وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المدية يحي فارس
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم:علوم الاعلام والا تصال و علم المكتبات

دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي

دراسة وصفية تحليلية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اعداد الطالبة:
زهية حمزاوي

اشراف الأستاذة الدكتورة:
باية بووزة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
سمير حراث	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا	جامعة المدية
باية بووزة	أستاذ التعليم العالي	عضوا مقرر	جامعة البويرة
زهير بوسيالة	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا	جامعة المدية
نبيل شايب	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا	جامعة المدية
فضيلة سبع	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا	جامعة البويرة
زهرة بلعاليا	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا	جامعة الجزائر 03

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر والعرفان

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، لك الحمد على نعمك الجسيمة، وآلائك العظيمة، وعلى ما أنعمت علي به لإتمام هذا العمل وإنجازه، فلك الحمد حتى ترضى في الأولى والآخرة.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والحب والإحترام

للأستاذة الفاضلة العزيزة"باية بووزة"

على سعة صدرها وحسن تعاونها، فقد أثرت هذه الدراسة بملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها السديدة كما تابعت خطواتها بكل دقة وموضوعية من بدايتها إلى نهايتها.

كما و أتوجه بخالص العرفان إلى مدراء وإطارات مؤسسة سوناطراك لما قدموه من تسيهلات أخص بالذكر :

مديرية الإتصال، مديرية الموارد الجديدة، مديرية الصحة والسلامة والبيئة متمثلة بالسيدة دحلب خلوجة، السيد عبد القادر شريف فضيل، السيد جمال حاج علي،السيد حسان ديلام.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل لتبين أخطائه وإستكمال نقائصه.

وأتقدم بأسمى عبارات التقدير إلى كافة الأساتذة الذين أناروا بصيرتي بالعلم والمعرفة منذ بداية مسيرتي الدراسية وحتى بلوغي هذه المرحلة خصوصا أساتذة قسم الإعلام و الإتصال كل بإسمه ومقامه.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة لإتمام هذا المشروع

إليهم جميعا خالص الشكر وفائق الاحترام والتقدير

إهداء

إلى من أوصانا الله بهما خيرا قائلا و بالوالدين إحسانا، أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

إلى من وهبوني الحياة و الأمل، و النشأة على شغف الإطلاع و المعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر وإصرار، برا وإحسانا ووفاء لهما:

والـــــدي العزيز

ووالـــــــدتي العزيـزة

آطال الله في عمرهم و حفظهم الله.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين إخواني وآخواتي ، إلى من سعد لنجاح ودائما يوصيني بطلب العلم والمعرفة وتمنى أن يشاركني فرحتي لكن شاءت الأقدار أن يغادر إلى جوار ربه "أخي صديقي حبيب قلبي حكيم رحمه الله".

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية ، إلى الغيمة التي أمطرت أيامي وروتها بالنجاح والفرح ، ولمن وجدت في قربها السكينة و الآمان التام لقلبي "هاجر أوحيدة"

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم كل بإسمها وشخصها

إلى كل من كان لهم آثر طيب على حياتي ، و إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي .

إهدي هذا العمل.



ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الراهنة للتعرف على كيفية تبني المؤسسات الاقتصادية لإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية، لحماية البيئة، بإدراجها ضمن سياسة أعمالها بالتوازي مع تفعيل الاتصال البيئي ليكون له تأثير ملموس سواء على مستوى تغيير سلوكيات أو إتجاهات الموظفين السلبية الضارة لتصبح إيجابية نافعة تكتسب المؤسسات على أثرها فوائد عدة، على الصعيد الداخلي والخارجي.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد تصدر قائمة الانشغالات العالمية، مما دفع العديد من الخبراء و المختصين لتأسيس مواثيق و تشريع قوانين للحفاظ على النظام البيئي، لم تكن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بمنأى عن هذه التداعيات الخطيرة للتهديد البيئي التي تسعى جاهدة لكسب المزيد من الأرباح غير مهتمة بالأضرار الوخيمة التي قد تنجر عن الإستهلاك غير العقلاني للثروات الطبيعية.

في هذا السياق تتحدد إشكالية الدراسة التي سعت إلى تشخيص حالة مؤسسة سوناطراك في تبني المسؤولية الاجتماعية كآلية للحفاظ على البيئة إلى جانب البحث عن سبل كفيلة بتفعيل الاتصال البيئي لتحقيق الغرض ذاته.

و عليه تم تقسيم الدراسة إلى جزء نظري و آخر تطبيقي ، حيث تناول الجزء النظري بناء الإطار المنهجي منطلقة فيه من عرض الإشكالية وصياغة التساؤلات إلى تحديد المنهج الوصفي التحليلي لموائمته لأغراض الدراسة و الإعتماد على مجموعة من الأدوات البحثية، للحصول على بيانات ومعلومات دقيقة حيث إستخدمت المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة مع صناع القرار في المؤسسة و توزيع الاستبانة الإلكترونية على عينة قوامها (203) عامل من عمال سوناطراك حسب فروعها "5" عبر القطر الوطني، و تما في هذا الإطار معالجة النتائج باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة (كميا ثم كيفيا) ، و لقد أظهرت النتائج أن المؤسسة محل الدراسة:

1- تبذل المؤسسة قيد الدراسة جهودا معتبرة لزيادة الإهتمام بمتطلبات الوضع البيئي من خلال التخلص قدر الإمكان من المخلفات والنفايات بأنواعها "الصلبة، السائلة، الكيميائية" الناتجة عن أعمالها بشكل آمن، حتى تجنب البيئة المخاطر والأزمات المحتملة مستقبلا بالإعتماد على وسائل تكنولوجية متطورة ونظيفة .

2-تسعى سوناطراك إلى الإستثمار في الطاقات المتجددة،"الطاقة الشمسية، الهيدروجين الأخضر..." وكذا الإستثمار في التقنيات النظيفة، فالغاية من هذا الإنتقال الطاقوي البديل توفير بيئة نظيفة وصحية.

3-وضعت سوناطراك منذ سنة 2021 سياسة بيئة واضحة المعالم أظهرت من خلالها نيتها في الامتثال لجميع المتطلبات القانونية والتنظيمية والأخلاقية للحفاظ على البيئة.

4- تلتزم سوناطراك إجباريا بضرورة تبني إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة فهي تمتثل للوائح التشريعية البيئية المفروضة عليها من قبل المؤسسات الحكومية الدولية والمحلية و ذلك لتحسين المستمر ورفع الأداء البيئي ، لأنه في حال عدم الإمتثال لهذه اللوائح لا يمكنها تسويق منتجاتها.

5-من وجهة نظر العمال أكبر التحديات و الصعوبات التي تواجه المؤسسة أثناء سعيها لتنفيذ مشاريعها البيئية المستدامة هي "صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة".

6- على المؤسسة الإهتمام أكثر بالإتصالات البيئية لنقل و إيصال رغبتها في مراعاة و احترام البيئة من خلال رفع الوعي و تكريس مبدأ المسؤولية البيئية لدى الموارد البشرية العاملة بها، وبالتالي تغير السلوكيات لكسب صورة ذهنية جيدة في أذهان جميع أصحاب المصلحة، مما يعزز ثقة وولاء العملاء.

الكلمات المفتاحية:المسؤولية الإجتماعية، الإتصال البيئي، التنمية المستدامة، مؤسسة سوناطراك.

Abstract:

The researcher aimed, through this study, to understand how economic institutions adopt a social responsibility strategy to protect the environment by integrating it into their business policies. This is done alongside activating environmental communication to have a tangible impact. The goal is to change employees' harmful negative behaviors into positive and beneficial ones. As a result, institutions gain several advantages both internally and externally. Due to the importance of this issue, it has become a global concern. Many experts and specialists have worked to establish agreements and laws to protect the environment. Algeria has not been spared from the serious effects of environmental threats, especially those caused by economic institutions that strive to make more profit without considering the severe damage resulting from the reckless use of natural resources. In this context, the study aims to examine the case of Sonatrach in adopting social responsibility as a way to protect the environment. It also seeks to find effective methods to enhance environmental communication for the same purpose. The researcher began the study with an introduction that briefly summarized all its chapters. Then, she developed the methodological framework, starting with presenting the research problem and formulating the questions. She chose the descriptive-analytical approach because it fits the study's objectives. Various research tools were used to collect accurate data and information. The researcher conducted open-ended interviews with decision-makers in the company and distributed an online questionnaire to a sample of 203 Sonatrach employees across its five branches nationwide. The second chapter, titled "Social Responsibility in Economic Institutions," came next. It was followed by the third chapter, which focused on environmental communication. This chapter provided various details about its forms, types, tools, and importance in economic institutions. Finally, the fourth chapter analyzed the results using the SPSS program to conduct the necessary statistical processing, both quantitatively and qualitatively. Through the analysis and interpretation of the questionnaire results, the researcher reached several findings, the most important of which are:

The company under study makes significant efforts to address environmental concerns by safely disposing of different types of waste—solid, liquid, and chemical—generated by its activities. It aims to prevent environmental risks and future crises by using advanced and clean technologies.

Sonatrach seeks to invest in renewable energy sources, such as solar energy and green hydrogen, as well as in clean technologies. The goal of this energy transition is to ensure a clean and healthy environment.

Since 2021, Sonatrach has implemented a clear environmental policy, demonstrating its commitment to complying with all legal, regulatory, and ethical requirements to protect the environment.

Sonatrach is required to adopt a social responsibility strategy for environmental protection. It follows international and local environmental regulations set by government institutions. Continuous improvement and enhanced environmental performance are necessary, as non-compliance with these regulations would prevent the company from marketing its products.

From the workers' perspective, the biggest challenge Sonatrach faces in implementing sustainable environmental projects is the difficulty of changing organizational culture and habits to become more environmentally conscious.

The company needs to improve environmental communication to express its commitment to environmental protection. Raising awareness and promoting environmental responsibility among employees will help change behaviors and build a positive corporate image, strengthening customer trust and loyalty

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة I

فهرس المحتويات..... IV

فهرس الجداول ..... Erreur ! Signet non défini.

فهرس الأشكال XII

مقدمة:.. ..... أ،ب،ج

الفصل الأول: الإطـــار المنهجـي للدراسـة .....

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها 1

2-التساؤلات و فرضيات الدراسة..... 5

3- أهداف الدراسة :. 7

4-أهمية الدراسة : 8

5-أسباب إختيار موضوع الدراسة الذاتية والموضوعية 8

6-نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها 9

7-مجتمع وعينة الدراسة..... 18

8-مجال الدراسة 20

9- تحديد المفاهيم والمصطلحات الدراسة 21

10-الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها 26

11-منظور الدراسة 40

الفصل الثـــاني: مدخـل عام للمسؤولية الإجتماعية في المؤسسـات الإقتصادية...... 57

المبحث الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية. 58

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية من المنظور الباحثين والهيئات..... 63

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية من منظور الفقه الديني : 64

المطلب الثالث: المسؤولية الإجتماعية من المنظور القانوني، الطوعي..... 65

المبحث الثاني: نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية. 69

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في المواثيق العالمية. 69

المطلب الثاني : الجذور التاريخية لنشؤ المسؤولية الاجتماعية: 72
المطلب الثالث :الأسس النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية: 75
المبحث الثالث: مبادئ المسؤولية الاجتماعية أبعادها ومجالاتها:..... 77
المطلب الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية..... 77
المطلب الثاني : أبعاد المسؤولية الاجتماعية..... 79
المطلب الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية.....82
المبحث الثالث:عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية و مكوناتها وعناصرها.....83
المطلب الأول: عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية..... 83
المطلب الثاني: مكونات المسؤولية الاجتماعية وعناصرها 84
المطلب الثالث : أسباب ودوافع تبني المسؤولية الإجتماعية..... 87
المبحث الخامس: أهمية المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية. 88
المطلب الأول: أهميتها على مستوى المؤسسة:..... 88
المطلب الثاني: أهميتها على مستوى المجتمع:..... 89
المطلب الثالث: أهميتها على مستوى الدولة :.....90
خلاصة الفصل الثاني 91
الفصـــل الثالث: مدخل عام للإتصال البيئي 92
مدخل تمهيدي للفصل: 92
المبحث الأول: الإتصال البيئي نظرة في المفهوم والتطور..... 93
المطلب الأول : الإتصال البيئي مفهوم متعدد المعاني والدلالات..... 93
المطلب الثاني: نشأة وتطور الإتصال البيئي..... 95
المطلب الثالث: التطور التاريخي للإتصال البيئي في الجزائر 97
المطلب الرابع :نظريات الإتصال البيئي: 98
المطلب الخامس :خصائص الإاتصال البيئي وأشكاله. 100
المطلب السادس: مجالات الإتصال البيئي.....102

المبحث الثاني : محددات و أبعاد الاتصال البيئي.....104
المطلب الأول: مبادئ وطبيعة وأبعاد إتصال البيئي. 105
المطلب الثاني: مكونات الإتصال البيئي ورسائله ووسائله وجمهور المستهدف. 106
المطلب الثالث: شروط وفعالية الإتصال البيئي. 110
المطلب الرابع: وظائف وأدوار الإتصال البيئي وأهدافه وأهميته 114
المبحث الثالث: إستراتيجيات الإتصال البيئي. 120
المطلب الأول: خطوات إستراتيجية الإتصالية البيئي الفعال: 120
المطلب الثاني : إستراتيجية الحملة الإتصالية البيئية.....121
المطلب الثالث :عوامل نجاح الحملة الإتصالية البيئية: 2267
المطلب الرابع: برامج وإستراتيجية الإتصال البيئي في الجزائر 123
المبحث الرابع: المسؤولية الاجتماعية والبيئية وعلاقتها بالاتصال المسؤول البيئي في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية.....129
المطلب الأول : التواصل أهم مهارة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات 129
المطلب الثاني: علاقة الإتصال البيئي بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية. 130
المطلب الثالث : مبادئ الإتصال المسؤول وأنواعه ووسائله. 133
المطلب الرابع : الإتصال المسؤول وعلاقاته بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة. ..141
المطلب الخامس:أهمية التواصل المسؤول في إطار المسؤولية الإجتماعية للمؤسسة الاقتصادية: 144
المطلب السادس: الإتصال المسؤول ورهاناته في المؤسسة الإقتصادية.....146
خلاصة الفصل الثالث:.....146
الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة الميدانية.....
تمهيد:.. 148
المبحث الأول : بطاقة تقنية لمؤسسة سوناطراك 149
المطلب الأول : تعريف مؤسسة سوناطراك.(وثائق داخل سوناطراك) 150
المطلب الثاني : التطور التاريخي لمؤسسة سوناطراك : 151

المطلب الثالث : مهام ونشاط مؤسسة سوناطراك:.....153
المطلب الرابع : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك :.....154
المبحث الثاني : عرض البيانات ومعالجتها إحصائيا: 157
المطلب الاول : عرض نتائج المقابلة :.....157
المطلب الثاني : تحليل عبارات الإستبيان تحليلا كمياو كيفيا : 184
المطلب الثالث : نتائج الدراسة. 303
المطلب الرابع : لإقتراحات والتوصيات 330
الخاتمة:. 338
قائمة المصادر و المراجع:.....344
قائمة الملاحق: 368

فهرس الجداول

الرقم	عنوان جدول	ص
02	جدول رقم (2): يوضح تطور المسؤولية الاجتماعية المؤسسة	74
03	جدول رقم (3): يوضح ملخص دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات وفقا لكورشي وروم بوت"korkchi and Rombaut" .	88
04	جدول رقم (4): يوضح الفوائد المكتسبة لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات.	89
05	جدول رقم (5) التالي: مصفوفة الرسائل المعرفية والسلوكيات موزعة على فئات الجمهور المستهدف.	108
06	جدول رقم (6) من إعداد الباحثة : يوضح الهيئات والمؤسسات المشرفة على حماية البيئة في الجزائر.	128
07	جدول رقم(7): يوضح المزيج التسويقي التقليدي والمزيج التسويق المستدام.	140
08	جدول رقم (8) المحطات التاريخية للمؤسسة من 1963- 2023.	152
09	جدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	185
10	جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.	186
11	جدول رقم (11) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.	187
12	جدول رقم (12) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التصنيف الوظيفي.	188
13	جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.	189
14	جدول رقم (14): توزيع درجات مقياس ليكارت الخماسي.	190
15	جدول رقم (15): تحديد الاتجاه حسب المتوسط المرجح.	190
16	جدول رقم (16): تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف من تأثيرات أعمالها.	191
17	جدول رقم (17): تحديد وتوزيع المسؤوليات لمؤسسة سوناطراك حول إدارة النفايات.	199
18	جدول رقم (18): إتفاقيات سوناطراك مع مراكز البحث وتطوير العلمي التكنولوجي	212
19	جدول رقم (19): يوضح نتائج اختبار "ت" للمحور الثاني.	217
20	جدول رقم (20): تبنى مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	219
21	جدول رقم (21): تبنى مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي."	220

22	جدول رقم (22): تبنى مؤسسة سونطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".	221
23	جدول رقم (23): اختبار POST HOC لمصدر تباين تبني مؤسسة سونطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها بتغير الخبرة المهنية.	222
24	جدول رقم (24) : تحليل النتائج المتعلقة ببذل سوناطراك لجهود كافية لتتواصل معكم حول القضايا والمسائل البيئية	223
25	جدول رقم (25): توزيع مفردات عينة الدراسة حول بذل سونطراك لجهود كافية حول القضايا والمسائل البيئية وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي.	225
26	جدول رقم (26): توزيع مفردات عينة الدراسة حول بذل سونطراك لجهود كافية حول القضايا والمسائل البيئية وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	226
27	جدول رقم (27) :تحليل النتائج المتعلقة بالوسائل الاتصالية البيئية التي تعتمدها المؤسسة للإبلاغ بالمسائل البيئية.	228
28	جدول رقم (28): بطبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سونطراك.	230
29	جدول رقم (29) : نوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها مؤسسة سوناطراك.	232
30	جدول رقم (30): نوعية الرسائل البيئية لسونطراك وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي.	233
31	جدول رقم (31) : نوعية الرسائل البيئية لسوناطراك وذلك بالنسبة للخبرة المهنية	234
32	جدول رقم (32) : المجالات التي تركز عليها سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية.	236
33	جدول رقم (33) : المجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي.	238
34	جدول رقم (34) : المجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	240
35	جدول رقم (35) : مدى امتلاك سونطراك لنظام إدارة بيئية قوي للحد من آثار أعمالها	242
36	جدول رقم (36) : مدى امتلاك مؤسسة سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي.	244
37	جدول رقم (37) : مدى امتلاك مؤسسة سونطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	245
38	جدول رقم (38) : مدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك في نشر	246

	الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال.	
39	جدول رقم (39) : مدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي.	248
40	جدول رقم (40) : مدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	249
41	جدول رقم (41) : أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها.	250
42	جدول رقم (42) : أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها. وذلك بالنسبة ل لتصنيف الوظيفي.	253
43	جدول رقم (43) : دوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	255
44	جدول رقم (44): إجابات عينة الدراسة حول مزيا تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة.	257
45	جدول رقم (45): يوضح نتائج اختبار "ت" للسؤال السادس عشر	262
46	جدول رقم (46): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	263
47	جدول رقم (47): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي"	264
48	جدول رقم (48): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.	265
49	جدول رقم (49): اختبار POST HOC لمصدر تباين اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة بتغير الخبرة المهنية.	266
50	جدول رقم (50) : دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سوناطراك.	267

51	جدول رقم (51) : دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سوناطراك وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	270
52	جدول رقم (52) : تحليل النتائج المتعلقة بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة.	272
53	جدول رقم (53) : تحليل النتائج المتعلقة بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.	274
54	جدول رقم (54): إجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل اتصالها البيئي.	275
55	جدول رقم (55): يوضح نتائج اختبار "ت" للسؤال التاسع عشر	283
56	جدول رقم (56): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	285
57	جدول رقم (57): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي"	287
58	جدول رقم (58): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية	288
59	جدول رقم (59) : تحليل النتائج المتعلقة بالتحديات التي تواجه مؤسسة سونطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة	289
60	جدول رقم (60): تحليل النتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول التحديات التي توجه مؤسسة سونطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة وذلك بالنسبة للخبرة المهنية	292
61	جدول رقم (61): إقتراحات مقدمة من طرف عمال سوناطراك لتبني الفعلي للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة.	294
62	جدول رقم (62): إقتراحات عمال سوناطراك لطرق وأساليب جعل إتصال البيئي أكثر فعالية.	299

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل (1) مخطط يوضح توزيع إستبيان عبر أنشطة المؤسسة سوناطراك.	14
02	الشكل (2): يوضح المقابلات التي تم إجراؤها في مؤسسة سوناطراك	18
03	شكل(3): مجتمع الدراسة	19
04	شكل (4): وضح بارسونز هذه المتغيرات تميز بين ادتي ومنجز في شكل التالي	44
05	الشكل(5): النسق المؤسسي	48
06	شكل(6): نسق الفعل العام لشرط الانساني	49
07	شكل(7): النسق الاجتماعي في نسق الفعل العام.	51
08	شكل (8): الأسماء المتعددة والمقاربة للمسؤولية الإجتماعية.	62
09	شكل (9): الأوجه الاربعة للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقانونية	66
10	شكل(10):العلاقة المتكاملة للمسؤولية القانونية والطوعية والمسؤولية الاجتماعية	68
11	الشكل (11): مخطط يوضح أهم المحطات التاريخية لتطور المسؤولية الإجتماعية	71
12	الشكل(12):"العلاقة التي تربطبين المسؤولية الاجتماعية وأصحاب المصلحة	76
13	شكل(13): يوضح المبادئ الأساسية للمسؤولية الإجتماعية "من إعداد الباحثة"	79
14	شكل(14) : Carroll S responsibility pyramid Source Carroll(1991)	81
15	شكل (15): يوضح أصحاب المصلحة في المؤسسة.	85
16	شكل(16) مخطط إتصال داخلي للاتصال البيئي الفعال بين المدراء والمسؤولين مع الموظفين.	112
17	شكل (17) : مخطط يوضح خطوات بناء الرسالة البيئية العلمية	114
18	شكل (18): مخطط يوضح أساليب إتصالية التي تجعل إتصال البيئي فعال	116
19	شكل (19): مخطط يوضح أهداف الاتصال البيئي الذي يسعى إلى تحقيقها.	119
20	شكل(20): يشرح مراحل الحملة الاتصالية البيئية وعوامل الخارجية المؤثرة في نجاحه –تغيير السلوك إتجاه البيئة–	123
21	الشكل رقم (21) : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك سنة .2024	156
22	شكل(22): يوضح إجراءات أداة المقابلة لمؤسسة سوناطراك	157
23	شكل (23) لافتة السياسة البيئية	162

24	شكل (24) تطور كميات الغازات المحروقة، وفق التقرير السنوي2021	164
25	شكل(25): معالجة النفايات الصناعية السائلة.	165
26	الشكل (26): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	185
27	الشكل (27): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	186
28	الشكل رقم (28): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	187
29	الشكل رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التصنيف الوظيفي	188
30	الشكل رقم (30): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	189
31	شكل (31): إمتصاص الغازات الدفيئة لمؤسسة سوناطراك من(2017–2022)	197
32	شكل (32) : البرنامج الوطني للطاقات المتجددة (2011–2030)	211
33	شكل رقم(33): جهود سوناطراك لتواصل مع عمالها حول القضايا والمسائل البيئية	223
34	شكل (34): عملية الاتصال البيئي الفعال بين المدراء والموظفين.	224
35	شكل (35): الوسائل الاتصالية البيئية المعتمدة للإبلاغ بالمسائل البيئية	228
36	شكل (36): طبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سونطراك.	230
37	شكل (37):الرسائل البيئية الموجهة للعمال في مجال البيئة	232
38	الشكل (38): المجالات المعتمدة في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية	236
39	شكل (39): إمتلاك سونطراك نظام الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها	242
40	شكل (40): نجاعة الاتصال البيئي لسوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية	246
41	الشكل(41) : دوافع سوناطراك لتتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها	251
42	شكل (42) التوافق والتوزان لابعاد المسؤولية الاجتماعية	260
43	شكل (43) دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك	268
44	شكل (44) النتائج المحققة لسونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية البيئية	272
45	الشكل(45):الفجوة التدريبية	277
46	شكل (46): أهمية التدريب والتكوين في تحسين الاتصال البيئي	278
47	شكل(47): الإتصال الصاعد	279
48	شكل (48): أهمية توظيف أنوع الإتصال	280
49	الشكل (49):التحديات تحد من قدرة سونطراك على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة	290
50	شكل(50): إجراءات وأساليب وممارسات جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية	294

	الإجتماعية إتجاه حماية البيئة	
51	شكل(51): طرق و اساليب جعل الاتصال البيئي أكثر فعالية لمؤسسة سوناطراك	300

مقدمة

مقدمة:

يشهد الوعي العالمي في الحقبة الراهنة زيادة في وتيرة اليقظة بأهمية الحفاظ على البيئة والسعي الجاد لابتكار سبل وقائية وطرق علاجية ، غايتها ايجاد بيئية آمنة خالية قدر الإمكان من مختلف الملوثات والنفايات السامة، ذات الأثر الوخيم على التنوع الإيكولوجي، لاسيما في ظل الاستهلاك غير العقلاني للثروات الطبيعية الظاهرية والباطنية من قبل المؤسسات الاقتصادية، الرامية لتعظيم هامش الربح ولو بتقويض مقومات البيئة الطبيعية.

ولم تكن الجزائر بمعزل عن تفاقم الوضع البيئي بفعل التوجه الصناعي الطاغي على المستوى الوطني وما خلفه من أضرار بليغة طالت البر والبحر لتعجّل بانعكاسات خطيرة على الصحة العامة.

إلا أن اهتمامها بحماية البيئة سجل تأخرا في الوعي السياسي رغم الصحوة الدولية التي طرحها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الانسانية بستوكهولم سنة 1972 حيث شاركت فيه الجزائر على غرار باقي الدول لكن كانت معارضة لحماية البيئة رغم علمها بخطورة الوضع البيئي الوطني[1]. لأن تركيزها كان منصبا على تنشيط دواليب الاقتصاد.

لكن ترتب عن تهميش الملف البيئي ضمن إنشغالات السياسة الوطنية تفاقم أبعاد الازمة الايكولوجية وتضاعفت التهديدات الاقتصادية والاجتماعية نتجه عنه تحول الجذري لضرورة الاهتمام بالبيئة وتغير موقف الجزائر من القرار المعارض إلى القرار الداعم والمؤيد، ظهر ذلك بجلاء في مؤتمر "ريو دي جانيرو" المنعقد سنة1992 و الذي أكد على وجود علاقة بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية. و ضرورة التوفيق بين ربط تحريك العجلة الاقتصادية بمقتضيات التنمية وحماية البيئة وقد تمكن على ضوء ذلك من إقناع دول عالم الثالث ومن بينها الجزائر من ادراج المحافظة البيئية على رأس قائمة الأولويات "خاصة في ظل الوضع الذي آلت إليه بيئتها"[2]

كردة فعل تم عقد عدة مؤتمرات عالمية وتوقيع عدة اتفاقيات دولية تنادي بضرورة احترام المتطلبات البيئية وتلح على إلزامية إدماج البعد البيئي كجزء لا يتجزأ من "التنمية المستدامة" الرامية لتوفير الطاقة والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية، دون المساس بحق الأجيال المستقبلية.

---

[1] ايمان مرابط، **استراتيجية حماية البيئة في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018، ص 211 .

[2] دعموش فاطمة الزهراء، **سياسة التخطيط البيئي في الجزائر**، رسالة ماجستير في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2010، ص 17ص، 18.

على إثر ذلك بادرت أغلب المؤسسات لتعديل مسارها، من خلال العمل على ايجاد توازن في علاقتها مع البيئة بتكريس المبادئ المتضمنة في استراتيجية المسؤولية الإجتماعية، التي تؤكد في شق منها على ضرورة تحقيق بيئة صحية، لكن رغم السعي الحثيث للخروج بقرارات حاسمة تعيد للبيئة مكانتها وتحفظ بقاءها، إلا أن العقبات والتحديات برزت مجددا لتستدعي دراسة جادة تعالج هذه الإشكالية التي لم يعد يخلو منها بلد.

خصوصا مع ارتفاع وتيرة التهديدات المترتبة عن أداء المؤسسات الاقتصادية المعتمدة في إنتاجها على النفط والغاز ومشتقاته الأحفورية، والتي حاولت الاذعان للإجراءات المطالبة بالحفاظ على البيئة تكريسا للمعايير البيئية الدولية أو المحلية، وامتثالا للوائح والتشريعات المسنة في هذا السياق، إلى جانب تبني الاتصالات البيئية الفعالة، كآلية لترسيخ صورة ذهنية ايجابية عن كون المؤسسة ملتزمة ومواطنة بيئيا.

ونظرا لأهمية وخطورة الموضوع كونه يتعلق بحفظ البقاء الإنساني، وحداثة المشكلة البحثية المرتبطة بالبيئة والتي لا تزال تتصدر قائمة الأولويات على الصعيدين الوطني والعالمي، فقد حاولت الباحثة تشخيصه بطرحه على طاولة البحث والتحليل، من خلال التركيز على مؤسسة سوناطراك كنموذج لإحدى المؤسسات التي غيرت مسارها من خلال تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في اطار سعيها المتواصل لتحقيق التنمية المستدامة، حيث وقعت على العديد من الاتفاقيات لتطبيق المعايير البيئية الدولية للتقيس: كا الإيزو 26000، الإيزو 37001 الخاص بالحوكمة وتحقيق العدالة والشفافية والمساءلة[3].

ومن أهم الإجراءات الرامية لتقليل الضرر البيئي، سعي المؤسسة للتخلص من النفايات الخطيرة بأنواعها السائلة والصلبة بوضع خطة محكمة، أهلتها للحصول على شهادة الدولية للتقيس الدولي الإيزو 14001 الخاص بإدارة البيئة[4].

و تهدف هذه الدراسة ، للتعرف على جميع الأساليب والإجراءات و الممارسات المعتمدة من قبل مؤسسة سوناطراك لتكريس مبدأ الحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى التعرف على الطرق الاتصالية

[3] - تقرير السنوي للمؤسسة سوناطراك 2021 ص 7.

[4] - نسرين برجي، **تجربة شركة سوناطراك للمحروقات في حماية البيئة في الجزائر**، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد17، العدد2، 2022،ص 177

المتبعة لنشر الوعي والمعرفة وتغيير سلوكيات الأفراد وقد اعتمدت لتحقيق الغاية السالفة الذكر على الخطة بحثية مكونة من أربعة فصول إلى جانب ملخص ومقدمة وخاتمة.

تناول الفصل الأول: الإطار المنهجي تم التعرض فيه لإشكالية الدراسة مع طرح التساؤلات وتوضيح الأهداف وكذا أهمية الدراسة، إلى جانب التطرق للدراسات السابقة، والاختيار المدروس للمنهج الملائم، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والمعطيات الضرورية للإجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية.

أما الفصل الثاني: فحمل عنوان "مدخل عام للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية" تم من خلاله تسليط الضوء على مفهوم المسؤولية الإجتماعية ومسيرتها التطورية، بالإضافة إلى أهميتها ومبادئها وأبعادها ومجالاتها.

بينما تناول الفصل الثالث الإتصال البيئي بالانطلاق من المفهوم والتطور التاريخي إلى التعريف بالأهمية وشروط الفعالية، والوسائل والأشكال الاتصالية.

في حين تضمن الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة، قامت الباحثة في اطاره بعرض البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها تحليلا كميا وكيفيا. ثم الخروج عقب ذلك بنتائج ومقترحات وتوصيات لتحقيق القيمة المضافة.

الفصل الأول

الإطـــــار المنهجـــي للدراســـة:

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها.
7. مجتمع وعينة الدراسة.
8. مجال الدراسة.
9. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
10. الدراسات السابقة.
11. منظور الدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تعظيم هامش ربحها لضمان النمو والبقاء في ظل احتدام المنافسة، من خلال التركيز على الأداء الاقتصادي الناجح و السريع إلا أن السعي اللاعقلاني خلف أضرارا جسيمة على النظام الإيكولوجي للبيئة ظاهريا وباطنيا تجلت في ظهور التلوث بشتى أشكاله وما صاحبه من كوارث طبيعية وتغيرات مناخية هددت أمن واستقرار المعمورة ومن عليها.

هذا ما أدى لظهور الصحوة البيئية المدعومة بتنامي الوعي و إرتفاع الأصوات من قبل الجمعيات والفاعلين في المؤتمرات المنادين بضرورة تضافر الجهود لوضع آليات وحلول لحماية البيئة، إلى جانب إستحداث معايير جديدة للنجاح بالنسبة للمؤسسات تتجاوز التسابق نحو تضخيم هامش الربح، إلى الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية في إطار التنمية المستدامة، سواء بالحد من التلوث أو بالتسيير العقلاني للموارد الطبيعية، وتجسيدا لذلك سعت المؤسسات الكبرى الملوثة إلى تبني استراتيجيات فعالة تجعلها صديقة للبيئة، علّها تنال رضا المتعاملين معها.

حتى معايير التقييم وبناء السمعة تغيرت هي الأخرى فلم تعد خاضعة لمؤشر الربح المرتبط بإحراز مراكز مالية متقدمة فحسب، بل ترتبط أيضا بالدور المحوري الذي تلعبه في عملية تنمية المجتمع باعتبارها عنصرا مؤثرا ومتأثرا، من خلال تبني رؤية واضحة تمكنها من معالجة هموم وانشغالات المجتمع والبيئة بالتوازي مع تحقيق الرفاه الاجتماعي.

من هنا ظهرت المسؤولية الاجتماعية كخيار إستراتيجي لدى رجال الاقتصاد بإعتبارها إستراتيجية أكثر شمولا تفرض على المؤسسة إحترام الحقوق الاجتماعية والحقوق البيئية؛ ومحاولة التوفيق بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلى جانب الإستعمال الرشيد والمستديم للموارد الطبيعية، بالتوازي مع الحد من المخاطر المهددة للصحة العمومية، عن طريق اتخاذ كافة التدابير لمعالجة المشاكل البيئية.

إن تنامي الوعي البيئي دفع بالمؤسسات للبحث عن طرق علاجية والعمل على وضع خطط استراتيجية كفيلة بالحفاظ على البيئة، ومن بين هذه الإجراءات إنشاء نوع اتصالي حديث يعمل لصالح حماية البيئة آلا و هو الاتصال البيئي: الذي يعد من أهم المرتكزات بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية نظرا لدوره الفعال في التعبير عن مظاهر الحياة البيئية المختلفة وربط قنوات التفاعل بين الافراد والمؤسسات، حيث يضطلع بدراسة ومعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان ومحيطه.

بالإضافة للاهتمام بكافة الشؤون البيئية، مع التركيز على تقديم المعلومات البيئية لكل الجهات المعنية داخل وخارج المؤسسة سواء كانت هيئات حكومية رسمية وغير رسمية أو جمعيات أو المجتمع المحيط بها لإبراز التزام المؤسسة و إظهار مسؤوليتها البيئية عبر مختلف الاشكال والوسائط الاتصالية

فالاتصال البيئي يهدف لتعزيز ومؤازرة جميع التدابير الوقائية العلاجية الرامية لحماية البيئية كما يمكّن المؤسسة من تجنب الضغوطات بشتى أنواعها ويؤهلها للحفاظ على صورتها، وسط أصحاب المصالح، لضمان ولائهم، وبقدر فاعلية الاتصال وبقدر الشعور بحجم المسؤولية، تكون نتائج تنمية الوعي البيئي وتغيير القيم والاتجاهات السلبية، لسلوكيات واتجاهات إيجابية لدى المتلقي.

ما حدى ببعض الخبراء والباحثين والفاعلين المحليين بمناشدة صناع القرار لوضع آليات من شأنها ترسيخ مبدأ المسؤولية الاجتماعية، من خلال طرق وأساليب عملية ترتكز على تفعيل الاتصال البيئي، بالإضافة لتذكير المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بضرورة وضع استراتيجية اتصالية فعالة لحماية البيئة من مخلفاتها، إلى جانب السعي الجاد لنشر الوعي و الصحوة البيئية لدى العاملين ورفع مستوى الوعي والأداء البيئي داخل المؤسسة، بالإعتماد على الاتصال البيئي المخطط والمنظم الرامي لضبط العلاقات الخارجية والداخلية المؤسسة ومساندتها لتجسيد أهدافها، علاوة على تعزيز إحساسها بالمسؤولية، عبر إنتهاج خطوات عملية للحد من ظاهرة التلوث.

فبدون إتباع وتطبيق الإجراءات والإستراتيجيات التي تصب في مصلحة حماية البيئة وتخدم المؤسسة الاقتصادية، سيظل تهديدها للبيئة قائما بشتى أنواعه وصوره وسيكون مرشحا لتنامي حدته وسيعرض المؤسسة للضغوط من كل الجهات والأطراف مما قد يهدد بقائها واستمرارها.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فإن طرحه على طاولة النقاش والبحث يعد ضرورة ملحة سيما أن التداعيات الخطيرة للتسابق الربحي للمؤسسات الاقتصادية باتت واضحة وجلية في زيادة حدة التدهور البيئي الذي ما فتئ يتضاعف ليهدد الصحة العامة والكيان البشري على الصعيد الوطني والعالمي.

مما يؤكد على ضرورة النهوض بأعباء المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الكبرى كسوناطراك، التي حاولت تبني مجموعة من الخطوات العملية للابقاء على مكانتها الاقتصادية بالتوازي مع إتخاذ تدابير وقائية للحفاظ على البيئة وفق ما تؤكده التقارير السنوية (2022،2021،2020). إلى جانب عقد وإبرام اتفاقيات واجتماعات، ففي سنة 2020 أعدت المديرية المركزية للصحة والسلامة

والبيئة المؤسسة تقييم لإدارة البيئة والتنمية المستدامة على مستوى المواقع العملية لأنشطة سوناطراك، وذلك باحترام اللوائح المتعلقة بالبيئة وتسيير الاتصال البيئي من الأطراف المعنية...[1]

حيث وقعت بيان لسياسة الصحة والسلامة والبيئة، كما أنشأت في جانفي 2021 لجنة أخلاقيات مكلفة بالمتابعة والمراقبة وضمان تطبيق المعايير والمبادئ العالمية للأخلاقيات وتم تجديدها في جويلية للإسهام في تعزيز ثقافة الشفافية ومناخ الثقة ومعاقبة التجاوزات غير المشروعة المرتكبة على حساب النزاهة والسمعة، وهو المسعى المراد تكريسه عبر استراتيجية المسؤولية الاجتماعية.

وفي ديسمبر 2021 وقعت سوناطراك والمعهد الجزائري للتقيس INOR، عقدي مرافقة حول المعيارين ISO26000 وISO37001 لتسيير مكافحة الفساد والمسؤولية الاجتماعية وترقية وتفعيل سياسة البحث والتطوير وتطوير تكنولوجيات النظيفة ومناهج الابتكار الفعالة للمحافظة على البيئة.

ومنه فإن سوناطراك تحاول أن تؤدي على الدوام دورها كشركة مواطنة[2]، و إستنادا لمنشوراتها لعام 2022، ففي 25 سبتمبر أطلقت مشروع تنفيذ المبادئ التوجيهية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات معيار ISO26000 باعتبارها واحدة من أكثر الادوات فعالية للتنمية المستدامة، سيسمح اعتمادها بتنفيذ ممارسات مبتكرة وإرساء أخلاقيات وبيئة قادرة على تأكيد المهنة المجتمعية للشركة[3]، من خلال تبنيها لاستراتيجيات علاجية وقائية ركيزتها الأساسية المسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي.

إلا أن تطبيق هذا المسعى ليس بالأمر السهل في ظل التحديات التي تعترضه، رغم حرص سوناطراك على إدراجه ضمن سياساتها وبرامج أعمالها تكريسا لمطلب بيئة أفضل وأنظف.

انطلاقا مما سبق يتضح أن الاشكالية المطروحة ليست في تبني مؤسسة سوناطراك لمبدأ المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تجسيده من خلال اصدار المنشورات، بل في السعي لتكريسه فعليا على أرض الواقع من خلال تبني اتصال بيئي فعال.

ونظرا للأهمية العلمية والعملية لهذا الموضوع فقد كان لزاما تخصيصه البحث لمعرفة مدى قدرة سوناطراك على تكريس هذا المطلب من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

---

[1] – تقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك 2020، ص 78.

[2] – تقرير السنوي للمؤسسة سوناطراك 2021 ص –ص 7، 13، 53، 70.

[3] – منشورات اعلامية لانشطة سوناطراك، اوت– سبتمبر – اكتوبر – 2022، ص 11.

❖ **كيف تساهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز فعالية الاتصال البيئي بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية سوناطراك في فترة الممتدة من جوان 2023 إلى أوت 2024؟**

2- **تساؤلات الدراسة :**

و يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ماهي سياسات و إستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار (المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة)؟

2- ما آليات ممارسة الاتصال البيئي على مستوى المؤسسة الاقتصادية سوناطراك ؟

3- ماهي استراتيجيات الاتصال البيئي المعتمدة من قبل هذه المؤسسة ؟

4- ماهي دوافع تبني مؤسسة سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية؟ وما دورها في تفعيل الاتصال البيئي؟

5- ماهي التحديات التي توجه مؤسسة سوناطراك للحيلولة دون تفعيل اتصالها البيئي في ظل تبنيها للمسؤولية الاجتماعية؟

-فرضيات الدراسة:

-فرضية الرئيسية:

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية و تفعيل الإتصال البيئي .

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية و تفعيل الإتصال البيئي.

-فرضيات فرعية:

الفرضية العدمية: ""لا تتبنى سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها".

الفرضية البديلة:" تتبنى سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة نحو تبني سوناطراك لإجراءات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية '.

الفرضية العدمية:"لا تتبنى سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة ".

الفرضية البديلة: " تتبنى سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة ".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

الفرضية العدمية: " مؤسسة سوناطراك غير قادرة على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي **"**.

الفرضية البديلة: " مؤسسة سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي **"**.

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

3- أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي: معرفة كيفية اسهام المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئيى بسوناطراك.

1-الأهداف الفرعية:

- ✓ قياس مستوى تبني مؤسسة سوناطراك لممارسة المسؤولية الاجتماعية.
- ✓ تسليط الضوء على كيفية ممارسة الاتصال البيئي بالمؤسسة الاقتصادية سوناطراك.
- ✓ معرفة استراتيجيات الاتصال البيئي المعتمدة من قبل المؤسسة الاقتصادية سوناطراك.
- ✓ الكشف عن دوافع تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية ودورها في تفعيل الاتصال البيئي.
- ✓ التعرف على التحديات التي توجه المؤسسة وتحد من فعالية اتصالها البيئي.
- ✓ بلورة رؤية خاصة بمجال الاتصال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئية
- ✓ الوصول إلى نتائج وتوصيات لمساعدة أصحاب القرار على تفعيل الاتصال البيئي.

4-أهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوعها :

- **أهمية الدراسة:**
- **أهمية علمية:** تساهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال الاتصال البيئي من خلال ربطه بالمسؤولية الإجتماعية.
- توضح العلاقة بين أبعاد المسؤولية الإجتماعية و مؤشرات فعالية الإتصال البيئي (الوعي، الإتجاه، السلوك، التفاعل).
- **أهمية تطبيقية:** تساعد مؤسسة سوناطراك على تقييم فعالية إستراتيجياتها في المسؤولية الإجتماعية و الإتصال البيئي .
- تساهم في تطوير سياسات إتصال البيئي و تأثيره على تغيير سلوكيات الجمهور الداخلي من ضارة إلى إيجابية نافعة.
- تسهم في إيجاد سبل فعالة و إجراءات و إستراتيجيات ناجعة لحماية البيئة من خلال وضع تصور أو إقتراح آليات لتفعيل الإتصال البيئي .
- **أهمية بيئية مجتمعية:** تساهم في تعزيز الوعي البيئي من خلال تحسين الإتصال البيئي.
- تدعم التوجه نحو التنمية المستدامة من خلال إبراز دور المؤسسات الكبرى في حماية البيئة.

5-أسباب إختيار موضوع الدراسة:

1- الأسباب الذاتية :

- ✓ الميل الذاتي لدراسة موضوع يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، نظرا لأهميتها المؤكدة علميا.
- ✓ تقاطع موضوع الدراسة مع تخصص الباحثة ورغبتها في ولوج آفاق جديدة تحقيقا للقيمة المضافة.
- ✓ حداثة الموضوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الإتصال البيئي في حقل علوم الإعلام و الإتصال (إتصال و العلاقات العامة) في البيئة العربية خاصة.

2- اسباب الموضوعية :

- ✓ محاولة معرفة الخطوات الإجرائية و الوقائية المعتمدة من قبل سوناطراك لحماية البيئة.
- ✓ حداثة الموضوع وأهميته على المستوى الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والتنموي.
- ✓ قلة البحوث المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ما يستلزم الاجتهاد لتقديم إضافة بحثية علمية نوعية.
- ✓ محاولة الخروج بتصور علمي الغرض منه تفعيل دور الاتصال البيئي الممارس في اطار المسؤولية الاجتماعية بغرض حماية البيئة.

6-نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1- منهج الدراسة :

للإجابة على التساؤلات والحصول على نتائج دقيقة تم الاعتماد على الخطوات التالية ذكرها:

2- تحديد نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة في إطار الدراسات الوصفية، تروم الباحثة من خلالها: "تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة المدروسة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء الى وصف دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات، والوحدات والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة"[1]." لغرض إعطاء صورة تصف الواقع وتعبر عنه[2].

[1]– محمد عبد السلام – **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية**– مكتبة نور، 2020 ص ص 25، 26.

[2]اسماء عبد المطلب بني يونس، **دليل المبتدئ الى المناهج العامة في البحث العلمي**، دار النفائس لنشر، الطبعة الأولى، الاردن 2018 ص 17.

والباحثة بصدد القيام بدراسة ميدانية تقتضي جمع معلومات وحقائق دقيقة تربط بين المتغيرات الأساسية: المتمثلة في (المسؤولية الاجتماعية)، و(الاتصال البيئي). إعتمادا على تفسير الوضع القائم للظاهرة بتحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها للخروج وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها "ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات، والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة"[1].

3- تحديد منهج الدراسة:

من ضروري للباحثين الذين يستخدمون نوع ومنهج البحث الوصفي طرح الاسئلة المبدئية: ماذا يوجد؟ ماهو الوضع الحالي لهذه الظواهر؟ ويعتبر تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص هو هدفهم، فهم يصورون الوضع الراهن ويحددون العلاقات التي توجد بين الظواهر أو الاتجاهات التي يبدو أنها في طريق النمو والتطور يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة[2].

وتم اعتماد المنهج الوصفي لكونه الأنسب، لمعرفة وتحليل وفهم الاستراتيجيات المعتمدة من طرف سوناطراك لوضع برامج ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي، ليتم بعدها دراسة الوضع الحالي لهذه الظواهر من خلال معرفة التبني الفعلي لهذه الاستراتيجيات وكيفية تطبيقها ميدانيا بالنظر والبحث وتوصيف الانشطة المثبتة لكلا المفهومين بالإضافة للوصف الدقيق لسلوكيات العينة لمعرفة مدى تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي، مما يساعد على فهم الوضع الراهن وتحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، مما يسمح بوضع تنبؤات مستقبلية حول الظاهرة.

ويؤكد بعض الباحثين أن المنهج الوصفي "هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفا كيفيا أو كميا... فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها... اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها..."[3].

---

[1] محمد عبد السلام،**(مرجع سبق ذكره)**– 2020، ص ص 25، 26.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان – **مناهج البحث**– عالم الكتب لنشر، جامعة عين الشمس، 2014، ص335.

[3] –سعد سلمان المشهداني– **منهجية البحث العلمي**– دار اسامة لنشر، طبعة الاولى، عمان الاردن 2019ص 127.

لذا ستعمد الباحثة للجمع بين الوصفين: كميا لقياس الظاهرة ووصفها وصفا رقميا بالاعتماد على أداة الاستبيان وتحليل كيفيا ، و الاعتماد على المقابلة وتحليلها والإثبات من خلال وثائق وسجلات والملاحظة لوصف وفهم حيثيات الظاهرة المدروسة.

4-منهج دراسة الحالة:

لتحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي استعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة أو المونوجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد أو القيام بدراسة وحدة دراسة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الواحدات المتشابهة[1] أي أنه يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا، أو المؤسسة، أو نظاما اجتماعيا، قصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الواحدات المتشابهة".[2] ويتم جمع البيانات في مثل هذا الاسلوب بوسائل متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات...)[3].

وتعد مؤسسة سوناطراك بحيدرة الجزائر العاصمة هي الحالة المستهدفة بالدراسة وتم اختيارها بناء على معطيات موضوعية: فهي المؤسسة اقتصادية، تمارس نشاطا صناعيا ملوثا يؤثر على البيئة والمجتمع، لذا سعت الباحثة لمعرفة آليات وأساليب العمل المستخدمة من طرفها للحفاظ على البيئة من مخلفاتها، وذلك انطلاقا من قياس مدى وعيها بالمسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها لها بالإضافة لمعرفة الاستراتيجية الاتصالية المسطرة حديثا من قبلها، والرامية لحماية البيئة باعتماد "الاتصال البيئي"، إلى جانب رصد مختلف الأنشطة المعتمدة فيها وتحديد ماهيتها وعناصرها واشكالها، ثم تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين انطلاقا من تسليط الضوء على الدور الذي يربط بين المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي داخل المؤسسة سوناطراك، فهذه الحالة تتطلب وصفا دقيقا وواضحا للإجابة على اشكالية وتساؤلات الدراسة لتحقيق أهدافها والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

---

[1] – محمد عبد السلام **(مرجع سبق ذكره)**، ص171.

[2] – محمد سرحان علي المحمودي– **مناهج البحث العلمي**– دار الكتب لنشر، الطبعة الثالثة، صنعاء الجمهورية اليمنية ´2019، ص 56.

[3]–ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي، أسسه، مناهجه، واساليبه، وإجراءاته**، بيت الافكار الدولية للنشر، الأردن ص ص 52،51

وقد تم اختيار منهج دراسة الحالة لأنه يمكن الباحثة من الوصول إلى فهم أكثر دقة وعمق وشمولية لموضوع الدراسة، من خلال اعتماد على أدوات جمع بيانات استبيان ومقابلة ووثائق وتقارير سنوية للمؤسسة، إلى جانب التحكم الجيد في متغيرات الدراسة، كما وقع اختيارها على مؤسسة سوناطراك لثقلها الإقتصادي على المستوى الوطني والعالمي، حيث ستقوم الباحثة بجمع البيانات من المحيط الداخلي المؤسسة ثم تحللها وتفسرها لتتمكن من تعميم النتائج إذا تحقق معيار التشابه.

7- تقنيات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أدوات متعددة لجمع المعطيات الكمية والكيفية التي تخدم دراستها وتجيب على تساؤلاتها وتمكنها من الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية وتتمثل هذه الأدوات في: أداة الاستبيان كأداة رئيسية، أداة المقابلة، الوثائق والسجلات.

1- الاستبيان:

احد الوسائل التي يعتمدها عليها الباحث في تجميع البيانات من مصادرها وهو" عبارة عن وثيقة أسئلة لجمع المعطيات ويتم بناؤها من أجل إخضاع الأفراد لمجموعة من الاسئلة، يتم بناؤها على اساس الاسئلة المفتوحة والمغلقة المستمدة من التحليل المفهومي"[1] ويعرف أيضا بكونه: "تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة... للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة"[2]. لتوضيح وتعريف أمر غير معروف.

وهو ما نسعى إليه بالاعتماد على أداة الاستبيان التي ستمكننا من جمع معلومات حول المسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي في مؤسسة سوناطراك عن طريق توزيعه على الجمهور الداخلي بمختلف فئاته، بهدف الحصول على بيانات تجيب على التساؤلات ليتم بعدها تبويبها وتحليلها للخروج بنتائج دقيقة، انطلاقا من خمسة محاور هي على التوالي :

- **المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين**، ضم خمسة أسئلة تتعلق بمتغيرات: الجنس، العمر المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، التصنيف الوظيفي، أسئلة مغلقة مدعمة بخيارات جوابية.

---

[1]–موريس انجرس ترجمة بوزيد صحراوي (واخرون)– **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** – دار القصبة لنشر، الجزائر 2004 ص 243.

[2]–أحمد بن مرسلي– **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**– ديوان المطبوعات الجامعية لنشر، الطبعة الرابعة، الجزائر،2010ص 220.

- **المحور الثاني: سياسات واستراتيجيات سوناطراك في إطار المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة:** تضمن سؤال واحد مدعم بتسع أسئلة وفق ترتيب ليكرت: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

- **المحور الثالث: التخطيط الاستراتيجي للجهود الاتصالية البيئية التي تقوم بها سوناطراك للإسهام في نشر ثقافة حماية البيئية لدى العمال:** تضمن ثمانية أسئلة أربعة متبوعة باختيارات، وأربعة أسئلة مغلقة محددة بنعم أو لا ونهاية كل سؤال مفتوح لإجابة المبحوثين في مكان محدد لهم.

- **المحور الرابع: دوافع وأسباب تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية ودورها في تفعيل الاتصال البيئي:** تضمن هذا المحور4 اسئلة 3 أسئلة لكل سؤال مدعم بإختيارات وذلك لترك حرية إختيار الإجابة المناسبة للمبحوث دون تقيده بنعم أولا، وسؤال فيه 6 أسئلة في جدول وفق ترتيب ليكرات، دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا.

- **المحور الخامس: تحديات ومعوقات مؤسسة سوناطراك في تفعيل اتصالها البيئي في ظل تبنيها المسؤولية الاجتماعية،** تضمن هذا المحور 4 أسئلة سؤال يحتوي على 5 أسئلة في جدول ترتيب ليكرات وسؤال مغلق مدعم باختيارات وذلك لترك مجال للمبحوثين لتحديد إجابة الأنسب حسب آرائهم و ترك المجال في السؤال الأخير مفتوح للحصول على اقتراحاتهم حول واقع تبني المسؤولية الاجتماعية المؤسسة وتطلعاتهم لتطويرها، وآليات تحسين وتطوير الاتصال البيئي وجعله اكثر فعالية

- وبعد بناء وتصميم الاستبيان كان العدد للإجمالي للتساؤلات **39 سؤال.**

- **طريقة توزيع الاستبيان :**

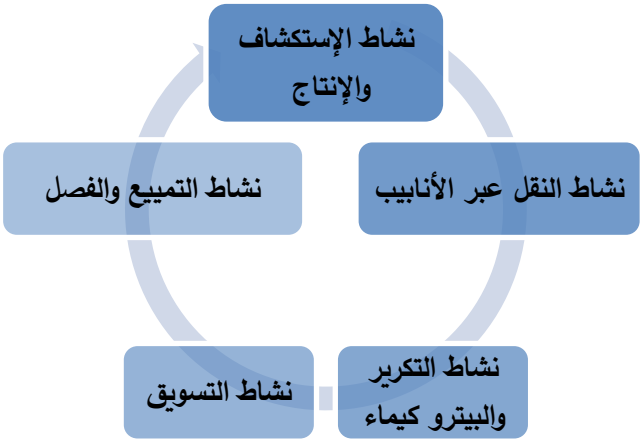
- عن طريق البريد الإلكتروني بإرساله للنشاطات الخمس لسوناطراك وهي: نشاط الاستكشاف والإنتاج، نشاط النقل والأنابيب، نشاط التمييع والفصل، نشاط التسويق، نشاط التكرير والبيترو كيمياء.

- حيث طلبت مديرية الاتصال من الباحثة ترجمة الاستبيان إلى اللغة الفرنسية لتسهيل فهمها من قبل العينة المستهدفة ، ثم أرسل الإستبيان الإلكتروني عبر شبكة التواصل المؤسسة نظرا للتوسع الجغرافي للشركة سوناطراك " شبكة تواصل تم وضع على رأس كل هيكل من هياكل سوناطراك مراسل مختار من عمال المؤسسة لنقل معلومات وضمان تدفقها بسرعة إلى كل فرع، ويمثل هؤولاء الرابط الأساسي بين الشركة والميدان لتسهيل تبادل المعلومات بين الإدارة والفرق التشغيلية، والحرص على نقل رسائل الإدارة العامة بفعالية على مستوى منشأت المؤسسة وعلى المستوى الوطني"[1] وهنا تواصلت

[1] - Sonatrach le guide du correspondant communication,27/11/2018 ,5,6.

مديرية إتصال سوناطراك مع هذه شبكة التي حددت به 89 عامل عبر الهاتف والايمايل لشرح الإستبيان ثم طلب منهم القيام بتوزيعه داخل كل نشاط من الأنشطة المذكورة، وفق الشكل التالي:

الشكل (1): مخطط يوضح توزيع إستبيان عبر أنشطة المؤسسة سوناطراك.



المصدر : من إعداد الباحثة

و قد اعتمدت الباحثة على الأسئلة المفتوحة والمغلقة و كذا مقياس ليكارت لكونه الأسلوب هو الأفضل والأنجح في بناء الاستمارات والتحكم في تحليلها فيما بعد، كما أنه يترك مجال قليل للمبحوثين لإبداء الرأي بحرية وتقديم الاقتراحات بشكل محدود. "عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب "[1].

صدق إستمارة الاستبيان:

قبل الشروع في عملية توزيع أداة إستمارة يجب التأكد من صدقها وصلاحيتها في الدراسة الميدانية، بالتأكد من صدقها الظاهري عبر الخطوات التالية:

- ✓ **أولا:** عرض الاستبيان على الاستاذة المشرفة لإبداء الملاحظات وإدخال التعديلات اللازمة.
- ✓ **ثانيا:** عرض الاستبيان على مجموعة المحكمين وهم أساتذة مختصون في الإعلام والاتصال.

إسم الأستاذ	الرتبة	الجامعة
سعيدة خيرة بن عمار	استاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم
وهيبة بشريف	استاذ محاضر "أ"	جامعة غيلزان

[1]– فوزي غرايبة (واخرون)– **اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية** – دار وائل لنشر، الطبعة الخامسة، عمان الاردن 2010، ص 53.

نبيل شايب	استاذ محاضر "أ"	جامعة المدية
صالح أحمد فلاق	استاذ تعليم عالي بروفيسور	جامعة الجزائر "3"
حفيظة بوهالي	استاذ محاضر "أ"	جامعة الجزائر "3"

أهم الملاحظات للمحكمين:

المحور الأول:

-طلب في البيانات العامة إعادة ترتيب الأسئلة.

-إعادة تصغير فارق السن ، مع ضرورة التفيئة من 18 إلى 25 سنة وهكذا.

-طلب بشكل عام ترقيم الاستبيان يكون واحدا متسلسلا من بداية الاستبيان إلى نهايته.

المحور الثاني:

في أسئلة المتعلقة بإجراءات المتبعة لسوناطراك في حماية البيئة من 2-9 عدم إغلاق الإجابات بنعم أو لا وطلب المحكمين أن يكون الترتيب السليم هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

المحور الثالث:

-إعادة اختصار عنوان المحور.

-إضافة إحتمال أخر " إلى حد ما" لإعطاء المبحوث فرصة أكثر في السؤال الأول.

- إضافة يمكن تقديم أكثر من إجابة في السؤال الثاني لترك مجال أوسع للمبحوث.

- طلب ترتيب وترقيم إختيارات من 1إلى 4 في السؤال الثالث.

- طلب إعادة ضبط بعض الإحتمالات ودمج البعض منها، لأنها كانت متداخلة ومتشابهة فيما بينها. في السؤال الرابع

-السؤال الخامس طلب المحكمين ترقيم الإختيارات.

-السؤال 6 و 7 و 8 إعادة صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحا بالرجوع إلى متغيرات المحور.

المحور الرابع:

-طلب إعادة ترتيب أسئلة المحور.

- إضافة في السؤال الأول" يمكن تقديم أكثر من خيار" وإعادة ضبط الإحتمالات وترقيمها

-السؤال 2 وضع تساؤولات من 2 إلى 6 في الترتيب السليم لترك الحرية للمبحوثين وإعادة إختزال بعض الإحتمالات في السؤال 3 و4.

المحور الخامس:

في السؤال الأول: طلب إعادة ترتيب الأسئلة وفق الترتيب السليم: دائما، غالبا، احيانا، نادرا،ابدا **تم إعادة تصحيح الاستبيان وفق الملاحظات والتوجيهات الدقيقة المقدمة من طرف المحكمين.**

2- المقابلة:

تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة لجمع المعلومات والبيانات حيث تمكّن الباحثة من التحليل الكيفي للظاهرة قيد الدراسة وتدعم أداة الاستبيان، من خلال توضيح ووصف المتغيرات بشكل أعمق وأدق، "وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث سواء كان فردا أو جماعة حسب علاقتهم بالموضوع... وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمتداخلة لإظهارها قيد الدراسة"[1] وتهدف المقابلة أساسا للحصول على معلومات وبيانات وأراء ضرورية للإجابة عن أسئلة الدراسة...، والباحث هنا عليه أن يحدد أهداف المقابلة ويحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها...، وعلى الباحث تحديد عينة ممثلة وتحقق له أغراض دراسته)[2].

أو هي عبارة عن توجيه اسئلة مباشرة للمبحوثين وتجميع البيانات المطلوبة بطريقة مباشرة، إما بالاعتماد على أسئلة مفتوحة تتطلب رأي ووجهة نظر المبحوثين وهذا نوع يعطي بيانات غزيرة)[3].

وهو النوع المعتمد في هذه الدراسة، للحصول على معلومات وبيانات شاملة وكافية حول متغيرات الدراسة من مسؤولي ومدراء الأقسام داخل المؤسسة الذين لهم علاقة مباشرة ووطيدة بالموضوع، حيث تم تحضير مجموعة من التساؤلات ضمن محاور الدراسة، للاجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية وتحقيق الاهداف المرجوة من الدراسة.

---

[1] - عقيل حسين عقيل- **فلفسة مناهج البحث العلمي**- مكتبة مدبولي، جامعة الفاتح ص132.

[2]- ذوقان عبيدات و(أخرون) - **البحث العلمي " مفهومه، أدواته وأساليبه**- دار الفكر لنشر1984، ص 136.

[3] - نجلاء محمد ابراهيم بكر، **أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي** ،ص ص129، 130- 132.

وقد تم تحديد محاور المقابلة على النحو التالي:

المحور الأول: تحديد مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تساهم في حماية البيئة وتكوين الوعي البيئي داخل المؤسسة سوناطراك

احتوى خمسة عشر سؤال: لتشخيص وضع المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية للعمال، من خلال إقامة مقابلات مع مسؤولين ومدراء لتقديم معلومات حول الاعمال المنجزة في اطار المسؤولية الاجتماعية التي تصب في مصلحة حماية البيئة لدى المؤسسة.

المحور الثاني : التعرف على وسائل الاتصال البيئي التي تساهم في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال داخل مؤسسة سوناطراك

ضم ثلاثة عشر سؤال، بهدف التعرف على الوسائل الاتصالية البيئية المعتمدة داخل المؤسسة وكيفية ونقل وتبادل الرسائل البيئية بين المسؤولين والعمال، و هذا بمعرفة اثر الاتصال البيئي في العمل و قدرته على امتصاص المخلفات و الملوثات التي تفرزها نشاطات وأعمال المؤسسة.

المحور الثالث :كيفية التخطيط الاستراتيجي للاتصال البيئي داخل المؤسسة سوناطراك

احتوى سبعة أسئلة، تم إجراء مقابلات مع مسؤولين لمعرفة كيفية بناء التخطيط الاستراتيجي للاتصال البيئي والخطوات المتبعة لإرسائه، والتعرف على الاهداف والمبادئ الأساسية المتبعة لتحقيق نجاح خطط الاتصال البيئي داخل سوناطراك مع التعرف الدور الفعلي للموظفين ضمن هذا التخطيط.

المحور الرابع: تأثير نشاطات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بحماية البيئية في تفعيل الاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك.

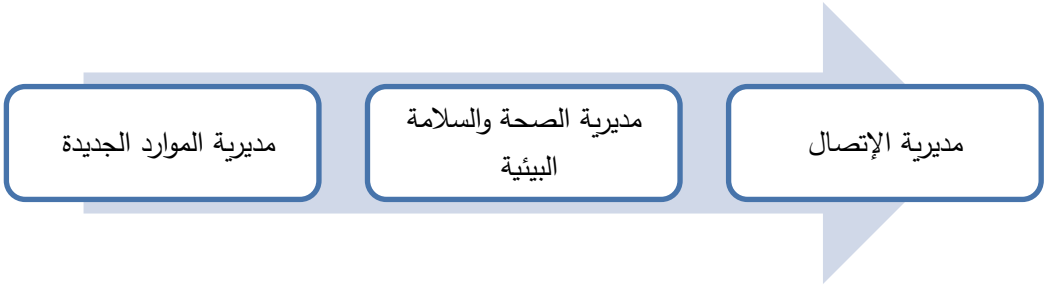
ضم 11 سؤال بغرض التعرف على مدى تأثير المبادرات والأنشطة وإجراءات المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة في جعل الاتصال بيئي أكثر فعالية وتأثير وقدرة على تغيير سلوكيات أفراد المؤسسة من سلبية إلى إيجابية نافعة .

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل إتصالها البيئي في ظل تبنيها المسؤولية الاجتماعية البيئية.

إحتوى هذا المحور على 8 أسئلة الغاية من هذا المحور هو تعرف من قبل مدراء وكبار مسؤولين في سوناطراك الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسة في تفعيل الاتصال البيئي وجعله يحقق أهدافه وتعرف على كيفية التعامل مع هذه العراقيل والحلول والفرص المقترحة لتجاوز هذه الصعاب وتجسيد إتصال بيئي ذا فعالية.

- ملاحظات المقدمة حول المقابلة:

كانت الملاحظات المقدمة في مقابلة هي التقليل من التساؤولات، وعدم تكرار بعض أسئلة المشابهة والقريبة من بعض



.

الشكل (رقم2): يوضح المقابلات التي تم إجراؤها في مؤسسة سوناطراك (من اعداد الباحثة)

8-مجتمع وعينة الدراسة :

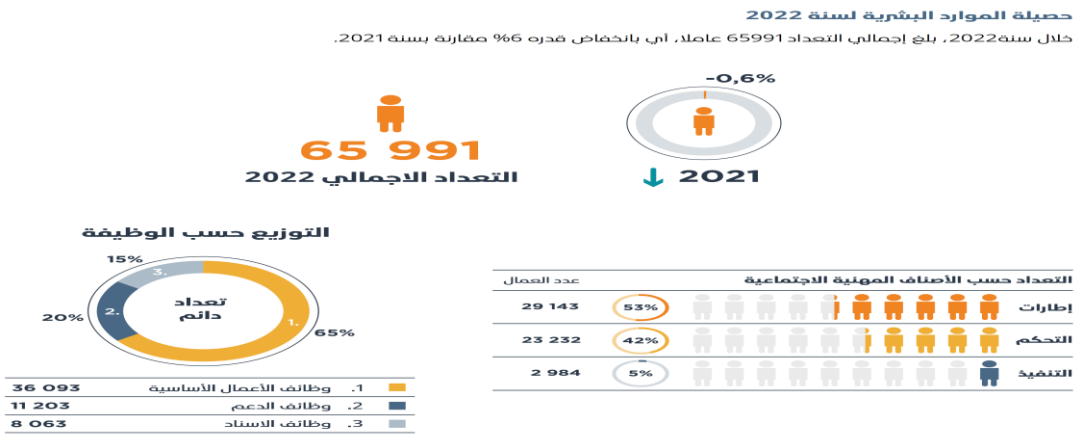
لكل بحث علمي خطوات يجب إتباعها وتنفيذها تباعا، لتحقيق الأهداف المرجوة حيث نحدد:

1- مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد وحداته من أصعب وأهم خطوات البحث تتطلب اهتمام وتركيز شديد من قبل الباحث واطلاع عميق لاختيار عينة تستجيب لأهداف الدراسة. والمقصود بمجتمع البحث" مجموعة أفراد وهذا النوع من المجتمعات يختلف حسب طبيعة المشكلة المدروسة، فهناك عدد معتبر من

السمات العامة التي يركز عليها الباحث لأجل ضبط خصائص مجتمع بحثه "[1] أي أن الباحث يأخذ ويتعامل مع أفراد المجتمع الذين يمتلكون صفات وسمات تخدم بحثه لا غير.

وهذا ما عمدت الباحثة لتطبيقه بحيث تم الاطلاع على التقارير السنوية لمؤسسة سوناطراك ومنشوراتها من سنة:2020،2021،2022،2023 وزيارة بعض المديريات المستهدفة بالدراسة ليتسنى لها بعد ذلك تحديد عينة تمكنها من الإجابة على اشكالية وتساؤلات الدراسة نظرا لاتساع حجم المجتمع مؤسسة سوناطراك من جهة حيث بلغ عدد إجمالي للعمال (سنة (2022) /65991 عاملا)، كما اختارت الاطراف التي لها علاقة بتوجه المؤسسة نحو الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وممارسة الاتصال البيئي مع جهات معنية وعليه فمجتمع الدراسة يتمثل في كافة عمال ومسؤولي المؤسسة سوناطراك



شكل(3): يوضح مجتمع الدراسة

2- عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على نوعين من العينات كانت العينة الأولى **العينة القصدية** حيث تعمدت اختيار مديريات في المؤسسة ذات علاقة بالموضوع المدروس، وفق ما تمت الإشارة إليه سابقا في الشكل(3) الذي يوضح لنا مختلف العينات وفي هذا النوع من العينات يتقصد الباحث اختيار عينته

[1]-محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح– **مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث** – دار الحامد لنشر، طبعة الاولى، 2019،ص 55.

بحيث يتحقق في كل منها شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره لهذه العينة أنها تمثل المجتمع الاصلي أفضل تمثيل أي أن الوحدات المختارة تكون مماثلة ومشابهة لمقياس."[1].

وبما أن دراستنا تركز على مسؤولي وعمال سوناطراك فبعد تحديد مسؤولي هذه المديريات الذين ستجرى معهم المقابلة، يأتي دور الإجابة على محاور استبيان بتقديم معلومات وبيانات حول متغيرات الدراسة ونظرا لكبر حجم المؤسسة تم توزيع إستبيان الكتروني عن طريق الشبكة الداخلية المؤسسة مست جميع أنشطة وفروع سوناطراك عبر الوطن تم إختيارها **بطريق العينة الميسرة لعدم وجود إطار المعاينة حيث نقصد بالعينة الميسرة " الملاءمة" " وهي اسلوب المعاينة غير العشوائية فبخلاف العينة العشوائية البسيطة التي تتطلب تساوي إحتمال ظهور كل عنصر من عناصر المجتمع في العينة، تيسر العينة الملاءمة طريقة الإختيار بإنتقاء أول العناصر يجدها الباحث أمامه، وما يميزها سهولة الحصول على مفرادت العينة ومحدودية تكلفتها[2]"** وهذا ما قامت به الباحثة توزيع إستبيان لكل هيكل من هياكل مؤسسة سوناطراك عبر شبكة الداخلية للمؤسسة بالضبط في مديرية الإتصال ارسلت إستبيان عبر بريدها الإلكتروني وبريد الباحثة الى 89 عامل منخرطين في هذه الشبكة لهم تصنيف الوظيفي إطار، إطار سامي، عون تحكم، عون تنفيذ بعد شرح لهم إستبيان عبر إيميل والهاتف طلب منهم إجابة على إستبيان وبناءا على طلب الباحثة في عمل على توزيعه على باقي عمال كل نشاط حتى تتمكن من حصول على عينة مناسبة لدراسة وملاءمة ولإمتلاك أكبر قدر ممكن من إجابات والإقتراحات حول الموضوع وتم توزيع إستبيان بهذه طريقة "**العينة الميسرة**" إرساله إلى أي عامل له مستوى الوظيفي المحدد في إستبيان وله علاقة بالدراسة حرصت الباحثة أن تكون مفردات العينة ضمن متطلبات الدراسة.

8-مجال الدراسة :

يعتبر تحديده من أهم مراحل إنجاز البحث العلمي، بالإضافة لتحديد الفترة الزمانية وكذا المجال البشري للدراسة وحدودها و قد تقيدت الباحثة بخطوات متسلسلة على النحو التالي:

[1] – رحيم يونس كرو العزاوي –**مقدمة في منهج البحث العلمي** –دار دجلة لنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، 2008، ص 173.

[2] –محمد بولصنام، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإدراية والمحاسبة**، دار ومضة، الطبعة الأولى ،2020، ص ص 116، 117.

1- المجال الجغرافي(المكاني):

تم اختيار مؤسسة سوناطراك الواقعة بحيدرة الجزائر العاصمة حيث تقع في جنان ماليك وتم اختيارها للأسباب التالية: لاعتبارها الأولى اقتصاديا و نشاطها يرتبط بالبترول ومشتقاته بالتالي يخلف أضرار تلوث البيئة، لذا تم اختيارها لمعرفة الآليات والسبل الوقائية والعلاجية الفعلية للمسؤولية الاجتماعية المتبعة اتجاه حماية البيئة والانشطة الثقافية المطبقة للاتصال البيئي داخل المؤسسة، تم توزيع إستبيان على مديرية العامة للمؤسسة و جميع فروعها الخمس كما هو موضح في شكل(1) وإقامة المقابلات للحصول على البيانات و الوثائق التي تجيب على مؤشرات وتساؤولات الدراسة.

2- المجال الزماني:

إمتدت فترة الدراسة من سنة **2022 الى 2025** تم فيها جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الاشكالية المطروحة للإجابة على التساؤلات و الخروج بنتائج و توصيات ، وقد بدأت الباحثة في توزيع الإستبيان الإلكتروني 10جوان واسترجعته في شهر30 أوت 2024 وقامت بإجراء مقابلات مع المسؤولين في شهر افريل سنة 2024.

3- المجال البشري:

تمثل المجال البشري في الجمهور الداخلي لمؤسسة سوناطراك و فروعها الخمس و الذي يحوي مسؤولي وعمال وذلك سعيا لمعرفة مدى إدراكهم وممارستهم للمسؤولية الاجتماعية واستراتيجية الاتصال البيئي المدرجة في برامج وسياسة أعمالها مست جميع عمال أنشطة مؤسسة سوناطراك تمثل عدد عمال إجمالي ب65991- 2022 وعينة التي تحلصت عليها الباحثة مفردة203 .

9- تحديد الإطار المفاهيمي لدراسة:

1- المسؤولية الاجتماعية:

✓ **المسؤولية لغة:** مصدر صناعي من اسم المفعول "مسؤول" مشتق من "سأل"، تفيد كون الانسان مسؤولا عن فعل قام به في الماضي وخلف وراءه آثار معينة فالمسؤولية إذن مرتبطة بالفعل[1]. ومصطلحResponsibility حسب **le Robert** يشير إلى مستويات ثلاث من المفاهيم حيث تعني في الاول: الواجب، الالتزام، أما الثاني: المنصب، التكليف والمهمة وأخيرا فمعناها الخطأ وتبعاته.[1]

[1] – ابراهيم بدر الصبيحات – **اخلاقيات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية** –دار الجنان لنشر، 2017،ص 27.

وفي قاموس **oxford**، ترتبط بواجب التعامل مع شيء ما أو رعاية جسم ما من هذا النوع، وما ينجم عنه من لوم إذا سارت الأمور بشكل خاطئ[2].

تعريف المسؤولية الاجتماعية اصطلاحا:

يعرفها **watts et All** بأنها "المسؤولية الاجتماعية التزاما مستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والسكان المحليين والمجتمع[3].

التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية :

هي ضرورة التحلي و إلتزام بالمسؤولية طوعيا و قانونيا من طرف افراد المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية بما يتجاوز تحقيق الربح، و العمل على اتخاذ القرارات الاستراتيجية بطريقة أخلاقية و مبادئ و القيام بأنشطة و أهداف تكون تأثيراتها إيجابية داخل و خارج المؤسسة ككل، و البيئية المحيطة بها، و إيجاد حلول و قائية علاجية لإمتصاص اضرارها و ملوثاتها التي تلحقها أنشطتها لخلق بيئة آمنة نظيفة وتحقيق الاستدامة التنموية.

2-مفهوم الدور لغة واصطلاحا:

1- الدور لغة:

دار الشيء دورانا، واستدار، وأدارته أنا وأداره غيره، ودور به ودرت به وأدرت استدرت ودار معه ويقال: دار دورة واحدة، ويكون دورا واحد من دور العمامة، ودور الخيل وغيره عام في الاشياء كلها، والدور كالدوران يأخذ في الرأس، أخذه الدوراه من دوار الرأس وتدوير الشيء: جعله مدورا.[4]

---

[1] – جبالة محمد، مقدم مختارية- **المسؤولية الاجتماعية اشكالية المفهوم والخلفية المعرفية**- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لنشر، الطبعة الاولى، برلين المانيا 2019،ص ص 8، 9.

[2] –خوجة فاطمة- **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الإطار المفاهيمي والنظري** –مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 15، العدد 1، 2021 ص 276.

[3] –بن يسعد عذراء- **المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**- مجلة العلوم الإنسانية- المجلد 32، العدد 1 جوان 2021 ص 465.

[4] –عبد الله أحمد علي محمد-**العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية ،دراسة نظرية سوسيولوجية**- مجلة العلوم الانسانية والطبيعية مجلة علمية محكمة، مجلد2، العدد5، 2021،ص 4

2- الدور اصطلاحا:

يشير للسلوك الاجتماعي للفرد في وضع اجتماعي معين، وتفترض نظرية الدور أن الأفراد في وضع اجتماعي معين يتصرفون وفقا لتوقعاتهم وتوقعات الأخرين من حولهم عن دورهم في المجتمع.[1]
الدور بالنسبة لعلم الإجتماع، يتضمن كل تنظيم مجموعة من الأدوار متمايزة تقريبا (مثلا: المدير ... هذه الأدوار يمكن تعريفها بصفتها أنظمة الزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذي يقومون بها الخضوع لها، وحقوق مرتبطة بهذه الإلزاميات، وهكذا يحدد الدور منطقة موجبات والزامات مرتبطة خاصة بمنطقة استقلال ذاتي مشروط فالمدير، لأنه عليه أن يحافظ على حسن سير المؤسسة يمكنه في حدود معينة وبشروط محددة بدقة تقريبا، اللجوء إلى عقوبات معينة فيما لو ابتعد فاعل اخر معين.[2]

التعريف الإجرائي للدور :

الدور هو الوظيفة و السلوك الذي يقوم به الفرد ما في إطار نظام عمل ما أو بنية إجتماعية يتصرف وفقا لمكانته و وفقا لتوقعات الأخرين و الوجبات و المسؤوليات التي يمتلكها داخل هذا الحيز المنوط له و يحدد الدور بالعديد من العوامل مثل: الجنس، العمر، الثقافة، التعليم، الخبرات، المهارات يتطلب الدور القيام بأعمال و إنجازات محددة و التصرف وفق القواعد وتوقعات النظام والمجتمع .

و تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور المسؤولية الاجتماعية و تأثيرها على تفعيل الاتصال البيئي في سوناطراك و يتحقق ذلك بالدور الفعلي للفرد في القيام بمسؤوليته الحقة لإحداث آثار فعلية واقعية.

3- مفهوم الاتصال البيئي :

1- مفهوم الإتصال اللغة وإصطلاحا:

-الاتصال للغة:

كلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل وتشير إلى حدود المشاركة في العقل مابين الطرفين، ووصل بمعنى اتصل ونخلص بالقول أن معنى الاتصال في اللغة والتتابع والاستمرار أي التواصل.[3]

---

[1] -بسيوني إبراهيم حمادة-**دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي**-سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 1993، ص 79.

[2] -بورون وف، بوريكو،ترجمة سليم حداد-**المعجم النقدي لعلم الإجتماع**- ديوان المطبوعات الجامعية لنشر، الطبعة الأولى،1986،ص 288.

[3] -بسام عبد الرحمن المشاقبة-**نظريات الاتصال**،دار اسامة لنشر، الأردن عمان 2015، ص 21

7-الاتصال إصطلاحا: يقصد بعملية الاتصالات**communications** تنظيم تدفق المعلومات بين أجزاء المشروع المختلفة، ... كما أنه قدرة الفرد أو جماعة على نقل مشاعر لشخص آخر أو جماعة أخرى.[1] والاتصال هو ذلك الميكانيزم الذي توجد من خلاله العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية.[2]

مفهوم البيئة للغة واصطلاحا:

البيئة للغة: جاءت هذه الكلمة على لسان العرب في الفعل "تبوأ" أي حل ونزل وأقام والاسم من هذا الفعل هو " البيئة"، فدرج العلماء على استعمال ألفاظ البيئية والمباءة كمترادفات[3]

البيئة إصطلاحا:

لفظة شائعة الاستخدام ويرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فرحم الأم بيئة الانسان الأولى ... والكون كله بيئة، ويمكن أن تنظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة فنقول البيئة الزراعية والثقافية ... والبيئة الأساسية، من ذلك يظهر أن وضع تعريف شامل للبيئة يستوعب مجالات استخدامها المختلفة لايتيسر بسهولة ويتطلب أن نلم بإطار كل هذه المجالات.[4]

البيئة بمفهومها العام هي المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان يتأثر به ويؤثر فيه، وقد يتسع... أو تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه وعليه فإن كلمة بيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول وعلى سطح وداخل الكرة الأرضية.[5]

الاتصال البيئي اصطلاحا:

يشير الاتصال البيئي إلى دراسة و ممارسة كيف يمكن للأفراد و المؤسسات و المجتمعات و الثقافات، توزيع و استلام و فهم استخدام رسائل حول البيئة والتفاعلات البشرية مع البيئة.[6]

يقصد بالاتصال البيئي مجموعة الأنشطة الاتصالية الكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات التي لها علاقة مباشرة مع البيئة والمجتمع.[1]

---

[1] –طلعت إبراهيم لطفي–**علم إجتماع التنظيم**– دار غريب لنشر، القاهرة 2008، ص 83.

[2] –شدون علي شيه–**العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق**– دار المعرفة الجامعية لنشر، الاسكندرية مصر، 2016، ص 180.

[3] – رضوان سلامن–**الاعلام والبيئية دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، مدينة عنابة نموذجا**–مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 21

[4] – رشيد الحمد، محمد سعيد صبارني– **البيئة ومشكلاتها**– سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1979، ص 14.

[5] – أسماء راضي، خنفر عايد راضي– **التربية البيئية والوعي البيئي**– دار الحامد لنشر، ط1، الاردن، 2016، ص 17.

[6] –جميلة أوشن–**الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة، مع الإشارة إلى جهود الجزائر**–مجلة دراسات في الجزائر والعالم، المجلد1، العدد2، ص24.

التعريف الإجرائي للاتصال البيئي :

الاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية هو مجموعة أنشطة و أساليب و وسائل لنقل وتبادل المعلومات و المعارف بشأن المسائل البيئية داخل و خارج المؤسسة، و القيام بتخطيط استراتيجي، و البحث عن سبل لتطويرها وحمايتها من الأضرار وتحقيق التنمية المستدامة وتغيير صورتها وبناء سمعة جيدة لها.

مفهوم المؤسسة الاقتصادية:

1. المؤسسة لغة: من الفعل أسس يؤسس تأسيسا فهو مؤسس، والمفعول مؤسس(مفرد): اسم فاعل من أسس، كل من أسهم في إنشاء شركة مساهمة ووقع على العقد الابتدائي " عضو شركة مؤسس"

المؤسسة (مفرد): كل تنظيم يرمي إلى الإنتاج او المبادلة للحصول على الربح، المؤسسة تجارية.[2] المؤسسة **institution** مشتقة من الكلمة اللاتينية "**institutio**"أي التأسيس والمنهجية والتثقيف.[3]

2.المؤسسة اصطلاحا:

- **المؤسسة عند Peroux:** "هي منظمة تجمع أشخاصا ذوي كفاءات متنوعة تستعمل رؤوس الأموال وقدرات من اجل إنتاج سلعة ما والتي يمكن أن تباع بسعر أعلى مما تكلفته[4].

- **التعريف الإجرائي المؤسسة الاقتصادية:**

هي ذلك الهيكل المخطط و المنظم، المتكون من مجموعة موارد بشرية ومادية ومالية وتقنيات لتحقيق غايات مسطرة ، تنظمها قوانين وتشريعات، تختلف أنشطتها حسب طبيعة أهدافها ونظامها، وتعمل مؤسسة سوناطراك على تحقيق الربح وتوفير فرص النمو وتحريك عجلة الاقتصادية الوطنية.

خامسا/ مفهوم التفعيل

---

[1] –مهري شفيقة–**قضايا ورهانات بحثية راهنة**– دار الياوزي العلمية لنشر،2019،ص 348.

[2] –أحمد مختار عمر **–معجم اللغة العربية المعاصرة**– المجلد الأول، ط1، عالم الكتب لنشر، قاهرة 2008، ص ص 91، 93.

[3] –جيل فيريول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، مراجعة بسام بركة **– معجم مصطلحات علم الاجتماع**– دار مكتبة الهلال لنشر، الطبعة الأولى، بيروت 2011 ص112.

[4] قادري محمد **– الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية بين النظرية والتطبيق**– مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة ابي بكر القايد؛ تلمسان 2010ص 5.

لغة: فعل يفعل تفعيلا، فهو مفعل... ويعني التفعيل في هذه الدراسة بتنشيط جهود مجمع اللغة العربية[1] تفاعل شيئان: اثر كل منهما في الاخر... فينتج منه تغيير، تفاعلي، متفاعل، قوة تفاعلية[2]. ومن حيث الدلالة نجد(فعال) تدل على المبالغة في وصف القائم بالفعل لكثرة إحداثه له و(فعالية) تدل بالإضافة إلى هذه الدلالة على حركة الإحداث وعلى استمرار هذه الحركية وعلى ثبوت الاستمرار.[3]

- اصطلاحا:

-فعالية أي نشاط مقترنة بمدى النجاح في تحقيق الهدف والوصول الى النتائج المحددة مسبقا.[4]

التعريف الإجرائي لتفعيل :

يقصد بالتفعيل هو العملية والطريقة التي تنفذ لتعزيز وتطوير الموارد والإمكانيات والفرص الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق النمو والتغيير الإيجابي للمجتمع ككل، ويقصد بتفعيل الاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك إقامة الدعم والتشجيع والتعزيز لقدرات والمهارات والموارد المادية والمالية والبشرية والتكنولوجيات الحديثة لجعل العملية الاتصالية البيئية أكثر قوة وتأثير وفعالية فإحداث تغيير في اتجاهات وسلوكيات وقيم عمال ومسؤولين المؤسسة اتجاه الحفاظ على البيئة.

10-الدراسات السابقة و حدود الإستفادة منها:

أولا: الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى: من انجاز *Haykel najlaoui*- تحت عنوان

-les représentations de la responsabilité sociale de l'entreprise et du développement durable dans les discours des entreprises et desassociations patronales québécoises et canadiennes[1]

---

[1] -السيد عبد الرحمن، علي عبد الرحمن-**تفعيل الاعلام الجديد لجهود المؤسسات اللغوية**-دراسة تطبيقية على مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جامعة السويس، ص 24.

[2] -انطوان نعمة، عصام مدور وآخرون-**المنجد في اللغة العربية المعاصرة**- دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، ص 1102.

[3] -سنوسي ربيعية -**فعالية الاشتقاق الدلالي في وضع مصطلحات المعجم الوسيط حقل العلوم الإنسانية**- رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب اللغات والفنون، جامعة وهران، 2011 ص18

[4] -عبد القادر بن برطال وآخرون- **الفعالية التنظيمية في الفكر الإداري (دراسة نظرية)**- مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد1، العدد1، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر، ديسمبر 2017،ص20.

سعت الدراسة لفهم تصورات المؤسسات والمنظمات العاملة بدور الشركات الاجتماعية حول تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة للشركات في كيبيك وكندا، واعتمد الباحث تحليل المحتوى لخطابات جمعيات أرباب العمل والشركات خلال تقديمها في الاستشارات العامة وفق المنهج الاستقرائي لتحديد كافة العناصر المشكلة لتمثلات التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات وذلك بتجميع عينتين مختلفتين من الشركات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لعبت المنظمات المدروسة دورا كبير في تأسيس المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، في عالم الأعمال. كما توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة ، تواجه تحديات في عملية تكاملها وتنفيذها لأنها لم تكن مصممة لكافة لشركات وهو أحد أوجه القصور، وعليه يجب تجسيد هذا المفهوم وترتيب أبعاده وأولوياته بشكل تسلسلي.

- أظهرت النتائج حول تحديد تمثيلات المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة في الخطابات وجود تمثيلين من قبل فئات مختلفة من الفاعلين، التمثيل الأول دافع عنه معهد مونتريال الاقتصادي وهو معارض للمسؤولية الاجتماعية للشركات بمعنى تأييد فريدمان(1962) ويوجه المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين فقط وتتمثل في احترام التشريعات، أما التمثيل الثاني دافع عنه المركز الكندي لأخلاقيات السياسات، ومجلس الأعمال الوطني لكندا، والمجلس الاستشاري لكندا وغرفة تجارة مونتريال، مع الإعتراف بالدور الاجتماعي والبيئي الذي يمكن أن تلعبه الشركات ويشمل تقديم التقارير لهم.

- **الدراسة الثانية:** قدمها *Denis Gnan zou* *تحمل عنوان:*

– L'environnement dans la pratique RSE des entreprises dans les PVD une étude empirique portant Sur les entreprises ivoiriennes- la Responsabilitésociale des entreprises les PME ،Management & Scieales،N14،2013 .[2]

[1] –Haykel najlaoui-les représentations de la responsabilité sociale de l'entreprise et du développement durable dans les discours des entreprises et des associations patronales que éprises et canadiennes-mémoire présente comme exigence partielle de la maitrise en sciences de l'environnement ,université de Québec à Montréal , 2008

[2]Denis Gnan zou – L'environnement dans la pratique RSE des entreprises dans les PVD une étude empirique portant Sur les entreprises ivoiriennes- la Responsabilité sociale des entreprises les PME, Management & Sociales, N14,2013

- هدفت هذه الدراسة للتعرف على سلوك المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات في الدول النامية في سياق الشركات الايفوارية، حيث قام الباحث بإجراء مسوحات ميدانية باستخدام استبيانات نوعية تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، تم توجيهها إلى الإدارات العامة لـ 126 للشركات الايفوارية ثم تحليل البيانات المحصل عليها من الاستبيانات.
- وقد توصلت الدراسة أن مستوى انخراط الشركات الايفوارية في أنشطة المسؤولية الاجتماعية ذات الصلة بالبيئة منخفض نسيبا بسبب قلة الاستثمار في التقنيات الخضراء، وضعف دمج المسائل البيئية في استراتيجياتها وعملياتها، وهناك حاجة لزيادة الوعي والالتزام بالقضايا البيئية وتشجيع تنفيذ نظم الإدارة البيئية وتوفير الدعم والحوافز للشركات لاعتماد التقنيات الخضراء وتعزيز التعاون بين الشركات والحكومة ومنظمات المجتمع المدني لمواجهة التحديات البيئية بالإضافة الى إجراء المزيد من البحوث لفهم العوائق والدوافع لممارسات المسؤولية الاجتماعية في السياق الايفواري واستكشاف الفوائد والتحديات المحتملة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في الدول النامية.
- **الدراسة الثالثة :** لصاحبها:-*Emily kirby* بعنوان

. La responsabilité sociale et Environnementale de l'entreprise : quel rôle pourle droit ?[1]

سعت لاستكشاف المكونات القانونية للشركات المحتملة المتعلقة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال البيئة والتنمية المستدامة، وانطلقت من التساؤل التالي: ماهي المكونات المحتملة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال البيئة والتنمية المستدامة في كيبيك وكندا، وماهي القيود القانونية التي يمكن أن تنشأ عن الانشطة المطبقة داخل الشركة؟ وتوصلت الدراسة: أنه على الرغم من تأخر التشريعات الكندية والكيبيكية فيما يتعلق بمسؤولية الشركات. إلا أن هناك العديد من المصادر القانونية التي تتطور بسرعة بناءً على توقعات الجمهور، وتم تقديم توصيات تركز على خمسة جوانب تعد مصادر قانونية للمسؤولية الاجتماعية: (1) التنفيذ الفعلي للمسؤولية الاجتماعية،(2) نشر المعلومات الكاملة الشاملة للمساهمين (3) الاستخدام الدقيق للشهادات البيئية،(4) تكييف أدوات المسؤولية الاجتماعية حسب قطاعات الأنشطة،(5) استخدام أدوات معترف بها للأنشطة الخارجية للشركات متعددة الجنسيات، وتعتبر هذه التوصيات إطارا مرجعيا أوليا للشركات الكيبيكية المعنية حيث اتضح

[1]Emily Kirby- LA responsibilities social et environnementale de l'entreprise: quel rôle pour le droit? – Essai présenté au Centre Universitaire de formation en environnement et développement durable en vue de l'obtention du grade de maitre en environnement (M. Env.), université de Sherbrooke ,2014

أن دور المجال القانوني كبير في تشكيل المسؤولية الاجتماعية للشركات كممارسة يمكن أن تؤثر بشكل جوهري على سلوك الشركات فيما يتعلق بالبيئية.

- **الدراسة الرابعة أنجزها الباحث:***Sébastien MARIAUX-ومسومة ب:*

- *Les organisations de l'EconomieSociale et Solidaire face aux enjeux écologiques : Stratégies de communication et d'action environnementale*[1]

- سؤالها الرئيسي: ماهي استراتيجيات العمل والاتصال لشركات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في مواجهة تحدي حماية البيئة؟ وهدفت لإستكشاف عوامل ووسائل العمل البيئي، وفهم اهتمام منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالاتصال البيئي من جهة والاجراءات الملموسة من جهة أخرى. واعتمد الباحث في تحليل الخطابات المتعلقة بالبيئة لمنظمات **ESS** على وسيلة التواصل الاجتماعي توتير للتعرف على الإستراتيجيات المتبعة، ثم جمع وتحليل + 000. 910 تغريدة باستخدام برنامج بلغة البايثون وتقنيات التنقيب التلقائي للنصوص، بتحديد النصوص الأساسية وتسليط الضوء على التضارب بين استراتيجيات القائمة على فرص التنمية المستدامة.
- وإجراء مقابلات مع قادة منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تنوع كبير في أساليب الاهتمام بالعمل البيئي، وأيضا الدور المحوري للالتزام الفردي والمعتقدات والمنطق الجماعي في تنفيذ الاجراءات البيئية، وقدمت الدراسة مجموعة اقتراحات أبرزها: دعوة مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الى وضع قضايا البيئية في الصدارة.
- الدراسة الخامسة: قام بها الباحث:BETTIOUI Rachid- تحت عنوان:

- *-La contribution de la communication sociétale et de la responsabilité sociale à la performance des entreprises : Cas de la société « International Paper »* ،[2]

للتعرف على دور المسؤولية الاجتماعية للشركات والاتصال الاجتماعي في الأداء الاقتصادي والبيئي وتقديم استراتيجية إعادة التدوير والاتصال المسؤول التي تندرج في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات لتوضيح مساهمتها في أداء الشركات الصناعية، من خلال تحليل مؤشراتها البيئية ووسائل

[1]Sébastien MARIAUX- Les organisations de l'Economie Sociale et Solidaire face aux enjeux écologiques : Stratégies de communication et d'action environnementale- Ecole Doctorale de Sciences Economiques et de Gestion d'Aix – Marseille Université 2019

[2]– BETTIOUI Rachid-La contribution de la communication sociétale et de la responsabilité sociale à la performance des entreprises : Cas de la société « International Paper «Global Scientifique JOURNALS, Volume 8, Issue7,2020

اتصالها باستخدام منهجية نوعية، وتحليل محتوى الحالة لشركة" انترناشيونال بيبر" وتحليل محتوى آخر التقارير السنوية للشركة عبر موقعها الإلكترونية.

توصلت الدراسة إلى أن تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات بما في ذلك إعادة التدوير واعتماد استراتيجية اتصال مسؤول ساهم في إقناع واكتساب ثقة أصحاب المصلحة من خلال تعزيز سمعتها المثلى من خلال الالتزام البيئي، وهذه السمعة معترف بها من قبل المؤسسات الدولية والوطنية حيث تحصلت الشركة على جوائز ونتج عن هذه الاستراتيجيات تحسين قابلية الشركة للربح.

ثانيا: الدراسات العربية و الوطنية

6-دراسة مهري شفيقة-الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة شركة اسمنت عين لكبيرة سطيف[1].

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي الإجراءات الاتصالية التي تتبناها المؤسسة الاقتصادية والصناعية لتوضيح التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية عند ممارسة نشاطها تجاه الأطراف ذوي العلاقة بها؟ واعتمدت المنهج المسحي ومنهج دراسة حالة والمنهج المقارن، بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة، وكان اختيار العينة قصديا و **أسفرت الدراسات عن الاستنتاجات التالية:**

1-إستنتاجات تتعلق بالتنمية المستدامة: باستخدام التشخيص وأداة التحليل SWOT تبيّن أن المؤسسة تطبق الأبعاد الثلاثة للتنمية وتكرس آليات لتحقيقها فيما يتعلق بالمواصفات والمعايير الدولية.

2-استنتاجات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية وسلوك المؤسسة:

فيما يتعلق بسلوك المؤسسة إسمنت عين لكبيرة نحو الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية لم يكن سلوكها بالالتزام طوعيا، وإنما ناجم عن ضغوطات سببها تفاقم مشكلة التلوث البيئي، الذي أثر على الصحة العمومية للسكان، مما دفعها لتطبيق عدة إجراءات كنظام الصحة والسلامة المهنية.

[1] -مهري شفيقة- **الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في الالمؤسسة الاقتصادية**- دراسة حالة شركة اسمنت عين لكبيرة سطيف- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2012.

3- على مستوى الالتزام بالمسؤولية البيئية:

من خلال قياس لمؤشرات الأداء البيئي بالمؤسسة توصلت الباحثة أن الأداء البيئي بالمؤسسة فعال سواء فيما يتعلق بترشيد استهلاك المياه أو استعمال الطاقة، وتسير النفايات، فهذه المؤشرات تؤكد على أن الأداء البيئي فعال حيث ويتطور سنويا مقارنة بالسنوات السابقة.

4- استنتاجات تتعلق بالاتصال المسؤول مع الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة:

تعتمد المؤسسة على مختلف أنواع الاتصال المسؤول بكافة مستوياته لنقل وتوضيح التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، كإعتماها العلاقات العامة لتحسين صورتها الذهنية لدى الأطراف ذوي العلاقة. وهناك علاقة تأثير فبدون اتصال لا يمكن تحقيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

7-دراسة البز كلثوم – دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من اجل تحسين البيئة.[1]

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي يلعبه الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية للحفاظ على البيئة من خلال طرح التساؤل التالي: كيف يمكن أن تساهم المؤسسات الاقتصادية في تحسين البيئة عن طريق تفعيل الاتصال البيئي؟

قامت الباحثة بتحليل نظري لكل مايحتويه الاتصال البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية وتوصلت إلى النتائج التالية: أن الإعلام البيئي بشكله الداخلي والخارجي يعمل على تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأي العام السليم إزاء مشكلة من المشاكل البيئية، أما على مستوى المؤسسة فشبكات الاتصال البيئي لديها تعاني بشأن جمع المعلومات من الفروع والمصالح المختلفة، وهي معلومات على درجة عالية من الاهمية لتفعيل دور الاتصال البيئي في نشر صورة إيجابية عن مجهوداتها. إن هذا الضعف فعالية الاتصال البيئي الداخلي أثر على فاعلية الاتصال البيئي الخارجي ولتحقيق ذلك على المؤسسة إتباع ما يلي:

- ✓ نشر ثقافة موحدة بين العمال بشأن مسؤولياتهم اتجاه القضايا البيئية وأهمية مايقومون به.
- ✓ تحسين فهم العمال والمدراء والتزامهم بالأهداف المتعلقة بحماية البيئية.
- ✓ تحقيق التنمية المستدامة والمهام التي يقومون بها.

[1]-البز كلثوم – **دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من اجل تحسين البيئة**– مجلة الدراسات والابحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد3، 2015.

8- دراسة "طاهر خامرة 2016"- محددات سلوك حماية البيئية للمؤسسات الصناعية في الجزائر-[1]

سعت لتحقيق مجموعة من الاهداف أهمها، طرح حلول متعلقة بمعالجة التلوث الصناعي و آليات التحكم فيه، وتسليط الضوء على مسؤولية الاستثمارات الصناعية اتجاه حماية البيئية في الجزائر من خلال دراسة انماط سلوك حماية البيئية المتبناة من طرف المؤسسات الصناعية الجزائرية والاجنبية العاملة في الجزائر، ودراسة الفروق في هذه الانماط، واختبار فعالية أدوات السياسية البيئية في الحد من التلوث الصناعي في ظل مختلف انماط سلوكيات المؤسسات الاقتصادية.

وتم الاعتماد على "المنهج الوصفي" للتعبير عن الظاهرة كيفيا وكميا، وكذا المنهج المقارن والمنهج التجريبي بهدف تحليل وقياس العوامل المؤثرة على سلوك حماية البيئية للمؤسسات الصناعية الى جانب الاستبيان، والمقابلات الشخصية، فضلا عن مختلف التقارير التي تنشرها وزارة البيئة

وتوصلت الدراسة إلى أهم نتيجة وتتمثل في تراجع أولويات السياسة البيئية من خلال الربط بين الفئات الاقتصادية والمجالات البيئية إلى مجال الطاقة والمواد الأولية ومجال تلوث الهواء وهما المجالان اللذان يشكلان القسط الاكبر من فئتي الخسائر الاقتصادية والصحة ونوعية الحياة بالتركيز على الفعالية والاقتصاد في استعمال الطاقة، بالإضافة الى تسعير المواد الطاقوية بأسعارها الحقيقية وتشجيع الطاقات النظيفة، للتحكم في الملوثات الجوية. أما بخصوص أنماط سلوك حماية البيئية للمؤسسات الصناعية فأبرز النتائج هي تبني المؤسسات الصناعية الجزائرية سلوك بيئي ممتثل (مساير)، بالدرجة الاولى وسلوك بيئي دفاعي بالدرجة الثانية، أما المؤسسات الأجنبية العاملة في الجزائر فتتبنى سلوكا بيئيا (مسايرا)، بالدرجة الاولى وسلوكا بيئيا واعيا بالدرجة الثانية.

وأسفرت الدراسة عن توصيات تدعو لتفعيل الادوات الاقتصادية وأنظمة إدارة البيئة والسلامة المهنية، كونها تساهم في توجيه السلوك البيئي للمؤسسات الجزائرية، إلزام المؤسسات بتقارير عن المسؤولية البيئية تتضمن توحيد المجالات والحدود لكل المؤسسات الصناعية، لاسيما الناشطة في قطاع الطاقة فهذه النتائج لاتعني التزام المؤسسة بالمسؤولية البيئية فهناك ما يعرف بالتقارير المزيفة. وكآخر توصية شاملة يمكن تقديمها لجميع الاطراف المعنية بحماية البيئة، مسألة حماية البيئة تتوقف على درجة الوعي.

[1]-طاهر خامرة-**محددات سلوك حماية البيئة للمؤسسات الصناعية في الجزائر**- اطروحة لنيل شهادة دكتوراه فرع العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير البيئية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.

9-دراسة شريفة جودي-الاتصال وإدارة الجودة الشاملة للبيئة في مؤسسات الاقتصادية الجزائرية – دراسة مقارنة لمؤسستي نفطال وصيدال من خلال مواصفات الإيزو-[1]

موضوعها التسيير المعاصر المساهم في تدعيم الإطار الفكري فيما يخص إدارة الجودة الشاملة للبيئة، وتبيان مدى فعاليتيه في بناء صورة المؤسسة الاقتصادية وتبيان الفرق بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والايزو 14000، وكذا مدى توفر المتطلبات الأساسية لتحقيق هذا المسعى والمعوقات المعرقلة لمسار تطبيقه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة بالإضافة إلى المنهج المقارن، واعتمد المقابلات الشخصية والاستقصاء كأدوات ومؤسسة نفطال وصيدال كعينة.

وأهم النتائج بالنسبة لمؤسسة نفطال تتلخص في أنها تمارس الاتصال الداخلي الاتصال البيئي لتوعية وتحسيس العمال بمتطلبات نظام الإدارة البيئية إيزو14001، وكيفية تطبيقه وعلى من تقع المسؤولية. وتبين من سياسة المؤسسة أن كل العمال معنيين بتطبيقها لوجود الملصقات في كل مديرية، واستخدام الاتصال الاجتماعي. أما بالنسبة للاتصال الخارجي فتلجأ المؤسسة في تطبيق الاتصال المؤسساتي واستعمال العلاقات العامة والرعاية، هذا فيما يخص نتائج المؤسسة نفطال.

أما مؤسسة المضادات الحيوية، أثبتت الدراسة أنها لا تمارس سياسة اتصالية مسؤولة وموجهة لتغيير صورتها لدى الأطراف ذوي العلاقة من "صورة ملوثة" إلى "صورة مواطنة " هذا لا يعني أن المؤسسة لا تمارس شروط الحماية البيئية لا تمتلك استراتيجية اتصالية واضحة، هدفها بناء صورة إيجابية، وتمارس المؤسسة الاتصال البيئي بتوعية عمالها بضرورة احترام الشروط المنصوص عليها، كما تستعمل الاتصال الاجتماعي، ومن أبرز توصيات دراسة "جودي شريفة" ضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوضيحه للإطارات والعمال من خلال تحديد المعايير الداخلية لقيام المؤسسة بمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح، ووضع ضوابط وأسس إجرائية لقواعد المسؤولية الاجتماعية من خلال وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات، فضلا عن ضمان وصول المعلومة لمن هم بحاجة إليها وإعطاء اهتمام للاتصال البيئي لأنه يمثل حلقة تربط بين الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة في إطار حماية البيئة.

10-دراسة عيد بلبع- المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بمصر[1]

[1]- شريفة جودي- **الاتصال وإدراة الجودة الشاملة للبيئة في مؤسسات الاقتصادية الجزائرية**- دراسة مقارنة لمؤسستي نفطال وصيدال من خلال مواصفات الإيزو- رسالة دكتوراه في علوم اعلام والاتصال، جامعة الجزائر"3"2018.

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهمية تطبيق آلياتها على الشركات في مصر للوصول الى مؤسسة مستدامة ومن ثم اقتصاد مستدام.

تنطلق من اشكالية مفادها أن عدم قدرة الدولة المصرية على تحقيق التنمية المستدامة يرجع لأسباب عدة أهمها عدم تطبيق نظم الادارة الرشيدة وحوكمة الشركات مما يفوت فرصا كثيرة لتحقيق التنمية المستدامة، لذا كان الاهتمام بتطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات هو الحل الأمثل والأسرع لمعالجة قضية التنمية المستدامة. وللإجابة على هذه الاشكالية اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والكمي العام، وذلك بالاستناد الى واقع المعلومات والنشرات والتقارير الدولية والابحاث والدراسات والدوريات العلمية، ومصادر المعلومات الالكترونية المتوافرة.

وتوصلت الدراسة النتائج التالية : تبني فلسفة التنمية المستدامة يعني اننا مطالبون سكانا ومنظمات أعمال وصناع قرار بتغيير طرق تعاملنا مع الاشياء في بيئاتنا والسير في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي المحافظة على البيئة، تحقيق نمو اقتصادي معقول، تحقيق العدالة الاجتماعية...، فمن اهم الاسباب التي ادت الى فساد الشركات في العالم وفي مصر على وجه الخصوص عدم التزامها بالمسؤوليات البيئية والاجتماعية. وهذه المسؤولية تحقق لها العديد من المزايا والمنافع، مما يساعد في النهاية على تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

11-دراسة ليلى سليماني- دور الاتصال في تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية – دراسة ميدانية المؤسسة الوطنية للقنوات ENAC **غرداية**[2].

هدفت لإلقاء الضوء على جوانب السلوك البيئي للمؤسسة الوطنية للقنوات ENAC من خلال رصد ممارستها نحو تصحيح أدائها البيئي والحد من تأثيرات انشطتها، والكشف عن تكاملية العلاقة بين المسؤولية البيئية في اطار الاتصال المسؤول، وتحقيق فعالية الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية للقنوات **ENAC** مع التركيز على ضرورة تبني مفهوم الاتصال المسؤول الموجه لجماهير المؤسسة وأهميته في اتخاذ القرارات البيئية، وهذا يتوقف على الاختيار الواعي للوسائل الاتصالية المعتمدة في

[1]-عيد بلبع- **المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر**- مجلة العربية للإدارة مجلد 38، العدد 4، 2018.

[2]- ليلي سليماني- **دور الاتصال في تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية –** دراسة ميدانية للالمؤسسة الوطنية للقنوات ENACغرداية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص اتصال بيئي، جامعة باتنة1 الحاج لخضر،2020.

ذلك، وتبيان أهمية الاتصال في تطبيق مصفوفة الاداء البيئي. على مستوى الداخلي والخارجي والوقوف على الممارسات الفعلية للمسؤولية الاجتماعية والبيئية، بالتركيز على الاساليب الاتصالية و انطلقت من السؤال: ما دور الاتصال في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية للقنوات بغرداية– والى أي مدى يمكنها تطبيق نظام الادارة المتكاملة من الالتزام بمسؤوليتها البيئية والاجتماعية؟ وللإجابة على الاشكالية اعتمدت منهج دراسة الحالة والملاحظة والمقابلة كأداة رئيسية للتحليل وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: تنم سياسة "الجودة، الامن، المحيط، المسؤولية الاجتماعية" الخاصة بالمؤسسة الوطنية للقنوات عن سلوكها البيئي الواعي، الذي تسعى من خلاله للتعامل مع البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاداء المستدام، وتتبنى مفهوم الاتصال المسؤول من خلال مخطط اتصالي (داخلي وخارجي) يعكس مدى حرصها على ضمان التواصل الجيد مع المتعاملين، باستخدام كافة أنواعه حتى الالكتروني لتسهيل تدفق المعلومات المرتبطة بأدائها البيئي والاجتماعي بين هياكلها.

12–دراسة يخلف مريم عزة"2021"–اثر المسؤولية البيئية على صورة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية –دراسة ميدانية بالمؤسسة الاسمنت حامة بوزيان SCHB–[1].

سعت لوصف واقع تبني المؤسسة الاقتصادية للاسمنت حامة بوزيان لمسؤوليتها تجاه البيئية والتعرف على الجهود الاتصالية ذات الطابع البيئي الممارسة تجاه السكان والموظفين، و حصر أبعاد الصورة الذهنية العاطفية والمعرفية للأطراف ذوي العلاقة، حول ما تقوم به حيال البيئة.

وللإجابة على اشكالية الدراسة، طرح التساؤل التالي: ما أثر التزام المؤسسة الاسمنت حامة بوزيان بمسؤوليتها البيئية على صورتها الذهنية لدى الاطراف ذوي العلاقة من السكان والموظفين؟ وتم اعتماد المنهج الوصفي للتوصيف الدقيق لمتغيرات الظاهرة البحثية، مع استخدام الاستبيان والمقابلة.

وتوصلت الدراسة الى أن مؤسسة الاسمنت حامة بوزيان عمود من اعمدة الاقتصاد الوطني الجزائري وتلتزم بالمسؤولية البيئية كإجراء إلزامي لتجنب الضغوطات قد تمارس من قبل المشرع الجزائري داخليا وهيئة التقييس الدولية لشهادة الايزو 14001 خارجيا، حيث تبنت نهج بيئي مستدام وادراجها لنظام الإدارة البيئية ضمن هيكلها التنظيمي من خلال تخصيص مصلحة تعني بشؤون البيئية

[1]–يخلف مريم عزة– **اثر المسؤولية البيئية على صورة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية–** دراسة ميدانية بالمؤسسة الاسمنت حامة بوزيان SCHB– قسنطينة، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اشهار وعلاقات عامة جامعة سطيف2، 2021.

في المؤسسة وهذا يعكس الاهتمام الضعيف الذي تحظى به البيئة، علاوة على أن توجه المؤسسة الاقتصادية لاحترام البيئة والحفاظ عليها يجب أن يكون مصحوبا بممارسات اتصالية فعالة تترجم هذه الجهود في شكل رسائل بيئية توجه للأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة حتى يكونوا على دراية بما تقوم به في هذا المجال في إطار الحق في الحصول على المعلومة البيئية الذي تنادي به الاتفاقيات والقوانين المحلية والدولية.

13-مهري شفيقة- الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته- مدخل نظري- مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 54، السنة "2021"[1].

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اساسيات الاتصال البيئي والتميز بينه وبين الاشكال الاتصالية الاخرى وتعرف على خصوصية دوره واهدافه واشكاله واسس بناء الاستراتيجية اتصالية البيئية لبناء نموذج نظري لتحسين وضع حالة البيئة في الجزائر، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وتحليل الوثائق وترجمة الادبيات التي تناولت الموضوع،

وأسفرت عن النتائج التالية: قلة البحوث التي تناولت موضوع الاتصال البيئي على الصعيد العربي لحداثة التخصص وقلة المراجع والادبيات العلمية التي تتناوله، و بالرغم من وجود تخصصات ناشئة في الجزائر ذات علاقة بالبيئة كتخصص الاتصال البيئي على مستوى جامعة الجزائر"3"، الا أن اغلب التوجهات البحثية للباحثين فيه تميل لموضوع الإعلام البيئي على حساب الاتصال البيئي.

قدمت الدراسة اسهامات نظرية لتحديد الاتصال البيئي وظهوره وخصائصه واهدافه، مما ساعد الباحثة في رسم استراتيجية عامة للاتصال البيئي يمكن بتطبيقها رفع مستويات الوعي البيئي خصوصا في ظل تهديد نفاذ الموارد والتغيير المناخي والاحتباس الحراري والتلوث وتعرض الصحة الانسانية للخطر، وبالتالي رسم استراتيجية بيئية اتصالية فعالة في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة البيئية بمختلف ابعادها.

[1]-مهري شفيقة- الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته -مدخل نظري- مجلة المعيار، مجلد 25،عدد54، 2021.

14-صفية علاوي، مختاري عبد الجبار- اثر المسؤولية الاجتماعية على السلوك البيئي لمنظمات الاعمال-[1].

هدفت الدراسة لتوضيح الدور الفعلي الذي يلعبه مفهوم المسؤولية الاجتماعية في تعزيز السلوك البيئي للشركة محل الدراسة انطلاقا من مكونات هرم كارول مع اضافة البعد الاجتماعي لنموذج الدراسة لتدعيم السلوك البيئي، واستدامة الموارد الطبيعية بشكل عام، باعتبار المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال عنصر مهم من عملية التنمية المستدامة.

وطرحت التساؤل التالي: **ما اثر تبني المسؤولية الاجتماعية في تعزيز سلوك البيئي؟** اعتمدت الباحثة في توزيع الاستبيان على مجموعة عمال إحدى الشركات الوطنية، وتوصلت الى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية ومستوى السلوك البيئي للشركة، وكانت أهم توصيات الدراسة هي العمل على ايجاد مناخ تنظيمي ملائم ومشجع لتفعيل مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركة بتضمين البعد البيئي في استراتيجيتها واشعار العاملين بأهمية تفعيل مبادئ المسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة وتعزيز السلوكيات البيئية للشركات.

- **تعليق على الدراسات السابقة:**

توصلت الدراسات السابقة إلى أهم النتائج نلخصها فيما يلي:

- تعد الجماعات الضاغطة من أهم أسباب ظهور وتطور مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في مجال الأعمال للمؤسسات الاقتصادية وقد عملت على إلزام المؤسسات بتبني هاتين الاستراتيجيتان في هيكل أعمالهم والإفصاح عنهم من خلال التقارير واعتماد السلوك والمعايير البيئية.
- مازال مفهوم التنمية المستدامة يواجه عدة تحديات في تنفيذه لعدم التوفيق بين المبادئ التنموية الثلاثة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية)، ولتحقيقه على المؤسسات إعادة ترتيب أبعادها .
- تفتقر الكثير من المؤسسات إلى ثقافة المسؤولية الاجتماعية، كما تعتبرها عائق أمام تحقيق الأرباح تماشيا مع مذهب فريدمان المعارض تماما للمسؤولية الاجتماعية ويرون أنها تبذير للأموال.

[1]- صفية علاوي- مختاري عبد الجبار- اثر المسؤولية الاجتماعية على السلوك البيئي لمنظمات الاعمال- مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية ،مجلد7،عدد1،سنة2021.

– هناك بعض مؤيدين للمسؤولية الاجتماعية ويرون أنها ضرورة ملحة لحماية البيئة من مخلفاتها وأنشطتها وتحقيق التنمية المستدامة للحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة والممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية يقتضي تطبيق قيم(النزاهة، الاحترام، الشفافية المحاسبة،المساءلة)،

– تحاول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تجسيد التنمية المستدامة في إطار أعمالها، من خلال البحث على الطاقات المتجددة، وتأسيس وتطبيق تكنولوجيات الإنتاج النظيف، تسيير النفايات وإعادة تدويرها، تحقيق الأمن والسلامة المهنية والبيئية.

– المسؤولية الاجتماعية لا تزال غامضة وغير واضحة المعالم، ولا تلتزم المؤسسات الجزائرية طوعيا بها وإنما نتيجة لضغوطات الأطراف ذوي العلاقة والزامها بالتحلي بالمسؤولية الاجتماعية حتى لا تعرض مصالحهم للخطر.

– بعد الصحوة والوعي البيئي للمؤسسات والمنظمات تحاول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التحلي بالمسؤولية الاجتماعية البيئية من خلال تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات وذلك بإنجاز عدة مهام تصب لصالح البيئة كترشيد استعمال الطاقة، وتسير النفايات اعتماد على تقنيات خضراء.

– تحاول المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطوير العملية الاتصالية لدورها في معالجة القضايا البيئية، داخليا وخارجيا المؤسسة، من خلال تبني أنواع اتصالية تصب لصالح حماية البيئة كالاتصال المسؤول، الاتصال الاجتماعي، الاتصال والاعلام البيئي.

– ضرورة زيادة وعي المؤسسات للالتزام بالقضايا البيئية، فاليوم أصبحت الأنظار تتجه نحو المؤسسات الصديقة للبيئة وليست التي تحقق الأرباح.

– للاتصال البيئي دور كبير في معالجة المسائل البيئية على المؤسسات فهمه جيدا وجعله أكثر فعالية وتأثير على سلوكيات الأفراد و المتعاملين.

– السلوكات البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية ليست دائمة وتتخذ صفة المسايرة والدفاعية لا أكثر وليست سلوكات وعية مبادرة، وللقضاء على هذا الإشكال على الحكومات والمؤسسات والقادة تفعيل أنظمة الإدارة البيئية والسلامة المهنية كونها تساهم في توجيه السلوك البيئي .

– ضرورة إلزام جميع المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الافصاح عن التقارير بانتظام وتوضيح لأعمالها بتفصيل لجميع أطراف المصالح خاصة المواضيع التي لها علاقة بالمسائل الحفاظ على البيئة.

– ضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوضحيه للإطارات والعمال من خلال وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات.

– ضرورة تطبيق نظم الإدارة الرشيدة المرتكزة على المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة.

– ضرورة استخدام الاتصال الإكتروني(الرقمي) ضمن الاتصالات البيئية لتسهيل تدفق المعلومات البيئية.

– المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تولي اهتماما بالغا بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية وهذا يعتبر عاملا غير مشجع على تبنى المسؤولية البيئية، لذا يجب العمل على التوفيق بين هذه المبادئ الثلاثة.

– قلة البحوث والادبيات العلمية حول الاتصال البيئي لحداثة التخصص، محاولة زيادة في البحث وتطوير هذا النوع من الاتصالية الهام للمؤسسات الاقتصادية لرسم استراتيجية بيئية اتصالية فعالة في الجزائر لتحقيق المسؤولية الاجتماعية البيئية، التنمية المستدامة، الحفاظ على البيئة.

كما لوحظ من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة أن أهم المناهج المعتمدة في إنجازها تنوعت واختلفت لتلائم الموضوع، فوجدنا المنهج التجريبي، والإستقرائي، والوصفي ومنهج دراسة حالة، والمنهج المقارن، والمسحي، لكن تم التركيز على المنهج الوصفي التحليلي وهو المعتمد في الدراسة الراهنة، إلى جانب منهج دراسة الحالة بتخصيص سوناطراك كعينة لإجراء الدراسة الامبريقية.

أما عن الأدوات جمع البيانات والمعلومات فقد اختلفت تبعا للضرورة البحثية وكان منهج تحليل المحتوى هو الغالب، وكذا تحليل تقارير ووثائق المؤسسات، إلى جانب تركيز جل الدراسات على إقامة الملاحظة العلمية والمقابلة، وأداة الاستبيان. بينما تعتمد الدراسة الراهنة على أداة الاستبيان كأداة أساسية إلى جانب المقابلة المفتوحة للحصول على بيانات ومعلومات كيفية من مسؤولي المؤسسة، وتتفق مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع البحث المتمثل في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية غير أنه توجد نقاط اختلاف في جانب المضمون ودوافع وأسباب إقامة البحوث وتتمثل في:

– الدراسات السابقة تطرقت لعدة استراتيجيات وأنواع اتصالية بيئية، كالاتصال المسؤول، الاتصال البيئي، العلاقات العامة غير أن الدراسة الرااهنة اكتفت بالاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

– جاءت الدراسات السابقة للكشف عن واقع تبني المؤسسات الاقتصادية المسؤولية الاجتماعية البيئية في سياسة أعمالها في حين تحاول هذه الدراسة تشخيص كيفية ممارسة مؤسسة سوناطراك لمسؤوليتها

الاجتماعية تجاه حماية البيئية، مع الكشف عن ممارسات واستراتيجيات الاتصال البيئي. ثم معرفة العلاقة التي تربط بين هاتين الاستراتيجيتين والدور الذي تقوم به لمصلحة الحفاظ على البيئية.

– تحاول الدراسات السابقة والدراسة الحالية اكتشاف مدى إدراك واهتمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالمسائل البيئية وتحليها بالمعايير الدولية والسلوك الوعي البيئي بالكشف عن المفاهيم والآليات المتعلقة بها من مسؤولية اجتماعية بيئية، التنمية المستدامة، الإدارة البيئية، السلوك البيئي، الاتصال المسؤول، الاتصال البيئي، غير أن الدراسة الحالية خصصت متغيرين لبحثهما وهما المسؤولية الاجتماعية اتجاه الحفاظ على البيئية، والاتصال البيئي.

– ركزت الدراسات السابقة على جميع الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسات سواء داخليا أو خارجيا. بينما ركزت الدراسة الراهنة على الجمهور الداخلي لمؤسسة سوناطراك فقط لمعرفة الأساليب والوسائل المعتمدة في المؤسسة .

– الدراسة الحالية لاتتوقف عند حدود التنظير للاتصال البيئي وسرده كما ذهبت بعض الدراسات، بل تكشف عن جانبه التطبيقي، وكيف يمارس ويطبق في الواقع من قبل مؤسسة سوناطراك؟

– الدراسات السابقة درست بشكل عام السلوك البيئي للمؤسسات بكل ما يحتويه بينما الدراسة الحالية ركزت فقط على استراتيجيتين لأن كلاهما تؤثران على تجسيد السلوك البيئي الصادر من المؤسسات.

– كانت من أبرز توصيات وأفاق الدراسات السابقة هو تكثيف الدراسات والأبحاث حول موضوع الاتصال البيئي لما له من أهمية بالغة في معالجة القضايا البيئية للمؤسسات الاقتصادية وهذا يعتبر محور انطلاق دراستنا ومحاولة إقامة دراسة معمقة حوله لفهمه وتفعيل أثره في سياسة أعمالها.

– استفادت الباحثة كثيرا من الدراسات السابقة التي اتفقت أحيانا وتقاطعت أحيانا أخرى مع دراستها سواء في جوانبها المنهجية، أو النظرية، أو حتى التطبيقية، خصوصا في ظل نقص المراجع حول موضوع المسؤولية الاجتماعية والاتصال البيئي ، كما استعانت بها في بناء الاشكالية وصياغة التساؤلات وفي أخذ صورة عن كيفية بناء الاستبيان والمقابلة.

11-منظور الدراسة:

نظرية الأنساق الاجتماعية :

اعتمدت الدراسة الراهنة على فهم نظرية الأنساق الاجتماعية وتحليليها للوقوف على أهم النقاط والأفكار والنماذج المقدمة والخطوات المهمة التي تساعد في بناء المؤسسة قوية وناجحة.لأن المدرسة النسقية ساهمت في تقديم طريقة تفكير ممنهجة في جميع التخصصات لإدراك وفهم المؤسسة، والعمل بهذه المعلومات يسهم في تحقيق أداء منظم ومخطط وفعال، وهذا ما ذهب اليه العديد من الباحيثن.

حيث يؤكد"**محمد الجوهري**" أن الحفاظ على نظام جماعة ما يكون بتكرار كل القواعد والمعايير والقيم المشتركة باستمرار التأكيد عليها دائما، وهنا حاول البعض توضيح أشكال التضامن الاجتماعي و منهم"**تالكوت بارسونز Parsons**" من خلال صياغة نموذج نظري للنسق الاجتماعي بحيث يجب أن تكون كل الوظائف في حالة التوازن لكي يستطيع النسق ككل أداء الوظيفية المطلوبة منه".[1]

وعرف النسق الاجتماعي انطلاقا من تصور التنظيم بوصفه نسقا إجتماعيا يتألف من أنساق فرعية مختلفة اجتماعيا وأنساق فرعية مختلفة كالجماعات والأقسام والادارات...، وإن هذا التنظيم يعد بدوره نسقا فرعيا يدخل في إطار نسق إجتماعي أكبر وأشمل كالمجتمع... وأن القيم السائدة في التنظيم هي التي تمنح أهداف هذا التنظيم طابعا شرعيا لأنها هي التي تؤكد إسهام النسق الأكبر (وهو المجتمع) في تحقيقها، ولتحقيق ذلك يجب توفر قدر كبير من الانسجام بين قيم التنظيم وقيم المجتمع الذي يوجد فيه، ومن خلال الشرعية التي يحققها التنظيم يستطيع على أساسها وضع أهدافه التي تسبق أهداف الاتساق الفرعية المكون له، وبعد ذلك يحدد مكانته في المجتمع"[2]،

وهذا ما نريد الكشف عنه من خلال هذه الدراسة. فالمؤسسة هي عبارة عن تنظيم يعمل داخل نسق اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمحيط الداخلي والخارجي لها، كما تتكون من مجموعة أفراد ومسؤولين ومديريات وفروع وأقسام وسط نسق متكامل متظافر ويسعى هذا النسق إلى تحقيق مجموعة أهداف من خلال حدود ومعايير وقواعد تنظيمية وشرعية، وتشريعات وقوانين، وواجبات وحقوق.

---

[1]-محمد الجوهري- **المدخل إلى علم الاجتماع**- طبعة الاولى، سنة 2007، ص 110، 111، 115.

[2]-السيد الحسيني- **النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم** -دار المعارف للنشر، الطبعة الخامسة، القاهرة، 1985، ص73.

"فالنسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو هو يتجه باستمرار نحو التعادل، وهنا فإن أي قوى تهدد استقرار النسق وتوازنه تصبح موضوعا لفعل القصور الذاتي **Interlia** لأجزاء النسق الاخرى"[1] وهذا ما نريد بلوغه بتطبيقه في مؤسسة سوناطراك لمعرفة مدى تحقيق التوازن والتعادل بين أنشطتها ومسؤوليتها الاجتماعية، تجاه حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وبناء اتصال بيئي فعال بتكريس طرق وقائية علاجية لتجسيد بيئة آمنة ونظيفة، تضمن البقاء والاستمرار وتتصدى لكافة للتهديدات.

إن الفكرة المفتاحية في نظرية النسق تعبر عن موقف شمولي (كلي) في مواجهة الظواهر الاجتماعية، فلا يمكن فهم أي عنصر، سلوك، فعل إلا بصفته عنصرا أو جزءا من نسق أوسع[2]. وهذا التعريف يشير إلى أن كل عنصر في النظام الاجتماعي يعتبر جزءا لا يمكن تجزئته عن باقي العناصر، وأنه يتفاعل ويتأثر بالعناصر الأخرى في النظام، وهذا التفاعل والتأثير يؤثر بدوره على سلوك الأفراد والعمليات الإجتماعية وهذا يبرز أهمية ضرورة فهم العلاقات الواسعة بين أفراد النظام الاجتماعي لفهم السلوك الاجتماعي بشكل شامل.

وهذا ما نحاول الكشف عنه فمؤسسة سوناطراك المؤسسة اقتصادية ذات أهمية كبيرة ولها تأثيرات تمتد لجميع جوانب الحياة الاجتماعية في الوطن وتؤثر في سياسات وقرارات أعمالها على المجتمع بشكل عام مما يجعلها مكونا أساسيا في النظام الاجتماعي، وعلى هذا الأساس فهي مسؤولة اجتماعيا وملزمة بأن يكون تأثير إيجابي وفعال مساير لتوقعات جميع الأطراف المعنية، وبما أن الدراسة تتعلق بالدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي، ينبغي التركيز على الأنشطة والقرارات المتصلة بالقضايا البيئية والبحث عن الاستراتيجية الاتصالية المتبعة داخل المؤسسة

" وحتى نتحصل على مجتمع مستقر، لابد أن يستجيب لعدة وظائف وهي التكيف مع المحيط «**adaptation**»الذي يؤمن البقاء المجتمع، ثم متابعة الأهداف «**goal**»لأن المنظومة لا تقوم بوظيفتها إلا إذا اتجهت صوب هدف ما، ثم اندماج الأعضاء بالزمرة وأخيرا المحافظة على الأنماط والمعايير «**latent pattern**»"[3]

---

[1]– محمود عودة– **أسس علم الاجتماع –** دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 2008، ص 92

[2]–جاك هارمان، ترجمة العياشي عنصر–**خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية** – دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى، 2010، ص 79.

[3]–فيليب كابان، جان فرانسوا دورتيه، ترجمة إياس حسن –**علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى شؤون اليومية أعلام وتواريخ وتيارات**– دار الفرقد لنشر، الطبعة الأولى، 2010، ص 109.

"في نظر" بارسونز" أن قدرة النسق الاجتماعي يكمن في تحقيق وإنجاز الأشياء المتصلة بالمصلحة العامة أو الجماعية"[1]، وهذا ما نحاول الكشف عنه من خلال دراسة التزام مؤسسة سوناطراك بإنجاز والقيام بأعمال وأنشطة تخدم المصلحة العامة، خاصة الأمور المتعلقة بالمسائل البيئية وتحملها المسؤولية الفعلية في حمايتها من مخلفات أنشطتها باتباع آليات واستراتيجيات حديثة كتأسيس اتصال بيئي فعال بين افراد وعمال المؤسسة ليعمل هذا النسق على تحقيق الأهداف المرجوة.

متطلبات وظيفية أساسية لنظرية أنساق: وضع "بارسونز" أربعة متطلبات وظيفية أساسية يتعين على كل نسق أن يوجهها ويتبناها إذا ما أراد البقاء والاستمرار وهي كالتالي:

1. **مطلب المواءمة:** وهي وضع كل التدابير اللازمة لتحقيق الاهداف من الموارد البشرية والمادية ولتحقيق المواءمة الحقة على هذا النسق ينبغي اتباع انماط معيارية للمنظمة متمثلة في: عمليات التمويل للحصول على المهارات الضرورية وتوفير كافة الموارد الاولية.
2. **مطلب تحقيق الأهداف:** بحشد الموارد التنظيمية البشرية والمادية التي امكن تحقيقها في مطلب المواءمة، لنجاح تحقيق الاهداف المرجوة ويتوقف كذلك على ملاءمة الوسائل للغايات.

وهذا أمر نريد الكشف عنه في الدراسة من خلال معرفة الموارد المادية والبشرية المسخرة من أجل تحمل والتزام المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئية من أعمال سوناطراك ومهامها وفعالية الاتصال البيئي بين هذا النسق، من خلال تعرفنا على التمويل والميزانيات المخصصة لذلك، والتدابير المتمثلة في المهارات والخبرات والدورات التكوينية المقدمة لأفراد هذا النسق من أجل تحقيق الاهداف المسطرة، ومعرفة مدى ملاءمة الوسائل المعتمدة داخل المؤسسة لتحقيق هذه الغاية.

3. **مطلب التكامل:** أتى تكامل العلاقات داخل النسق بين الوحدات لضمان أعلى مستوى من التضامن والتماسك بين الانساق الفرعية، وهذا ما تحاول الدراسة تشخيصه بمعرفة التواصل ودرجة تكامله وتماسكه بين المسؤولين والقادات والأنساق الفرعية المتمثلة في افراد وعمال المؤسسة.

4-مطلب الكمون: هو ملاءمة الظروف السائدة في الأنساق الفرعية في النسق الاكبر..، يرتبط أساسا التكامل الرأسي، على عكس من مطلب التكامل الذي ركز على التماسك بين الوحدات أو الانساق الفرعية المتساوية، ويشير مطلب الكمون ايضا الى مطلبين وظيفين توأميين:

[1]-محمد عبد الكريم الحوراني -**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**- دار مجدلاوي لنشر، طبعة الاولى،2008،ص 110.

المطلب الاول تدعيم النمط PATTERN MAINTENANCE: يتعلق بمدى الانسجام والتطابق بين الأدوار التي يؤديها الفرد في التنظيم والأدوار التي يقوم بها في الجماعات الخارجة عن نطاق وهنا من الضروري وجود ميكانزمات تساعد خلق انسجام وتواؤم نسبي بين التوقعات داخل وخارج التنظيم، وهذا ما سنعالجه في الدراسة الحالية للتعرف على مدى ملاءمة التوقعات والأدوار داخل المنظمة والكشف عنها وعن حيثياتها خارجيا ، كما يبدو في التزامها بالتوفيق بين أعمالها ومسؤوليتها الاجتماعية والبيئية من خلال اتباع سلوك وفعل يحمي البيئة اعتمادا على تجنيد وسائل اتصالية بيئية وآليات تحد من هذه الاضرار، وهنا يحدث انسجام وبالتالي قبول وحصول على صورة ذهنية ايجابية في محيطها موافقة لتوقعات جميع اطراف المصالح.

المطلب الثاني احتواء التوترات التنظيمية واستيعابها TENSION MANAGEMENT : يتحقق بوجود دافعية كافية لدى الفرد لكي يستطيع أداء مهامه التنظيمية، والمقصود هنا تقديم محفزات مادية ومعنوية لهذا النسق، ومكافآت، وترقيات وشهادات، وتمويل ،ودورات لتطوير الأفراد... إن كل هذه المحفزات تجعل النسق يزيد في العطاء ويقدم الأفضل لكسب ولاء وثقة العملاء والعاملين بالمؤسسة.

قدم "بارسونز" تصنيفا داخليا للتنظيم: لحل الكثير من مشكلات التي واجهتها الدراسات الامبيريقية في مجال التنظيمات، حيث ميز بين ثلاث مستويات أو انساق فرعية في التنظيم:

الاول النسق الفني technical: عندما يقوم التنظيم بكل نشاطاته بشكل فني مبدع يحقق الأهداف.

الثاني النسق الاداري managerial: يتولى الامور والشؤون الداخلية للتنظيم ويتوسط النسق الفني والبيئة مباشرة، حيث يتولى توفير التدابير والموارد المادية والبشرية وجميع المصادر الضرورية.

الثالث النسق النظامي Institutionnel: يعمل على الربط بين النسق الفني والنسق الاداري من جهة والمجتمع من جهة أخرى وهذا التصنيف يكشف حقيقة أنه لكل نسق فرعي وظائف يؤديها، ويتضمن ترتيبات بنائية مختلفة يحاول من خلالها مواجهة كل المتطلبات والمشكلات والمعوقات الوظيفية.[1]

ويتصور "بارسونز" أن هناك اربعة مكونات يجب أن تتفاعل مع بعضها ليتولد الفعل **(تقنية النظرية)**، أي عبر وضع متغيرين اثنين مقابل بعضهما، إحدى سلاسل المتغيرات هي السلسة الأفقية في الرسم البياني وهي تميز بين **"أداتي" و"منجز" "instrumental"consummatory"**

[1]- السيد الحسيني- **(مرجع سابق)**- ص،ص 74-77.

"**الأداتي**" ويصفها وسيلة الفعل "**منجز**" يصفها بالحالة المرضية التي يجب الوصول اليها اي تحقيق الاهداف والغايات، عند تحقيق هذا الامر يتوجب على المرء ان يقول كمال إنجاز النسق، اما سلسلة الثانية هي المتغيرات العمودية تميز بين **(خارجي) و(داخلي) Internal" و external"** ،أي بين علاقات النسق الخارجية والمعطيات الداخلية هذا الجانب النظري– **النسق لنموذجي" Action is system"**، وهذا ما تصب اليه الدراسة معرفة العلاقة بين متغيرات المؤسسة لنسق الداخلي على النسق الخارجي، ثقافة ووعي والتزام نسق الداخلي بتحلي بالمسؤولية الاجتماعية البيئية واعتمادهم على وسائل اتصالية بيئية من أجل حد وحماية النسق الخارجي البيئي لها من شتى انواع التلوثات.

شكل (4):وضح بارسونز هذه المتغيرات في شكل التالي

منجز **أداتي**

نسق الفعل	

I **L** **داخلي** **خارجي** **A** **G**

من خلال هذا الشكل يحاول "بارسونز" التوضيح أنه عند تقاطع الأداتين مع الخارجي بما يسميه "**التكيف Adaptation**"، نصل الى وضع مناسب كوسيلة لإقامة علاقة مرضية بين النسق والبيئة وهو حالة نسق اجتماعي يمثل وظيفة الاقتصاد بشكل رئيسي، ودراستنا تريد معرفة كيفية محاولة نسق افراد ومسؤولي المؤسسة تحقيق التكيف بين النسق الداخلي والخارجي البيئي من خلال اعتماد على آليات ووسائل تعمل على تحقيق هذا الامر هام، وهنا سمها "بارسونز بتحقيق الهدف " **goal attaiment**" . من جهة ثانية هو التحقيق الفعلي للإنجاز وبلوغ الأهداف المسطرة على أرض الميدان، وليس بإسقاط حالات مستقبلية وحسب، وهذا ما طرح كمتغيرات وتساؤلات في الدراسة هو ملاحظة ومعرفة إنجازات وأعمال في الواقع تثبت أن هذا النسق يحاول جاهدا البحث عن سبل علاجية وقائية لتحمل المسؤولية الاجتماعية البيئية وحمايتها وتحقيق التنمية المستدامة باعتمادها على وسائل وتقنيات بيئية حديثة من اجل توفير بيئية آمنة للمجتمع.

وفي حالة **الاندماج intégration** يتقاطع كل من **(الداخلي)internalconsummatory و والمنجز**، بدمج النسق للافعال والفاعلين اذا توفرت لهم إمكانيات توافقية وآليات ووسائل ناجحة وفعالة تكون الأوضاع الداخلية مرضية ويحدث الإندماج.

كما أكد "بارسونز" على إمكانية التوافقية الاخيرة المتعلقة **بـ "الأداتي" مقابل "الداخلي" Internal مقابل Instrumental**، **وهنا** قدم "بارسونز" تعبير غريب **(صون الأنماط الكامنة Latentpttern maintenance)** خليفة هذا المصطلح هو يجب أن تكون البنى متوفرة باستمرار ولكن لايتم تجديدها دائما...، والسؤال هو **ماذا يحدث للبنى أثناء عدم تنشيطها؟ أو كيف يمكن ضمان توفر البنى وقابليتها للتنشيط والتجديد؟** حتى لدى بقائها كامنة بين مرحلتين لذلك فمسألة **(صون الأنماط الكامنة)** هي مسألة توطيد البنى في حالات عدم استخدامها، وهذا يتمثل بالنسبة لبارسونز في التقاطع بين

"**الداخلي Internal**" لأن الأمر يتعلق ببنى المنظومة الذاتية و"**الأداتي instrumental**" لأنه يجب العمل على توفر هذه البنى في المستقبل أيضا.[1]

يرى " بارسونز" أن نسق الاجتماعي عليه أن يواجه أربع مشكلات أساسية لكي يستمر في البقاء وهي كالتالي:

- مشكلة التكيف Adaptation
- مشكلة تحقيق الهدف Goal attaimment
- مشكلة التكامل Intcgration
- مشكلة خفض التوتر tension management

يتضح لنا أن "بارسونز" حاول ايصال رسالة لأي نسق التنظيمي بحثه على الأخذ بعين الاعتبار هذه المشكلات وإيجاد حلول لها لتحقيق حالة من التكيف والتوازن والتكامل لخفض درجة التوتر من أجل تحقيق الاهداف وبالتالي محافظة النسق على ثباته ووجوده واستمراره على المدى البعيد، حيث أكد" بارسونز" ان النسق الاجتماعي يقوم فيه الافراد بأفعال اتجاه بعضهم البعض وهذه الأفعال تكون منظمة وليست عشوائية، ذلك أن أفراد هذا النسق يتشاركون قيم ومعايير واساليب مناسبة للسلوك وبالتالي يتصرفون بنفس الموقف وردود الفعل، مما يحقق الانتظام في المجتمع وهنا يحدث ما

[1]–نيكلاس لومان،ترجمة يوسف فهمي حجازي –**مدخل الى نظرية الانساق** – منشورات الجمل 1988ص ،ص 27–34.

نسميه "**التوازن الاجتماعي Social Equilibrium**" وهذا التوازن مهم جدا للمجتمع لأنه يعمل على المحافظة عليه[1].

مفهوم الدور في نظرية الانساق الاجتماعية عند بارسونز:

يعرف" بارسونز" الدور بأنه سلوك الفاعل في علاقته مع الآخرين في سياق أهميته الوظيفية للنسق الاجتماعي، أما المكانة فتشير إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة" ويرى أن الأنساق الاجتماعية تتصف بخاصيتين أساسيتين هما:

أولا: ميل مكونات النسق إلى الحفاظ على درجة عالية من التكامل على الرغم من الضغوط البيئة.
ثانيا: الميل إلى التوازن أي استمرارية مكونات النسق في أداء وظائفها.[2]

وهذا ما نحاول الكشف والبحث عنه في الدراسة حيث نشخّص الأدوار المتوقعة من أفراد المؤسسة إزاء تحملهم المسؤولية الاجتماعية والتزامهم بالعمل على حماية البيئة والمجتمع، وامتلاكهم ثقافة اتصالية بيئية حول آليات وسبل ايجاد حلول وقائية وعلاجية تخص الشؤون والمسائل البيئية.

لقد وضع بارسونز ثلاث وحدات في الانساق الاجتماعية تعزى إلى الفرد الفاعل:

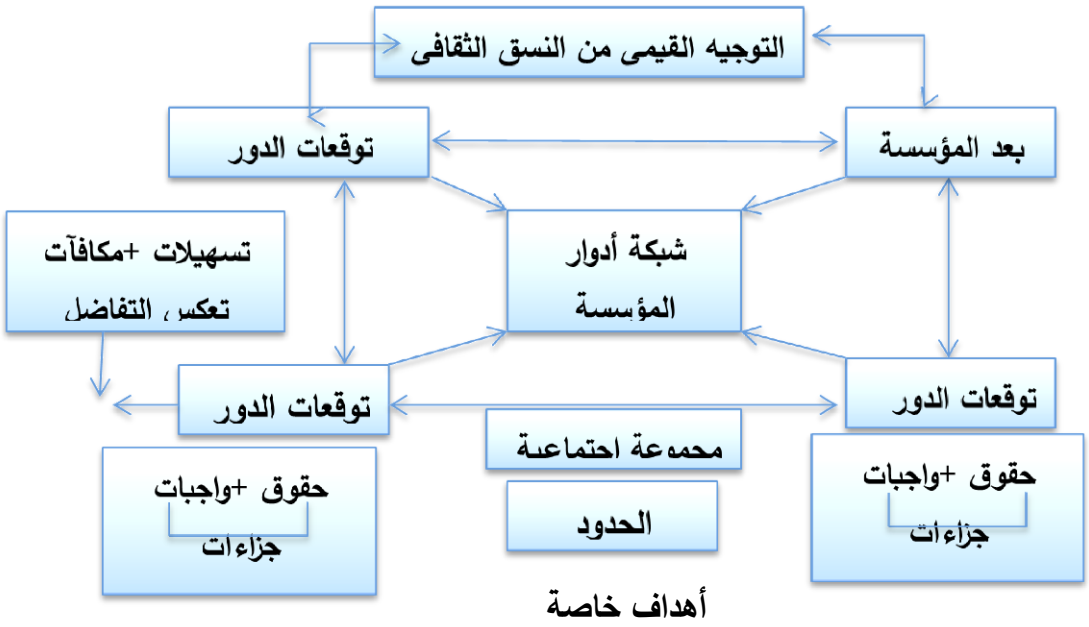
- **الاولى: التصرف الاجتماعي:** يتشكل من فاعل وتوجه نحو واحد أو أكثر من الفاعليين.
- **الثانية المكانة والدور:** كنسق فرعي منظم لتصرفات الفاعليين الذين يحتلون مكانات ذات علاقات تبادلية دائمة ويتصرفون تجاه بعضهم في ضوء توجيهات تبادلية معينة.
- **الثالثة الفاعل نفسه:** كوحدة اجتماعية فهو المنظم لجميع المكانات والأدوار التي تنسب إليه كموضوع اجتماعي، ويمكن الاستدلال على وجود هذه الوحدات في المؤسسة كنسق، من خلال توضيح دور أفرادها ومسؤوليها ومدرائها في إلتزامهم بتحمل المسؤولية الاجتماعية البيئية ودور هذه الاخيرة في جعل الاتصال البيئي أكثر فعالية وسط نسق مخطط ومنظم يسعي لتحقيق أهداف طويلة المدى في ظل وجود تفاعلية وتبادلية للمعلومات والبيانات المتعلقة بالقضايا البيئية.

ونشير في هذا السياق إلى أن "بارسونز" وضح نقطة هامة تتمثل في أن عملية تبلور المؤسسة تتم بموجب رسوخ توقعات الدور في علاقات اجتماعية محددة، عبر الزمان والمكان، ومعنى هذا أن

[1]–سمير نعيم احمد _ **(مرجع سبق ذكره)**– ص ص 208، 221
[2]–سمير نعيم أحمد_ **(مرجع سبق ذكره)**– ص ص 207،208.

النسق حتى يضمن ولاء أصحاب المصالح ويحقق صورة ذهنية ايجابية ويكسب الثقة عليه أن يقوم بالدور المنوط به، وأن يكون وفق التوقعات المنتظرة من طرفهم، وأن يراعي كل القيم والمعايير وبالتالي ضمان البقاء والاستمرارية على المدى البعيد، على أساس أن المؤسسة تمثل أعلى وحدة نظام في البناء الاجتماعي، لذا يتوجب عليها القيام بدورها، وذلك بتعريفها للحقوق والملكيات والواجبات التي يجب أن تضطلع بها، وتحملها المسؤولية في إنجاز هذه الواجبات.

إلى جانب ما سبق أكد "بارسونز" على البعد الأخلاقي كآلية للتضامن والتكامل، لكونه يمثل قيمة بذاته بالنسبة لنسق التفاعل...، وهنا يحمل معنى مواز للمسؤولية، والخروج عليه هو خروج عن المسؤولية وهذا ما نريد الكشف عنه في اشكالية الدراسة وتساؤلاتها، لأن الالتزام بالبعد الاخلاقي والتحلي بالمسؤولية داخل النسق ينجر عنه إنجاز كل فرد من أفراد النسق لدوره على أكمل وجه في أي فرع أو قسم ومديرية من مديريات سوناطراك. ولمزيد من التوضيح نرفق النموذج الموضح في الشكل الموالي:



الشكل(5): النسق المؤسسي[1]

يوضح النموذج أعلاه أن النسق المؤسسي يتجسد في شبكة أدوار من الممارسة تتضمن حقوق وواجبات، وتعكس حالة التفاضل في التسهيلات والمكافآت، ويتحقق التكامل بين التوقعات والأدوار

[1]– محمد عبد الكريم الحوراني– **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**– دار مجدلاوي لنشر، الطبعة الأولى، 2008، ص،ص 175،186.

بموجب التوجيه القيمي لشاغلي الأدوار، وبهذا المعنى فالنسق يعكس التضامن على المستوى الداخلي، وفي الدراسة نريد الكشف عن دور هذا النسق على المستوى الداخلي للمؤسسة والقيام الفعلي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية والعمل على إحداث سلوكيات وتأثيرات إيجابية على مستوى حماية البيئة والبحث والعمل على تطوير الاليات والوسائل الاتصالية البيئية للحد من التلوث بشتى انواعه.

وظائف النسق الاجتماعي عند بارسونز:

يتحدث "بارسونز" عن أولوية وظيفية **Functional primacy** عندما يركز على فعل أو مركب من الأفعال على إحدى هذه الوظائف، بعد ذلك يتشكل النسق المناسب المطلوب لإنجاز وظيفة واحدة وذلك في حالة التركيز على "**وظيفية التكيف adaptation**" مثلا في مجال التحقيق الإجتماعي للفعل ينشأ نسق خاص بالاقتصاد...، وظيفية التكيف يجب أن يحقق هدفه **goal attainment** الخاص به أي إيرادات اقتصادية مقبولة على سبيل المثال، يجب أن يكون مدمجا ويجب أن يكون قادرا على خلق نموذج بنية دائم التوريث ففي داخل النسق الواحد المتمايز والمتخصص بوظيفية ما ترد مرة ثانية.

وهنا يمكننا القول أن الوظيفة الاقتصادية للنسق التنظيمي بالنسبة للموضوع المدروس هي تشجيع سوناطراك على تفعيل الاتصال البيئي وتحمل مسؤوليتها باتخاذ إجراءات اقتصادية كتخصيص ميزانيات وموارد للأبحاث والتطوير في مجال الطاقات المتجددة والتقنيات الحديثة وهذا ما طرحناه في التساؤلات الرامية للكشف عن ذلك، لتحقيق " وظيفية التكيف" و تجسيد أهداف المؤسسة، وقد وضع بارسونز شكل أخر على مستوى نسق الفعل العام هو "**الشرط الانساني human condition**" .

		منجز		أداتي
I	جمعي	ائتماني	نسق ثقافي	نسق هادف
	سياسي	اقتصادي		
	نسق شخصي		نسق سلوكي	
	نسق عضوي انساني			نسق فيزياكيميائي

L داخلي — خارجي A — G

شكل(6): يوضح نسق الفعل العام لشرط الانساني

هنا يشغل بارسونز وظيفية (**التكيف adaptions**) بما يسميه (**الكائن السلوكي الحي béhavioral organisme**) او(**النسق السلوكي béhavioral system**) حيث يوضح " أن المقصود ليس علم الأحياء أي الكيماء الخلية أو مانعرفه عن الهرومونات ولا علم تشريح الجسم البشري، أو

ماشابه ذلك، بل ما يجب على الكائن الحي أن ينتجه ليجعل السلوك ممكنا، أي لتشكيل المكون السلوكي للفعل " **يتحلل الكائن السلوكي الحي béhavioralorganisme**"، أي أنه مطالب بإنتاج وظائف آداتية وسلوك موجه للخارج.

وهذا ما نريد الكشف عنه من خلال تحليل تداعيات سلوك افراد هذا النسق على المحيط الخارجي لها، وهذه مسألة من الممكن أن تختلف حولها وجهات النظر...، ولهذا حددها بارسونز أن الكائن الحي مكون للفعل الذي يستخدمه للفعل بحيث يتلاءم مع الشروط الخارجية أو ليسعى به إلى توازنات طويلة الأمد مع الشروط البيئية– الطبيعية الخارجية– إن هذا جدير بالاهتمام لاسيما في ظل الاهتمامات الجديدة بالعلاقات بين الفعل أو المجتمع ايضا والبيئة الطبيعية وعليه "بارسونز" ركز على علاقة النسق التنظيمي وعلاقته مع البيئة وهذا ما تصبو اليه الدراسة المطروحة، إذا أنه يخبرنا أن البيئة الطبيعية والبيئة المحيطة تؤثر على الفعل فقط، بنطاق تأثيرها "**الكائن السلوكي الحسيbéhavioralorganisme**" أي تؤثر على ناحية واحدة وبالتحديد ليست الناحية الثقافية للفعل هي التي تخل بها أو يتطلب منها التكيف على هذا المستوى، ليس بمقدور المجتمع لكونه مجتمع فعل الاستمرار بالحياة، إذا لم يوفر الكائن الحي إمكانية التكيف المستمر مع شروط البيئة الطبيعية.

والخلية التالية هي "**تحقيق الهدفgoal attainment**" **تشغلها**" **personality أي الشخصية**" هنا تتموقع الوظائف الذاتية بمعنى الوظائف النفسية أو المتعلقة بالوعي، وعليه السلوك الصادر من الكائن الحي تتداخل وتتفاعل فيه وظائف اقتصادية ثقافية نفسية شخصية، ومن المهم بالنسبة "لبارسونز" إدخال النسق النفسي وذلك حسبه أنه يراقب مجرى **الأفعال مرضيا Consummatory**، أي إما قدراته على إنجاز الفعل بالمعنى الأرسطوي باعتباره ممارسة **praxis** مرضية وهنا يقصد الابتهاج والرضى بتخيل تحقيقه الهدف وتتوجه نحو الخارج، و يؤكد بارسونز أنه باستطاعة النسق النفسي التوفيق بين الأولويات الداخلية، أي الوعي الذاتي، وعي الوعي، مع الأولويات الخارجية أي الإدراك حين يقبل المرء بهذه الافكار يلاحظ الإنجاز النفسي الفعلي، على خلاف تقليد أوربي طويل العهد ينزاح أكثر من التفكير إلى الإدراك أولا وأن التوجه البيئي تتم مراقبته والتحكم به حسب القيم المرضية ويكمن في الإدراك المتاح نفسيا ثانيا، والكائن السلوكي لديه إمكانية التحكم بأحواله الذاتية فهو نسق مغلق بالكامل ولا يتسق مع الظروف البيئية إلا عبر التطور...أما النسق النفسي فيستطيع التحكم بذاته ارتباطا بالبيئة المحيطة المتغيرة، عند مراعاة جانب الرغبة وعدم الرغبة.

و بالنسبة للجمع بين المنجز والداخلي في التوجيهات، يدرج بارسونز هنا "النسق الاجتماعي" ويوضح أن الأمر يتوقف على تنسيق أفعال أحياء مختلفة مع انساق الاشخاص، أي مساهمة الأشخاص في شبكة افعال، وهذه الشبكة مؤلفة من عدد كبير من الأشخاص انساق اجتماعية يقفان جانبا إلى جنب لتحقيق الفعل وكلاهما يشكلان بالنسبة لبعضهما البعض بيئية محيطة في سياق التمايز الداخلي للنسق الفعل.

وفي النهاية هناك الحالة الأخيرة المتبقية حالة "**صون الأنماط الكامنة Latent pattern maintenance** على مستوى نسق الفعل العام، وهنا يدرج بارسونز وظيفية الأنماط الثقافية التي تؤمن إعادة تنشيط وأنماط السلوك وتؤمن إعادة تنشيط أدوار ونماذج السلوك المفردة.

ويمكننا ربط الانساق الثقافية مع الدراسة فمؤسسة سوناطراك تحاول أن تعكس وتظهر القيم المجتمعية بامتلاك ثقافة حماية البيئة والعمل على تعزيز الوعي البيئي اعتمادا على آليات وأساليب كالحملات التوعوية والتثقيفية والدورات التكوينية والتدريبية وهذا ما طرح في متغيرات تساؤلات الدراسة سعيا للكشف عن الثقافة البيئية الموجودة داخل المؤسسة،... مع الاشارة إلى أن نسق التكيف الفرعي للنسق الاجتماعي أو نسق الإدماج الفرعي لنسق الفعل يسمى الاقتصاد بحيث يتم تمايز هذا المركب كلما كان ثمة دور للتكيف طويل الأمد لنسق الفعل مع الأوضاع البيئية. والمقصود هنا أن المؤسسة عند إدخال ميكانيكية مالية يكون لها رد فعل على الأوضاع البيئية غير المتوقعة أكان ذلك للإنتاج أو للشراء أو لاستخراج الموارد الاولية البيئية بإستخدام رأس المال، لكن يعمل هذا النسق جاهدا في الوقت الحاضر على التخلص من النفايات والأضرار.

هنا يمكننا القول أن هذا النسق قام بإنجاز تطوير متميز لهذا الاقتصاد وان هذا النسق الفرعي يحاول تحسين شروط التكيف مع البيئة، وبالتالي المؤسسة توفرت لها عدة ضمانات طويلة الأمد والاستمرارية لنسق الفعل بصورة جيدة، بكسب الولاء وثقة أصحاب المصالح، تكوين علاقات داخلية وخارجية قوية وتحقيق الاستمرارية والبقاء على المدى البعيد. كما هو موضح في الشكل التالي:

	منجز	**أداتي**	
داخلي	نسق الاجتماعي	نسق ثقافي	**I**
خارجي	نسق شخصي	نسق سلوكي	
	A		**G**

نسق الفعل العام

شكل(7): يوضح النسق الاجتماعي في نسق الفعل العام.

ونجد كذلك أن"بارسونز" وضع وظيفة اخرى إلى جانب الوظائف التي تم ذكرها وهي **وظيفة السياسة** بالمعنى الأخص "**إتخاذ القرارات الملزمة بشكل جمعي collectively binding decision making**"، ومعنى هذا على المؤسسة أن تكون قادرة على اتخاذ قرارات ملزمة للجميع في لحظة اتخاذها ويجب أن يعترف بها وتتلقى الدعم والقبول والتطبيق والثقة بصحة جودة القرارات، وعلى السلطة السياسية أن تكون هي الأخرى منجزة ولها يد في حماية وتطوير وتحسين الوظائف الخارجية وخاصة العمل على تحقيق التكيف والتوازن بين النسق والبيئة.[1]

الوسائل والأساليب التي تضمن التكيف بين المؤسسة والبيئة:

يظهر "بارسونز" موقفه بوضوح في محاولته معالجة العلاقة بين التنظيمات بالمجتمع، فوصف التنظيم بأنه "**نسق مفتوح جزئيا**" عالج التنظيم والبيئة بوصفهما مسلمتان أي لا يمكن الفصل بينهما فكلاهما يؤثران في بعضهما البعض، وليضمن التكيف بينهما درس الوسائل والاساليب التي بمقتضاها يكون هذا التكيف، وهو الذي تحاول الدراسة تسليط الضوء عليه علاقة النسق الداخلي المؤسسة بالبيئة من خلال معرفة والاطلاع على الأساليب والوسائل الاتصالية البيئية المعتمدة لمعالجة المسائل والقضايا البيئية واوضح "**كاتز وكان**" مزايا نظرية النسق في طريقة البناءات التنظيمية على السلوك بقولهما" إذا كان هدفنا هنا هو توسيع نطاق تفسير العمليات التنظيمية، فإن ذلك يقتضي منا–بالطبع– أن نهجر المفاهيم التقليدية السائدة في علم نفس الفرد وأن نتبنى إتجاه النسق".

ويذهب كل من "كاتز وكان " مع موقف "بارسونز" بأن الانساق لديها ميل طبيعي لصيانة حدودها والعمل جاهدة للحفاظ عليها الى امد بعيد ولتحقيق ذلك يجب تحقيق "**التوازن المتحرك**"، وإن حدث تغيير اجتماعي لوجود عوامل خارجية جديدة على التنظيم هنا أن يتكيف معه، لضمان هذا النسق التنظيمي في البقاء والاستمرارية عليه تحقيق التوازن والتكيف بين النسق الداخلي والنسق الخارجي وقد استطاع "بارسونز" أن يميز قاطعا بين أربع مستويات في تحليل ساد فيه لزمن طويل الخلط وهي: الفرد الجماعة والتنظيم، المجتمع،.... كما أكد بارسونز على ضرورة ربط نظرية التنظيم

[1]–نيكلاس لومان–**مرجع سبق ذكره** – ص 36–46.

بالنظرية السيسيولوجية العامة، لدراسة وجوه الشبه والاختلاف بينها والكشف عن العلاقات بين التنظيم بوصفه نسقا إجتماعيا والأنساق الأخرى السوسيولوجية العامة. لأهميتها الكبيرة في دراسة وكشف هذه المفاهيم التنظيمية وقضاياها.

فدرس التنظيم بوصفه نسقا اجتماعيا فنيا ويرتبط بالتكنولوجيات (كما تعبر عنها الأدوار الرسمية) بعواطف الأفراد ارتباط منظما، ثم يرتبطان سويا بالبيئة ارتباطا مباشرا وثيقا...، فضلا عن أن التكنولوجيا تشكل الآن طبيعة المنتج الذي يقدمه النسق التنظيمي للعالم الخارجي، وفي المقابل البيئة تؤثر هي الأخرى على التكنولوجيا والبناء الرسمي من خلال المتطلبات التي تفرضها البيئة عليهما، وهذا ما تذهب اليه الدراسة في متغيراتها وهي التكنولوجيات التي فرضت البيئة على نسق المؤسسة تبنيها والعمل بها والاعتماد عليها ومعرفة طبيعة عواطف وسلوكيات الافراد النسق نحو هذه التكنولوجيات، وفي نفس الصياق ركز كل من "**بيرنز**Burns" و"**وستوكر**Stalker " اهتمامهما على دراسة العلاقة بين البناء التنظيم والبيئة، انطلاقا من دراسة شاملة لعشرين مصنعا بريطانيا، توصلا إلى نموذجين مثاليين لإدارة وتسيير التنظيمات:

الأول: هو النموذج الآلي Mechanistic، ويستند إلى وجود تسلسل رئاسي واضح في الوظائف واتصال رأسي بين المستويات الرئيسية بين كل رئيس مسؤول مسؤولية مباشرة عن ملاءمة كل متخصص كل فرد من أفراد النسق لتحقيق أهداف التنظيم، وطرحت الدراسة في متغيراتها الكشف عن الإتصال الداخلي للشؤون البيئية لنسق المؤسسة بين القادة والعمال وكذا وعيهم وإداركهم لهذا الاتصال المسؤول والعمل على تفعيله وجعله أكثر تأثيرا، وقيام كل فرد بدوره في تخصصه ومكانه.

النموذج الثاني هو العضوي Organic ويتطلب تحديد الأدوار، من خلال الاجتماعات المستمرة بين المدير و الأفراد مع التأكيد على تبني **اتصالا شفهيا** يحتوي معلومات واستشارات. ويؤدى الأفراد مهامهم على ضوء فهمهم واستيعابهم العام لأهداف التنظيم، وقد تم التطرق لهذه الجزئية في اطار التساؤل المتعلق بأنواع الوسائل والأساليب الاتصالية المعتمدة في المؤسسة ومن بينها الاجتماعات التي تقام داخل هذا النسق وكيفية نقل وتبادل المعلومات البيئية، وكيفية ممارسة أفراد المؤسسة المهام الموكلة لهم. وقد ذهب كل من "بيرنز" و"ستوكر" إلى أن فعالية أي منهما تعتمد على البيئة التي يمارس فيها المصنع نشاطاته، ومعنى ذلك أنهما قد منحا أهمية كبيرة للدور الذي تمارسه البيئة على التنظيم مما يجعل من التنظيم نسقا مفتوحا يخضع لضغوطا وتأثيرات خارجية.

في السياق ذاته يؤكد"رايس وميلر" أن النسق يستطيع تحقيق مهمته الأساسية، إذا ما استجاب استجابة صحية سليمة لمتطلباته، وإذا مافشل النسق في أداء مهمته الاساسية بكفاية ونجاح، يواجه هنا ظرفا خاصا هو إعادة بناء نفسه وتحقيق توازن افضل بين أجزائه"،والسلوك في التنظيم يجب أن يكون هادفا، فالناس ينتظمون في تنظيمات لتحقيق هدف مشترك، يتجسد عبر تنسيق واعي ودقيق بين النشاطات مما يتطلب صنعا دائما للقرارات...، ويعتمد صنع القرار على نوعين من المعطيات على أساسها يصدر الشخص القرار الأول معطيات واقعية وتخضع للاختبار الامبريقي للتحقق من صدقها أو من عدم صدقها، والثاني معطيات قيمية لا تخضع لمثل هذا الاختبار، لأنها لا تتعلق بما هو كائن بل بما ينبغي أن يكون، النوع الاول مرتبط بالوسائل، أما الثاني متربط بالغايات والاهداف.

وإصدار القرار الرشيد يفرض على التنظيم شكلا تنظيما معينا، يحدد مسؤوليات وأعباء كل فرد تحديد دقيقا...، ثم عليه أن ينشأ ميكانزمات تنظيمية مثل القواعد الرسمية، قنوات الإتصال، للإسهام في إدراك بدائل صنع القرار والنقطة الهامة هي أن تسلسل السلطة يحدد بطبيعته ونوع القرارات ومداها. بإستثناء تلك التي تسعى إلى تحقيق أهداف نهائية أو قصور ذلك، لأن هذا التسلسل يرتكز على النوع الأول الذي حدده سيمون (الواقعية)، أكثر من الارتكاز على النوع الثاني (القيمة)، وإستنادا إلى ذلك يصبح تسلسل السلطة بمثابة إطار لسلسلة من الوسائل والغايات، لأنه يحدد لكل فرد مهامه وأهدافه وهنا يصبح الفرد قادرا على اختيار أفضل الوسائل التي تخدمه وتحقق أهدافه.

وهذا ما تطرقنا إليه في الدراسة هو تنسيق أفراد المؤسسة بين أعمالهم وبين سلوكياتهم ومسؤوليتهم اتجاه البيئية وكشف الحقيقة بين ماهو كائن وما يجب أن يكون، ومسؤولية كل فرد في صنع واتخاذ القرارات، وبعد البحث عن آليات وسبل والوسائل الاتصالية المعمول بها، وعلى أي أساس يتم اختيار كل وسيلة من الوسائل المتاحة داخل النسق، ويؤكد "سيمون" على أن هناك أربعة عوامل لها تأثير كبير في صنع القرار وتحديد طبيعته وهي: العمل، السلطة، الاتصال، التدريب، على أن هذه العوامل يجب أن لاتحرم الفرد من المبادئ أي يكون له دور فعال داخل هذه عوامل، ولكنها تحدد بشكل واضح المعطيات القيمية والواقعية بالطريقة التي تضمن اتساق قراراته مع قرارات الآخرين.[1]

وحسب "بارسونز" قدم فكرة مهمة جدا وهي أن سيطرة الفرد على الوسائل التي تفضي به إلى تحقيق غاية معينة في إطار الظروف والقيود المعيارية ،يعني أنه مستقبل و قوى، إلا إذا تخلى عن

[1]– السيد الحسيني– نفس المرجع – ص،ص 78، 96، 98، 108، 116، 117، 118، 120، 137، 138، 140.

غايته ولكن في إطار تصوري أشمل، فإن المجتمع يحدد الغايات ويحدد الوسائل الشرعية التي ترتبط بها عند استحضار مفهوم القوة "[1].

دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي لمؤسسة سوناطراك والعلاقة التي تربطها بنظرية الانساق الاجتماعية:

عقب التحليل الذي قمنا به لنظرية الانساق الاجتماعية والتركيز على أهم الافكار والمسلمات والمعلومات المهمة وذات الصلة بالموضوع المطروح ووضعه في مساره الصحيح، يمكن الجزم أن المقاربة النسيقة هي مفهوم في علم الاجتماع جاء لدراسة التنظيم على أنه نسق متكون من مجموعة أفراد تضبطهم مجموعة القواعد والمعايير والقيم والمعتقدات، يتفاعلون مع بعضهم البعض، لتحقيق أهداف وغايات لهذا النسق ولحدوث ذلك، أكد "بارسونز" على ضرورة توفير درجة عالية من التكيف والتوازن والتماسك والاستقلالية، لضمان الدوام والاستمرارية لهذا النسق على المدى الطويل.

ومؤسسة سوناطراك تعد بمثابة نسق يتألف من مجموعة أنساق فرعية، عمال، ومسؤولين، ومدراء، واقسام وفروع ومدريات، يعمل كل هذا النسق المنظم على التفاعل فيما بينهم وتحقيق أعلى درجة من التفاهم والترابط والتكيف الجيد وذلك من أجل تحقيق الأهداف المسطرة المؤسسة.

ولأن نظرية الانساق تعتمد على محاولة فهم وتحديد فعل، دور، سلوك أفراد النسق الذي يقوم به داخل وخارج هذا التنظيم، سوناطراك هي نسق يضم أعمال ونشاطات نفطية وغازية ولها تأثيرات كبيرة على المجتمع وأصحاب المصالح، فهي كنسق مفتوح تتأثر وتؤثر إما ايجابا أو سلبا، ايجابا مثلا : يكون توفير فرص عمل لهذا المجتمع الذي يضع توقعات ايجابية المؤسسة، العمل على تحسين الظروف المعيشية والصحية والاجتماعية للعاملين...، الشكل السلبي وهو محور الدراسة ويتجلى في أضرار ومخلفات نشاطها على البيئة ، وهنا نريد الكشف عن دور هذا النسق داخل المؤسسة ومدى إسهامه وثقافته ووعيه وإدراكه للمسائل البيئية وتحمله للمسؤولية الاجتماعية البيئية، ولهذا الشأن أهمية كبيرة حاضرا ومستقبلا، و البحث عن دور هذا النسق في العمل على تفعيل الاتصال البيئي الداخلي لأهميته البالغة في امتصاص التلوث والأضرار التي تلحقها نشاطات المؤسسة بالبيئة، ولهذا النوع الاتصالي دور كبير لأنه يعتبر أداة وقائية وعلاجية فعالة في حال الفهم العلمي والاستخدام الأمثل له.

[1]– محمد عبد الكريم الحوراني –نفس المرجع– ص 166.

وقد ركز "بارسونز" في نظرية الانساق الاجتماعية على فكرة جد مهمة ذات علاقة مباشرة وصلة وطيدة بالموضوع وهي أن المؤسسة لها تقاطع بين النسق الداخلي والنسق الخارجي، وركز على –البيئية الطبيعية– التي تلتزم المؤسسة بالمحافظة عليها وإقامة علاقة مرضية بين النسق والبيئة يتطلب توفير عدة أمور مهمة : التكيف، التوازن، العمل على تحقيق الأهداف، توفير الأدوات والوسائل والاساليب لضمان الانسجام والتكيف، بحيث "بارسونز" اشار وأكد على أنه من يمتلك ويسيطر على الوسائل الاتصالية التي بفضلها تحقق الغايات والأهداف فإنه يضمن المستقبل والقوة وعليه قوة اتصال لا يمكن التغافل عنها، إن امتلاك المؤسسة إتصال قوي جيد مع البيئة سيمنحها القدرة على فهم وإستيعاب التأثيرات الناجمة عن نشاطها،بالتالي تقدم وفق هذا الفهم الإجراءات والحلول للمساهمة في المحافظة عليها والتخفيف من حدة التأثيرات السلبية والبحث عن طرق وآليات وقائية وعلاجية لها، وهذا ما نريد الكشف عنه من خلال الإجابة على التساؤولات البحثية.

وأهم فكرة للمسؤولية الاجتماعية هي التزام الواعي للمؤسسة بتحمل مسؤولية أعمالها والعمل على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية الاجتماعية، البيئية. و ذلك بالعمل على ضرورة تجسيد التكيف والتوازن بين نسق المؤسسة الداخلي والخارجي – البيئية الطبيعية– والعمل على تحقيق كل وظائف المؤسسة اقتصادية واجتماعية، ثقافية، سياسية بيئية. وفقا لما تؤكده نظرية الأنساق.

وعليه فإن إتباع والتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية الفعلية سيقدم ويساهم في تغيير وتطوير ودعم النسق المؤسسي كما يمكن المؤسسة من فهم احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح وعلى هذا الاساس ينظم هذا النسق مخططاته وأهدافه، الرامية لبناء علاقات إيجابية وقوية، وتعزيز الثقة وكسب الرضى والولاء ببناء صورة ذهنية جيدة على المدى الطويل داخل وخارج المؤسسة وكسب عملاء ومتعاملين جدد، كل هذا يضمن للمؤسسة بلوغ الغايات التي يسعى كل نسق للوصول اليها والمتمثلة في: اولا تحقيق الاهداف، ثانيا ضمان البقاء والاستمرار لأمد بعيد، ثالثا الابتعاد عن الضغوطات، واجمالا تحقيق تغييرات إيجابية في الانساق الاجتماعية يتجسد عندما تلتزم المؤسسة بتحقيق التوازن والتكيف والانسجام بين أعمالها واهتمامات البيئية والمجتمع لأنها بذلك تعزز الاستدامة وتحافظ على التنوع البيولوجي البيئي، ولن يتم ذلك سوى عبر الالتزام بتطبيق المسؤولية الاجتماعية البيئية وتبني رؤية استراتيجية اتصالية قوية كالإتصال البيئي مع العمل على جعله أكثر فعالية وتأثيرا.

استفادت الباحثة من نظرية الانساق الاجتماعية في فهم النظام النسقي المكون المؤسسة وفي بناء متغيرات وتساؤلات الدراسة، وتحليل بعض المتغيرات، وعليه يمكن القول أن هذه النظرية هي الانسب لبناء تصور نظري لمعالجة الموضوع المدروس والمتمثل في: دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي لمؤسسة سوناطراك.

الفصل الثـــــــاني:

مدخـــل عـام للمسؤولية الإجتماعية في المؤسســات الإقتصادية .

المبحث الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإصطلاحي(الباحثين، الهيئات).

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية من المنظور الفقه الديني.

المطلب الثالث:المسؤولية الاجتماعية من المنظور القانوني والطوعي.

المبحث الثاني: نشأة وتطور المسؤولية الإجتماعية.

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الإجتماعية.

المطلب الثاني: نشأة المسؤولية الإجتماعية.

المطلب الثالث: الأسس النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثالث: عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية وعناصرها.

المطلب الأول: اسباب ودوافع تبني المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثالث: مكونات المسؤولية الاجتماعية وعناصرها.

المبحث الرابع: مبادئ المسؤولية الاجتماعية ابعادها ومجالاتها.

المطلب الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الخامس: أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية.

المطلب الأول: أهميتها على مستوى المؤسسة.

المطلب الثاني: أهميتها على مستوى المجتمع.

المطلب الثالث: أهميتها على مستوى الدولة.

المبحث الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية من المنظور الباحثين والهيئات.

يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي طرحت في عالم الأعمال قديما وحديثا، لما لها من دور هام في تطور وإستقرار المجتمع ومواجهة العوائق والتحديات التي تواجه المؤسسات على مستوى الداخلي والخارجي، إلى جانب قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة التي يسعى لها الجميع سواء عالميا أو محليا، فإنتشار الوعي والمشاركة وشعور بالمسؤولية من قبل المؤسسات حول القضايا والمواضيع التي تخص بناء المجتمع في مختلف المجالات، سيكسبها الكثير من المزايا من ولاء وثقة وإكتساب صورة إيجابية للمجتمع المحيط بها وجميع أطراف المصالح من (عملاء، مستهلكين، موردين، ومختلف المؤسسات الحكومية والغير الحكومية التي تتعامل معهم.

وعليه فتبني المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية يقوي مكانتها ويمكنها من تحقيق ماتسعى اليه بغض النظر عن حجمها أو نوع نشاطها كما يسهم في تحقيق نموها و الحفاظ على بقائها على المدى الطويل.

و نظرا لأهمية المسؤولية الاجتماعية فقد تعددت وتنوعت تعاريفها ومفاهيمها منذ ظهورها و إلى غاية الحقبة الراهنة، و جاء هذا التنوع كضرورة حتمية لإختلاف المشارب و الزوايا البحثية مما انجر عنه تباين جلي في صياغة هذا المفهوم له ما يبرره علميا ، و سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الجانب المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية لإجلاء الغموض وتوضيح المقصود من هذا المصطلح. مع التركيز على عوامل ظهورها وأهميتها ومبادئها.

1-المسؤولية الاجتماعية من منظور الباحثين والأكاديمين، وتعاريف أخرى حولها.

يعتبر الحصول على تعريف دقيق للمسؤولية الاجتماعية للشركات أمر بعيد المنال، لأن المعتقدات والمواقف المتعلقة بطبيعتها تتقلب وتتغير بإختلاف قضايا العصر... لذا لا يمكن للباحثين والممارسين في مجال المسؤولية الإجتماعية الإتفاق حول معانيه وتقديم فكرة نموذجية لماهيته، إن كل هذه الآراء والإقتراحات والمفاهيم المختلفة تعكس مواقف إيديولوجية أساسية لكل باحث [1].

[1]-ATAUR RAHMAN BELAL- **Corporate Social Responsibility Reporting in Developing Countries the Case of Bangladesh**-Published Ashgate 2008 ,p p29,30.

فنجد أب المسؤولية الاجتماعية(HOWARD BOWN) يعرفها في كتابه" المسؤولية الإجتماعية لرجال الأعمال" " أنها إلتزام رجال الأعمال بمتابعة السياسات وإتخاذ قرارات وإتباع إستراتيجيات عمل مرغوبة من حيث أهداف وقيم المجتمعات، أي عدم إلحاق اثار وأضرار على المجتمع والبيئة"[1]

كما قام كلارنس والتون (clarence Walton) بتأليف كتاب مهم في عام 1967 بعنوان" المسؤولية الاجتماعية للشركات" وقدم فيه فكرة أن الشركة هي في الواقع كيان اجتماعي وسياسي بقدر ما هي وحدة اقتصادية " وكانت ملاحظته للاعمال التجارية وخاصة الشركات الكبرى هي أن "تضع المصلحة العامة أعلى مستوى من المصلحة الذاتية وربما فوقها".

أما ديفيد فوجل (David vogel) فأورد في كتابه:" سوق الفضيلة إمكانات وحدود المسؤولية الاجتماعية للشركات" رأيا مفاده أنه إذا أردا تشكيل مجتمع افضل، وتعزيز القيم الاجتماعية والبيئية، فلا بد من جعل بعض المعايير الطوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات ملزمة قانونا"، ووضع القواعد الحكومية جنبا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة يعتبرون جماعة الضغط الاجتماعي اللازمة لرفع مستوى المسؤولية للشركات"[2]. ونجد تعريفا اخر للمسؤولية الاجتماعية (Drucker)" إعتبرها أنها إلتزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"[3]،

يرى(Friedman1962) أن المسؤولية الاجتماعية لدى المسؤولين التنفيذيين في الشركات تتركز على تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح لحاملي الأسهم...، و يرفض فكرة إلتزامات إجتماعية لأنها تكبد التكاليف التي لا يمكن تعويضها"[4].

أما (Holmes) فيرى أن المسؤولية الاجتماعية " إلتزام على منشأة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبير من الانشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر

[1]-Ezekiel S.Asemah **, PhD-Understanding Corporate Social Responsibility**-Publisher Franklead Printing and Publishing Co2022,p p12,13

[2]– Oliver F. Williams-**Corporate Social Responsibility The role of business in sustainable development**-Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group an Informa business, First published 2014, p9, 52, 53.

[3]–جمال الدين عبيدلي، عبد المجيد تيماوي، **دور إدارة العلاقة مع اصحاب المصالح في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة في شركة الاسمنت عين التوتة)، الجزائر**، مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد1، 2022 ص 406.

[4] –Klaus J ,Hopt /Gunther Teubner-**CorporateGovernance and Directors Liabilities ,Legal ,Economic andSociologica**l **Analyses on Corporate Social Responsibility** , Walter de Gruyter Berlin New York 1985,p ;p8 ,10.

وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث .. وغيرها"[1]. فالتركيز هنا على التزام المؤسسات بتقديم خدمات ومبادرات للمجتمع والعمل على تطويره مما يساعدها على تحقيق أهدافها.

وهناك تعريف آخر للباحث Robbins، وميز فيه بين المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility والاستجابة الاجتماعية Social Responsiveness، وفق مجموعة من الابعاد مشيرا إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتكز على اعتبارات اخلاقية حيث تركز على النهايات من الأهداف بشكل التزامات بعيدة المدى، اما الاستجابة الاجتماعية فهي عبارة عن الرد العلمي بوسائل مختلفة على مايجرى من تغيرات وأحداث اجتماعية على المدى المتوسط والمدى القريب.[2]

يرى (Carroll) أن المسؤولية الاجتماعية للأعمال التجارية تشمل الجوانب الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية التطوعية[3]، أي أن على الشركات أثناء إنجاز أعمالها عليها مراعات جميع هذه أبعاد وقدم تعريفا للمسؤولية الاجتماعية بحيث يرى كذلك أنها إلتزام المنشأة وأن تضع نصب عينيها خلال عملية إتخاذ القرارات الآثار والنتائج المترتبة عن هذه القرارات، وعمل على تحقيق التوزان بين الأرباح الاقتصادية المطلوبة والفوائد الاجتماعية)[4].

ووفقا لأورتس (orts) فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي توجه للمؤسسات التجارية أن الشركة لديها أكثر من مجرد واجب اقتصادي تجاه المساهمين وأصحاب الشركة، بل هي ايضا كيان إجتماعي يترتب عليه التزامات وضرورات أخلاقية التي تتجاوز المتطلبات القانونية، وهذا كذلك ما اوضحه ديفيد بارون (David Baron)" أن الحجة الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية الحقيقية هي تخصيص من ثروة الشركة نحو وجهة نظر معينة للصالح العام مدفوعة بالمبادئ المعيارية، أي المبادئ الأخلاقية وأهداف إجتماعية عالية"[5]، وعليه من خلال هذاين التعريفين يتضح لنا أن المسؤولية

---

[1]– بن الزاوي عبد الرزاق، مسعودي جميلة، **دور تطبيق مبادئ الحكومة في تفعيل ابعاد المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة شركة سيفيتال**، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 12، جوان 2017 ص 168.

[2] –محمد الصيرفى، **المسئولية الاجتماعية للإدارة**، دار الوفاء لدنيا النشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية، مصر 2007 ص16،15.

[3]-Dashi Zhang- **CorporateSocial Rasponsibility in Chine Culturaland Ownership Influences on Perceptionsand Practices**-published by Springer2017, p12.

[4]–ضيافي نوال، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية دراسة مجمع شيعلي للأنابيب –سيدي بلعباس**– مجلة التنظيم والعمل، المجلد3، العدد1، 2014، ص 8.

[5]-Myron Harrison and Christine Coussens, Editors-**Global Environmetal Health in the 21st Century: From Governmental Regulation to Corporate Social Responsibility**, http: //www, nap.Edu/catalog/11833.html2007p,82.

الاجتماعية الحقة هي التي تتجاوز إمتثال للقانون والتشريعات وتحلي بالقيم والمعياري الأخلاقية، وأن توجه أرباحها وأموالها لخدمة اصحاب المصالح والبيئية والمجتمع ككل.

وعرف (Epstein) المسؤولية الاجتماعية بأنها " مجموعة الأنشطة التي تنفذها المنظمة إختياريا للوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع المحيط بها با لإضافة إلى التزاماتها إتجاه أصحابها" [1]، هو إنجاز المؤسسة أنشطة تطوعيا إتجاه المجتمع كما ذهبت اليه تعريفات السابقة و إضافة في هذا التعريف كذلك عنصر اخر هم جميع اصحاب المصالح الذين لهم علاقة بالمؤسسة.

يشير (Strier) إلى أن المسؤولية الاجتماعية " تمثل توقعات المجتمع لمبادرة المؤسسات في مجال المسؤولية الاجتماعية التي تتحملها منظمات الأعمال تجاه المجتمع وبما يتجاوز الحد الأدنى من الإذعان للقانون وبصورة لا تضر بقيام المؤسسة بوظائفها الأساسية للحصول على عائد مناسب من إستثماراتها"[2].وقد أكدا" داس ورانجاراجان Das and Rangarajan" أن المصطلحات الثلاثة المواطنة الشركاتية، المسؤولية الاجتماعية للشركات، والاستدامة الشركاتية، تشير إلى نفس المعنى وأن تكون المؤسسات مسؤولة إجتماعيا وبيئيا لا ينبغي أن تركز فقط على كيفية تحقيق الأرباح، المسؤولية الاجتماعية الحقة هي التي تحافظ على إستمرارية الأعمال للمؤسسات"[3] .

إن المسؤولية الاجتماعية الحقة للشركة، تلزمها بتقليل تأثيرها على البيئة وذلك من خلال إتباع سياسات كفاءة الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة ... وتوعية جميع أصحاب المصلحة بالقضايا البيئة، وإنتاج منتجات وخدمات تقلل من الضرر البيئي[4].

وهناك أربعة استراتيجيات رئيسية تتبعها الشركات لضمان تحملها مسؤولية بيئية واجتماعية وهي:

1- المبادرات الطوعية لتعزيز وتحسين أداء الشركات في المجال البيئي والاجتماعي.
2- إجراءات اللوائح القانونية لفرض المسؤولية المباشرة عن الضرر البيئي أو إنتهاك حقوق الانسان.

---

[1]–محمد الصيرفي، **بحوث إدارية محكمة**، دار الوفاء لنشر، الطبعة 1، الاسكندرية مصر2006، ص30.

[2]–فطيمة كاهي وأخرون، **دور المسؤولية الاجتماعية للالمؤسسة في تحسين الصورة الذهنية، دراسة ميدانية لعينة من زبائن المؤسسة إتصالات الجزائرية للهاتف النقال موبليس**، مجلة مجاميع لمعرفة، المجلد 7، العدد1، افريل 2021 ص 532.

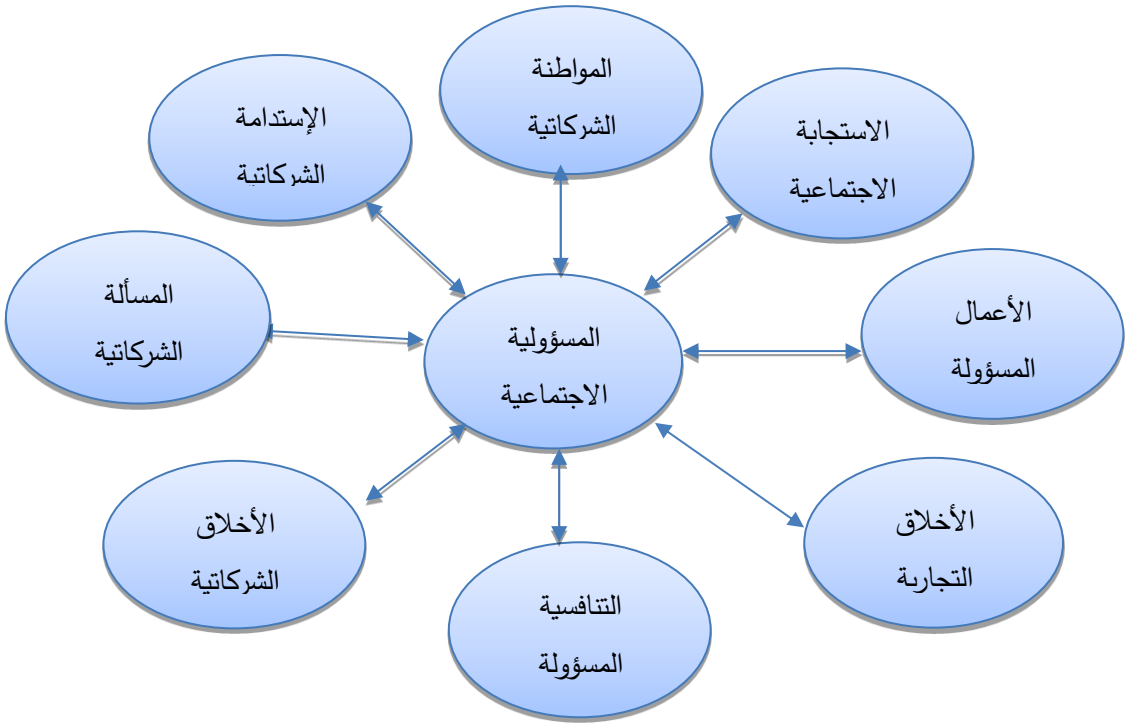
[3]-Onyeka k,Osuji,Franklin N,Ngwu and Dima Jamali,**Corporate Social Responsibility in Developing andEmerging Markets,Institutions**, **Actors and Sustainable Development**,CAMBRIDGE UNIVERSITY Press ,First published 2020,page;p.p,86,88

[4]– Maria, Gabriella Baldarelli and Mara Del Baldo, **a journey in social and environmental accountability and society**, Cambridge Scholars Publishing , first published 2020,p9

3- إصلاح القوانين في نظم التنظيم للشركات الوطنية.

4- عقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية[1]

و يمكن توضيح خلاصة التعاريف المشار إليها سابقا من خلال الشكل المرفق:



شكل (8) الأسماء المتعددة والمقاربة للمسؤولية الإجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثة.

وللمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال إشتراطات أساسية أبرزها:

1-التمويل وتخصيص جزء من أرباحها للمساهمة في فعاليات وأنشطة طوعية تخدم المجتمع.

2-الإلتزام بمستوى أخلاقي عالي في أعمال المنظمة بغض النظر عن ما يشترطه القانون ويفرضه.

3-الموازنة بين المشروعات الاقتصادية والمساهمات الإجتماعية.

4-عدم التركيز على فرض معايير المصلحة الذاتية على المصلحة العامة[2].

إن مواطنة الشركات هي المسؤولية الإجتماعية للشركات وهما مصطلحان تصفان أنشطة الشركات بما يتجاوز تحقيق الربح، والإستخدام الآمن للمنتجات والتخلص منها، وتتضمن المسؤولية

[1]- MARIE, CLAIRE CORDONER SEGGER& C.G WEERAMANTRY Editors, **SUSTAINABLE JUSTICE**, **Reconciling Economic, Social and Environmental law**, koninkijke Brill Nv, Leiden, The Netherlands2005 p p136, 137.

[2]-زاهد الديرى، سعادة الخطيب، **إدارة المؤسسات الإجتماعية**، دار كنوز المعرفة لنشر، الطبعة الأولى، عمان، المملكة الأرنية الهاشمية، 2011، ص ص 211، 212.

الاجتماعية للشركات إلتزاما بالرعاية الاجتماعية والصالح العام ... وأن مسؤوليتها لا تنطوي فقط على المنتجات التي تصنعها، ولكن ايضا أن تكون مواطنا صالحا للشركات من حيث الموظفين الذين توظفهم والطريقة التي تعتني بهم، ويتعلق الأمر ايضا بحماية البيئة والمشاركة في المجتمع المحلي [1].

حماية حقوق الانسان، حقوق الموظفين، حماية البيئة، تطوير المجتمع، الكشف عن المعلومات، مشاركة اصحاب المصلحة وإدارتهم، حماية المستهلك، التنمية المستدامة[2].

وبعد تقديم مجموعة من تعاريف مختلفة للباحثين للمسؤولية الاجتماعية كل تعريف قدمها من زاوية يراها أنسب لتوضيح معناها، هناك من ارجعها كونها إلزامية حتمية اي بإتباع ما ينصه القانون والتشريعات المحلية والعالمية على المؤسسات تبنيها وتطبيقها ضمن إستراتيجيات أعمالهم، وهناك من إعتبرها طوعية أخلاقية تدخل ضمن مبادرات وانشطة خيرية إنسانية تنفذها مؤسسات لخدمة جميع اطراف المصالح دون التقيد بالقوانين، هناك من يرى أن تكون مسؤولية الاجتماعية فقط تصب لمصلحة جانب الاقتصادي أي تحقيق ارباح لاغير، لكن الكثير من تعاريف الباحثين يرون أن المسؤولية الاجتماعية الحقة هي التوفيق وتحقيق التوازن بين الامور و المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهناك من يرى أن التطبيق الفعلي للمؤسسات مسؤولياتهم تجسيد وتحقيق التنمية المستدامة التي يسعى العالم أجمع تحقيق هذه الاستراتيجية في عالم الأعمال والاقتصاد

4. تعاريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من قبل الهيئات والمؤسسات:

تعني المسؤولية الاجتماعية بحسب "**البنك الدولي**" هي إلتزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة وبدوافع ذاتية في التنمية المستدامة من خلال العمل مع مكونات المجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بما يخدم الإقتصاد والتنمية معا"[3] أو هي: " التزام المؤسسة بالمساهمة في

[1]-MARCUE GRANT and JOYCE O CONNOR-**CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY AND ALCOHOL** -THE NEED AND POTENTIAL FOR PARTNERSHIP,Published in Great Britain by Routledge Taylor & Francis Group New York 2005,p5.

[2]-Nojeem A. Amodu-**Corporate Social Responsibility and Law in Africa Theories**, Issues and Practices, First published Routledge Taylor & Francis Group LONDON AND NEW YORK 2020, p 20.

[3]–رسلان خضور، **التنمية الإقتصادية والاجتماعية في سورية، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون**، دمشق، سوريا، 2011 ص 6.

التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هاته الأطراف"[1].

أما لجنة الإتحاد الأوروبي فعرفتها بأنها " هي واجب تحمل الشركات المسؤولية عن تأثيراتها على المجتمع والبيئة، وينطوي ذلك بعض الأنشطة التي تتجاوز إلتزاماتها القانونية"[2] وعليه المسؤولية هنا إنجاز أنشطة ومبادرات من ذاتية و إرداة الشركات دون إجبارية القوانين هذه الأنشطة تصب في مصلحة المجتمع والبيئة.

بينما تصف الحوكمة البيئية والاجتماعية **ESG** المسؤولية الاجتماعية أنها جزء جوهري للشركات، وأنها مبادرة تطوعية أكثر ماهي قانونية أو تشريعات محلية أو عالمية، فإن من أهم ماتسعى إليه المسؤولية الاجتماعية للشركات تحقيق الاستدامة و الحفاظ على البيئة[3].

في ذات السياق عرفت مبادرة المعهد العالمي للامم المتحدة"المسؤولية الاجتماعية بأنها هي مبادرة تطوعية تهدف إلى دمج مبادئ الأعمال المسؤولة في إستراتيجيات وأنشطة الشركات، تهدف هذه المبادرات إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية والبيئية وحقوق الانسان في سياق الأعمال التجارية من خلال قوة العمل الجماعية تسعى المبادرة العالمية لتعزيز المواطنة الشركية المسؤولة، بحيث يمكن للأعمال التجارية أن تكون جزء من الحلول لتحديات وتحقيق إقتصاد عالمي أكثر استدامة وشمولية "[4]

[1]–هشام مكي، عبد الرحمان بوطيبة، **القياس المتعدد لأبعاد لتطبيقات المسؤولية الاجتماعية، بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية**، مجلة الريادة الاقتصادية الاعمال، المجلد3، العدد4، 2017 ص 105.

[2]–Edited by Onyeka k,Osuji,Franklin N,Ngwu and Dima Jamali, **lbid** ,2020,P86

[3]–Tracy Dathe, René Dathe ,Isabel Dathe Marc Helmold, **lbid** , pp23,24,117

[4]-Frankden HOND, Frank G.A deBaKKCR , PeterNgaard, **Managing Gorporate Social Responsibility in Action Talking Doing and Measuriag**,Ashgate Pubilishing Gower House,4SA,2007pp 11,12-

المطلب الثاني : المسؤولية الاجتماعية من المنظور الفقه الديني.

بالرغم من أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قد نشأ وتطور في العالم الغربي إلا أنه متأصل في ديننا الحنيف منذ خمسة عشر قرنا. حيث تتجلى المسؤولية الإجتماعية في القرآن الكريم من خلال قول الحق : ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون**﴾ **سورة الصافات آية 24"**[1].

ويعتقد المسلمون أنهم يخضعون للمساءلة (وفي الآخرة)عما يفعلونه في الدنيا ، لذا يجب عليهم أن يحققوا إردة الله في السعي للحصول على المكافآة الموعودة، وقد تم الكشف عن أهمية المساءلة على حياة الإنسان في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم " **كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيتي زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته"**

فمن المتوقع أن يشعر الأفراد بالمسؤولية الإجتماعية تجاه الأخرين في المجتمع بشكل عام والهدف من النظام الإقتصادي الإسلامي هو تمكين الناس من كسب عيشهم بطريقة عادلة ومربحة على اساس الشريعة دون إستغلال الآخرين[2]. وتتجلى المسؤولية في الإسلام في أن الناس جميعا مأمورين من قبل الله سبحانه وتعالى بأن يتصفو بمجموعة القيم والمبادئ والتعاليم التي بلغها لهم خاتم النبين منهاجا لحياتهم ويكون على أساسها الحساب والجزاء عدلا وفضلا"[3]

من خلال ماتم إستعراضه القول :" بأن المسؤولية الاجتماعية واجب ديني تسأل ويحاسب أصحاب القرار في الشركات دينيا في حال القيام بأعمال تم نهي عنها وتجنبها وتكاسل وتخاذل لعمل أومر وطاعات [4]. لذا فممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في بلد يحتل فيه الدين والتقاليد مكانة بارزة جدا تكون نقطة إنطلاق لإستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات[5].

---

[1]– محمد فلاق، **المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال**، دار اليازوي لنشر، الطبعة العربية، الأردن 2016ص 24.

[2]–حسين عبد الطلب الأسرج، **مبادئ المسؤولية الإجتماعية للشركات في الإسلام**، https://kie.university 2018ص ص 29، 30.

[3]–عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، **المسؤولية الإجتماعية للبنوك الإسلامية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996ص 17.

[4] –موقع موسوعة الإقتصاد والتمويل الإسلامي، عبد المؤمن شجاع الدين، **المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الفقه والقانون" 2008، http://iefpedia.com/arab/?p188، ص ص،ص 8، 9، 10، 11، 13**

[5]Anastasios Theofilou ,and other,**Corporate Social Responsibility in the Post Financial Crisis Era- CSR** Conceptualisations and International Practices in Times of Uncertainty,palgrave macmillan published 2017,pp,p 28,29,35-

المطلب الثالث: المسؤولية الإجتماعية من المنظور القانوني، الطوعي.

-المسؤولية الإجتماعية من المنظور القانوني:

إن الأعمال وجدت لتحقيق رفاهية المجتمع وتطويره، وإن تم إستخدامها بطريقة تتعارض مع مصلحة المجتمع هنا يكون من ضروري فرض مصلحة المجتمع عليها بقوة القانون ...والعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والإجتماعية. [1]

و يرى مجلس الأعمال للتنمية المستدامة (WBCSD) أن المسولية الاجتماعية هي " الالتزام القانوني المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا لتحقيق اهدافها الاقتصادية، من خلال الالتزام بالمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين توعية ظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم إضافة للمجتمع المحلي والمجتمع ككل"[2]، ويترتب عن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية:

1- كسب ولاء العمال وتحفيزهم على الإنتاج لرؤيتهم إنضباط المستخدم وأداءه لواجباته تجاههم.
2- تفادي الغرامات المالية الناجمة عن مخالفات تشريع العمل والضمان الاجتماعي فضلا عن المنازعات العمالية، إضراب النقابات، الضغوط الممارسة من طرف الإعلام.
3- إضفاء الشرعية القانونية على نشاط المؤسسة والتي تحسن صورتها وسط المجتمع وإتجاه الدولة3.

إستراتيجية العلاقة بين التأثيرات القانونية (الحكومة) والمسؤولية الاجتماعية:

يعتمد تقويم المنظمة "كمواطن Gitizen" على مؤشرين: المؤشر القانوني، ومؤشر المسؤولية الإجتماعية ولفهم هذه الاستراتيجيات نشرح الشكل المرفق.

	قانونية	غير قانونية
غير مسؤولة	C	A
مسؤولة	D	B

[1] -نجم عبود نجم، **أخلاقيات الإدارة في عالم متغير**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، جمهورية مصر العربية، 2014،ص،ص 122 ،148.

[2] -طيبة حبيب طاهر، **المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية-دراسة تحليلية-** مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 59 ص 173.

[3] -طوريش عبد المالك، بن لحرش لبنى، **الوظائف الخضراء ثمرة التطبيق السليم لأبعاد المسؤولية الإجتماعية**، مجلة قانون العمل والتشغيل،3مارس2020، ص ص 56، 57.

شكل (9):شكل يوضح الأوجه الاربعة للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقانونية

إن إعتماد استراتيجية A غير قانونية /غير مسؤولة للمنظمات الاعمال يعتبر مخاطرة كبيرة يترتب عنها نتائج وخيمة ويعتبر خرقا واضحا لمبادئ المسؤولية الإجتماعية وللقانون، أما إستراتيجية B غير قانونية من جهة ومسؤولة من جهة أخرى التي تطبقها منظمة الأعمال هي من جانب تسعى لتعزيز مسؤوليتها إتجاه المجتمع، ومن جانب آخر تخرق التشريعات والقواعد .

فيما يخص "إستراتيجية C غير مسؤولة– قانونية" فإن تبني هذه الإستراتيجية من قبل الشركات يمكن أن يثير الدهشة والذهول مثال: شركات إنتاج السكاكر منشآت غير مسؤولة إجتماعيا.

وأخيرا "إستراتيجية D القانونية والمسؤولية" أول من تبنى هذه الإستراتيجية « M.frieddman » التي تركز على إنتهاج سياسة قانونية ومسؤولة حيث أن المدير في ظل هذه الاستراتيجية مجبر على إعادة توزيع الأعمال وفقا للجانب القانوني والمسؤولية التي أنيطت بها، لكنها من جانب آخر لا تمثل إرادة المنظمة الحرة في التعامل مع البيئة الداخلية والخارجية وكذلك العمل غير المتوازن في إعادة التوزيع بحجة تحقيق القانونية والمسؤولية في عمل المنظمة. ولإنتهاج المنظمة إستراتيجية صحيحة سليمة مطلوبة عليها الأخذ بالاعتبارات التالية:

–تحديد وإقرار المشكلات التي تكون ذات معنى وأهمية خاصة للمجتمع.

–إختيار المنظمة المجال الذي يمكن أن تحقق به التأثير الواضح ويثبت أنها تتحلى بالمسؤولية الإجتماعية.

–على المنظمة تحقيق التزامها أو لا ومن ثما السعي إلى بلوغ حقوقها.

–يجب أن تكون المسؤولية الإجتماعية جزءا" من رسالة المنظمة" وأنها حالة مستمرة ومتطورة على الأمد الطويل[1].

–**المسؤولية الاجتماعية من منظور الطوعي:**للمسؤولية الاجتماعية علاقة وثيقة بالشركات، ويكمن هذا الإرتباط كون شركات عليها تحمل المسؤولية والسعي لتحقيق الإزدهار والإستقرار للمجتمع...

[1]–ثامر ياسر البكري، **التسويق والمسؤولية الإجتماعية**، وائل لنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن 2001، ص ص 75، 76، 77، 78، 79، 80.

فالشركات أصبحت لا تقاس بتعظيم الربحية فقط بل بإنجاز أنشطة تطوعية خيرية تخدم الجميع، دون إنتظار المقابل.[1]

– تتحدد المسؤولية الاجتماعية وفقا للمفوضية الأوروبية على أنها: مفهوم لمعالجة الإهتمامات الاجتماعية والبيئية على أساس طوعي بدمج هذه القضايا في تفاعلاتهم مع اصحاب المصلحة".[2]

إن الجدل حول " الطوعية مقابل الإلزامية" هو جدل مضلل لعدة أسباب، أولا يميل إلى التغاضي عن حقيقة مفادها أن العديد من القضايا المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تخضع بالفعل للتنظيم الدقيق...وثانيا إلى جانب الإلتزام والإمتثال القانوني يتضمن أيضا إلتزاما إضافيا وهو التصرف بشكل اخلاقي ومراعاة مجموعة المصالح الأخرى بشكل مناسب... وحتى الإلتزام الطوعي البحت قد يكون لها في نهاية المطاف أثر قانوني، على سبيل المثال: تشكيل معايير الرعاية، أو إلى الحد الذي يتم فيه دمجها في الالتزامات التعاقدية، أو كجزء من الخلفية التنظيمية التي يتم على أساسها تعمل الصناعات المختلفة[3]،

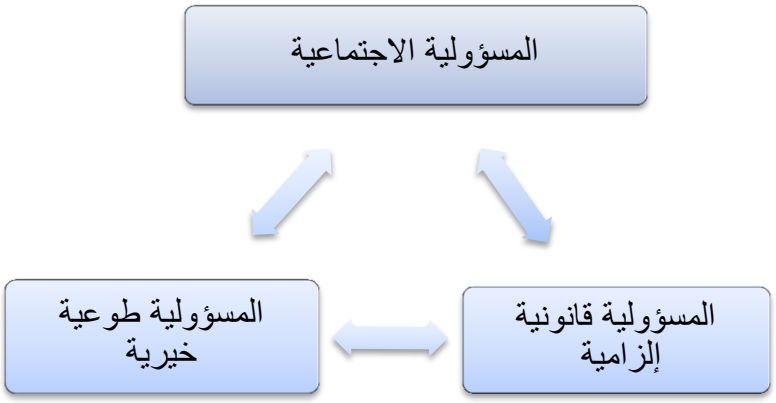
وعليه فالمسؤولية الاجتماعية قانونية بمعنى أن هناك قوانين تلزم الشركات والأفراد باتخاذ إجراءات معينة للحفاظ على البيئة وضمان سلامة الموظفين والمجتمع المحيط بهم، ومن ناحية أخرى فإن المسؤولية الاجتماعية طوعية في بعض الأحيان من خلال إتخاذ مبادرات وأنشطة خيرية تكون دون وجود ضرورة قانونية ملزمة لذلك.

والشكل الموالي يوضح العلاقة التكاملية بين المسؤولية القانونية و الطوعية للمسؤولية الاجتماعية

[1]–منال محمد عباس، **المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية**، دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر الاسكندرية ،مصر 2014، ص،ص 169، 171.

[2]-Andreas Schneider,René Schmidpeter Herausgeber- **Corporate Social Responsibility Verantwortungsvolle Unternehmens-fuhrung in Theorie und Praxis**-Springer-verlag Berlin Heidelberg2012,p20

[3]-Jennifer A.Zerk -**Multinationals and Corporate Social Responsibility** -Limitations and Opportunities in International Law-CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS,FIRST published 2006,p,pp 30,34,35



شكل(10)من إعداد الباحثة: يوضح العلاقة المتكاملة بين المسؤولية القانونية والطوعية للمسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في المواثيق العالمية.

لقد مرت المسؤولية الاجتماعية بمحطات تاريخية من مؤتمرات ومواثيق دولية وتكوين منظمات وللجان عالمية لتطوير وتأصيل استراتيجية المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات الاقتصادية، لإبراز أهم المبادئ التي تركز عليها هذه الاستراتيجية انطلاقا من المحطات التالية :

-**المؤتمر المنعقد في جامعة كاليفورنيا عام 1972:** تحت شعار"المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات " أكد على ضرورة إلزام كافة المؤسسات برعاية الجوانب الاجتماعية و للبيئة والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد، أي أن المؤسسات أصبحت ملزمة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية ولم تعد أمرا إختيار[1].

-**مؤتمر ستوكهولم للبيئة1972:** صدر عنه العديد من المنشورات منها "**ليس لنا إلا الأرض**"ل Rene Dabaus ,Baber word"، أكد على مبدأ التعايش السلمي مع البيئة ومواردها، وتحمل الإنسان مسؤولية المحافظة على الموارد الطبيعية والعمل على حسن إستغلالها، منع كل مسببات أنواع التلوث البيئي، ...وتطوير القانون الدولي فيما يتعلق بالمسؤولية وبتعويض ضحايا التلوث[2].

---

[1] -عبد القادر قرش، خيرة قرن، **دور جمعيات حماية المستهلك في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، دراسات اقتصادية، المجلد 26، العدد1، ص 110

[2] -مريم صغير موح، **أثر التكالبف البيئة على قرار التسعير في المؤسسات الإنتاجية الجزائرية "دراسة حالة"**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر"3" 2019، ص ص 16، 17.

- **في أوائل الثمانينيات (1980) إجتمعت شبكة واسعة من الشركات الكبرى (BITC):** جاءت لتأسيس الأعمال في المجتمع، وتوفر الحالة التجارية للمسؤولية الاجتماعية للشركات أهمية كبيرة وحافزا في إعتماد سياسات سريعة الإستجابة إجتماعيا وبيئيا، وقدم معهد أخلاقيات الأعمال في المملكة المتحدة 250 بحث الذي يقارن بين الشركات قدمت دليلا قويا على أن أولئك الملتزمين بشكل واضح بالأخلاقيات أفضل على المدى الطويل من أولئك الذي يفتقرون إلى مثل هذه الإلتزامات، وتحسين معدلات تعيين الموظفين والإحتفاظ بهم[1]،

-**لجنة برونتلاند تحت إسم " مستقبلنا المشترك" 1987:** طرح هذا التوجه الدولي مفهوم التنمية بهدف الإستعمال العقلاني للموارد الطبيعية، وإنتهاج سلوك وقائي ضد جميع أنواع الملوثات والمخلفات وأضرار التي تعود على البيئة، وعرف لنا التنمية المستدامة " على أنها تلبية إحتياجات الأجيال الحالية من الموارد دون المساس بحق الأجيال القادمة مع الحفاظ على البيئة"[2].

-**منظمة الأمم المتحدة مؤتمر ريو1992:** قمة ريو أو قمة الأرض، نظمت في البرازيل من أجل البيئة والتقدم، بمشاركة 172 حكومة وحوالي 2400 ممثل لمنظمات غير حكومية، ونجم عنها اعتماد ثلاث إتفاقيات رئيسية لتغيير النهج التقليدي في التنمية:

-برنامج عمل شامل للعمل العالمي في جميع مجالات التنمية المستدامة.

-إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية سلسلة من المبادئ التي تحدد حقوق ومسؤوليات الدول.

- بيان مبادئ الغابات، مجموعة مبادئ تكمن وراء الإدارة المستدامة للغابات في جميع أنحاء العالم[3].

-**إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل "جنيف1998"**: تم إعلان إلزام جميع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية بإحترام المبادئ المتعلقة بالحقوق الأساسية في العمل، وأن تعززها وتحققها بنية حسنة ووفقا لما ينص عليه الدستور وهي:

---

[1]-JOHN HANCOCK-**CORPORATE SOCIAL PESPONSIBILITY A Guide to Best Practice ,Business Planning & the UK s Leading Companies**,Published in Association with FTSE4GOOD INDEX Series,p6.-

[2]-بوشنافة أحمد، لعلمي فاطيمة، **دور الجماعات المحلية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية عامل اساسي لتحقيق التنمية المستدامة**، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان، المسؤولية الاجتماعية ومنظمات الاعمال يومي 14-15 فبراير 2012 جامعة بشار ص 4.

[3]مسيكة براهيمي، **أثر تبني المسؤولية الاجتماعية في التسويق للمؤسسات على بناء صورتها الذهنية -دراسة حالة متعاملي الهاتف النقال في الجزائر**، رسالة لنيل الدكتوراه علوم الاقتصادية جامعة قسنطينة "2" عبد الحميد مهري، 2018ص ص 50، 51.

-الحرية النقابية والإقرار الفعلي بحق المفاوضة الجماعية.

-القضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو الإلزامي والقضاء الفعلي على عمل الأطفال.

- القضاء على التمييز في الإستخدام والمهنة[1].

-**إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية 2000:** يهدف الإتفاق المتمخض عنه إلى تشجيع الشركات لإعتماد عشرة مبادئ تظهر إلتزامها بالمسؤولية الاجتماعية. وفي **2001 نشر الإتحاد الأوروبي** " **"الكتاب الأخضر**" تحدث فيه عن دور الشركات في تجسيد التنمية المستدامة وبموجب ذلك تظهر المسؤولية الاجتماعية للشركات الحقة"[2].

-**تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة جوهانسبرغ جنوب إفريقيا 2002:**أكد على الإلتزام بالتنمية المستدامة و مسؤولية الجميع في تعزيز وتقوية أركانها المترابطة والمتداعمة[3].

تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات **الصادر عن المفوضية الأوروبية في أكتوبر 2011:** المسؤولية عن تأثيراتها على المجتمع وذلك من خلال دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية والأخلاقية وحقوق الإنسان في عملياتها التجارية وإستراتيجيتها الأساسية والتفاعل مع أصحاب المصلحة بهدف:

- تعظيم خلق قيمة مشتركة للمساهمين وأصحاب المصلحة والمجتمع كلل. تحديد آثارها السلبية المحتملة ومنعها والتخفيف من آثارها. وعليه تتمثل حقوق الإنسان للمسؤولية الاجتماعية للشركات في (التوظيف والتدريبن والمساواة بين الجنسين وصحة الموظفين وتحقيق رفاهيتهم)... وعليه تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية من طرف المفوضية الأوروبية وهو تجاوز" المتطلبات القانونية وأضافت قيمة إجتماعية للشركة والمجتمع[4].

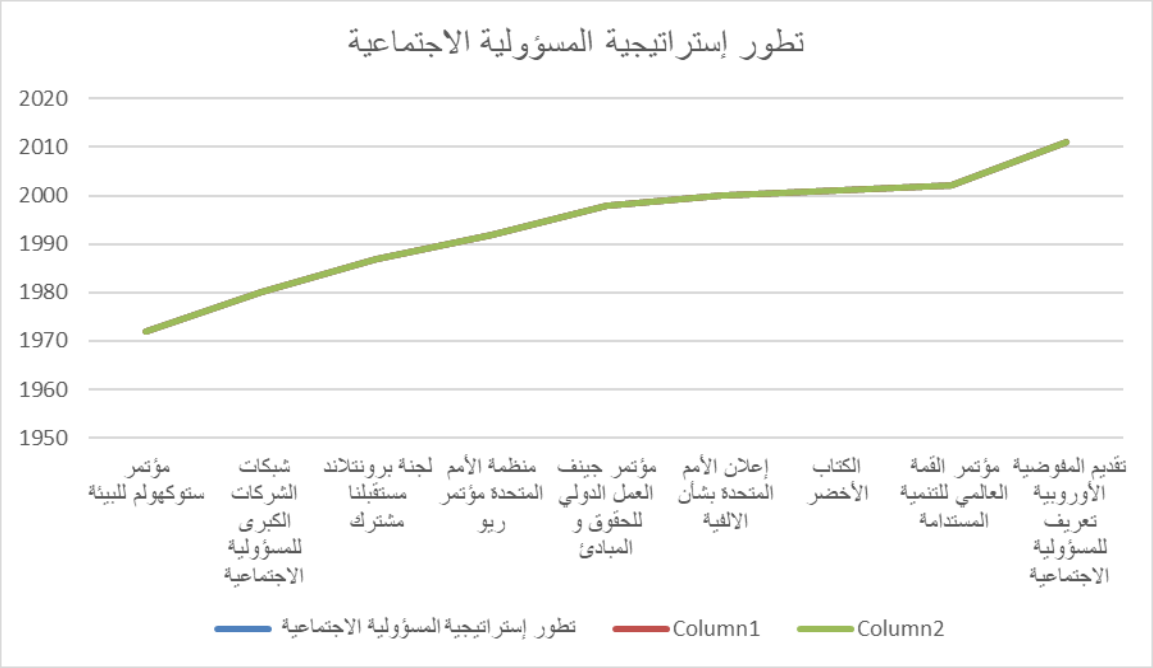
---

[1]-صالح الحموري، رولا المعايطة، **المسؤولية المجتمعية للمؤسسات'(من الألف إلى الياء)**، دار الكنوز المعرفة للنشر الطبعة الأولى، عمان الأردن 2015،ص 36

[2]-Marcel Stierl. Arved Luth-**lbid**, 2015p7

[3]- منشورات الأمم المتحدة لتقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبورغ جنوب إفريقيا 26آب/ اغسطس 4أيلول سبتمبر 2002، ص ص 1، 2.

[4]-Andreas Schneider , René Schmidpeter-**Corporate Social Responsibility ,Verantwortungsvolle Unternehmens fuhrung in Theorie und Praxis**,Springer Gabler 2012,pp 21 , 22.



الشكل (11)من إعداد الباحثة: مخطط يوضح أهم المحطات التاريخية لتطور المسؤولية الإجتماعية

المطلب الثاني : الجذور التاريخية لنشأة المسؤولية الاجتماعية:

1-مرحلة تعظيم الأرباح (الثورة الصناعية):

لقد عاشت الأعمال (Business) منذ الثورة الصناعية عصرها الذهبي حيث كان التطور الصناعي بأي ثمن في تصاعد مستمر، وكان الاتجاه نحو تعظيم الأرباح(Profit ,Maximizing) و(ماهو مهم لي مهم للمجتمع)، وفيما بعد (ماهو مهم لشركتي مهم للمجتمع) يبرر كل شيء لصالح الأعمال على حساب مصالح الأطراف الأخرى، لهذا شهدت هذه الفترة الكثير من المأسي الإنسانية[1].

وهنا يرجع تاريخ أول شرارة لظهور المسؤولية الاجتماعية إلى القرن الثامن عشر الذي شهد تزايد المطالبة بتحسين الأوضاع من طرف النقابات العمالية عقب الثورة الصناعية وظهور الإختراعات العلمية التي ساهمت في تعظيم الأرباح ولتحقيق هذا الأمر قامت بإستنزاف كل الموارد المتاحة

[1]–نجم عبود نجم، **أخلاقيات الإدارة ومسؤلية الأعمال في شركات الأعمال**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن ص ص 196، 197.

الطبيعية والبشرية[1]، وفي نفس الفترة (الثورة الصناعية) كانت هناك إرهاصات فردية ودعوات متفرقة من أجل الحد من هذه الظواهر القاسية كما هو الحال في الرأسمالي "Robert ,owen" وكان ذلك في بداية القرن 19 دعا فيها للإهتمام بالعامل وذلك من خلال تحديد ساعات العمل[2]بالموظفين، وفي القرن 20 كانت هناك مناقشات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات فنجد الباحث " بيتر دراكر Peter Drucker" قال إن الشركات لديها بعد إجتماعيا وإقتصاديا في آن وحد يظهر في كتابه عام "1942" بعنوان "مستقبل الانسان الصناعي " ونجد كذلك هوارد بوين "Howard R.Bowen 1953" يمثل بداية ظهور المسؤولية الاجتماعية لرجال الاعمال تحدث عن نوع المسؤولية التي يمكن أن يتوقعها من رجال الأعمال إتجاه المجتمع فعرف بوين المسؤولية الاجتماعية " بأنها إلتزامات رجال الأعمال بإتخاذ سياسات وقرارات وخطوات العمل المرغوبة فيما يتعلق بأهداف وقيم المجتمع[3].

- **مرحلة تأثير افكار الإشتراكية:**

دفعت الإشتراكية المؤسسات الخاصة لضرورة تحمل مسؤوليتها الإجتماعية بتحسين ظروف العمل.... وتوفير الاستقرار[4]، وهنا بدأت ملامح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تظهر بصورة جلية.

مرحلة الكساد الاقتصادي:

أدت هذه الأزمة لإنهيار عدة مؤسسات وهنا ظهرت نظرية كينز المنادية بتدخل الدولة لإعادة التوازن الاقتصادي بسبب إهمال المؤسسات لبعض مسؤوليتها الاجتماعية تجاه أطراف مصالح[5].

---

[1]–سبخاوي محمد، **الالتزام بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات وأثره على سياسة التوظيف في الالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية–دراسة حالة نفطال 2011–2013**–،مذكرة لنيل الماجستير علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة ثليجي الأغواط 2015، ص ص 10، 11.

[2]–محمد عاطف محمد ياسين، **واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية– دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية**، رسالة الحصول على الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية العلوم الإدارية والمالية 2008،ص 18.

[3]-Lisa Loloma Froholdt -**Corporate Social Responsibility in the Maritime Industry**-Springer International Publishing 2018, pp10, 11.

[4]–الطاهر خامرة، **المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة الالمؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سونطراك"**، مذكرة لإستكمال شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قصدي مرباح ورقلة 2007، ص 79.

[5]–محمد بولصنام، **واقع وآفاق الإفصاح الاجتماعي في الجزائر–دراسة حالة قطاع الاتصالات**– اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص محاسبة، جامعة الجزائر"3"2015،ص 29.

-**مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية والتوسيع الصناعي:**تعد الأهم في تكريس مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورته الحديثة، ... حيث بدأت بعض الدول تسير وفق النهج الشيوعي وهذا يفترض نقلة نوعية حقيقية في تبني المسؤولية الإجتماعية من قبل منشآت الأعمال وليس طرحا نظريا فقط[1].

- **مرحلة بروز جماعات الضغط:**

يشير التاريخ الحديث إلى أن المسؤولية الإجتماعية للشركات ليست مبادرة مؤسسية، بل إستجابة للإحتجاج الشعبي على فشل النظام القديم للضوابط والتوازنات، وفشل القدرة التفاوضية لنقابات العمال والمؤسسات وإزدياد قوة الشركات بشكل كبير، فتعالت الأصوات المطالبة بضرورة تحمل الشركات مسؤوليتها وتحقيق الإستدامة الإجتماعية والبيئية[2]. وعليه فالضغوطات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية جعلت الشركات تتحلى بالمسؤولية وإحترام البيئة، وعدم الإمتثال الكامل للإلتزامات القانونية المنصوص بها بل زيادة الإستثمارات مع جميع العلاقات للأطراف المعنية وتعامل معهم بكل أخلاقية[3].

- **مرحلة ميلاد الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية:** أشارت لعدة نقاط مهمة وهي كالتالي:

- تحديد أنماط مستدامة للإستهلاك والإنتاج وتعزيز المسؤولية الإجتماعية والمساءلة البيئية.

-تجهيز العالم نحو العولمة لتشجيع وتطوير التنمية، التنفيذ الفعال للاتفاقيات والمبادرات واللوائح الحكومية الدولية وتحسين الاستمرار للشركات لتنفيذ أعمالها في جميع البلدان.

-تطوير التنمية المستدامة والحد من التهديدات الصحية والبيئية وتوفير التقنيات الأكثر أمانا[4].

- **مرحلة إقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية:**

ولدت أنواعا جديدة من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للإقتصاد الجديد، كل هذه التطورات فرضت على الشركات الإهتمام بأنشطة ومبادرات الاجتماعية والبيئية[5]

---

[1]- طاهر محسن منصور الغالبي، وآخرون، **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال**، دار وائل للنشر، ط1 2005، ص 58.

[2]-Leonardo Becchetti, Carlo Borzaga-**The Economics of Social Responsibility the World of social enterprises**-First published 2010 by Routledge, pp ;p 195,196,200.

[3]-Maria-Gabriella Baldarelli and Mara Del Baldo -**A Journey in Social and Environmental Accounting, Accountability and Society** -Cambridge Scholars Publishing , First published 2020,p8

[4]-Global Environmetal Health in the 21st Century :From Governmental Regulation to Corporate Social Responsibility,http://www,nap.edu/catalog/11833.html2007,pp79,80
Myron Harrison and Christine Coussens,Editors

[5] -محمد بولصنام **(مرجع سابق)**، ص 31.

جدول رقم (2): يوضح تطور المسؤولية الاجتماعية المؤسسة[1].

السنة	النوع	السمات والخصائص
من1859-1910	الشركة مسؤولة أمام المالكيين والمديرين فقط.	تتحمل الشركة في المقام الأول مسؤولية إقتصادية للمساهمة في المجتمع من خلال تحقيق الربح وإنتاج السلع والخدمات فالعمل هنا هو سلعة تباع وتشترى.
من1900-1950	الشركة مسؤولة أمام المالكيين والمديرين والموظفين.	إن إعتبار الشركة للموظفين ينمو أكثر من مجرد عامل إنتاج حيث أن الشركة ملزمة بتوفير بيئة العمل محفزة والإعتراف بحقوق الموظفين على النحو الذي أصدراته نقابات الموظفين.
من1945-1965	الشركة مسؤولة أمام المالكين والمدراء والموظفين والبيئة المستهدفة.	يجب على الشركة توفيرمعلومات كاملة عن المنتج للمستهلكين وعدم الإنخراط في ممارسات الغش والخداع، فلا ينبغي أن تكون الشركات تستخدم سياسات التسعير وتسويق منتجات غير آمنة.
1960	الشركة مسؤولة تجاه المالكين والمدراء والموظفين والبيئة المستهدافة والجمهور بشكل عام.	يجب على الشركة عدم تدهور البيئة وإحداث ضرر لها، يجب أن توفر الفرص لمجموعات الأقليات، وأن تعمل بنشاط على تعزيز المجتمع لأن عدالة الاساسية للشركة هي أنها المؤسسة إجتماعية بقدر ماهي المؤسسة قانونية وإقتصادية.

المطلب الثالث :الأسس النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية:

إختلفت الأطر النظرية المفسرة للدور الإجتماعي المؤسسة من إقتصادي لآخر ومن مدرسة إدارية لأخرى وأهم النظريات الممهدة للتأصيل العلمي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية هي:

1- النظرية النيوكلاسيكية[2] " **نموذج Sharholders**" : تؤكد المدرسة الكلاسيكية بصوت عال على تعظيم الربح وتدين وترفض أحيانا فكرة الإلتزامات الاجتماعية للشركة[3]، وهي نظرية رافضة لفكرة

[1]-David Crowther-**Corporate Social Responsibility in the Mining Industries**-Published 2016by Routledge Taylor& Francis Group London and New York,p10

[2] -لطفي قواسمي، **دور المنظمات الدولية غير الحكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص**، منظمة أصدقاء الأرض العالمية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة دولية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2013، ص 24.

[3]Klaus J. Hopt,Gunther Teubner **,Corporate Governance and Director s Liabilities Legal,Economic and Sociological Analyses on Corporate Social Responsibility**,Copyright by Walter de Gruyter &co Berlin1984,p10.-

المسؤولية الاجتماعية ويرى رائدها Milton.fridman"، أن ممارسة المسؤولية الإجتماعية تكون قراراتها موجهة لتحسين المردودية والربحية لفائدة المساهمين وهو يعادل تعظيم الثورة الاجتماعية للمؤسسة[1].

2-نظرية الوكالة:وهي نظرية تفسر التضارب بين مصالح المديرين والمساهمين على إفتراض أن الإستثمار في قرارات وانشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات قد يقلل من قيمة المساهمين، وبالتالي تؤكد على أهمية إثبات أن فوائد المساهمين تنشأ أيضا من المسؤولية الاجتماعية للشركات[2].

3-نظرية أصحاب المصالح Stakeholders: تعتبر الشركة كيان شامل التفاعل المستمر مع البيئة ليساهم في التصور الذاتي للشركة لضمان بقائها، من خلال الحوار مع جميع أصحاب المصلحة. [3] ولها مبادئ أخرى هي: المنفعة المتبادلة، التعاون، التضحية والتنازل، إمكانية الإستفادة المجانية، القبول الطوعي لفوائد التعاونية[4].

ومن الواضح أنه على إدارة الأعمال أن تولي إهتمام كبير لجميع " أصحاب المصلحة" لأن إهمالهم لا يمكنهم للنجاح في تحقيق الأهداف لفترة طويلة[5]، وتشير نظرية أصحاب المصلحة إلى الإبتعاد بشكل كبير عن روح فريدمان الذي ركز على المساهمين وتحقيق الأرباح فقط، فحين ترى هذه النظرية ضرورة تحمل المسؤولية إتجاه جميع الأطراف الذين لهم علاقة بالشركة[6]، وعليه يساعد مفهوم أصحاب المصلحة في وضع المسؤولية الاجتماعية للشركات أمام التبني الفعلي والحقيقي لها[7]، وعليه الشركة ملزمة ومسؤولة أمام جميع هؤلاء الأفراد والهيئات وليس أمام جهة معينة، وعليه تعد

---

[1]-بلعربي محمد، بلعور سليمان، **دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع – دراسة حالة المؤسسة الأنانبيب الناقلة للغاز بغرداية الجزائر**– مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد1، 2020، ص 329.

[2]-Duygu Turker, Huriye Toker and Ceren Altuntas-**Contemporary Issues in Corporate Social Responsibility**-Published by Lexington Books,2014,p12.

[3]-JACOB DAHL RENDTORFF-**PHILOSOPHY OF MANAGEMENT AND SUSTAINABILITY :RETHINKINGBUSINESSETHICS AND SOCIAL RESPONSIBILITY IN SUSTAINABLE EVELOPMENT**, Emerald Publishing Limited ,2019, pp 49,50

[4]-Dashi Zhang- **Corporate Social Responsibility in China Cultural and Ownership Influences on Perceptions and Practices**-Springer imprint is published 2017,p14.

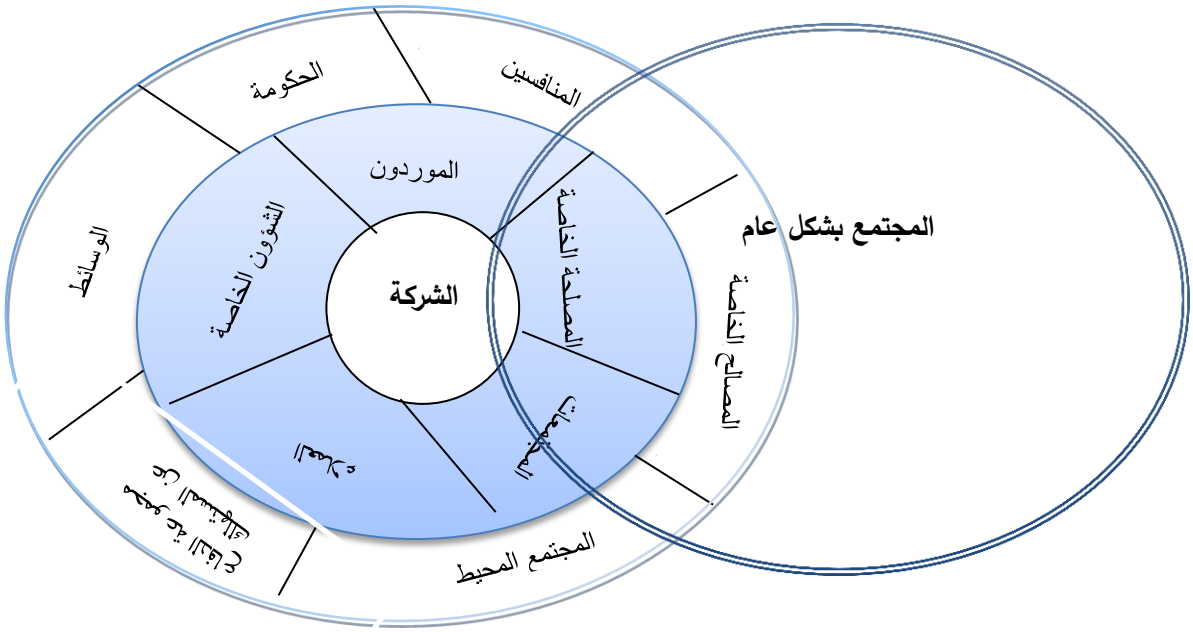
[5]-Lorenzo Sacconi ,Margaret Blair, Edward Freeman ,Alessandro Vercelli,**Corporate Social Responsibility and Corporate Governance The Contribution of Economic Theory and Related Disciplines,**First published 2011 PALGRAVE MACMILLAN,p;p, 139, 142.

[6]-Ciara Hackett, **Development in an Era of Capital Control , Corporate Social Responsibility within a Transnational Regulatory Framework** ,First published 2017by PALGRAVE,p,p76,82.

[7]- Philipp Schreck **,The Business Case For Corporate Social Responsibility ,Understanding and Measuring Economic** Impacts of Corporate Social Performance ,2009 Physica-Verlag Heidelberg,p15-

المسؤولية الإجتماعية للشركات جزاء أساسيا لضمان أن تكون الشركة ذات تأثير إيجابي على المجتمع ككل وجميع أصحاب المصلحة وتقدم لهم شيء ذا قيمة وفقا لما يوضحه الشكل المرفق

"الشكل(12)"العلاقة التي تربط بين المسؤولية الاجتماعية وأصحاب المصلحة[1].



-نظرية الشرعية: تشير إلى أن المؤسسات تحاول إضفاء الشرعية بنشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للحصول على مساندة المجتمع، وبالتالي تعتبر المسؤولية رخصة العمل" لأن المؤسسة ترتبط بعلاقة تعاقدية يترتب عنها القيام بوظيفتين: وظيفة الإنتاج، وتشمل تقديم منتجات نافعة للمجتمع ووظيفية التوزيع، أي توزيع العوائد الاقتصادية والاجتماعية على المجموعات المتواجدة في المجتمع بعدالة[2]

المبحث الثالث: مبادئ المسؤولية الاجتماعية أبعادها ومجالاتها:

المطلب الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

-مبدأ السلوك الأخلاقي: هو العمل بإتخاذ جميع القرارات وتنفيذها بطريقة صادقة وعادلة وموثوقة، مع توضيح تضارب المصالح وحلها بوضوح وعدم قبول الفوائد غير القانونية[3].

[1]-Steven Kayambazinthu Msosa, Shame Mugova Courage Mlambo- **Corporate Social Responsibility in Developing Countries Challenges in the Extractive Industry**- Springer imprint is published 2023,p p 9,10.

[2] عصام علي عبدالله اعبيد،**المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية (دراسة حالة مصرف الشريعة ماندیري ومصرف معاملات إندونيسيا)**، رسالة علمية مقدمة لإستيفاء حصول على درجة الدكتوراه في قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الدراسات العليا جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سور أبايا، 2018،ص ص 74، 75.

[3]-Benoit Vermander-**CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY IN CHINA A Vision, an Assessment and a Blueprint**,World Scientific Publishing2014,p11.

-**مبدأ المسائلة:** أي قبول المسؤولية عن أفعالها، أمام مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة ويجب أن تكون الشركات مسؤولة بيئيا وإجتماعيا وأن يتم محاسبتها في حال خرقها لهذه المسؤوليات[1].

ويجب أن تكون هذه المسألة ذات إيجابية على المنشأة والمجتمع، وتحمل الفعلي للمسؤولية يظهر من خلال إتخاذ التدابير الملاءمة لمعالجة أضرار ومخلفات أنشطتها في حال حدوثها[2].

-**مبدأ الإذعان القانوني:** هو أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة والإلمام بها[3].

-**مبدأ الشفافية:** من الواجب أن تتحلى الشركة بالشفافية في تقديم معلومات واضحة ودقيقة عن قراراتها وأنشطتها المؤثرة على المجتمع والبيئة، وتكون مسؤولة عن أي تأثيرات ومخلفات محتملة[4].

مبدأ المحاسبة: يستخدم كآلية لقياس الإجراءات والإبلاغ عنها وتشمل البيئة للمنظمة بأكملها الداخلية والخارجية عن التأثيرات للأنشطة والمحاسبة تأكد بأن المنظمة جزء لا يتجزأ من المجتمع[5].

-**مبدأ إحترام الأعراف الدولية:** على المنظمة إحترام الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات والمواثيق والقرارات عند قيامها بتطوير سياستها وممارساتها للمسؤولية المجتمعية[6].

-**مبدأ الحماية وإعادة الإصلاح البيئي:** يدعو إلى قيام المؤسسة بحماية البيئة، والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات التي تشجع على إتباع سياسية التنموية في برامج أعمالها[7].

- **مبدأ أصحاب المصلحة:** يفسر أن المسؤولية الإجتماعية هي إدارة متطلبات أصحاب المصلحة.[8]

---

[1]– Marie-claire cordonier Segger and C.G.Weeramantry-**Sustainable Justice Reconciling Economic ,Social and Environmental Law,**MARTINUS NIJHOFF PUBLISHERS LEIDEN/BOSTON,2005,pp136, 137.

[2]–المواصفة القياسية الدولية أيزو 26000، دليل إرشادي حول المسؤولية الاجتماعية، طبعت في الأمانة المركزية ISO في جينف، سوسيرا كترجمة رسمية بالانابة عن 10 هيئات أعضاء في ISO، 2010، ص 10.

[3]–أحمد عبد الحفيظي، **آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الالمؤسسة الاقتصادية**، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، العدد السابع 2019،ص 183.

[4]– أكرم أحمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدباغ، **إدارة الجودة الشاملة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار جرير لنشر، عمان، الأردن 2016، ص ص 71، 72.

[5]-David Crowther ,Linne Marie Lauesen-**HANDBOOK OF RESEARCH METHODS IN Corporate Social Responsibility**,Published Edward Elgar2017,p18.

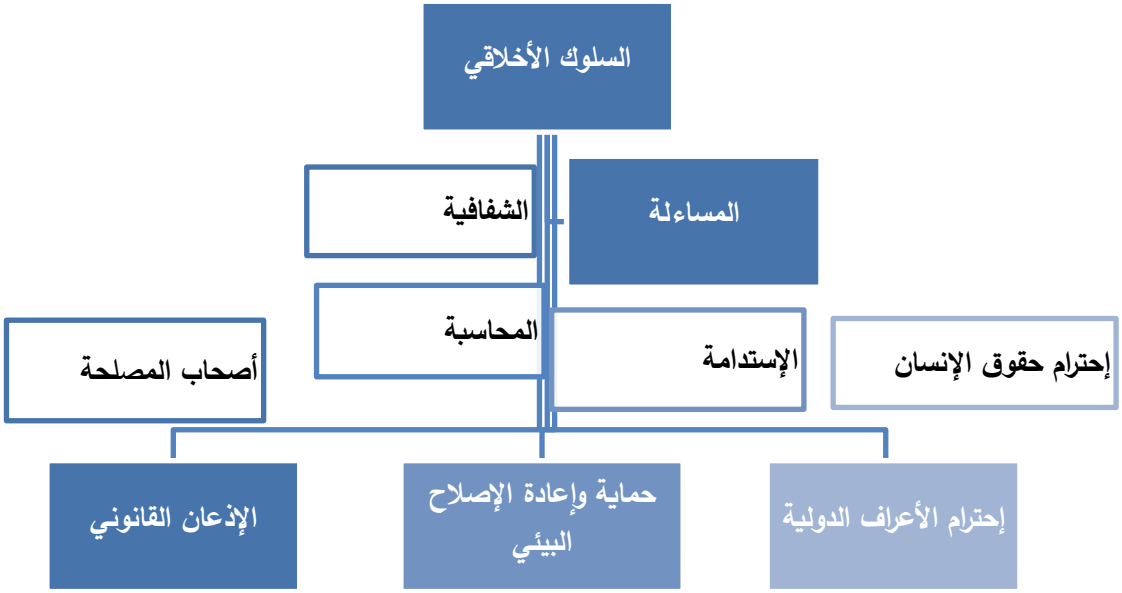
[6]–الزهراء علالي وآخرون، **المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ومتطلبات تطبيقاها–عرض تجارب دولية عربية ناجحة–** مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد"3"، العدد"1"، جامعة بالحاج بوشعيب عين تموشنت، 2022،ص 72.

[7] –نصيرة يحياوي، مهدي مراد، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات آلية لتدعيم نظم الإدارة البيئية**، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد5، العدد32، ص 131.

[8]-Chrisopher Stehr, Nina Dziatzko ,Franziska Struve-**Corporate Social Responsibility in Brazil** -Springer International Publishing 2019,p58.

– **مبدأ إحترام حقوق الانسان:** يعتبر من أهم المبادئ التي تهتم به المسؤولية فالمسؤولية الاجتماعية تسعى إلى تحسين نوعية حياة المجتمع وإحترام أخلاق ومعايير الإنسانية وعدم إنتهاكات حقوق الانسان من قبل الشركات[1].

– **مبدأ الإستدامة:** يتعلق بتحمل مسؤولية إتخاذ إجراءات إستخدام الموارد في الوقت الحاضر دون المساس بخيارات وموارد المستقبل، وعليه فالمنظمة جزءا من النظام الاجتماعي والاقتصادي وهي مسؤولة وملزمة أن تأخذ هذه التأثيرات في الإعتبار، وأن تأخذ تدابير الإستدامة في أعمالها وأن تستهلك الموارد بطريقة عقلانية وتخطيط لتوفيق بين متطلبات الحاضر وتوفيرها للأجيال المستقبل[2]



شكل(13) من إعداد الباحثة: يوضح المبادئ الأساسية للمسؤولية الإجتماعية

المطلب الثاني : أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

يعد هرم المسؤولية الاجتماعية الذي وضعه وطوره "كارول في 1979"، أحد أكثر النماذج المستخدمة عندما يتعلق الأمر بالمسؤولية الاجتماعية للشركات حيث يصف أن لها أربعة مستويات: المسؤوليات الإقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤوليات الأخلاقية، المسؤوليات الخيرية[3].

–**البعد الإقتصادي:** يشمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام المنافسة العادلة الحرة والإستفادة التامة من التطور التكنولوجي، وعدم إلحاق ضرر

[1]- CHARLOTTE WALKER-SAID AND JOHN D. KELLY-**Corporate Social ,Responsibility? Human Right in the New Global Economy**, Library of Congress Published 2015 pp1,2,3.
[2]-David Crowther, Guler Aras-**Corporate Social Responsibility**-2008 bookboon .com , p15
[3]- Tracy Dathe, René Dathe , Isabel Dathe Marc Helmold,**Ibid** p108

بالمجتمع والبيئة[1]، وتتمثل مسؤولية الاقتصادية للمؤسسات في توفير وتقديم السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع ... وزيادة قيمة حملة الأسهم ورعاية اصحاب المصلحة للأخرين[2].

-**المسؤولية القانونية:** تتناول عدة مواضيع مثل حماية البيئة، حماية المستهلك، المشاركة في حل مشكلات المجتمع، أما فيما يخص حماية المستهلك أصدرت الحكومات العديد من التشريعات وقوانين تحمي المستهلك من الغش والتزيف، وعدم إنتاج مواد ضارة له[3].

-**المسؤولية الأخلاقية:** ضرورية لتبني الممارسات التي يتوقعها المجتمع رغم عدم تقنينها وفرضها، والبعد الأخلاقي يحترم جميع حقوق أصحاب المصلحة، والقيم والأخلاق تسبق الضوابط القانونية[4]

-**المسؤولية الخيرة(الإنسانية):**أي أن تكون المنظمة صالحة، وأن تعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن تعمل على تحقيق نوعية الحياة[5]. وقد شكل كارول(1991) نموذجا للمسؤولية الاجتماعية للشركات من المسؤولية الاقتصادية والقانونية إلى المسؤولية الأخلاقية والخيرية، سمى بهرم المسؤولية، ويتكون من أربعة صفوف من الأعلى إلى الأسفل على التوالي.

ووفقا لكارول ينبغي النظر إلى هرم المسؤولية ككل دون فصل الطبقات عن بعضها البعض.

---

[1] -علي فهيم الحباشنة، **المسؤولية الاجتماعية لقطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية في الأردن**، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم المالية والمصرفية، قسم إدارة الاعمال، الأكاديمية العربية 2010، ص 12.

[2] -صلاح الدين نذير، **دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل التسويق السري في المؤسسة**، دراسة حالة المؤسسة موبليس، فرع البويرة، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 10، العدد3، سبتمبر 2022،ص 109.

[3]-قويدري الواحد عبد الله، **دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن BSC لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات- حالة المؤسسة الاسمنت ومشتقاته باشلف ELDE**- اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر"3"سنة 2015،ص 32.

[4]-Archie B. carroll , Ann k, Buchholtz-**BUSINESS& SOCIETY ETHICS and Stakeholder Management**, **SOUTH**-WESTERN CENGAGE LEARNING 2009,pp41,42:

[5] -فضالة خالد، قرومي حميد، **دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الالمؤسسة الإقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة**، معارف(مجلة علمية دولية محكمة)، جامعة البويرة، العدد22، 2017،ص 43.



شكل(14) : Carroll S responsibility pyramid Source Carroll(1991)

تقع المسؤوليات الخيرية في أعلى الهرم، فكونك مواطنا صالحا للشركات فهذه المسؤوليات ترفع مستوى معيشة المجتمع، من خلال تنفيذ عمليات الحد من النفايات والتلوث، والمساهمة في البرامج التعليمية والاجتماعية. وكسب عوائد كافية على الموارد المستخدمة. فقد أصبح المستهلكون يرغبون في أن تتخذ الشركات نهجا أكثر إستباقية تجاه قضايا مثل تحسين البيئة ودعم المنظمات الخيرية[1].

وأضفنا إلى جانب هذه الأبعاد البعد البيئي الذي يعتبر أحد أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتمت اضفته لأنه محور دراستنا بحيث نريد الكشف عن وجوده وتجسيده في برنامج أعمال سوناطراك.

البعد البيئي: يشمل مجموعة الأنشطة الهادفة إلى الحد من الأثار السلبية الناجمة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها التي تؤثر على البيئة... ولهذا البعد متغيرات إستوجب على المؤسسة إدراجهم ضمن برامج وخطط أعمالها والقيام بأنشطة تهدف لتجسيد بيئة نظيفة ومستدامة، بإرساء نظام إدارة بيئية كأفضل قاعدة للأداء البيئي الجيد مع إدراج النوعية والصحة والسلامة ضمن إستراتيجيات المؤسسة[2]

[1]Ipek Altinbasak -Farina Sebnem Burnaz-**Ethics , Social Responsibility and Sustainability in Marketing**-Springer Nature Singapore Pte Ltd 2019,pp131,132.–

[2]–شافية قرفي، حمودي صحراوي، **دور المسؤولية الاجتماعية في دعم سمعة الالمؤسسة–دراسة تحليلية من وجهة نظر إطارات المؤسسة رويبة للعصائر(NCA)**، مجلة الباحث، العدد 16، 2016،ص 124.

المطلب الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية : تمس المسؤولية الاجتماعية عدة مجالات في حياة البشرية لما لها من أهمية كبيرة تزود بها هذه المجالات من رقي وإزدهار وإستقرار وتساهم في دعم تنمية المجتمعات:

المجال الاقتصادي: تحاول المؤسسة تلبية حاجات ورغبات المجتمع من خلال مبادرات عدة كتوفير فرص التدريب والتأهيل المستمر من أجل تحقيق الرفاهية وتطور للمجتمع المحلي إقتصاديا[1].

المجال الثقافي: يتجلى في دعم التطور الثقافي والحضاري ونشر ثقافة الإلتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع، وكذا تعزيز الثقافة الوطنية والتاريخية والتواصل الثقافي العالمي[2].

المجال الإجتماعي: يركز على مراعاة التأثيرات الإستراتيجية للشركات على المجتمع الذي تعمل فيه، وعلى الشركات إدراج والإهتمام بالقضايا الإجتماعية المختلفة في جدول أعمالها، مما يعني ضرورة إحترام إحتياجات وتوقعات متطلبات المختلفة لأصحاب المصلحة وجميع مصالح المجتمع المدني[3].

المجال البيئي: ضرورة إعتماد السياسات البيئية، وإجراء التدقيق البيئي، إنشاء إستجابة فعالة لحالات الطوارئ، وإدارة النفايات، وإستهلاك الطاقة وتقديم المتطلبات البيئية للموردين...

المجال الأخلاقي السلوكي: التعامل مع الأعمال على أساس المعايير الأخلاقية والإعتبارات المتفق عليها، والإنخراط في الممارسات التسويقية بطريقة شفافية والتقييم المستمر لبرنامج الأخلاقيات[4].

مجال الخدمات الصحية : من خلال تحمل مسؤولية المنظمات في توفير وسائل وإمكانيات وخدمات العناية والرعاية الصحية، والمساهمة في تكفل ورعاية مجموعة معينة من الأفراد[5].

مجال التعليم والبحث العلمي: تكمن مسؤولية المؤسسات في الدعم المالي لإقامة المرافق التعليمية في مناطق العجز سواء كان ذلك في شكل مدارس للتعليم العام أو معاهد للتدريب أو دعم منح البحث[1].

---

[1]–محمد سيلمان الجرايدة، وآخرون، **المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، شركة الغاز الطبيعي المسال بسلطنة عمان نموذجا،** المؤتمر الدولي الإفتراضي تحت عنوان، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة إبان تفشي الأوبئة 15، 16 سبتمبر 2020، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا ص ص 68، 69.

[2] –صالح السحيباني، **المسؤولية الإجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية،** المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية تقييم وإستشراف 23–25 مارس2009 بيروت الجمهورية اللبنانية ص 7.

[3]-Vesna Zabkar , Tiasa Redek, **CHALLENGES ON THE PATH TOWARD SUSTAINABILITY IN EUROPE, Social Responsibility and Circular Economy Perspectives,**Emerald Publishing Limited 2021,p88.

[4]-Loi Teck Hui- **Practising Corporate Social Responsibility in Malaysia A Case Study in an Emerging Economy**-Palgrave Macmillan imprint is published by Springer Nature 2018 , p p 23,24.

[5] –غلاب فاتح، ختيري وهيبة، **التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال** ،مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد5، العدد1، 2020، ص 22

المبحث الرابع: عوامل ظهور المسؤولية الإجتماعية وعناصرها.

أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات وفق لما يوضحه المطلب الموالي.

المطلب الأول: عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية.

العولمة: تعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسية ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية وتركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الانسان والمجتمع والبيئة وذلك من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، ولا تسمح بتشغيل الأطفال[2].

-**تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المنظمة أموالا طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام[3]

- **عامل التطورات التكنولوجية المتسارعة:** أفرزت ثورة في مجالات تقنية المواد وديناميكيات التشغيل مما إنعكس على توفير البيئة المناسبة للإهتمام بجودة المنتجات وتنمية مهارات العاملين.[4] والإهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري أكثر من رأس المال المادي[5]

-**الكوارث والفضائح الأخلاقية:** دفعت المؤسسات للإلتزام بالمسؤولية، لتفادي الكوارث والأضرار الناجمة عن مخلفاتها،إضافة إلى فضائح الرشوة للشركات العالمية والمخالفات في حق الإنسانية[1]،

---

[1] -ناجي عبد النور، ناجي عمارة، **تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في التنمية المحلية المستدامة في الجزائر**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد20، 2017، ص 102.

[2]-غردي محمد، **دور مبادئ وأسس الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد9، 2013، ص 63.

[3]-رابح خوني، فاتن باشا، **دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تعزيز إستراتيجيات الإصلاح الإداري-إستراتيجيات وبرامج دولية وعربية –** مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد الأول، العدد الثاني، 2016، ص 12

[4]-محمد دفون، فاطمة دريدي، **دور المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية في تفعيل حوكمة الشركات**، مجلة التراث، المجلد الأول، العدد 30، ابريل 2019،ص 139.

[5] -شرف الدين زديرة وآخرون، **تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئة كتوجه لدعم نظام الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، نماذج عن شركات متميزة إجتماعيا**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد6، العدد1،ص 82.

المطلب الثاني: مكونات المسؤولية الاجتماعية وعناصرها

-**مكونات المسؤولية الاجتماعية:** تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر أساسية هي:

1-الإهتمام: ويقصد به الإرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، الحرص على إستمرار وتقدم الجماعة وتماسكها وتحقيق أهداف المرجوة معا، وفي نفس الوقت الشعور بالخوف والقلق أن تصيب هذه الجماعة أي نوع مشكل أو ظرف يكون سبب في إضعافها أو تفككها[2]

-**المشاركة:** وهي ضرورة مشاركة أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية الإجتماعية والبيئية، وتكون هذه المشاركة سواء مادية كإنجاز مشاريع وتبرعات مالية، أو مشاركة فكرية علمية كالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لإقتراحات تحقق التنمية وتعمل على تعزيزها[3].

-**التعاون:** يتمثل التعاون في عمل أو مسؤولية مع جهة أخرى لتحقيق هدف مشترك، نجد التعاون إختياري كمساعدة المحتاجين، إجباري نتيجة العمل والظروف المحيطة، التعاون التعاقدي يتمثل في التنظيمات الإجتماعية والاقتصادية التي تتم على أسس تعاقدية مثل الجمعيات التعاونية الخيرية[4]

_عناصر المسؤولية الإجتماعية: توجب على المنظمات الإهتمام بجميع أصحاب المصلحة لأنه في حال عدم إهتمام بها ستكون بمثابة ضغوط مباشرة مما يؤثر على نشاط المنظمة[5].

وحدد فريمان أصحاب المصلحة المتمثلين في " العملاء، المجتمع، الكيانات المالية، الموردين منظمات غير الحكومية، المنظمات، المنافسون، الحكومة، وسائل الإعلام، البيئة، شركاء الأعمال" وفقا لما يوضحه الشكل المرفق.[1]

---

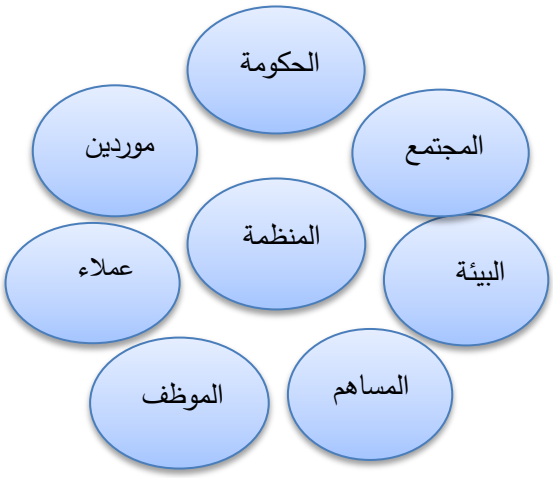
[1]-حسين يوسف، صديقي إسماعيل، **دراسة تقيمية لعلاقة المسؤولية الإجتماعية بالتنمية المستدامة**، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد الثاني، العدد الأول، 2021، ص 71.

[2]-زايد مراد، ساولي تأسعدين، **دور المسؤولية الإجتماعية للمنظمات في دعم أخلاقيات العمل**، مجلة التحليل والاستشراف الإقتصادي، المجلد الثاني، العدد الأول، 2021، ص 172.

[3]-جزار وهيبة، مزريق عاشور، **المسؤولية الإجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، شركة الإتصالات(موبليس نموذجا)، مجلة المعيار**، المجلد الحادي عشر، العدد 2، جوان 2020، ص 171.

[4]-بلال رحالية(وأخرون)، **المسؤولية الاجتماعية ودورها في رفع فعالية الأداء الاقتصادي للشركات، دراسة ميدانية لعدد من الشركات الاقتصادية**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 14، العدد1، 2020ً،ص209.

[5] -محمد فلاق، **مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال، دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000**، اطروحة لنيل الدكتوراه في علوم التسير، تخصص إدارة أعمال، سنة 2014، ص 31.



شكل (15): يوضح أصحاب المصلحة في المؤسسة.

1-المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين: إستوجب على منظمات إظهار لهم كامل تحمل المسؤولية إتجاههم، وذلك من خلال إهتمام بهم وتلبية متطلباتهم وحاجياتهم، وعليه فالمسؤولية الاجتماعية هي ضمان لهم حقوقهم الشرعية التي كانت في زمن ما منعدمة[2].

2-المسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع المحلي: يعتبر المجتمع المحلي بالنسبة للمؤسسة عنصرا هاما وأساسيا، وتظهر مسؤولية المؤسسة إتجاهه في توفير له الرفاهية والإستقرار، وتلبية وتحقيق حاجياته ومتطلباته كدعمه البنية التحتية، الحد من البطالة بتوفير فرص عمل، إحترام عادات وتقاليد وقيم هذا المجتمع المحيط بها، توفير له بيئة آمنة من أنشطتها وأعمالها[3].

3-المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: يعتبر أهم عنصر إستوجب على المؤسسة مراعاته بالعمل على حماية البيئية وتعزيز التنمية المستدامة ... والتقليل من النفايات والانبعاثات، إستجابة وإمتثال لجميع اللوائح التشريعية المحلية والدولية التي تنص على ضرورة المحافظة على البيئة، والعمل على التحسين المستمر في كفاءة إستخدام وإنتاج المواد القابلة للإعادة والتدوير، كل هذه النشاطات

[1]-CESAR SAENZ,RETURN ON INVESTMENT IN CORPORATE RESPONSIBILITY **Measuring the Social Economic ,and Environmental Value of Sustainable Business,Emerald Publishing Limited** ,First edition2018,pp26,27.

[2]-شيماء السيد سالم، **الإتجاهات الحديثة في التسويق**، الآفاق المشرقة لنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2012،ص 83.

[3]-بطاهر بختة، **دور المسؤولية الإجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية للمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم والمؤسسة سونلغاز** ، مجلة دفاتر بوادكس، العدد9، 2018، ص 138.

والخدمات تحقق عنصر حماية البيئة وتعزيز وتجسيد الاستدامة[1]، ولأهمية هذا الأمر أصدرت منظمة التقييس العالمية خدمتها المعروفة ب(iso14000) وضعت معايير لقياس الأداء البيئي كالتالي:

- **السياسة البيئية:** تتجلى في مدى الوضوح والشمولية، وربط الأداء البيئي برسالة المنظمة، وشرط الإستدامة بالنشاط البيئي وتقليل المخاطر البيئية ووجود مدونة أخلاقيات البيئة ومعايير التطبيق.

-**الهيكل العام للمنظمة:** ضرورة وجود قسم خاص أو وحدة خاصة بالبيئية، موقع المدير البيئي في الهيكل التنظيمي، إشراك ممثل بيئي في مجلس الإدارة، وإدماج العامليين في الأنشطة البيئية.

-**وجود نظام الإدارة البيئي:** إمكانية القياس الكمي للأنشطة البيئية، نظام قياس للأداء البيئي، الإيفاء بمتطلبات نظام(14000ISO)، الوقاية من التلوث والقيام بإعادة التدوير، التدقيق البيئي[2].

4 -الحكومة: إستوجب على المؤسسات تحمل مسؤولية أعمالها وإلا ستتعرض لضغوطات من الحكومة إستوجب عليها إحترام وتطبيق القوانين والتشريعات والمعايير التي حددتها الحكومة [3].

5-جماعات الضغط: نظرا للتأثير والضغط الذي يتمتع به مجموعات أصحاب المصلحة إستوجب على الشركات إهتمام بهذا العنصر الهام وتعامل معهم بكل إلتزام ومسؤولية في تلبية متطلباتهم[4].

6-المالكون: تكمن مسؤولية المؤسسات في تحقيق أكبر عائد ممكن والعمل على زيادة حجم المبيعات ورفع قيمة السهم والمنظمة ككل والعمل على تحسين صورتها وموقعها في البيئة المتواجدة فيها[5].

7-الزبائن والمستهلكين: يمكن تجسيد المسؤولية الاجتماعية من خلال بعض الأنشطة ومنها الإهتمام بطلبات الزبائن وإنشغالاتهم وتحسين ظروف إستقبالهم والرد على الشكاوى المقدمة من طرفهم...[6].

8_المنافسين: بحيث تكون منافسة عادلة ونزيهة الأفضل أو الأحسن أحق بتحقيق نتائج أكثر[7].

---

[1]-Marc J.Epstein,Adriana Rejc Buhovac-**MAKING SUSTAINABILITY WORK BEST Practices in Managing and Measuring Corporate Social, Environmental , and Economic Impacts,Greenleaf** PuBlishing 2014,p25.

[2]-محمد فلاق، **(نفس المرجع)** ص ص 59، 60.

[3] -احمد القطامين، **الإدارة الاستراتيجية مفاهيم وحالات تطبيقية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيعن عمان الاردن 2009، ص 30.

[4]-WILLIAM R. BLACKBURN-**The Sustainability HANDBOOK , THE COMPLETE MANAGEMENT GUIDE TO ACHIEVING SOCIAL, ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL , RESPONSIIBILITY,**First published by Earthscan in the UK and USA in 2007,p 397.

[5] – بلقايد محمد جواد، **دور المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الأعمال في الرفع من أداء الموارد البشرية-دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري** -رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال وحوكمة الشركات الجزائر، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان 2019، ص 20.

[6] – سكاك مراد، قريشي كنزة، **المسؤولية الاجتماعية في الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاتها في المصارف الاسلامية**، تجربة مجموعة البركة المصرفية الاسلامية 2015-2020، مجلة المعيار، مجلد 23، عدد46، ص 2019، ص ص 690، 691

[7] – نسيمة بروال ،**دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق الميزة التنافسية،دراسة حالة المديرية الشرقية لشركة الاتصالات أوريدو-قسنطينة**- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، جامعة يحي فارس المدية،2021،ص 40.

9-المجهزون: تكمن مسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في إستمررية التجهيز، بأسعار عادلة ومقبولة وتطوير إستخدامات المواد المجهزة تسديد الإلتزامات المالية[1].

المطلب الثالث : أسباب ودوافع تبني المسؤولية الإجتماعية.

تعددية الجماهير: تعدد أطراف المصالح المؤسسة ورغبة المؤسسات في الحفاظ وكسب ولاء الجماهير الواسعة، حتم على المؤسسات تبني المسؤولية الإجتماعية.

تلبية إحتياجات الرأي العام: لها فوائد للمؤسسات فهي تقوم برسم صورة ذهنية إيجابية عنها، وكسب ثقتهم وولائهم وتحقيق سمعة جيدة والحصول على الحب والتقدير من طرف المجتمع المحيط بها[2].

إدارة المخاطر: بتجنبها المخاطر المحتملة لوضعها في أي أزمة كانت، بوجود مسؤولية إجتماعية جيدة ستقلل أو تقضي نهائيا على خطر الوقوع في أزمة.

الأداء التنظيمي: الدوافع وراء تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تتعلق بمنع الأخطاء فقط، بقدر ما تتعلق ببناء المنظمة بشكل إيجابي لتصبح تعمل بشكل جيد ...وتحقق أداء تنظيمي عالي.

تحديد موقع السوق: فالقيم المسؤولية يساعد الشركة في تشكيل سمعتها وبناء علاماتها التجارية.

تحديد المواقع المدنية: من خلال المشاركة في المشاريع المجتمعية، وذلك لإكتساب الشرعية.

تحفز الطريقة الأفضل لتناقش القيم الأخلاقية : وهذا بفضل المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية التي كلها مبادئ إنسانية ومواطنة... تزيد الأرباح وتحسن إدارة المخاطر وتبني أداء تنظيمي عالي[3].

---

[1] -مرسلي حليمة،**إستراتيجيات تطبيق المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز كفاءة المورد البشري -دراسة حالة المؤسسة ميناء مستغانم**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس، العدد2، 2019، ص 1099

[2]-منير بن دريدي، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية،الطبعة الأولى،** المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لنشر، برلين المانيا، 2019، 36.

[3]Setareh Korkchi,Azalee Rombaut**, Corporate Social Responsibiliy,A Case study on Private and Private and Public Corporations in Sweden**,South Stockholm University-Sodertorn School of Economics and Business Studies(EcoBus) Institution For Business Administration and Economics Bachelor thesis2006,pp34,35,36.-

جدول رقم (3): يوضح ملخص دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات وفقا لكورشي وروم بوت "korkchi and Rombaut"

إدارة المخاطر	يمكن للقيم المسؤولية الاجتماعية بإدارة وإزالة المخاطر المرتبطة بسوء سلوك الشركات والأفراد.
الأداء التنظيمي	تكمن القيم للمسؤولية الاجتماعية الشركة أن تعمل بشكل جيد وتشجع التعاون والالتزام، وتغذي الابتكار وتنشط روح أعضاء المنظمة حول بناء صورة ذاتية إيجابية.
تحديد المواقع التسوقية	تشكل القيم للمسؤولية الاجتماعية هوية الشركة وسمعتها وتقوية علاماتها التجارية وتكسب ثقة جميع اصحاب المصلحة هذا يساعدها في توجدها في سوق بقوة ومدى طويل.
تحديد المواقع المدنية	تساهم القيم للمسؤولية للشركات لتطوير وتحسين الأوضاع الإجتماعية، يحقق لها مكانة وسمعة جيدة داخل المجتمع
طريقة أفضل	القيم هي المبادئ الأساسية للمسؤولية الانسانية والمواطنة فلا تحتاج المؤسسة إلى تبرير طريقتها لأنها ببساطة تطبق مبادئ المسؤولية الاجتماعية المتعقلة بضرورة إحترام حقوق الانسان.

المبحث الخامس: أهمية المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

إن تبني المؤسسات للمسؤولية يعود عليها بالكثير من المنافع والفوائد لذا تكتسي أهمية بالغة.

المطلب الأول: أهميتها على مستوى المؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة، وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين والجمهور ككل[1].
- إستقطاب أكفأ العناصر البشرية، التي تعمل في مجالات متخصصة وتستخدم تكنولوجيا حديثة[2].
- يجنب المنشأة كوراث بيئية وإجتماعية تكاليفها أكبر بكثير من تكاليف إلتزامها من البداية[3].
- أنشطة المسؤولية الاجتماعية تخلق الابتكارات المستمرة والتسويق الإبداعي والحيوي الذي يدعم بدوره العلامة التجارية وأعمال التسويق المستدام[4].
- إن تبني وتنفيذ المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية يكسبها العديد من الفوائد أهمها:

---

[1]–خيرة قرن، **واقع وآفاق تبني المسؤولية الاجتماعية في الالمؤسسة الاقتصادية** دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الإنتاجية لولايات،المدية، الجلفة، الأغواط، اطروحة لنيل الدكتوراه لعلوم التجارية، تخصص تسويق، جامعة المدية، عام 2017، ص 6.

[2] –بله باسي زكرياء، **موقع الإستثمار الأجنبي المباشر من المسؤولية الاجتماعية في البلدان العربية– دراسة حالة الجزائر–** اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات المالية والبنوك، جامعة أمحمد بوقرة "بومرداس 2019، ص 80.

[3] –عسكر الحارثي، **ثقافة المسؤولية الاجتماعية من أين تبدأ– الغرفة التجارية الصناعية لمجلس المسؤولية الاجتماعية** بالرياض، ملتقى العطاء العربي الثاني، ابوظبي من 6–7يناير، 2009،ص 12.

[4]**SRIURIP-CSR STRATEGIES CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY FOR A COMPETITVE – EDGE IN** EMERGING MARKETS- Published John Wiley &Sons(Asia) Pte.Ltd In 2010,p p 46,47.

الفوائد الداخلية للشركة.	الفوائد الخارجية للشركة.
-التوفير من خلال خفض تكاليف الكهرباء والمياه وكذا معالجة النفايات والمواد الكيميائية ومواد الخام. -الإستفادة من إعادة إستخدام وتدوير الطاقة. -تطوير منتجات وخدمات جديدة. -توفير ظروف مكان العمل أكثر أمانا وسلامة. -تحسين ورفع معنويات الموظفين. -تنمية المهارات الإدارية والتنظيمية. -رفع جودة للمنتجات. -تنظيم وتوثيق الكفاءات والعمليات. -تحسين توظيف الموظفين والعمل على الإحتفاظ بهم. -زيادة الوعي البيئي.	-الحفاظ على سمعة طيبة وتعزيزها. وتحسين الصورة -تساهم المسؤولية الاجتماعية للشركات للوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية. - الحد من المخاطر الاجتماعية والبيئية على المجتمع المحيط بالشركة. -إدارة سلسلة التوريد أكثر مسؤولية. -تحسين العلاقات المجتمعية. -زيادة القدرة التنافسية. وزيادة قيمة العلامة التجارية.ش -تكسب الشركة الشرعية في المجتمع. -الإمتثال للوائح الاجتماعية والبيئية. -تحسين النية والعلاقات الطيبة مع أصحاب المصلحة. - إرتفاع أسعار والمنتجات للشركة المسؤولة.

جدول رقم (4): يوضح الفوائد المكتسبة لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات[1].

أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع:

-توفير التكافل الاجتماعي بإحتواء الأقليات من ذوي الاحتياجات الخاصة وقليلي التأهيل[2].

- تساهم في التغلب على البطالة والحصول على مستوى عال من التوظيف.

-المسؤولية الاجتماعية للشركات هي تشكيل الطريق إلى الاندماج الاجتماعي.

- لها تأثير إجتماعي إيجابي المتمثل في زيادة الرفاهية العامة للمجتمع[3].

-زيادة المداخيل والتعويضات للعاملين وعليه تحسين مستوى المعيشة[4].

[1] -FRANK DEN HOND ,FRANK G.A. DE BAKKER, PETER NEERGAARA-**Managing Corporate Social Responsibility in Action,** Talking,Doing and Measuring,Library of Congress Published 2007,p86.

[2]-سيرات سامية، **أبعاد المسؤولية الإجتماعية للممارسات التسويقية وأثرها على رضا المستهلك-دراسة حالة المؤسسة كوندور إلكترونيك**، برج بوعريرج، خلال الفترة من 2014-2016، رسالة لنيل دكتوراه، علوم التسير، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2018، ص 11.

3-JEANETTE BREJNING-**Corporate Social Responsibility and the Welfare State** -The Historical and Contemporary Role of CSR in the Mixed Economy of Welfare,Published by Ashgate Publishing Limited Wey Court East UNION Road Farnham Surrey GU97PT England 2012,pp.p110, 113,116. -

[4]-محمد شتوح، **دور المسؤولية الإجتماعية في تفعيل وتطوير جودة الخدمات، دراسة ميدانية المؤسسة موبيليس**، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد5، العدد1، 1ماي 2022، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ص572.

أهميتها بالنسبة للدولة:

-تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية[1].

- العوائد المالية للدولة ستكون أفضل وذلك لوعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية المختلفة، وفي مد الدولة بمستحقاتها من الضرائب والرسوم، والمساهمة في القضاء على البطالة وفي التطور التكنولوجي[2].

خلاصة الفصل الثاني:

قمنا في الجانب النظري للمسؤولية الاجتماعية بتقديم توضيح وشرح مفصل حول كل ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، إلى جانب التطرق لأهم المحطات العالمية التي انعقدت فيها المواثيق والاتفاقيات التي تكلمت عن أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات وبعد ذكر أهم توراريخ هذه المحطات العالمية الدولية بشأن طرح موضوع المسؤولية الاجتماعية تم وضع مخطط يوضح تطورها تدريجيا ، عقب ذلك تم تسبيط الضوء على نشأتها وجذورها التاريخية لانها مرت بمراحل وتطورت مع مرور الوقت وفي ظل تطور إقتصاد المعرفة ظهر مفهوم موضح للمسؤولية الاجتماعية وبعدها تطرقنا إلى أهم نظريات التي فسرت تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية كما تطرقنا لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق ما أورده " كارول".

وبعدها تطرقنا إلى أهم المجالات التي تهتم بها المسؤولية الاجتماعية ووجدت أنها تمس العديد من الجوانب من (إقتصادية، ثقافية، بيئيا، إجتماعيا، صحيا، أخلاقيا، وتطوير كذلك حتى البحث العملي) وعليه المؤسسة لديها مسؤولية إتجاه جميع هذه الجوانب الاساسية في حياة ومتطلبات وتوقعات جميع أطراف المعنية، وبعدها تعرفنا على أهم العوامل والأسباب والدوافع التي جعلت المؤسسات تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسية أعمالها و إستراتيجياتها و مخططاتها، ثم سلطنا الضوء على أهم العناصر التي ينبغي للمؤسسة أن تهتم بها و تجعلها من أسمى اهدافها لتجنب

[1]-علالي مليكة، **دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية** ، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد الثاني والعشرون، 2017، ص 279.

[2]-عادل عزت محمد عيد، **المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة جامعة أم القرى، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2019، ص 249.

الوقوع في الضغط من قبل جميع أصحاب المصلحة الذين لديهم علاقة مع المؤسسة و تلبية وتحقيق جميع رغبات هؤلاء العناصر الذين لديهم علاقة مباشرة معها.

وفي أخر الفصل تم التطرق للفوائد التي تعود على المؤسسة والمجتمع والحكومة في حال تطبيق المسؤولية الاجتماعية في سياسية أعمالها استنادا إلى ما أثبته الباحثون الذين أكدوا على أن لها أهمية عظيمة حيث تعود بالنفع والإيجاب على جميع الفئات.

الفصـــــــل الثالث:

الإتصـال البـــــيئي

المبحث الأول: الاتصال البيئي نظرة في المفهوم والتطور.

المطلب الأول: الإتصال البيئي مفهوم متعدد المعاني والدلالات.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الاتصال البيئي.

المطلب الثالث: التطور التاريخي للاتصال البيئي في الجزائر

المطلب الرابع : نظريات الإتصال البيئي.

المطلب الخامس : خصائص الاتصال البيئي وأشكاله.

المطلب السادس: مجالات الإتصال البيئي.

المبحث الثاني: محددات وأبعاد الاتصال البيئي.

المطلب الأول: مبادئ وطبيعة وأبعاد إتصال البيئي.

المطلب الثاني: مكونات الاتصال البيئي ورسائله ووسائله وجمهور المستهدف.

المطلب الثالث: شروط وعوامل فعالية الاتصال البيئي.

المطلب الرابع: وظائف وأدوار الاتصال البيئي وأهدافه واهميته.

المبحث الثالث: إستراتيجيات الاتصال البيئي.

المطلب الأول : خطوات إستراتيجيات الإتصال البيئي الفعال.

المطلب الثاني: إستراتيجية الحملة الاتصالية البيئية

المطلب الثالث: عوامل نجاح الحملة الاتصالية البيئية

المطلب الرابع: برامج وإستراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر.

المبحث الرابع: المسؤولية الاجتماعية والبيئية وعلاقتها بالاتصال المسؤول البيئي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

المطلب الأول: التواصل أهم مهارة في مجال المسؤولية الاجتماعية المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الثاني : علاقة الاتصال البيئي بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

المطلب الثالث : مبادئ الاتصال المسؤول وأنواعه ووسائله.

المطلب الرابع : الاتصال المسؤول وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة

المطلب الخامس: أهمية التواصل المسؤول في إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

المطلب السادس :الاتصال المسؤول ورهاناته في المؤسسات الاقتصادية.

يعتبر الاتصال أحد أهم الوسائل المستخدمة والمعتمدة في المؤسسات وذلك من أجل الوصول الى الغايات والأهداف المسطرة، فابفضل إستراتيجية الإتصال يمكننا التعرف والتحكم على الأوضاع المحيط الداخلي والمحيط الخارجي للمؤسسة، على المستوى الداخلي من خلال تبادل المعلومات والبيانات بين الموظفين يمكنهم من الانسجام والتنسيق والتوجيه وبالتالي المشاركة فإتخاذ القرارات، أما على المستوى الخارجي من خلال إتصال يمكنهم التعرف على جميع متطلبات وإحتياجات وإنشغالات الأطراف المعنية التي لها علاقة بسياسة المؤسسة، وبالتالي العمل على تحقيق وتجسيد متطلبات الجمهور الخارجي لكسب ثقته وولائه وتفادي الضغوطات ورسم صورة ذهنية جيدة عن المؤسسة، ولقد إعتمدت المؤسسات على عدة أنواع إتصالية حسب تعدد المجالات والقضايا، فنجد إتصال الداخلي، إتصال الخارجي، إتصال المؤسساتي، إتصال الرقمي، إتصال العمومي، إتصال العلاقات العامة، إتصال المسؤول، إتصال الإجتماعي، إتصال ازمة، إتصال المخاطر،...وعديد من الإتصالات وعندما يتعلق الأمر بالمسائل البيئية نجد نوع إتصالي حديث الذي يعالج ويهتم بالشؤون البيئية ألا وهو "**الإتصال البيئي**" الذي يعتبر إستراتيجية علاجية ووقائية تصب لصالح حماية البيئة وذلك بنقل المعلومات والبيانات عبر عدة أشكال ووسائل وذلك بنقل المعلومات والبيانات عبر عدة أشكال ووسائل إتصالية مختلفة لجميع أصحاب المصالح داخل وخارج المؤسسة وهذا يكسبها العديد من الفوائد التي لا تعد ولاتحصى أبرزها صورة حسنة وكسب التأيد والولاء وفي هذا الفصل سنعرض جميع محتويات ومعلومات تشرح وتوضح هذه الإستراتيجية الإتصالية البيئي الهامة من جميع جوانبها.

المبحث الأول: الاتصال البيئي نظرة في المفهوم والتطور.

مر الاتصال البيئي بعدة مراحل في مسيرته التطورية كما تباينت وجهات النظر الخاصة بتعريفه

المطلب الأول : الإتصال البيئي مفهوم متعدد المعاني والدلالات.

- التواصل البيئي يكون بتطبيق الإتصالات على جدول الأعمال البيئي بإعتبارها جزء من إدارة البيئة
- التواصل البيئي لا يكون موجها نحو المصدر أو متمركز حول وسائل الإعلام بل يجب أن يسمح بمشاركة أكبر للجمهور وتمكينه من عدم البقاء سلبا بل جعلهم مصادر نشطة للمعلومات أيضا[1].

[1]-Alexander G.Flor,**Environmenta**l **Communication: Principles, Approaches and Strategies of Communication Applied to Environmental Management**,Published in the Philippines by the UP Open University2004,pp 4,5.-

– يشير الاتصال البيئي إلى دراسة كيف يمكن للأفراد والمؤسسات والمجتمعات والثقافات توزيع وإستلام وفهم وإستخدام رسائل حول البيئة ، ويشمل مجموعة من التفاعلات الممكنة والتواصل بين الأشخاص[1].

– وفي كتابه الاتصالات الخضراء" وضح "تيري ليبيرات Thiery libaert" " أن التنمية المستدامة هي إختراع للتواصل" والتواصل البيئي هو بناء العلاقات الإنسانية داخل وخارج الشركات وبالتالي خلق شكل من أشكال الأداة المفاهيمية لصالح الشركة[2].

يعرفه" Flor2004" بقوله:" هو التبادل المتعمد للمعلومات البيئية والمعرفة وحتى الحكمة وهناك الحاجة إلى إستخدام شبكات الاتصال العمودية والأفقية للمشاركة في الرسائل حيث يساعد في نشر المعلومات حول الاهتمامات البيئية وتنظيم العمل الاستراتيجي، والتواصل الأفقي يخلق الحوار بحيث يستمع المشاركون لبعضهم ويتبادلون الآراء ويتناقشون القضايا لإيجاد الحلول ويقدم التواصل إهتماما واسع للقضايا ويخلق التفاعل بين العلاقات الاجتماعية وخاصة بإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "[3] الاتصال البيئي إذن هو التواصل حول الشؤون البيئية يتضمن جميع الأشكال الاتصال المتنوعة للتواصل بين الأشخاص والجماعات لتشكيل النقاش الإجتماعي حول القضايا والمشكلات البيئية[4] و تدعيما لما سبق جاء في الأدبيات " أن التواصل البيئي هو تطبيق المناهج والمبادئ والاستراتيجيات والتواصل وإستخدام تقنيات الإدارة البيئية والحفاظ عليها"[5].

– عرف كل من (AdmBent&Godemann2011) "أن التواصل البيئي لايتم تقديمه بالضرورة عن طريق وسائل الإعلام، بل يمكن أن ينشأ أيضا من الأفراد والمؤسسات لأن التواصل البيئي يشمل جميع أنواع الاتصالات، ومن المثير للإهتمام أيضا أن نلاحظ أن مفهوم الإتصال البيئي يشمل عملية إرسال وإستقبال المعلومات البيئية ليس فقط عن طريق الكلمات والصور ولكن أيضا من خلال الأفعال"[6].

وقد وضع"Pezzullo,cox" ثلاثة مبادئ أساسية تخدم مجال الإتصال البيئي هي:

---

[1] –جميلة أوشن، **الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة**، مجلة فكرة ومجتمع، العدد 19، ص 24.

[2]-Béatrice Jalenques-Vigouroux **, Thierry Libaert, Communication et environnement Le pacte impossible,**Questions de communication 19 /2011,pp 1,2.

[3]-USHA SUNDARHARRIS ,**Engaging communities in environmental communication**,PACIFIC JOURNALISMREVIEW 23(1)2017,pp74,75.

[4]-Mark Meisner-what is environmental communication?30.11.2015(http://www.esf.edu/ecn/whatisec.htm)29.3.2024tim 22:39

[5]-Fajaria Menur Widowati, **Combination of Pragmatic and Constitutive Environmental Communication of Dayak Wehea Tribe in Nature Conservation Efforts**, J-PAL,Vol13,No2,2022,p49.

[6]MOHAMAD SAIFUDIN BIN MOHAMAD SALEH**, Environmental Communication Among The Media and Environmental Non- Governmental Organisations (ENGOs) IN Malaysia : A Roller Coaster Ride**? ,DISSERTATION SUBMITTED TO THE FACULTY OF SUSTAINABILITY, LEUPHANA UNIVERSITY OF LUNEBURG, GERMANY TO EARN THE ACADEMIC DEGREE OF DOCTOR OF PHILOSOPHY,2016;pp 19,20.

1- التواصل البشري هو عمل رمزي.

2- تتأثر وتتدخل معتقداتنا وسلوكياتنا بشأن المسائل البيئية ومشاركتها والحكم عليها من خلال التواصل.

3- يعتبر المجال العام مجالا خطابيا تتفاعل فيه الأصوات المتنافسة في القضايا البيئية[1].

ويؤكد موريس وزملائه على دمج الهياكل السردية وتقديم المعلومات في شكل قصة"[2].

السمات الأساسية لممارسة الاتصال البيئي:

1- معرفة القوانين البيئية: يجب أن يكون ممارس الاتصالات البيئية على دراية بالقوانين الأربعة لعلم البيئية التي ذكرها" باري كومرنر" ومعظم الرسائل البيئية سوف تفشل إن لم تفهم القوانين البيئية.

2- **الحساسية للبعد الثقافي:** أفضل إستراتيجيات التواصل البيئي هي الإستفادة من وسائل الإعلام المحلية وينبغي لممارس الإتصال البيئي الاهتمام بالبعد الثقافي لا الجانب الفني لإدارة البيئة وحمايتها.

3- **القدرة على التواصل بشكل فعال:** يتولى التواصل البيئي أحيانا مختصون ليكونوا أكثر فعالية.

4- **الكفاءة في إستخدام وسائل الإعلام لوضع جدول الأعمال الإجتماعي:** لاينبغي لممارس الاتصالات البيئية أن يكون على علم بها بل يجب أن يكون ماهرا في وضع الأجندة البيئية أيضا.

5- **تقدير ممارسة الأخلاقيات البيئية:** إن تنفيذ الحديث يأتي بشكل طبيعي بمجرد أن يستوعب الفرد الأخلاقيات البيئية.

6-**حل النزعات والوساطة والتحكيم:** يعد الصراع البيئي ظاهرة شائعة ...وممارس التواصل البيئي يجد نفسه في دور الوسيط أو المحكم وعليه ينبغي أن يكون لديه مهارات حل النزاعات[3].

المطلب الثاني: نشأة وتطور الإتصال البيئي.

-بداية الإهتمام بمستقبل البيئة:

يعتبر أول ظهور للحركة البيئية في أواخر الستنيات **1960** عندما كانت " **البيئة**" إحدى المواضيع للسياسة في مواجهة" **الإقتصاد**" الذي سبب تلوث الكيميائي والإشعاعي والبلاستيكي والغذائي

[1]-Raminta Karabitski, **, Environmental communication in Oslo s water management strategies andinitiatives-the status quo** ,Master s Thesis 2022 Faculty of Landscape and Society Norwegian University ,pp31,32.

[2]-Schoningh,Clara ,**La crise environnementale et les jeunes : une analyse stratégique du processus dintégration des communications climatiques en France, au Canada et aux Etats-Unis,** Faculté des sciences économiques, sociales politiques et de communication , Université catholique de Louvain 2023,Available at : http://hdl.handle.net/2078/thesis:40461,p15.

[3]Alexander G.Flor,**Environmental Communication: Principles, Approaches and Strategies of Communication Applied to Environmental Management**,Published in the Philippines by the UP Open University2004,pp 4,5.

وبعد إصدار تقرير حدود النمو ومؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني بالبيئة البشرية في عام **1972**، أصبح مستقبل البيئة مسألة رسمية ذات إهتمام عالمي، وفي عام **1968** ظهر العدد الأول في مجلة العقود الآجلة وتشمل هذه الأعمال الرائدة مثل"**راشيل كارسون في كتابه" الربيع الصامت1962**"، **ونجد كذلك Buckminster fuller1969 لسفينة الفضاء الأرضية، 1969Barry commoner الطبيعة والإنسان والتكنولوجيا، 1971 Barbara ward and Rene DaBois أرض واحدة فقط، رعاية وصيانة كوكب صغير 1972**"، كانت جميع هذه الأعمال معنية بتوقع المستقبل البيئي، وكذلك من بين الأعمال نجد عمل " **فن التخمين 1967Bertrandde jouvene وصدمة المستقبل ل Alvin Toffler1970**" .

لقد تغير العالم بشكل كبير في السنوات الخمسين الماضية في عام **1967و 2017** في عام **2016** تم إعداد العدد الخاص من مجلة "**Futures**" في يوم **22 أبريل 2016(يوم الأرض)** تم فتح باب التوقيع على إتفاق باريس(المتفق عليه في الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف في **ديسمبر2015)** في نيويورك تم التوقيع 194 عضو في إتفاقية الأمم المتحدة بشأن "**تغير المناخ**" وتقييد الولايات المتحدة " **وكالة حماية البيئة**" التي تمثل نقطة تحول تاريخية[1].

إهتمام وسائل الإعلام بالمسائل البيئية:

إن أعظم المشاكل التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين في النظام الأخلاقي والعلمي يكمن في مجال البيئة، حيث تطور هذا الموضوع في عام 1960، بعد الستينيات وصل الوعي البيئي إلى ذروته في بداية السبعنيات، وأظهرت الدراسات الإستقصائية في الثمانينيات إنخفاضا في الإهتمام وفي نهاية الثمانينيات عاد الإهتمام من جديد مصحوبا بالتغطية الإعلامية التي أولت إهتمام للمشاكل البيئية، وتلعب أشكال الإتصال الأخرى دورا ايجابيا في إيصال المسائل البيئية إلى الوعي الإجتماعي أصبحت الشؤون البيئية محورا للأخبار فتغطية ظاهرة الاحتباس الحراري اصبحت لها قيمة إخبارية[2].

ظهور الإتصال البيئي لمعالجة القضايا البيئية:

يعتبر ظهور الإتصال البيئي بدايته كانت في منتصف الثمانينيات **1980** في الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى إهتمام ملحوظ بالمسائل البيئية وقام باحثون الأمريكيون بتشكيل مؤتمر حول الاتصالات البئيية في عام **1991** وهو مؤتمر متعدد التخصصات ظهرت عقبه شبكة الإتصالات البيئية

[1]-Céline Granjou,and Others,**The politics of anticipation:On Knowing and governing environmentalfutures**,Preprint draft 2017.This manuscript version is made available under the CC-BY-NC-ND4,0 license http://creativecommons.org/Licenses/by-nc-nd/4.0/, pp2,3,4.

[2]-Maudie Kunst and Nieske Witlox, **Communication and the Environment**,Published COMMUNICATION RESEARCH TRENDS (CRT) VOL13,NO1 1993,pp1,2,3.

(www.esf.edu/en) وأسست الرابطة الدولية لأبحاث الإعلام والإتصالات مقرها أوروبا مجموعة العمل الخاصة بالقضايا البيئية والعلوم والتواصل بشأن المخاطر في **عام 1988** والتي بدأ بالتركيز على القضايا الإعلامية والبيئية، وفي **عام 1990 والى غاية عام 2008** أسست الرابطة الأوروبية لأبحاث الاتصالات والتعليم قسمها للإتصالات العلمية والبيئية لمساعدة المناقشات الحالية حول العلوم والبيئة، وفي **عام 1996** أنشأ الباحثون الأمريكيون قسما للإتصالات البيئية مما أدى إلى إرساء شرعية هذا المجال، وشهدت سنة **1990** نشر كتب تناولت الإتصالات البيئية وبحلول منتصف التسعينيات، بدأت مجلات الاتصالات الأكثر شهرة في نشر أبحاث الاتصالات البيئية على شكل منتظم، وفي **عام 2003** بدأ الكتاب السنوي للاتصالات البيئية مقره الولايات المتحدة وتحول **عام 2007** إلى مجلة أكاديمية وكانت كذلك دورات تدريبية في مجال التواصل البيئي تحظى بإهتمام الطلاب و الباحثين في الدكتوراه وبدأت عدة مطابع في نشر الكتب المدرسية التي تهتم بالمسائل والاتصال البيئي في **عام2006**[1].

واليوم أصبح مجال الإتصال البيئي معترفا به من قبل العديد من جمعيات الصحافة والاتصالات العلمية البارزة، وأبرزها المنظمة البيئية الدولية، وتعمل قاطبة على تعزيز أهمية اتصال البيئي برفع مستوى الوعي حول القضايا البيئية، ففي عام 2013 نشرت المفوضية الأوروبية إستراتيجية الإتحاد الأوروبي للتكيف مع تغيرات المناخ وإستراتيجية الصمود في مواجهة تغير المناخ، وخلال الشهر الأخير من **عام 2015** وافقت **196** دولة عضو بشأن تغير المناخ بمعالجة ظاهرة الإحتباس الحراري بالحد من إرتفاع درجة الحرارة العالمية إلى **1،5درجة مئوية**، ووصفت الإتفاقية بأنها تقدم وتطور كبير في معالجة القضايا البيئية وفي نهاية **عام 2015** إعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام **2030** ومن أهداف التنمية السبعة عشرة هي تحسين البيئة، وفي العقد الماضي كان هناك إتفاق بين ممارسي الاتصالات البيئية على أن رسائلهم الأساسية تتوافق مع قوانين البيئية الأربعة التي ذكرها عالم الأحياء الأمريكي الشهير " **باري كومونر Barry Commoner في كتابه الختامي**"[2].

[1]-Samuel Day Fassbinder and others(**-Greening the Academy Ecopedagogy Through the Liberal Arts,**

[2]–Madhu Babu, **ENVIRONMENTAL AND SCIENCE COMMUNICATION,** M.A (Journalism and Mass Communication), ACHARAYA NAGARJUNA UNIVERSITY,2023 ,pp3,4**.**

المطلب الثالث: التطور التاريخي للاتصال البيئي في الجزائر:

سجل اهتمام الجزائر تأخرا في حماية البيئة رغم الصحوة الدولية التي طرحها مؤتمر الأمم المتحدة بستوكهولم 1972 حيث أبدت الجزائر معارضتها" رغم علمها بخطورة الوضع البيئي الوطني.[1]

الاتصال البيئي في الجزائر من أجل حماية البيئة:

ويرجع سبب ذلك إلى جهلها بأهمية القضية البيئية وسعيها للنهوض بالاقتصاد الوطني وعلمها أن الاهتمام بالشؤون البيئية يتطلب مبالغ مالية ، لهذا كان رفضها صريحا ومباشرا.

لكن ترتب عن تهميش الملف البيئي تفاقم أبعاد الازمة الايكولوجية مما أدى إلى تحول جذري خلال مؤتمر "ريو دي جانيرو سنة1992 الذي ربط العلاقة بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية وتمكن من إقناع ...الجزائر وإداراكها لضرورة المحافظة البيئية خاصة في ظل الوضع الذي آلت إليه بيئتها[2]

أما بخصوص ظهور ملامح الاتصال البيئي في الجزائر، فلم يرد له ذكر في أول قانون لحماية البيئة في الجزائر (1983)، وإقتصر قانون حماية البيئة الحالي على إنشاء منظومة للاعلام البيئي[3].

مر الإتصال البيئي عبر مراحل وتعتبر فكرة " الطبيعة " تتكلم أساسية لدراسة التواصل البيئي كالتالي:

- **الخطاب المادي الرمزي:** ينظر الباحثون إلى التواصل البيئي على أنه رمزي ومادي في نفس الوقت، حيث أنهم يقترحون أن العالم الملموس يساعد في تشكيل التواصل، ويساعد التواصل في تشكيل العالم المادي.

- **الوساطة في العلاقات بين الطبيعة الانسانية:** يتفاعل البشر مع محيطهم ويولدون أفكارا وفقا لما يرونه لأن الاتصالات البيئية هدفها فهم كيفية تأثير الطبيعة على سلوك الانسان وهويته.

- **الناشط التطبيقي:** من الصعب مقاومة عبارة "الدعوة إلى العمل" ...ومن الصعب على الأكاديمين نشر دراسات موضوعية في هذا الموضوع، ومن ناحية أخرى يرى آخرون أن واجبهم الأخلاقي هو تنبيه الجمهور بشأن التغيير البيئي مع تقديم حلول العلاجية في الوقت نفسه[4].

---

[1] ايمان مرابط،**(مرجع سابق)** ص 211 .

[2] دعموش فاطمة الزهراء، **سياسة التخطيط البيئي في الجزائر**، رسالة ماجستير في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2010، ص ص 17، 18.

[3] -مختار حديد، **إستخدام العقار في الجزائر**، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قسنطينة 2009، ص ص 230، 231.

[4] -John William , **Environmental Communication : AN Overview ,**Journal of Mass Communication Journalism,Volume12,n4, 2022**,**p 1.

المطلب الرابع : نظريات الإتصال البيئي:

التواصل البيئي إطار متعدد النظريات هدفه تبرير تبني المؤسسات للإتصال البيئي وهي كالتالي:

1-نظرية أصحاب المصالح: إن جوهر هذا النظرية يكمن في تحقيق مطالب والتفضيلات التي يبحث عنها اصحاب المصلحة في الشركة، وذلك من خلال تقديم تفسير لمبادرة الشركات بالإفصاح عن المعلومات البيئية التي تشير تحملها مسؤولية شاملة لأعمالها إتجاه مختلف جهات المعنية.

-**نظرية الشرعية:** تهدف إلى تبرير التواصل البيئي، وتركز هذه النظرية بشكل أكبر على الظهور الجيد الذي يمكن أن تتمتع به الشركة أمام وسائل الإعلام والمجتمع ككل.

نظرية تكاليف المعلومات:إن المبادرة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بنشاط الشركة وتأثيرها على البيئة هو قرار يتخذه المديرون لصالح الشركة ووفقا لنظرية الوكالة فإن الحاجة إلى تجنب أي عدم تناسق في التدريب على الجانب الإداري أمر ضروري لتجنب اي صراع أو عدم يقين من جانب المستثمرون الذين يمكنهم توقع الأسوء في حال نقص المعلومات ومع ذلك فإن توصيل المعلومات يتطلب تبرير التكلفة والعائد، ومع هذا التحيز يمكن أن يدفع المستثمرين إلى البحث عن المعلومات من مصادر خارجية ودفع تكاليف إضافية للحصول عليها، ولتجنب هذا الوضع يسعى المديرون إلى تقليل هذه التكاليف عن طريق الكشف الطوعي عن المعلومات البيئية وبالتالي تقليل تكلفة رأس مال الشركة، ويميل المدراء إلى تقليل تكاليف إستراتيجية الإتصال لأنهم يدركون الضرر الذي يمكن أن يحدث نتيجة لذلك الكشف عن معلومات خاطئة وتقرر هذه المفاضلة بين التكلفة والمنفعة درجة وكمية المعلومات التي يتم توصيلها، تدرس نظرية تكاليف المعلومات هذا الإرتباط بين التكاليف التي يتم إنفاقها في هذا الاتصال والأرباح التي يمكن أن تحققها الشركة، وقبل توصيل المعلومات إلى الجمهور هناك عملية خاصة جدا وراءها وكلاهما يتطلب الالتزام من حيث الوقت والمال، هذا الأمر أجبر المدراء على إتخاذ القرار الصحيح والصائب عندما يتعلق الأمر بالإفصاح عن المعلومات البيئية، إن نشر المزيد من المعلومات البيئية عن نشاط الشركة يتيح المستثمرين الحصول على فكرة أوضح عن الأداء الأثر البيئي للشركة....ولهذا تميل الشركات إلى المزيد من تقديم المعلومات البيئية حتى يتمكنوا من تجنب أسئلة ومخاوف المستثمرين، ووفقا لنظرية تكلفة المعلومات فإن شفافية ومصداقية المعلومات التي يتم الكشف عنها يمكن أن تؤدي إلى تكاليف مكلفة يمكن أن تتكبدها المنظمات[1].

[1]-KIDAYE Nabila & SAOUSSANY Amina **,La communication environnementale :une étude de la revue de littérature »** Revue Internationale des Sciences de Gestion (volume3,Numéro3)pp ,376,377 ,378,379.

المطلب الخامس خصائص الاتصال البيئي وأشكاله.

-يتميز الاتصال البيئي عن غيره من أنواع الاتصالات الأخرى بعدة خصائص وهي كالتالي:

خصائص إتصال البيئي في المؤسسات الصناعية :

يعد التواصل البيئي أحد أدوات سياسة الشركة البيئية، ويتمثل دوره في تعزيز وتقدير اختيارات هذه السياسة، إنه يواكب باستمرار التقدم البيئي أو الصعوبات التي تواجهها الشركة في هذا المجال لذا فإنه لا يمكن تحقيقه إلا بعد اتخاذ وتنفيذ السياسة والإجراءات البيئية،ويجب أن تكون الإجراءات قد بدأت بالفعل قبل السعي إلى تحسين وتقدير "الصورة البيئية وسط جميع الجهات المعنية ."

-غالباً ما يعتمد اختيار الانخراط في هذا المجال الإتصالي في البداية على الرغبة الشخصية لمسؤول الشركة، في الواقع، هناك عدة أسباب للشركات إلى المشاركة في مجال حماية البيئة أهمها:

- البيئة هي موضوع "اجتماعي" يعني ويهم جميع الشركات، لدوره في كسب ولاء وثقة المجتمع المحلي والدولي ، لذا ينبغي أن يكون للشركة بإختلاف نشاطها إجراءات للمحافظة على البيئة من تأثيراتها التي قد تلحقها بها وذلك يجب أن يكون لديها رد فعل بيئي وأن تتواصل بفعالية حول هذا الموضوع.

- تعتمد جودة التواصل البيئي على الشفافية والوضوح في شكل ومحتوى الرسالة، يجب أن تظهر الشركة أيضًا إرادة حقيقية لتقديم المعلومات ببساطة حول تقدمها أو نتائجها أو مشاريعها البيئية، بحيث يمكن فهم اختياراتها بشكل واضح.

- التواصل البيئي الجيد يقتضي أن تتبني الشركة الثقة التي تدفع الجمهور للتفاعل بشكل قوي مع الأخبار البيئية، لذا فمن الضروري كسب ثقته، لذا يجب أن يتم مراعاة العناصر الأربعة التالية مسبقًا:

-يجب أن يتم التحكم في جميع المواضيع بأفضل ما يمكن قبل تقديمها للتواصل، .

- تحتاج كافة الجماهير داخل أو خارج الشركة الحصول على معلومات أساسية وبشكل كافي..

-يمكن للتواصل البيئي المنتظم تجنيب المؤسسة الوقوع في أزمات حول عدم مراعاتها للجوانب البيئية

-حتى يكون الإتصال البيئي في مؤسسات الإقتصادية أكثر فعالية وتأثير يجب تحديد الجماهير المستهدفة مسبقًا، والهدف المطلوب وطبيعة الرسائل التي يجب نشرها.

فعلاً، يجب أن يكون التواصل البيئي ملائمًا للجمهور ويستجيب لتوقعاته واحتياجاته، فلا نتحدث بنفس الطريقة مع موظفي الشركة لذا فمن الضروري لتحقيق تواصل فعّال معرفة احتياجات جميع الجماهير من المعلومات والتأكد من قدرتهم على استيعاب المفردات المستخدمة [1]

[1]-L'association Orée, **Communication environnemental pour votre entreprise, guide de la , Communicat**ion **environnemental pour votre entreprise,** France,1998,p4

- أشكال الاتصال البيئي:

يتخذ الاتصال البيئي عدة أشكال تربطه بأنواع الاتصالات الموجودة وهي كالتالي: الاتصال السياسي، الاتصال العلمي، الاتصال الأزمات، الاتصال المخاطر.

1- التواصل السياسي:

أنظمة الاتصال البيئي تنطوي بالضرورة على بناء علاقة مع الجهات الفاعلة، تستهدف أنشطة الاتصال السياسي جماهير مختلفة مثل المنتخبين وقادة مجموعات الضغط والصحفيين، وذلك من أجل ممارسة الضغط وحملات العلاقات العامة والإعلانات، ولاسيما ما يسمى ب" المناصرة" بعض أنشطة الاتصال السياسي التي يرعاها صناع القرار في بعض الشركات[1].

2-الاتصال العلمي:

يأخذ الاتصال البيئي شكل التواصل العلمي لإحتوائه على معلومات ومسلمات ترتبط في الواقع بأعمال علمية يظهر خاصة في أنشطة الاتصال البيئي من خلال:

- الجهود التعليمية المنتشرة والمنجزة من قبل المؤسسة اعتمادا على الملاحظة العلمية، المعاجم التقارير البيئية، الزيارات المصحوبة بمرشدين وهذه الجهود ضرورية لإيجاد لغة خاصة مفهومة للمختصين.

- الجهود المتعلقة بالشفافية والتي تبذلها الفئات الفاعلة في الاتصال وهي عدم إخفاء أي شئ يخص الجهات المعنية لخلق جو من الثقة، ولابد من أن تكون هناك الشفافية وتفسير البيانات والمعلومات بمصداقية، وتكمن أهمية أخذ الإتصال البيئي للطابع العلمي في الخطاب العقلاني الذي يقدم نتيجة مؤثرة بالنظر إلى قضايا البيئة ومشاكلها[2].

3-الاتصال الأزمات:

هي بطبيعة الحال فترة خطر تفرض إتصال في حالة طارئة، تتطلب أخذ قرارات سريعة وتبادل معلومات سريع قريبة من مختلف المخاطبين، وهي حالة أو وضعية إنفعالية تحمل رهانات مهمة، بل يمكننا القول بأن الاتصال يشكل في حد ذاته رهانا[3].

---

[1]-Benabid Hocine **,Communication Environnementale**, Université de Batna2,Mostafa Benboulaid Institut Universitaire d Hygiéne et Sécurité Industrielle,p13.

[2]- شريفةجودي، **رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية**، مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات، مجلد2، عدد12، 2018، ص 102.

[3] -أسماء العبيد، **الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية- دراسة ميدانية للجمعيات البيئية في مدينة البليدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر"3"، 2017، ص 61.

و تتراوح درجة الخطورة من أزمة إلى أخرى فمثلا فيما يتعلق بالمخاطر الصناعية فإننا نجد أربعة درجات متفاوتة للأزمة:

-الأزمات الحادة كالحوادث القصوى، والصعبة التي تؤدي إلى هلاك أشخاص في الكوارث البيئية بمختلف أنواعها وأصنافها.

-الحوادث الخاصة بالإنتاج مثلا تدفق البترول في البحر.

- الحوادث الطفيفة والتي لها علاقة بإحداث مشاكل على البيئة في هذه الحالة الاتصال البيئي يستهدف خلق مناخ ثقة بين مختلف الفاعلين في عملية الاتصال من خلال ثلاث عوامل منها التعرف على إستراتيجية الاتصال البيئي المنتهجة داخل المؤسسة، العمل على إعداد سيناريوهات محتملة للأزمة، والكشف عن الدوائر الإعلامية، وجميع المسؤولين والمختصين ورؤساء الجمعيات وغيرهم ممن لهم علاقة بالجانب البيئي[1].

4-الاتصال المخاطر: عند قيامنا بالإتصال البيئي ضمن إتصال الأزمات يظهر لنا إتصال المخاطر ففي أي مشروع للمؤسسة صناعية يجب الأخذ بعين الإعتبار مظاهر الخطر أي يجب على المؤسسة أن تقوم بالتعريف بمخاطر نشاطاتها[2].

يعرفه "موليغان وزملائه" بأنه" عملية تفاعلية لتبادل المعلومات والآراء بين الأفراد المجموعات والمؤسسات حول موضوع طبيعة المخاطرات التي تتطلب تقاسم مسؤولية صنع القرارات، الشراكات الايجابية وتسيير المخاطرات الصحية والبيئية في مناخ يعزز الثقة بين الأطراف المعنية والمستهدفة[3].

الإتصال بشأن المخاطر هو عملية تفاعلية تستخدم في الحديث أو الكتابة عن الموضوعات التي تثير القلق بشأن الصحة والسلامة والأمن أو البيئة[4].

---

[1] -بوطيبان إسماعين، **دور الاتصال البيئي في تسير النفايات الطبية وفق مقاييس منظمة الصحة العالمية- دراسة حالة الاتصال البيئي في مستشفى " بشير منتوري بالقبة"**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال- تخصص اتصال بيئي 2014، ص ص 95، 96.

[2] -مسعودان نسمة، **واقع الإتصال البيئي في الجزائر، المعهد الوطني للتكوينات البيئية أنموذجا**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد18، ديسمبر 2015.ص 438.

[3] -بن لعربي يحي، **مكانة الاتصال في تحليل المخاطرات**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 7 ،العدد1، 2021، ص 596

[4] -أمينة كسيرة، **تفعيل الإتصال لتحقيق مبدأ الوقاية من المخاطر البيئية ضرورة حتمية لإنجاح السياسية التوعوية**، مجلة الإتصال والصحافة، المجلد9، العدد2، 2022، ص83

المطلب السادس: مجالات الاتصال البيئي.

دراسة الاتصال البيئي تغطي مجموعة واسعة من المواضيع إلا أن معظم الأبحاث وممارسة الإتصال تقع في أحد المجالات التالية:

1- الخطاب البيئي والبناء الإجتماعي الرمزي الطبيعي:

ظهر باعتباره محور التركيز المبكر للمجال الجديد، حيث سمحت دراسات اللغة والأشكال الرمزية العلماء لإستكشاف القوة التأسيسة للاتصالات لتشكيل أفكارنا ومعاني الطبيعة والبيئة[1].

2- المشاركة العامة في صنع القرار البيئي:

أثبتت الدراسات والأبحاث الجديدة أنه عندما تتم المشاركة العامة بشكل جيد فإنها تعمل على تحسين جودة وشرعية القرار ويمكن أن تؤدي إلى نتائج أفضل في مجال دراسة تعليقات المواطنين .

3- التعاون البيئي وحل النزاعات:

إن عدم الرضا عن بعض الأشكال العدائية على البيئة، دفع الممارسين والباحثين إلى البحث وإستكشاف نماذج بديلة جديدة لحل النزاعات البيئية، وإستكشاف طرق لحل ومعالجة الأطراف المتنازعة.

4- الصحافة الإعلامية والبيئة:

تمتلك وسائل الاعلام قدرة التأثير على القضايا التي يفكر فيها الجمهور ولتحقيق ذلك يجب عليها إتباع القيم والمعايير الصحفية الأساسية كالموضوعية في نقل المعلومات والتوازن ووسائط حديثة" وسائل التواصل الإجتماعي" لما لها من دور فعال في تعامل والاهتمامات البيئية على نطاق واسع.

5- تمثيلات الطبيعية في إعلانات الشركات والثقافة الشعبية:

هناك العديد من الدراسات حول كيفية تأثير الثقافة الشعبية على مواقفنا وفهمنا وتصوراتنا للطبيعة كما يقوم الباحثون في الدراسات الثقافية برسم خرائط لبعض الطرق التي تدعم بها وسائل الإعلام الشعبية، مواقف السيطرة والتحكم في إستغلال الموارد الطبيعية وإستخدامها.

6- حملات التوعية الإعلامية وبناء الرسائل(المعلومات):

أحد مجالات الدراسة المتزايدة لإستخدامها هو حملات التثقيف العام والدعوة من طرف المجموعات البيئية والشركات وعلماء المناخ المهتمين بالقضايا العالمية والمنظمات البيئية، بحيث تحاول هذه الحملات التي تسمى " التسويق الإجتماعي" التثقيف وتغيير المواقف وحشد وتعبئة الدعم لمسار

[1]-Ashish Kumar Dwivedy, and others ,**Climate Communication and Indian Media : Challenges and Responses,** Macrothink Institute, Issues Social Science, vol11,NO1 ,2023,p26.

عمل محدد وذلك بإستخدام مجموعة من الأساليب في دراسة حملات المناصرة وأساليب الدعاية، على سبيل المثال:يدرس الآن علماء الاتصالات التحدي المتمثل في إيصال المخاطر الناجمة عن تغير المناخ إلى الجمهور.

7- مجال التواصل العلمي والمخاطر:

يهتم القائمون على التواصل البيئي بنقل مخاطر الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية إلى الجمهور القلق بشأن المشكلات اليومية، التواصل بشأن المخاطر يشمل نطاقا واسعا من الممارسات، بداء من حملات التثقيف العام حول المخاطر الناجمة عن تناول الأسماك التي تحتوي على مستويات عالية من الزئبق، وخطط الاتصال الخاصة بالمخاطر لإستخدامها بعد هجوم بيولوجي محتمل يطلق عنان للطاعون، فمنذ أواخر 1980 بدأ العلماء أيضا في النظر والبحث عن تأثير الفهم الثقافي للمخاطر وموقف وحكم الجمهور على هذه المخاطر[1]

الإتصال البيئي مجال جديد في الإتصال العمومي:

حسب Pierre ZEMORK ,Fausto RoTELLI، حدد أن الإتصال البيئي هو جزء من الإتصال العمومي حيث عندما يتم وضعه في مكان مامن قبل الإدارات العمومية أو من قبل القوى السياسية من خلال فاعليين خواص تعتبر مثل المدافعيين والمروجين، فهم أيضا يقومون بجزء من مجال عالم الجمعيات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الرأي العام، فالاتصال البيئي يهدف إلى توفير عناصر المعرفة للمواطنين ويهدف إلى إقناعهم لإحداث تغيير في سلوكهم، يتميز الإتصال البيئي بثلاث أصناف أساسية -**الإتصال التوعوي:** الموجه لإحاطة المتلقي برسائل يجعلها توعية حساسة فيما يتعلق بالبيئية.

-**الإتصال التربوي** :الموجه لتعليم الأشخاص حيث يطور رسائل مباشرة إلى ردع ضد السلوكيات البيئية السلبية الخطرة أو من خلال إقتراح السلوكيات الإيجابية المناسبة.

الاتصال المباشر: الموجه صوب الردع فيما يتعلق سلوكيات معنية ،و إقتراح سلوكيات بديلة اخرى أكثر إيجابية[2].

[1]-ROBERT COX , **ENVIRONMENTAL COMMUNICATION and the Public Sphere ,**SAGE Publications 2010,pp,p17,18,26,27.-

[2]-مهري شفيقة، **الإتصال العمومي والتنمية المستدامة، مقاربة نظرية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد6، العدد1، 2023، ص ص 281، 282

المبحث الثاني : محددات وأبعاد الاتصال البيئي:

يرتبط الاتصال البيئي بعدد من المبادئ التي تسهم في تحقيق فعاليته ، كما أن له محددات وأهداف سنتعرف عليها من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: مبادئ وطبيعة وأبعاد إتصال البيئي.

-مبادئ إتصال البيئي :

1- الشفافية والوضوح: أن تكون مواضيعه في مستوى جميع شرائح الجمهور، لابد أن يكون محتوى الرسالة واضحة تراعي الإختلاف في مستويات المتلقين حتى تحقق التأثير والإستجابة اللازمة.

2- الإرتباط بمواضيع البيئة والتنمية المستدامة: الإتصال البيئي هو العلاقة المترابطة المتكاملة بين الشؤون والقضايا البيئية ومعالجتها ونقلها بالتواصل "الاتصال" وتناول جميع الأحداث البيئية كالتلوث.

3- المصداقية: القائم بالاتصال البيئي يعد رسائل تتصف بالمصداقية وتستند إلى حقائق رسمية مؤكدة.

4-التفاعل مع الجمهور: يحقق إتصال فعال يؤثر في تغيير سلوكياته من سلبية إلى إيجابية[1].

-طبيعة إتصال البيئي:

التواصل البيئي له طابع خاص ولتنفيذه ينبغي التقيد بما يلي:

-**إعلامي أو معنوي أو أخلاقي:** مثال ذلك أنا مواطن عالمي وأساهم بفعالية في حماية طبقة الأوزون.

- **وقائي مثاله** أتوقع حدوث مشاكل في التصريفات الملوثة للنهر ولذا قمت ببناء محطة معالجة" تنقية".

-**رد الفعل " تفاعلي" مثلا:** لاحظت أن شركتي كانت تطلق الملوثات في الغلاف الجوي وأن الحي كان ينظر إلى ذلك بشكل سلبي، لذلك قمت بتركيب مرشحات على مدخنتي.

تهدف طبيعة الإتصال البيئي إلى ضرورة الإستجابة للمخاوف الحساسة والحالية للغاية، ...قبل أن تواجه الشركة مشاكل في هذا المجال، عندما تحدث هذه المشاكل البيئية، يجب أن يكون هناك رد فعل لتدارك الأمر ومن ثم فهو التواصل الذي يصحح تصورات الجمهور للبيئة، وهذه الإجراءات مشابة للعمل العلاجي[2].

---

[1]-محمد طه فريجة، **الاتصال البيئي "كإستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد7، العدد28، 2018، ص 427.

[2]**Orée Communication environnemental de votre entreprise , guide de la communication environnementale de votre entreprise**-orée4 :98p 23.-

أبعاد الاتصال البيئي:

-البيئة والاتصال المؤسساتي: يسعى هذا النوع إلى تقديم صورة متكاملة المعلومات بين مختلف فروع وأقسام المؤسسة فيما يتعلق بشؤون البيئة من خلال نقل معلومات واضحة ومنتظمة عن سياستها البيئية ونشر الجهود المبذولة في هذا المجال فمن خلال الاتصال المؤسساتي يمكن للمؤسسة بناء مصداقيتها فيما يتعلق بأدائها البيئي ومن وسائل الاتصال المؤسساتي نجد الرعاية، والبيئة وإتصال الأزمة[1]

الرعاية الخضراء: تكشف قيام المنشأة بإتصلات غير تجارية كتمويل الأنشطة الداعمة للبيئة، مما ينقص إرتياب الجمهور في منتجاتها ويكسبها ميزة تنافسية، فتصبح منتجاتها أكثر مصداقية وتخلق الثقة بينها وبين جمهورها، وهذه الرعاية قد تكون ذات طابع مؤقت أو ذات طابع طويل المدى[2].

-البيئة وإتصال الأزمة:

الأزمة البيئية أو الكارثة البيئية هي حالة تؤدي إلى إحداث خلل كبير في التوازن البيئي فيزيائيا أو كيميائيا أو بيولوجيا، في الهواء أو اليابسة أو البحر وتؤدي إلى الإضرار بالحياة بصورة عامة والإنسان بصورة خاصة عن طريق تهديد معيشته[3].

إن إتصال أزمة للمؤسسات يظهر مدى إلتزامها في تحمل المسؤولية لأعمالها خاصة الآثر الخطير الذي يحدث للبيئة جراء أنشطتها وسجل أربع درجات للأزمة: هي : الحوادث الكبيرة، الكوارث الإيكولوجية، حوادث الإنتاج، الحوادث الصغيرة.إن للاتصال الأزمة فوائد كثيرة تعود على المؤسسة

---

[1]-طارق بوفليح، **الاتصال وتأثيره على الوعي البيئي في المؤسسات الصناعية الجزائرية، وحدة سيفيتال للصناعات الغذائية بولاية بجاية -دراسة حالة (2013- 2014)**، رسالة لنيل ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال البيئي ، جامعة الجزائر3" سنة2015، ص 107.

[2]-عائشة سلمى كيحلي، **دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر (دراسة ميدانية لقطاع النفط منطقة حاسي مسعود)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فرع علوم اقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018ص 80.

[3]-أحمد جيلالي، **إستراتيجيات الاتصال لإدارة الأزمات البيئية في الجزائر التنسيق الاتصالي بين محافظة الغابات والدرك الوطني بولاية المدية لمواجهة حرائق الغابات (كأزمة بيئية)2013-2014**، جامعة الجزائر"3" كلية علوم الاعلام والاتصال، 2016، ص 52.

كتدارك وإصلاح مخلفاتها السلبية وبالتالي إكتساب صورة ذهنية جيدة لدى اصحاب المصلحة وكسب ثقتهم وكسب عملاء جدد والمحافظة على بيئة آمنة[1].

المطلب الثاني: مكونات الاتصال البيئي ورسائله ووسائله وجمهور المستهدف.

يختلف الاتصال البيئي عن غيره من الأنواع من حيث الغاية المتوخاة منه كما يعتمد على وسائل محددة لصياغة رسائله وتمريرها للجمهور المستهدف بها.

مكونات الاتصال البيئي: في مقدمتها رسائل الاتصال البيئي والجمهور المستهدف: كما هو موضح في **جدول رقم (5) : مصفوفة الرسائل المعرفية والسلوكيات موزعة على فئات الجمهور المستهدف**[2].

	الجمهور	الرسائل المعرفية	الرسائل السلوكيات
الجماعة الأول	-صناع القرار، -اعضاء الهيئة التشريعية، الاجهزة الحكومية -اصحاب المشروعات الخاصة الكبرى أجهزة القضاء والشرطة	**مستوى المعرفة متباين بشأن:** -حجم مشكلات البيئة وخطورتها حاليا ومستقبلا. -أولويات العمل في مجال البيئة **-سلوكيات السائدة :** -تجاهل قضايا البيئة. -تعاون غير كافي مع جهاز شؤون البيئة. -لايبحثون عن المساعدة المتوقعة من الجهاز. -غياب البعد البيئي في الثقافة المؤسسية للقطاعات التي يعملون بها.	– قضايا البيئة تستحق المزيد من الجهد فالاهتمام بالبيئة إستثمار إقتصادي طويل المدى. -حماية البيئة مسؤولية إجتماعية لكل المؤسسة ومنظمة وفرد. -جهاز شؤون البيئة يعطي مشروعات التنمية التي تقوم بها القطاع الحكومي والخاص بعدا حضاريا وصحيا. -البعد البيئي في المشروعات التنموية له مردود إقتصادي فاعل. -الحالة البيئية معيار عالمي في تقويم جهود التنمية وتشجيع الاستثمار – وضع أبعاد قانونية للبيئة – تحقيق معدلات تنمية مرتفعة مرتبطة بتحسين الأوضاع البيئية.

[1]-شريفة جودي، **الاتصال وإدارة الجودة الشاملة للبيئة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-دراسة مقارنة لمؤسستي نفطال وصيدال من خلال مواصفات الإيزو**، رسالة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال مؤسساتي، جامعة الجزائر"3"ن 2018ص 311.

[2]-**وزارة الدولة لشؤون البيئة الاستراتيجية الوطنية للاتصال البيئي** ، مصر 2005ص ص 11، 12، 13، 14.NSEC

الجماعة الثانية	الجمعيات • الأهلية NGO's. • الهيئات والمنظمات الدولية المعنية • .الإعلاميون • .القادة الدينيون • .المدرسون • .الباحثون أعضاء المجالس المحلية النقابات .المهنية	حجم : مستويات المعرفة متباينة بشأن أسباب التدهور البيئي • مشكلات البيئة • الدور الذي يمكن القيام به • الراهن الجماعات التي يمكن أن تتأثر بهم الثقافة القانونية الخاصة بالبيئة سلوكيات سائدة – نقص مهارات الاتصال اللازمة – نقص المواد والأدوات اللازمة – ضعف مستويات التنسيق والتعاون مع الجهاز	–مشكلات البيئة ومسئولية الوعي والسلوك البيئي –حماية البيئة وصيانتها من التدهور مرهونة بالوعي البيئي وتبنى سلوكيات بديلة وذلك يتوقف على المشاركة في التوعية البيئية –مشكلات البيئة والجهود المبذولة بحاجة لدعم المنظمات الدولية – العمل البيئي يفتح آفاق النجاح أمام جميع فئات الجمهور فالبيئة الصحيحة معيار النجاح للجميع. –التوعية البيئية تحتاج إلى خبرات ومهارات معا سوف نحاول اكتشاف أفضل الطرق لمعالجة قضايا البيئة –جهاز شئون البيئة يوفر لك مواد الاتصال اللازمة للمشاركة في برامج التوعية البيئية –خبراتك الميدانية تساعد كثيراً في تخطيط كفء لبرامج الاتصال البيئي وتنفيذها –القانون يحمى البيئة من الاعتداء عليها، نحن لا نسعى لتوقيع العقوبات القانونية ولكننا نسعى لعدم الوقوع تحت طائلة القانون.
الجماعة الثالثة	•**الجمهور العام:** .الأطفال • .المرأة فئات • .الشباب • أخرى غير محددة في هذه الاستراتيجية وعليه جميع فئات .مجتمع عامتا.	**مستوى المعرفة منخفض بشأن:** –جهاز شئون البيئة ومهامه وأهميتها والحاجة إليه والخدمات التي يقدمها وعلاقته بالحياة اليومية للمواطنين، أين يوجد وكيف يمكن الاتصال به. –البيئة وأهميتها لحاضرهم مستقبل أبنائهم. –الأخطار والأضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية لقضايا البيئة. –الأهمية الاقتصادية لقضايا البيئة –التهديد الحقيقي الذي ينتظر مستقبل البيئة. –للبيئة قانون ملزم. –السلوكيات السائدة اليوم تزيد من مشكلات البيئة في المستقبل. –السلوكيات البديلة لبيئة أكثر توازنا. –سبل التحول نحو التكنولوجيا البديلة	–البيئة هي الحياة التي نحياها وترتبط بها الأهداف التي نسعى من أجلها لحاضرنا والأجيال القادمة بعدنا. –استمرار السلوك البيئي الراهن ينذر بالكثير من الأخطار –لم يفت الوقت بعد لاستعادة وجه الحياة حولنا، هناك الكثير من الوسائل والأساليب التي تحقق أهدافنا وتحمى البيئة من حولنا. –فكر في البيئة المحيطة وناقش قضاياها مع الآخرين. –للبيئة قانون يحميها. شجع الآخرين على تجنب الوقوع تحت طائلة هذا القانون. –جهاز شئون البيئة يعمل من أجل بيئة صحية لك ولمن معك. –حماية البيئة وصيانتها سلوك قديم حثت عليه الأديان وثقافة عبر الأجيال –مواردنا الطبيعية رصيد لنا ولأجيالنا القادمة، حافظ على حقوق .الأجيال القادمة في هذه الموارد المحدودة

الجماعة الرابعة	الجمهور النوعي •المزارعون: • .العمال . • .السائقون • .الصيادون • .الرعاة –مديرو المشروعات الاستثمارية المتوسطة في مجالات(الزراعة – الصناعة السياحة أصحاب المشروعات الصغيرة	–مفهوم البيئة غير واضح –مستويات المعرفة بقضايا البيئة ومشكلاتها والأضرار الناتجة عنها في مجال العمل متدنية –المعرفة بالمنافع الناتجة عن السلوك البيئي الصحيح غائبة ومشكوك فيها. –لتكنولوجيا اللازمة للسلوك البديل غير متاحة أو غير معروفة –لسلوك السلبي السائد تدعمه بعض القيم والثقافة الاجتماعية السائدة.	–البيئة هي مصدر رزقك ومجال عملك والبيئة الصحية مصدر خير وفيرلك ولأسرتك. –السلوكيات الحالية تستنزف موارد البيئة وتؤدى إلى تدهورها. فلا تترك لأبنائك بيئة فقيرة منهكة لا تعطيهم مثلما أعطتك. –تحدث مع الآخرين عن أهمية حماية الموارد المتاحة. –هناك وسائل بديلة تحقق أهدافك وتحمى البيئة من حولك. –تجنب الوقوع تحت طائلة قانون البيئة ونحن نساعدك على ذلك. –لدى جهاز شئون البيئة وفروعه ما يساعدك على حسن التعامل مع مصادر الحياة–: الأرض والهواء والماء.

تعليق على الجدول رقم 05:

– يتضح أن الجمهور المستهدف في الاتصال البيئي متنوع ونستنتج من الاطلاع على محتوى الرسائل المعرفية والسلوكية للاتصال البيئي وجود أنواع عدة تتجه إلى جمهور متباين، تم تقسيمه إلى جماعات أولية وجماعات ثانوية وكلاهما يهدفان للمحافظة على البيئة وتجسيد التنمية المستدامة.

– تحليل معاني المصطلحات الموجودة في الرسائل يمكننا من تصنيفها وفق الأنواع التالية:

– **رسائل سلبية:** فعدم العلم والمعرفة بالقضايا البيئية يلحق أضرار بالوسط البيئي ككل.

– **رسائل إيجابية:** تقدم حلول وإقترحات لمعالجة الشؤون البيئية ويندرج في إطارها عدة أنواع أهمها:

- **رسائل توعوية لتغير السلوكيات:** رسائل تهدف إلى تغير السلوكيات من سلبية إلى ايجابية.
- **رسائل تحفيزية وتشجيع:** للإهتمام بالقضايا البيئية لأنها تعود بفوائد كبيرة للمؤسسات.
- **رسائل معرفية إدراكية:** تنشر المعرفة والمعلومات إتجاه قضايا البيئة وجميع شؤونها.
- **رسائل تهدف لنشر التوعية والمشاركة:**البيئية بين جميع الجمهور المستهدف.
- **رسائل تحذير وتنبيه:** كعدم إللحاق الضرر بالبيئة حتى لا يقع تحت دائرة عقوبات قانونية.
- **رسائل تبث الأمل** بإستخدام إستمالات عاطفية أو بتعديل وتغير السلوك نحو البيئة لتكون آمنة.

- **رسائل التثقيف والوعي البيئي:** وذلك من خلال طرح أهم القضايا والأحداث البيئية الجارية.
- **رسائل إرشاد ونصح:** حول أهمية البيئة لأنها مصدر الرزق وكونها صحية يعود بالنفع على الجميع

- **وسائل الاتصال البيئي وجمهور المستهدف:**

يستخدم الإتصال البيئي وسائل الاتصال التقليدية، والتواصل البيئي يمكنه أن يضع هدفا يتمثل في إنشاء وسائل متخصصة كالعلامة البيئية ...أما التقرير البيئي فيتمتع بميزة إثارة الأسئلة إلى تحسين إتصالاتها إن كل هذه نقاط بمثابة دعم للاتصال البيئي من أجل حماية البيئة[1].

- **وسائل الإعلام والصحفيين:** تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في توفير المعلومات حول القضايا البيئية وفي هذا السياق أشارت (Hoppe and Wolling 2011) أن البرامج الإخبارية لها تأثير كبير في تعزيز التواصل البيئي، وعليه تعتبر وسائل الإعلام مسؤولة عن خلق الوعي والمصدر الرئيسي لمعلومات الاتصال البيئي[2].

المطلب الثالث: شروط وفعالية الاتصال البيئي.

الاتصال لم يعد مجرد أداة مساعدة في عمليات الانتاج، بل هو أصبح إنتاجا من نوع متقدم فإضافة إلى صناعة الآلات هناك الآن صناعة الأفكار،النابعة من الاتصال الفعال خاصة البيئي نظرا لأهميته.

شروط فعالية الاتصال البيئي :

طالما أن الإتصال هو إيصال رسالة للغير بغية تغييره، أو إقناعه فإن نجاحها يتوقف على إيصال المعنى الضمني، بينما يصبح فشلها التضارب بين المعنى الصريح والمعنى الضمني"[3]، لذا ينبغي توفر شروط لكل عناصر العملية الاتصالية: مرسل، رسالة، وسيلة، متلقي، رجع صدى".

-**Sender**- **المرسل:** منشئ الرسالة، وقد يكون فردا أو جماعة قد يكون المؤسسة أو شركة[4].

و يقصد به كذلك القائم بالاتصال يتولى نقل المعلومات أوSource مصدر الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين، وحتى تنجح رسالة المرسل يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية[1]:

---

[1]**Orée Communication environnemental de votre entreprise , guide de la communication environnementale de votre entreprise**-orée4 :98p 28 .

[2]-TROY ASIA XIAN GUANG HAN,**An investigation into the role that New Zealand organisations Facebook pages play in Communicating climate change,** A THESIS SUBMITTED TO THE AUCKLAND UNIVERSITY OF TECHNOLOGY IN PARTIAL FULLFILMENT OF THE REQUREMENT FOR THE DEGREE OF MASTER OF COMMUNICATION STUDIES (MCS), 2018,p,p16,21.

[3]–مصطفى حجازي، **الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة، للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1 1990، ص ص، ص: 5، 6، 170.**

[4]–محمد جاسم فلحي الموسوي، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري،** رسالة ماجستير، قسم الاعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية أداب والتربية، ص 7.

– حتى يكون القائم بالاتصال مقنع بضرورة معرفة الموضوع جيدا والإحاطة الشاملة الكافية له.

– القدرة على إدراة الآخرين. و إدارة الوقت و الظروف و الإمكانات، لبلوغ الأهداف المحددة بطريقة فعالة.

– أن يكون جادا حول المواضيع المطروحة وقادرا على بذل الجهد، له تصور واضح حول المحتوى.

– وهناك خمس مهارات للمرسل: وهي الكتابة. التحدث. القراءة. القدرة على التفكير ووزن الأمور[2].

و شروط ينبغي توفرها في الرسالة **Message** ، باعتبارها المحتوى الذي يريد المرسل إرساله للمستقبلين لتعديل سلوكهم عبر مرحلتين: المرحلة الأولى: مرحلة تصميم الرسالة المرحلة الثانية مرحلة إرسال الرسالة ويجب توفر مجموعة من الشروط في الرسالة حتى تكون فعالة.[3]

إعداد الرسائل الاتصالية: يجب تحديد عوامل أساسية قبل الشروع في إعدادها ليكون لها تأثير[4]:

– تحديد الاهداف المطلوب تحقيقها، تحديد نوعية الجمهور المستهدف. والوتر الذي تتركز حوله الرسالة

– شروط يجب توفرها في الرسالة: كفاية المعلومات وصدقها. وإختيار التوقيت المناسب لتمريرها.

متطلبات كتابة الرسالة[5]:

– إدراك مفهوم الاتصال ومواقفه،و توظيف المناهج والقيم الاجتماعية.

– معرفة الطرق البنائية والتابعية في إعداد الرسالة، وتحديد المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة.

– رسم خطة عملية موضوعية لتحليل المعلومات المعالجة من قبل قواعد البيانات او مصادرها الأساسية والتحليل العلمي والموضوعي لإعطاء صورة واضحة للموضوع والفكرة المطروحة.

– إبتكار سياق هادف لتحفيز الإنتباه والإدراك والاسترجاع ، وعرض الأمثلة والحقائق في بداية اسلوب الاستقرائي لأنه أكثر تعزيز للدافعية لفهم الرسالة وسهولة في التنقل.

الوسيلة: يحتاج أي إتصال إلى "وسيلة" لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف طبيعة الوسيلة فقد يكون إتصال شخصي جمعي، وقد يكون إتصال جماهيري الذي يعتمد على وسائل تكنولوجية وحتى تنجح الوسيلة في إيصال وإبلاغ رسالة المرسل يجب توفر شروط[1]:

---

[1]–منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الإتصال**، 2002، ص ص، ص 54، 56، 57، 73.

[2]–حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1998، ص 45.

[3]–خضرة عمر المفلح، **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، دار الحامد لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015، ص 27.

[4]–علي عجوة، كريمان فريد، **إدارة العلاقات بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات**، عالم الكتب القاهرة، ص 214.

[5]–عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، **مهارات الاتصال**،دار صفاء لنشر، الطبعة الثانية، 2015، ص 78.

– تحضير الجمهور ذهنيا وعاطفيا والأخذ بيده إلى الفعل والمشاركة، بإثارة العواطف

– تجميع المعلومات عن الموضوع أو الحدث بشكل شامل وكافي.

– إستعداد الجمهور لأداء الفعل (التعبير عن طريق ردود فعل لتلك الوسائل الاتصالية).

عوامل إختيار ونجاح الوسيلة[2]:

– مراعاة ظروف وطبيعة الموقف الاتصالي، إختيار نوع الاتصال المناسب للوسيلة.

– مهارة إستخدام الإتصال اللغوي أثناء الحديث والمحادثة أو الخطبة... سواء كان من خلال الوسيلة في الاتصال الجماهيري أو من دونها في الاتصال الشخصي، وكذا مهارة إستخدام الوسائل الفنية للوسائل المباشرة كالتلفزيون، مثلا يطلب نقل الكلام إلى فعل مصور للمشاهدة.

يتوقف إستخدام كل وسيلة عن هذه الوسائل على المتغيرات التالية[3]: طبيعة الفكرة والهدف منها وخصائص الجمهور المستهدف وتكاليف إستخدام الوسيلة وأهمية عامل الوقت ومزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على جمهور من جماهير المنظمة.

– وهناك شروط أخرى[4]:

– توافر وسيلة مقبولة لتبادل المعاني والبيانات والمعلومات من المرسل إلى المستلم فمن خلال الوسيلة هذه تتم عملية الاتصال وبالتالي فإن كفاءة الوسيلة تحدد كفاءة الاتصال.

– ملاءمة وسيلة الاتصال.

المستقبل :(Receiver): هو من يتلقى الرسالة من المرسل[5]. و هناك صفات تميز نجاح اتصاله[6]

–مشاركة المرسل الشعور. سرعة التجاوب. إيجاد الاهتمام بالرسالة. توفير الرؤية النقدية. إيجاد عامل الإثابة لكل منهما. توظيف المستقبل مهارات الاتصال بهدف تفكيك رموز الرسالة استعداد لفهمها.

---

[1]–محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003، ص، ص، 113، 114، 115، 116.

[2]–راكان عبد الكريم حبيب، **وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال**، دار زهران، 2001، ص ص، 38، 39.

[3]–محمد البادي وآخرون، **مقدمة في وسائل الاتصال**، مكتبة مصباح المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1989، ص 23.

[4]–بشير العلاق، **الاتصال في المنظمات العامة**، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009، ص 4.

[5] –مدحت محمد أبو النصر–**مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، 2009، ص 24

[6]–راكان عبد الكريم حبيب وآخرون، **(مرجع سبق ذكره)**، ص ص، 39، 40.



شكل(16)مخطط إتصال داخلي للاتصال البيئي الفعال بين المدراء والمسؤولين مع الموظفين. بإعتماد على معلومات من كتاب مصطفى حجازي "الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة من إنجاز الباحثة.

المطلب الرابع: وظائف وأدوار الاتصال البيئي وأهدافه وأهميته

يتكون التواصل البيئي من طرق تفاعل لفظية وغير لفظية وتعدد أهدافه طبقا للاستراتيجية المعتمدة فيه.

وظائف إتصال البيئي:

1-التواصل البيئي العلمي: تحدث هذه الوظيفة الاتصالية حين تقوم منظمة بيئية بتثقيف مؤيديها لحماية منطقة برية أو حين تحاول صناعة المرافق الكهربائية تغيير التصورات العامة للفحم من خلال الترويج الاعلاني" للفحم النظيف" كمصدر للطاقة هي نداءات عملية لفظية صريحة[1]، وعلى خبراء

[1]-Phaedra c, Pezzullo, Robert Cox,**Environmental Communication and the Pullic Sphere**,2018 by SAGE Publications,p13

الاتصال العملي توفير الأدوات اللازمة، وتجميعها في4 مستويات: التعرف، فك التشفير، التفسير، التبني.

ويقصد بالتعرف: أن تكون رسالة مصمة تصميما جيد دقيقا بحيث تحتوي على جميع أشكال الرسالة البصرية والسمعية والمكتوبة ليكون لها تأثير على المتلقي، مع تجنب المبالغة حتى لاتفقد مصداقيتها.

فك التشفير: مرحلة مهمة للغاية، حيث يأخذ المتلقي بعين الاعتبار هياكل الجمل يجب بناء الكلمات المألوفة في ثقافة البيئة، لتسهيل عملية فك التشفير من قبل القراء

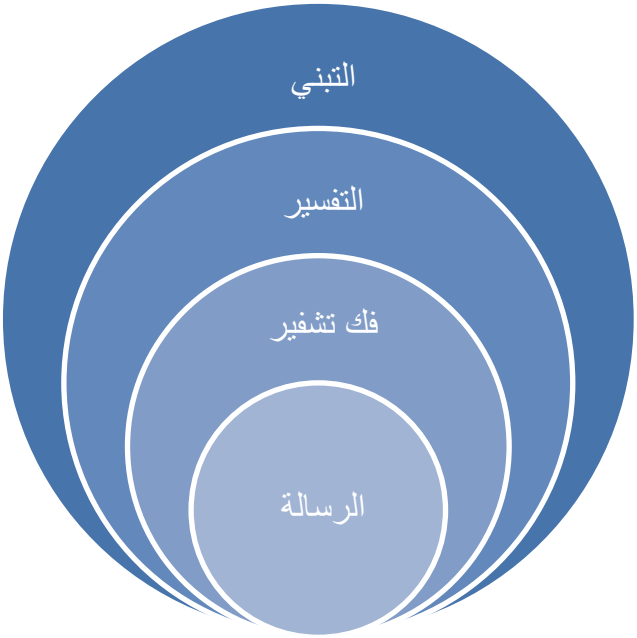
التفسير: يقوم المتلقي بإنشاء الروابط المنطقية بين وحدات المعنى من خلال عنصرين: اختيار المعلومات وهيكل الرسالة، فاختيار المعلومات يكون استنادا لتوقعات ودوافع الجمهور المستهدف وبالنسبة لهيكل الرسالة، فإنه يساعد على تسهيل الروابط بين الجمل، ثم بين الفقرات، فالتماسك والاتساق هما المفاهيم الرئيسية التي تساعد في تقييم الهيكل.

التبني: يقوم المتلقي بالتبني فقط عندما تجد المعلومات التي يتعرض لها صدى لديه، يعني ذلك أنه يشعر بالاهتمام وأنه قادر على فهم ما يُتحدث عنه، والتبني هو المستوى النهائي للفهم...

هاته الخطوات المنظمة المتكاملة فيما بينها تسمح للمتلقي بفهم النص قبل قراءته لتحقيق إتصال بيئي فعال، له تأثير إيجابي وكي يتمكن من تغيير السلوكيات يجب أن يشمل على كفاءت بشرية في هذا المجال[1].

[1]- Robert Cox,**Ibid**; p13-14

والمخطط المرفق يوضح الخطوات المشار إليها سلفا وفق ترتيب تسلسلي.



شكل (17) من إعداد الباحثة: خطوات بناء الرسالة البيئية العلمية

الاتصال البيئي التأسيسي:

يستلزم أشكال لفظية وغير لفظية من التفاعل ويدعو إلى منظور معين بحيث يثير بعض اليقين للمعتقدات والمشاعر ويعزز طرقا معينة للتواصل مع الآخرين ومثال ذلك: يدعو البروفيسور "ستيفن ديبو stephen Depoe" بجامعة سينسيناتي طلابه لإقامة أمثلة حول وظائف الاتصال، في عام2016 قام أحد الطلاب بتغريدة صورة" الكوب مملؤ إلى منتصفه بالماء وعبر بقوله الكلمات نصف فارغة على جانب واحد والكلمات نصف ممتلئة على الجانب الآخر، هذا كلاسيكي يعد التعبير باللغة الانجليزية طريقة رائعة للتفكير في التواصل التأسيسي، ومن خلال نفس الكأس"فارغ" أو"ممتلئة" فإننا لا نصف فقط ماندركه بل نتمنى أن يدركه الآخرون،[1]. فمن أهم وظائف الإتصال البيئي الدور الإعلامي الأخلاقي، والدور الوقائي والدور العلاجي والدور الردعي .

للإتصال البيئي أهمية في نشر الوعي والمعرفة، لدى الموظفين والمدراء والمسؤولين وهذا ما تسعى دراستنا لتوضيحه وتفسيره فإتصالات تعتبر عنصرا ضروريا لإعلامهم بضرورة الإهتمام والمحافظة على البيئة وجعلها إستراتيجية ذات أهمية ضمن إستراتيجيات الأعمال والمهام المنجزة .

[1]-[1]-Phaedra c, Pezzullo, Robert Cox**, lbid,** p 14

عملية جعل الاتصال البيئي فعّالًا

يمكن أن يكون للاتصال البيئي الذي يجب علينا تنفيذه خصائص مختلفة. فقد تكون:

إعلامية: معنوية أو أخلاقية- مثال: أنا مواطن عالمي وأساهم في حماية ومكافحة النفايات البلاستيكية هنا يهدف إلى إعلام جميع المهتمين بالبيئية إلى المساهمة في محافظة على البيئة من النفايات.

–**وقائية**-: **مثال:** أنا أتوقع مشكلات الانبعاثات الملوثة للنفايات البلاستيكية في النهر وأقوم ببناء محطة تنقية، توجه الاتصال للرد على الاهتمامات الحساسة والحالية له قيمة معلوماتية، أخلاقية.

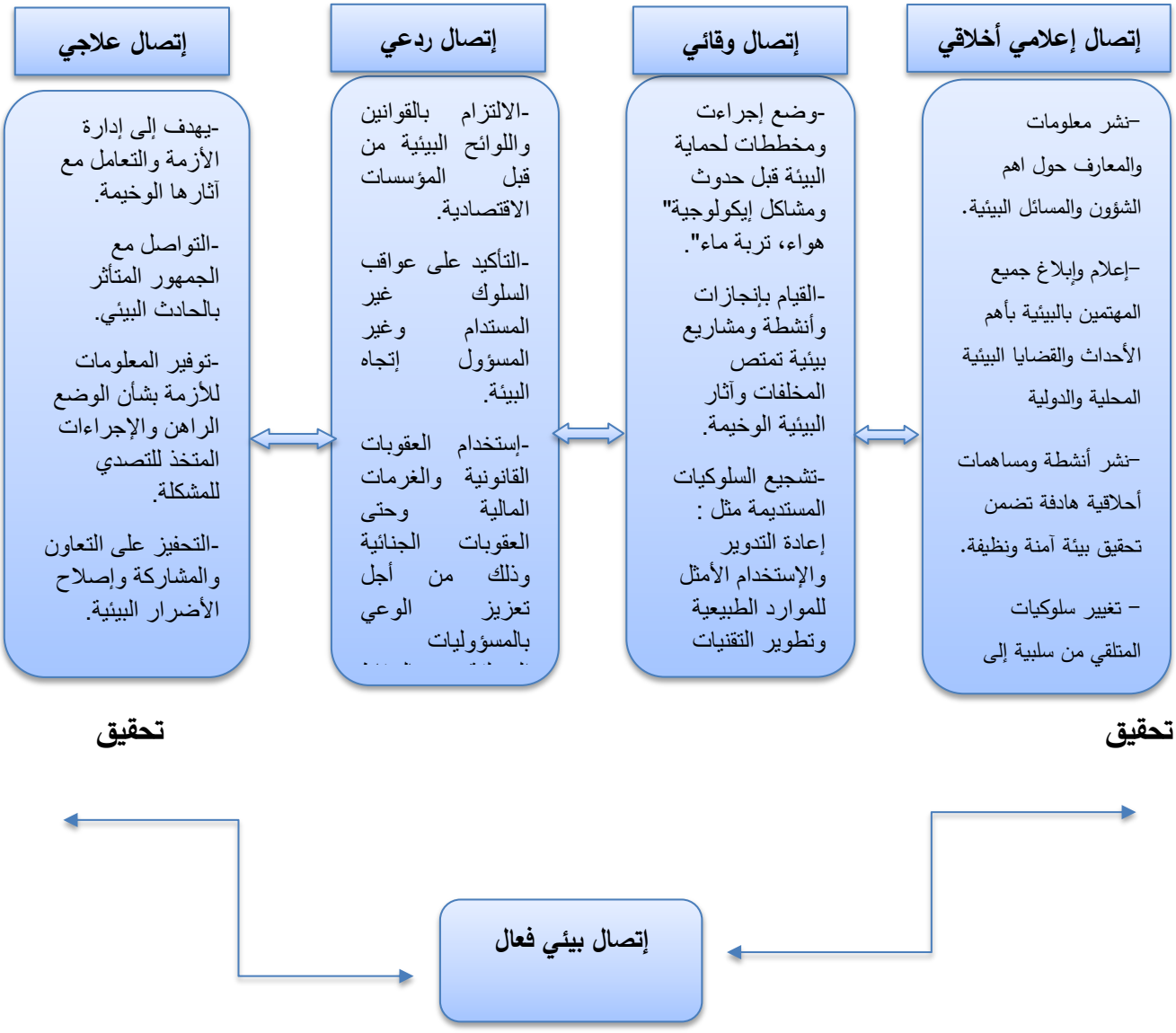
أو يمكن أن تكون **الاتصالات البيئية وقائية أو ردعية:** الاتصال الوقائي البيئي هو تلك الجهود التي تبذل للتقليل من التأثيرات الضارة على البيئة من خلال التدخل المبكر مع نفس توقيت القيام بمشروع ما والتوعية على ما قد ينجر عنه، ويركز هذا النوع من الاتصال على تحفيز التغييرات الإيجابية في السلوكيات الفردية والجماعية للمحافظة على البيئة والحد من التلوث والاستهلاك الزائد للموارد الطبيعية

يُعتبر الاتصال الردعي عندما يتدخل بعد الإجراءات البيئية، وهذا يعني أن الاتصال يصحح الانطباعات السلبية للجمهور إنه عملية علاجية، يجب أن نتذكر أنه من الأفضل استخدام لهجة متواضعة وتجنب التباهي بالإنجازات أو الإنجازات الشخصية بشكل زائد، وتجنب المخاطر المتعلقة بمعلومات جزئية أو غير دقيقة أو سيئة الصياغة التي تؤدي إلى توجيهات معلوماتية قابلة للشك.

يهدف **الاتصال الردعي البيئي** إلى تحفيز الالتزام بالقوانين البيئية والقيم البيئية من خلال التأكيد على عواقب السلوك غير المستدام وغير المسؤول تجاه البيئة، وذلك عن طريق إستخدام العقوبات القانونية والغرامات المالية وحتى العقوبات الجنائية، لتعزيز الوعي بالمسؤوليات القانونية والأخلاقية المتعلقة بالحفاظ على البيئة والتي تعتبر أحد أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تسعى للمؤسسات الاقتصادية إلى تطبيقها على أرض الواقع .

أما **بخصوص الإتصال العلاجي البيئي:**فهو الاتصال الذي يتم بعد وقوع حادث بيئي أو تلوث من خلال إنجازات أعمال ، يهدف هذا نوع إتصال إلى إدارة الأزمة والتعامل مع آثارها الوخيمة. ويشمل التواصل مع الجمهور المتأثر بالحادث البيئي، وتوفير المعلومات اللازمة بشأن الوضع الراهن والإجراءات المتخذة للتصدي للمشكلة

تتضمن استراتيجيات الاتصال العلاجي البيئي التحفيز على التعاون والمشاركة في إصلاح الأضرار البيئية والتأكد من أن الجمهور يفهم كيفية التصرف في حالات الطوارئ البيئية وعليه لتحقيق إتصال بيئي فعال[1].



شكل (18) من اعداد الباحثة: مخطط يوضح أساليب إتصالية التي تجعل إتصال البيئي فعال

أدوار الاتصالات البيئية:

[1] –**ATANDELE NDEKOTE Charles, Comment rendre efficace la communication environnementale ,** Revue des Arts, Linguistique, Littérature & Civilisations,N5,2022p

تعتبر البيئة مشكل ذو درجة عالية من التعقيد، لهذا يتطلب التعامل مع القضايا البيئية بتبني إستراتيجية إتصال فعال، حيث يعتبر التواصل البيئي أحد مجالات دراسات علوم الاتصال ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة 1980 ويأتي من تقليد النظرية البلاغية، وفي هذا الصدد قدم "كوكس2010" تعريفا للإتصال البيئي يبرز الدور الذي يلعبه حيث قال " أنه وسيلة تعمل بشكل عملي وتأسيسي **لفهم البيئة والعلاقات مع البيئة،** وعليه يتم إستخدام **التواصل البيئي لتكوين تصورات** لشخص ما تجاه بيئته، وكذلك من بين أهم أدوار التي يلعبها الاتصال البيئي هو **توفير المعلومات للجمهور** حول المشاكل البيئية، وإنشاء إستراتيجيات التخطيط لعمليات الإتصال والمنتجات الإعلامية و**ذلك لدعم** صنع السياسات الفعالة و**تشجيع المشاركة العامة،** وتنفيذ مشاريع الاستدامة البيئية، وتتتوقع " منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي 1999 OECD" أن يكون "NFEE" قادرا على السير جنبا إلى جنب مع التواصل البيئي ليشكل قوة تأثير على ظهور التصورات والمعايير التي يمكن إختياراها، وذلك من بين أدوار الاتصالات البيئية هو تثيقف البيئي والمشاركة العامة وفهم السياسة البيئية[1].

-أهداف وأهمية الإتصال البيئي:

أهداف الإتصال البيئي:تتمثل أهداف الاتصال البيئي فيما يلي:

التأثير في السلوك:

يهدف المرسل من خلال نقل معارف البيئية إلى التأثير على سلوك المتلقي بتحويله من سلبي إلى إيجابي ولحدوث هذا التأثير الفعال يجب أن يستهدف الإتصال من وجهة نظر الفرد المتلقي مايلي:

-إحاطته بكل الظواهر والقضايا البيئية وحتى يكون على معرفة بالحقائق والأحداث الجديدة وذلك عن طريق إستخدام جميع أشكال الإتصال. إكتساب مهارات وخبرات ذاتية في مجال البيئة.

- الحصول على المعلومات الكافية المساعدة على إتخاذ قرارات أو التصرف في المواقف الخطيرة.

- نقل التراث البيئي من جيل إلى جيل. والحفاظ على النظام البيئي وذلك بنشر الوعي البيئي والتثقيف البيئي بين الأفراد والجمهور المستهدف[2].

---

[1]-Yuni Retnowati, **The Role of Environmental Communication in Overcoming the Impact of Foreign Investment in Jepara, Yogyakarta,14-16April 2019p p 240,241.**

[2] – عزيزة بلطوم، **البعد الإتصالي في برامج المنظمات الجمعوية الناشطة في مجال حماية البيئة الجمعيات البيئية بولاية الجزائر العاصمة أنموذجا،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، تخصص الاتصال البيئي، جامعة الجزائر"3" 2016، ص 143.

أ-المعرفة" البعد الإدراكي": ويقصد بها المعلومات والمفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات عن النظم الإيكولوجية وكل ماتحتوية البيئية الطبيعية من موارد وعلاقات وقدرات وماتتعرض له من مشكلات، وهنا يبرز دور المؤسسات الإعلامية في عملية التنشئة والتثيقف المتعلقة بالقضايا البيئية حيث تعتبر وسائل الإعلام والإتصال الأكثر فعالية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين على إختلاف أعمارهم ودرجة ثقافتهم وأماكن تواجدهم[1].

-البعد المهاري:

إن وسائل الاعلام والاتصال البيئي تساعد الافراد والجماعات في إكتساب مشاعر الإهتمام ومراعاة مختلف الجوانب البيئية، وتقديم معلومات ومعارف متنوعة لهم حول أحداث والشؤون البيئية وبالتالي يكسب الفرد المهارات لفهم المشكلات والعمل على إيجاد لها الحلول المناسبة، وجعل الأفراد على معرفة بوسائل وتقنيات المساعدة لأداء حماية البيئة[2].

-هدف المشاركة "البعد الانفعالي":

وهي إتاحة الفرصة للافراد والجماعات والحق في المشاركة الفعالة لحل المشكلات البيئية، لأنه في حال إنعدام هذه المشاركة والتفاعل الجاد والإيجابي لن تنجح جهود الاتصال البيئي لمواجهة المشاكل البيئية [3]، وهي المحطة النهائية للاتصال البيئي، فبعد تكوين المعارف والوعي، وتكوين الاتجاهات والقيم تجاه القضايا البيئية يأتي التأثير في سلوكيات الافراد من سلبية إلى إيجابية، وهنا تظهر فعالية ونجاح الاتصال في إتباع سلوكيات جديدة، وفاعلية كل الجوانب التي تطرقنا إليها سابقا (الإدراكي، المهاري) في السلوك وبه نحكم على نجاحها أو فشلها[4].

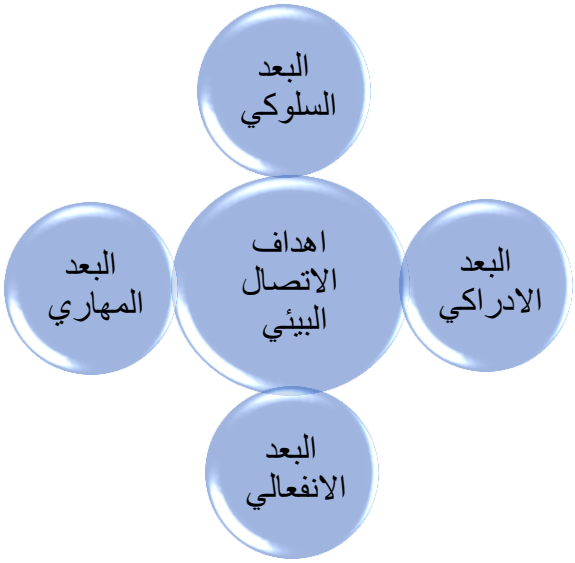
---

[1] -ألبز كلثوم، **دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تحسين البيئة**، مجلة دراسات وابحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد الثالث 2015،ص 90.

[2] -ألبز كلثوم- **(مرجع السابق)**ص 91.

[3] -كسيرة أمينة**(مرجع سبق ذكره)**، ص 76.

[4] -محمد طه فريحة، **التربية البيئية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاعلام الجديد مقاربة تحليلية لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في الجوانب الإدراكية المهارية والانفعالية البيئية لمستخدميها من الشباب الجزائري صفحة الفيسبوك انموذجا (اوت -سبتمبر 2018)**،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الجزائر"3" ، 2020 ص 205.



شكل (19)من اعداد الباحثة : مخطط يوضح أهداف الاتصال البيئي الذي يسعى إلى تحقيقها.

يهدف التواصل البيئي، للتعريف، بهدف محدد مسبقًا في حالة التواصل البيئي، يكون هذا الهدف دائمًا سلوكيًا أو رمزيًا ومرتبط بمسألة بيئية، على الرغم من أن التواصل البيئي يكون هادفًا، إلا أنه يمكن أن يكون له مختلف الأهداف الاتصالية التي تتغير حسب السياق كإعطاء المعلومات، والتثقيف، والإقناع، والتنسيق، والحوار، أو التسلية. وقد يهدف لدفع المواطنين لاعتماد سلوكيات بيئية، يعتبر تحقيق الأهداف الإعلامية، التثقيفية والإقناعية الأكثر صلة بالإعلام.

من ناحية أخرى، تتضمن العملية البيئية، التي يدعمها التواصل البيئي، أهدافًا أخرى، منها خمسة أهداف ذات أهمية اجتماعية. يتعلق ذلك بالوقاية، والأمان، والتكاثر، والحماية، والتحويل

أهمية الإتصال البيئي:

يشمل الاتصال البيئي مختلف الأنشطة الإتصالية اللازمة لتبادل المعلومات البيئية وسيادة القيم الداعمة لبيئة متوازنة، وتقديم الدعم الإتصالي لمختلف الجهود والسياسات والبرامج البيئية، لما ينطوي عليه ذلك من تغيير في المعرفة والسلوكيات والوصول لفهم قضايا البيئة كما يحيلنا إلى كيفية ممارسة ومشاركة الأطراف المعنية والمهتمة بالمسائل البيئية في نشر وتلقي وإختيار الرسالة والمضمون البيئي[1].

[1] مرزوقي فريدة، بن زروق جمال، **الممارسات التوعوية للإذاعة الجوارية من خلال الإتصال البيئي، إذاعة سوق أهراس نموذجا،** مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد6، العدد1، 2022،ص 136.

المبحث الثالث: إستراتيجيات الإتصال البيئي.

إستراتيجية الاتصالات البيئية هي وضع العناصر والاستراتيجيات وتسليط الضوء على النوايا العامة والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالإتصال البيئي وإستراتيجيته للمنظمة للقيام بعملية التنفيذ مع تحديد الأهداف والمهام الرئيسية في عملية التخطيط عقب إجراء تحليل الوضع الذي تعمل فيه المنظمة ومراعاة كل جوانبه وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجهها

- **المطلب الأول خطوات إستراتيجية الاتصال البيئي الفعال:**

تستخدم الاتصالات البيئية التخطيط الاستراتيجي كجزء من دورة المشروع، لأن الرسائل والمبادرات التي لايتم دمجها في إستراتيجية الإتصالات البيئية تبقى معزولة وتفشل، لهذا السبب يجب أن يحدد المشروع الغرض من المعلومات المقدمة، لمن وكيف من المفترض أن يترجمها المستفيدون إلى تفاعلات ويمكن تحقيق ذلك من خلال إستراتيجية إتصالات البيئية المتكاملة والشاملة على النحو التالي:

- **تقييم المرحلة الأولى:** تشمل: تحليل الموقف وتحديد المشكلة. تحديد الجهات الفاعلة والمعرفة بتحليل الموقف والممارسات و تحديد أهداف الاتصال.
- **المرحلة الثانية –التخطيط–:** تطوير إستراتيجية الاتصال. مشاركة المجموعات الاستراتيجية. إختيار ومزج وسائل الإعلام.
- **المرحلة الثالثة –الإنتاج–:** يضم تصميم الرسائل. الإنتاج الإعلامي والإختبار المسبق.

المرحلة الرابعة–العمل والتأمل–: تضم الأداء الإعلامي والتنفيذ الميداني مع التوثيق والرصد والتقييم.

إن التخطيط الإستراتيجي للإتصال مسبقا، يؤدي إلى البحث والرصد والتقييم المستمر وتوثيق العمليات وخروج بإستراتيجية على محمل الجد وأكثر فعالية وتأثير في تغيير السلوكيات، وربط القضايا والمشكلات المطروحة التي تمت معالجتها وتقديم إقتراحات وحلول للإتجاهات والخدمات والإمكانات الحالية والإستفادة منها، وإستخدام وسائل الإعلام وذلك لدورها الكبير الذي تلعبه[1].

المطلب الثاني: إستراتيجية الحملة الاتصالية البيئية:

حملة الاتصال البيئي: حملة الاتصال تنقسم إلى أربع مراحل، الأولى منها تتعلق بتحديد المشكلة والموارد، واختيار المنهجية، المرحلة الثانية تتضمن تخطيط حملة الاتصال، وهو تطوير خطة الاتصال

[1]-Manfred Oepen, **Environmental Communication for Sustainable Develoment,**Published by Deutsche Gesellschaft Fur Technische Zusammenarbeit (GTZ) GmbH,1999,p15.

وخطة العمل، المرحلة الثالثة تشمل تنفيذ هذه الخطط، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فتشمل تقييم حملة الاتصال.

المرحلة الأولى-تحديد المشكلة-:

أول خطوة هي تحديد المشكلة، يجب أن تكون واضحة وشاملة قدر الإمكان لأنها تُعتبر أساسًا لجميع الخطوات التالية في الحملة، يجب أن تحتوي تحديد وتدفع المرسل للتدخل، وتعقيد المعارف التي يتم تنشيطها، والأيديولوجيات التي قد تثار خلال الحملة، والمخاطر المرتبطة بالوضع

المرحلة الثانية-التخطيط للاتصال-:

كما ذُكر سابقًا، تتعلق المرحلة الثانية من حملة الاتصال بالتخطيط للاتصال، يتعين تحديدًا تطوير خطة العمل للحملة بالإضافة إلى خطة الاتصال، تقدم خطة العمل مسؤوليات كل فرد، والتوجيهات المطلوبة بشأن التخطيط والبحث والإدارة والتنفيذ والتقييم لكل من الأنشطة في الحملة، بما في ذلك تطوير خطة الاتصال، بينما يشكل خطة الاتصال وثيقة المرجع لحملة الاتصال، ويجب أن تحتوي على بيان للمشكلة؛ وتعريف للأهداف الاجتماعية والبيئية والاتصالية.

المرحلة الثالثة-التنفيذ-:

تتمثل المرحلة الثالثة من حملة الاتصال في تنفيذها يتمثل هذا في "تنفيذ ما هو مخطط له في خطط العمل والاتصال بأكبر قدر ممكن من الدقة

المرحلة الرابعة-التقييم-:

من الصعب بشكل خاص معرفة الأثر الحقيقي لنشاط الاتصال مثل حملة الاتصال البيئي على سلوك فرد أو جمهور مستهدف في الواقع، هناك العديد من العوامل الخارجية للحملة التي تؤثر على فعاليتها.

المطلب الثالث :عوامل نجاح الحملة الاتصالية البيئية:

عوامل تأثير السلوك:

لتنفيذ حملة اتصال بيئي تهدف إلى تبني سلوكيات بيئية من قبل المواطنين، معرفة العوامل التي تؤثر على السلوك وبالتالي، على الرغم من عدم وجود نظرية تفسيرية تفسر بشكل مثالي الطريقة التي يتجه بها الفرد نحو تبني سلوكيات بيئية، فإن العديد من العوامل معروفة لها تأثير، سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، على هذه السلوكيات ومع ذلك، نظرًا لتنوع النظريات المتعددة المتاحة في هذا الصدد، يركز هذا الفصل فقط على العوامل المعرفية والعاطفية والوضعية المتكررة من نظرية إلى أخرى

عوامل معرفية: تنقسم إلى ثلاث: المعرفة المتعلقة بالبيئة، والمعرفة بالاستراتيجيات الرئيسية للعمل، والتوعية البيئية، وليست المعرفة شرطًا مسبقًا للوعي، الذي يُعرف بأنه معرفة تأثير سلوك الإنسان على البيئة أكثر تعقيدًا من المعرفة فقط، يعتمد الوعي البيئي على كل من المعرفة البيئية والعنصر العاطفي. نظرًا لطبيعة المشكلات البيئية، تشكل القيود المعرفية عقبة أمام الجانب العاطفي للوعي البيئي.

العوامل العاطفية تتعلق بالمواقف والمشاعر المرتبطة بالقضايا البيئية: تتضمن القيم والمواقف والمشاعر ومكانة التحكم بالذات، بالإضافة إلى المسؤوليات، القيم هي أساس معظم دوافعنا الداخلية ومفهوم القيم يشير إلى وجود تفضيلات وبالتالي، تصنيف مختلف العناصر وفقًا لأهميتها النسبية لكل فرد ومع ذلك، من الصعب تحديد بدقة ما يشكل قيم فرد معين، فكلما كانت مواقف الفرد إيجابية بالمقارنة بموضوع معين، في سياق بيئي، يتم تأسيس التورط العاطفي، لدى الفرد، استنادًا إلى ارتباطه بالطبيعة، وعلاقته العاطفية بها.

العوامل الوضعية: تتعلق بوضعية الفرد أو المجموعة وقد تمارس تأثيراً تعزيزيًا أو مثبطًا على العوامل المعرفية والعاطفية يشمل العوامل الوضعية مستوى التعليم، ووجود البنية التحتية والخدمات، والسياق الاقتصادي، والمعايير الاجتماعية، والثقافة. وهناك حواجز أمام تعديل السلوكيات، المستمدة من التأثير:

1-عدم التوافق المعرفي: الشعور بالتوتر الناتج عن تعارض بين معتقدات الفرد وسلوكياته.

2-الإدراك الانتقائي: الميل لرؤية أو سماع المعلومات التي تتوافق مع المعتقدات الحالية وتجاهل المعلومات المتعارضة

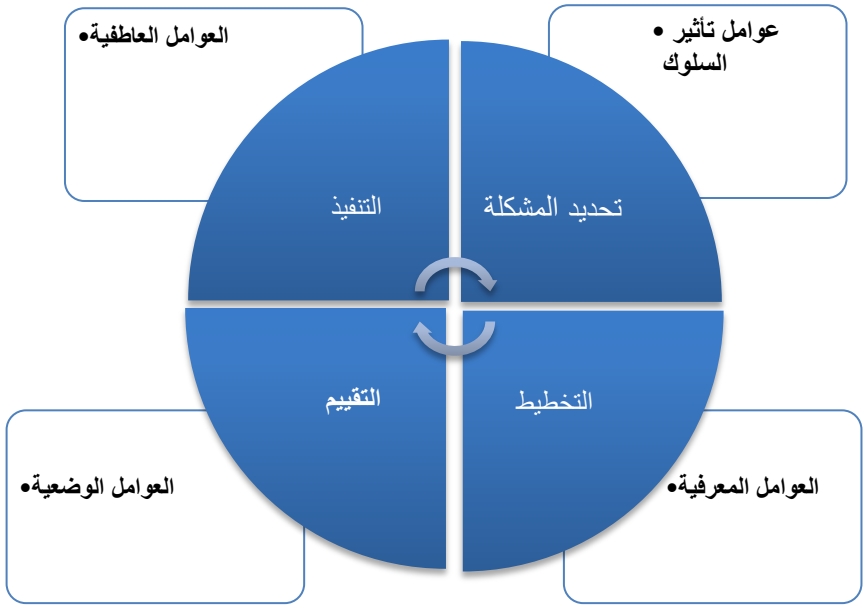
3-الجهل: نقص المعرفة أو الوعي بالقضايا البيئية وأهمية التغييرات السلوكية

4-الثقة في التقنيات: الاعتقاد بأن التكنولوجيا يمكن أن تحل المشكلات البيئية، مما يقلل من الحافز لتغيير السلوك الشخصي

5-المقاومة لتغيير نمط الحياة: الصعوبة أو عدم الرغبة في تعديل العادات والسلوكيات اليومية

6-الخوف: القلق من العواقب السلبية المحتملة للتغييرات السلوكية، مما قد يؤدي إلى تجنب اتخاذ خطوات نحو السلوكيات المستدامة

الجهل يعتبر واحدًا من أهم العوائق أمام تعديل السلوكيات فعدم معرفة وجود مشكلة بيئية يشكل عائقًا كبيرًا لتبني سلوكيات بيئية حتى اليوم، لا يعرف بعض الأشخاص عن تحميض المحيطات، أو فقدان التنوع البيولوجي، أو تكوين "جزر" من البلاستيك في المحيطات، لنذكر فقط هذه الأمثلة. بالتالي، يؤدي الجهل بمثل هذه المشكلات البيئية إلى عدم قدرة جزء من السكان العالميين على تغيير سلوكياتهم يحمل الجهل مكونًا ثانويًا، حيث على الرغم من أن الشخص قد سمع عن مشكلة بيئية ما، فإنه قد لا يعرف سببها أو مدى خطورتها وبالتالي قد لا يعرف كيفية التصرف أمام تلك المشكلة.[1]



شكل(20) من اعداد الباحثة: مراحل الحملة الاتصالية البيئية والعوامل الخارجية المؤثرة في نجاحه -تغيير السلوك إتجاه البيئة-

[1]-MODIFICATION DES COMPORTEMENTS CITOYENS : **PERTINENCE DE L'UTILISATION DES RÉSEAUX SOCIAUX EN COMMUNICATION ENVIRONNEMENTALE;** Essai présenté au Centre universitaire de formation en environnement et développement durable en vue de l'obtention du grade de maître en environnement (M. Env.) UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE/ Juin 2018,p,p10,11,12,13,14,15;16.**Katherine Matteau**

المطلب الرابع: برامج وإستراتيجية الاتصال البيئي في الجزائر

برامج وإستراتيجيات حماية البيئة في الجزائر:

إن القصد بالإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في الجزائر ينحصر تمام الانحصار في التفهم الأحسن لإدارة الموارد الحية ووضع سياسة رشيدة لتنفيذ ذلك لدى صانع القرار والمسؤولين عن حماية البيئة والموارد، والمخططين لتحقيق التنمية المستدامة ولتحقيق ذلك يجب توفير وعيا راسخا بإستخدام مواردنا البيئية ووقف الاستنزاف غير العقلاني، وخلق التقنية المناسبة بيئيا وثقافيا في جميع المجالات الطاقة، النقل، الزراعة، البناء والتعمير، والصناعة، هي القدرة على التكيف مع التقدم الاقتصادي المستدام دون أن يصاحبها تدهور بيئي خطي[1].

و فيما يلي أهم الاستراتيجيات والبرامج والخطوات المعتمدة لحماية البيئة في الجزائر.

-**أهم القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة الطبيعية في الجزائر:** إهتمت الجزائر بالبيئة وسنت العديد من القوانين والمراسيم حسب الإدارة المركزية التي كانت مهمتها هو حماية البيئة...، حيث أن تدخل الدولة يكون دائما أمرا مرغوب فيها بإمتلاكها الإمكانات المادية والبشرية المنظمة من أجل الحفاظ على البيئة، وعليه يعتبر أول قانون يحمي البيئة مؤرخ **1983/2/5** الذي يهدف إلى ضرورة إدراج مسألة حماية البيئة في كل عملية تخطيط وطني لأنها مطلب أساسي للتنمية الوطنية والاجتماعية[2]، في سنة 1996 تم تكوين مرسوم التنفيذي **رقم 96-59 مؤرخ في 7 رمضان عام 1416 الموافق 27يناير سنة 1996** يتضمن مهام المفتشية العامة للبيئة وتنظيم عملها، حيث تنص المادة2: المفتشية الولائية هي الجهاز الرئيسي التابع للدولة في مجال مراقبة تطبيق القوانين والتنظيمات المتعلقة بحماية البيئة أو التي تتصل بها، وبهذه الصفة تكلف بما يأتي[3]:

- تتصور وتنفذ بالاتصال مع الأجهزة الأخرى في الدولة والولاية والبلدية، برنامجا لحماية البيئة لأخذ التدابير والوقاية من كل اشكال تدهور البيئة ومكافحته في كامل تراب الولاية.

-تسلم الرخص والأذن والتأشيرات المنصوص عليها في التشريع والتعليم المعمول بهما في ميدان البيئة.

-تقترح كل التدابير الرامية إلى تحسين التراتيب التشريعية والتنظيمية التي لها صلة بحماية البيئة.

---

[1]- سنوسي خنيش، **الابعاد الاستراتيجية في مجال حماية البيئة في الجزائر منظور بيئي، إستشرافي**، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد2، ص 18، 19.

[2]كلتوم صدراتي، **الاعلام البيئي كآلية لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد9، العدد1، لسنة 2020، ص 915.

[3]-**المادة2-مرسوم تنفيذي رقم 96_60 مؤرخ في 7 رمضان عام 1416 الموافق 27 يناير سنة 1996**، يتضمن إحداث مفتشية للبيئة في الولاية، الجريدة الرسمية، العدد7، 1996، ص ص 7، 9.

مرسوم تنفيذي رقم 2_115 مؤرخ في 20 محرم عام 1423 الموافق 3 ابريل سنة 2002 يتضمن إنشاء المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، تنص المادة4 على ما يلي: يكلف المرصد بالتنسيق مع المؤسسات الوطنية والهيئات المعنية بجمع المعلومات البيئية على الصعيد العلمي والتقني والإحصائي ومعالجتها وإعدادها وتوزيعها وتنص **المادة5:** بمهام المرصد على الخصوص بما يأتي[1]:

- وضع شبكات الرصد وقياس التلوث وحراسة الأوساط الطبيعية، وتسير ذلك
- جمع المعطيات والمعلومات المتصلة بالبيئة والتنمية المستدامة، لدى المؤسسات الوطنية والهيئات المتخصصة ومعالجة المعطيات البيئية قصد إجراء أدوات إعلام
- لمبادرة بالدراسات الرامية إلى تحسين المعرفة البيئية للأوساط والضغوط الممارسة على تلك الأوساط وإنجاز هذه الدراسات أو المشاركة في إنجازها.
- نشر المعلومات البيئية وتوزيعها

مرسوم تنفيذي رقم 02-262 مؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1423 يتضمن إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات وإنتاج أكثر نقاء، حيث نجد المادة[2]5: ينص يمقتضى إطار تنفيذ السياسة الوطنية في مجال البيئة لاسيما في تخفيف أشكال التلوث والأضرار الصناعية في مصدرها، يكلف المركز بما يأتي:

- ترقية مفهوم تكنولوجيات إنتاج أكثر نقاء وتعميمه والتوعية به
- مساعدة مشاريع الاستثمار في تكنولوجيات إنتاج أكثر نقاء ومساندتها
- تزويد الصناعات بكل المعلومات المتصلة بصلاحياته في مسعاها من أجل تحسين طرق والإنتاج على الوصول إلى تكنولوجيات اكثر نقاء وبالحصول على الشهادات المرتبطة بذلك عند الاقتضاء
- تطوير التعاون الدولي في ميدان تكنولوجيات لإنتاج أكثر نقاء.

مرسوم تنفيذي رقم 02-263 مؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1423 الموافق 17 غشت 2002 يتضمن إنشاء المعهد الوطني للتكوينات البيئة المادة 4[3]:تتمثل مهام المعهد في ضمان التكوين وترقية التربية البيئة والتحسيس، ونجد **المادة 5:** يكلف المعهد في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 4: أعلاه على الخصوص بما يأتي:

---

[1]_**المادة5، مرسوم تنفيذي رقم 02_115 مؤرخ في 20 محرم عام 1423 الموافق 3 ابريل سنة 2002**، يتضمن إنشاء المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد22، تاريخ الصدور2002، ص ص 14، 15.

[2]-**المادة5، مرسوم تنفيذي رقم 02-262 مؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1423 الموافق ل 17 غشت سنة 2002**، إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات وإنتاج أكثر نقاء، الجريدة الرسمية، العدد56، تاريخ الصدور 2002، ص ص 6، 7.

[3]-**المادة5 : مرسوم تنفيذي رقم 02-263 مؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1423 الموافق 17 غشت سنة 2002،** إنشاء المعهد في ضمان الترقية والتربية البيئية.(نفس المرجع)، ص ص 9، 10.

- **في مجال التربية البيئية والتحسيس:** وضع البرامج وتنشيطها والقيام بأعمال تحسيسية جماهيرية.

-قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة(03-10) سنة2003: تضمن مجموعة من المبادئ العامة التي تتميز بطابعها القانوني إشتمل على ثمانية مبادئ قانونية، من بينها مبدأ الإعلام والمشاركة، هي كل المبادئ تهدف لحماية البيئة من المضار والمخلفات التي تحدث لها وسوف نركز على مبدأ الإعلام البيئي وذلك لإرتباطه بموضوع الدراسة ومحتوى المطلب.

مبدأ الإعلام والمشاركة البيئية:

المشاركة العامة بعبارات بسيطة تعني إشراك أولئك الذي يتأثرون بالقرار في عملية صنع القرار وهي فكرة أن مشاركة الجمهور يمكن أن يساعد في إتخاذ قرارات أفضل تعكس اهتمامات المتضررين من الأشخاص والكيانات المعنية، ويقوم مفهوم المشاركة العامة على ثلاثة مبادئ أساسية: الحق في المعلومات، الحق في المشاركة في عملية صنع القرار والحق في العدالة، حيث يلعب الإعلام دورا هاما في تكريس الشراكة البيئية، لأنه بناءا على درجة الشفافية أو التعتيم الإداري تتحدد أهمية التعاقد والأعمال التشاورية[1]. بالاضافة إلى أنه نص على إنشاء نظام شامل للإعلام البيئي، قسم المشرع الحق في الاعلام إلى الحق العام في المادة07 من القانون 03-10 والتي تنص أنه لكل شخص طبيعي أو معنوي أن يطلب من الهيئات المعنية معلومات متعلقة بحالة البيئة، وحق خاص طبقا لنص المادة08: التي تنص يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية التي يمكنها التأثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية، تبليغ هذه المعلومات إلى السلطات المحلية أو السلطات المكلفة بالبيئة[2].

من خلال هذه المراسيم القانونية التي وضعتها الدولة الجزائرية الهادفة لحماية البيئة، نتوصل أن كل المهام والاستراتيجيات المنوطة لكل معهد أو المؤسسة أو مركز تم إنشائه في صالح البيئة، ورغم إختلاف السياسات وخطوات لكل جهة فهي تتوجه لمسعى البحث عن أساليب والطرق المتنوعة لإنشاء إستراتيجية اتصال بيئي فعال، أما بخصوص الاستراتيجية الثانية فيختص بها المركز الوطني لتكنولوجيات وإنتاج أكثر نقاء، والاستراتيجية الثالثة التي تتبعها الجزائر يختص بها المعهد الوطني للتكوين والبيئة وهو القيام بمهام التوعية والتحسين من أجل ضمان بيئة آمنة.

---

[1]-جيلالي قرميط، الطيب ولد عمر، **المبادئ العامة المستحدثة في قانون البيئة الجزائري**، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد7، العدد1، (2021) ص 1751.

[2]-عايدة مصطفاوي، **تكريس مبدأ التنمية المستدامة في الحماية القانونية للبيئة في الجزائر**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 10، العدد18، 2018، ص ص 368، 369.

تطور الهيئات المشرفة على البيئة في الجزائر:

نعرض فيما يلي أهم الهيئات والمؤسسات الموكلة إليها حماية البيئة في الجزائر عبر سنوات.

الهيئة	السنة	أهم المهام
اللجنة الوطنية للبيئة	1974	-يتولى الاتصال بين الوزرات المعنية بحماية البيئة، ويسهر على نشر الأخبار وتطوير حركة التنشيط الجارية في الميدان، كما يتولى تنسيق عملية تحضير الاجراءات والبرامج ذات الطبع الوزاري المشترك.
وزارة الري وإستصلاح الأرضي وحماية البيئة	1977	لم تذكر صلاحيتها أو مهامها، لكن ماهو ملاحظ أن البيئة إحتلت لأول مرة مكانة في تسمية دائرة وزارية
كتابة الدولة للغابات والتشجير	1979	أحصرت صلاحيتها البيئية والعمل على محافظة عليها
كتابة الدولة للغابات وإستصلاح الأرضي	1981	دورها المحافظة على التراث الطبيعي كالحدائق والمجمعات الطبيعية والحيوانات والموارد البيولوجية الطبيعية، إنشاء أماكن غابية للتسلية وإنشاء حدائق للحيوانات في جل عواصم الساحل الجزائري
وزارة الري والبيئة والغابات	1984	مهام بمرسوم رقم 94-247 المؤرخ في 1994/8/10 بموجبه تم إنشاء المديرية العامة للبيئة ومهامها: تحديد القواعد الرامية للمحافظة على الأوساط التي تعتبر عرضة للتلوث، ووضع شروط كيفية تخزين نقل معالجة نفايات
كتابة الدولة المكلفة بالبيئة	1996	الوقاية من كل أشكال التلوث والاضرار، السهر على إحترام القوانين البيئية، ترقية .أنشطة الاعلام والتربية والتحسين البيئي
وزارة تهيئة الاقليمية والبيئة	المادة 22-القانون 03-10 سنة 2001	اعداد الاستراتيجية المتعلقة بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، وإقتراح مخطط الوطني لحماية البيئة وإعداد ومتابعته وتقديم نتائج إلى رئيس الحكومة ومجلس الوزراء
الصندوق الوطني للبيئة	أنشئ سنة 1992 وفي سنة 1998 أوكلت له المهام	-وضع الغرامات المالية والرسوم على النشاطات الملوثة التعويضات الخاصة بمكافحة التلوث والحوادث المفاجئة المتعلقة بتدفق المواد الكيميائية الخطرة على البحر،أو مجالات الري.... -النفقات الخاصة بعمليات الاعلام والتحسيس البيئي.

الهيئة	السنة	أهم المهام
المجلس الأعلى للبيئة والتنمية المستدامة	1994	التشاور والتنسيق بين القطاعات المهتمة بالبيئة، ودراسة كل الجوانب المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة، ووضع إستراتيجيات كبرى لحماية البيئة وترقية التنمية.
المفتشية العامة للبيئة	1988	–السهر على إحترام وتطبيق القوانين والنظم المعمول بها في مجال حماية البيئة، وحماية التنوع البيئي ككل من التلوث. –السهر على مطابقة شروط كافة المنشآت المصنفة والقضاء على النفايات وفق القوانين
المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة	2002	–وضع وتسير شبكات لرصد وقياس التلوث –جمع المعطيات والمعلومات البيئية ونشر وتوزيعها إلى الأوساط والجهات الضغط.
المحافظة الوطنية للتكوين البيئي	2002	–ترقية وتطوير اعمال التحسيس بالبيئة. –ترقية وتطوير التربية البيئية في الانظمة التربوية.
الوكالة الوطنية للغابات	2002	–تسيير النفايات وتكوين بنك المعلومات حول معالجة النفايات، والقيام بالبرامج التحسيسية للاعلام والمشاركة فيها. –رسكلة وتثمين نفايات التغليف– JEM
المركز الوطني لتطوير الموارد البيولوجية	2002	–معرفة وتسيير وحماية وتثمين التراث البولوجي الوطني في إطار التنمية المستدامة. .–الجرد الكامل للحيوانات والنباتات والاصناف والانظمة البيئية –تكوين بنك للمعطيات ووضع الشبكة الضرورية لتداول المعلومات وحمايتها.
المركز الوطني لتكنولوجيا الانتاج الأكثر نظافة	2002	–إنجاز التدقيق البيئي من أجل تحديد كمية التلوث ومعرفة النقاط الساخنة واقتراح ترتيبات تحسين طرق الانتاج. –المساهمة في إعادة تأهيل بيئة المؤسسات وترقية وترشيد مفاهيم تكنولوجيا الانتاج أكثر نظافة ومرافقة المؤسسات للحصول على علامة الايزو9000 والايزو14000. –ترقية وتبادل التجارب والمعلومات حول المعارف التكنولوجيات أكثر نظافة وصداقة للبيئة
المحافظة الوطنية للساحل	2002	السهر على حماية وتثمين الساحل والمناطق الشاطئية والانظمة البيئية,

جدول رقم (6) الهيئات والمؤسسات المشرفة على حماية البيئة في الجزائر.

المصدر: من إعداد الباحثة **بالإعتماد على معلومات مستقاة من اطروحة دكتوراه محمود الابرش، السياسة البيئية في الجزائر في ظل الاتجاهات البيئية العالمية، تخصص علم الاجتماع البيئة، جامعة محمد خضير بسكرة، 2017.**

المبحث الرابع: المسؤولية الاجتماعية والبيئية وعلاقتها بالاتصال المسؤول البيئي في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية.

رغم أن موضوع التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات ما زال في مرحلة تطويره، إلا أن القدرة على التواصل تظل مركزية بالنسبة لكثير من المحترفين في مجال المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الأول : التواصل أهم مهارة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات

عالم المهن في مجال التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات واسعً. حيث نجد مهارات متنوعة ومختلفة تمامًا تحت تصنيف "مدراء المسؤولية الاجتماعية للشركات". لكنها تشترك في التواصل الذي يحتل المرتبة الأولى بين المهارات الهادفة الضرورية في مجال التنمية المستدامة. لكن لماذا؟

إقناع وإشراك: لماذا يعتبر التواصل أساسًا للمسؤولية الاجتماعية للشركات؟

تظهر أهمية التواصل في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات داخل الشركات نفسها، فمن المهم أن يتصف المختص بالقدرة على التحدث بشكل مبسط وعليه، فالتواصل يصبح مهارة رئيسية لجميع مدراء المسؤولية الاجتماعية للشركات، باعتبارها تفاوض دائم مع أصحاب المصلحة داخل الشركة.

تعزيز التوعية ونشر المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال التواصل

يتحمل محترفو المسؤولية الاجتماعية للشركات مسؤولية العثور على القنوات الداخلية لنشر المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وبالتالي المساهمة في ارتباط الموظفين بهذه القضايا.

التواصل والمسؤولية الاجتماعية للشركات: مفتاح للتواصل مع أصحاب المصلحة

تحتاج المسؤولية الاجتماعية للشركات للتواصل مع مختلف أصحاب المصلحة في الشركة. فدور محترفي المسؤولية الاجتماعية هو التواصل بكفاءة دون الوقوع في الغسيل الأخضر لأنه ضروري للتفاعل مع أصحاب المصلحة، حيث تكون استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات غالبًا ذات شراكة مستمرة مع هذه الكيانات المختلفة، وبالتالي تصبح القدرة على التواصل والحوار والتفاوض مفتاحًا للنجاح[1].

[1]–https://youmatter.world/fr/category-economy-business/communication-rse-competence-responsable-importance :14/10/2024/tims19:52.–

المطلب الثاني: علاقة الإتصال البيئي بالمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية:

لقد إعتبر بعض الباحثين أن الأداء البيئي الجيد والربحية الاقتصادية يسيران جنبا إلى جنب وأن العلاقة بينهما إيجابية فالإتصالات البيئية هي قرار إتخذه القادة إستجابة لاستراتيجية إتصالات الشركات وعادة ما تتأثر بالبيئة التي تعمل فيها الشركة، وبنيتها التنظيمية وآليات حوكمتها، ووفقا Selon أن الاتصالات الطوعية الإلزامية للشركات تعتبر تدفقا مهما جدا في اسواق رأس المال خاصة أن الإتصال الطوعي له تأثير كبير على ربحية الأسهم، كما أن الإتصال البيئي هو وسيلة حاسمة في العلاقة بين الشركة وأصحاب المصلحة يساعد هذا الأخير في تقديم الحسابات ويجعل الشركة أكثر شفافية بشأن أفعالها ومبادراتها تجاه البيئة وبالتالي يجذب ويطمئن المساهمين والمستثمرين، إن الافصاح البيئي ووضعه ضمن إستراتيجية الشركات يحافظ على صورة جيدة أمام الاطراف المعنية[1].

ركز العديد من الباحثين على دراسة دوافع الشركات لنشر التواصل طوعا بشأن المعلومات البيئية، يستعرض "سيثي Sethi 1975" سببين رئيسين وراء ذلك حيث أن أحد أهدافها هو:

- السعي لتحقيق أداء بيئي مع إظهار المسؤولية الاجتماعية.
- اكتساب أو تطوير ميزة تنافسية.
- تحسين الصورة التي تدركها الأطراف المعنية (لاسيما بالنسبة للصناعات التي لديها سمعة سيئة).
- الحصول على إمكانية القيام بعمليات مقارنة. والسعي لتحقيق صورة خضراء

تعزيز التكاليف مع الحرص على حماية البيئة. هذه أهداف طوعية مقصودة، أما السبب الثاني فيتعلق بالضغط الذي تمارسه الأطراف المعنية على الشركة مثل "المساهمين والموظفين، والعملاء، والموردين والممولين والمنظمات غير الحكومية والنقابات وغيرها[2].

علاقة الاتصال البيئي بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

أصبح نمو القوة الاقتصادية للشركات الناتج عن العولمة يتطلب أن تكون ملتزمة بمسؤوليتها أمام المجتمع المدني وذلك لكسب ثقتهم وولائهم، لهذا تستخدم العديد من الشركات المسؤولية الإجتماعية وتقع

[1]-KIDAYE Nabila & SAOUSSANY **Amina– Ibid** ,p p 370 ,371 ,372 ,373,374,375. .

[2]–Mouna AIT KADDOUR, Mohamed FARIDI **La communication environnementale de l'entreprise Cas des entreprises marocaines ,** Ecole Nationale de commerce et de Gestion (ENCG Settat) -LRMMC, Université Hassan 1er, Settat, Maroc,pp3,4

هذه المسؤوليات أمام جميع أصحاب المصلحة دون إستثناء لتحملها الجوانب والتأثيرات البيئية والإجتماعية، لذلك فمن الضروري–للشركات– تعزيز التبادل مع الجهات الفاعلة في المجتمع وهذا لا يتم إلا إذا كان هناك تواصل فعال وشفاف في الشركات.

وسائل وأدوات المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة:

المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

من المهم تحديد وتمييز بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة حيث تدعي بعض الشركات في إتصالاتها أنها ملتزمة بهتان الإستراتيجيات رغم إختلافهم الطفيف حيث تدمج المسؤولية الاجتماعية الإهتمامات الاجتماعية والبيئية في الأنشطة التجارية للشركات، بينما تهدف التنمية المستدامة إلى التوفيق بين البيئة والمجتمع والإقتصاد، وتؤكد المسؤولية الاجتماعية على الجانب الإجتماعي وتأتي البيئة في المرتبة الثانية، بينما تضع التنمية المستدامة القضايا الإقتصادية والبيئية والقضايا الإجتماعية على قدم المساواة

أدوات والإتصالات المسؤولية الإجتماعية للشركات:

يجب على الشركة التي تتحدث عن تأثيرها البيئي أن تكون شفافة لإتاحة وإقامة علاقة ثقة بين أصحاب المصلحة والشركة فهي تنطوي على التواصل بين الأدوات المختلفة التي تعمل الشركة على دمج البيئة في إداراتها ونجد بعض أدوات التي تظهر إلتزاماتها البيئية عن طريقة وهي:

1–الاستثمار المسؤول:

وفقا للمدافعين عن المسؤولية الاجتماعية للشركات فإن الشركة التي تتبنى نهجا مسؤولا من وجهة نظر إجتماعية وبيئية والتي تتواصل بشكل جيد حول المواضيع البئيية سوف تكون محل جذب وإستقطاب مستثمرين مسؤولين.

2– قواعد سلوك الشركة: إن الشركات الراغبة بالإلتزام المستدام يجب أن تحدد مسار العمل الواجب إتباعه بالتشاور والحوار مع أصحاب المصلحة، عن طريق إتباع إتصال واضح، بوضع قواعد السلوك من قبل الشركة نفسها التي تتعهد بإحترامها حتى يتمكن أصحاب المصلحة قادرين على لفت إنتباههم إلى التناقضات المحتملة.

3- قواعد ومعايير الإدارة: القواعد والمعايير إدارية وتنظيمية مخصصة للشركات وهي في معظمها مبادرات خاصة تهدف إلى تنظيم الشركات بحيث تستوفي معايير إجتماعية وبيئية، بحيث تتبنى الشركات هذه القواعد والمعايير على أساس طوعي وقامت المنظمة الدولية للمعايير وهي منظمة غير حكومية بإنشاء معايير ISO14000 في عام 1995، وهي لوائح دولية بشأن الإدارة البيئية صدرت بعد التوافق بين أصحاب المصلحة المعنين يشهد هذا المعيار على الإدارة البيئية للشركة، أي تتعهد الشركات بإحترام معايير البيئة وتحسين النظر بشكل دائم للبيئة وذلك بإجراء عمليات تدقيق بيئة لتحسينها وتلتزم الإدارة بتنفيذ سياسة وأهداف البيئة وتقييم الإنجازات ونجد معيار ISO14063 المشتق من المعيار ISO14000 يشهد على التواصل البيئي للشركة إن الإعتماد على هذه المعايير هي بمثابة ضمان الإلتزام الحقيقي بإحترام البيئة وستجعلها محورا قويا لاتصالاتها البيئية.

4-التدقيق الخارجي:يتطلب نظام EMAS إجراء عمليات تدقيق بيئية منتظمة ويتكون التدقيق البيئي الخارجي للشركات من تقييم الأداء البيئي من قبل هيئة مختصة ومستقلة، يتيح التدقيق إمكانية إستهداف نقاط القوة والضعف في الشركة ويسمح لها تحسينها كأولوية.

5-ميزانيات الشركة والتقارير الاجتماعية: تعتبر الميزانيات العمومية للشركات والتقارير الإجتماعية الأداة الرئيسية لتوصيلها، بحيث هناك منظمات تساعد الشركات على تنفيذ هذه التقارير من خلال وضع معايير مشتركة والتركيز على وجه الخصوص على تطور الإدارة البيئية للشركات. وسيكون التواصل بين الشركات وأصحاب المصلحة واضحا، بفضل التقارير التي تعد أداة تواصل فعالة مما يساعد على تخفيف النزاعات والجدل وستضمن الشركة التي تنتج مثل هذه التقارير أنها توفر معلومات موثوقة وذات صلة وواضحة وقابلة للمقارنة وتخضع للتحقق الموضوعي[1].

[1]-Lepoutre Anthony- **ANALYSE CRITIQUE DE LA COMMUNICATION ENVIRONNEMENTALE DES ACTEURS DU SECTEUR AÉRIEN : QUELS DISCOURS POUR QUELLE STRATÉGIE** ?- Mémoire de Fin d'Étude présenté par en vue de l'obtention du grade académique de Master en Sciences et Gestion de l'EnvironnementUniversité Libre de Bruxelles Année Académique 2009 – 2010pp24 ,25,26,27 ,28,29.

المطلب الثالث : مبادئ الاتصال المسؤول وأنواعه ووسائله.

1- مبادئ الإتصال المسؤول:

توصي الوكالة الفرنسية للانتقال البيئي (ADEME) بالمبادئ الثلاثة التالية للتواصل المسؤول:

1-تصميم وسائل التواصل: تقليل استهلاك الطاقة والمواد الخام، تجنب المنتجات الضارة، إنتاج كميات أقل من النفايات، تقليل التعبئة والتغليف، الاعتماد على الدوائر القصيرة لتقليل النقل.

2-**التحدث بشكل أخلاقي:** يجب أن يكون محتوى الرسائل صادقا وشفافا، فلا مجال للتسويق الأخضر المضلل، يجب أن لا "تخدع" المحتويات المتلقي، ويجب أن تكون الميزات البيئية حقيقة وقابلة للتحقيق

3-الحوكمة: تهدف إلى تشجيع الحوار مع الأطراف المعنية (المستهلكين الموردين، الموظفيين)، وإشراكهم في هذه المبادرة المسؤولة التواصل المسؤول هو مسؤولية الجميع [1].

- مبادئ أخرى:

-تجنب الخداع، والغش والتضليل وإعتماد الشفافية من خلال مطابقة بين الأقوال والأفعال الذي تأخذ التزامات كمية قابلة للقياس، لأنه إذا لم تكن المؤسسة لديها هذه الإلتزامات فلا داعي للإتصال حتى لا تقع المؤسسة فيما يعرف بالغسيل الأخضر، وهو نوع من التلاعب مع أصحاب المصلحة بالمؤسسة وتضليلهم Green waching ببث معلومات لاتعكس إلتزام المؤسسة ولهذا يجب أن تكون المؤسسة موضوعية شفافة وتنقل معلومات صادقة وحقائق ثابتة [2].

- الاعلام حول شروط تصنيع المنتجات والخدمات وحول استعمالها . وفتح الحوار مع الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة.
- تفضيل ترويج السلوكيات التي لها تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع.
- إستعمال أخلاقيات وتقنيات الاتصال الحالية بطريقة مسؤولة[3].

---

[1]Philippe Gerard-**Communication responsable et RSE :principes et bonnes :** Pratiques /https:/www.cegos.fe/ressources/meg/se :11 :30,5/10/2024-.

[2]-أمال مهري، **التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى الالمؤسسة الاقتصادية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2014، ص 9

[3]- مهري شفيقة، **الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في الالمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة شركة إسمنت عين الكبير سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر"3"، 2012، ص108.

2-أنواع الإتصال المسؤول: يتفرع من حيث تطبيقاته إلى نوعين أساسيين هما الإتصال الإجتماعي و البيئي، الاتصال البيئي يكون إتصال مسؤول في نقل الآثار الاجتماعية، والاتصال البيئي تكمن مسؤوليته لنقل الآثار والجوانب البيئية وسوف نقوم بشرح كل نوع على حدى وتطرق لمهام كل منها:

- **الاتصال الاجتماعي:** يعد من بين العلوم التي تعتمد عليها الدول لمواجهة الآفات والمشاكل فهو يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد، وكل ماهو ذا قيمة في ثقافة أو حضارة البلد ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد ودوعوة إلى التمسك به ونبذ السلوك السئ المضر بالمجتمع[1].

وهو كذلك عملية تصحيح السلوكيات الضارة عن طريق الإقناع، وهذا من خلال تشجيع كل فرد على أخذ نصيبه من المسؤولية وتحسيسه بدوره فعال في المجتمع بإختيار المشاركة في تصحيحها[2].

التواصل الإجتماعي هو تقنية وإستراتيجية ونشاط يفرض نفسه في المجتمع وذلك للإستفادة من إمكانياته في الإعلام والتعليم والتوعية...، من خلال رسائل الاتصال الاجتماعي تعمل على التأثير على السلوك وتغيير المواقف وغرس القيم والاعلام والتثقيف[3].

دور الاتصال الإجتماعي:

1-التوعية والتعليم: يسعى الاتصال الاجتماعي إلى توفير وتقديم المعارف وذلك لتعديل المواقف تجاه تغيير السلوكيات من سلبية إلى إيجابية[4].

مكافحة المخاطر والآفات والمشاكل الإجتماعية: إزدادت وتطورت أنواع الأفات بتطور سبل الحياة ولمحاربتها ومعالجتها والحد من إنتشارها لجأت المؤسسات المسؤولة إلى التوعية والتنبيه والإرشاد لتقليل منها ويعتبر الاتصال الاجتماعي مسؤول على التأثير **بالاقناع** لتفادي الآفات والأمراض وحفظ الآمن والصحة العامة[5].

---

[1]-عادل جربوعة، سميرة كتفي، **إستراتيجية الاتصال المسؤول كمسعى حديث لتحقيق التنمية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة**، مجلة تنوير، العدد السادس، 2018، ص 99.

[2]-مروة معمري، **التسويق الاجتماعي للتوعية المرورية من خلال التلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية لعينة من الحملات العمومية المتلفزة بالقناة الجزائرية الثالثة، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 25 ديسمبر2016 إلى 25ديسمبر2017**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال السياسي والإجتماعي، 2017، ص 115.

[3]-Mohammed Kirat**, oue l que Reflexion sur la pratique de la communication social en algérie** op4 ,N5,1990 , pp53 , 54 .

[4]-**strategic communication for sustainabla Development (A conceptual overview)** 2006,p29.

[5]-شريفة جودي، **رهانات الإتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية**، مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات، مجلد2، العدد 12، 2018، ص 100.

مهام الاتصال البيئي : يعتبر الاتصال البيئي أداة ايجابية تسهم في نشر وتكوين الوعي الخاص بالقضايا والمشاكل البيئية المختلفة وله مجموعة من المهام نذكر منها:

1-تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه قضايا والمشاكل البيئية.

2-الدعوة إلى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع البيولوجي، والتخفيض من استنفاذ الموارد غير المتجددة، ومراعاة القدرة الاستيعابية للأنظمة الايكولوجية، وتغيير العادات السلبية إتجاه البيئة .

3-تعزيز قدرات الفئات الراغبة للتغيير الأفضل (اطراف فاعلة ومسؤولة) لحماية البيئة

4-التربية البيئية وهي التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة[1].

- وسائل الاتصال المسؤول:

تتعدد وتتنوع وسائل الاتصال المسؤول المعتمدة من طرف المؤسسات وسنعرض ونشرح في هذا المطلب كل وسيلة من وسائله على حدى:

1- الاتصال والاعلام البيئي:

يعتبر مؤتمر استوكهولم(السويد) سنة1972 أول مؤتمر جاء ضمنيا بالإعلام البيئي في مبادئه الأساسية، حيث جاء في المبدأ"19" "يركز على أهمية تعليم القضايا البيئية للأجيال خاصة الفئة(الشابة) والهدف هو تطوير الأسس اللازمة لتثقيف الرأي العام بالشؤون والقضايا البيئية، وتحدث هذا النص كذلك على أهمية توعية الشركات والمجتمعات بمسؤولياتهم تجاه حماية البيئة والعمل الدائم على تحسينها بكل جوانبها الانسانية، ويشدد على ضرورة أن تتجنب وسائل الاعلام الجماهيرية المساهمة في تدهور البيئة بل أن تنشر معلومات تعليمية حول أهمية حماية والمحافظة عليها، مما يتيح للانسان التطور في جميع النواحي"[2].

لهذا يجب على جميع وسائل الاعلام الجماهيرية التحلي بالالتزام بروح المسؤولية ومصداقية في نقل المعلومات البيئية وقضاياها للفرد بإعتبارها حق من حقوقه كما أقر المشرع الجزائري بدوره من خلال القانون رقم03-10 المؤرخ في 19يوليو سنة 2003، الذي يتعلق بضرورة حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بأهمية الحق العام في الإعلام البيئي حيث جاء في "المادة6"ينشأ نظام شامل للإعلام البيئي ويتضمن مايلي:

---

[1]-عادل جربوعة، سميرة كتفي، **(مرجع سبق ذكره)**، ص 98.

[2].-**Rapport de la conférence des nations usines sur Lenvironnement. stockholm** 5-16juin 1972 ,p05

- شبكات جمع المعلومة البيئية التابعة للهيئات أو الأشخاص الخاضعين للقانون العام أو الخاص.
- كيفيات تنظيم هذه الشبكات وكذلك شروط جمع المعلومات البيئية.
- إجراءات وكيفيات معالجة وإثبات صحة المعطيات البيئية.

وجاء في "المادة7" "أن لكل شخص طبيعي أو معنوي الحق بطلب من الهيئات المعنية معلومات متعلقة بحالة البيئة الحق في الحصول عليها، يمكن أن تتعلق هذه المعلومات بكل المعطيات المتوفرة في أي شكل مرتبطة بحالة البيئة والتنظيمات والتدابير والإجراءات الموجهة لضمان حماية البيئة وتنظيمها، تحدد كيفيات إبلاغ هذه المعلومات عن طريق التنظيم " [1]، وكذلك نفس الأمر للمادتين "8-9" تكلما عن الحق الفرد في الحصول على المعلومات والقضايا البيئية عن طريق وسائل الإعلام، وعليه المشرع الجزائري يثبت ضرورة والحق الوصول للمعلومات البيئية لجميع أفراد المجتمع.

- **الاعلام البيئي:** يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، ينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئتة"[2]، ومهمته ووضع أجندة تخص توجهاته بين الجماهير لتفعيل دوره في تحقيق التوعية المطلوبة للحفاظ على البيئة سليمة والبحث عن السبل الكفيلة بإيصال المعلومات وتصميم التجارب الإعلامية بمفرداتها وقنواتها الجماهيرية المختلفة، إلى جانب فتح الدورات التأهيلية والتدريبية كوسيلة سريعة ومضمونة لنقل المعرفة وتجارب الدول الأخرى لنقل معلومات حول القضايا البيئية وإلزامية ومسؤولية نشر معلومات بشكل مستمر وأن تكون صحيحة ودقيقة [3].

2_المسؤولية الاجتماعية والبيئية: التواصل المسؤول هو التواصل الذي يتحمل المسؤولية في سياق التحول البيئي تلخص،**فيرونيك سوشيتي** على ثلاث ركائز للاتصال المسؤول إتجاه إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسات الاقتصادية:

- **الإتصالات البيئية:** أو التحرير البيئي الذي يركز على صحة الرسائل وصياغتها والإمتثال للوائح.
- **التصميم البيئي** : وهي كيفية النظر في أفعال من خلال نهج دورة الحياة من التصميم إلى التوزيع بما في ذلك الإنتاج، مع تحديد أدوات العمل عبر سلسلة القيمة بأكملها.
- **التصميم الإجتماعي:** وهي كيفية محاورة وتشارك في بناء رسالة مع جميع أصحاب المصلحة.

---

[1] –وزارة البيئة والطاقة المتجددة https://www,me,gor,dz/wp-content/uploads/2022 قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الأول عام 1424الموافق 19يوليو سنة 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة 2024/10/11، 11:52ص 7.

[2] –نزيهة وهايي، **الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير**، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 9، العدد2، 2016، ص8.

[3] –شاكر الحاج مخلف، **الإعلام البيئي**، دار دجلة، الطبعة الأولى عمان، الأردن 2016، ص ص 90، 91.

بحيث لا توجد إستراتيجية جيدة للمسؤولية الاجتماعية للشركات دون أخذ بعين الإعتبار تواصل مسؤول جيد ... ويظهر ذلك من خلال الاقتصاد في الموارد، وإحترام أصحاب المصلحة مع دمج تصورات جديدة لدعم التغييرات في السلوك[1].

والأنشطة المسؤولة بيئيا واجتماعيا تحتاج إلى اتصال بيئي مسؤول مستديم وفعال لتحقيق النتائج المرجوة ومن أهمها إبلاغ جميع الأطراف المعنية بإستراتيجية المؤسسة إتجاه حماية البيئة وإدارتها[2].

3-التسويق البيئي (التسويق الأخضر):

تمت مناقشة مصطلح التسويق الأخضر لأول مرة في ندوة حول "التسويق البيئي" نظمتها الجمعية الأمريكية للتسويق (AMA) في عام 1975، واصبح له مكانة في الأدبيات في هذه الندوة تم تحليل تأثير التسويق على البيئة الطبيعية وتم تقديم تعريف مفهوم التسويق البيئي على أنه "الدراسات المتعلقة بالتأثيرات السلبية أو الإيجابية على تلوث البيئة، واستهلاك الطاقة واستهلاك الموارد الأخرى نتيجة التسويق"[3].

ونجد تعريف أخر يوضح لنا مفهوم التسويق الأخضر بحيث " هو الاستمرار لتطور الفكر التسويقي وإمتداد لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للتسويق، وكإستجابة للتحديات البيئية المتزايدة في الوقت الراهن، حيث عرف "كوتلر" أنه الحركة التي تتجه نحو قيام المؤسسات بتطوير منتجات أكثر أمنا بيئيا"[4]

تكمن أهمية التسويق الأخضر في تسويق المنتجات الخضراء على نطاق واسع وتعديل المنتجات الحالية لتقديم المنتجات الخضراء وعمل على ترويجها، وتثقيف العملاء حول أهمية التسويق الأخضر وتحفيزهم على شراء المنتجات الخضراء[5]، من خلال هذه نقطة يتضح أن التسويق في تطور وتغيير من منتجات قد تكون ضارة للبيئة الى توجهيها الى منتجات بيئية تحافظ عليها والعمل على توعية وتثقيف العملاء لأهمية التسويق الأخضر ودفعهم لشراء منتجات الخضراء.

---

[1]-Véronique souchet**, comment la RSE change le metier de communicant** :https://www.cegos.fr/ressour ces /mag/rse/ 17/10 /2024 , pp12 :30.

[2] -آمال مهري، **التوجه من الاعلام البيئي الى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد19، 2014، ص 249.

[3]-Aysel , Boztepe**,Green Marketing and Its Impacton Consumer Buying Behavior, European journal of Economic and Political studies**,ejpes5:2012p06

[4] -سليماني نورة، **محاضرات في التسويق**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير، قسم العلوم التجارية جامعة الجزائر "3" 2021، ص 128.

[5]-Aruna Deb Roy,**Green Marketing :Astudy on Manufacturer s Perspective with Special , Reference to Guwahati city,** IOSR Journal of Business and Management,Volume20,Issue4 Ver II (April 2018p40.

"يتألف التسويق الأخضر أو البيئي من جميع الأنشطة المصممة لإنشاء وتسهيل أي عملية التبادل المقصود لتلبية الإحتياجات بحيث يتم تلبيتها مع الحد الأدنى من التأثير الضار على البيئة الطبيعية " [1]وقدأصبح التسويق الأخضر عنصرا أساسيا من الاستراتيجية العامة للشركات، لأنه يرتبط بشكل بقضايا الاستدامة و إستخدام الموارد وتدفقات الموارد وتحمل المسؤولية إتجاه البيئة"[2].

- تعتمد المؤسسات في التسويق الأخضر بشكل كبير على الإشهار أو الإعلان البيئي لزيادة المبيعات ويعتبر آداة إتصالية للترويج للمنتجات الخضراء ويتميز الإعلان الأخضر بالخصائص التالية:
- أن يكون الإعلان عن منتجات خضراء صديقة للبيئة. وأن يقدم معلومات تفصيلية موثقة ودقيقة عن المنتجات الخضراء بما يزيد من وعي الزبائن في القضايا البيئية.
- أن لا يتضمن الاعلان مقارنات وإدعاءات غير دقيقة عن المنتجات الخضراء المعلن عنها وكذا منتجات المنافسين. وأن لايساهم الاعلان في إثارة دوافع لاشعورية من أجل إيجاد حاجات غير حقيقية تزيد من الاستهلاك غير الضروري.[3]

ومن دوافع تبني مفهوم التسويق الأخضر في الاعمال التجارية مايلي:

1- ترى المنظمات أن التسويق الأخضر يمثل فرصة لتحقيق أهدافهاو الالتزام به طوعا يجعلها تتصف بالمسؤولية الاجتماعية. كما أن أنشطة المنافسين البيئية تضغط على الشركات لتغيير تسويقها البيئي

2- عوامل التكلفة المرتبطة بالتلخص من النفايات أو التخفيضات في إستخدام الموارد تجبر الشركات على تعديل من سلوكاتهم تجاه البيئة[4].

يحقق التسويق البيئي مجموعة من الفوائد للشركة أهمها أنه يكسبها سمعة جيدة وبالتالي كسب ثقة كافة عملائها، وجميع الأطراف المعنية، يرى كل من Miles and covin أن السمعة الجيدة للشركات تنشأ نتيجة تبنيها لمجموعة من المبادئ في أنشطتها المختلفة:

- مبدأ المصداقية مع المستثمرين والعملاء والموردين. مبدأا الإعتمادية.
- مبدأ الثقة بين الشركة وأصحاب المصلحة. مبدأ المسؤولية البيئية والاجتماعية والمالية [5].

---

[1]Michael Jay Polonsky**, An Introduction To Green Marketing** ,Electronic Green Journal,1(2)Article3(1994)p02.

[2]-P.B Singh, kamal K. Pandey**, Green Marketing policies And Practiees for Sus tainable Development** , A Journal of Management , Volume5,N01june 2012,p22.

[3] –سميرة صالحي، **التسويق الأخضر بين الأداء التسويقي والأداء البيئي للمؤسسات الصناعية**، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد2، 2011، ص81.

[4]-S, william John christopher & others **,Green An Emerging colouras A solution for An Environment ,International** Journal of Management(IJM),Volume6,Issue1,January(2015)p28.

[5] –حليمة السعدية قريشي، **الأداء التسويقي البيئي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، دراسة حالة المؤسسة سوناطراك، مجلة الباحث، العدد 15، 2015، ص 107.

الاتصال التسويقي البيئي المتكامل :

يشير Polonsky أن التنمية المستدامة تتطلب تسويقا مستداما" وهو جهود التسويق التي ليست فقط مستدامة من الناحية التنافسية ولكنها أيضا مستدامة بيئيا"[1]، وعليه التسويق الأخضر يحقق لنا التنمية المستدامة التي تسعى اليه جميع مؤسسات الاقتصادية في وقتنا الحالي وفي المستقبل.

ويقترح Belz and Peattie" أن التسويق المستدام يتطلب توجها طويلا في بناء العلاقات بدلا من التركيز التقليدي قصير المدى على المعاملات في التسويق الحديث ووفقا لهم يجب أن تتضمن العملية الكاملة للتسويق بدءا من بحث السوق لتحديد الإحتياجات وصولا إلى بناء الولاء رؤية مستدامة"[2].

وعليه من خلال هذا المفهوم يتضح أن الباحثون يقترحون الانتقال من التفكير التقليدي للتسويق إلى التفكير المستدام الذي يدمج المتطلبات الاجتماعية والبيئية في إستراتيجية التسويق.

إن التحديات التي تواجه المؤسسات اليوم أجبرت على إعادة تشكيل مزيج التسويق من أجل الإستدامة، واصبح التسويق الأن هو البحث وإيجاد علاقة وطيدة بين الشركة وعملائها وذلك لكسب ولائهم ورضا السوق المستهدفة، كان المزيج التسويق التقليدي المتمثل في العناصر الاربعة 4P التي وضعها Mccarthys مكاوثي (1960) المتمثلة في : المنتج، السعر، الترويج، التوزيع، هي التي إعتمدت عليها المؤسسات على مدار الخمسين عاما الماضية، وبعد تعرض نموذج مزيج التسويق 4Ps التقليدي إلى إنتقادات بسبب نقاط الضعف أو إغفالات أو الآثار الجانبية السلبية من بينها يتقاطع مع توجه المستهلك الذي يدعم إنضباط التسويق، لايرعى أصحاب المصلحة من ناحية التكلفة، ونظرا للتحديات التي تواجهها تخصصات التسويق من حيث تحول نحو التركيز على علاقات العملاء والحاجة إلى التوفيق بين التفكير والممارسات التسويقية ومبادئ التنمية المستدامة يقترح المؤلفون مزيجا مستداما جديد يعرف ب 4Cs" يركز على إيجاد حلول مساعدة للعملاء وذلك من خلال مراعات حلول (العميل، تكلفة العميل، الراحة، الاتصالات)[3].

[1]-Ruajeshkumar P.Patel, **Green Marketing :As Tool for sustainable Development** ,IOSR Journal of Busimess and Mangement , Volume 18,ISSue 8 vre III (Aug 2016) p141

[2]-Krunal Trivedi fo thers, **sustainable Marketing Strategies: creating Business value by Meeting consumer Expectation ,International** :Journal of Management, Economics and social sciences,vol7 (2)2018p ,p 190,191

[3]-KENPEATTIE, FRAN.K, MARTINBELZ **, sustainability Marketing :An Innovative Conception of Marketing** Review st Gallen,27(5),2010,p11

جدول رقم(7): يوضح المزيج التسويقي التقليدي والمزيج التسويق المستدام.

المزيج التسويق التقليدي	المزيج التسويقي المستدام
المنتج product	حلول العميل(الزبون)customer solution
السعر price	تكلفة العميلcustomer price
التوزيعplace	الراحة convenience
الترويج promotion	الاتصالاتcommunication

Source :Krunal Trivedif others, opcit p193.

وفي هذا السياق قام الباحثون « Muhammed Selvan Perumal, Abdullah Sharaf » بدراسات لفهم سلوك الشراء للمنتجات الخضراء ومن بين الدراسات في هذا المجال، دراسة تأثير آسعار المنتجات وتوافرها على اللون الأخضر الفعلي على شراء للمستهلكين الماليزيين، أظهرت نتائجها" أن السعر له علاقة كبيرة بسلوك الشراء للمنتجات الخضراء، في حين أن توفر المنتج الأخضر لم يظهر أي تأثير كبير على الشراء الأخضر ،وعليه تؤكد الدراسة أن الشراء الأخضر يرتبط بأسعار المنتجات الخضراء[1].

لذا "فالمسوق الذكي هو الذي لا يقنع المستهلك فحسب، بل يعتبر المزيج التسويقي الأخضر بمثابة نهج للتسويق ويجد فرصة لتحسين أداء منتجاته وتعزيز ولاء العميل والحصول على سعر أعلى وبالتالي تحقيق الربحية والأهداف البيئية ... مما يتطلب إعادة تصميم وإعادة هندسة مبتكرة للجهود التسويقية للشركات وفق متطلبات تغييرات البيئية وعمل على ترويج إستهلاك مسؤول.[2]

إن الإلتزام إدارات التسويق بالمواطنة التسويقية ترتبط بالأبعاد التالية:

-**البعد الاقتصادي:** تحقيق الأرباح وتعظيم عوائد الاستثمار ، وتأمين فرص العمل لأفراد المجتمع .

-**البعد القانوني:**الالتزام بالقوانين والتشريعات المنظمة للعمل والمحافظة على المجتمع والبيئة

-**البعد الأخلاقي:** الالتزام بالمبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحدد السلوك التسويقي المقبول بالمجتمع.

البعد الانساني: يتضمن العمل التطوعي ولتحقيق الرفاه الانساني والاجتماعي والمساهمة في حل المشكلات والأزمات ومواجهة الكوارث الطبيعية[3]

[1]-Muhammed Abdullah Sharaf, Selran Perumal **, How Does Green Products , Price and Availability Impact Malaysians Green Purchasing Behavior?** The Journal of Social sciences Research , vol4 Issue"3"2018,p28.

[2]-L.Nanda Gopal , **Green Marketing Mix: strategy for Sustainable Development ,INTERNATIONAL JOURNAL of RESEARCH IN COMMERCE,**IT& MANAGENT ,VOLUME NO3,Issue No 10,octoBer 2013,p139.

[3] –سالم أحمد الرحيمي، **أثر التسويق البيئي على الأداء التسويقي للشركات الصناعية**، مجلة الابتكار والتسويق، العدد الأول،ص ص 45، 46.

المطلب الرابع : الإتصال المسؤول وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.

مفاهيم حول الإتصال المسؤول:

منذ السبعينيات، لم تتوقف المجتمع المدني عن مواجهة الشركات بمسؤولياتها نتيجة للمشكلات البيئية والاجتماعية المرتبطة بنشاطها، ونتيجة ذلك نشأ مفهوم المسؤولية الاجتماعية وقد اعتمدت الشركات بشكل متزايد هذا النهج، الذي يتضمن الالتزام الدائم بدعم التنمية المستدامة وحماية البيئة من خلال تطبيق الاتصالات المسؤولة التي تجسد مسؤوليات المؤسسات في الواقع.

التواصل المسؤول هو التزام أخلاقي : التواصل المسؤول يعني ترجمة التوقعات الاجتماعية والبيئية الجديدة للمجتمع إلى أفعال ملموسة، وتحمل جزء من المسؤولية في إقامة وتعزيز الروابط الاجتماعية والتواصل مع الاهتمام الحقيقي بالتبادل.[1] و في ظل الأحداث الجارية وفي مواجهة المشاكل البيئية والاجتماعية ومختلف الضغوطات على المؤسسات الاقتصادية على ضرورة تحمل المسؤولية لأعمالها، ظهر الإتصال المسؤول الذي يعمل على تحقيق التوقعات الإجتماعية والبيئية الجديدة للمجتمع إلى أعمال ملموسة على ارض الواقع وبذلك يعبر عن توجهات تجسيد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية.[2]

التواصل المسؤول هو التواصل الذي يأخذ بعين الإعتبار الجوانب البيئية والإجتماعية والمجتمعية للرسائل التي ينشرها، وأيضا في طرق نقل الرسائل التي تستخدمها المؤسسات الاقتصادية للأطراف ذوي العلاقة التي تعكس إلتزامها تجاههم ويشمل الإتصال المسؤول على نقطتين أساسيتين.

1- من ناحية يتضمن التواصل بطريقة مسؤولة والأخذ بعين الإعتبار ملتقي الإتصال .
2- يتعلق الإتصال بالمواضيع المسؤولة المحترمة للجوانب الاجتماعية والبيئية، مع ضرورة أن تكون واضحة وصادقة وقابلة للتحقق لإستخدامها من قبل المؤسسات للإعلان بها لما لها من تأثير كبير على المجتمع ويستخدم التواصل المسؤول الإعلان لقوته في التأثير. ويضم جميع سياسات وإجراءات الاتصال التي تهدف الى التعريف بالتزامات وأعمال المنظمة في المجال "المجتمعي " البيئة، والجمعيات الخيرية وسياسات التكامل المختلفة يستهدف فئات جمهور المنظمة.[3]

---

[1]Publié le 09 Mars 2022 par Jérémie MoneinQu'est-**ce que la communication responsable** ?2024/6/5time11

[2]Jérémie ,Monein,Quést-Ce que la communication responsable ?:http//www.bepub.com /View.fiche pratique ,php ?id-fic :29/3/2024tim12 :43.

[3]- معتز عتيق، أمال نواري- **الاتصال المسؤول للمنظمات مبررات التوجه والمخاطر على السمعة**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد11، العدد2. 2022، ص344.

دور التواصل المسؤول: يشير ليس فقط إلى الاتصالات المتعلقة بقضايا مسؤولية الشركات، بل يتضمن أيضًا مسؤولية أفعال التواصل. إنه تواصل أكثر حساسية للقضايا البيئية، وأكثر استماعًا للحياة، تواصل يتساءل عن كل من محتوى الرسائل وشكلها، ويأخذ بعين الاعتبار مفهوم الاستعجال.

ويتضمن التواصل المسؤول للمؤسسات الاقتصادية:

– يتضمن التواصل المسؤول الكشف عن التحديات والتزامات المنظمات في مجال التنمية المستدامة ومسؤولية الشركات حول الآثار البيئية والاجتماعية، والحوكمة، وظروف العمل....

–إن صدق الرسائل وشفافية عمليات التواصل المسؤول، واحترام أطراف العلاقة، يعزز التواصل في تقديم رؤية معينة للمجتمع حول الأعمال المنجزة من قبل الشركات.

–التواصل البيئي الذي يهدف إلى تقليل الآثار البيئية والاجتماعية المرتبطة بأعمال استهلاك الموارد الطبيعية، واستخدام المواد الضارة أو الخطيرة، وإنتاج النفايات والاستخدام، وتحديات الشمولية والوصولية

دور الرسائل: يعكس التواصل التحديات الجديدة في المجتمع ويسهم في مواكبة التغييرات من خلال استخدام قوته وإبداعه في خدمة مجتمع أكثر استدامة، وهو محرك قوي للتحول الثقافي الذي يشارك في تحضير الرأي العام، وتعديل المعايير الاجتماعية، وتطوير أو تغيير الانطباعات والتخيلات. ولكن نعلم أن الإعلام بذاته لا يكفي لتحفيز العمل، وأن التغييرات في السلوك تتطلب وقتًا وتعتمد على عوامل عدة لمواكبة تغيير في السلوك، يجب أن يندرج التواصل بالضرورة في إطار أكثر شمولية

دور المتخصصين في التواصل: يقع المتخصصون في مجال الاتصال في قلب التغيير: من خلال العمل مع التفكير العميق في مهنة المتخصص في التواصل، من الضروري إعادة الهدف والمعنى إلى الرسائل المنشورة، وتقييم تأثيرات أعمال التواصل، وزيادة الوعي بقدرة التأثير للتواصل على الآخرين الجماهير المستهدفة، والزملاء، أو أطراف العلاقة في المؤسسة.

أساسيات خطوات التواصل المسؤول:

- **تتطلب خطوة التواصل المسؤول:** دمج بعض الأساسيات منذ البداية لضمان ملاءمة الإجراءات، ومصداقيتها، ونجاح المبادرات المتخذة.
- **تغيير عميق:** تطرح الأزمة البيئية تساؤلات عن أساليب حياتنا واستهلاكنا يشارك قطاع الاتصال في النموذج السائد لمجتمعنا الاستهلاكي، الذي لم يعد ملائمًا لقدرات كوكبنا، وعليه إتصال

المسؤول يهدف إلى إحداث تغييرات عميقة في طريقة حياتنا الإستهلاكية لضمان بيئية آمنة.

الالتزام على جميع المستويات:

تكون خطوة التواصل المسؤول شاملة: تتعلق بجميع مهن وممارسات المنظمة وجميع الموظفين والقادة على حد سواء، هذا الاتصال لا يقع على جهة أوفرع معين بل يجب أن يمس جميع جوانب الأطراف المعنية في المنظمة حتى يكون إتصال متين وقوي يحقق الأهدافه على مدى طويل.

الأهداف في التواصل والتنمية المستدامة متوافقة: تمثل التنمية المستدامة "الاستهلاك الأفضل، والإنتاج الأفضل، والحياة الأفضل"، لتقليل استهلاك المواد والطاقة، ففي الماضي كان التواصل يشجع على "الاستهلاك المفرط"، فيصبح المادة أو الطاقة المروّج لها، "آيلة إلى الزوال أو النفاد.

فوائد التواصل المسؤول للمؤسسات: هو أداة عملية لخدمة الجهود البيئية لأي منظمة ويمكن أن يتيح:

- تنسيق أنشطة التواصل مع الخطابات الخاصة بها، تقليل الآثار على البيئة لأنشطتها التواصلية
- ممارسة التواصل الحواري مع جميع أطراف العلاقة (العملاء،المستخدمين،السكان، الجمعيات..)
- إعادة إشراك الفرق حول مشروع ذو مغزى من خلال إدماج تواصل مسؤول في مشاريعها .
- تحقيق نتائج ملموسة في مجال التصميم البيئي وتقدير النتائج المحققة لفائدة مزدوجة: صورة الشركة وتوعية بحماية البيئة.
- التدقيق في التكاليف الزائدة التي تولدت عن النشاط والتي تؤثر على البيئة[1].

التواصل المستدام: هو استراتيجية تسويقية هدفها نشر المعلومات بطريقة تعزز الوعي بالقضايا والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، بتشجيع السلوكيات المستدامة والمسؤولة، وتعزيز التفاعل الإيجابي مع المجتمع والبيئة، ويمكن تحديد التواصل المسؤول من حيث المضمون بأنه يهدف لتقدير الإلتزام المتواصل في مجالات البيئة أو الاجتماعية، وتحفيز المستقبلين. أما من حيث الشكل: فيتم باستخدام التواصل الشامل وأدوات تواصل مصممة بطريقة بيئية، ولاتقان التواصل المسؤول، يتم التقيد بما يلي:

1-**تقدير الآثار البيئية والاجتماعية:** على البيئة واتخاذ التدابير اللازمة للحد من الآثار السلبية.

2-**توجيه الرسائل بشكل شفاف وصادق:** يجب أن تكون الرسائل العامة للشركة أو المؤسسة صادقة وشفافة بشأن جهودها البيئية والاجتماعية حتى يتم فهمها من قبل جميع أصحاب المعنية بالشركة.

3-**تشجيع المشاركة والتفاعل:** يجب على المنظمات تشجيع المشاركة والتفاعل مع الجمهور المستهدف، وتلبية احتياجاتهم ومخاوفهم بشكل فعال

[1]**Comprendre la communication responsible,** Découvrez les enjeux, les fondamentaux, les avantages et le panorama des acteurs engagés pour faire de votre communication responsable un facteur de compétitivité tout en réduisant vos impacts environnementaux.2024/6/5 ،15:39

4-**تطوير تواصل بيئي:** عبر استخدام مواد مستدامة وتقنيات صديقة للبيئة.

5-**قياس وتقييم الأداء:** يجب على المنظمات تقييم فعالية جهودها في التواصل المسؤول واتخاذ التدابير اللازمة لتحسينها. أما بالنسبة للمراجع الأساسية حول التواصل المسؤول، فإنها تختلف حسب السياقات الجغرافية والقطاعات. ويمكن اعتبار بعض الوثائق الدولية كمرجع في هذا المجال مثل المبادئ التوجيهية لمنظمة الأيزو حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (ISO 26000) .

كيفية القيام بالتواصل المسؤول:

نهج التواصل المسؤول للشركات معقد. فاستراتيجيات التواصل تكون غالبًا أداة لخدمة تطوير المبيعات. فالإعلان يهدف لزيادة استهلاك المنتج وقد لا يخدم ذلك المسؤولية الاجتماعية والبيئية لذا يتمثل التواصل المسؤول في إعادة التفكير في موقف المنظمة، لتوجيهه نحو مواضيع مفيدة كالبيئة أو التأثير الاجتماعي، فالتواصل التقليدي يتمحور حول الحديث عن المنظمة وأنشطتها بينما يركز التواصل المسؤول على طريقة مساهمة أنشطة المنظمة، في خلق قيمة مشتركة، أو تأثير في المصلحة العامة.

وتتمثل الخطوة الأولى في نهج التواصل المسؤول في تحديد التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة للمنظمة. يمكن أن تتم عبر الحوار مع أطراف العلاقة المعنية أو باستخدام أدوات مثل تحليل الموادية.

بعد ذلك، يتم إتخاذ موقف إزاء هذه التحديات، من خلال تبني استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات وتطوير نموذج عمل مستدام. وبمجرد بدء هذه الإجراءات أو بالتزامن معها، يتعين تكييف استراتيجية التواصل مع التحديات والمواقف الجديدة، من خلال مساعدة وكالة تواصل مسؤولة.

أهمية التواصل المسؤول في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات

تكمن أهمية التواصل المسؤول في إطار مسؤولية الشركات تجاه المجتمع والبيئة فعندما تكون الشركة ملتزمة بإستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية، من الضروري أن تكون لديها استراتيجية مناسبة للتواصل، تحترم البيئة والمجتمع. ويعد تأكيد التزاماتها بالمسؤولية الاجتماعية للشركات أمرًا مهمًا لصورة العلامة التجارية التي تنقلها للمستثمرين ، حيث تمنحها فرصة لتكون مربحة، مع امكانية مراجعتها وتشير الدراسات أن التواصل قد يكون أهم مهارة للمديرين في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات[1].

[1]-Communication responsable (ou communication durable, communication RSE) : définition , Qu'est-ce que la Communication durable ? Comment faire de la communication responsable ? Quels sont les textes de référence sur la communication responsable ? On vous dit tout, Publié le 11 octobre 2016-/6/6/2024;11:30.

المطلب الخامس : رهانات الإتصال المسؤول بالمؤسسة الاقتصادية:

تدرج المؤسسات الاتصال البيئي ضمن أولوياتها لمزاياه إلا أن ثمة رهانات ترتبط بتطبيقه أهمها:

1-**سمعة المؤسسة وصوراتها:** سعيا لتلبية وتلبية رغبات الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة من الضروري تطبيق للاتصال المسؤول، كوسيلة إتصالية مسؤولة للحوار تستجيب للأطراف ذوي العلاقة كما تسعى لنشر قيم تعكس صورة إيجابية عن المؤسسة فالإلتزام بالاتصال المسؤول أصبح معيار للتميّز من خلال نقل صورة مسؤولة عن المؤسسة تعكس سمعة طيبة عنها تجاه جميع أصحاب المصلحة.

2-تحقيق فعالية أكبر: يسمح الاتصال المسؤول بتحقيق فعالية أكبر للحملات الاتصالية، وذلك بفضل الوسائل والرسائل الأكثر تناسيقا والأكثر تكيفا التي تحث على الإبداع وتحقق قدر أكبر من الوفاء[1].

3_تحفيز العمال: وضع استراتيجية للاتصال الداخلي المسؤول، يسمح بتحفيز فريق العمل بإعطائهم كل الايجابيات المتعلقة بمسار المؤسسة لتطبيق التنمية المستدامة لأن ذلك يسمح برفع كفاءتهم في العمل .

4-الوقاية من المخاطر القانونية: إذا كانت المؤسسة واضحة في منهجها ومسارها وتطبيقاتها للمسؤولة في نشاطاتها، فإنها تمنع التضليل وتشويه سمعتها كما تقلص تكاليف الحملات الإعلانية والأضرار المتوقعة، فالشفافية في المجال القانوني ضرورية لجعل المؤسسة ملتزمة بتطبيق التشريعات والقوانين[2].

5-الإتصال مع الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة: مع تزايد ضغوطات المحيط الخارجي على الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة يعد التقرير السنوي حول حساباتها وأعمالها وآثارها الإجتماعية والبيئية من خلال نشاطاتها المؤثرة وسيلة وأداة استراتيجية للاتصال المسؤول، حيث يعكس ممارستها للشفافية والإلتزام بالمسؤولية تجاه الجميع الأطراف ، وتطبيق مفهوم التنمية المستدامة الذي تطبيقه أضحى أمر ضروري وإفصاح عنه في الخطابات وسيلة لإثبات إلتزامها ومسؤوليتها وأخلاقيتها ويظهر هذا في المعلومات

---

[1]- مهري شفيقة، **الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة إسمنت عين الكبيرة،" سطيف"**، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر3، 2011, 2012،ص 107

[2]- مهري آمال، مهري شفيقة، **التوجه من الاعلام إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية،** مجلة الاقتصاد والتنمية مخبر التنمية المحلية المستدامة، المدية، العدد 2جانفي 2014، ص ص 110، 111

النوعية المدققة والمراجعة القانونية بدمج المؤسسة لممارسة التنمية المستدامة ومسؤوليتها الاجتماعية والبيئة فهذا التواصل المسؤول مع الأطراف المعنية يحل النزعات والضغوطات[1]

خلاصة الفصل الثالث:

نستشف من خلال الحقائق و المعلومات المدرجة في هذا الفصل أن الإتصال يكتسي أهمية بالغة لضرورته القصوى ، فبدونه يعجز الفرد عن تحقيق غاياته وأهدافه، ولهذا تلجأ المنظمات و المؤسسات لتوظيف مختلف أنواع وأساليب الاتصال على الصعيد الداخلي و الخارجي لمد جسور الحوار مع جميع أصحاب المصلحة الذين لهم علاقة بالمؤسسة، ومع كل مرحلة تطورية جاءت معطيات جديدة استوجبت البحث عن أساليب اتصالية فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة فتم اعتماد أنواع عديدة من الإتصالات منها: الاتصال المؤسساتي، إتصال المخاطر، وإتصال الأزمات، والعلاقات العامة، الإتصال الرقمي وجميع وسائط التكنولوجية التي تندرج تحته، إلى جانب هذه الانواع والاستراتيجية الاتصالية المعتمدة من قبل المؤسسات الاقتصادية باعتبارها محور وأساس الدراسة.

فمؤسسة سونطراك هي أخرى تستخدم جميع هذه التنقيات الاتصالية، لكن الإستغلال اللاعقلاني والمفرط للموارد الطبيعية سبب كوارث وأزمات خطيرة للبيئة، أملت على المؤسسات الاقتصادية ضرورة إيجاد حلول وقائية علاجية لآثارها، كما تم تسليط االضوء على أهم الاستراتيجيات الحديثة المعتمدة في مجال **'الاتصال البيئي '** الذي يعتر بمثابة ضرورة حتمية لمخاطبة المحيط و الكشف من خلاله عن آليات التخلص من المخلفات التي تهدد حياة الكائنات ككل، فالاتصال البيئي يضم جميع وكل وسائل الاتصال المتعارف عليها والتي تم تطرق إليها إلا أنه يتمّيز عنها من خلال الهدف المتثل في حماية البيئة والعمل من أجل الحفاظ على أمنها و نظافتها.

تجسيد ذلك من قبل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية مرهون بفهم محتوى وغايات هذا الاتصال الذي يعتبر زاوية الارتكاز في حماية البيئة. والعمل على إتباع مبادئه شروطه، أسالبيه الاتصالية المعتمدة، وإستراتيجيته المقترحة للوصول إلى اتصال مسؤول مستديم فعال وقادر على تغيير سلوكيات الفرد من سلبية ضارة إلى إيجابية نافعة تحفظ الموارد و تحقق التنمية المستدامة في ظل التطبيق الفعلي لمبادئ المسؤولية الاجتماعية البيئية.

[1]–شريفة جودي، **رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات**، مجلد2، عدد12، 2018، ص 104.

الفصل الرابع

عرض بيانات الدراسة الميدانية

المبحث الأول : بطاقة تقنية مؤسسة سوناطراك

المطلب الأول : تعريف مؤسسة سوناطراك

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمؤسسة سوناطراك

المطلب الثالث : مهام ونشاط مؤسسة سوناطراك

المطلب الرابع : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك

المبحث الثاني : تحليل البيانات إحصائيا

المطلب الأول: تحليل المقابلة

المطلب الثاني : تحليل الإستبيان كميا وكيفيا

المطلب الثالث : نتائج الدراسة للمقابلة والاستبيان

المطلب الرابع: التوصيات والاقتراحات

-الخاتمة

تمهيد:

عقب تقديم المعلومات والبيانات النظرية مفصلة حول كل من المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية و كل ما تحتويه وتتميز به وتهدف إليه، إلى جانب إستراتيجية الاتصال البيئي الحديث والهام في مؤسسات في شتى المجالات خاصة المؤسسة الإقتصادية، نظرا لأدواره الفعالة في تغيير السلوكيات من سلبية إلى إيجابية والحافظ على البيئة وإمتصاص مخلفاتها بحلوله الوقائية والعلاجية .

و من أجل التعرف على واقع الممارسة الفعلية لمؤسسة سوناطراك و كيفية تطبيقها للإتصال البيئي في ظل اضطلاعها بمسؤوليتها الاجتماعية كان لا بد من دراسة تطبيقية توضح مدى تطبيق هاتين الاستراتيجيتان المهمتين داخل مؤسسة الاقتصادية سوناطراك ، و هذا لأهمية و جدية التبني الفعلي و المجسد في الميدان المسؤولية الاجتماعية.

إلى جانب الكشف عن دور هذه الاخيرة في تفعيل وتحقيق إتصال بيئي مسؤول مستديم فعال ومعرفة العلاقة التي تربط كلا العنصرين، أي المسؤولية الاجتماعية و الاتصال البيئي من خلال تشخيص الوضعية الحقيقة لكلاهما و رصد الممارسات الموجودة في هذا السياق بالإرتكاز على بيانات وإحصائيات وحقائق تم الحصول عليها من خلال زيارة الباحثة للمؤسسة .

بالاضافة لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على أدوات البحث العلمي المتمثلة في المقابلة و الاستبيان للحصول على معلومات كمية و كيفية بالاضافة إلى الإعتماد على الوثائق المتحصل عليها من قبل المؤسسة، عقب تحديد الأسئلة و المؤشرات و الابعاد التي تخدم الدراسة و تصويبها و تصحيحها لتأكد من قابيلية تطبيقها ميدانيا، و سوف يخصص هذا الفصل لشرح وتحليل و تفسير المعلومات و المعطيات المتحصل عليها للخروج بنتائج وتوصيات، تحقق القيمة المضافة و تسهم في بلورة وجهة نظر علمية في هذا السياق.

المبحث الأول : بطاقة تقنية لمؤسسة سوناطراك[1]

إن الهدف الرئيسي الذي سعت إليه الدولة الجزائرية منذ إستقلالها هو بناء قاعدة إقتصادية متينة بالتحرر من التبعية الأجنبية في ميدان المحروقات، و كسر هيمنة الشركات الأجنبية على الثروات الباطنية فأنشأت عدة شركات أهمها شركة سوناطراك.

المطلب الأول : تعريف مؤسسة سوناطراك: (وثائق داخلية لشركة سوناطراك)

هي مؤسسة عمومية جزائرية شكلت لإستغلال الموارد البترولية في الجزائر ذات أنشطة متنوعة تشمل جميع جوانب الإنتاج ، الإستكشاف، الإستخراج، النقل، التكرير، و قد تنوعت أنشطتها في البتروكيماويات ، تحلية مياه البحر، فهي من بين أهم الشركات الاقتصادية التي أعطت دعما للإقتصاد الوطني منذ نشأتها، ويمثل إنتاج محروقاتها 85 % من الإنتاج الوطني، وهي بمثابة العصب الحساس لكل المشاريع الاقتصادية في الجزائر.

أنشأت مؤسسة سوناطراك31 ديسمبر سنة 1963، وفقا للمرسوم 491/63 المؤرخ في 1963/12/31. كلفت بوضع مشاريع نقل برية لتسويق المحروقات، وفي ظل سياسة التأميم تم منحها الصيغة القانونية طبقا للمرسوم 292/66 المؤرخ في 1966/07/22 لتصبح مؤسسة للتنقيب والإنتاج و التسويق.

وحاليا تملك سوناطراك العديد من الفروع عبر كامل التراب الوطني، و يقع المقر الاجتماعي للإدارة العامة لهذه المؤسسة في الجزائر العاصمة، وتحديدا في بلدية حيدرة، وتنشط هذه المؤسسة الوطنية في البحث والتنقيب عن المحروقات و إنتاجها و نقلها و تحويلها و تسويقها، و تتخذ من مصطلح "سوناطراك" إسما تجاريا لها كما يمكن تغيير هذه التسمية بمقتضى مداولة للجمعية العامة.

أما رأس مال المؤسسة فيقدر بـــ: 245 مليار دينارمقسمة على 245 سهما يمثل 1 مليار، حيث تنفرد الدولة دون سواها بكتابتها وتحريرها، ورأس مال المؤسسة غير قابل للتصرف فيه أو التنازل عنه.

[1] – وثقية قدمت من طرف مؤسسة سوناطراك، تاريخ إستلامها 2024/04/24 على ساعة 9:00 صباحا

المطلب الثاني : التطور التاريخي لمؤسسة سوناطراك :

مرت مؤسسة سوناطراك بعدة مراحل تطورية يمكن اختصارها فيما يلي:

المرحلة الأولى : إنشاء وتأسيس مؤسسة سوناطراك.

أنشأت الحكومة الجزائرية بموجب المرسوم الرئاسي 491/63 مؤسسة سوناطراك في 31 ديسمبر1963، وكانت حينئذ تحت وصاية وزارة الطاقة والصناعة البتروكيماوية، و منذ سنة 1966 توسعت صلاحيتها لتشمل كافة قطاع المحروقات وفقا للمرسوم الرئاسي رقم 292/66، حيث أستندت لها مهمة تنفيذ كافة العمليات المتعلقة بتنقيب الإستثمار التجاري والصناعي لحقول المحروقات.

المرحلة الثانية: مرحلة التنمية والإندماج 1982/1971 .

في سنة1971 تم إستحداث وتبني تنظيم جديد و إصلاحات الاقتصادية خلال عام 1987 بالتوازي مع الإضطرابات الدولية الناجمة عن التدني المعتبر لأسعار البترول في السوق الخارجية.

تميزت هذه المرحلة بتأمين المحروقات طبقا للقرار التاريخي المتخذ في 24 فيفري 1971 و بالتالي إدماج الثروات الإستراتيجية لأصول الدولة والتخلص من التبعية، و كذا تحقيق التنمية من خلال الإستثمارات الضخمة بهدف التحكم في التكنولوجيا والثروات البترولية الغازية.

المرحلة الثالثة : مرحلة إعادة الهيكلة وتقسيم سوناطراك 1989/1982.

تم في اطارها إتخاذ قرارات سياسية مهمة سمحت بإعادة تنظيم الاقتصاد الوطني، بعد أن قررت الدولة تركيز مكانة سوناطراك في القطاع، وقلصت النشاطات الممنوحة لـ 16 مؤسسة جديدة، إلى جانب إصدار قانون يتعلق بالتنقيب والبحث عن المحروقات وإستغلالها ونقلها خلال سنة 1984.

المرحلة الرابعة : مرحلة التفتح والعصرنة 1998/1987.

عرفت ميلاد تنظيم هام سنة 1987 في ظل الاصلاحات الاقتصادية لسنة 1998، بالتوازي مع الاضطرابات الدولية الناتجة عن تدني أسعار البترول ما دفع بسوناطراك لمراجعة إستراتيجيتها التنظيمية

المرحلة الخامسة : سوناطراك في إطار مؤسسة أسهم 2000/1998.

بموجب المرسوم الرئاسي رقم98/48 المؤرخ في 11 فيفري 1998 أصبحت سوناطراك مؤسسة ذات أسهم (SPA) وهذا بعد إنضمام الأعضاء التاليين: الجمعية العامة، مجلس الإدارة والرئيس، المدير العام.

المرحلة السادسة: سوناطراك مؤسسة بترولية وغازية ذات صبغة عالمية ما بعد 2000

منذ سنة 2000 صنفت سوناطراك ضمن الشركات العالمية الناشطة في قطاع البترول والغاز وتمت إعادة هيكلة لنشاطاتها لتتلائم مع خصوصيات وأبعاد وأهداف المجمع البترولي المتمثلة في:

- تدعيم الهيكلة اللامركزية وتبني إختيارات تنظيمية تلائم وتتوافق مع أساليب الإدارة الحديثة.
- تبني تنظيم يمكّن المؤسسة من تحقيق ميزة تنافسية عالمية اعتمادا على تجهيزات ووسائل فعالة.

أهم المحطات التاريخية لمؤسسة سوناطراك[1]:

من 1963-2023: رحلة طويلة تخللتها تحديات و تواريخ هامة و إنجازات رئيسية خلال60 عاما، لم تتخلى سوناطراك أبدا عن مهامها الأصلية، ضمان الأمن الطاقوي للبلاد على المدى الطويل و المساهمة في تطوير وتحديث الاقتصاد الوطني وهذه محطات التاريخية كالآتي:

2023-1963	المحطة التاريخية
1963/11.	إنشاء سوناطراك في 10يناير 1964 وفقا للمرسوم 63/491. تحت مسمى"الشركة الوطنية للنقل وتسويق المحروقات"
1964	تشغيل أول مركب لتمييع الغاز الطبيعي Gl4Z(الشركة الجزائرية للميثان المسال CAMEL)
1965	توقيع إتفاقيات الجزائر لسنة 1965 التي تسمح لسوناطراك بالاستثمار في أنشطة البحث/ الانتاج والتطوير.
1966	تشغيل أول خط أنابيب لنقل النفط من طرف سوناطراك OZ1يربط حوض الحمرا بأرزيو.
1967	سوناطراك تحقق أول إكتشاف نفطي لها في البرمة(حاسي مسعود شرق)، وتفتتح أول محطة خدمات.
1970	وضع مخطط عام جديد لتنظيم شركة سوناطراك بإنشاء أربعة(4) أقسام عملياتية و(6) مديريات مركزية.
1971	24 فبراير تأميم المحروقات، إقتناء أول ناقلة غاز أطلق عليها اسم الحقل الغازي" حاسي الرمل ".
1972	تشغيل مصفاة سكيكدة GL1K
1973	تشغيل أول مركب فصل لغاز البترول المسال (GP2Z) بأرزيو.
1975	إطلاق مخطط تطوير حاسي الرمل لتحقيق سعة إستخراج سنوية قدرها 100 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي
1977	إعتماد مخطط توجيهي يسمى خطة valhyd يمتد على مدى 30 سنة (1976-2005)
1978	تشغيل مركب التميع GL1Z بأرزيو
1980	بدء تشغيل مجمع GL2Z بأرزيو
1982	إعادة هيكلة سوناطراك:(4) أربع مؤسسات صناعية(نفطال، ENP، ENPC، أسميدال)، إنشاء (3) ثلاث شركات إنجاز (ENAC , ENGCB , ENGTP)، (4) أربع مناطق صناعية (أرزيو، سكيكدة، حاسي الرمل، حاسي مسعود) و(6) ست شركات خدمية(CERHYD ,ENAGEO,ENAFOR,ENTP,ENSP,ENEP)
1983	تدشين أول خط أنابيب نقل الغاز إنريكو ماني الدولي(GEM) نحو إيطاليا، بدء تشغيل مركب غاز البترول المسال Jumbo GPL GP2Z بأريزيو.

[1] -التقرير السنوي لمؤسسة سوناطراك 2022، ص ص 14، 15 ، 16، 17، 18.

2023-1963	المحطة التاريخية
1986	إصدار قانون المحروقات 14-86 المتعلق بأنشطة البحث والاستكشاف والاستغلال والنقل عبر خطوط الأنابيب
1991	اعتماد القانون 21-91 المؤرخ في 4جانفي 1991 المعدل والمتمم للقانون رقم 14-86 المؤرخ في 19 اوت 1986.
1996	تشغيل خط الأنابيب الثاني الدولي لنقل الغاز بيدرودوران فاريل (GPDE) نحو شبه الجزيرة الإيبيرية
1998	قرار المجلس الوطني للطاقة بإعادة هيكلة مجمع سوناطراك وإلحاق به شركات ناجمة عن إعادة الهيكلة لسنة 1982
2000	إطلاق برنامج تطوير حقول الغاز بعين صالح في إطار الشراكة سوناطراك-بي بي، إنشاء شركة فرعية AEC متخصصة في إنجاز مجمعات تحلية مياه البحر.
2005	28 أبريل 2005، صدور القانون 07-05 المتعلق بأنشطة البحث والاستغلال والنقل عبر خطوط الأنابيب للمحروقات.
2006	29جويلية، صدور الأمر رقم 10-06 المعدل والمتمم للقانون 7-5 المؤرخ في 28 أبريل 2005 المتعلق بالمحروقات.
2009	إدماج نافتك NAFTEC كنشاط تكرير بسوناطراك.
2011	إدماج ENIP كنشاط بتروكيماوي بسوناطراك، تشغيل خط أنابيب غاز ميدغاز الذي يربط بني صاف على الساحل الجزائري بالميريا في إسبانيا، إطلاق برنامج لإعادة تأهيل مصافي شمال البلاد(أرزيو، سكيكدة، الجزائر)
2013	20 فيفري، إصدار القانون 01-13 المعدل والمتمم للقانون 7-5 المؤرخ 28 أفريل 2005 المتعلق بالمحروقات، بدء تشغيل مجمع لأمونيا واليوريا بأرزيو بالشراكة مع الشركة المصرية" أوراسكو للمنشآت الصناعية" (OCI)
2014	بدء تشغيل خط كبير لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بسكيكدة
2015	تشغيل مجمع الأمونيا واليوريا بمرسى الحجاج (أرزيو) بالشراكة مع المجمع العماني"سهيل مجمع سهيل بهوان SBGH
2019	إصدار القانون 13-19 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتلعق بأنشطة المحروقات.
2020	إطلاق مشاريع التطوير لحقول النفط بئر السبع، وتوات غرب، تشغيل مجمل وحدات المصفاة بعد أشغال إعادة التأهيل
2021	التوقيع على أول عقد إستكشاف وإنتاج المحروقات بموجب القانون 13-19 على المحيط بركين جنوب مع الشريك الإيطالي إيني، توقيع عقد شراكة مع شركة RONESANS متعلق بمشروع إنتاج البولي بروبلي في مدينة جيهان التركية، توقيع إتفاقية المساهمين لإنشاء شركة جزائرية صينية لإنجاز مشروع الفوسفات المدمج (PPI)، إعتماد مدونة أخلاقيات سوناطراك جديدة تحدد معايير السلوك والأخلاق التي يجب أن التحلى بها وتوقيع بيان العام لسياسة المحتوى المحلي والإندماج الوطني، وتوقيع السياسة العامة الجديدة للصحة والسلامة وحماية البيئة، إنجاز 15 إكتشافا جديدا .
2022	إبرام عدة عقود المتعلقة بالمحروقات، عقدي(2) مشاركة الإنتاج، تعديلات وإتفاقيات تجارية مع عملاء أوروبيين للتزويد بالغاز، تحقيق صافي ربح يعادل مايفوق 10 مليارات دولار كأفضل أداء مالي منذ إنشاء الشركة، إطلاق إنجاز مجمع ميثيل ثلاثي بوتيل الإيثر MTBE لصناعة التكرير، إطلاق إنجاز محطة ثانية لتوليد الطاقة الكهروضوئية بسعة 10 ميغاواط مخصصة لتزويد إنتاج النفط والغاز بمواقع حوض حاسي بركين، تدشين مختبر متخصص في مجال الطاقة الشمسية " مختبر الطاقة الشمسية Solar Lab، توقيع 1900 عقد مع شركات خاضعة حصريا للقانون الجزائري.
2023	توقيع عقود بين سوناطراك وتوتال إينرجيز، تتعلق على وجه الخصوص بإستغلال وتطوير حقول « TFT »، توقيع عقد بين STEP Polymers SPA شركة فرعية مملوكة 100% لمجمع سوناطراك وPetrofac-HQC لإنجاز مركب للبتروكيمياء بأرزيو(وهران) مخصص لإنتاج 550ألف طن /سنة من مادة البولي بروبيلين، التوقيع بين سوناطراك وشركائها" بارتامينا" الأندونيسي Pertamina و"ريبسول" الإسباني Repsol، عقد تقاسم الإنتاج على المحيط التعاقدي "منزل لجماعات(كتلة´a405)بموجب القانون 13-19 المنظم لأنشطة المحروقات.

جدول رقم (8) من إعداد الباحثة: المحطات التارخية لتطور سوناطراك من 1963- 2023، إستنادا للتقرير 2022

المطلب الثالث : مهام ونشاط مؤسسة سوناطراك:

1. مهام مؤسسة سوناطراك: مهمتها الرئيسة التكفل بنقل وتسويق المحروقات، ثم إتسعت لتشمل قطاعات أخرى. وفي إطار التنمية الوطنية أوكلت لمؤسسة سوناطراك المهام التالية :

- التنقيب عن المحروقات والبحث عنها وإستغلالها وتسييرها و معالجتها والمتاجرة بها وطنيا و دوليا.
- المساهمة بإرادات العملة الصعبة في تمويل الاقتصاد الوطني وإستغلال التطور التكنولوجي.
- تطوير شبكات نقل المحروقات تخزينها وإستغلالها وتسييرها، وتدعيم قدراتها التقنية والإدارية .
- تمييع الغاز الطبيعي ومعالجته. وضمان تغطية الحاجيات الطاقوية للبلاد على المدى الطويل .
- الإستغلال المنظم والمفيد للمنشآت البترولية وذلك لزيادة القيمة الحقيقية للمحروقات .
- دراسة كل أشكال ومصادر الأخرى للطاقة وترقيتها وتقويمهاوتطويرها، السعي وراء الإمتياز والولاء

. نشاطات مؤسسة سوناطراك: تسير وفق قواعد القانون التجاري الجزائري ولها نشاطات واسعة هي :

نشاط الإكتشاف والإنتاج :

. الإكتشاف والتنقيب : بدأت أشغال التنقيب سنة 1980 بحوض الشلف، بمعية الشراكة الأجنبية ، بينما تتم عملية الإكتشاف سنويا حيث تم إكتشاف سنة 2001 ستة آبار للبترول وأخرى للغاز.

. الإنتاج : إنطلقت عملية إنتاج الغاز سنة 1961، بينما البترول عام 1985، وقد عرفت كلاهما تطورا عقب المشاركة الأجنبية فإنتاج الغاز سجل 113مليون م سنة 1995، وبلغ 134 مليون م. عام2000 .

. نشاط النقل عبر طريق الأنابيب : تكمن مهمته في ربط الحقول ومراكز الإنتاج بمصانع التحويل والتوزيع المحلية والأجنبية وفق شراكة أجنبية وتحصي شبكة النقل 12 خط أنابيب نقل الغاز.

نشاط التسهيل والإنفصال : بتصفية الغاز الطبيعي وتحويله لسائل، وتمتلك شركة سوناطراك في إطاره:

- 04 مجمعات مسؤولة عن الغاز الطبيعي المميع، 03 بأرزيو و01 بسكيكدة، بطاقة إنتاجية قدرها 44 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المميع سنويا.
- مجمعين مسؤولين عن الغاز البترول المميع بأرزيو، بطاقة إنتاجية إجمالية 4.10 مليون طن سنويا.
- مجمعين مسؤولين بالعاصمة ذات قدرة على معالجة النفط الخام قدرها 7.2 مليون طن سنويا.
- مجمع بسكيكدة ذات قدرة على معالجة النفط الخام قدرها 15 مليون طن سنويا.
- مجمع بأرزيو (وهران) ذات قدرة على معالجة النفط الخام قدرها 5.2 مليون طن سنويا.
- مجمع بحاسي مسعود ذات القدرة على معالجة النفط الخام قدرها 1.1 مليون طن سنويا.

نشاط تكرير البترول والبتروكيماويات: مهمته تشغيل وإدارة أداة إنتاج التكرير والبيتروكيماويات، لتلبية الطلب الوطني، بلغ إنتاجه في 2018، 2.22 مليون متر مكعب من غاز البترول المميع. مقابل 1.27 مليون م^3 في 2017، و 5.27 مليون طن من البترول المكرر، مقابل 2.28 مليون طن 2017.

نشاط التسويق : مجمل العمليات التي تسمح بتوفير المنتجات البترولية في السوق المحلية، وتصدير المحروقات إلى أوروبا بإستخدام البواخر أو قنوات التوزيع لمضاعفة نقاط البيع لرفع صادراتها العالمية.

المطلب الرابع : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك :

المديرية العامة: تساعد رئيس المدير العام في أداء واجباته من قبل لجنة تنفيذية وفقا للمادة 3/11 من النظام الأساسي "لسوناطراك" من قبل الأمانة العامة، موضوعة تحت سلطة الأمين العام مسؤولة عن:

- إدارة البريد ومحفوظات المديرية ومتابعة تعليمات الرئيس العام.
- مديرية شؤون الشركات تحت إشراف مدير المؤسسة.
- مرفق بالمديرية العامة للجنة التالية: لجنة الأخلاقيات المسؤولة عن ضمان الامتثال لأحكام مدونة الأخلاقيات وتعزيز الممارسات الأخلاقية في المؤسسة.
  - **مرفقون بالمديرية العامة أيضا:**
- **مديرية التحويل:** مسؤولة عن تنسيق ومتابعة تطبيق مخطط التحويل لمؤسسة "سوناطراك".
- **مديرية التدقيق والمخاطرة:** مسؤولة عن عمليات التدقيق وتقييم تطبيق اللوائح والإجراءات .
- **مديرية الإتصال:** مسؤولة عن إعداد وتنفيذ استراتيجية الإتصال وتحسين صورة سوناطراك .
- **مديرية الأمن الداخلي للمؤسسة:** مسؤولة عن الأمن وفقا لأنظمة المعمول بها.

الهياكل التشغيلية: يتم تنظيم الهياكل التشغيلية حول الأنشطة التالية:

- التنقيب والإنتاج. نقل المحروقات عبر الأنابيب. التمييع والفصل. تكرير والبتروكيماويات. التسويق.

حيث يقوم كل نشاط بعمله ويطور محفظة أعماله ويساهم بخبرته في تطوير الأنشطة الدولية للمؤسسة.

الهياكل الوظيفية: تشمل المديريات:

1. المديرية التنسيقية الإستراتيجية، التخطيط، والإقتصادي: تضمن الوظائف التالية:

- الإستراتيجية والبعد والذكاء الإقتصادي. التخطيط. الدراسات الإقتصادية. التنظيم والنظم والإجراءات.
- معلومات وثائقة.

2. المديرية التنسيقية المالية: تضمن الوظائف التالية:

- الهندسة والإستراتيجية المالية. ودعم مشاريع المؤسسة.
- وضع ميزانية التشغيل وخطة تمويل الإستثمار. وتوافق الإجراءات والسهر على تطبيقها.
- الضرائب والثروة والتأمين. المالية والمحاسبة في المقر.
- المعلومات والتقارير العامة. التنسيق والإشراف والسهر على حفظ الحسابات بشكل صحيح وإعداد بيانات المالية وفقا للأنظمة المعمول بها.

3. المديرية التنسيقية للموارد البشرية: تضمن الوظائف التالية:

- تطوير وتخطيط الموارد البشرية خاصة. وتحديد استراتيجية إدارة المواهب.
- إدارة أفراد هياكل المؤسسة. والتنظيم والمراقبة الإجتماعية.
- طلب العمل، والتعويض والأداء الفردي، وتحديد الإحتياجات ومخططات التكوين في بمختلف.

4. المديرية المركزية للموارد المتجددة: تضمن الوظائف التالية:

- توجيه واستغلال المشاريع في الطاقة المتجددة. والبحرية. والمشاريع في الموارد غير التقليدية.

5. المديرية المركزية القانونية: تضمن الوظائف التالية:

- دراسة المنازعات الدولية والداخلية ذات الطابع التجاري ومنازعات المقر.
- إنشاء وإدارة الإيداع القانوني الداخلي. مساعدة الهياكل في تسوية ممتلكات الشركة ودعم مشاريعها.

6 . المديرية المركزية للهندسة وإدارة المشاريع: تتمثل في:

- إدارة المشاريع التحتية. تنفيذ مشاريع النفط والغاز.
- تقييم الحالات المنجزة في مجال الهندسة وإدارة المشاريع.

7. المديرية المركزية للصحة والأمن والبيئة: تضمن الوظائف التالية:

- تنسيق سياسة إدارة المخاطر المتعلقة بالصحة والأمن والبيئة.
- تطوير الإجراءات والمعايير فضلا عن السهر على احترام المعايير والنماذج في مجالات البيئة والأمن والصحة في العمل.

8. المديرية المركزية للبحث والتطور: توضع المديرية المركزية للبحث والتطوير، تحت سلطة المدير المركزي والتي تكلف بتعزيز وتطبيق سياسة البحث المطبقة وتطوير التكنولوجيات في الأمور الأساسية.

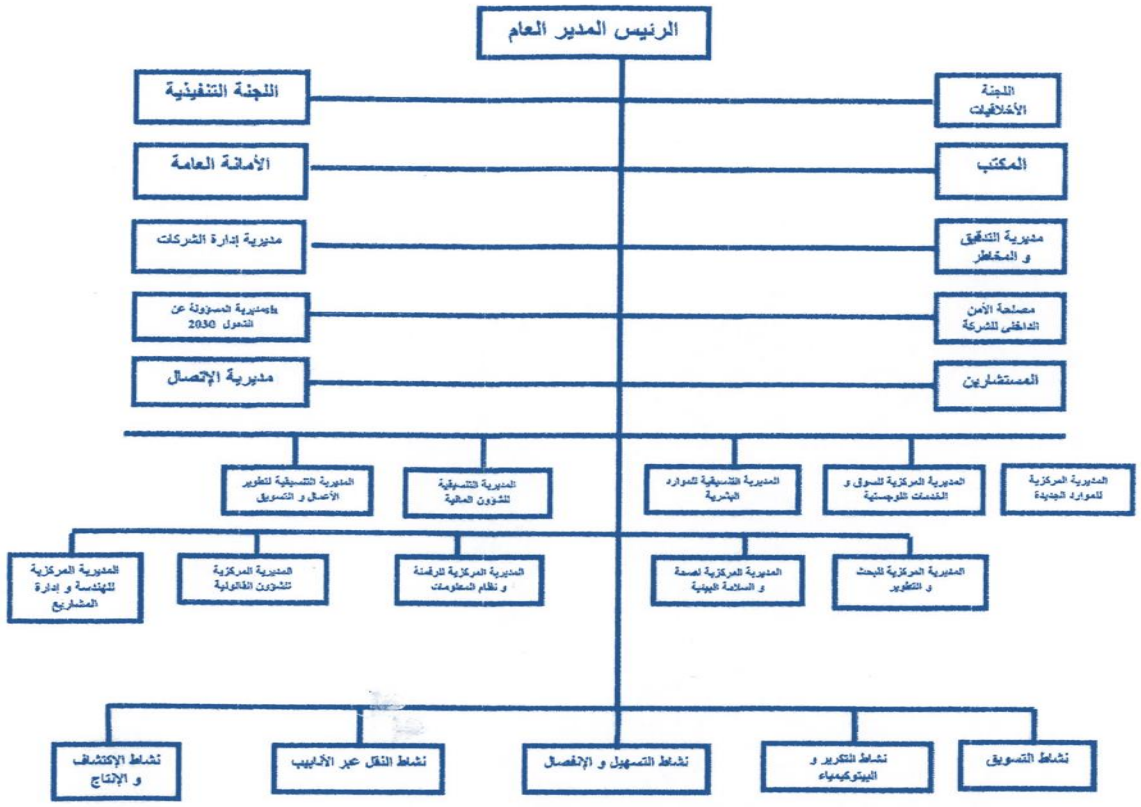
9. المديرية المركزية للرقمنة ونظام المعلومات: تتضمن الوظائف التالية:

- إختيار التكنولوجيات. تنسيق السياسة في مجال حفظ الوثائق داخل الشركة.
- إنشاء وتسيير نظام المعلومات وكذا دعم الشركة في عملها.

10. المديرية المركزية للصفقات والخدمات اللوجستية: تتضمن الوظائف التالية:

- وضع وتنفيذ استراتيجية المشتريات لفئات السلع والخدمات الإستراتيجية.
- إعداد وتنفيذ عمليات المشتريات واللوجستيات. ومراقبة جودة المشتريات.

و يمكن توضيح هذا الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (21) : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك سنة 2024.

المصدر : وثيقة مقدمة من طرف مؤسسة سوناطراك

المبحث الثاني: عرض البيانات ومعالجتها إحصائيا: سيتم التعرض لنتائج المقابلات مع المسؤوليين

المطلب الاول: عرض نتائج المقابلة والوثائق المقدمة:

نظرا لضيق وقت المسؤولين ورغبة الباحثة في الحصول على أكبر كم من المعلومات التي تخدم الدراسة تمت الاستعانة بالطريقتين الموضحتين في الشكل المرفق، المقابلة الأولى موجهة مباشرة والثانية الكترونية جاءت بناء على طلب المصدر و موافقة المبحوثين لإكمال الاجابات على باقي التساؤولات بدقة وموضوعية، و تقديم وثائق لإثراء الإجابات، كما طلب من الباحثة إعادة كتابة المقابلة باللغة الفرنسية لتوضيح المصطلحات لكونها اللغة المتعامل بها والمتعارف عليها في مؤسسة سوناطراك.



شكل(22) من اعداد الباحثة:إجراءات أداة المقابلة لمؤسسة سوناطراك

<u>المحور الأول: الأنشطة المختلفة للمسؤولية الاجتماعية المساهمة في حماية البيئة وتكوين الوعي</u>

1-الاهتمام الفعلي بتبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية [1]:

لقد بدأ الإهتمام الفعلي بتبني المسؤولية الاجتماعية على الصعيد العملي من قبل مؤسسة منذ تأسيسها سنة 1963 حيث كانت توجه أرباحها لصالح خدمة المجتمع، خاصة أن الجزائر كانت

[1]-مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف ، مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك ، على الساعة 8:00 من شهر 25 أفريل2024 .

خرجت من إستعمار فرنسي سعى لتدمير كافة الهياكل القاعدية للدولة من مدارس و مستشفيات و مباني وإنعدام توفر المياه والكهرباء ....

فكانت سوناطراك بصفتها المؤسسة الإقتصادية الأولى في الجزائر توجه أرباحها لخدمة المجتمع الجزائري في جميع مجالات الحياة، إلا أن الإهتمام الفعلي بتبني نهج المسؤولية الاجتماعية البيئية على الصعيد العملي من قبل سوناطراك، كان في 27 افريل 2004، من خلال وظيفة" HSE" Security Health Environment المتعلقة بالصحة والأمن والبيئة، بموجبها تلتزم سوناطراك بالإمتثال للقوانين والتنظيمية في مجال الصحة والأمن والبيئة، وتطوير إدارة المخاطر في حال وقوع الحوادث، وتطبيق قواعد الصحة في العمل وحماية البيئة من أعمال المؤسسة المنجزة، وتحسين قدرات ردود أفعال الواحدات في حالات الطوارئ والأزمات، العمل (MS-HSH) على تعزيز تكوين ودورات التدريب للموظفين في مجال الصحة والسلامة البيئية وتحملها مسؤولية أعمالها ويتجلى ذلك في:

1- إقامة نظام إداري متكامل (MS-HSE) السيطرة على المخاطر والأزمات والكوارث مثل: إدارة المياه. إدارة الغازات الدفيئة. منع الإنسكاب والتنظيف. إدارة المواد الكيميائية. إدارة النفايات.

2- التكوين والتوعية البيئية. المساهمة في إعادة التشجير عبر قطر الوطني

3- التشجيع على إستخدام التنقيات التكنولوجية النظيفة الصديقة للبيئة و إستخدام الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر وضع خطة لحماية الصحراء والتراث الثقافي.

فمنذ إنشاء مديرية الصحة و السلامة البيئية بدأ الاهتمام الفعلي بوضع خطط لحماية البيئة، و العمل على إمتصاص مخاطر ومخلفات الأعمال والبحث عن طرق وقائية وعلاجية للتخلص منها .

- جوهر تعريف المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لسوناطراك هي:" تحقيق تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة مع الحفاظ على قدرتها الاقتصادية" [1]، و تعريف أخر من قبل مدير البيئة لسوناطراك: "تجسيد وتحقيق التنمية المستدامة بحيث تكون ملزمة و مسؤولة عن الحق في تطوير و تحقيق الأرباح لكن بعقلانية أي إستهلاك الثروات مع التفكير في الأجيال المستقبلية، و تسعى سوناطراك للتوفيق بين الأبعاد الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، بالتوازي مع تحقيق نتائج و أرباح مالية وطنيا و عالميا، بإستغلال البترول و غاز الفحم، مع توجيه جزاء كبير من أرباحها لتحسين الاجتماعي والمستوى البيئي، يبدو ذلك جليا في إنشاء مديرية على متسوى سوناطراك هي: مديرية الصحة والسلامة البيئية لحماية البيئة من كل أنواع الازمات و الكوارث و حماية الموظفين و المجتمع

[1] مقابلة مع دحلب خلوجة، إطار سامي في مديرية إتصال سوناطراك ، ساعة00: 11 من شهر 24أفريل2024.

ككل من هذه المخاطر، و سوف نتطرق لمهام المنجزة لصالح البيئة، و إنشاء مديرية الشؤون الاجتماعية المكلفة بالسهر على التحسين المستمر لظروف حياة و عمل المستخدمين، و الوضع الاجتماعي للمتقاعدين و أسرهم وذوي الحقوق تؤدي دورها كشركة مواطنة و تقوم بدعم المالي لمختلف نشاطات عملية تظاهرات اقتصادية و رياضية و ثقافية و حماية البيئة[1] ويتضح هذا لنا من إخلال إطلاع على تقارير السنوية للمؤسسة من 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، ومن خلال إطلاع على وثائق قدمت للباحثة داخل مؤسسة تعرفنا على إنجازات التي تقوم بها المؤسسة لصالح المجتمع والبيئة وسوف نتطرق إلى أهمها وهي:

-نهج سوناطراك في الاستدامة[2]: المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناطراك والتوفيق بين الأبعاد(الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية) (وثائق مقدمة للباحثة من طرف مؤسسة سوناطراك):

-مسار نحو طاقة نظيفة ومتاحة:

-التزامات سياسة الصحة والسلامة والبيئة:(HSE)

- التأكيد على عدم إطلاق أي مشروع قبل تقييم تأثيراته البيئية و قبوله اجتماعيًا، ووضع التدابير المناسبة طوال دورة حياته، لمنع و تقليل التأثيرات السلبية على الرفاهية والصحة والسلامة والبيئة.
- التقليل من أثر الكربون عن طريق تحسين أداء الطاقة والعمليات التشغيلية، وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، و تطوير و إستخدام التقنيات والعمليات ذات الكربون المنخفض
- تنفيذ مهامها بشكل مسؤول و آمن من خلال التشاور مع جميع أصحاب المصلحة الخارجيين بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك
- الأولوية لصحة وسلامة العمال، و حماية البيئة، مع ضمان النهج الوقائي في هذا المجال تطوير نظام لتحديد وتقييم المخاطر بشكل مستمر وتنفيذ التدابير الضرورية والمناسبة للتخفيف منها.
- التزاماتنا الرئيسية المتعلقة بالجوانب البيئية والإجتماعية و الحوكمة(ESG)
- يحدد مدونة أخلاقيات سوناطراك القيم والمبادئ، المترجمة في شكل التزامات متبادلة وتوقعات نحو موظفيها وأصحاب المصلحة الآخرين، إنشاء لجنة أخلاقيات الشركة في عام 2021
- ضمان الوصول إلى طاقة متاحة وموثوقة ومستدامة وحديثة بأسعار معقولة للجميع
- زيادة حصة الغاز الطبيعي في مزيج الطاقة

[1]–مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف، مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك ، 5 ماي 2024 على الساعة 8.00 صباحا.

[2]–و ثائق داخل مؤسسة و الإعتماد على تقارير السنوية من 2020، 2021، 2022، 2023.

- زيادة حصة الطاقات والتقنيات البديلة في مزيج الطاقة العالمي
- تحسين كفاءة الطاقة في التشغيل والإنتاج
- تعزيز النمو الاقتصادي المستدام و الشامل، وتوفير العمل الإنتاجي واللائق للجميع
- إجراء تقييم للمهارات وتوضيح التوقعات المعقولة، وتشجيع الشراء المحلي وتطوير الموردين
- تعزيز التوظيف المحلي الكامل وتطوير قوى العمل الإنتاجية
- بناء بنية تحتية متينة، وتعزيز الصناعة المستدامة والشاملة، وتعزيز الابتكار
- تحديث البنية التحتية والتكنولوجيا لجعلها مستدامة، وتقييم فرص استخدام البنية التحتية المشتركة.
- جعل المدن و المستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومتينة ومستدامة
- الحماية و الحفاظ على التراث الثقافي الطبيعي في العالم ومعالجة المخاطر المتعلقة بالعمليات في البيئات الحضرية ودعم التحضر المستدام والشامل في المجتمعات القريبة من العمليات
- الحفاظ على البحار والموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام للتنمية المستدامة
- الوقاية من الحوادث والاستعداد والاستجابة ودمج التقييمات البيئية في خطط الإدارة
- حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية البرية، وإدارة الغابات بشكل مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف وعكس تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي
- إدارة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية بشكل فعّال
- تنفيذ التسلسل التخفيفي. تعويض التنوع البيولوجي وتقليل التأثيرات من خلال التكنولوجيا الجديدة

-نموذج من الإجراءات المنفذة في مناطق جنوب الجزائر:

- إعادة تأهيل كومة الفحم في كندسة في بشار وتركيب لوحات شمسية على آبار مياه في إيليزي
- إنشاء مركز إنقاذ مروري في النقطة الكيلومترية PK60 في إيليزي و توفير مراكز صحية بمعدات تخزين اللقاحات في المناطق الجنوبية و توفير مدارس في المناطق النائية بأكثر من 30 حافلة مدرسية و10 سيارات إسعاف في الأغواط
- تجهيز مراكز التدريب المهني المحلية في المناطق الجنوبية بالمعدات التعليمية و الرياضية
- حفر آبار مياه لصالح المزارعين و الرحل و تربية الإبل في اليزي، ورقلة، وغرداية
- توفير المختبرات الطبية بمعدات التحليل في المناطق الجنوبية، بناء وتطوير مناطق رياضية محلية في القرى النائية، في إيليزي.

- **الجانب الاجتماعي**[1]: إنشاء "دار البهجة " لإستقبال وإيواء مرضى السرطان في ديسمبر 2022، توفير التغطية الطبية والاجتماعية للقادمين من أنحاء التراب الوطني للعلاج في الجزائر العاصمة.

-تنظيم قافلة طبية بولاية أدرار: في إطار عمليات التضامن بالمناطق النائية، نظمت سوناطراك بمساعدة وزارة الصحة قافلة طبية متعددة التخصصات من 21 إلى26 ديسمبر2022 تعمل سوناطراك من خلال هذه المبادرة التضامنية على تعزيز دورها كمؤسسة مواطنة ملتزمة بخدمة المجتمع المحلي.

-برنامج الاستثمار الاجتماعي المعد لسنة 2022-2023:بناء بئر بأولاد بن ديدة بجماعة عين الحجر'السعيدة"، إقتناء مضخات هيدروليكية لفائدة أربع محليات ببلدية ترسين"سعيدة"، أقتناء وتركيب ثلاثة خزانات لغاز البروبان لفائدة كذلك بلدية ترسين ، علاوة على تأهيل المدرسة الابتدئية ببوعزة الأخضر بقرية تامسنا بجماعة الحصاسنة، كما نصت الاتفاقيات على إقتناء وتركيب خزان آخر لغاز البروبان بدوار التل بجماعة سيد بوبكر، إمداد مدرسة إبتدائية بالطاقة الشمسية بجماعة العالية "تقرت"

وتهيئة الطريق الصحراوي بمنطقة شوشات شعبنة "تقرت" بجماعة بن ناصر على مسافة كيلومترين، سيسهل هذا الطريق حركة السكان ويسمح للمزارعيين المحليين بنقل وتسويق منتجاتهم الزراعية

إن تحقيق مؤسسة سوناطراك للتوازن بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية له دلائل كثيرة، حيث تساهم في تحريك دواليب الاقتصاد بإستثمارتها الضخمة مما يعزز الايرادات الوطنية و يرفع المستوى المعيشي كونها توجه معظم أرباحها لخدمة الصالح العام للمجتمع والبيئة. وفقا للتقارير السنوية والوثائق المطلع عليها من قبل الباحثة، وتأكيد ذلك بالمقابلات مع الموظفين ومع مدير البيئة ومديرية الاتصال.

تساهم سوناطراك في ترقية المستوى الاجتماعي من خلال تبني البعد الاجتماعي المتمثل في تحسين و دعم التعليم،الصحة،الرياضة،الثقافة، تمويل المدارس، تحسين البنية التحتية للمدارس والمستشفيات والهياكل القاعدية، وكذلك مشاريع المياه والكهرباء...، و هذا ما أكدته إحصائيات التقارير السنوية الأخيرة. مثلا في جائحة كورونا عملت سوناطراك على توفير الاوكسجين والادوية وبناء مصحات إستشفائية، خصوصا في مناطق النائية كما سعت لتوظيف العمال وفق مبدأ تكافؤ الفرص المرتكز على الكفاءات علاوة على تدريب وتكوين المورد البشري و هذا ما لاحظته الباحثة أثناء زيارتها الميدانية للمؤسسة، فكل أفراد له الحق في التكوين والتدريب في فترات زمنية محددة على يد خبراء وتقنين من داخل وخارج الوطن، لرفع مستواهم وصقل قدراتهم المهنية في شتى المجالات.

[1]-مقابلة دحلب خلوجة إطار سامي في مديرية الإتصال سوناطراك (سبق ذكره).

أما على الصعيد البيئي تضطلع مديرية البحث والتطوير العلمي بالسعى للبحث عن تكنولوجيات حديثة للتقليل من الكربون، إكتشاف الغازات الدفئية والتخلص من النفايات بأمان، تطوير إستخدام الطاقات المتجددة كالهيدروجين الأخضر، والوقود الأحفورية، والحفاظ على التنوع البيولوجي.

وعليه فتحقيق سوناطراك لمبدأ التوازن بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية مكنها من تجسيد جزء من العدالة الاجتماعية، مما يساهم في تعزيز دورها كشركة رائدة في قطاع الطاقة وطنيا وعالميا، ويمنحها القدرة على الإستمرار بتبني ممارسة إستراتيجية أكثر إستدامة إجتماعيا وبيئيا. فهي لا تركز فقط على تعظيم هامش الربح بل تولي أهمية قصوى لتطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن أعمالها وتسعى لتجسيد مصطلح المؤسسة المواطنة، مما سيعود عليها بالنفع المدى الطويل "وهذا يؤكد المسار الواعي للمؤسسة نحو تحقيق بيئة نظيفة، ومدعومة بتكريس التوازن بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

سياسة حماية البيئة المنتهجة للمؤسسة [1]:



البيان العام لسياسة الصحة والسلامة وحماية البيئة

سوناطراك
sonatrach

HSE
إلتزام جماعي
ENGAGEMENT COLLECTIF

نظرا لمكانتها ودورها الفعال وكذا أهدافها الاستراتيجية في المجال الطاقوي، وباعتبارها قاطرة الاقتصاد الوطني، تعمل سوناطراك جاهدة من أجل بلوغ أفضل المعايير وتحقيق أحسن الأداءات والمحافظة على مستوى عالي في مجال الصحة والسلامة وحماية البيئة.

لذلك، تسعى سوناطراك إلى تحقيق التميز في هذا المجال، لخلق قيمة مضافة، والاستجابة لمتطلبات جميع الأطراف على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وبغرض دعم هذه الرؤية، تعتمد سوناطراك في هذا المجال على ثلاثة عناصر أساسية:

- المورد البشري
- الاتصال
- الشفافية

كما تؤكد إلتزامها بما يلي:

إعطاء الأولوية لصحة وسلامة العمال وحماية البيئة مع ضمان التحسين المستمر، وإتباع طريقة وقائية في هذا المجال. كما تلتزم، وبشكل مستمر، بتطوير منظومات كشف الأخطار وتقييمها وتوفير الإجراءات الضرورية والمناسبة للحد منها والتقليل من تأثيراتها.

ضمان أمن منشآتها والسهر على توفير منظومات التحكم والسيطرة على الأخطار، والتأكد من فعاليتها بشكل مستمر. كما تلتزم من جهة أخرى، بتطوير برامجها الخاصة بأمن المنشآت والهياكل لتفادي الحوادث.

تطوير القيادة والتزام جميع مسيريها بتحسين أدائها في مجال الصحة والسلامة وحماية البيئة.

إشراك جميع العمال من أجل تحكم أمثل في الأخطار، بتطوير ثقافة الصحة والسلامة وحماية البيئة، وتطويرها بالتركيز على الإعلام والتكوين والخبرة.

مراعاة مختلف المتطلبات القانونية والتنظيمية في مجال الصحة والسلامة وحماية البيئة في جميع منشآتها وتطبيقها في جميع تخصصاتها.

وضع الإجراءات الضرورية، بغرض بلوغ مستوى ممتاز، لتحقيق المطابقة والمسؤولية والكفاءة، في مجال الصحة والسلامة وحماية البيئة، لمتعامليها وكذا المؤسسات الخارجية.

قوة التغيير

تحسين خطط الطوارئ وتوفير الوسائل والموارد اللازمة، للتمكن من الاستجابة السريعة والفعالة، بغرض تقليل عواقب ما ينجم عن كل حدث أو حادث كبير.

التأكد من عدم إطلاق أي مشروع، قبل تقييم تأثيراته على البيئة ومدى تقبله اجتماعيا، واتخاذ الإجراءات المناسبة على مدى نشاط هذا المشروع، وذلك من أجل تقليص التأثيرات السلبية على الصحة والسلامة والبيئة والوقاية منها، وحماية السكان المجاورين لموقع المشروع.

إعتماد أفضل طرق التصنيع وتطبيق الإجراءات الملائمة، لاستعمال واستغلال الموارد الطبيعية بشكل فعال ومتوازن والعمل على التقليل من التلوث والوقاية منه، وكذا تعويض التأثيرات السلبية الناجمة عن ذلك، بالتشاور والتعاون الوثيق مع السلطات والأطراف المعنية.

تقليص تأثير الكربون بتحسين نجاعتها الطاقوية والميدانية، وتقليص انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وإدماج تقنيات منخفضة الكربون، في طرق وأساليب عملها ونشاطها.

القيام بمهامها بكل مسؤولية وأمان، بالتشاور مع مختلف متعامليها الخارجيين بخصوص مجمل المسائل ذات الاهتمام المشترك.

توفير الموارد الضرورية والمناسبة لتنفيذ سياستها وتحقيق أهدافها في مجال الصحة والسلامة وحماية البيئة.

لتنفيذ سياستها، تسعى سوناطراك جاهدة لكسب ثقة متعامليها، ومن أجل أن تكون نموذجا في هذا المجال.

تعتمد سوناطراك جميع الإجراءات الضرورية لإبراز التزاماتها، المذكورة أعلاه، على الدوام وفي مختلف أعمالها ونشاطات فروعها ومتعامليها وشركائها الخارجية وكذا مناولتها.

يبلغ هذا البيان للرأي العام وينشر ويعلق عبر جميع مواقع سوناطراك.

الجزائر، 16 مارس 2021

الرئيس المدير العام
توفيق حكار

www.sonatrach.dz

شكل (23): لافتة السياسة البيئية لمؤسسة سوناطراك

[1]–مقابلة مع السيد عبد القادر فضيل مدير البيئة مؤسسة سوناطراك السابق ذكره.

تنتهج سوناطراك سياسة واضحة للإسهام في حماية البيئية ودليل على ذلك وجود لافتة سياسة البيئية الموقعة سنة 2021، والمعتمدة في جميع طوابق المديريات لمؤسسة [1] لتذكير الموظفيين والمسؤولين بضرورة إحترام البيئة و المحافظة عليها ، و هو ما يظهر التزام سوناطراك بالتميز في مجال "الصحة والسلامة و حماية البيئة"، و ذلك لخلق القيمة المضافة و الاستجابة لإنشغالات ذوي المصلحة، و لتؤكد سوناطراك على إمتثالها لجميع المتطلبات القانونية والتنظيمية، ومتطلبات الإدارة البيئية.

فالسياسة البيئية جزء من السياسة العامة، و الضرورية لمستقبل أفضل كما أن مهمة السياسة البيئية لا تنحصر فقط في معالجة الاضرار البيئية القائمة أصلا، إنما تتعدى ذلك للمطالبة بتجنب المشاكل البيئية، وتقليل الأخطار الناجمة عنها قدر الإمكان، كما تسعى لإيجاد حلول وتطوير الإجراءات الضرورية و الفعالة لحماية صحة الإنسان حياته وقيمته من كافة أشكال التلوث، والدور الذي ينبغي للسياسة البيئية أن تلعبه مرتبطة بشكل وثيق بالثقافة البيئية"[2]، فالثقافة البيئية تهدف إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي حتى يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة[3].

-ميزانية سوناطراك إتجاه البحث عن الطرق الوقائية والعلاجية لحماية البيئة:

تخصص سوناطراك ميزانية معتبرة للإهتمام بالنشاطات البيئية لكنها غير محددة بشكل واضح كما تنفق مبالغ ضخمة للتخلص من النفايات، وترصد ميزانية عالية جدا لتعزيز تقنيات مراقبة الغازات الدفيئة، والقيام بدورات تكوينية وتدريبة للعمال وحملات تحسيسة وتوعوية وأيام دراسية ...ويصعب تحديد هذه الميزانية بدقة لأنها تتزايد أو تتناقص حسب الاوضاع، فلا تحدد سنويا بل وفق عناصر التكاليف البيئية الملزمة و أوضاعها، أما بخصوص سعيها لتوجيه البحث حول الطاقات المتجددة فهي تخصص ميزانيات ضخمة، يتعذر تحديدها مقارنة برقم أعمال المؤسسة فهي متداخلة مع تكاليف اقتصادية واجتماعية وبيئية لذا يتعذر تحديدها لإختلافها حسب الظروف والاحداث البيئية الواقعة[4].

[1]– الملاحظة الميدانية للباحثة أثناء تواجدها بالمؤسسة.

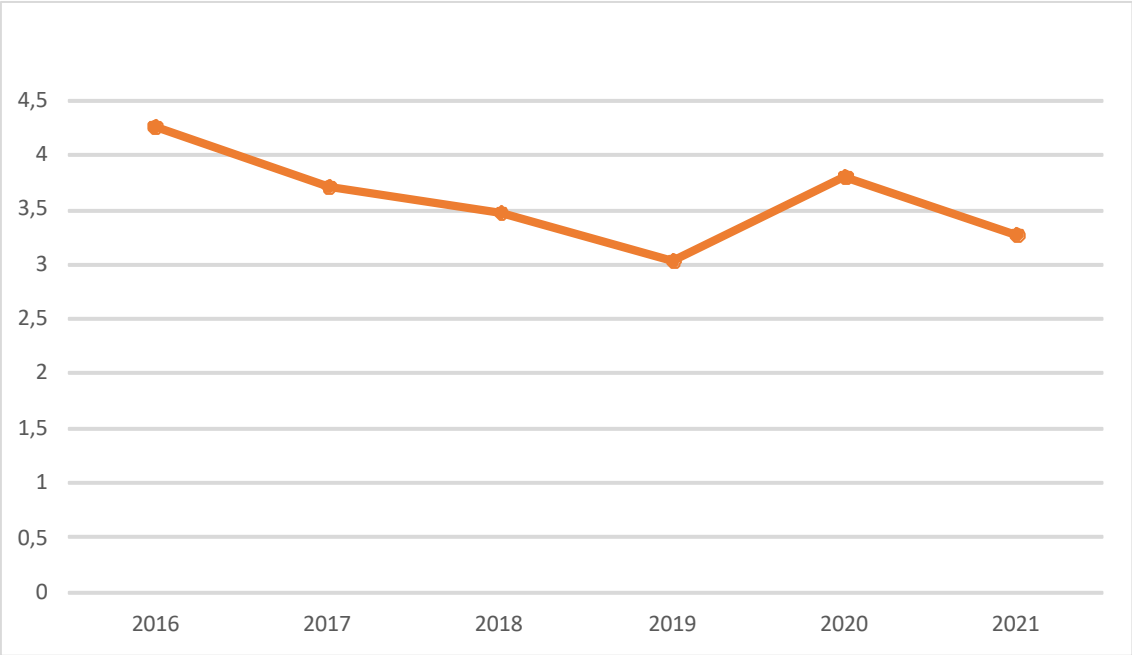
[2]–محمود الابرش،**(مرجع سبق ذكره،)** ص 74.

[3]–علي دريوسي، السياسة البيئية ومهامها الأساسية. https:/www ahewar, org debat /show ; art

[4]–مقابلة مدير البيئة لسوناطراك عبد القادر فضيل شريف(سبق ذكره)

-**الإفصاح البيئي** : هو عملية عرض ونشر المعلومات التي تخص الأداء البيئي للمؤسسة، عبر وسائل مختلفة كالتقارير المالية والادارية والمواقع الالكترونية أو المؤتمرات أو الصحف، لتمكين مختلف اصحاب المصلحة من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء[1].

أما الإفصاح البيئي لسوناطراك فيتمثل في تقديم تقارير عن أدائها البيئي. فالتقارير السنوية ومجلة المؤسسة التي تنشر كل ثلاثة أشهر تتضمن البيانات والمعطيات والاحصائيات المحققة من قبل جميع فروعها ومصالحها ومديرياتها. [2] لإبراز إلتزامها بالتمنية المستدامة ودوروها في إدارة النفايات و المخلفات و انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن أعمالها، والمقدار السنوي لكل منها، وعرض المشاريع المنجزة التي في طور الإنجاز حول الطاقات المتجددة. لضمان التواصل بشفافية مع أصحاب المصلحة و أداء مهامها بشكل مسؤول وآمن بالتشاور معهم.[3] وترفع التقارير للجهات الرقابية والمصالح المستهدفة كالهيئات الإجتماعية للوكالات القطاعية، ومديرية الصحة والسلامة البيئية MEM,ARH et ALNAFT , à la tutelle..



شكل 24 : تطور كميات الغازات المحروقة من قبل سوناطراك 2016 إلى 2021.

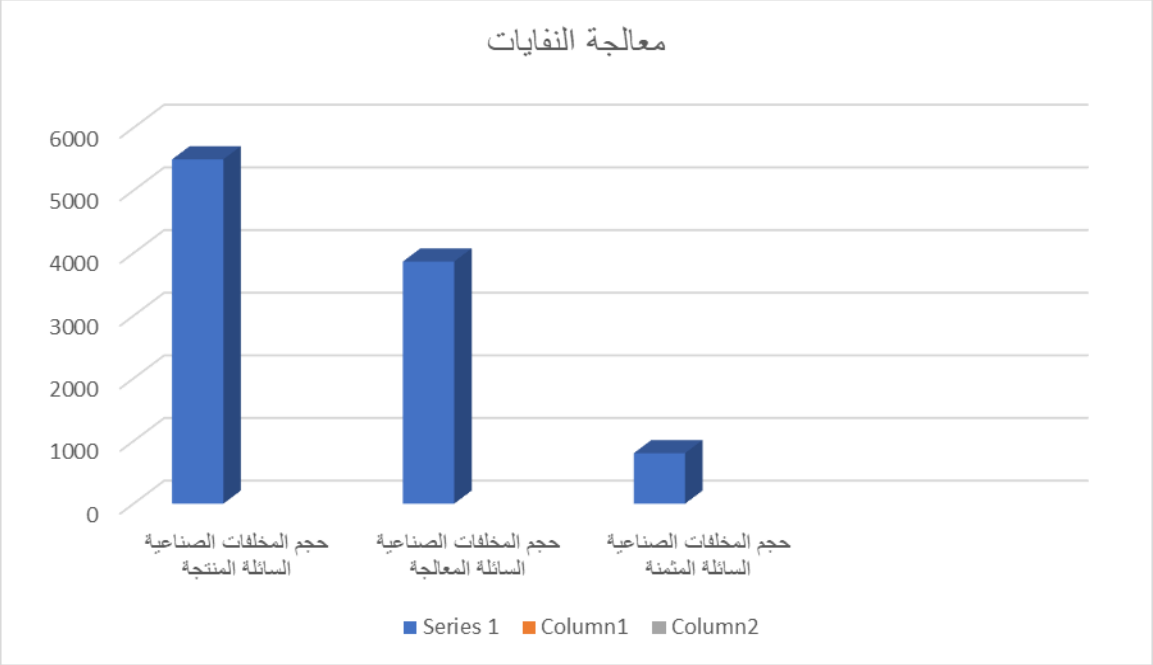
من إعداد الباحثة إعتمادا على تقرير سنوي2021

[1]- نجوى عبد الصمد، رحال علي، **قراءة في متطلبات الافصاح عن الأداء البيئي للمؤسسات في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد30، 2014، ص 149.

[2]- مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لسوناطراك.

[3] - مقابلة مع دحلب خلوجة إطار سامي في مديرية اتصال مؤسسة سوناطراك .

تعليق: يوضح الشكل أعلاه أن إنخفاض معدل الحرق بشكل كبير من 15بالمئة سنة 2000 إلى أقل من بالمئة4 سنة 2021، وهذا يعكس جهود سوناطراك للتخلص من الغازات الدفيئة الضارة للمناخ وسعيها لحماية البيئة و الإفصاح عن هذه المعلومات وتلك المتعلقة بإدارة النفايات لخطورتها البيئية.



الشكل 25: معالجة النفايات الصناعية السائلة

من إعداد الباحثة إعتماد على معلومات مستقاة من التقرير السنوي 2021

إن الإفصاح البيئي يعكس إلتزام المؤسسة بتحملها المسؤولية إتجاه الآثار المترتبة عن أعمالها و السعي لإيجاد سبل و قائية و علاجية لإمتصاصها. حفاظا على البيئة. فالتقارير السنوية تحسن صورتها محليا و عالميا و توطد علاقتها مع جميع الاطراف المصلحة، لأنها تستخدم الشفافية والمصداقية في التعامل و تنشر معلومات دقيقة وموثقة إحصائيا بالسنوات و النسب المئوية ...، وتحرص مديرية الاتصال على نشر التقارير في المجلات و عبر موقعها الالكتروني بهدف إعلام الأطراف المهمة بنشاطاتها و مساعيها للمحافظ على البيئة، و لجعل العمال أكثر دراية بمفهوم إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية لحماية البيئة من خلال برمجة دورات تدريبية و تزويدهم بالمعلومات الكافية لتحسين أدائهم و إكتسابهم مهارات و خبرات حول إلتزامهم وضرورة تحليهم بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه البيئة ولعل من أهم المهارات المكتسبة من هذه الدورات هي جعل الموظف أكثر وعيا و إدراكا و إمتلاكا لثقافة المسؤولية الإجتماعية لضمان مراعاة الجوانب البيئية في مهام المنجزة و أن

هذا أمر غاية في أهمية[1]، و لعلى من أبرز دورات تدريبة التي تتبعها حاليا سوناطراك لجعل الموظفين والمسؤولين و كل أفراد مؤسسة أكثر درايا بمحتوى و مبادئ واهمية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة نجد[2]:

ملخص عملية التكوين والتدريب على: ISO 26000 : التي باشرتها المديرية العامة لسوناطراك بنهاية 2022 كمرحلة أولى للإطارات المؤسسة بهدف الإعتماد التدريجي لوضع حيز التنفيذ لإجراءات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات(RSO) في الحياة اليومية للمؤسسة بمفهومها الجديد والحديث ..

الأهداف الرئيسية:

إتقان 7 أسئلة مركزية: الحوكمة، حقوق الإنسان، البيئة، الممارسات الجيدة، علاقات العمل، قضايا المستهلكين، والمشاركة المجتمعية.

تقييم 7 مبادئ من المعيار: الأخلاقيات، الشفافية، المسؤولية، احترام الأطراف المعنية، والتحسين المستمر، وهي مبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية

إجراء تشخيص تنظيمي: تحليل الممارسات الحالية في المنظمة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين في مجالRSO

إعداد خطة عمل مجتمعية: وضع خطة تتماشى مع تطلعات الأطراف المعنية و أهداف الشركة.

إتقان رسم خريطة الأطراف المعنية: تحديد الأطراف المعنية و تصنيفها، ثم وضع استراتيجية تفاعل لكل مجموعة.

معرفة مبادئ التنفيذ: دمج التوصيات الواردة في الفصل 7 من المعيار ISO 26000 لضمان تنفيذ فعال للمسؤولية الاجتماعية.

وضع نظام إدارة :RSO متابعة، وتقييم، وتحسين الأنشطة الاجتماعية بشكل مستمر في المنظمة.

محتوى التدريب:

الفئة المستهدفة : يستهدف هذا التدريب المديرين والمسؤولين لتعزيز فهمهم لمبادئ المسؤولية الاجتماعية و اكتساب مهارات عملية لتطبيق معيار ISO 26000 لمعهد الجزائري للتقييس.(IANOR) "مقر المعهد الجزائري للبترول في بومرداس. والهدف من الإيزو للتقيسISO هو جعل المنشأة تدرك و تعي أهمية المسؤولية الاجتماعية و أنها أمر جوهري لحفظ بقاءها و إستمرارها، و لقد تم التعبير عن هذا في قمة الأرض. والقصد من مواصفة الايزو 26000 "مواصفة عالمية تقدم الارشادات العامة للمبادئ الاساسية

[1]–**مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك 5ماي 2024**

[2]–وثائق مقدمة للباحثة من طرف مديرية الاتصال لمؤسسة سوناطراك.

للمسؤولية الاجتماعية وجميع المواضيع والقضايا المرتبطة بها...وتقدم الوسائل التي تساعد المنظمات من إدخال وتوظيف المسؤولية الاجتماعية في إستراتيجية أعمالها "[1].

وعليه تسعى سوناطراك منذ 2021 لإحترام ومراعاة وتطبيق مبادئ الايزو 26000 الهادفة على مستوى الأداء البيئي لممارسة استراتيجية المسؤولية الاجتماعية باعتبارها أداة لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الانسان والبيئة، وكذلك الايزو 37001 والايزو 14001. وفي كل تقرير سنوي تعيد تأكيد ذلك مما يدل على وعي وإدراك سوناطراك لتطبيق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية، ضمن أعمالها حاليا ومستقبلا. حيث تحاول جاهدة تحقيق عمل مستديم للموارد الطبيعية وتوفير بيئة آمنة[2]

إن الفوائد التي يمكن تحقيقها في حال تم تطبيق المواصفة الإيزو26000 من قبل سوناطراك تتمثل فيما يلي[3]:

- الحصول على ميزة تنافسية. وتحقيق السمعة الطيبة.
- الحفاظ على تحفيز الموظفيين و ضمان إلتزامهم و إنتاجيتهم.
- القدرة على جذب العاملين أو الاعضاء و الزبائن و العملاء، و الحفاظ عليهم، أي كسب ثقتهم وولائهم.
- إكتساب علاقة طيبة مع الشركات، أنظمة الحكومية، وسائل الإعلام، وجميع أطراف المصلحة .

وعليه تنظم سوناطراك مؤخرا دورات تدريبية لتكوين جميع الأفراد و تدريبهم على كيفية تطبيق المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة إستنادا للمعايير المنصوص عليها والتي تحمل في طياتها قيم و مبادئ تخدم مصالح جميع الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة على الصعيد الوطني و العالمي.

-اللوائح والتشريعات البيئية معمول بها في سوناطراك:

تمتثل سوناطراك للوائح البيئية المحلية والدولية في مجال حماية البيئة لضمان التحسين المستمر في مستوى الإلتزام التنظيمي، ففي حال عدم الإلتزام بهذه اللوائح لا يمكن تسويق المنتجات لإفتقارها

---

[1]–بحوصي مجذوب، بخوش مديحة، **دور مواصفة الإيزو 26000 في التعريف بمعايير المسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية**، جامعة بشار 14–15 فيفري2012، ص ص 7، 9.

[2]–إلهام يحياوي، ليلى بوحديد، **تطبيق بنود مواصفة الايزو 26000 لتشجيع المؤسسات الجزائرية على تبني المسؤولية الاجتماعية**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد الثاني، العدد السادس، 2019، ص 69.

[3]–بسمة كحول، وأخرون، **الإيزو 26000 كأداة لتبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات**، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 2، العدد2، 2019، ص ص 60، 61.

للمعايير الدولية المطلوبة، مما يضع المؤسسة تحت ضغوطات لتجاوزها القوانين المعمول بها في حماية البيئة في إطار تحقيق التنمية المستدامة، وسوف تفرض عليها غرامات وضرائب مالية ولهذا فهي ملزمة على التخلص من أثار اعمالها [1] طبقا للمراسيم التنفيذية والقانونية البيئية المعلوم بها داخل نظام المؤسسة [2]:

- قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 يوليو المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة
- **إدارة النفايات.**
- قانون رقم 01-19 مؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتعلق بإدارة ومراقبة وإزالة النفايات.
- المرسوم التنفيذي رقم 06-104 مؤرخ في 28 فبراير 2006، الذي يحدد تصنيف النفايات
- المرسوم 06-198 (31 مايو 2006)، يحدد اللوائح المطبقة على المنشآت المصنفة لحماية البيئة.
- المرسوم 07-144 مؤرخ في 19 مايو 2007، الذي يحدد تصنيف المنشآت المصنفة لحماية البيئة.
- المرسوم التنفيذي رقم 07-145 مؤرخ في 19 مايو 2009، الذي يحدد نطاق التطبيق والمحتوى وشروط الموافقة على دراسات وملاحظات التأثير على البيئة.
- المرسوم التنفيذي رقم 08-312 مؤرخ في 5 أكتوبر 2008، الذي يحدد شروط الموافقة على دراسات التأثير على البيئة للأنشطة المتعلقة بمجال الهيدروكربونات.
- المرسوم التنفيذي 04-410 (14 ديسمبر 2004)، يحدد القواعد العامة لتخطيط وتشغيل منشآت معالجة النفايات وشروط قبول هذه النفايات في هذه المنشآت. ومرسوم آخر يتعلق بالضرائب البيئية.
- المرسوم التنفيذي رقم 09-336 مؤرخ في 20 أكتوبر 2009، المتعلق بالضريبة على الأنشطة الملوثة أو الخطرة على البيئة.
- قانون رقم 17-11 مؤرخ في 27 ديسمبر 2017، المتعلق بقانون المالية لعام 2018.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-478 مؤرخ في 09 ديسمبر 2003، الذي يحدد شروط إدارة نفايات أنشطة الرعاية الصحية. و مرسوم آخر يتعلق بنفايات الرعاية الصحية.
- القرار الوزاري المشترك مؤرخ في 4 أبريل 2011، الذي يحدد شروط معالجة النفايات التشريحية
- المرسوم رقم 87-182 مؤرخ في 18 أغسطس 1987، المتعلق بالزيوت المحتوية على مركبات البولي كلورينات(PCB) ، والمعدات الكهربائية المحتوية عليه ، والمواد الملوثة بهذا المنتج.
- المرسوم التنفيذي رقم 09-321 مؤرخ في 8 أكتوبر 2009، المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 99-95 مؤرخ في 19 أبريل 1999 المتعلق بالوقاية من المخاطر المرتبطة بالأسبستوس.

[1]- مقابلة عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لسوناطراك 5ماي 2024

[2]-وثائق داخلية للمؤسسة سوناطراك.

- القرار الوزاري المشترك مؤرخ في 15 يونيو 1999، المتعلق بالقواعد التقنية التي يجب أن تلتزم بها الشركات التي تقوم بأنشطة الحجز والإزالة للأسبستوس.
- المرسوم التنفيذي 99-95 (19 أبريل 1999)، المتعلق بحماية المخاطر المرتبطة بالأسبستوس.
- المرسوم التنفيذي رقم 04-88 مؤرخ في 22 مارس 2004، المتعلق بتنظيم نشاط معالجة وتجديد الزيوت المستعملة
- المرسوم التنفيذي رقم 93-162 مؤرخ في 10 يوليو 1993، الذي يحدد الشروط والطرق لاسترداد ومعالجة الزيوت المستعملة.
- المرسوم التنفيذي رقم 02-372 مؤرخ في 11 نوفمبر 2002، المتعلق بالنفايات التعبئة والتغليف
- المرسوم التنفيذي رقم 04-199 مؤرخ في 19 يوليو 2004، الذي يحدد شروط إنشاء وتنظيم وتشغيل وتمويل النظام العام لمعالجة النفايات التعبئة والتغليف.
- المرسوم الرئاسي رقم 05-119 مؤرخ في 11 أبريل 2005، المتعلق بإدارة النفايات الإشعاعية
- المرسوم رقم 84-378 مؤرخ في 15 ديسمبر 1984، الذي يحدد شروط التنظيف والإزالة ومعالجة النفايات الصلبة الحضرية.
- المرسوم التنفيذي رقم 07-205 مؤرخ في 30 يونيو 2007، الذي يحدد شروط وإجراءات إعداد ونشر ومراجعة المخطط البلدي لإدارة النفايات المنزلية والمماثلة
- المرسوم التنفيذي رقم 09-19 مؤرخ في 20 يناير 2009، الذي ينظم نشاط جمع النفايات الخاصة
- المرسوم التنفيذي رقم 04-409 مؤرخ في 14 ديسمبر 2004، الذي يحدد شروط نقل النفايات الخاصة الخطرة.
- المرسوم التنفيذي 05-315(10 سبتمبر 2005)، يحدد شروط إعلان النفايات الخاصة الخطرة.
- المرسوم التنفيذي رقم 05-314 مؤرخ في 10 سبتمبر 2005، الذي يحدد شروط اعتماد جمعيات المنتجين و/أو حائزي النفايات الخاصة.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-477 مؤرخ في 09 ديسمبر 2003، الذي يحدد شروط وإجراءات إعداد ونشر ومراجعة الخطة الوطنية لإدارة النفايات الخاصة.
- القانون رقم 04-20المتعلق بالوقاية من المخاطر الكبرى وإدارة الكوارث في إطار التنمية المستدامة

هذه بعض قوانين التي تنص على ضرورة حماية البيئة من كافة الاضرار وتحمل المسؤولية عن الأنشطة تجاه البيئة في ظل تحقيق التنمية المستدامة ، وفي حال عدم تطبيقها لهذه اللوائح التشريعية ستتعرض سوناطراك لضغوطات حكومية محلية ودولية متبوعة بغرامات مالية وضرائب عالية.

المعيار والتقييس المعتمد لسوناطراك من أجل العمل المستدام نجد:

حسب معهد البترول الأمريكي المعيار البيئي APIS وISO14000 يوضح إلتزام سوناطراك بمعايير العمل المستدام للموارد الطبيعية،[1] حيث تعمل على تطبيق مبادئ وقيم وسلوك المعيارين 26000 الإيزو الخاص بالمسؤولية الاجتماعية و إلتزام سوناطراك الاجتماعي تجاه المجتمع، البيئة والتنمية والاعتماد (الإيزو37001). الخاص بإدارة مكافحة الفساد والرشوة لتذكير بأهمية تنفيذ هذين المعيارين وهذا في ظل تطبيق مدونة السلوك الاخلاقية من سنة2021-2024[2].

حيث أثناء التربص بالمؤسسة لاحظت الباحثة إقامة دورات تدريبية وتكونية للعمال بشكل متدوال بين العمال طيلة أيام الاسبوع، من أجل التعلم ومعرفة محتوى هذين المعيارين من قبل مختصين وخبراء، ومن خلال تواصل الباحثة مع موظفيين تلقوا التدريب والتكوين حول مبادئ وقيم هذين المعيارين كانت ردة فعلهم توحي عن إقبال ورضى كبير لما تحتويه الدورات من قيم وسلوكيات هادفة ونبيلة غرضها حماية البيئة و تكريس الشفافية و مكافحة الفساد و الرشوة و تحقيق بيئة آمنة ونظيفة، و قيام بعض الموظفين بإجراء بحوث وجمع المعلومات حولهما لتعمق فيهما وكذا إقامة دراسة بحثية لإستكمال مؤهلهم العلمي في الجامعات ومعاهد من قبل بعض الموظفيين. هذا يؤكد إهتمامهم بالمواضيع البيئية. كما تحصلت سوناطراك على إيزو 14001 بعد نجاحها في تقليل إزالة البصمة الكربونية بحيث يعتبر أهم مشاريع سوناطراك "لحماية المناخ"، حيث تمكنت خلال 2021-2022 من خفض غاز أكسيد الكربون بشكل كبير، بالاعتماد على المعايير البيئية المستدامة.

وتنفيذ مبادرات المسؤولية الإجتماعية البيئية يتم بإتخاذ إجراءات الرقابة والتدقيق البيئي الداخلي من طرف هياكل التدقيق العامة والبيئة، ولتوسيع نطاق ممارسات الإستدامة البيئية داخل مؤسسة سوناطراك يتم وضع خطط إدارة بيئية متكاملة وممنهجة في جميع مواقع الشركة.

-أهم انجازات المجسدة للمؤسسة للمسؤولية الاجتماعية إتجاه المحافظة على البيئة، مع التطرق إلى أهم الخطط المستقبلية الهادفة لتوسيع نطاق ممارسات الاستدامة البيئية داخل مؤسسة سوناطراك (وثائق داخل المؤسسة).

تضع سوناطراك مخططات مستقبيلة هادفة لتوسيع نطاق ممارسات الإستدامة البيئية ومن أهم المشاريع المسؤولة إجتماعيا وبيئيا المنجزة من طرف سوناطراك و التي في طور الانجاز مستقبلا نجد[3]:

[1]-مقابلة الالكترونية مع مدير البيئة لسوناطراك عبد القادر فضيل شريف

[2]الاعتماد على تقارير السنوية سوناطراك من 2019الى 2023.

[3]-مقابلة الالكترونية دحلب خلوجة إطار سامي لمديرية إتصال سوناطراك.

- في 17 نوفمبر 2022" سوناطراك– إيني" الايطاليا تدشين " المختبر الشمسي" الطاقة الشمسية ووضع الحجر الأول لمحطة ثانية للطاقة الكهروضوئية بحوض 'بيركين' لإختيار أنواع مختلفة من الألواح الكهروضوئية في منطقة البيئية التي تتميز بإشعاع شمسي عالي جدا، سيكون هذا المختبر في متناول الجامعات والمؤسسات العامة لأغراض البحث، و يؤكد هذا المشروع على الاهمية الاستراتيجية للشركة في تعزيز وتطوير الطاقات المتجددة في الجزائر.
- في ديسمبر 2022 التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الهيدروجين الأخضر بين سوناطراك وشركة الغاز الألمانية، حيث تلتزم بموجبه بخارطة الطريق الوطنية الهادفة إلى تطوير الهيدروجين الأخضر بهدف إطلاق مشاريع متوسطة المدى.
- بتاريخ 31 أكتوبر 2022 تم توقيع على مذكرة تفاهم تركز على دراسة فرص الاستثمار المشترك في قطاعات الزراعة والانتاج النباتي الحيواني في الجزائر وسيكون فرع "النشاط الزراعي الغذائي " التابع لسوناطراك مسؤولا عن تنفيذ هذه الاتفاق وهو نهج يهدف إلى تعزيز الممارسات الزراعية الصديقة للبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل من الآثار السلبية على النظم البيئية.
- في 23 جانفي 2023 وقعت إتفاقية خفض الانبعاثات الغازات الدفيئة وذلك لتحقيق الطاقة المستدامة، بإستخدام أفضل التقنيات الحديثة لخفض معدلات الانبعاثات لضمان بيئة آمنة محليا ودوليا.
- الحد من حرق الغاز الروتيني والقضاء عليه بحلول 2030 "قضية المناخ في قلب إستراتيجية سوناطراك " وهو الشعار الذي تم إعتماده في التقرير السنوي الأخير للمؤسسة 2024 والذي يوضح مدى قوة إنخراط الشركة في الحفاظ على الطبيعة... وبالتالي الوفاء بإلتزاماتها المتعلقة بحماية البيئة وفي 11 ديسمبر 2024 تم التوقيع على مذكرة تفاهم لإنجاز مشروع الغابات الكبير بين مؤسستي
- (PFCPCC) والمديرية العامة للغابات وسوناطراك وسيتم تنفيذها على مدى 10سنوات –DGF

وسيغطي مساحة هكتار520،000 عبر كامل التراب الوطني حيث تمت زراعة أزيد من مليون شتلة شجرية423 موزعة على النحو التالي 300مليون نبات للتشجير، 120مليون نبات لإعادة تأهيل المناظر الطبيعية للغابات المتدهورة ،3ملايين نبات لتنمية الزراعية وقد أوكل تنفيذ هذا المشروع إلى شركة "أغرو" التابعة لسوناطراك .

مشاريع أنجزت وتعمل سوناطراك دائما على تنفيذها ضمن أعمالها وهي[1]:

[1]–وثائق داخل مؤسسة سوناطراك

هناك العديد من المشاريع في هذا السياق يمكن اختصارها في النقاط التالية:

إدارة البيئة:

- تحسين مستمر على الأثر البيئي: من خلال برامج ومبادرات للحد من معدل إنتاج النفايات
- إدارة النفايات / إدارة النفايات المنزلية، وزيادة معدل إعادة تدوير واسترداد النفايات
- إدخال الاقتصاد الدائري في إدارة النفايات، تطوير عملية الرقابة الذاتية والمراقبة الذاتية البيئية
- الامتثال التنظيمي والقانوني لحماية البيئة، واستيعاب مراقبة وتقييم الانبعاثات والتصريفات.

إدارة مستدامة للمياه: باستخدام برنامج كفاءة الاستخدام في المياه

تصحيح المسؤوليات البيئية: من خلال:

- تطهير المواقع والتربة الملوثة و تفريغ و التخلص من النفايات الخطرة الخاصة
- تحسين تعزيز المهارات في مجال التدقيق والرقابة البيئية، وبناء قدرات وظيفة البيئة والرقابة البيئية.

المسار نحو التخلص من الكربون- هدفنا في إدارة الكربون

- تيسير ثقافة التنمية المستدامة في المؤسسة
- الحد من أثر الكربون ، الحد من أثر الكربون وضمان ربحية الإجراءات، تخليص استهلاك الطاقة منه
- طريق نحو الحياد الكربوني، توجيه سوناطراك نحو الحياد الكربوني في المدى الطويل
- لا يوجد حلا واحدًا لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بل مجموعة من الحلول التحدي في تخليص أصولنا من الكربون يتطلب تفعيل أكبر عدد ممكن من الرافعات
- كفاءة الطاقة (احتراق ثابت ومتحرك) انبعاثات الميثان واحتراق الغاز
- **الجانب الاجتماعي:**انشاء دار البهجة، وتنظيم قافلة طبية بولاية أدرار : في إطار عمليات التضامن بالمناطق النائية، نظمت سوناطراك قافلة طبية متعددة التخصصات من 21 إلى 26 /2022/12 بهدف تعزيز دور سوناطراك كمؤسسة مواطنة ملتزمة بخدمة المجتمع المحلي.
- برنامج الاستثمار الاجتماعي المعد لسنة 2022-2023:بناء بئر بأولاد بن ديدة بجماعة عين الحجر'السعيدة"، إقتناء مضخات هيدروليكية لفائدة أربع محليات ببلدية ترسين"سعيدة"، أقتناء وتركيب ثلاثة خزانات لغاز البروبان لفائدة كذلك بلدية ترسين

- تأهيل المدرسة الابتدئية ببوعزة الأخضر، وإقتناء وتركيب خزان آخر لغاز البروبان بدوار التل وإمداد مدرسة إبتدائية بالطاقة الشمسية بجماعة العالية ، وتهيئة الطريق الصحراوي بمنطقة شوشات ...
- الانتقال إلى استهلاك وقود معقول واستخدام وقود منخفض الكربون (الشحن، إلخ.)
- في عام 2012، حصلت سوناطراك على جائزة من مبادرة البنك الدولي للحد من احتراق الغاز العالمية (GGFR) عن جهودها في الحد من احتراق الغاز
- في عام 2016، كجزء من التزام الجزائر باتفاقية باريس، قامت سوناطراك بالتعهد بتقليل حجم الغاز المحترق بشكل عام إلى أقل من 1% بحلول عام 2030
- في عام 2018، انضمت سوناطراك إلى مبادرة "التخلص من الاحتراق الروتيني بحلول عام 2030 " (ZRF)التي تروج لها البنك الدولي، والتزمت بالقضاء على الاحتراق المنتظم .
- تراجع كبير في حجم احتراق الغاز خلال السنتين الماليتين 2021 و2022
- برنامج تقليل الاحتراق للفترة من 2023 إلى 2027 سيمكن بشكل محتمل من تجنب انبعاث حوالي 04 مليون طن مكافئ لثاني أكسيد الكربون سنويًا
- تقديم أساليب الأعلى إلى الأسفل لتقدير حجم الغاز المحترق وتعزيز أساليب الأسفل إلى الأعلى.

تخفيف الغازات الدفيئة، تقليل انبعاث الميثان برصد واكتشاف التسريبات وإصلاحها(LDAR) التحقق، الكشف، والإصلاح والاستبدال إلى جانب فتحات الاستيلاء وإعادة تدوير الغازات، الضغط، التحرق / الاحتراق، التطوير ...وتقليل الطلب على الطاقة، وتغيير الإجراءات، وتحسين التكنولوجيا...

- فحص الفرص واختبار التقنيات لإنتاج الهيدروجين ذو الصفر الكربون، والنقل بطريقة آمنة وفعالة، وتقنيات التخزين الجيولوجي (CCUS) الهيدروجين

تحسين كفاءة الطاقة:

- برنامج كفاءة الطاقة في احتراق الطاقة المفيدة الثابتة والمتنقلة(2023–2027)
- نفذ برامج تحسين كفاءة الطاقة والتي ترتكز بشكل خاص على الجزء الحراري من الوصايا
- تنفيذ نظام إدارة الطاقةISO 50001 لدمج تحسينات الكفاءة وتقليل الانبعاثات في العمليات الروتينية لجميع جوانب الأنشطة
- قيم الفوائد المتحققة من تقليل استهلاك الطاقة وكثافة الطاقة، بالإضافة إلى الانبعاثات المتجنبة (الغازات الدفيئة).

-**الطاقة الشمسية الفوتوفولتائية:** تشمل توريداتنا الشمسية 1.3 جيجاوات والمشاركة في البرنامج الوطني بقدرة 1 جيجاوات تم تركيب أول محطة لتوليد الطاقة الشمسية المركزة في الجزائر في عام 2011

ومشروع لتوسيع محطة توليد الطاقة الشمسية الفوتوفولتائية التي تم بناؤها بالشراكة في عام 2018 بسعة أولية قدرها 10 ميغاواط إلى 20 ميغاواط وتم إنشاء2021 شراكة مع سونلغاز للطاقة المتجددة لإنتاج 15 غيغاواط في عام 2035.

-إزالة الكربون من استخدام الطاقة

- تم بدء إجراءات الشراكة لفحص فرص التعاون في مشاريع الهيدروجين والوقود الحيوي
- لدى الجزائر إمكانات إنتاجية كبيرة لكل من الهيدروجين الأزرق والأخضر
- شركة سوناطراك تتقن عملية إصلاح ثاني أكسيد الكربون وتخزينه
- توفر وسائل النقل باستخدام 20% من خطوط الأنابيب الحالية
- إطلاق مشروع تجريبي لإنتاج 250 طنًا من الهيدروجين الأخضر
- تعويض انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن استهلاك الطاقة المفيدة، كدعم جيد للانتقال الطاقوي
- تطوير مستنقعات الكربون
- مراجعة مشروع غابات يتمتع بإمكانية امتصاص عالية لثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية
- الإمتصاص السنوي المحتمل يمكن أن يصل إلى 15 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون المعادل.

-مدونة سلوك داخلية سوناطراك:

في سنة 2010 تم الإعلان عن إصدار مدونة سلوك لشركة سوناطراك مبادئها خدمة مصالح البلاد، و تكريس ممارسات الأخلاقيات المهنية و الثقة وروح الجماعة والحوكمة المثالية و البحث عن الجودة للتكافؤ تنص هذه المدونة على الاهتمام بالموظفين.عن طريق التكوين وتحسين الكفاءات والتحكم في التكنولوجيات وإرضاء الزبائن ...ولتعزيز مهام هذه المدونة تم تزويد شركة سوناطراك بلجنة أخلاقيات لسهر على تعزيز وإحترام أحكام مدونة السلوك لدى جميع أفراد المؤسسة .[1]

[1]-محمد فلاق، **المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي، سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية أنموذجا**، مجلة الباحث، العدد12، 2013، ص 34

وفي أكتوبر 2022 عقد إجتماع اللجنة أخلاقيات المكلفة بمتابعة ومراقبة تنفيذ مدونة الأخلاقيات والسلوك بالإعتماد على" 26000 الإيزو، الخاص بالمسؤولية الاجتماعية والتزام سوناطراك الاجتماعي تجاه المجتمع، البيئة، والتنمية والاعتماد (الإيزو37001) لإدارة مكافحة الفساد. وهذه المدونة الأخلاقية تحتوي على قيم ومبادئ الالتزام بالمصلحة العامة وذلك بتنمية البلاد في جميع المجالات :

1- الحكم الراشد عن طريق تطوير علاقاتها مع جميع ذوي المصلحة في أقصى درجات الشفافية من خلال توفير معلومات موثوقة والاعلان عن نتائجها وإنجازاتها.

2- النزاهة مع جميع الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة. الاعتراف بالمهارات والاستحقاق

3- الإنصاف وتكافؤ الفرص بين موظفيها. إحترام الأشخاص والإلتزامات والسعى نحو التميز.

4- المسؤولية المجتمعية وحماية البيئة حيث تؤكد مدونة الأخلاقيات على إلتزام ومسؤولية سوناطراك بالسهر على حماية البيئة من أنشطتها والبقاءعلى إتصال دائم مع محطيها، من خلال الحوار مع المجتمع المحلي والعمل على تجسيد التنمية المستدامة بالإستغلال العقلاني للموارد الطبيعية والطاقوية للمحافظة على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي والتاريخي[1].

وفي 9ماي 2023 وقع المدير العام لمجتمع سوناطراك السيد "توفيق حكار" على سياسة ومدونة قواعد السلوك لمكافحة الفساد والرشوة بالمؤسسة وذلك وفقا للمعيار إيزو 37001 المتعلق بمنظومة إدارة مكافحة الفساد والرشوة، ووضع آليات الرقابة والوقاية التي تحظر الفساد وتساهم في تعزيز ثقافة الأخلقة في أنشطة المؤسسة، تحديد مبادئ والمعايير الأساسية للإمتثال للأحكام وقوانين مكافحة الفساد والرشوة وعلى جميع موظفيها الإمتثال لها وتطبيقها [2].

وعليه يتضح لنا من خلال مقابلة مع سيد مدير البيئة والصحة والسلامة لمؤسسة سوناطراك وإعتمادا على الوثائق والتقارير السنوية أن المؤسسة تعتمد على مدونة سلوك أخلاقية، و تعمل على تجديد عقد المدونة الأخلاقية سنويا، كما أن تواجد اللجنة الأخلاقية تحت المدير العام مباشرة دليل على إهتمام المؤسسة بالجوانب الاخلاقية والإلتزام بمسؤولية تطبيقها على كل فرد من أفراد المؤسسة، بحيث أن الهدف من تبني وتطبيق مدونة السلوك، هو العمل معا على مكافحة الفساد والرشوة وحماية البيئة وترسيخ مبدأ شفافية والحوكمة الرشيدة.

[1]-**التقرير السنوي لسوناطراك 2022، ص 48، 49**

[2]-**سوناطراك نيوز -ماي، جوان، جويلية 2023- العدد41، ص** 9

وذلك وفقا للمقايس الوطنية والدولية لخلق مؤسسة مواطنة مسؤولة أخلاقيا وإجتماعيا وبيئيا، إن إعتماد سوناطراك على مدونة سلوك أخلاقية وإنشاء مديرية اللجنة الأخلاقية داخل المؤسسة تحت مدير العام مباشرة من أجل متابعة والسهر على تطبيق والإمتثال لمبادئها وقيمها من قبل جميع عمال مؤسسة من عدمه ومحاسبة كل من لا يطبقها في أعماله، يثبت إلتزام الشركة بالقيم والمبادئ المتمثلة في النزاهة، الشفافية، العدالة، الاحترام المتبادل، والمساءلة داخل وخارج الشركة، ورغبتها في توفير بيئة تراعي جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية، الإجتماعية، الأخلاقية، القانونية، البيئية)،

إلى جانب سعيها الجاد للإلتزام بالقوانين والمعايير الدولية التي تخص مكافحة الفساد وحماية البيئة والممارسات التجارية النزيهة الشفافة، والعمل على تحقيق الإستدامة وتحقيق التوازن بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: وسائل الاتصال البيئي المساهمة في نشر ثقافة حماية البيئة لدى عمال سوناطراك:

تعتبر حماية البيئية في مجال العمل لمؤسسة سوناطراك إحدى أهم الأولويات الإستراتيجية للشركة لذا فمن الضروري أن تلتزم بتبني سياسة واضحة قوية، ومخطط لها حول حماية البيئة وإيجاد الطرق العلاجية والوقائية في كل جوانب أعمالها ويمكن إدراج أهم أهداف هذه الرسائل في النقاط التالية:

-أنواع الرسائل التي تتميز بها اتصالات مشاريع المسؤولية الاجتماعية لسوناطراك هي كالتالي[1]:

1-الإلتزام بالتنمية المستدامة: تؤكد سوناطراك مساهمتها في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

2-حماية البيئة: تسعى للترويج لجهودها في تقليل الآثار البيئية، والحفاظ على التنوع البيولوجي...

3-الصحة والسلامة في العمل: تبرز سوناطراك مبادراتها لضمان سلامة ورفاهية موظفيها و المجتمعات المحلية، مع التركيز على الوقاية من الحوادث والأمراض المهنية

4-**المسؤولية الاجتماعية:** توضح جهودها في دعم تنمية السكان المحليين، بالتعليم، والتدريب ...

5-الشفافية والحوكمة: تتحدث سوناطراك عن ممارساتها للحوكمة في مجال مكافحة الفساد والتواصل مع أصحاب المصلحة وتهدف رسائلها لتأكيد التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتعزيز سمعتها

و لعلى الرسالة الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك هي التي تتضمن معلومات حول أنشطتها البيئية وجهودها في رفع مستوى الوعي البيئي وتقديم الأداء والإجراءات البيئة.

[1]– وثائق مقدمة من طرف مديرية الاتصال لمؤسسة سوناطراك

ومن أنواع الرسائل المتداولة نجد الرسائل البيئية الإعلامية و الإخبارية و التفاعلية الرامية لرفع مستوى الوعي بين المدراء والمسؤولين، ورسائل وقائية علاجية.

أما عن الوسائل الاتصالية المعتمدة لتبادل هذه الرسائل فأبرزها: التقارير والأنشطة والندوات التي تساهم نقل وتبادل المعلومات والأراء بين الأعضاء.مما يخلق و يعزز روح الفريق. كما تعتمد سوناطراك على الإتصال الرسمي المباشر المواجهي (وجها لوجه) الذي يساهم في تعزيز الحوار والتعاون داخل الشركة أي بين العمال والمسؤولين ويكون له تأثير على فعالية الاتصال الخارجي مع جميع الأطراف المعنية[1] (لأن الجمهور الداخلي هو سفير المؤسسة في الخارج ، إلى جانب وسائل إتصالية أخرى لنقل مبادراتها وأنشطتها مسؤولة إجتماعيا إتجاه البيئة ونذكر:

-تستخدم شركة سوناطراك عمومًا مجموعة متنوعة من استراتيجيات الاتصال لتعزيز مشاريعها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات تشمل هذه الاستراتيجيات[2]:

1-**العلاقات العامة:** باصدار بيانات صحفية، أو تنظم فعاليات إعلامية، و إجراء مقابلات للتوعية بمبادراتها في مجال المسؤولية الاجتماعية.

2-**حملات على وسائل التواصل الاجتماعي:** لمشاركة التحديثات، وقصص النجاح، وتعزيز التفاعل حول مشاريعها في مجال المسؤولية الاجتماعية. وعبر أقسام الموقع الإلكتروني والوجود عبر الإنترنت.

- **الشراكات والتعاون:** تتعاون سوناطراك مع منظمات وهيئات غير ربحية أو مجتمعات أخرى وتتواصل بشكل كبير حول هذه الشراكات لتعزيز مبادراتها في مجال المسؤولية الاجتماعية.

- **البيانات الصحفية:** داخل مديرية الاتصال يوجد قسم الصحافة المكتوبة المختص بكتابة البيانات الصحفية للأنشطة المنجزة، والتطرق للكافة المواضيع، ومنها مشاريع المسؤولية الاجتماعية.

- **التقارير السنوية:** تقوم سوناطراك بنشر تقرير كل سنة وتخصيص أقسام مختصة في النشر المتعلق بمبادرات المسؤولية الاجتماعية، مما يوفر معلومات مفصلة عن الأهداف والتقدم والتأثير.

وقد أكد الاطار السامي لمديرية الاتصال أن رسائل البريد الالكتروني هي الأكثر إستخداما لميزة السرعة والآنية والفعالية، و اللامكانية و اللاتزامنية مما يعزز المرونة في العمل، وييسر حفظ المراسلات.

[1]-مقابلة الالكترونية مع السيد : عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة سوناطراك ، 5ماي،2024، 9:08.

[2]-مقابلة الإلكترونية مع دحلب خلوجة إطار سامي في مديرية الاتصال، 18، 12، 2024 لسوناطراك

وعليه فالوسائل الحديثة، تعد الأنسب لتبادل المعلومات البيئية بشكل فعال إلا أنها لا تخلو من عيوب أبرزها غياب التواصل غير اللفظي الذي يعتبر نوع إتصالي فعال أساسي فتعبير الوجه ولغة الجسد مهمة. وحسب مدير البيئة فإن الوسيلة الأنسب لتحقيق إتصال البيئي داخلي فعال ومؤثر هي الإتصالات المحلية اليومية، البينية أو المواجهي حيث يساعد هذا النوع على التفاعل وتعزيز العلاقات الاجتماعية وتوفير المعلومات والدعم اللازم القوي والأكثر فعالية، لزيادة وعي العمال بالمسائل البيئة.

وعليه فسوناطراك لا تمتلك سياسة إتصالية بيئية خاصة، بل مجرد مبادرات وأنشطة تطوعية تتزامن والأحداث الجارية لذا يفترض أن تضع إستراتيجية للاتصال البيئي، ضمن هيكلها التنظيمي، وهذا الضعف يعود لعدم وعي سوناطراك بأهمية هذا النوع الاتصالي في نقل الممارسات البيئية المستدامة وعدم قياس فعالية الرسائل البيئية داخل مؤسسة، وبالتالي ينبغي وضع مسؤول أو وجهة مختصة ذات خبرة لإقامة دراسات معمقة لتطوير الوسائل والرسائل الاتصالية البيئية حتى تكون أكثر فعالية.

المحور الثالث : كيفية التخطيط الإستراتيجي للإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطرك.

بناء تخطيط إستراتيجي محكم لتفعيل الاتصال البيئي للمؤسسة يتم بإتباع نظام التخطيط وإدارة الأداء البيئي لضمان إتصال فعال و بناء الثقة بين الأفراد بتوفير المعلومات بشكل صادق، وتوفير الموارد البشرية التي تمتلك الخبرة والمعرفة الكافية لتحقيق الأهداف المسطرة حول حماية البيئة.

و لضمان نجاح فعالية الخطط البيئية تقوم مديرية البيئة لمؤسسة سوناطراك بإجراء تقييمات دورية أو ربع سنوية. دون اشراك الموظفين في عملية التخطيط الاستراتيجي للاتصال البيئي[1]، وهذا يسبب الضعف في التواصل البيئي لأن إشراك الموظفيين في عملية التخطيط البيئي، والأخذ بآرائهم و إقتراحاتهم مهم حيث يجعلهم ، يشعرون بالانتماء لهذه المؤسسة و أنهم جزء هام داخل المؤسسة ولهم إعتبار و قيمة معنوية، مما سيدفعهم إلى تقديم أداء عالي.

المحور الرابع : تأثير نشاطات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بحماية البيئة في تفعيل الإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك:

يتم إجراء حملات توعية للموظفين بشأن مسائل حماية البيئة عن طريق تنظيم وراشات ودورات تدريبة بشأن حماية البيئة وكيفية تطبيقها في مهامهم و أعمالهم اليومية، و إنشاء مواد توعية متنوعة

[1] –مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك.

تمت ملاحظتها من قبل الباحثة من فيديوات و ملصقات و كتيبات و لافتات ومجلات ومنشورات تشرح و توضح ضرورة تحمل المسؤولية لكل فرد من أفراد المؤسسة إتجاه حماية البيئة وكيفية تقليل التأثير السلبي لأنشطتها، عبر تجسيد إتصال بيئي فعال يؤكد هذا الإلتزام ويكسب المؤسسة صفة المؤسسة المواطنة ، و لإنجاح إستراتيجية تطور تكنولوجيات المحافظة على البيئة تقوم المؤسسة بإنجاز أبحاث علمية بالمديرية المخصصة للبحث والتطوير التكنولوجي التي من أهدافها تطوير التكنولوجيات الصديقة للبيئة إقامة شراكات مع مؤسسات عالمية رائدة في إستخدام التكنولوجية النظيفة للإستفادة من خبراتها[1].

إن التأثيرات المتوقعة لنشاطات المسؤولية الاجتماعية حول حماية البيئة هو تغيير سلوكيات عمال سوناطراك برفع الوعي البيئي وتحسين إدراك المخاطر و القضايا البيئية و إداراتها بتبني ممارسات مستدامة. فمثلا تسعى مديرية الموارد والطاقات المتجددة جاهدة للتقليل من إستخدام الموارد غير المتجددة وتحاول ترسيخ ذلك في الثقافة التنظيمة، وقد طرحت الباحثة سؤال حول رؤية زيادة الوعي والمشاركة البيئية لدى العمال بعد تنفيذ نشاطات المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة، وكانت الإجابة غير معروف[2]، وقد يعود ذلك لعدم وجود آليات محددة لقياس أثر هذه التأثيرات على وعي الموظفيين، غياب رجع الصدى من طرف العمال الذي يمنح للمدير القدرة على معرفة مقدار وعيهم بالمبادرات المسؤولة بيئيا من عدمه، لذا يجب خلق تواصل فعال ومستمر لتمكين المدير من تقييم نسبة الوعي البيئي و قدرة كل فرد على تحمل مسؤوليته، لأن عدم وجود آليات و موارد التقييم المستمر بعد إنجاز كل نشاطات المسؤولية الاجتماعية يمنع المدير من معرفة نجاح التأثير الإيجابي في تغيير السلوكيات بزيادة الوعي حول القضايا البيئية، و لتمكين المدراء من معرفة ذلك ينبغي التقيد بخطوات عدة أولا بناء إستراتيجية إتصالية فعالة، لتقديم البيانات الكافية من المدراء إلى الموظفيين حول الإنجازات المطبقة للمسؤولية الإجتماعية البيئية بإستخدام كافة أشكال ووسائل الإتصال التقليدية والحديثة.

إن العمل وفق هذا المنحى يزيد من وعي الموظفين ويحفزهم على الإهتمام أكثر بالموضوع لكسب ثقة وولاء الجمهور الداخلي والجمهور الخارجي، وتجنب ضغوط أصحاب المصالح ، و رسم صورة إيجابية عن المؤسسة.

[1] –تقارير السنوية لمؤسسة سوناطراك.

[2] –مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك.

إن الاعتماد على التقييم المستمر مع بداية إنجاز مشاريع المسؤولية الاجتماعية البيئية و القيام بإستطلاعات وبحوث بعد إنتهاء من عمليات تنفيذها لمعرفة وعي الموظفين وتحليل النتائج لتشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف بهدف تحسين الأداء المستمر، يعد ضرورة ملحة .

إلى جانب توفير دورات تدريبة لتثقيف العمال وزيادة وعيهم بشأن حماية البيئة و التقليل من المخاطر و التأثيرات السلبية عليها، وعرض أفضل السبل لكيفية التعامل معها، وإمتصاص أكبر قدر ممكن من الآثار السلبية أضحى لازما.

إن تكثيف نشاطات المسؤولية الاجتماعية بإختلاف أشكالها إتجاه حماية البيئة: من حملات التنظيف البيئي و التشجير و تطوير البرامج و تدوير النفايات يزيد من وعي الموظفيين بضرورة الاهتمام بالبيئة وتحمل مسؤولية أعمالهم لرفع الوعي لديهم.

إن الخطوات السابقة تساعد المدراء على تعزيز ورفع مستوى وعي العمال بأهمية تنفيذ الممارسات المسؤولة بيئيا، ويكمن دور القيادة العليا والمسؤولين في تعزيز الاتصال البيئي في إطار المسؤولية الاجتماعية في وضع رؤية واضحة تحدد أهداف حماية البيئة في اطار تنفيذ المؤسسة لأعمالها مع تشجيع النشاطات الناجحة سواء محليا أو دوليا، و تبني التخطيط البيئي الذي يشير إلى عملية تطوير إستراتيجية سياسة العمل المستديم بالتقليل من إستخدام الموارد غير المتجددة وإستبدالها بالطاقات المتجددة التي تعمل بدورها على حماية البيئة، و تخصيص الموارد البشرية و المادية و التكنولوجيات الحديثة صديقة البيئة بشكل لازم لتحقيق حماية البيئة. كل هذه الإعتبارات تحقق وتعزز الإتصال البيئي في إطار تبني مؤسسة سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية .

المحور الخامس: الصعوبات التي تواجه سوناطراك في تفعيل إتصالها البيئي في ظل تبنيها المسؤولية الإجتماعية:

تحديات إدراة المعلومات البيئة و الفرص المتاحة و الحلول المقترحة[1]:

تتعرض مؤسسة سوناطراك لعقبات أثناء إدارة المعلومات البيئية يمكن تلخيصها في النقاط التالية

– رفع مستوى الوعي بشكل فعال بين أصحاب المصلحة بما في ذلك الموظفين والمستثمرون والمجتمع المحلي يعد أحد التحديات الرئيسية المرتبطة بفوائد مبادرات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، و

[1]–مقابلة مع دحلب خلوجة إطار سامي في مديرية الاتصال مؤسسة سوناطراك .

لمواجهة هذه العقبة من الضروري التواصل بطريقة شفافة و غنية بالمعلومات البيئية لتحقيق التأييد وزرع الثقة.

والتحدي الثاني يتمثل في التغلب على الأفكار الراسخة والتصورات السلبية السابقة المرتبطة بصناعة النفط والغاز. لذا من المهم تسليط الضوء على الإجراءات الملموسة التي اتخذتها المؤسسة لتقليل الأثر البيئي، وتعزيز سلامة العمال ورفاههم فضلا عن دعم وتجسيد التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على مشاريع الانتقال الطاقوي المستديم المنجزة من طرفها، وهذا لتخطي التحدي المتمثل في الصورة الذهنية السلبية المرتبطة بنشاط سوناطراك.

التحدي االثالث هو التواصل بفعالية مع الجماهير المتنوعة والمتعددة الثقافات، كون سوناطراك شركة دولية فمن الضروري التكيف مع الخصائص الثقافية واللغوية لمختلف الأفراد العاملين بها ، وهذا الأمر قد يتطلب إنشاء قنوات إتصال مناسبة وإنشاء محتوى مخصص للوصول إلى جميع أصحاب المصلحة و إشراكهم على المستوى المحلي و للإستفادة من خبراتهم في الشأن البيئي، ويجب على سوناطراك التأكد من أن اتصالاتها البيئية ذات مصداقية وقابلة للتحقق لأن أصحاب المصلحة يطالبون بالشفافية والدليل الملموس على الجهود المبذولة، لذا من الضروري توفير بيانات وتقارير منتظمة عن أداء المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة فضلا عن إشراك أصحاب المصلحة في عمليات الرصد والتقييم.

ولتفادي هذه التحديات وتكريس إتصال بيئي فعال تسعى سوناطراك لتحسين إدارة عملياتها من خلال الاستثمار في البحث والتطوير، وتحديث بنيتها التحتية إعتمادا على أحدث التقنيات، مع العمل على تنويع أنشطتها بتطوير مجالات جديدة مما يسمح لها بتقليل إعتمادها على عائدات النفط والتكيف مع إتجاهات السوق العالمية، وتشجيع الإبتكار وروح المبادرة داخل مؤسسة لمواجهة التحديات المستقبيلة

-الفرص المتاحة لتحسين و تفعيل إتصالات سوناطراك المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية :

1-إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: بإنشاء حسابات رسمية على منصات التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات حول المشاريع المسؤولية الاجتماعية والبيئة حتى تصل للجمهور الرقمي الواسع.

2-تنظيم فعاليات توعوية: بشكل مكثف كالمؤتمرات أو الندوات لإطلاع أصحاب المصلحة على مشاريع المسؤولية الاجتماعية، وتوطيد الصلة بالجمهور والرد مباشرة على استفسارته وإهتماماته .

3-التعاون مع وسائل الاعلام: المحلية والوطنية لتعزيز مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسوناطراك فالظهور المستمر والمنتظم في وسائل الإعلام والمقابلات يساعد على تعزيز سمعتها كشركة مواطنة

4-إنشاء تقرير شفاف للمسؤولية الاجتماعية: تعمل سوناطراك على الإنتهاء من مشروع"تقرير المسؤولية الاجتماعية" الذي سيظهر بإنتظام، والذي سيسلط الضوء على أدائها وأهدافها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، سيكون هذا التقرير متاحا الكترونيا للجمهور وأصحاب العلاقة بالمؤسسة

5-إشراك أصحاب المصلحة: تنظم سوناطراك مؤخرا مشاورات عامة ومنتديات نقاش مع أصحاب المصلحة، مما يساعدها في جمع التعليقات ومعالجة المخاوف وبناء الثقة مع الأطراف المعنية.

من خلال تنفيذ وإغتنام هذه الفرص والمخططات والإجراءات ستتمكن سوناطراك مستقبلا من تحسين العملية الاتصالية بشأن المشاريع المسؤولية الاجتماعية والقضايا البيئية وعليه تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي تعزيز سمعتها كشركة مسؤولة إجتماعيا وبيئيا.

إن نشر المعلومات البيئية يكون بطريقة فعالة وشفافة و لا تتعرض لصعوبات في هذا الأمر لطبيعة عمل مديرية البيئة لسوناطراك، وتفهمها لإلزامية نشر المعلومات البيئية بين الموظفيين وخارج المؤسسة عبر المنشورات والتقارير، وإعتمادها على إستراتيجية التنمية المستدامة، وضرورة العمل كفريق واحد لنقل المعلومات بمصداقية وشفافية لتجسيد الأهداف المسطرة. ولتفعيل عملية الاتصال البيئي ترصد سوناطراك ميزانية مناسبة لتنفيذ برامج التوعية، و إقامة وراشات تدريبية، و إجراء حملات توعية بمختلف الوسائل. ومع ذلك ينبغي العمل على تحسين أدائها البيئي ليتماشى مع متغيرات الحالية لثقافة المؤسسة بإتجاه الاهتمام بالبيئة، لإيجاد مكانة في سوق التنافسية.

تجدر الاشارة إلى أن مؤسسة سوناطراك لا تحوي قسم أو فرع مختص في تنظيم وتنسيق الاتصال البيئي، بل تمارس ذلك انطلاقا من إجتهادات شخصية من قبل المدراء والموظفين لإنشاء معلومات وبيانات بيئية ونقلها ونشرها داخل المؤسسة وخارجها، بإستخدام وسائل وأشكال إتصالية متنوعة وتوظيفها. وهذا يدل على إهتمام تطوعي ووعي البيئي للقائمين على المؤسسة إلا أنه يبقى مجرد ممارسة لا تحكمها الأطر العلمية المتخصصة لذا فالإتصال البيئي لا يمارس بشكله وإسمه وإستراتيجيته بل كثقافة بيئية في حين أنه يستلزم إنشاء قسم متخصص أو تكوين فريق مخصص ذا خبرة في مجال الإتصال البيئي لبناء إستراتيجية إتصالية بيئية واضحة المعالم، تحدد فيها الأهداف بتخطيط محكم ومنظم لتجسيد النتائج المرجوة والنجاح في تغير السلوكيات.

كما أن إعداد المواد البيئية من تقارير ومنشورات ومجلات، وجميع أشكال ومواد التواصل البيئي يتطلب كوادر بشرية وموارد مالية وتقنية غايتها تطوير وتحسين هذا النوع الإتصالي الهام والضروري، الذي يعزز الوعي البيئي بين الموظفين. وينعكس ذلك على كفاءة الإتصال الخارجي الذي يسمح

بالتواصل مع جميع أطراف المصالح المعنية من منظمات حكومية وغير حكومية، وسائل الاعلام، و التعريف بإهتمامات المؤسسة البيئة لبناء صورة إيجابية عنها ورسم علامة تجارية حسنة لها، وكسب ثقة وولاء جميع الأطراف المعنية وتفادي ضغوطاتهم المنددة بالمخاطر الناجمة عن أنشطة المؤسسة.

إن إضافة قسم إتصال البيئي إلى جانب تطوير إتصال الداخلي والخارجي يكون بمثابة المنسق بين جميع اقسام ومديريات المؤسسة حول إنجاز أنشطة المتعلقة بحماية البيئة وتوجيه جميع مديريات بدمج البعد البيئي في سياسات أعمالها وقراراتها مع تبني سبل تواصل فعالة ومختلفة سيدفع بالمؤسسة لتحقيق نتائج كلية شاملة تسمح بالربط بين الانساق الفرعية المتمثلة في الفروع والأقسام والمديريات.

إن انشاء قسم إتصالي بيئي يضطلع بعملية تقييم النشاطات المسؤولة بيئيا المنجزة من قبل المؤسسة ومراقبة وقياس مدى نجاح العملية الاتصالية البيئية من عدمه، من خلال رصد نقاط القوة والضعف لتحسين الأداء، و التعرف على مدى إستيعاب أفراد مؤسسة لأهمية موضوع القضايا البيئية ومدى إحاطتهم بكل المسائل والشؤون البيئية الداخلية سواء ماتقوم به مؤسسة سوناطراك وحتى مايحدث في المؤسسات العالمية التي قد تكون نموذجا يحتذى به. من خلال القيام بدراسات معمقة ودقيقة لمعرفة الإبتكارات الأخيرة للتكنولوجيات والتقنيات "الصديقة للبيئة ".

ولبلوغ هذه الغايات ينبغي لمؤسسة سوناطراك إنشاء قسم أو فرع أو تكوين فريق متخصص في مجال إستراتيجية الإتصال البيئي يعمل على التنسيق بين جميع أنساق المؤسسة ويوجه وينظم العلاقات ويوزع المعلومات والبيانات البيئية، بشكل كافي وينقل كل الإلتزامات المسؤولية بيئيا والمنجزة من طرفها إلى كافة الأطراف المعنية التي هي بحاجة لها يتطلب انشاء نظام إتصالي بيئي مخطط وفعال.

تحليل أداة الإستبيان كميا وكيفيا:

أهم الملاحظات في طريقة تطبيق الاستبيان الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات هذه الدراسة على الإستبيان الورقي أي التوزيع كان مباشرا على الباحث العينة العاملة بمؤسسة سوناطراك، لكن لعدم توفر الوقت للاجابة على الإستبيان من طرف العمال نتيجة انشغالهم بالعمل من جهة ولكبر حجم العينة المحددة تم فقط توزيع 16 إستمارة كتجربة أولى لتقييم نجاح العملية أو فشلها. عقب مرور ساعات من توزيع الاستمارات استرجعت الباحثة بعضها منها بعد تعبئتها من طرف عدد صغير من الجمهور المستهدف، وأدركت فور الاطلاع عليها أن ثمة تسرع في الإجابة إلى جانب غياب التركيز للإنشغال أفراد العينة بالعمل كما أن البعض الآخر أحضر الإستبيان بعد مرور يومين لضيق الوقت وكثرة الأسئلة التي تتطلب جهد فكري للإجابة عليها.

كنتيجة لذلك استبدلت الباحثة الإستبيان الورقي بالالكتروني حيث تم ارسال بريد الكتروني يتضمن استمارة مصممة بطريقة الكترونية من شبكة مديرية الإتصال بسوناطراك إلى جميع فروع المؤسسة عبر التراب الوطني الوطني.

كما تم تغيير لغة الاستبيان من العربية إلى الفرنسية لأن التوزيع الأولي على العينة التجريبية أوضح أن أغلبهم لم يفهموا محتوى بعض الأسئلة ، لذا بادروا بطرح إستفسارات للباحثة حول المقصود من بعض المصطلحات، بالتوازي مع ذلك طلب بعض الموظفين والمدراء من الباحثة إعادة كتابة الاستبيان باللغة الفرنسية، ليتسنى لهم فهم المقصود بدقة والتعرف على المصطلحات والمفاهيم المتداولة للحصول على اجابات دقيقة ومضبوطة.

بعد نقل هذه المستجدات للمؤطرة واستشارتها وافقت على التغيير واعتبرته ضروري لتحقيق نتائج دقيقة و موضوعية. على اثر ذلك تمت ترجمة كل من المقابلة والاستمارة للفرنسية وبعد تغيير طريقة التوزيع و اللغة إضطرت الباحثة لتحديد المديريات المستهدفة بالدراسة وهي: مديرية الاتصال، مديرية الموارد الجديدة، مديرية الصحة والسلامة والبيئة لإجراء مقابلة.

وللحصول على إجابات دقيقة وذات مصداقية ولتوفير الوقت الكامل للتفكير لمنح إجابات صائبة توجهنا لشبكة إتصال مؤسسة سوناطراك عبر جميع فروعها الخمس و تم إرسال الإستبيان إلى أفراد لهم مستوى وظيفي محدد يسمح بفهم الإستبيان وذا علاقة بمتطلبات الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة (المعالجة الإحصائية)

سنحاول في هذا المحور التعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

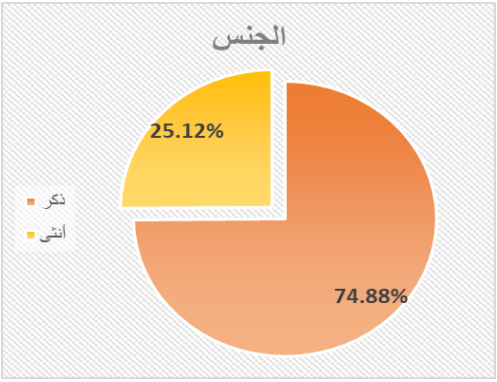
-المحور الأول:تحليل المعلومات الشخصية

1- تحليل النتائج المتعلقة بالجنس: من خلال المعطيات المدرجة الجدول رقم (9) والشكل رقم (26).

جدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس		
الفئات	**التكرار**	**النسب المئوية%**
ذكر	152	%74.88
أنثى	51	%25.12
المجموع	203	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS



الشكل (26): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من معطيات الجدول السابق، أن عدد الذكور الذين شملتهم عينة الدراسة بلغ (152) فردا بنسبة 74.88% من العينة الكلية، و عدد الإناث بلغ (51) أي بنسبة (25.12%) من العينة الكلية و بالتالي هناك زيادة في توظيف الذكور مقارنة بالإناث، حيث يمكن القول أنَ مؤسسة سوناطراك تميل للإعتماد على الذكور أكثر، بحكم طبيعة العمل الذي يستلزم حرية التنقل و البقاء خارج أوقات العمل في الكثير من الفترات، و كذلك لخصوصية و صعوبة بعض الوظائف التي تتطلب بنية جسدية قوية كالتنقيب عن البترول و إستخراجه ...، وهو ما يتعارض مع قدرة المرأة الجسدية، وكما أن أغلب فروع سوناطراك تتواجد في مناطق نائية بالصحراء و في بيئة طبيعية حارة جافة يصعب على الإناث تحملها فيزيولوجيا إلى جانب ضرورة التنقل اليومي، و هو عائق آخر يجعل الكفة ترجح لصالح توظيف الذكور مقارنة بالاناث. لذا سياسة التوظيف القائمة على أسس مدروسة أوكلت للإناث المناصب الإدارية داخل مؤسسة .

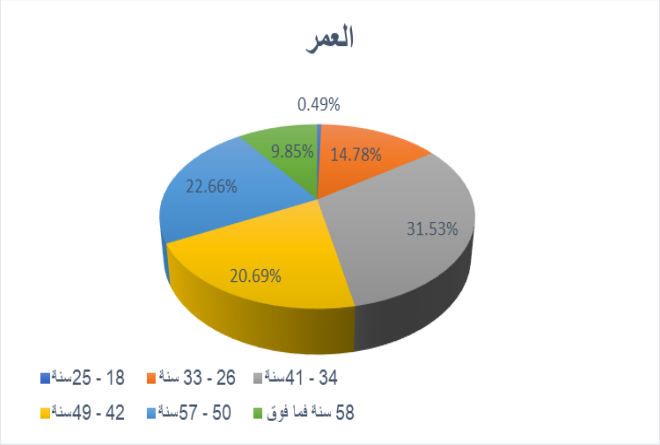
2- **تحليل النتائج المتعلقة بالعمر:** وفقا لمعطيات الجدول و الشكل المرفق العينة:

جدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر		
الفئات	**التكرار**	**النسب المئوية%**
من 18 سنة إلى 25 سنة	1	%0.49
من 26 سنة إلى 33 سنة	30	%14.78
من 34 سنة إلى 41 سنة	64	%31.53
من 42 سنة إلى 49 سنة	42	%20.69
من 50 سنة إلى 57 سنة	46	%22.66
58 سنة فما فوق	20	%9.85
المجموع	203	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج SPSS

الشكل (27): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر



المصدر : من إعداد الباحثة

على ضوء البيانات المبوبة في الجدول و الموضحة من خلال الشكل أعلاه يتبين أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة (31.53%) تتراوح أعمارهم ما بين (من 34 سنة إلى 41 سنة)، تليهم الفئة العمرية (من 50 سنة إلى 57 سنة) بنسبة (22.69%)، ثم الفئة العمرية ما بين (من 42 سنة إلى 49 سنة) بنسبة (20.69%)، أما الفئة العمرية (من 26 سنة إلى 33 سنة) فبلغت نسبة (14.78%)، بينما نجد الفئة العمرية (58 سنة فما فوق) فبلغت نسبتها (9.85%)، و أخيرا نجد الذين تبلغ أعمارهم (من 18 سنة إلى 25 سنة) بنسبة (0.49%).

و هذا يشير أن مؤسسة لديها تنوع في أعمار العينة، كما أن أكبر نسبة هي من فئة الشباب الأقل من 41 سنة، هذا راجع لسياسة التوظيف التي تتبعها مؤسسة سوناطراك و الموجهة إلى الاستثمار في الطاقات الشابة، بمعنى سوناطراك تعتمد على العنصر البشري متوسط السن الذي يمتلك أكثر كفاءة و خبرة و مستوى معرفي وعلمي .

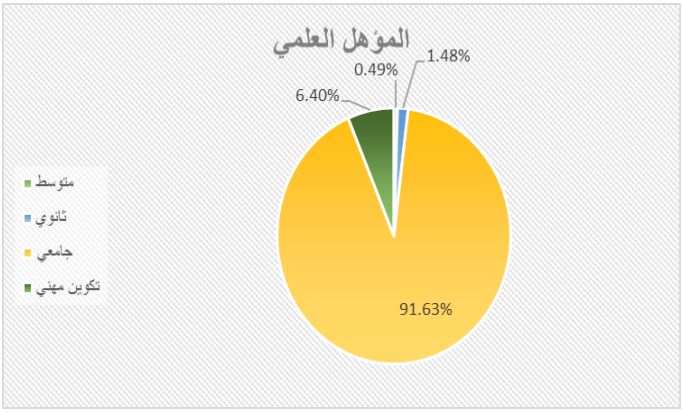
3-تحليل النتائج المتعلقة المؤهل العلمي: جاء توزيع أفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي كمايلي:

جدول رقم (11) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		
الفئات	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
متوسط	1	%0.49
ثانوي	3	%1.48
جامعي	186	%91.63
تكوين مهني	13	%6.40
المجموع	203	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل رقم (28): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (11) و الشكل رقم(28)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، حيث توضح النتائج أن نسبة الإطارات الحاصلين على مؤهل (جامعي) بلغت (91.63%) و هي أعلى نسبة من أفراد العينة، تليها نسبة الحاصلين على مؤهل (تكوين مهني) وبلغت نسبتها (6.40%)، ثم نسبة الحاصلين على مؤهل (ثانوي) حيث بلغت (1.48%)، في حين بلغت أقل نسبة (0.49%) عند الأفراد الذين لديهم مؤهل (متوسط).

و تدل هذه النتائج على أن مؤسسة سوناطراك تحرص على استقطاب الأفراد ذوي الكفاءات و المؤهلات العلمية، لمواكبة التطورات العالمية و تحقيق أداء وظيفي عالي دون عراقيل أو أخطاء فعنصر المؤهل و المستوى التعلمي يلعب دورا مهما في تطوير و تحسين الموقع التنافسي للمؤسسة .

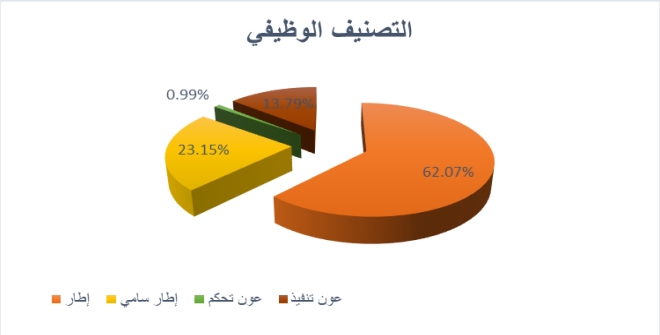
4-تحليل النتائج المتعلقة بالتصنيف الوظيفي: جاء توزيع العينة وفق هذا المتغير على النحو التالي

جدول رقم (12) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التصنيف الوظيفي

التصنيف الوظيفي		
الفئات	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
إطار	126	%62.07
إطار سامي	47	%23.15
عون تحكم	2	%0.99
عون تنفيذ	28	%13.79
المجموع	203	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التصنيف الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تبين النتائج أن الوظيفة الغالبة هي فئة (إطار) بنسبة 62.07%، ثم فئة (إطار سامي) بنسبة 23.15%، تليها نسبة الأفراد الذين ينتمون لفئة (عون تنفيذ) حيث بلغت (13.79%)، وفي الأخير تعتبر وظيفة (عون تحكم) هي أقل نسبة حيث بلغت قيمتها في عينة الدراسة (0.99%).

تدل هذه النتائج على أن الفئة الأكثر استهدافا بالإستبيان هي إطار وإطار سامي لإرتباطها المباشر بشبكة المؤسسة. و كونها الأكثر عددا بالمؤسسة.

و هذه النتائج تخدم الدراسة لأن هذه الفئة تعد الأعلى في الهيكل التنظيمي وتقع أسفل المدراء و المسؤولين الكبار، و لها القدرة على الإجابة على تساؤولات الباحثة حول المسؤولية الاجتماعية البيئية و توفر إستراتيجية الاتصال البيئي من عدمه لتطوير وتحسين ورفع الأداء والوعي البيئي لدى هذه الفئة و مدى إمتلاكها للمعلومات حول الشؤون البيئة.

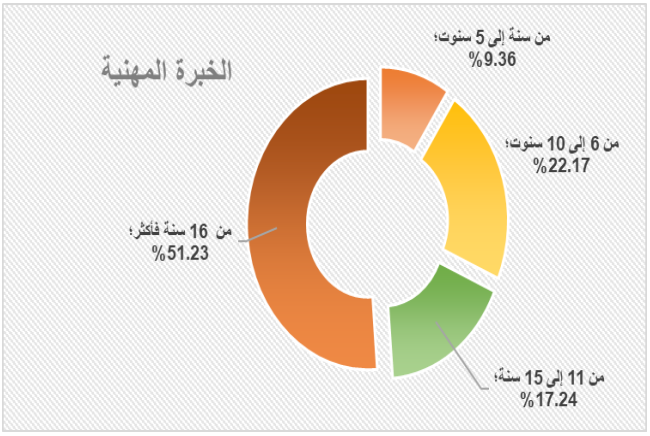
5- تحليل النتائج المتعلقة بالخبرة المهنية: جاء توزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية كمايلي:

جدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية		
الفئات	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
من سنة إلى 5 سنوات	19	%9.36
من6 سنوات إلى 10 سنوات	45	%22.17
من 11 سنة إلى 15سنة	35	%17.24
16 سنة فما فوق	104	%51.23
المجموع	203	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

الشكل رقم (30): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول السابق أن فئة الإطارات الذين يمتلكون سنوات خبرة (16 سنة فما فوق) تحتل الصدارة بنسبة(51.23%)، تليها فئة الذين لديهم خبرة (من6 سنوات إلى 10 سنوات) بنسبة (22.17%)، ثم الإطارات ممن لديهم خبرة تتراوح (من 11 سنة إلى 15سنة) بنسبة (17.24%)، و في الأخير نجد أقل نسبة عند الإطارات الذين لديهم خبرة تتراوح (من سنة إلى 5 سنوات) بنسبة (9.36%) بالتالي فإن عينة الدراسة شملت أفراد ذوي خبرات مهنية مختلفة، مما يسمح بالحصول على نتائج أكثر دقة وتمثيلا للواقع، و نفسر أعلى نسبة لسنوات الخبرة 16 فما فوق بإحتفاظ المؤسسة بذوي الخبرة الطويلة و عدم الاستغناء عنهم لما ما يمتلكونه من معارف فهم يعتبرون رأس المال الحقيقي للمؤسسة.

أسلوب القياس: اعتمدت الدراسة على أسلوب القياس المستند على مقياس ليكارت (LikertScale) الخماسي، فتقابل كل عبارة عدة بدائل و يرمز لها رقميا (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (14): توزيع درجات مقياس ليكارت الخماسي

بدائل القياس	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبة.

حتى نتمكن من مناقشة أراء المبحوثين نحو مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على العبارات المدرجة تسلسليا في الاستبيان، تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية لتحليل إجاباتهم :

- **المدى:** يستخدم لتحديد مجالات قياس ليكارت الخماسي المستخدم في الاستبيان، و يحسب بالعلاقة التالية (أعلى درجة في المقياس- أدنى درجة في المقياس) يتحقق ذلك فيصبح المدى(5-1)=4، و للحصول على طول الفئة وتحديد مجالات الاتجاه نقوم بقسمة المدى على 05 درجات المقياس وذلك على النحو التالي طول الفئة =المدى/عدد درجات القياس فيصبح طول الفئة 5/4=0.8 ،ومع إضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الاتجاه فتتحصل على الحد الأعلى، مثل 1+0.8=1.80 فتتحصل على مجال [1 إلى 1.80] وهو مجال الاتجاه "أبدا" نكمل المجالات كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (15): تحديد الاتجاه حسب المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الاتجاه
(1,79-1)	أبدا
(2,59-1,80)	نادرا
(3,39-2,60)	أحيانا
(4,19-3,40)	غالبا
(5-4,20)	دائما

المصدر: من إعداد الطالبة.

بعد تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان نقوم بترتيب العبارات حسب أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور، و عند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين نأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري.

6-التحليل الوصفي للنتائج المتعلقة بالمحور الثاني : سياسات واستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار (المسؤولية الاجتماعية) لحماية البيئة :

جدول رقم (16): تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة للتخفيف من تأثيرات أعمالها

الرقم	العبارات	عبارات القياس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا				
		التكرار								
		النسبة %								
1	تقوم سوناطراك بتقييم ومراقبة الانبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة.	55	103	33	9	3	3,98	0,864	8	غالبا
		%27.09	%50.74	%16.26	%4.43	%1.48				
2	تتعامل سوناطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عمليات الإنتاج وإتباع معايير تخزين وتجميع المخلفات الصناعية للحفاظ على التنوع البيولوجي	102	72	21	8	00	4,32	0,815	2	دائما
		%50.25	%35.47	%10.34	%3.94	%0.00				
3	تعمل سوناطراك على تخفيف تأثيرات عمليات نقل المواد الخام الضارة للبيئة وذلك باستخدام وسائل صديقة للبيئة وتحسين كفاءة استهلاك الوقود	93	68	30	11	1	4,19	0,914	3	غالبا
		%45.81	%33.50	%14.78	%5.42	%0.49				
4	تشجع سوناطراك على تطبيق ممارسات وتقنيات الإنتاج الأكثر استدامة وذلك باستخدام الطاقة المتجددة وتقليل من استهلاك المفرط للموارد غير المتجددة	64	64	55	17	3	3,83	1,015	9	غالبا
		%31.53	%31.53	%27.09	%8.37	%1.48				
5	تعمل مؤسسة سوناطراك على توجيه الاستثمارات والبحوث والتطوير نحو التكنولوجيات النظيفة	76	74	36	13	4	4,01	0,995	7	غالبا
		%37.44	%36.45	%17.73	%6.40	%1.97				
6	تشجع سوناطراك على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة	97	57	38	9	2	4,17	0,952	4	غالبا
		%47.78	%28.08	%18.72	%4.43	%0.99				
7	توفر مؤسسة سوناطراك إجراءات	110	66	22	4	1	4,38	0,795	1	دائما

الرقم	العبارات	عبارات القياس							
	السلامة البيئية في عملياتها اليومية	%54.19	%32.51	%10.84	%1.97	%0.49			
8	توفر مؤسسة سوناطراك التدريب والتكوين اللازم للموظفين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها	83	72	34	13	1	4,10	0,934	5	غالبا
		%40.89	%35.47	%16.75	%6.40	%0.49				
9	تشجع مؤسسة سوناطراك موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم	90	61	30	18	4	4,06	1,061	6	غالبا
		%44.33	%30.05	%14.78	%8.87	%1.97				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل							**4,115**	**0,658**		**غالبا**

يبين الجدول أعلاه أن سوناطراك تتبنى إجراءات لحماية البيئة حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل 4.115، و هو ينتمي للفئة الثالثة من مقياس ليكرت (3,40-4,19) المعبرة على أن الاتجاه العام للإجابات كانت (غالبا)، كما نلاحظ أن قيمة انحرافه المعياري 0.658 المنخفضة تعبر عن تجانس الإجابات و عدم تشتتها. و بتفصيل النتيجة الرئيسية للمحور نجد أن العبارة الأولى التي تنص على: " تقوم سوناطراك بتقييم ومراقبة الانبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3,98 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 50.74%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) ما يشير أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما تتبنى سياسات لحماية البيئة.

فيما يتعلق بالعبارة الثانية:" تتعامل سوناطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عمليات الإنتاج و إتباع معايير تخزين و تجميع المخلفات الصناعية للحفاظ على التنوع البيولوجي، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 4,32 والمعبر عن الاتجاه (دائما) حيث بلغت نسبة التكرار 50.25%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (4.20-5.00) ما يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "دائما' ما تتعامل بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عملية الإنتاج.

بالنسبة للعبارة الثالثة تنص على:" تعمل سوناطراك على تخفيف تأثيرات عمليات نقل المواد الخام الضارة للبيئة و ذلك باستخدام وسائل صديقة للبيئة وتحسين كفاءة استهلاك الوقود"، قدر المتوسط الحسابي الخاص لها بـ 4.19 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 33.58%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) ما يشير أن الاتجاه العام لإجابات العينة هو أن مؤسسة سوناطراك تعمل "غالبا" على تخفيف تأثيرات عمليات نقل المواد الخام الضارة للبيئة.

أما العبارة الرابعة:" تشجع سوناطراك على تطبيق ممارسات و تقنيات الإنتاج الأكثر استدامة و ذلك باستخدام الطاقة المتجددة و التقليل من الإستهلاك المفرط للموارد غير المتجددة قدر متوسطها الحسابي بـ 3,83 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) بنسبة تكرار 31.53%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40–4,19) ما يشير أن الاتجاه العام لإجابات العينة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما تشجع على تطبيق ممارسات و تقنيات الإنتاج الأكثر استدامة و ذلك بإستخدام الطاقة المتجددة.

فيما يخص العبارة الخامسة: " تعمل مؤسسة سوناطراك على توجيه الاستثمارات و البحوث و التطوير نحو التكنولوجيات النظيفة"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 4.01 و المعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 36.45%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40–4,19) ما يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما تعمل على توجيه الاستثمارات و البحوث و التطوير نحو التكنولوجيات النظيفة.

العبارة السادسة:" تشجع سوناطراك على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة" متوسطها الحسابي 4.17 ويعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 28.08%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40–4,19) ما يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما تشجع على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة.

العبارة السابعة: " توفر مؤسسة سوناطراك إجراءات السلامة البيئية في عملياتها اليومية"، قدر متوسطها الحسابي بـ 4.38 والمعبر عن الاتجاه (دائما) حيث بلغت نسبة التكرار 54.19%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (4.20–5.00) ما يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "دائما" ما توفر إجراءات السلامة البيئية في عملياتها اليومية.

العبارة الثامنة: " توفر مؤسسة سوناطراك التدريب والتكوين اللازم للموظفين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها '، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 4.10 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 35.47%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40–4,19) ما يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما توفر التدريب والتكوين اللازم للموظفين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها.

وفي الأخير العبارة التاسعة: " تشجع مؤسسة سوناطراك موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 4.06 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 30.05%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40–4,19) ما

يشير أن الإتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو أن مؤسسة سوناطراك "غالبا" ما تشجع موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم.

-تحليل العبارات تحليلا كيفيا :

إن المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة ضرورية، فعلى المؤسسة التخلص من الآثار البيئية المترتبة عن نشاطاتها و القضاء على النفايات، و تحقيق التنمية المستدامة ...، علاوة على مراعاة جميع جوانب البيئة المباشرة و الغير المباشرة ذات العلاقة بأعمالها ... و إستخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية، ذات الأثر المتميز لتتمكن من التحسين الفعال لأدائها البيئي[1].

نستكشف في هذا المحور الإجراءات المسؤولة بيئيا المتخذة من قبل سوناطراك للتخفيف من تأثيرات أعمالها على البيئة، من خلال تحديد أهم مؤشرات البيئية التي يجب مراعاتها و الإهتمام بها من خلال تقيم و مراقبة الإنبعاثات الغازية و خطورتها على التنوع البيولوجي، توضيح كيفية التعامل و التخلص من النفايات و إدارتها، كيفية تخفيف تأثيرات عمليات المواد الخام الضارة للبيئة، التعرف على الطاقات المتجددة و تقنيات الإنتاج الأكثر الاستدامة، وتعزيز الوعي البيئي.

و سوف نقوم بتحليل العبارات الموضحة في الجدول إعتمادا على وثائق قدمت للباحثة من قبل مسؤولين ومدراء في المؤسسة، بالإضافة إلى كتب و دراسات سابقة تطرقت لهذه المواضيع و إتخذت من المؤسسة قيد الدراسة نموذجا لها و ذلك للتعمق في تحليل كافة الفئات المطروحة و هي كالتالي:

عبارة 1: تقوم سوناطراك بتقيم و مراقبة الإنبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة جاءت في العبارة "غالبا"

إن زيادة معدلات إنبعاثات غازات الدفيئة وزيادة تركيزها بالغلاف الجوي أدى إلى حدوث ظاهرة الإحتباس الحراري و إرتفاع درجة حرارة الأرض عن معدلاتها الطبيعة، وما قد ينتج عنها ذوبان في الجليد الذي أدى بدوره لزيادة منسوب سطح البحر[2]، وهذه الآثار الوخيمة الناجمة عن الانبعاثات الغازية تمس بحياة البشرية، الأمر الذي يحتم على مؤسسة سوناطراك بصفتها مؤسسة اقتصادية تصدر أنشطتها النفطية غازات دفيئة ذات تأثير إيكولوجي، مما يحتم عليها التقيّد بمراقبة و تقييم الغازات الدفيئة و تحمل مسؤوليتها بخفض نسبة الغازات الناتجة عن أنشطتها. لذا تم تحديد الخطوط GR1 GR2,GR4,GR6, التابعة لنشاط النقل عبر خطوط الأنابيب، و إقتراحها للتجريب بغرض الكشف عن

[1] رولا عطية، **(مرجع سبق ذكره)**، ص 101.

[2] -مروة سيبوبة حامد، ولاء محمد صابر، **آليات التعامل مع ظاهرة زيادة إنبعاثات غازات الدفيئة بالتطبيق على الحالة المصرية**، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد28، العدد2، 2020،ص104

تسرب غاز الميثان على مستوى الأشغال المركزة من غرد النوس إلى حاسي مسعود والشروع في غلقها، بتوظيف أحدث تكنولوجيات و تقنيات المتمثلة في « LDAR » الجديد للكشف عن التسربات، و كذلك من خلال إستخدام الكاميرا الحرارية التي تسمح بمسح الموقع حيث تتيح هذه التقنية إكتشاف التسربات الصغيرة و غير المسموعة وغير المرئية خاصة في المناطق ذات التهوية، تجدر الإشارة أن تنظيم هذه الحملة تم تنفيذها بالإشتراك بين فريق الخبراء في جانفي 2023 مجموعة سوناطراك « GSE » التي كونتها "إيني"، ولأهمية وخطورة هذا الأمر خصصت سوناطراك ورشات لتحديد السبل و الحلول التي سيتم تنفيذها للحد بشكل كبير من انبعاثات الغازات الدفيئة، و تبادل الخبرات الشريكين و مناقشة مسائل حرق الغاز، الورشة الأولى عقدت في 4 ماي2023 بالمديرية العامة، وورشات حاسي مسعود عين أميناس تمت ميدانيا لهذه المناطق خلال يوم 27سبتمبر 2023 تهدف هذه الزيارات الميدانية و الوراشات إلى تقييم سوناطراك و إجراءاتها الملموسة في مجال الحد من حرق الغاز بالتالي المساهمة في تقليل البصمة الكربونية [1]، إن إقامة سوناطراك لورشات وزيارات ميدانية لتحديد الحلول و الإقترحات للحد من إنبعاثات الغازات الدفيئة يدل على سعي وجهود مؤسسة في سنوات الأخيرة بإلتزام وتحملها مسؤوليتها الناجمة عن أنشطتها ورغبتها في تحسين إستدامة العمليات الإنتاجية، ويدل التعاون مع دول ومؤسسات أجنبية في هذا المجال على رغبة الفعلية في الإستفادة من خبرات وتقنيات المساعدة للحد من هذه الغازات و العمل على تبادل الأفكار الجديدة لتحسين الأداء البيئي، بالإعتماد على أحدث التقنيات التكنولوجية الممكنة.

إنظمت سوناطراك لبرنامج الأمم المتحدة المتعلق بالحد من حرق الغازات بهدف تحقيق صفر حرق روتيني في آفاق 2030، سيسمح هذا البرنامج بتفادي الانبعاثات المقدرة بحوالي 4 ملايين طن مكافئ نفط ثاني أكسيد الكربون و الذي يهدف لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

- حماية البيئة بالتزامها الراسخ بالمساهمة الفعالة في العمل العالمي الهادف لمكافحة تغيير المناخ .
- زيادة حجم المبيعات و إسترجاع الموارد الطبيعية بحقن الغازات في الحقول للحفاظ على مستوى ضغطها أو استخدامها كغاز الوقود.
- الامتثال للأحكام القانونية التي لا تسمح بحرق الغازات إلى في حالات إستثنائية و بنسب لاتتعدى 1% و سوناطراك تسعى للإلتزام بهذا الحد على مستوى مجمل مواقعها، حيث تمكنت سوناطراك بإستعادة الغاز من خفض معدل حرقه الى 3,19% هذا العام بمقابل 5 ,43 في عام 2020[2].

ولعلى مشروع عين صالح لإلتقاط و تخزين غاز ثاني الأكسيد الكربون هو أحسن مثال عن المجهودات و المساعي المبذولة لحماية البيئة و التقليل من أثار الغازات الملوثة، حيث تقوم شركة

[1] مجلة سوناطراك نيوز، أوت، سبتمبر، أكتوبر 2023، العدد 42 ، ص ص 29، 30

[2] https://sonatrach,com/wp-content/uploads 2024/11/climat, p ; p28 ;29.

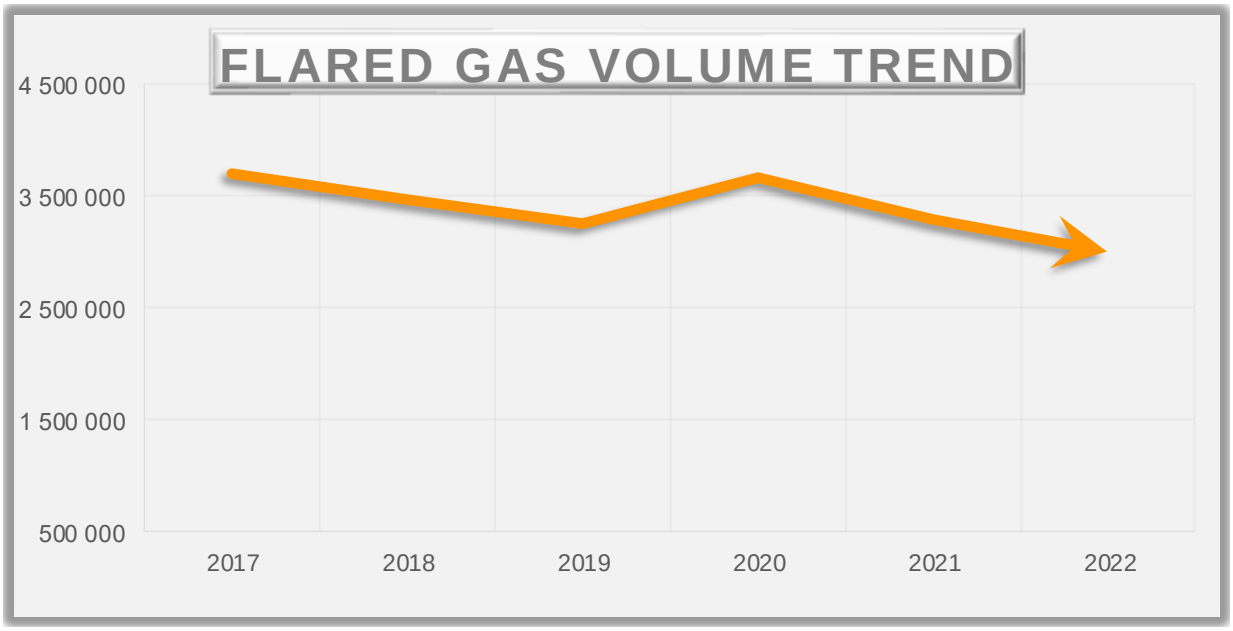
سوناطراك بسلسلة من مشاريع تهدف لإسترجاع حجم الغاز المصاحب الذي يتم حرقه على مستوى المكامن (الآبار البترولية) ففي 2007 تم إنقاص كمية الغازات المحروقة إلى مستوى 7% مقابل 26% في سنة 1980، و كان ذلك نتيجة إستثمار ما يقارب 225 مليون دولار خلال الفترة 2002، 2005 تقدر طاقة إسترجاع الغاز الحالية 3,6 مليار م^3 .

مشروع إزالة البصمة الكربونية مكّن سوناطراك من الحصول على شهادة الإيزو 14001، حيث يتم إنتاج ثاني أكسيد الكربون Co2 من الغاز المنتج من آبار عين صالح ثم نقله و إعادة حقنه في خزان بسعة 1مليون طن سنويا من غاز co2، وسيتم تخزين 17 مليون طن من co2 على مدار 30 سنة، لذا فحقن غاز الكربون يقلل من إنتشار الغازات الملوثة، رغم تكلفته المقدرة بـ 100 مليون دولار إلا أنه أحسن الخيارات للحد من آثار الغازات الدفيئة لظاهرة الإحتباس الحراري وبالتالي حماية البيئة [1].

- إجرات إمتصاص و التقليل من الغازات الدفيئة في سوناطراك تتمثل في : **(وثائق داخلية لمؤسسة سوناطراك).**
- تعويض الإنبعاثات الغازية الناتج عن إستهلاك الطاقة المفيدة كداعم جيد للتحول في مجال الطاقة.
- تتقن سوناطراك معالجة ثاني أكسيد الكربون و عزله و ذلك بإستخدام الطاقة الشمسية .
- تقوم سوناطراك بإعادة تدوير الغازات، الضغط، التوهج، الحرق، الترقية، و في عام 2012 تحصلت سوناطراك على جائزة مبادرة البنك الدولي للحد من حرق الغاز العالمي (GGFR)
- تعهدت سوناطراك في2016 بتخفيض الحجم الإجمالي للغاز المحترق لأقل من % 1 بحلول 2030.
- إنضمت سوناطراك في 2018 إلى مبادرة الحرق الآمن للغاز بحلول 2030 (ZRE)، و تعهدت بالقضاء على الحرق النظامي للغازات المصاحبة في حقول الإنتاج لنشاط الإستكشاف والانتاج .
- إنخفاض كبير في كميات الغاز خلال العاميين 2021، 2022 و من المحتمل أن يمكن الحد لعامي 2023 إلى 2027 من تجنب إنبعاث مايقرب 4 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون المكافئ سنوي

[1]– نسرين برجي، **تجربة شركة سوناطراك للمحروقات في حماية البيئة في الجزائر**، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد17، العدد2، 2022،ص ص 177، 178

شكل (31) إمتصاص الغازات الدفيئة لمؤسسة سوناطراك من(2017-2022)



يتضح من خلال الشكل(31) أن مؤسسة سوناطراك تمكنت في خفض كمية الإنبعاثات الغازية من الفترة الممتدة من (2017 الى 2022) بالإعتماد على تقنيات كالكاميرا الحرارية و وتقنية (LDAR) علاوة على حصولها على شهادة الإيزو 14001 في إطار حماية البيئة والتي تحصلت عليها بعد تقليل البصمة الكربونية، و إلتزامها بالقوانين الوطنية التي لا تسمح بأن تتجاوز نسبة الحرق 1% .

إن إتباع مؤسسة سوناطراك لهذه الإستراتيجيات و تبنيها لتقنيات حديثة في مراقبة و تقييم الغازات الدفيئة، (في سنوات الأخيرة) ، يدل على وعي و تحمل المسؤولية للتقليل من جميع أنواع الغازات الدفيئة الناتجة عن أعمالها نظرا لخطورة تأثيراتها على التنوع البيولوجي من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة تطبيق المعايير و الموصفات الدولية و إتباع نسبة المحددة لإنبعاثات الغازات الدفيئة، و تطبيقا و إمتثال للتشريعات الدولية و الوطنية لمراقبة و تقييم الغازات و العمل على إيجاد حلول و إجراءات لتقليلها أو القضاء عليها.

تحليل العبارة الثانية: تتعامل سوناطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عمليات الإنتاج وتتبع معايير تخزين وتجميع المخلفات الصناعية للحفاظ على التنوع البيولوجي جاءت في " إتجاه " دائما"

يقصد بإدارة المخلفات النفايات: بقايا عملية إنتاج أو تجهيز أو إستخدام أي مادة أو منتج[1] وإدارتها تتمثل في البحث عن إجراءات للقضاء عليها و إزالتها تفاديا لخطورتها البيئية، و سنتعرف على جميع الإستراتيجيات و الحلول الوقائية و العلاجية التي طبقتها سوناطراك للتخلص من النفايات الصلبة والسائلة من خلال إجابات العينة، حيث بلغت نسبة تكرارها 25, 50% ، مما يؤكد أن الإتجاه العام للإجابات هو أن سوناطراك تتعامل "دائما" بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عملية الإنتاج .

إجراءات وآليات سوناطراك في إدارة النفايات: (وثائق داخلية لمؤسسة سوناطراك)

إن إدارة النفايات و المخلفات عنصر أساسي في نظام الصحة و السلامة و البيئة « HSE » المخصص لإدارة البيئة في سوناطراك، نظرا للتحديات و المخاطر المترتبة عنها، حيث تم وضع خطة إدارة النفايات (PMD) سنة 2012، و تعتمد المقاربة المتبعة على نهج أساسه الوقاية و التحسين المستمر لتجسيد هدفين رئيسين: الأول هو الترجمة الفعلية لإلتزام سوناطراك بالتنمية المستدامة الذي يظهر في سياستها الجديدة للصحة و السلامة و البيئة لعام 2017. والثاني: ضمان الامتثال للتنظيمات القانونية المسنة فيما يتعلق بإدارة النفايات، و التوافق مع المعايير الدولية السارية في هذا المجال.

تضع مؤسسة سوناطراك متطلبات تتعلق بإدارة النفايات على مستوى فروعها بهدف تقليص النفايات أو القضاء على تأثيراتها و لحماية صحة و سلامة العمال و المجتمع ككل، و للتنفيذ الفعلي لإدارة المخلفات يجب إلتزام مسؤولين بتخصيص الموارد البشرية و التنظيمية و المادية و المالية اللازمة.

تشمل القوانين التنظيمية لإدارة النفايات كافة الأنواع، الخطرة و الغير خطرة و حتى المنزلية و نفايات الإنتاج و الصيانة، فأي شخص منتج لهذه النفايات ملزم بالتخلص منها حفاظا على التنوع البيولوجي.

إن إدارة النفايات يجسد تطبيق التنمية المستدامة الرامية للتوفيق بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية و حماية البيئة أي دمج البعد البيئي في التنمية الهادف لتلبية إحتياجات الأجيال الحالية و المستقبلية وفق القانون "03-10" . لذا تسعى سوناطراك في جميع العمليات المتعلقة بالمعالجة الحرارية والفيزيائية و البيولوجية للتخلص من النفايات بوضعها في المكبات أو دفنها أو تخزينها في باطن الأرض و تضع سوناطراك منشأة مخصصة للإستفادة من النفايات أو تخزينها أو نقلها أو التخلص منها .

[1] –وفاء رايس، **عرض الأداء الاجتماعي والبيئي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مديرية الصيانة الاغواط– سوناطراك**–مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، المجلد 1، العدد 2 ديسمبر 2017، ص 119.

و تخضع سوناطراك في مسعاها هذا للمادة القانونية: '03-10" التي تنص: على مسؤولية أي شخص طبيعي أو معنوي يمتلك نفايات خطرة تمس الهواء أو الماء التربة الغلاف الجوي النباتات ملزم بنقل هذه النفايات والتخلص منها .

-الوثائق المرجعية التي تعتمدها سوناطراك في إدارة النفايات:

-**الإطار التنظيمي والمؤسسي:** فالاطار التنظيمي: ينظم إدارة النفايات بشكل رئيسي وفقا للقانون رقم 01-19 المؤرخ في 12ديسمبر 2001 و المتعلق بإدارة النفايات و مراقبيتها و التخلص منها، و عليه نلاحظ أن سوناطراك مجبرة على الإمتثال له للحفاظ على البيئة و في حال تجاوزه ستخضع لضغوطات و دفع الضرائب البيئية المعمول بها في مجال إدارة النفايات الذي يعتمد على أحد مبادئ التنمية المستدامة و هو مبدأ" الملوث يدفع" و يشمل هذا المبدأ النفايات الخاصة و النفايات الخاصة الخطرة الصناعية المحددة بـ16,500 دينار جزائري للطن الواحد من النفايات المخزنة (قانون المالية 2018) .

نظام التصريحات والتراخيص : تخضع للإلتزام بالتصريح المنصوص عليه في المرسوم التنفيذي رقم 05-315 المؤرخ في10 سبتمبر 2005 الذي يحدد إجراءات التصريح بالنفايات الخاصة الخطرة و ذلك بإرسال هذا التصريح إلى الادارة المعنية بالبيئة، على المستوى المحلي، و يتضمن المعلومات المتعلقة بالطبيعة و الكمية و الخصائص ومعالجة النفايات، والتدابير المتخذة لتجنب إنتاج النفايات .

الإطار المؤسسي: تم إقتراح عدة خطط عمل لتنظيم و تنسيق القطاع بشكل أفضل و تحقيق الإستفادة المثلى من الموارد و تحديد أهداف قابلة للقياس على المدى القصير و المتوسط وتعتمد هذه المنهجية بشكل خاص على:

- الخطة الوطنية لإدارة النفايات الخاصة ،و البرنامج الوطني لإدارة النفايات المنزلية .
- الإستراتيجيات الوطنية و خطة العمل للادارة المتكاملة، و تثمين النفايات حتى افاق 2035، وتندرج إستراتيجية سوناطراك لإدارة النفايات ضمن هذه الخطط الإستراتيجية، وتخضع المؤسسة للمراقبة من قبل مديريات البيئة الموجودة في 48 الولايات وتطبيق التشريعات البيئية بالتنسيق مع الهياكل أخرى .

جدول رقم (17): تحديد وتوزيع المسؤوليات حول إدارة النفايات بمؤسسة سوناطراك.

المدير المسؤول	العمليات
الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك	الالتزام، تخصيص الموارد، اعتماد هذا المرجع، مسؤولية تكمن في توفير الموارد البشرية والمادية والتقنيات اللازمة .
نائب الرئيس، المدير العام المساعد، الرئيس ACT المدير العام للفرع، المدير المركزي	الالتزام، تخصيص الموارد، اعتماد الإجراءات المناسبة ومتابعة تنفيذها.
المدير المركزي للسلامة والصحة والبيئة(HSE)	إعداد هذا المرجع، متابعة تنفيذه، التقييم والتقارير إلى الرئيس المدير العام
للنشاط، (HSE) مدير السلامة والصحة والبيئة (DC) الفرع أو المديريات المركزية	ضمان نشر وتنفيذ هذا المرجع على مستوى الوحدات التشغيلية، وتقديم الدعم اللازم للوحدات التشغيلية لتنفيذ هذا المرجع، إجراء تدقيقات للتحقق من شروط تنفيذ هذا المرجع على مستوى الوحدات التشغيلية،ضمان تقديم التقارير إلى المديرية المركزية للسلامة والصحة والبيئة (DC HSE) بشأن تنفيذ هذا المرجع.
مدير الموقع التشغيلي	–تنفيذ جميع الوسائل اللازمة لضمان إدارة النفايات، وفقاً لأحكام اللوائح المعمول بها الالتزام بالمتطلبات الخاصة بالمقاولين الفرعيين، وإعادة تشكيل أو تصريف النفايات، ضمان التنسيق بين هيكل السلامة والصحة والبيئة (HSE) وجميع الهياكل المولدة للنفايات، من أجل تنفيذ والامتثال للأحكام الواردة في هذا المرجع .
(HSE) المسؤول عن السلامة والصحة والبيئة في الموقع التشغيلي	إجراء الجرد الدوري للنفايات ، إجراء تقييم للمخاطر، إجراء التدقيقات. وضع برنامج للتواصل والتدريب. اقتراح برنامج لتقليص النفايات من المصدر الحرص على الالتزام بالمتطلبات الفنية المتعلقة بجمع النفايات وتخزينها ونقلها وضع برنامج لإعادة التدوير، والتثمين، ومعالجة النفايات وضع خطة لمتابعة وتقييم الإجراءات المتخذة. ضمان تقديم التقارير إلى المسؤول عن الموقع وإلى إدارة السلامة والصحة والبيئة (HSE)للنشاط.
المسؤول عن الهياكل المولدة للنفايات داخل الموقع	المساهمة والتعاون في تنفيذ جميع التدابير الفنية والتنظيمية المنصوص عليها في هذا المرجع.

يتضح من الجدول رقم (17) أن سوناطراك تقوم بتحديد وتوزيع المسؤوليات على جميع مستويات فروعها و مديرياتها و تعمل كل الأنساق كنسق واحد لضمان الفعالية في التخلص من النفايات المترتبة عن منتجاتها، و ذلك من أعلى الهرم المتمثل في المدير العام الذي يتولى إصدار القرارت و توفير المستلزمات المادية و الكفاءات البشرية و التقنية المتطورة للقيام بالمهام، إلى توزيع بقية المهام على مختلف الجهات المسؤولة للقيام بتنفيذ ومتابعة و مراقبة تطبيقها حفاظا على التنوع البيولوجي .

مبادئ إدارة النفايات: تعتمد سوناطراك في إدارة النفايات على المبادئ العامة و الخاصة للتنمية المستدامة، وفقا لمضمون المادة 03-10 تتمثل المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة، المطبقة في حماية البيئة، فيما يلي

-**مبدأ الحفاظ على التنوع البيولوجي:** أي نشاط يجب ألا يسبب تأثير ضار كبير على التنوع البيولوجي

- **مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية:** ينص على وجوب تجنب الإضرار بالموارد الطبيعية التي هي جزء لا يتجزأ من عملية التنمية و لا يجب النظر إليها بمعزل عن بعضها لتحقيق تنمية مستدامة.

-**مبدأ الاستبدال:** إذا كان من الممكن إستبدال إجراء له تأثير ضار على البيئة بآخر يحمل تهديدًا أقل بكثير، يتم إختيار الأخير و إن إرتفعت تكاليفه إذا كان متناسبا مع القيم البيئية التي يجب حمايتها

- **مبدأ التكامل:** ينص على أنه يجب دمج الأحكام المتعلقة بحماية البيئة و التنمية المستدامة في إعداد و تنفيذ الخطط و البرامج القطاعية.

- **مبدأ العمل الوقائي و التصحيحي، أولوية المعالجة من المصدر، للحد من الأضرار البيئية:** يلزم كل شخص تمارس أنشطته خطرًا كبيرًا على البيئة أن يهتم بمصالح الآخرين قبل إتخاذ أي إجراء.

-**مبدأ الوقاية:** ينص على أن غياب اليقين، بالنظر إلى المعارف العلمية و التقنية المتوفرة حاليا، لا يجب أن يؤخر إتخاذ تدابير فعّالة لمنع خطر الأضرار الجسيمة على البيئة بتكلفة مقبولة اقتصاديًا.

-**مبدأ الملوث يدفع:** ينص على أن كل شخص تسبب أنشطته أو تسبب أضرار للبيئة يجب أن يتحمل تكاليف جميع التدابير المتعلقة بمنع التلوث، و تقليل التلوث، و إعادة تأهيل المواقع و بيئتها.

-**مبدأ الإعلام و المشاركة:** ينص على أن لكل شخص الحق في أن يتم إعلامه بحالة البيئة و المشاركة في الإجراءات المبدئية المتبعة قبل اتخاذ القرارات التي قد يكون لها تأثيرات ضارة على البيئة.

يضاف للمبادئ المنصوص عليها في القانون الإطاري المتعلق بالبيئة، القانون 01-19 الخاص بإدارة النفايات، حيث يحدد (05) مبادئ مستمدة من مبادئ التنمية المستدامة وقابلة للتطبيق وهي كالتالي:

- الوقاية و تقليل إنتاج النفايات وضررها من المصدر، تنظيم الفرز، و الجمع، و النقل، و معالجة النفايات.
- تثمين النفايات من خلال إعادة إستخدامها، و إعادة تدويرها، وأ ي إجراء آخر يهدف إلى الحصول من هذه النفايات على مواد قابلة لإعادة الاستخدام أو طاقة و المعالجة البيئية الرشيدة للنفايات.
- توعية المواطنين حول مخاطر و تأثير النفايات على الصحة والبيئة و كذا تدابير الوقاية منها.

و عليه تتعامل سوناطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات والنفايات بتطبيق مبادئ التنمية المستدامة

-**عملية إدارة النفايات في مؤسسة سوناطراك:** تندرج إدارة النفايات ضمن عملية مخصصة لإدارة البيئة، تعرف بـ "خطة إدارة البيئة". فعلى مستوى الموقع التشغيلي، يجب أن يستند إختيار نموذج

إدارة النفايات إلى معايير موضوعية، تلبي الاحتياجات المحددة سلفا و تستند إلى مبادئ التحسين المستمر.

و تتم عملية التخلص من النفايات وفق الطرق و الأساليب التالية:

- جرد النفايات، تصنيفها، وتحديدها، وفرزها بعد جمعها، ثم تخزينها، نقلها، لإعادة تدوريها أو الإستفادة منها بالمعالجة، أو التخلص.
- تقييمات المخاطر، برنامج تقليل النفايات من المصدر، تحديد الأهداف، إعادة تعديل أو تحديث خطة إدارة النفايات، وضع مؤشرات و اجراءات المتابعة والتقييم.
- **مرحلة التخطيط:** تحديد، جرد و تصنيف النفايات المولدة
- ترتيب الأولويات في السيناريوهات الممكنة لإدارة النفايات، و فحص الإجراءات التي يجب إتباعها حسب الأولوية، لاسيما: تدابير الوقاية، التقليل، إعادة الاستخدام، إعادة التدوير، المعالجة والتخلص.

-تقييم المخاطر المتعلقة بالسلامة والصحة والبيئة(HSE) :

- إعتماد برنامج لتقليص النفايات من المصدر بما يتوافق مع متطلبات هذا الوثيق
- تحديد المهارات اللازمة، و الموارد المادية و التنظيمية و المالية المطلوبة للشروع في عملية إدارة النفايات
- إعداد ميزانية للأنشطة و/أو المشاريع المدرجة في هذا الإطار.
- تحديد المتطلبات التنظيمية و الفنية التي تنطبق على المتعهدين الخارجيين في مجال إدارة النفايات من خلال دفاتر الشروط و العقود؛ و ضمان المراقبة. و متابعة التعديلات التنظيمية في مجال إدارة النفايات و الإمتثال للموافقات و التصريحات المطلوبة.

-عملية التخطيط تشمل ما يلي:

- تحديد النفايات التي سيتم توليدها بشكل خاص أثناء هذه الأنشطة (من حيث النوع و الكميات)
- تحديد المخاطر والتأثيرات المرتبطة بتخزين النفايات الجديدة و التعامل معها و تحديد الفرص لتجنب التلوث مسبقًا، و إدراجها في التخطيط للأنشطة، و تحديد المتطلبات و الشروط التي يجب تضمينها في دفاتر الشروط للموردين المختلفين المشاركين في تنفيذ هذه الأنشطة
- تعريف، إعداد، و تحديث الإجراءات، تعليمات العمل و/أو بطاقات الوصف الخاصة بالمهام المطلوبة لتنفيذ جميع هذه العمليات، يجب أن تحدد هذه الإجراءات و التعليمات و البطاقات الوصفية للأدوار و المسؤوليات للمشاركين المختلفين، و ذلك بما يتوافق مع متطلبات هذا المرجع.

-جرد وتصنيف وتحديد النفايات:

-**الجرد العام:** يجب على كل مسؤول عن السلامة و الصحة و البيئة(HSE) ، في الموقع إجراء جرد دوري وموثق للنفايات بالتعاون مع الهياكل الأخرى المولدة لها، للتعرف لمعرفتها وتصنيفها. ويتحمل المسؤول عن HSE **التصنيف** : في الموقع مسؤولية تصنيف النفايات، وفقًا للتصنيف المحدد.

-**تحديد النفايات:** يتحمل مدير الموقع التشغيلي مسؤولية التأكد أن كل حاوية أو منطقة تخزين نفايات تحدد بوضوح من خلال لافتات مناسبة مطابقة للمعايير المعمول بها، من حيث اللون، جودة الدعم حجم الخط، أو الرموز المستخدمة فيما يتعلق بالنفايات الخاصة الخطرة، يجب أن تتوافق مع الأحكام الواردة في القرار الوزاري المشترك بتاريخ 2 سبتمبر 2013، الذي يحدد الخصائص الفنية.

-**تقييم و إدارة المخاطر:** كل الأنشطة المتعلقة بإدارة النفايات تخضع لفحص موثق لتحديد المخاطر التالية

مخاطر الحريق أو الانفجارات: الناتجة عن وجود مواد قابلة للاشتعال أو قابلة للاحتراق في النفايات ...

- **المخاطر المتعلقة بإدارة النفايات:** يجب على المسؤول عن السلامة والصحة والبيئة (HSE) إجراء تقييم للمخاطر قبل تنفيذ الخطوات التالية في العملية. ويجب أن يكون الموقع المعني مجهزًا أيضًا بخطة للوقاية و خطة للتدخل في حالات الطوارئ.
- مخاطر إنبعاثات مواد سامة أو خطرة : نتيجة التفاعل غير المتوافق أثناء جمعها أو تخزينها أو نقلها
- مخاطر انبعاث أو تصريف مواد ملوثة أو سامة أو خطرة إلى البيئة. مخاطر على صحة وسلامة للموظفين المكلفين بجمع النفايات والتعامل معها.

-**التدابير الوقائية:** يجب تحديد التدابير الوقائية الرامية لتقليل مخاطر إدارة النفايات و دمجها في جميع الإجراءات، وفقا للطرق المطبقة في الموقع و يجب أن تتضمن الأدلة والأجراءات، و الوثائق الأخرى التي تحتوي على تدابير الوقاية من المخاطر المتعلقة بالنفايات، يجب تنفيذ هذه التدابير بشكل دائم وفعال

-**التدابير الطارئة:** يتحمل مدير الموقع مسؤولية التأكد من أن التدابير المنصوص عليها في خطة التدخل الطارئ للموقع ملائمة للتعامل مع الأحداث الناتجة عن المخاطر المرتبطة بإدارة النفايات، فما فيها:

- **التسرب أو الإنسكاب:** مثل النفايات السائلة أو الطينية، النفايات التي تحتوي على مواد متطايرة...
- **الحريق،** في حالة النفايات المحتوية على مواد خطرة أو قد تنبعث منها مواد خطرة أثناء حرقها.
- **جهاز التدخل،** بالإضافة إلى الوسائل البشرية و المادية اللازمة، يجب أن يستند إلى الأحكام المنصوص عليها في مرجع نظام قيادة الحوادث **(ICS)** لشركة سوناطراك.

-**برنامج تحديد النفايات من المصادر:** يجب أن يتيح **تحديد وتصنيف النفايات** الناتجة عن الموقع لمدير الموقع التشغيلي، بالتعاون مع المسؤول عن السلامة والصحة والبيئة (HSE) ومسؤولي الهياكل المولدة للنفايات في الموقع، تنفيذ برنامج لتقليل النفايات من المصدر. تطبيقا للقانون 01-19 الذي يفرض تدابير يجب اتخاذها من قبل أي مولد /أو حائز للنفايات، مثل:

- إعتماد و إستخدام تقنيات الإنتاج النظيفة التي تولد نفايات أقل.
- الإمتناع عن طرح منتجات في السوق التي تولد نفايات غير قابلة للتحلل.
- الإمتناع عن استخدام المواد التي قد تشكل مخاطر على الأشخاص، خاصة في تصنيع العبوات.

إعداد برنامج تقليل النفايات من المصدر يجب أن يشمل:

-تحديد الفرص المتاحة لتقليل النفايات من المصدر التي يمكن تطبيقها على أنشطة الموقع.

- إعطاء الأولوية لفرص تقليل النفايات من المصدر، و إختيار التدابير لتنفيذها.
- بالنسبة لكل من التدابير المختارة، يجب تحديد: طريقة التنفيذ، والميزانية المطلوبة، والجدول الزمني.
- الشخص المسؤول عن التنفيذ. تقدير كمية النفايات التي لن يتم توليدها بعد تنفيذ هذا التدبير
- هدف سنوي لتقليل النفايات من المصدر مع مؤشرات الأداء.

تحديد الفرص: سيتم تحديد الفرص لتقليل النفايات من المصدر، من خلال مراجعة نوعية و جرد النفايات الناتجة عن المنشأة المعنية، و كذلك من خلال فحص استراتيجيات تقليل النفايات من المصدر المعتمدة في أفضل الممارسات الدولية في صناعة الهيدروكربونات.

- يجب أن يساعد فحص هذه التدابير في تحديد تلك التي يمكن تطبيقها مباشرة أو التي يمكن تعديلها.
- يجب تحديد الفرص لتقليل النفايات من المصدر من خلال النظر في الأساليب التالية:
- **إستبدال المواد الخام:** أو استخدام مواد أقل خطورة أو سمية، أو مواد تنتج كميات أقل من النفايات.
- **تطبيق تقنيات التصنيع:** التي تحول المواد بشكل فعال، مما يسمح بالحصول على إنتاجية أعلى، بما في ذلك تعديل تصميم عملية الإنتاج، و ظروف التشغيل، و التحكم في العمليات.
- **تبني ممارسات صيانة وتشغيل جيدة:** بمراقبة المخزونات لتقليل كمية النفايات الناتجة عن المواد المنتهية الصلاحية، أو غير المطابقة، أو الملوثة، أو التالفة، أو الفائضة في المنشأة.
- **تبني إجراءات توريد:** تعترف بفرص إرجاع المواد القابلة لإعادة الاستخدام إلى المورد، مثل الحاويات، و منع طلب كميات زائدة من المواد.
- **تقليل إنتاج النفايات الخطرة:** بتطبيق فصل صارم للنفايات لمنع اختلاط الخطرة منها بغير الخطرة.
- **الأولوية:** يجب تحديد الأولويات للفرص المتاحة لتقليل النفايات من المصدر بإستخدام معايير معينة لإعداد البرنامج السنوي لتقليل النفايات من المصدر، يمكن لكل موقع إختيار المعايير الأكثر ملاءمة بناءً على أنواع النفايات التي يتم إنتاجها في الموقع وقد تشمل معايير الأولوية العناصر التالية:
  - كمية النفايات التي لن يتم إنتاجها. تكاليف التنفيذ (الاستثمار والتشغيل) سهولة التطبيق.

- التأثير المحتمل على جودة المنتجات أو التشغيل أو الأمان أو الصيانة.
- **تنفيذ تدابير تقليل النفايات من المصدر**:في كل موقع من مواقع مجموعة سوناطراك، يجب تنفيذ

تدبير واحد على الأقل لتقليل النفايات من المصدر كل سنة.

- يجب على مدير الموقع التشغيلي الموافقة على برنامج تقليل النفايات من المصدر وتوفير الموارد البشرية و المادية و المالية اللازمة كل سنة لتنفيذ هذا البرنامج.

-**التحديث السنوي:** يجب تحديث برنامج تقليل النفايات مرة واحدة على الأقل كل سنة، لتحديد فرص جديدة للتقليل، تحديث جدول تنفيذ تدابير التقليل، و تقييم نتائجه السنوية، و تحديد الأهداف للسنة القادمة.

-**التدابير التصحيحية:** في حال عدم تحقيق الأهداف المحددة لتقليل النفايات، يجب إجراء تحليل لتحديد الأسباب، والتدابير التصحيحية اللازمة لتحسين فعالية تدابير التقليل من المصدر للحد من النفايات.

-**الأهداف في مجال إدارة النفايات:** تنتهي مرحلة التخطيط بإعتماد خطة لإدارة النفايات على أساس حالة ميدانية شاملة قابلة للتطبيق و متكيفة مع الوحدة المعنية، تليها خطة عمل تتضمن أهداف وجداول زمنية.

-**تنفيذ خطة إدارة النفايات:** يجب على مدير الموقع التشغيلي تعبئة كافة الوسائل اللازمة لتنفيذ الخطة في أحسن الظروف، بناءً على نتائج و توصيات مرحلة التخطيط، و يجب أن يتم التعامل مع جميع النفايات التي تم جردها في الموقع التشغيلي، بدءًا من توليدها وصولاً إلى إعادة التقييم/إعادة التدوير أو التخلص النهائي منها، ويجب أن تغطي مرحلة التنفيذ أو ما يعرف بالمرحلة التشغيلية، من خطة إدارة النفايات جميع التدابير المنصوص عليها في التشريعات الحالية.

-**تصنيف و جمع النفايات:** يجب على مدير الموقع بالتعاون مع المسؤول HSE و المسِؤولين عن الهياكل المولدة للنفايات في الموقع، مسؤولية تنفيذ عملية تصنيف و جمع النفايات، و يجب تنظيم و تخطيط الأنشطة المتعلقة بتصنيف النفايات حسب الفئات ووفقًا لأساليب الإدارة المتاحة، لتعزيز إعادة التقييم و تقليل التخلص، و قد يكون من الضروري في بعض الحالات تخزين النفايات مؤقتًا و بطريقة آمنة، لغياب حلول لإعادة التقييم أو التخلص منها. كما يجب أن تتم جدولة جمع النفايات وفقًا لفئاتها، وفقًا للوائح الحالية (مثل نفايات الرعاية الصحية التي تحتوي على مخاطر عدوى) عندما تكون الكميات قابلة للتوقع و تتوفر مسارات لإعادة التقييم أو التخلص عند الضرورة، يمكن النظر في دمج نفايات من

نفس الفئة و من عدة مواقع تشغيلية لتقليل تكاليف جمع و نقل النفايات يمكن أيضًا تحديد جدول جمع النفايات وفقًا للقدرة التخزينية المتاحة والآمنة للموقع التشغيلي.

-تخزين النفايات:

- يجب على مدير الموقع بالتعاون مع المسؤولين المذكورين آنفا تجهيز منطقة لتخزين النفايات و التأكد من أن شروط التخزين متوافقة مع التشريعات الحالية، بناءً على نتائج تقييم المخاطر، مع مراعاة جميع تدابير الوقاية الضرورية يجب تصميم و تخطيط و إدارة منطقة التخزين بناءً على:
- شروط الوصول و الحركة داخل منطقة التخزين و طبيعة و خصائص و مستوى خطورة النفايات.
- قرب أو بعد المنطقة عن المنشآت أو المنتجات الحساسة.
- الحاجة إلى فصل المواد المختلفة حسب طريقة الإدارة المتوقعة، مثل إعادة التقييم وإعادة التدوير.

-مدة التخزين المتوقعة: سواء كانت المنطقة مفتوحة أو مغطاة أو محميّة، يجب أن يخضع تخزين النفايات للمتابعة الدورية بما يتناسب مع طبيعة النفايات المخزنة. لضمان إدارة دقيقة لها حتى إخلائها من الموقع المعني، بهدف معالجتها أو إعادة تقييمها ولهذا الغرض، فإن استخدام سجل دخول/خروج، وورقة حركة النفايات أمر ضروري. فيما يتعلق بالمقاولين من الباطن والمتعاقدين الخارجيين الذين يعملون في مواقع سوناطراك، يجب تطبيق نفس قواعد السلامة والوقاية المذكورة.

-تخزين النفايات المنزلية و ما يماثلها: يجب تحديد الحاويات المخصصة لتخزين المواد القابلة للتدوير بوضوح بإستخدام لافتات أو ملصقات، ووضع النفايات المنزلية و ما يماثلها في حاويات محكمة الإغلاق و مناسبة لأسلوب جمعها و نقلها، كما يجب تخزين النفايات الخاملة ذات الأحجام الكبيرة أو الحجم الكبير في منطقة تخزين مناسبة، و قابلة للوصول بواسطة الشاحنات أو المعدات الرافعة.

أما النفايات الخاملة ذات الحجم الصغير، أو التي تجعلها حالتها الفيزيائية عرضة للتناثر (مثل الرياح)، فيجب، تخزينها في حاويات مغلقة وفقاً لنفس المبادئ التي تُطبق على النفايات المنزلية.

-تخزين النفايات الخاصة الخطرة: في حاويات محكمة الإغلاق و مغلقة مع توفير إشارات تحذيرية ملائمة، وفقًا للتشريعات و المعايير السارية، و يجب أن تلبي منطقة تخزين النفايات الخاصة الخطرة عددًا من قواعد السلامة الخاصة، و أن تتوفر فيها المعدات اللازمة للوقاية والتدخل. وفيما يلي بعض التدابير اللازمة لتجهيز وإدارة النفايات الخاصة الخطرة أثناء تخزينها:

-تجهيز المبنى الخاص بالتخزين، والشروط العامة: يجب أن يكون مغلقًا داخل حاوية أو مأوى (مجهز بسقف وأرضية ومن ثلاثة جدران على الأقل) لحمايته من الضوء المباشر للشمس والعوامل الطبيعية.

- يجب أن يحتوي على أرضية محكمة الإغلاق لا تتأثر بالنفايات المخزنة و لا تحتوي على فتحات تصريف.
- يجب أن يكون هناك نظام تهوية مخصص لتخزين النفايات المتطايرة (مثل: المذيبات المستعملة).
- يجب تقسيم منطقة التخزين مع مراعاة قواعد التوافق بين النفايات الخاصة الخطرة.
- يجب عدم استخدام خزانات تحت الأرض لتخزين النفايات الخاصة الخطرة السائلة.
- يجب حماية كل حاوية (على سطح الأرض) تُستخدم لتخزين النفايات الخاصة الخطرة، وكذلك الأنابيب، من التآكل و حمايتها من الاصطدامات بواسطة حواجز في الأماكن المعرضة للصدمات من المركبات....

-نظام الوقاية من التلوث والسلامة والمراقبة:

- يجب أن يتم تصميم منطقة التخزين لمنع أي إنسكاب أو تلوث للبيئات المحيطة.
- يجب أن يكون الوصول إلى منطقة التخزين خاضعًا للوائح. ويجب توفير إشارات تحذيرية ملائمة.
- يجب أن تكون المنطقة قابلة للوصول بسهولة لوسائل التدخل في حالات الطوارئ.
- يجب أن تتوفر العلامات و الإشعارات وفقًا لأحكام القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 2 سبتمبر 2013، بالنسبة للنفايات الخاصة الخطرة.

-**برنامج المراقبة والتفتيش:** يجب أن يكون هناك برنامج للمراقبة و التفتيش المنتظم و الموثق، بالإضافة إلى سجل للدخول والخروج لضمان تتبع النفايات بشكل دقيق.

-**النقل:** تشمل شروط النقل بشكل أساسي ما يلي:

- خصائص المركبة المستخدمة للنقل تأهيل السائق إشارات المركبة تراخيص النقل
- نوع النفايات المنقولة وسائل التدخل في حال حدوث تسرب عرضي
- تعبئة وتسمية النفايات الحراسة وإجراءات السلامة، إذا كانت مطلوبة من قبل اللوائح.

-**المتابعة والتقييم:** يجب وضع آلية للمتابعة والتقييم للأداء لدعم تنفيذ خطة إدارة النفايات.مثل (لوحة قيادة تشغيلية)، تتضمن عددًا من المؤشرات التي تم تحديدها مسبقًا، و توفر (لوحة القيادة) أيضًا وسيلة لعرض الأداء من حيث الإمتثال للمتطلبات التنظيمية و القانونية ويساعد (تحديد الفجوات) على إتخاذ تدابير لتحسين عمليات الإدارة، وفي حال الضرورة، تعديل بعض الأهداف بما يتناسب مع الوسائل المتاحة و القيود التي تم مواجهتها.

إنه أداة تقييم و مساعدة في إتخاذ القرار (التوجيه، التعديلات والتصحيح العكسي) من خلالها يمكن قياس حالة أو اتجاه معين، بطريقة موضوعية نسبياً، في لحظة معينة أو عبر الزمن و/أو المكان.

-**التدقيق و الرقابة:** يشمل التقييم مستوى تنفيذ المرجع في مواقع مجموعة سوناطراك و مدى تطبيق المتطلبات التي يتضمنها. و يتم تدقيق الامتثال وفق مستويين:

-**المستوى 1. تدقيق تنفيذ المرجع:** يجب على كل إدارة HSE التابعة لأنشطة/دوائر/فروع سوناطراك إعداد برنامج تدقيق لتقييم مستوى تنفيذ هذا المرجع ضمن هياكلها يجب إرسال هذا البرنامج إلى الإدارة المركزية للسلامة والصحة والبيئة، و يمكن لها أيضا تنظيم تدقيقات متقاطعة تستهدف وحدة تشغيلية واحدة على الأقل في كل نشاط أو هيكل سيتم إجراء مهمات التدقيق وفقًا لبروتوكول تدقيق.

-**المستوى 2: تدقيق ورقابة إدارة النفايات على مستوى الوحدات التشغيلية:** يتحمل المسؤول عن السلامة و الصحة و البيئة في الوحدة التشغيلية المسؤولية عن إجراء تدقيق داخلي دوري على إدارة النفايات كما يجب عليه التأكد من تطبيق إجراء إدارة النفايات في الموقع المعني كما يقتضي هذا المرجع.

يجب ضمان تصنيف الوثائق المتعلقة بالتدقيق على مستوى كل هيكل بتدوين الملاحظات الهامة و الإجراءات التصحيحية اللازمة في قائمة التدقيق لكل عملية تدقيق يتعين على مدير الموقع العملياتي، بالتعاون مع المسؤول عن HSE و مديري الهياكل المولدة للنفايات في الموقع، تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها بناءً على الملاحظات التي قدمها المدقق.

- **التواصل:** سيتم تزويد هذا المرجع بخطة اتصال تنفد من قبل الإدارة المركزية للسلامة والصحة و البيئة(HSE) بالتعاون مع الهياكل المعنية بالإضافة إلى تقديم هذا المرجع كإطار إستراتيجي لتخطيط جميع الأنشطة المتعلقة بالتواصل فيما يتعلق بإدارة النفايات، تحدد هذه الخطة نهج التوعية المقترح للموظفين في المجموعة على مستويات التدخل المختلفة، من المديرين إلى الموظفين التنفيذيين.

-**التدريب و التأهيل:** إن تنفيذ هذا المرجع يتطلب إلمامًا عمليًا تامًا من قبل جميع الجهات المعنية في عملية إدارة النفايات، يجب أن يحصل جميع الموظفين و المقاولين الذين ينفذون مهام تتعلق بإدارة النفايات على تدريبات محددة، كل في مجاله المهني، و يجب أن يضمن هذا التدريب أن يفهم موظفو الموقع، بالإضافة إلى المقاولين من الباطن، والمزودين، والشركاء، أدوارهم و مسؤولياتهم فيما يتعلق

بإدارة النفايات أثناء العمليات الروتينية أو الطوارئ ويجب أن يتضمن تعديل برامج التدريب النقاط التالية:

- التوعية بأهمية الحد من النفايات من المصدر و طرق إدارة النفايات المعتمدة في الموقع.
- معلومات حول التوافق الكيميائي للنفايات المعالجة و المخزنة في الموقع، بما في ذلك كيفية و وسائل وضع العلامات على كل حاوية أو وعاء نفايات لتحديد محتوياتها.
- إرشادات السلامة حول التعامل مع النفايات بشكل آمن،
- إرشادات الوصول إلى مناطق التعامل أو التخزين المخصصة للنفايات، و التي يجب أن تكون محجوزة للموظفين الذين تلقوا التدريب المناسب.
- إرشادات تتعلق بتحديد مناطق تخزين النفايات في الموقع، بما في ذلك الإشارة إلى هذه المواقع في خريطة المنشأة أو خطة الموقع....

-مستوى تحقيق الأهداف والمستهدفات استنادًا إلى مؤشرات الأداء.

- **النماذج المحددة** في إجراء التقرير HSE التابع لشركة سوناطراك المعمول به، رقم 46 DG/بتاريخ E062011/01/13 - فيما يتعلق بإدارة النفايات:
- يجب على كل موقع تابع لسوناطراك إرسال المعلومات المطلوبة والإمتثال للفترة الزمنية المحددة للإرسال كما أنه من الضروري ضمان دقة و موثوقية المعلومات المرسلة، للسماح بإجراء تحليل موضوعي للوضع فيما يتعلق بإدارة النفايات، و لتحديد أي انحرافات محتملة.
- **المتطلبات تجاه مقدمي الخدمات والمقاولين من الباطن:** يجب على مدير الموقع التشغيلي، التأكد من الالتزام بالمتطلبات الخاصة بإدارة النفايات في عقود مقدمي الخدمات والمقاولين من الباطن.
- يجب تضمين بنود تتعلق بإدارة النفايات في دفاتر الشروط الخاصة بمقدمي الخدمات كما يلي:
- مراجعة جميع المتطلبات الواردة في هذا المرجع
- تحديد دور ومسؤولية مقدم الخدمة/المقاول من الباطن
- إدراج كل المتطلبات المحددة في دفتر الشروط مع ذكر مسؤولية المقاول من الباطن في ذلك
- الإصلاح، التنازل و بيع النفايات: جميع النفايات التي لها قيمة محاسبية تخضع لإجراء إصلاح سوناطراك) قرار رقم 316 (R2) DG - E-026/بتاريخ 12 يونيو 2017.
- عملية إصلاح النفايات هي جزء من اختصاص لجنة الإصلاح الأساسية (الوحدات المسؤولة عن الإدارة المحاسبية)، أما بالنسبة للتنازل أو بيع النفايات، فيجب أن يتم ذلك وفقًا للتشريعات السارية.

بعد أنّ وجدت في تحليل الإحصائي لعبارة تتعامل سوناطراك بشكل آمن في إدارة النفايات و المخلفات عن عمليات إنتاجها جاءت في إتجاه "دائما" إعتمدت على وثائق داخلية للمؤسسة من طرف مديرية البيئية تخص كيفية إدارة النفايات بأنواعها ، لتأكد من صحة إجابة قمت بتوسع و شرح الدقيق لهذه العملية المعقدة و التي تمر عبر سلسلة من المراحل و الخطوات في مؤسسة كبيرة مثل سوناطراك ، و قدمت لكل مرحلة شرحا مفصلا لإبراز كيفية التحكم في التأثير البيئي و ضمانها إحترام للمعايير الدولية و المحلية حول القضاء على النفايات.

وعليه إنّ ادراك ووعي الكبير لمؤسسة سوناطراك بأن للنفايات الصادرة عن أنشطتها تشكل خطرا جسيما على النظام البيئي و إختلاله و إحداث آثار وخيمة، ليصل إلى تهديد صحة وسلامة إنسان، دفعت المؤسسة إلى إتباع آليات و إجراءات و إستراتيجيات محكمة لتقليل من كميات النفايات وإزالتها والقضاء عليها، أو إعادة تدوريها والإستفادة منها، وتعتبر إدارة النفايات أهم عنصر تتبعه سوناطراك وهذا للمخاطر المترتبة عنها، وكذا لتحملها المسؤولية البيئية في إطار تحقيق التنمية المستدامة من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة الامتثال للتشريعات القانونية والمعايير الدولية في مجال تحمل إزالة النفايات والقضاء عليها على أي مسبب في إنتاجها.

تحليل العبارة4: تشجع سوناطراك على تطبيق ممارسات وتقنيات الإنتاج الأكثر إستدامة وذلك بإستخدام الطاقة المتجددة وتقليل من إستهلاك المفرط للموارد غير المتجددة جاءت في إتجاه" غالبا"

إن القصد من الطاقات المتجددة حسب برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة (UNIP) هي تلك الطاقة التي لا يكون مصدرها مخزون ثابت ومحدود في الطبيعة، تتجدد بصفة دورية أسرع من وتيرة إستهلاكها، وتظهر في الأشكال الخمسة التالية: الكتلة الحيوية، أشعة الشمس الرياح، الطاقة الكهربائية، وطاقة باطن الأرض[1]، إن إستخدام الطاقة المتجددة لها أثر إيجابي في حماية البيئة فهي تحقق خفض إنبعاثات الغازات الذي يحدث تغييرات مناخية خطيرة ...، وعليه الطاقة المتجددة هي طاقة غير قابلة للنفاذ وتعد عامل أساسي ومهم في توفير الأمان البيئي والمحافظة على الاستدامة البيئية مقارنة بالطاقة التقليدية [2]، الطاقات المتجددة هي تلك الطاقة التي تتولد من مورد طبيعي لا ينضب ويتكرر وجودها في الطبيعة على نحو تلقائي ودوري، كما يمكن تحولها ايضا بسهولة ودون أضرار بيئية. [3]

[1]–عبد النور شباط، موزاي بلال، **مكانة الطاقات المتجددة بالجزائر في ظل توجه نظام الطاقة العالمي**، مجلة مدارات سياسة، المجلد6، العدد1، 2022، ص 139.

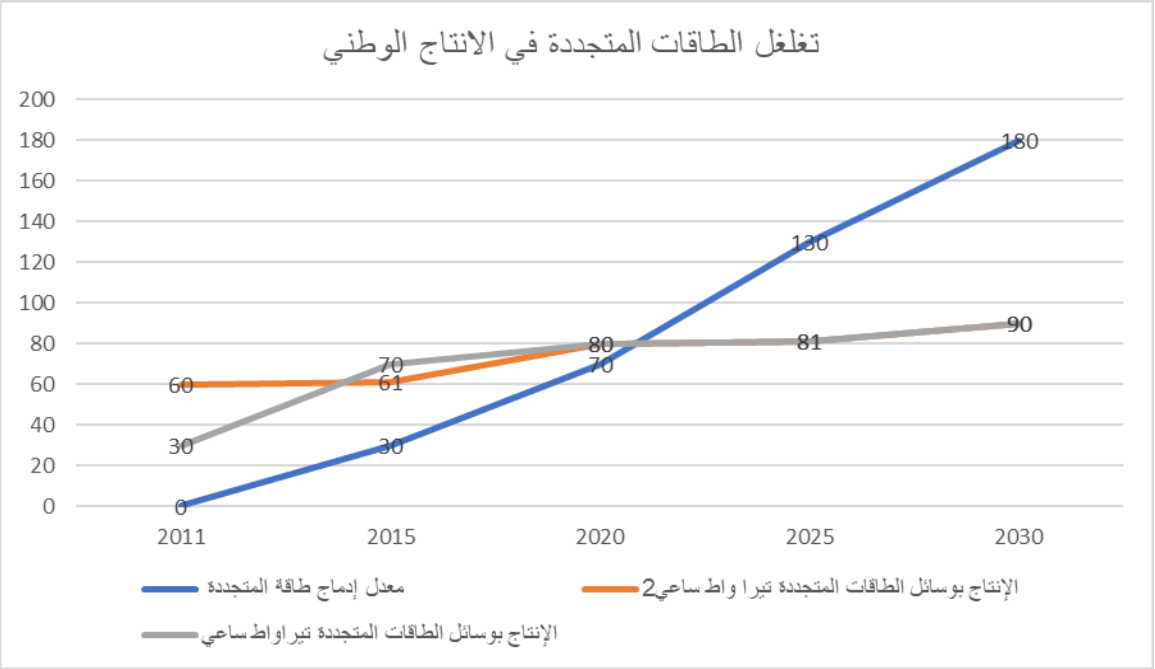
[2]–فاطة الزهراء بوطورة، علاء الدين الوافي، **دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية، إشارة إلى حالة الجزائر**، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 2، العدد4، 2019، ص 72

[3]–بن فريحة نجاة، أنساعد رضوان، **مساهمة الطاقات المتجددة في تزويد العالم بالطاقة ودعمها للتنمية –دراسة تحليلية لمصادرالطاقة المتجددة في العالم والجزائر –**، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد1، 2020، ص 14.

-**أهمية مصادر الطاقة المتجددة في الجانب البيئي** إن الإعتماد على الطاقة التقليدية أدى إلى مخلفات بيئية خطيرة كزيادة الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي و أهمها غاز ثاني أكسيد الكربون و إستخدام الطاقات المتجددة سوف يؤدي الى حماية البيئة و خفض انبعاثات الغازات[1]، وسوف نلقي الضوء في تحليل هذه العبارة على الطاقات المتجددة التي إعتمدتها سوناطراك و الطاقات التي ستعتمدها مستقبلا من خلال المعلومات المستقاة من مقابلة مدير الموارد الجديدة والوثائق المقدمة للباحثة.

تنخرط سوناطراك بشكل كامل في السياسة الوطنية لتطوير الطاقات المتجددة و تعتبر هذا الخيار أحد ركائز ضمان الأمن الطاقوي في البلاد مستقبلا و الإستجابة لقضايا المناخ و الحد من الإنبعاثات غازات الاحتباس الحراري، البرنامج الوطني للطاقة الجديدة والمتجددة 2011إلى 2030، تم الاعلان عنه في 2011 تهدف الحكومة إلى توفير المصادر المتجددة في آفق 2030 من اجل توفير أكثر من ثلث الطاقة الكهربائية المحلية إعتمادا على الطاقات المتجددة شكل يوضح البرنامج الوطني [2].

-شكل (32) :يوضح البرنامج الوطني للطاقات المتجددة (2011-2030)



تتمثل مهمة المديرية المركزية للموارد الجديدة في تجسيد سعي سوناطراك للانتقال الطاقوي الفعال، حيث عرف مدير الموارد الجديدة[3]: أن المسؤولية الاجتماعية لسوناطراك هي التوفيق بين البعد

[1]-عيشاوي كنزة، **الطاقة المتجددة وضرورة التحول الطاقوي في الجزائر**، مجلة دراسات وابحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد الخامس، 2016، ص ص 11، 12.

[2]-عيشاوي كنزة **(مرجع السابق)**، ص 18.

[3] مقابلة مع مدير الموارد الجديدة لمؤسسة سوناطراك بلال كلاش : 18افريل 2024 : ساعة 11.00إلى 12:00

الاقتصادي و البعد الاجتماعي و الإهتمام بالبعد البيئي في إطار التنمية المستدامة و توفير الأمن الطاقوي.

وفيما يخص تضمين إستراتيجية الطاقات المتجددة في أجندة أعمالها تسعى سوناطراك حاليا لدراستها بإقامة تجارب حول إمكانية نجاحها ووجمع المعلومات لتحليلها وتوفير البيئة المستقبلية لها.

-مشاريع التحول الطاقي لشركة سوناطراك : "(وثائق داخلية لمؤسسة سوناطراك).

-محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية: تهدف سوناطراك إلى تحويل جميع المواقع المؤهلة إلى طاقة الشمسية لتقليل بصمتها الكربونية على البيئية و توفير الغاز الطبيعي و حفض فاتورة الكهرباء.
-الموارد المائية : بالحفاظ على المحيطات و البحار و الموارد البحرية و إستخدامها بشكل مستدام .
-مشروع سوناطراك للهيدروجين الأخضر: يتكون من تجارب صغيرة و يسمح بتقييم نماذج أعمال مختلفة.

من خلال تحليل البيانات يتضح سعي سوناطراك لتبني مشاريع الطاقات المتجددة الصديقة للبيئة بإجراء شراكات دولية و محلية لتحقيق الانتقال الطاقوي و تقليص التلوث البيئي من جهة، ومن جهة أخرى للحد من الاعتماد على الطاقة الأحفورية ومساندة التنمية المستدامة بحفظ متطلبات الأجيال القادمة.

تحليل العبارة 5: تعمل مؤسسة سوناطراك على توجيه الاستثمارات و البحوث و التطوير نحو التكنولوجيات النظيفة جاءت في إتجاه" غالبا"

تهدف التكنولوجيات النظيفة لتقليل الملوثات في عملية الإنتاج وتقليل التكاليف للحد من إستهلاك الطاقة، وتكمن أهميتها في كونها صديقة للبيئة[1] بإستبدال الموارد الملوثة بأخرى أكثر نقاء[2].

و تتصدر سوناطراك قائمة المؤسسات الملوثة للبيئة بحكم نشاطها في مجال المحروقات و ما يترتب عنه من تأثيرات سلبية على النظام الإيكولوجي، لذا تحاول جاهدة تبني المسؤولية الاجتماعية. بإنشاء المديرية المركزية للبحث والتطوير للمحافظة على البيئة في مختلف فروع المجمع وتوقيع أكثر من خمسين إتفاقية وعقدا مع مراكز البحث للتكنولوجيات النظيفة الناجحة في أوت 2023[3].

[1] –فاطس نسرين، يدو محمد، **التكنولوجيات النظيفة كإستراتيجية لدعم التنمية المستدامة(إشارة إلى حالة النقل المستدام في ألمانيا)**، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد13، العدد1، (2022)، ص 340.

[2] –فاطمة غادي، محمد شينون، **التكنولوجيات النظيفة كآلية لحماية البيئة في ظل جائحة كورونا**، مجلة التحليل والاستشراق الاقتصادي، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2021، ص 47.

[3] –مجلة سوناطراك، أوت، سبتمبر، أوكتوبر، العدد 43، 2023، ص 28

إتفاقية إطار	عدد الاتفاقيات الموقعة	النسبة %
جامعة	40	%70
مركز البحث	4	%7
مدرسة	3	5%
عقود خاصة	6	%11
عقود اخرى	4	%7
المجموع	57	%100

جدول رقم (18): إتفاقيات سوناطراك مع مراكز البحث وتطوير العلمي التكنولوجي
(المصدر تقرير سنوي لمؤسسة2021)

و من ثمار هذه الإتفاقيات نجد: براءة الاختراع تتعلق بمشروع تصميم و إنتاج جهاز إستشعار للرصد الآني لتلوث الغلاف الجوي و الاختراع الثاني متعلق بمساهمة سوناطراك في التخلص من النفايات وزيوت التشحيم والمواد غير القابلة للتحلل، و الثالث تصميم وتطوير مجمع حراري شمسي مكافئ يعمل بالتركيز لتوليد الطاقة الحرارية للإستخدام الصناعي مخصص لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة حرارية.

يتضح أن سوناطراك تسعى لتطوير تقنيات حديثة للحفاظ على البيئة، بعقد عقود وإتفاقيات مع الجهات المهتمة بالإبتكار و تقديم إقتراحات و أفكار بهدف تطوير أحدث التكنولوجيات النظيفة لضمان سيرورة عمل المشاريع دون إحداث أي إختلالات أو آثار بيئية و إجتماعية غير مرغوب فيها.

-تحليل العبارة 6: تشجع سوناطراك على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة جاءت في إتجاه "غالبا ".

جاءت كأقل نسبة وقدرت بـ: 28،08% مما يدل على أن سوناطراك تقوم بأعمال لصالح البيئة بشكل إجباري إستجابة للقوانين المحلية و الدولية و إتباعا للمعايير و المقاييس البيئية العالمية، و لا تقوم بذلك عن طوعية إلا نادرا أو في المناسبات المحلية و العالمية المنددة بحماية البيئة، عن طريق القيام بخرجات لتنظيف الشوطئ أو التراب ، و هو ما لاحظته الباحثة أثناء فترة تواجدها بالمؤسسة إن القيام بمبادرات بيئية طوعيا إلى جانب الأعمال المنجزة إجباريا لها، سيكون له العديد من الفوائد من بينها تعزيز جهودها في حماية البيئة بشكل طوعي غير إجباري ينتج عنه تأثير إيجابي على صورة وسمعة المؤسسة، وكسبها ولاء ووثقة جميع الأطراف المعنية محليا و دوليا، مما يساهم في بناء صورة المؤسسة المواطنة و الصديقة للبيئة وبالتالي تجسيد التنمية المستدامة بشكل طوعي وليس إجباريا فقط.

-تحليل العبارة 7: توفير مؤسسة سوناطراك لإجراءات السلامة والبيئة في عملياتها اليومية جاءت في إتجاه " دائما"

حيث أن المسؤولية الاجتماعية تلزم المؤسسات الاقتصادية بعدة عوامل رئيسية تتصل ببيئة العمل التي من شأنها أن تسهم في إنشاء مكان عمل لائق فعال ومنتج وهي كالتالي:[1]

- بيئة عمل مأمونة و صحية تضع و تطبق السياسات المتعلقة بالصحة و السلامة و بيئة العمل.
- توفير المعلومات الكاملة معدات الوقائية اللازمة لإجراءات السلامة و تدريب العمال عليها.
- ضمان تماشي ظروف العمل مع القوانين و القواعد المحلية و تماشيها مع معايير العمل الدولية .
- تحليل و مراقبة المخاطر الخاصة بالصحة والسلامة الموجودة في أنشطة المؤسسة.
- التسجيل والتحقق من جميع الحوادث الخاصة بمشكلات الصحة والسلامة للحد منها أو تقليلها.

منذ 2018 و حسب التقرير الصادر عن الشركة فقد تم إعتماد نهج يعتمد على إدارة المخاطر الاستباقية، بتنفيذ متطلبات نظام إدارة (HSE-MS) تم وضع معيار في مواقع التشغيل من بين المعيار التي تخص السلامة البيئية وضرورة تطبيقها في عملياتها اليومية نجد:

إعداد تقارير الصحة و السلامة و البيئة، تقييم إدارة الطورئ و الأزمات، تحديد المخاطر وتقييم آثارها على الصحة والسلامة والبيئة، تقييم نظام إدارة الصحة والسلامة والبيئة، إدارة النفايات...[2]

إن نهج سوناطراك في إدارة المخاطر المتعلقة بإجراءت السلامة البيئية و الصحة خلال إنجاز مشاريعها يعود لعدة أسباب "وفقا للوثائق الممنوحة للباحثة من داخل المؤسسة"[3].

- **الأسباب القانونية والتنظيمية:** إن تقييم المخاطر هو إلتزام بالتشريعات القانونية الجزائرية.
- **الاسباب المالية:** إن وجود إدارة فعالة للصحة و السلامة و البيئة يساهم في النجاح التشغيلي و المالي فالحوادث و الأمراض المهنية و المخاطر البيئية التي تحدثها تترتب عليها تكاليف باهظة ومخيفة ومقلقة.

-الأسباب الأخلاقية: تلتزم سوناطراك بحماية جميع الأطراف المعنية من الأمراض المهنية و الحوادث.

-الأسباب المتعلقة بصورة سوناطراك: يسمح التحكم في المخاطر بالتمتع بالصورة إيجابية تعزز من ثقة شركات التأمين، و تجذب شركاء و عملاء جدد و تقوي كدورها "كشركة مواطنة" ومن بين أهم

---

[1] -رولا عطية **(مرجع سبق ذكره)**، ص ص 96، 97، 98

[2] -بوهراوة زورة، **بعد الحماية الصحية والسلامة المهنية للمسؤولية الاجتماعية الداخلية لشركة سوناطراك**، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد7، العدد2، 2021، ص 119.

[3] -Direction centrale santé**;securité& Environnement ,Référentél ldentification des Dangerset Evaluation des Risques HSE de SONATRCH** p4

الإجراءات التي تتبعها سوناطراك في إدارة البيئة و تحقيق سلامتها في عملياتها اليومية نجد: العناصر التالية المدرجة ضمن الوثائق الداخلية لمؤسسة سوناطراك.

-**إدارة البيئة:** يتم من خلال تحديد الجوانب البيئية: مع إجراء تقييم للأثر البيئي الناجم عنها وفقًا لمنهجية موحدة وموثقة، على مستوى جميع المواقع مع الأخذ بخصوصيات كل موقع ويجب تحديث هذا التقييم عندما يحدث تعديل أو توسعة في النشاط، دون الإخلال بدراسة الأثر البيئي.

- **الأهداف والغايات:** يجب على كل موقع تحديد أهدافه و غاياته البيئية، بشكل موثق و محدد، مع مرافقته بمؤشرات متابعة ملائمة و يجب أن تكون هذه الأهداف متوافقة مع التقييمات المختلفة للموقع بشأن الجوانب البيئية و المخاطر المحددة، و تحليل الامتثال للوائح، و التفتيشات الداخلية و الخارجية، وغيرها.

-خطة العمل البيئية:

يجب على كل موقع إعداد خطة العمل البيئية الخاصة به، التي تتضمن طبيعة الإجراءات التي يجب إتخاذها، و المسؤوليات، الجداول الزمنية، و الوسائل اللازمة لتنفيذها... ، بحيث تراعي مؤسسة سوناطراك الجوانب البيئية أثناء إنجازها عملياتها و أنشطتها يظهر هذا من خلال العمل على إدارة النفايات والمنتجات الخطرة و الملوثات و إدارة التصريفات السائلة و إدارة الإنبعاثات الجوية و إدارة المواقع و التربة الملوثة. إلى جانب التخلي و إعادة تأهيل المواقع عند نهاية التشغيل، و إدارة موارد المياه بطريقة آمنة و الإعداد و الإستجابة لحالات الطوارئ، و صياغة التقرير البيئية كذا مراجعة مؤشرات و أهداف البيئة.

وعليه يتضح أن سوناطراك تقوم بإجراءات السلامة البيئية في أعمالها، حتى لاتقع تحت طائلة القوانين الموضوعة و لا تصطدم بمخالفات قانونية أو تتعرض لمشاكل وضغوطات محلية أو دولية كما أنّ سوناطراك تعمل على تحقيق السلامة و الأمن البيئي حتى لا يكلفها تعويضات مالية كبيرة و إنطلاقا من هذين السببين فهي مجبرة على مراعاة الجوانب البيئية في إنجاز أعمالها، بالإضافة لسبب آخر يتمثل في أخلاقيات ضمان بيئة آمنة نظيفة لجميع الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة سواء داخليا أو خارجيا لأن هذا سيعود عليها بمنافع متعددة كبناء صورة إيجابية جيدة و تعزز علاقتها بكسب ولاء وثقة المتعاملين معها، و ترسيخ مكانتها في السوق المحلية و العالمية، بإكتسابها صورة الشركة المواطنة وهو ما تسعى سوناطراك لتجسيده بالتوجه نحو "التميز و الإتصاف بشركة المواطنة الصديقة للبيئة والمجتمع".

-تحليل عبارة: توفر سوناطراك التدريب و التكوين اللازم للموظفيين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها جاءت في إتجاه غالبا:

وفقا للتقارير و الوثائق التي تم الإطلاع على محتواها ومن خلال المقابلات التي تمت إجراؤها داخل سوناطراك، تبين أنها تسعى لتبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية في إطار تجسيد التنمية المستدامة لتكتسب صفة المؤسسة المواطنة عبر التزامها بالتخلص من مخلفات أنشطتها و إستبدالها بممارسات تخدم البيئة لهذا لجأت لعقد إتفاقيات عديدة تمكنها من تبني المعايير الدولية الخاصة بإدارة البيئة و ضرورة توقع المشاكل البيئية الناتجة عن أعمالها والبحث عن الموارد المستديمة، وتدريب الموظفيين و المسؤولين منذ 2021 و تزويدهم بمهارات و خبرات حول محتوى المعايير كالإيزو26000 المتعلق بمبادئ و أبعاد وسلوكيات المسؤولية الاجتماعية و معيار الإيزو 37001 المتعلق بمكافحة الفساد و الرشوة و تحقيق الحوكمة و العدالة و النزاهة و المساواة و الشفافية، و الإهتمام لهذه المعايير خاصة مع إنشاء اللجنة الأخلاقية التي تقوم بمتابعة ومراقبة عمل جميع أفراد المؤسسة بتكريس القيم والمبادئ المسؤولة المواطنة إجتماعيا و بيئيا و أخلاقيا و قانونيا و تنظيميا.

و في حال تجاوز أي موظف لهذه المعايير يتعرض للعقوبات وتواجد هذه اللجنة تحت المدير العام مباشرة كما يوضحه الهيكل التنظيمي يدل على إعطاء أولوية للتحلي بمعايير بيئية و إجتماعية تحقيق النزاهة و الشفافية كما أن منح سوناطراك لشهادة التقيس الإيزو 14001 بعد تقليل بصمتها الكربونية يدل على تدريب و التكوين الجيد للموظفين و المسؤولين بتطبيق نظام إدارة البيئة، وتلقي التدريب و تكوين هو شرط أساسي من شروط السياسة البيئية العامة لسوناطراك و هذا واضح في مبدأ إشراك جميع العمال من أجل التحكم أمثل في الأخطار بتطوير ثقافة الصحة والسلامة و حماية البيئة، و تطويرها بالتركيز على الإعلام و التكوين و الخبرة، و عليها تفرض سياسية البيئة العامة لسوناطراك تكوين و تدريب عمال مؤسسة لكسب وسائل و أساليب فعالة لحماية البيئة.

-تحليل عبارة : تشجع مؤسسة سوناطراك موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم جاءت في إتجاه "غالبا".

أثناء قيام سوناطراك بأنشطتها ينتج عنها مخاطر بيئية تتطلب البحث عن طرق لتفادي تأثيراتها السلبية على العمال و البيئة و المجتمع ككل، لهذا تضع سوناطراك مصلحة إدارة المخاطر في كل فرع من فروع المؤسسة لإيجاد حلول سريعة لتخلص من هذه المخاطر، أبرزها وضع خطط للإتصال و التشاور مع جميع أصحاب المصلحة الداخليين و الخارجيين في جميع مراحل عملية إدارة المخاطر لمعالجة القضايا المتعلقة بالخطر نفسه و أسبابه و عواقبه والتدابير المتخذة لعلاجه.

وبالتالي تكوين العديد من الحلول المساعدة على معالجة المشاكل البيئية، بتحديد وسائل و إجراءت التعامل معها و المهارات اللازمة و وسائل الرصد و المراقبة ، من خلال التواصل بشكل فعال بشأن المخاطر و العمل على إدراتها مع جميع أطراف المعنية، على إعتبار أن التواصل المستمر هو جزء من الحوكمة الرشيدة حول إدارة المخاطر التي تسعى إلى تكريس المبادئ و القيم كالشفافية و المشاركة و العدالة الانصاف الكفاءة الفعالية و هذا بتطبيق معيار ISO37001 الذي يسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة و تحسين جودة حياة المواطنين... ، و تنبثق هذه السمة أيضا من سياسة المنظمة حيث نجد في هرم العمل قسم خاص بإدارة المخاطر و هذا راجع لجدية الموضوع، و عادة مايكون التحقق من هذه السمة أثناء مقابلات الموظفيين مع المدراء و إثبات أفعالهم وتصريحاتهم [1]

وعليه من خلال هذه المعلومات يتضح أن سوناطراك تشجع موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات أو مخاطر بيئة أثناء أداء أعمالهم و هذا للوعي بخطورة الأمر من جهة، وللإنصياع لقوانين و اللوائح التي تنص على تحمل أضرار البيئية التي تنتجها أعمال المؤسسة من جهة أخرى.

إن الاتصال الجيد الفعال بين الموظفيين و المسؤولين حول التجاوزات البيئية سيقوم برفع الأداء البيئي للمؤسسة ويوفر الأساليب والوسائل الوقائية والعلاجية للمشاكل والأزمات البيئية الفعالة .

و لهذا على سوناطراك الاهتمام بالإتصال البيئي و تطوير و عدم الإعتماد فقط على وسائل محدودة كالتقرير أو المقابلات بل باستخدام كافة أشكال الإتصال ووسائله قديمها و حديثها لنقل المشاكل و المخاطر الناجمة عن الأعمال النفطية و تأثيراتها السلبية على البيئة، لأن الإتصال المخطط و المنظم و المتنوع من حيث وسائله و طرقه، ينتج عنه نتائج فعالة في تغيير السلوكيات من الضارة السلبية إلى الإيجابية النافعة التي تراعي مبدأ حماية البيئة و تتبنى استراتيجية المسؤولية الاجتماعية كآلية لتجسيد التنمية المستدامة .

التحليل الاستدلالي للمحور الثاني واختبار فرضيات الدراسة

بعدما تطرقنا للتحليل الوصفي للمحور الثاني عن طريق كل من المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، ننتقل للتحليل الإحصائي الاستدلالي حيث سيتم تطبيق بعض الاختبارات الإحصائية عن طريق برنامج spss أهمها: اختبار T للعينة الواحدة (One Sample Test T) عند مستوى دلالة (α) Sig 05% الذي يدل على أن احتمال الخطأ المسموح به يكون في حدود ما يعكس مجال ثقة بنسبة، و هذا على أساس قاعدة القرار التالية:

- قبول الفرضية العدمية (H0) إذا كانت 05% >(α) Sig.

[1]–وثائق داخلية لمؤسسة سوناطراك

- قبول الفرضية البديلة (H0) إذا كانت 05% >(α) Sig.

كما نقوم بمقارنة قيمة T المحسوبة مع قيمة T المجدولة، فإذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

اختبار الفرضية: تنص الفرضية بأنه: وعليه نجد:

الفرضية العدمية: ""لا تتبنى سوناطراك إجراءات و ممارسات لحماية البيئة و تخفيف تأثيرات أعمالها".

الفرضية البديلة:" تتبنى سوناطراك إجراءات و ممارسات لحماية البيئة و تخفيف تأثيرات أعمالها".

وللتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار "ت" **(T test)** للمحور الثاني وفق ما توضحه النتائج أدناه

جدول رقم (19): يوضح نتائج اختبار "ت" للمحور الثاني

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سونطراك لسياسات وإجراءات لحماية البيئة	4.114	0.657	89.148	1.653	202	0.000	دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من النتائج المبوبة في الجدول(19) أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 4.114 بانحراف معياري 0.657، كما بلغت قيمة اختبار "ت" ب 89.148 و هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمتها 1.653 عند مستوى دلالة 0.000 و هو أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05. وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: **"تتبنى مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها".**

و يتضح من خلال تحليل عبارات المحور الثاني حول سياسات و إستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة و التخفيف من تأثيرات أعمالها، أنها تقوم مؤخرا بممارسات لصالح حماية البيئة من أضرارها حيث توظف أحدث التقنيات لمراقبة وتقييم الإنبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة، ولعل مشروع عين صالح يؤكد على إدراك سوناطراك لضرورة إعطاء أهمية بالغة للتخلص من النفايات الصادرة عن عملياتها لمساسها بأشكال التنوع البيئي، وبتشجيع سوناطراك على التطبيق و البحث عن ممارسات الإنتاج الأكثر إستدامة بإستخدام الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر و التشجير....، و كلها طاقات مستدامة نظيفة تحقق بيئة آمنة تعمل على التقليل من الإستهلاك المفرط للموارد غير المتجددة، إلى جانب سعي سوناطراك لعقد شراكات مع مؤسسات محلية و دولية لتطوير التكنولوجيات النظيفة مما يؤكد جهودها لتبني تقنيات مساعدة لتجسيد إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة، سواء بعقد إتفاقيات أو بتبني المعايير الدولية البيئية كا iso 26000 و iso14001 و iso37001 و هي معايير إرشادية تقدم مبادئ

وقيم و سلوكيات و أبعاد المسؤولية الاجتماعية و تكرس الشفافية و المصداقية و العدالة و المسألة و المحاسبة و النزاهة...، في إنجاز أعمالها، كما توفر سوناطراك التكوين و التدريب اللازم لجميع أفرادها لتطبيق محتوى هذه المعايير مما يسمح لها بالتطبيق الفعلي للمسؤولية الاجتماعية في إطار التنمية المستدامة بالتالي الاتصاف بالمؤسسة المواطنة صديقة البيئة والمجتمع.

كل المعطيات الموضحة سابقا والموثقة احصائيا تؤكد أن مؤسسة سوناطراك في الآونة الأخيرة تتبني إجراءات وممارسات لحماية البيئة و تعمل جاهدة على إيجاد طرق وقائية وعلاجية لتأثيرات أنشطتها السلبية و بالتالي فهي حريصة على الالتزام بمسؤوليتها في التخفيف من الأثر البيئي السلبي الناجم عن أدائها، حماية للبيئة و تجسيدا للتنمية المستدامة مع العمل على ايجاد توافق مرضي مع المعايير والقوانين المحلية و الدولية لضمان عدم تعرضها لأي عقوبات أو ضغوطات من طرف جميع أصحاب المصلحة داخليا و خارجيا، وهو ما سيعود عليها بالنفع و يمكنها من الحفاظ على سمعتها في الأسواق المحلية و الدولية و يكسبها ولاء المتعاملين معها لتحقيق البقاء والنماء على المدى الطويل.

-اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة:

في هذا البند سنحاول اختبار إمكانية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي، بحيث نختبر تباين كل محور باستخدام اختبار One Way Anova عند مستوى دلالة (α) Sig 05%، وللقيام باختبار التباين نعتمد الفرضيتين التاليتين:

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة نحو تبني سوناطراك لإجراءات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

-جدول رقم (20): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك إجراءات و ممارسات لحماية البيئة و تخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سوناطراك لسياسات وإجراءات	بين المجموعات	0.460	3	0.153	0.351	0.789
	داخل المجموعات	86.908	199	0.437		

لحماية البيئة	المجموع	87.367	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (20) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.789 (78.9%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 0.351، و عليه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية العدمية المعبرة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

إن عدم وجود فروق للمؤهل العلمي حول معرفة الإجراءات الممارسة لحماية البيئة، يدل على أن المؤهل العلمي ليس وحده المتحكم في إمتلاك الدراية بسياسات والإجراءات البيئية لسوناطراك، بل كل الموظفين لهم وعي و إدراك لهذه الممارسات هذا يعود لنجاح السياسة البيئية المعتمدة داخل المؤسسة التي تنص و تفرض على كل فرد من أفرادها التقليل من التأثيرات البيئية كإدارة النفايات و الصحة والسلامة البيئية، والتقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة، و إستخدام الطاقات المتجددة والمستديمة وإعتمادا على التكنولوجيات النظيفة.

و لحرص سوناطراك على المعرفة و العمل بهذه السياسة وضعت لافتة كبيرة خاصة بهذه السياسة البيئية في جميع طوابق و أقسام و مديريات و فروع سوناطراك لتذكير جميع عمال بأخذ مبادئها و نصوصها و العمل بها في إنجاز مشاريعهم لضمان التنفيذ الفعال المستديم الآمن بيئي، و هذا كذلك ناتج عن الدورات التدريبية والتكوينية المتخصصة في حماية البيئة كالتعرض لمعرفة أهم المعايير البيئية الدولية.

وعليه سوناطراك ألغت المستوى العلمي كمعيار الوحيد للمعرفة و قامت بإتباع أساليب وطرق لغرس معرفة و المسؤولية لدى جميع أفرادها بإجراءات والإستراتيجية الضرورية لحماية البيئة.

-**اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف التصنيف الوظيفي لأفراد عينة الدراسة:** للقيام باختبار التباين نعتمد الفرضيتين التاليتين:

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي".

جدول رقم (21): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي".

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سوناطراك لسياسات وإجراءات لحماية البيئة	بين المجموعات	2.709	3	0.903	2.123	0.099
	داخل المجموعات	84.658	199	0.425		
	المجموع	87.367	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (21) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.099 (9.9%) و هو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 2.123 و عليه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية العدمية المعبرة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العينة المستجوبة نحو تبني سوناطراك إجراءات و ممارسات لحماية البيئة و التخفيف من تأثيرات أعمالها لمتغير التصنيف الوظيفي، يدل أن جميع إتجاهات أفراد العينة المدروسة "إطار، إطارسامي، عون تنفيذ، عون تحكم" على علم بإجراءات و أنشطة البيئة، لأن السياسة البيئية فرضت عليهم تطبيق مبادئها سياستها و إجراءات الوقاية و الحماية للبيئة أثناء إنجاز عملياتهم الإنتاجية. إن إتباع سوناطراك لهذه الممارسات و طرق الهادفة لجعل جميع عمالها على علم ووعي بما تقوم به المؤسسة و ذلك لتعاون و التفاعل معا كل اقسام و الفروع و المديريات من كبار القادة إلى باقي عمال في البحث عن طرق وقائية وعلاجية و أساليب حديثة لتفادي والتقليل من الآثار البيئية و تعزيز الإستدامة و تحقيق التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه تحقيق بيئة نظيفة.

-**اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف الخبرة المهنية لأفراد عينة الدراسة** للقيام باختبار التباين نعتمد الفرضيتين التاليتين:

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية '.

للتأكد من صحة الفرضية تم اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (22): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سونطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية "

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سوناطراك لسياسات وإجراءات لحماية البيئة	بين المجموعات	3.417	3	1.139	2.700	0.047
	داخل المجموعات	83.950	199	0.422		
	المجموع	87.367	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (22) أن مستوى دلالة (α) Sig أقل من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.047 (4.7%) وهو ما يؤكد من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 2.700، و عليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المعبرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

و لمعرفة مصدر هذه الفروقات قمنا بإجراء اختبار POST HOC، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (23): اختبار POST HOC لمصدر تباين تبني مؤسسة سونطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها بتغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	عدد سنوات الخبرة المهنية	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.
من سنة إلى 5 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	0,05627	0,1777	0,752
	من 11 إلى 15 سنة	−0,21921	0,18508	0,238
	16 سنة فأكثر	−0,24342	0,16205	0,135

من 6 إلى 10 سنوات	من سنة إلى 5 سنوات	−0,05627	0,1777	0,752
	من 11 إلى 15 سنة	−0,27549	0,14638	0,061
	16 سنة فأكثر	−0,29969*	0,11589	0,010
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوات	0,21921	0,18508	0,238
	من 6 إلى 10 سنوات	0,27549	0,14638	0,061
	16 سنة فأكثر	−0,02421	0,12692	0,849
16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوات	0,24342	0,16205	0,135
	من 6 إلى 10 سنوات	0,29969*	0,11589	0,010
	من 11 إلى 15 سنة	0,02421	0,12692	0,849

نلاحظ أن مصدر الفروقات بين الإجابات متمركز بين فئة أفراد عينة الدراسة التي لديها خبرة مهنية (من 6 إلى 10 سنوات)، والتي لديها خبرة مهنية (من 16 سنة فأكثر)، بقيمة 0.010.

إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات و ممارسات لحماية البيئة و تخفيف تأثيرات أعمالها لمتغير الخبرة المهنية الطويلة "من 16سنة فأكثر" راجع لعدة أسباب: دفعتهم لمعرفة هذه الإجراءات البيئية، فسوناطراك أدرجت مؤخرا في برنامج أعمالها تبني المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة، و إلتزمت بالعمل بمعايير دولية و قامت بتدريب هذه الفئة مما أكسبهم معارف و معلومات و منحهم قدر من المعرفة و الوعي، عكس الفئة القليلة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات "فهي لا تملك معلومات كافية حول الإجراءات البيئية المعتمدة و قد يكون التدريب والتكوين وورش العمل موجه للفئة ذات الخبرة الأطول مما يجعلهم بدون معلومات أو مستجدات بيئية، و عاجزين عن التعامل المباشر مع التقنيات والإجراءات البيئية.

لذا فواجب الإدارة العليا إيجاد بدائل و حلول لتوجيه الفئة الأقل وعيا حتى لتدرك ما تقوم به المؤسسة، من خلال وسائل إتصالية فعالة تسمح بتبادل الحقائق و الخبرات و المهارات البيئية لتطبيق السياسات البيئة من طرف الجميع، و تحقق أداء بيئي جيد لجميع الفئات العاملة بسوناطراك دون استثناء.

-المحور الثالث: إستراتيجية الإتصالية للمؤسسة في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال

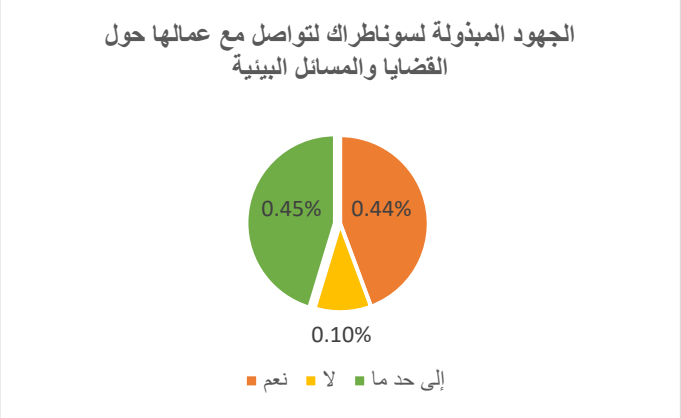
-السؤال السابع في الاستبيان تحليل النتائج المتعلقة ببذل سوناطراك لجهود كافية لتتواصل معكم حول القضايا والمسائل البيئية.

جدول رقم (24):

البيان	التكرار	النسب المئوية%
نعم	90	%44.33
لا	21	%10.34
إلى حد ما	92	%45.32
المجموع	203	%100

تبين لنا نتائج الجدول رقم (24) أن إجابات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت " إلى حد ما" و ذلك بنسبة 45.32% تليها إجابات أفراد عينة الدراسة بـ"نعم" بنسبة 44.33%، أما نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" فقد كانت 10.34%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي:

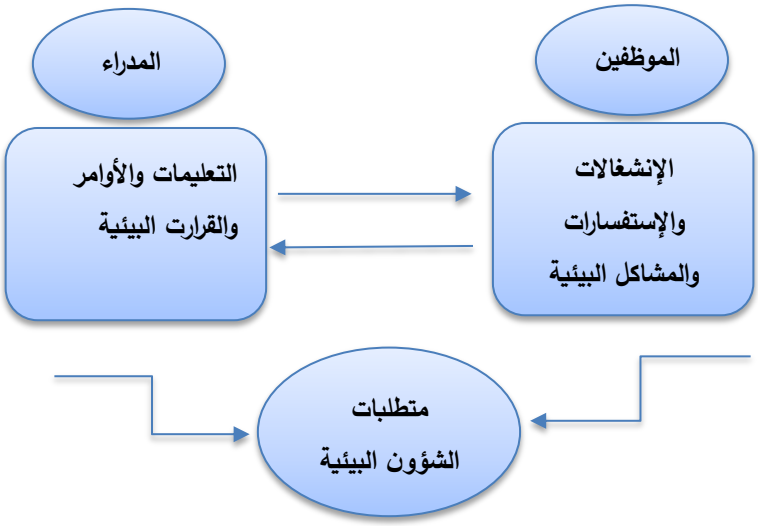
شكل رقم(33) الجهود المبذولة لسوناطراك لتواصل مع عمالها حول القضايا والمسائل البيئية



المصدر من اعداد الباحثة

يفسر إرتفاع نسبة من يؤكدون "إلى حدما" بنسبة 45,32% تليها "نعم" بنسبة 44,33% حول وجود التواصل بخصوص الشؤون البيئية بين المؤسسة و الموظفيين بإختلاف تصنيفهم الوظيفي بأن هناك سعي و جهود من قبل سوناطراك لتطوير "الاتصال البيئي" و محاولة إدراجه ضمن أولوياتها مستقبلا، فسعي بالتوازي مع عملها على تطبيق المعايير الدولية البيئية لرفع و تحسين الأداء البيئي للمؤسسة و إدارج البعد البيئي ضمن اهتماماتها لرفع الأداء البيئي و تفادي جميع أنواع التأثيرات السلبية لأنشطتها.

فالإتصال هو الأنسب و الأنجع عملية يتم فيها نقل الأوامر و التعلميات من طرف المسؤولين الكبار القادة و كذا نقل الإنشغالات و الإستفسارات الخاصة بالموظفين كلها تندرج ضمن الإهتمام



بمتطلبات البيئة و تحدد الأدوار و المسؤوليات و التشجيع على التحسين المستمر، مما يعزز ثقافة المسؤولية و الشفافية و يحقق الإلتزام بحماية البيئة من التأثيرات السلبية لمخلفات أنشطة سوناطراك.

تحقيق تحقيق

شكل (34) يوضح عملية الاتصال البيئي الفعال بين المدراء والموظفين.

من إعداد الباحثة

و عليه بما أنّ سوناطراك سطرت مؤخرا هدف إكتساب صفة المؤسسة المواطنة صديقة للبيئة و أسست مديرية بأكملها للإهتمام بهذا الشأن بإدراج البعد البيئي و مراعاة جميع المواضيع المتصلة به وسطرت سياسة بيئية في هذا السياق، كلها عوامل تدفع المؤسسة لإيجاد أساليب وطرق مناسبة لجميع أفرادها لتحقيق تبادل عادل و تفاعل جيد بشأن المسائل و القضايا البيئية ، و في إطار عمل تشاركي كنسق وحد لتحقيق الغاية المتمثلة في تحسين الأداء البيئي الذي صار في الحقبة الراهنة حديث الساعة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية العالمية والمحلية باعتبارها نقطة إرتكاز ضرورية للحفاظ على بيئة نظيفة وآمنة.

– تحليل النتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول بذل سوناطراك لجهود كافية حول القضايا و المسائل البيئية و ذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

جدول رقم (25) :

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	11	5,42%	3	1,48%	26	12,81%	50	24,63%	90	44,33%
لا	3	1,48%	0	0,00%	2	0,99%	16	7,88%	21	10,34%
إلى حد ما	14	6,90%	0	0,00%	19	9,36%	59	29,06%	92	45,32%
المجموع	28	13,79%	3	1,48%	47	23,15%	125	61,58%	203	100%

من خلال المعطيات المبوبة في الجدول يتبين أن الذين يؤكدون وجود إتصال حول الشؤون البيئية يشغلون التصنيف الوظيفي " إطار" بنسبة 61.58%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 23.15%، ثم تصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، وفي الأخير "عون تحكم" بنسبة 1.48%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "نعم" كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون تصنيف وظيفي "إطار" حيث أولا بنسبة 24.63% بعدها " إطار سامي" بنسبة 12.81%، أما التصنيف "عون تنفيذ" فجاء بنسبة 5.42%، وفي الأخير جاء تصنيف " عون تحكم " بنسبة 1.48%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "لا" كانت ممن يمتلكون تصنيف وظيفي "إطار" حيث قدرت بنسبة 7.88% وجاءت في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية تصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 1.48%، أما التصنيف فقد جاء في المرتبة الثالثة " إطار سامي" وبلغت النسبة 0.99%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "إلى حد ما" تصدر التصنيف الوظيفي "إطار" بنسبة 29.06% يليها تصنيف " إطار سامي" بنسبة 9.36%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة بلغت 6.90%.

نلاحظ أن نسبة المجيبين "بنعم" و"لحدما" كانت متقاربة و ترتفع عند أعلى الهرم الوظيفي إطار يليها إطار سامي و هذا راجع للسياسة البيئية الداخلية و التي تلزم أي موظف بضرورة تطبيقها و الإتصال و الإبلاغ عن أي تأثير على الجانب البيئي لكبار المسؤولين لإيجاد حلول لها.

لكن كلما توجهنا إلى أدنى السلم الوظيفي تقل النسبة لغياب رؤية واضحة لديهم حول وجود إتصال كافي لنقل المعلومات البيئية، التي تتمركز بشكل أكثر لدى قمة الهرم ، بحكم درجة ترتيبهم و قيامهم بتوجيه الموظفين حول الشؤون البيئية، في حين أن الإتصال البيئي الفعال يكون بإشراك الجميع لتحقيق التفاعل في إطار نسق متكامل لإيجاد إقتراحات مشتركة وحلول للقضايا و المسائل البيئية، لتتحصل المؤسسة على نتائج جيدة ذات تأثير نافع على الجوانب البيئية، و عليه من الجيد التواصل مع موظفين لغرس حس المسؤولية فيهم ومن الجيد الإصغاء للعمال من قبل للمسؤولين .

– تحليل النتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول بذل سوناطراك لجهود كافية حول القضايا والمسائل البيئية وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (26) :

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10 سنوت		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	5	2,46%	14	6,90%	17	8,37%	54	26,60%	90	44,33%
لا	2	0,99%	8	3,94%	3	1,48%	8	3,94%	21	10,34%
إلى حد ما	13	6,40%	23	11,33%	14	6,90%	42	20,69%	92	45,32%
المجموع	20	9,85%	45	22,17%	34	16,75%	104	51,23%	203	100%

من خلال المعطيات المبوبة في الجدول يتبين أن الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 16.75%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 9.85%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "نعم" كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" حيث بلغت النسبة 26.60%، تليه الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 8.37%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 6 سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 6.90%، وفي المرتبة الأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 2.46%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "لا" كانت أغلب إجابات أفراد العينة بين من يمتلكون خبرة مهنية "من 16 سنة فأكثر" و"من 6 إلى 10 سنوات"بنسبة متساوية قدرت ب 3.94%، تليه الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.48%، ثم في المرتبة الأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 0.99%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "إلى حد ما" كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون خبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" حيث بلغت النسبة 20.69%، تليه الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 11.33%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 6.90%، وفي المرتبة الأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 6.40%.

أعلى فئة للخبرة المهنية من "16سنة فأكثر" حيث بلغت النسبة 51,23% تليها من" 11إلى 15سنة " أجابو بـ"نعم" تأكيدا على أن سوناطراك تبذل جهودا معتبرة حول القضايا و المسائل البيئية هذا بحكم التجربة و الخبرة الطويلة التي تشكل الوعي و المعرفة بكل المجريات و العمليات المنجزة من طرف المؤسسة و لديهم أكبر قدر ممكن من معرفة لسياسة المؤسسة في متابعة التأثيرات البيئية، و لديهم كامل المعلومات حول تعامل مع البيئة سابقا و حاليا، هذا ما جعلهم الفئة الغالبة لأن سوناطراك مؤخرا لديها جهود جيدة حول الشؤون البيئية، و بما أنهم يعملون طيلة هذه السنوات فمن المأكد لديهم إتصال مباشر أو هم القائمون بطرح هذه القضايا و المسائل البيئية مما يمنحهم رؤية أوضح و أوسع حول الأداء البيئي في سوناطراك إن كان جيدا أو ضعيفا، فمن خلال الإطلاع على التقارير السنوية لاحظنا تغييرات تصب لصالح حماية البيئة كإنشاء العديد من المديريات المهتمة بالمواضيع البيئية كمديرية الصحة والسلامة و البيئة، مديرية البحث العلمي المتخصصة في البحث وتطوير التكنولوجيات النظيفة و وضع مدونة سلوك أخلاقية..

إن كل هذه التطورات و السياسات و الإجراءات البيئية المتبعة في سوناطراك من أهم العوامل التي تجعل هذه الفئة تلتمس تأثير وجهود إيجابية على البيئة بالنظر لتغيير إستراتيجية سوناطراك الهادفة لإكتساب صفة مؤسسة مواطنة مستديمة بيئيا ، وهذا عكس الفئة أقل خبرة من "سنة إلى 5سنوات" التي لديها معرفة أقل بهذه الممارسات و عدم إيجاد طرق و أساليب لتواصل معها لزيادة وعيها بالسياسة البيئية المعمول بها ، لإكتساب القدرة على التقييم للجهود المبذولة للقضايا البيئية .

و كذلك يمكن تأويل هذا الفرق عامل الأقدمية يلعب دورا في مقارنة بين تعامل سوناطراك مع البيئة في سابق عهدها حيث همشت على حساب الجانب الاقتصادي والمادي، و حاليا عقب بروز ملامح الإهتمام بالجوانب البيئية.

أما الفئة أقل خبرة ترى أن المؤسسات العالمية تتميّز بأداء عالي و تستخدم أحدث التطورات لحماية البيئية، و بالتالي لا مجال للمقارنة بينها و بين الجهود المبذولة من طرف سوناطراك و التي يجب أن تكون مرتفعة ، لذا عبروا عن عدم رضاهم عن الجهود المبذولة، لكونها لا تواكب التغييرات الجديدة لها وعي وإدراك بالقضايا البيئية مقارنة مع الفئة العمرية الكبيرة التي عبرت حسب خبرتها وتجربتها.

فالفئة قليلة الخبرة لم تتجاوب مع محاولات سوناطراك لحماية البيئة و ربما جهلا منها أو لقلة وعيها بما اتخذته المؤسسة من سياسات و إجراءات بيئية كما أنها لا تستطيع تقديم رؤية تقييمية واضحة تساعد سوناطراك في رفع أدائها البيئي، لذا على مؤسسة وضع آليات وطرق وأساليب إتصالية للتواصل مع الفئة الأقل خبرة ومشاركتها المعطيات البيئية لتحقيق التنسيق والتكامل في الأداء البيئي.

سؤال 8:تحليل النتائج المتعلقة بالوسائل الاتصالية البيئية المعتمدة للإبلاغ بالمسائل البيئية

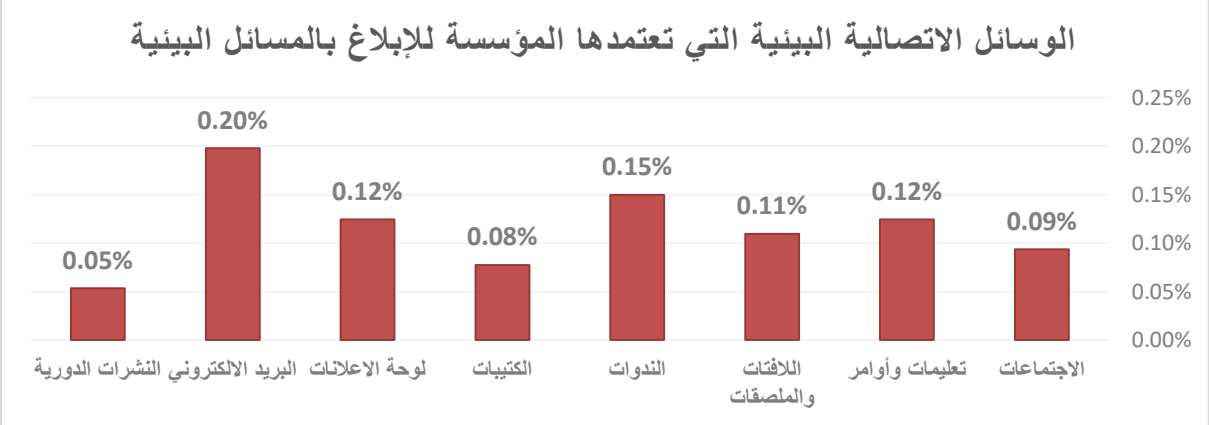
جدول رقم (27) :الوسائل الاتصالية المعتمدة في الابلاغ بالمسائل البيئية

البيان	التكرار	النسب المئوية%
الإجتماعات	70	9.36%
تعليمات و أوامر	93	12.43%
اللافتات و الملصقات	82	10.96%
الندوات	112	14.97%
الكتيبات	58	7.75%
لوحة الإعلانات	93	12.43%
البريد الالكتروني	148	19.79%
النشرات الدورية	40	5.35%
منصات التواصل الاجتماعي	52	6.95%

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه أن "البريد الالكتروني" الأكثر استخداما بنسبة 19.79%،، يليه "الندوات" بنسبة قدرت ب 14.97%، وتأتي في المرتبة الثالثة "تعليمات وأوامر" متساوية مع "لوحة الإعلانات" بنسبة 12.43%، لكل منهما، وفي المرتبة الرابعة، نجد "اللافتات والملصقات" بنسبة 10.96%، تليها "الاجتماعات" بنسبة 9.36%، ثم "الكتيبات" بنسبة 7.75%، وفي المرتبة السابعة "منصات التواصل الاجتماعي" بنسبة 6.95%، وفي المرتبة الأخيرة ندرج "النشرات الدورية" بنسبة بلغت 5.35%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي:

شكل (35):الوسائل الاتصالية البيئية التي تعتمدها المؤسسة للإبلاغ بالمسائل البيئية



المصدر : من اعداد الباحثة

إن إرتفاع نسبة البريد الإلكتروني له ما يبرره حيث يعد أهم وسيلة لنقل المسائل و المواضيع البيئية فإستخدام الأنترانات و شبكة (outlook) التي ينخرط فيها جميع الموظفيين تضمن التواصل الفعال و الفوري بين مختلف الفروع و الأقسام و هذا يعود للمميزات الفريدة كالسرعة و اللامكانية و السرية ...

كما تعتمد سوناطراك على الندوات في نقل و مناقشة القضايا البيئية[1] وتتم غالبا بين مدراء و مسؤولين و قادة الرأي و الموظفين لدراسة الأوضاع البيئية الجارية و النتائج المترتبة عن أعمال المؤسسة يتم فيها تبادل الآراء و الخبرات و الإقتراحات و الحلول الممكنة للخروج بقرارت و توصيات لمواجهة المخلفات و الآثار الناجمة عن مختلف الأنشطة كالنفايات الخطرة والغازات الملوثة مع البحث عن بدائل و إجراءات لتفاديها أو التقليل منها عن طريق التفاعل والتشاور لإيجاد حلول فعالة وقائية وعلاجية.

ونجد "لوحات الإعلانات" لها نفس النسبة 12,43% مع "تعليمات وأوامر" وقد تكون شفوية أو مكتوبة وتعتبر مرجعا يسهل الرجوع إليه في حالة المخالفة، و تتخذ صورا عديدة مثل المذكرات الداخلية و القرارات الإدارية تستخدم لتوضيح أمر معين "[2]

تستخدم مؤسسة هذه الوسيلة الاتصالية لنقل المسائل البيئية القاضية بضرورة تحمل مسؤوليات الأنشطة التابعة لسوناطراك، و وفقا لتصريح مدير البيئة[3] تلجأ مؤسسة سوناطراك لهذا الأسلوب كثيرا من خلال إرسال تعليمات و أوامر و قرارات للموظفين تنص على ضرورة مراعاة الجوانب البيئية و عدم إللحاق الضرر بها، إلى جانب السعي بجدية للعمل وفق طرق فعالة تسمح بتطبيق إجراءات وطرق لإمتصاص المخلفات الناتجة عن الأنشطة الخاصة بالمؤسسة: كالنفايات الخطرة و السامة والغازات الدفيئة.

يتم اللجوء إلى هذا النوع الإتصالي لكونه وسيلة مضمونة لتعريف الموارد البشرية بكيفية إتباع و تطبيق محتوى التعليمة أو القرار الصادر عن كبار المسؤولين أو المدراء، لأن كل عامل من عمال المؤسسة يدرك أنه في حال تجاهل التعليمة أو خالفها سيتعرض لعقوبات وضغوط هو في غنى عنها.

وتبقى الوسائل الأخرى المتمثلة في الاجتماعات والكتيبات ومنصات التواصل الاجتماعي.
النشرات الدورية معتمدة و لكن بنسب أقل نظرا لعدم قدرتها على تجسيد شرط الفعالية. والغاية والفورية

[1] - مدير البيئة لسوناطراك عبد القادر فضيل شريف 21افريل 2024 ،على ساعة من 8:00إلى 9:00.

[2] –شادي فاطمة، **إقتراح برنامج في الاتصال الكتابي لتحسين أداء العمال دراسة ميدانية بالمؤسسة صناعية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم النفس والعمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص 87.

[3] – مقابلة مع عبد القادر فضيل شريف مدير البيئة لسوناطراك

سؤال 9: تحليل النتائج المتعلقة بطبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك

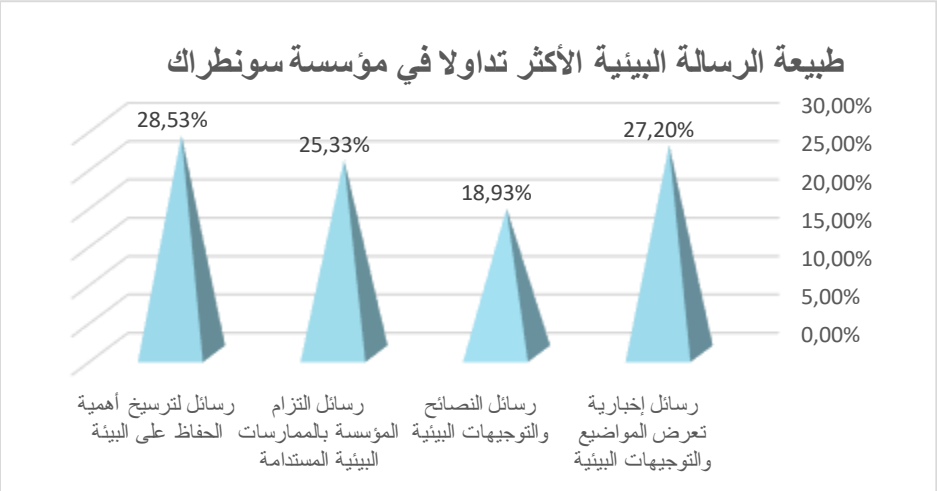
-جدول رقم (28) : طبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك

البيان	التكرار	النسب المئوية%
رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	102	27.20%
رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	71	18.93%
رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	95	25.33%
رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	107	28.53%

المصدر : من اعداد الباحثة

يوضح الجدول رقم (28) طبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث سجلت عبارة "رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة" أكبر نسبة 28.53%، تليها "رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية" بنسبة 27.20%، ثم نجد "رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة" بنسبة قدرها 25.33%، وأخيرا نجد "رسائل النصائح والتوجيهات البيئية" بنسبة بلغت 18.93%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي

شكل (36): طبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك



من خلال معطيات الجدول والشكل (36) أعلاه يتضح أن أعلى نسبة في طبيعة الرسائل البيئية الأكثر تداولا في سوناطراك هي "رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة" ويقع هذا النوع من الرسائل تحت وظيفة الإقناع، لأن المؤسسة تسعى لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة في أذهان موظفيها لإقناعهم بتغيير سلوكهم و قيمهم و إتجاهاتهم بتبني سلوكيات إيجابية تعود بالنفع على البيئة وتحمي التنوع البيئي

إن هذه الرسائل البيئية المتداولة في سوناطراك تجسد وظائف الإتصال البيئي التي تم التطرق إليها حيث تعتمد سوناطراك على الرسائل الاخبارية بنسبة 27% لعرض المواضيع والتوجيهات البيئية" بإعتبارها أهم وظيفة للإتصال البيئي و نقطة البداية للوظائف الأخرى فتزويد الأفراد بالمعلومات البيئية المتعلقة بالمؤسسة أمر ضروري قبل الشروع في ترسيخ القناعات بأهمية المسائل البيئية و قبل تقديم النصح و التوجيه و قبل الخوض في إلزامية الافراد بالحفاظ على البيئة و حمايتها من خلال القيام بممارسات و مبادرات بيئية مستدامة، يجب تزويدهم بكافة المعلومات و المعطيات البيئية سواء المتعلقة بالمؤسسة أو بالنطاق المحلي و الدولي ، لأن العلم بالشيء شرط ضروري قبل ترسيخه في الذهن .

و عليه لا يمكن تغير سلوك و مبادئ فرد من أفراد مؤسسة دون تزويده بالمعلومات و الأخبار الشاملة و الكافية حول المسائل و القضايا البيئية، و لهذا على المؤسسة توزيع الرسائل الإخبارية المتصلة بالمسائل والشوؤن البيئية على العمال قبل التفكير في نقل باقي الرسائل التي تبدأ عند إنتهاء هذا النوع الهام والأساسي.

كما تعتمد المؤسسة على نقل الرسائل التي يتمحور مضمونها حول " إلتزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة"، لما لها من غايات أبرزها : توضيح مسار الجديد للمؤسسة لجميع الأفراد و توجههم للقيام بإجراءات ومبادرات بيئية مستدامة لتحقيق التكامل والتنسيق بين جميع الفروع والأقسام.

و هذا يكسب المؤسسة صورة جيدة و ثقة وإحترام من طرف جميع الأطراف ذوي العلاقة بها ،أيضا يسمح لها بالحصول على مكانة في السوق المحلية و الدولية نظرا لإحترامها للمعايير الدولية البيئية المتفق عليها من خلال المؤتمرات العالمية المؤكدة على ضرورة تجسيد التنمية المستدامة و تحمل المؤسسات الاقتصادية لنتائج أنشطتها المضرة بالبيئة: كالنفايات السامة و الغازات الدفيئة و البحث عن طاقات بديلة نظيفة والعمل على تطوير مشاريع و تقنيات أنشطة تصب لصالح حماية البيئة .

أخيرا نجد "رسائل النصائح و التوجيهات البيئية " التي كانت نسبتها منخفضة رغم أهميتها لأن الإرشاد و التوجيه و تقديم النصح للعمال يخلق و يعزز الوعي البيئي لديهم من خلال تعريفهم بكيفية التعامل مع القضايا و الشؤون البيئية، و الطرق و الأساليب و التقنيات التي تحد من النفايات والتلوث بمختلف أشكاله و بذلك يصبح الفرد مشارك فعال في عملية الحفاظ على البيئة حيث يعمل على إنجاز أنشطة و ممارسات تسهم في الحفاظ على بيئة نظيفة و أمنة، وليس مجرد متلقي سلبي للمعلومات البيئية لا يحرك ساكنا و لا يقوم بأي مبادرة لتكريس الغايات المذكورة سلفا.

لذا من الضروري لمؤسسة سوناطراك أن تسعى لزيادة حجم هذا النوع من الرسائل التي تدفع بالموظف لأن يكون أكثر فعالية و إسهام في بلورة أنشطة و تبني سلوكات تحافظ على البيئة وتعزز أمنها.

السؤال (10): تحليل النتائج المتعلقة بنوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها مؤسسة سوناطراك

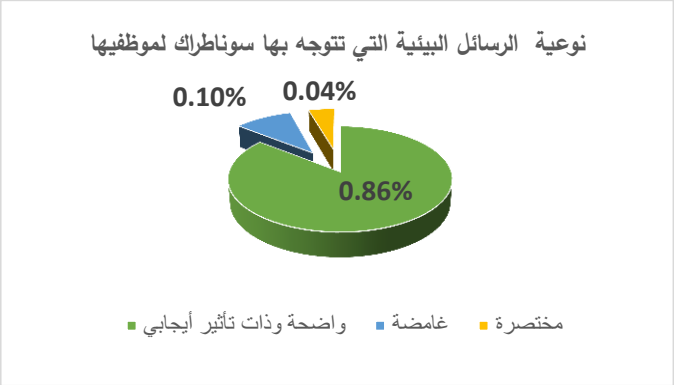
جدول رقم (29): نوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها مؤسسة سوناطراك

البيان	التكرار	النسب المئوية%
واضحة وذات تأثير إيجابي	174	%85.71
غامضة	20	%9.85
مختصرة	9	%4.43
المجموع	203	100%

المصدر من اعداد الباحثة .

يبين الجدول أعلاه أن نوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها سوناطراك إلى أفراد عينة الدراسة "واضحة وذات تأثير إيجابي"" بنسبة 85.71%، تليها في المرتبة الثانية رسالة "غامضة" بنسبة 9.85%، و أخيرا رسالة "مختصرة" بنسبة 4.43%، و يمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل المرفق:

شكل (37): تقييم الرسائل البيئية من حيث الوضوح و التأثير



المصدر : من اعداد الباحثة

يعود إرتفاع نسبة الرسائل البيئية "**واضحة وذات تأثير إيجابي**" على أن القائم بالاتصال في سوناطراك يعتمد التبسيط و الشرح الرسائل لتوضيح الفكرة المراد إيصالها حول المواضيع البيئية حتى يستوعب الموظف المحتوى الاتصالي بدقة، لكن هناك مواضيع تتصف بالتعقيد كإستخدام الطاقات المتجددة و إعتماد التكنولوجيا النظيفة، لذا ينبغي الحرص على إستخدام مصطلحات و مفاهيم واضحة تمكن المرسل من تحقيق أهداف الرسائل البيئية المتمثلة في تكوين وعي ومعرفة بيئية تسمح للموظفين على إختلاف مستواهم الإداري و العلمي و الوظيفي بفهم محتواها و إدراك فحواها و الإقتناع بها لتغيير سلوكياتهم و ترشيد أفعالهم تجاه البيئة تكريسا لمبدأ المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

إن كتابة رسائل بيئية واضحة و ذات تأثير إيجابي يدل على حرص و التزام سوناطراك بتعزيز ورفع الوعي البيئي لمواردها و اشراكهم في التجسيد الفعلي لأبعاد التنمية المستدامة بتكريس ممارسات تأكد الالتزام غير المشروط بالمسؤولية الاجتماعية كضرورة حتمية لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة وتجسيد الأهداف والغايات المسطرة.

– تحليل النتائج المتعلقة بنوعية الرسائل البيئية للمؤسسة بالنسبة للتصنيف الوظيفي للعينة الدراسة

جدول رقم (30): نوعية الرسائل البيئية لسوناطراك اعتمادا على التصنيف الوظيفي لعينة الدراسة

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
واضحة وذات تأثير أيجابي	24	11,82%	2	0,99%	43	21,18%	105	51,72%	174	85,71%
غامضة	0	0,00%	0	0,00%	3	1,48%	17	8,37%	20	9,85%
مختصرة	4	1,97%	0	0,00%	1	0,49%	4	1,97%	9	4,43%
المجموع	28	13,79%	2	0,99%	47	23,15%	126	62,07%	203	100%

يبين الجدول أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الأعلى نسبة(62.07%) يليه"إطار سامي" بنسبة 23.15%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، وأخيرا تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.99% .

بالنسبة للإجابة "واضحة وذات تأثير إيجابي" احتل تصنيف "إطار" الصدارة بنسبة 51.72% بعدها "إطار سامي" 21.18%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 11.82%، وأخيرا "عون تحكم" 0.99%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "غامضة" أغلبها للتصنيف الوظيفي "إطار" حيث قدرت بـ 8.37% بعدها "إطار سامي" بنسبة 1.48% . أما بالنسبة لخيار الإجابة بـ "مختصرة" فكانت متساوية بين"إطار" و"عون تنفيذ" بنسبة 1.97% لكليهما، ثم تصنيف " إطار سامي " بنسبة 0.49% .

التصنيف الوظيفي "إطار" يرى أن الرسائل البيئية "واضحة وذات تأثير إيجابي " و هو الأعلى نسبة يليه إطار سامي، بينما كانت الرسائل غير واضحة و مختصرة وفقا للتصنيف عون تنفيذ وعون تحكم و ربما يعزى ذلك لأن كلا الفئتين في أدنى مستوى في الهرم الوظيفي و قد تتضمن الرسائل مصطلحات غامضة و صعبة قابلة للتفسير بشكل خاطئ أو مختصرة لأن تبسيط محتوى المعلومات قد يؤدي إلى فقدان التفاصيل الأساسية، خاصة أن هذه الفئة مسؤولة عن تنفيذ و إنجاز المشاريع الخاصة بالمؤسسة، لذا تركز على الأمور العلمية و التطبيقية، وقد يكون محتوى الرسالة لا يظهر و لا يعكس التحديات التي يتعرضون لها كتعاملهم مع النفايات الخطرة، وبالتالي يرون أنها مختصرة وغير مفصلة لما يحدث ميدانيا، أو قد تكون الوسائل الاتصالية المستخدمة في نقل الرسائل لاتناسب هذه الفئة.

فعلى سوناطراك أن تعدّل من المحتوى الرسائل البيئية ليتسنى فهم الرسالة من قبل كافة الموارد البشرية، و توفير أنسب الوسائل و الطرق الاتصالية لنقلها و شرحها كالورشات و الإجتماعات .

إن فعالية الإتصال داخل المؤسسة تتحدد بمدى نجاح رسائلها في تحقيق أهدافها و ذلك بوصولها إلى كافة أفراد المؤسسة بإستيعاب مضمونها، لتجسيد فحواها.

– تحليل النتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول نوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها مؤسسة سوناطراك وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.

جدول(31): توزيع مفردات العينة حول نوعية الرسائل البيئية لسوناطراك بالنسبة للخبرة المهنية.

البيان	الخبرة المهنية									
	من 1 إلى 5		من 6 إلى 10سنوات		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
واضحة وذات تأثير أيجابي	15	7,39%	35	17,24%	30	14,78%	94	46,31%	174	85,71%
غامضة	1	0,49%	9	4,43%	2	0,99%	8	3,94%	20	9,85%
مختصرة	3	1,48%	1	0,49%	3	1,48%	2	0,99%	9	4,43%
المجموع	19	9,36%	45	22,17%	35	17,24%	104	51,23%	203	100%

تبين معطيات الجدول أن الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" هي الأعلى نسبة 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، و في المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "واضحة وذات تأثير إيجابي" كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون خبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" حيث بلغت النسبة 46.31%، تليها الخبرة 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 17.24%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 14.78%، و في المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 7.39%

بالنسبة لخيار الإجابة ب "غامضة" كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة بين ممن يمتلكون خبرة المهنية "من 6 سنوات إلى 10 سنوات" حيث بلغت النسبة 4.43%، تليه الخبرة "من 16 سنة فأكثر" بنسبة 3.94%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 0.99%، و في المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 0.49%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "مختصرة" كانت أغلبها ممن يمتلكون الخبرة المهنية "من سنة إلى 5 سنوات" و"من 11 إلى 15 سنة"" بنسبة متساوية بلغت 1.48%، تليها الخبرة " من 16 سنة فأكثر" بنسبة 0.99%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من 6 سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 0.49%.

إذن أعلى نسبة للخبرة المهنية من 16 سنة فأكثر"ترى أن سوناطراك توجه رسائل "بيئية واضحة و ذات تأثير إيجابي" تليها النسبة من 6 إلى 10سنوات" المتقاربة مع الخبرة من "11إلى 15سنة".

و تفسير ذلك أن الخبرة الطويلة تمنح العاملين بالمؤسسة رؤية واضحة للإستراتيجية المطبقة في سوناطراك حيث تسعى من خلال تقاريرها السنوية و الإتفاقيات إلى تأكيد التزامها بالممارسات المستديمة و حماية البيئة للحد من التأثيرات البيئية الناتجة عن أعمالها كتقليل البصمة الكربونية و جميع أنواع الغازات الدفيئة الملوثة للمناخ، و تخلص من النفايات بجميع أشكالها و الحفاظ على استدامة الطاقة و تطوير التكنولوجيات النظيفة صديقة للبيئة، و تبني معايير بيئية دولية.

فالتجربة و الخبرة المدعّمة بالعمل الميداني تمنح العمال دراية أعمق بأهداف الرسائل البيئية المتعلقة بتطبيق الإجراءات و السياسات البيئية المتبعة، مما جعلهم يؤكدون أن محتوى الرسائل واضح، بحكم إشراكهم بصفة الأقدمية المهنية في ورشات العمل والإجتماعات و المقابلات مع كبار المسؤولين لتناول و تبادل المعلومات و البيانات البيئية و شرحها وتفسيرها و تحليلها، مما يساعد هذه الفئة في فهم و إستيعاب المحتوى الاتصالي المتضمن في الرسائل البيئية.

في حين نجد الخبرة المهنية القليلة "من سنة إلى 5سنوات" ترى أن الرسائل البيئية لسوناطراك غير واضحة و مختصرة و حتى نفس النسبة للفئة المتوسطة من "11إلى 15سنة" ترى إختصار في الرسائل، و ربما يعود السبب وراء تبني وجهة النظر هذه يكمن في عدم الإستفادة من التكوين و التدريب اللازم حول الأبعاد و المبادئ و المعايير البيئية، و التركيز على تدريب العمال ذوي الخبرة و الأقدمية، مما يحرم هذه الفئة حقها في مواكبة المستجدات البيئية و بالتالي يؤدي إلى قصور فهمها لمحتوى الرسائل أو الحكم عليها بأنها مختصرة نظرا لقلة رصيد هذه الفئة المعرفي بمثل هذه المواضيع لذا فهي تتوق لمزيد من الشرح و التفسير إفتقارها لمعلومات و معارف بيئية .

إن عدم التواصل و التفاعل بين كبار المسؤولين وهذه الفئة حول القضايا البيئية يحد من قدرتهم على إستعاب الأهداف البيئية التي تراهن المؤسسة على تطبيقها من خلال الامتثال لمبادئ المسؤولية الاجتماعية كآلية ضرورية، لتحقيق التنمية المستدامة خاصة في ظل التغييرات البيئة العالمية .

وعليه من الضروري إرساء دعائم اتصال بيئي فعال يأخذ بعين الإعتبار الإحتياجات المعرفية للفئة المستهدفة و مكمّلة ما تشكوه من نقص في هذا الإطار بتوظيف وسائل و أساليب مناسبة ومتوافقة

مع مستواها العلمي و تطلعاتها المستقبلية، إلى جانب الالتزام بتوفير التدريب و التكوين لجميع الموظفيين دون إستثناء و الإحتكام لمعيار الشفافية و المصداقية في صياغة الرسائل البيئية لضمان الإستعاب الجيد لها من قبل كافة الموارد البشرية لمؤسسة سوناطراك.

– سؤال الحادي عشر: تحليل النتائج المتعلقة بالمجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية

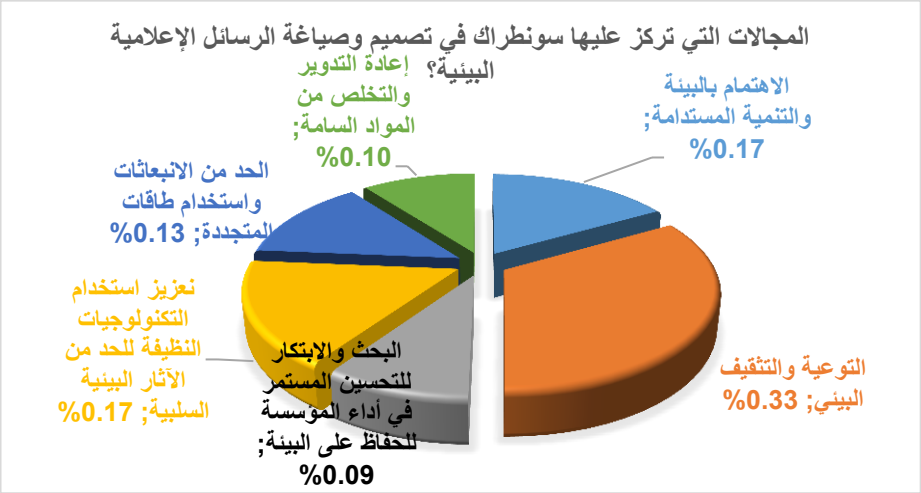
جدول رقم (32): المجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية.

البيان	التكرار	النسب المئوية%
الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	34	%16.75
التوعية والتثقيف البيئي	68	%33.50
البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	19	%9.36
تعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	34	%16.75
الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	27	%13.30
إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	21	%10.34
المجموع	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

يوضح الجدول رقم (29) مجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية، حيث جاء مجال "التوعية والتثقيف البيئي" الأول بنسبة 33.50%،، يليه مجال ""الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة" و مجال " تعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية" بنسب متساوية بلغت 16.75%، ثم مجال "الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات متجددة" بنسبة 13.30%، و مجال "إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة" بنسبة 10.34%، وفي المرتبة الأخيرة نجد مجال "البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة"وذلك بنسبة 9.36%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي :

الشكل38: المجالات التي تركز عليها سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟



المصدر : من اعداد الباحثة

يفسر إرتفاع نسبة العينة التي ترى أنّ تركيز سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية يكون في مجال التوعية و التثقيف البيئي، أنّ تزويد الموظفين بالمعلومات البيئية و تثقيفهم و رفع درجة وعيهم البيئي و إطلاعهم على المتغيرات الجديدة ذات الصلة بالمسائل البيئية يعزز شعورهم بالمسؤولية البيئية، و يدفعهم للحفاظ على البيئة.

و بالتالي يساعد التثقيف البيئي الواعي على تطبيق محتوى السياسة البيئية المسطرة من قبل المؤسسة فبدونه لا يمكن إدراك غايات هذه السياسة، و بالتالي الفشل في مؤازة الجهود الرامية لتطبيقها وتنفيذ نصوصها ومبادئها، لذا ينصب تركيز سوناطراك على الجانب التوعوي و التثقيفي أثناء تصميم الرسائل البيئية لضمان تنامي وعي الأفراد ومدركاتهم حول الشأن البيئي ، و الذي يتجلى فيما بعد من خلال حرص الجميع على تحقيق آداء بيئي مرتفع، يرفع من تحملهم لمسؤوليتهم الاجتماعية.

و لإدراك المؤسسة كذلك أن الأفرد كلما توفرت لهم المعلومات الشاملة عن البيئة كلما كان ذلك دافعا قويا لتعديل أو تغيير السلوكيات البيئية من سلبية إلى إيجابية مما يسهم بدوره في اعطاء صورة ذهنية حسنة عن المؤسسة التي ينتمون إليها.

ثم نجد كل من مجالين " الإهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة" و مجال" تعزيز إستخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الأثار البيئية السلبية" بنسبة متساوية، حيث أن تجسيد التنمية المستدامة يعتبر من الأهداف الإستراتيجية المسطرة للمؤسسة ، وتعد المسؤولية الاجتماعية أداة رئيسية لبلوغ هذا المسعى و عليه تركز الرسائل على مواضيع التنمية المستدامة لأنّ مؤسسة تسعى إلى تنفيذ إستراتيجيتها الواضحة و هي إستدامة الموارد و البحث عن بدائل أكثر صداقة للبيئة.

أما المبحوثون الذين أكدو أن سوناطراك تهتم في نقل الرسائل البيئية التي لها علاقة بإستخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية فهذا لجعل الموظفين يدركون الأهمية الكبيرة لهذه التقنيات في الحفاظ على البيئة بإستخدام التكنولوجيات المساعدة في تخلص من كافة النفايات الخطرة

ثم نجد الرسائل التي تتناول " الحد من الإنبعاثات وإستخدام الطاقات المتجددة " وهذا لتوضيح مسار المؤسسة لجميع الأطراف ذوي العلاقة لذا تعتبر من أهم المواضيع أكثر تدولا وتطبيقا خاصة في الأونة الأخيرة بعد دخول سوناطراك مع دول عالمية في مسار تحقيق " مناخ نظيف من الغازات الدفيئة " التخلص من أكبر قدر من الغازات الملوثة التي لها تأثيرات خطيرة كالإحتباس الحراري الذي هو سابقا لذا تعمل سوناطراك على تمرير رسائل بهذا الشأن لرفع درجة الوعي عند الموظفيين وتحسيسهم بحجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم.

ب- تحليل النتائج المتعلقة بالمجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

جدول رقم (33):

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	3	1,48	0	0,00	11	5,42	20	9,85	34	16,75
التوعية والتثقيف البيئي	11	5,42	0	0,00	9	4,43	48	23,65	68	33,50
البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	0	0,00	1	0,49	3	1,48	15	7,39	19	9,36
تعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	7	3,45	1	0,49	12	5,91	14	6,90	34	16,75
الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	3	1,48	0	0,00	7	3,45	17	8,37	27	13,30
إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	4	1,97	0	0,00	5	2,46	12	5,91	21	10,34
المجموع	28	13,79	2	0,99	47	23,15	126	62,07	203	100

من خلال المعطيات المبوبة في الجدول يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الغالب بنسبة قدرها 62.07%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 23.15%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، وفي المرتبة الأخيرة نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.99%.

بالنسبة للعبارة "الإهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة" يتبين أن التصنيف الوظيفي "إطار" إحتل الصدارة بنسبة 9.85%، يليه 'إطار سامي" بنسبة 5.42%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 1.48%.

بالنسبة للعبارة "التوعية والتثقيف البيئي " يتبين أن التصنيف الوظيفي "إطار" هو السائد بنسبة 23.65%، يليه تصنيف"عون تنفيذ" بنسبة 5.42%، ثم "إطار سامي" بنسبة 4.43%.

بالنسبة للعبارة "البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة بنسبة قدرها 7.39%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 1.48%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.49%.

بالنسبة للعبارة " تعزيز إستخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" جاء أولا بنسبة بلغت 6.90%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 5.91%، ثم تصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 3.45%، وفي المرتبة الأخيرة نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.49%

بالنسبة للعبارة "الحد من الإنبعاثات و إستخدام طاقات المتجددة" يتبين أن التصنيف الوظيفي" إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 8.37%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 3.45%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 1.48%.

بالنسبة للعبارة "إعادة التدوير و التخلص من المواد السامة" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 5.91%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 2.46%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 1.97%.

يفسر إرتفاع نسبة الموظفيين الذي يعملون في منصب " إطار" أنهم من يمتلكون الرسائل و المعلومات البيئية مقارنة ببقية التصنيفات الأخرى " كإطار سامي"" عون تنفيذ" "عون تحكم" رغم أهمية هذه المواضيع و المجالات البيئية و التي تخص وتهم كل الموارد البشرية على مستوى المؤسسة قيد الدراسة.

و إستنادا للنتائج المبوبة في الجدول يتضح أن باقي التصنيفات حصلت على نسب منخفضة جدا و هذا التباين في إمتلاك المعلومات يدل على وجود خلل في توزيع الرسائل البيئية التي تحمل إجراءات و ممارسات هادفة لحماية البيئة و الحفاظ على صحة و سلامة العامل، و بما أن بعض الموظفيين لا يمتلكون هذه المعطيات البيئية فلا يمكن للمؤسسة أن تحقق أهدافها المسطرة بالشكل المطلوب فالعمال عند تعرضهم لهذه الرسائل البيئية الهامة يتعرفون و يدركون ما ينبغي عليهم القيام به لتحقيق التوازن بين الإنتاج في إنجاز العمليات اليومية ووضع الإعتبارات البيئية.

لكن في غياب المعلومات المتعلقة بالبحث و تطوير طرق و أساليب حماية البيئة يتعذر على مؤسسة تعديل و تغيير في سلوكيات الموارد البشرية من سلبية إلى إيجابية.

علاوة على ذلك فالتوزيع العادل للمعلومات على جميع أفراد المؤسسة دون التركيز على جهة معينة يزيد من الشعور بالإنتماء للمؤسسة و بالتالي يخلق الثقة و الولاء لها و ينتج عنه رفع وتحسين الآداء البيئي، و لهذا على سوناطراك تفعيل الاتصال البيئي من خلال مراعاة الحاجات المعرفية لكل فرد داخل المؤسسة والوسائل الإتصالية الأنسب لإشباعها و العدالة في توزيع الرسائل البيئية حتى يتسنى لجميع لجميع الأنساق العمل كنسق واحد لتحقيق الأهداف المنتظرة من كل رسالة بيئية.

ج- تحليل النتائج المتعلقة بالمجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (34) المجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية وذلك بالنسبة للخبرة المهنية.

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10 سنوت		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	1	0,49	4	1,97	5	2,46	24	11,82	34	16,75
التوعية والتثقيف البيئي	6	2,96	19	9,36	13	6,40	30	14,78	68	33,50
البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	4	1,97	5	2,46	2	0,99	8	3,94	19	9,36
نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	3	1,48	5	2,46	8	3,94	18	8,87	34	16,75
الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	2	0,99	6	2,96 %	3	1,48 %	16	7,88%	27	13,30
إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	3	1,48	6	2,96 %	4	1,97 %	8	3,94%	21	10,34
المجموع	19	9,36	45	22,17	35	17,24	104	51,23	203	100

يتبين من المعطيات أن الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة بلغت 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة للعبارة "الإهتمام بالبيئة و التنمية المستدامة" يتبين أن الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" هي الأعلى نسبة (11.82%)، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 2.46%، ثم الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات"بنسبة 1.97%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 0.49%.

بالنسبة للعبارة "التوعية والتثقيف البيئي " يتبين أن الخبرة من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 14.78%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 9.36%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة بنسبة 6.40%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من 11 إلى 15 سنة" "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 2.96%.

بالنسبة للعبارة "البحث والإبتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة" الخبرة ' من 16 سنة فأكثر" هي الأعلى حيث بلغت 3.94%، تليه الخبرة "من 6إلى 10 سنوات" بنسبة 2.46%، ثم "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 1.97%، و أخيرا "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 0.99%.

بالنسبة للعبارة " تعزيز إستخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية" يتبين أن الخبرة "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 8.87%، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 سنة"" بنسبة 3.94%، ثم " من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 2.96%، و أخيرا "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 1.48%.

بالنسبة للعبارة "الحد من الإنبعاثات و إستخدام الطاقات المتجددة" يتبين أن الخبرة ' من 16 سنة فأكثر" تحتل الصدارة بنسبة 7.88%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 2.96%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.48%، وأخيرا الخبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 0.99%.

بالنسبة للعبارة "إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة" يتبين أن الخبرة " من 16 سنة فأكثر" هي الأعلى بنسبة 3.94%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 2.96%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.97%، وفي المرتبة الأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 1.48%.

من خلال المعطيات المدرجة في الجدول يتضح أن من يمتلكون الخبرة المهنية الأطول " من 16سنة فما فوق " هي الفئة المرتفعة و لديها معرفة بالمجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية و هذا يعود لتمرسها و خبرتها الطويلة التي منحتها رؤية بعيدة للسياسات المعتمدة من طرف المؤسسة، و يعزى ذلك إلى أمرين الأول: كثافة تعرضهم للرسائل البيئية بحكم المهام و المسؤوليات المسندة لهم فهم ملزمون أكثر بتطبيق فحوى الرسائل والثاني: يعود لعامل

الأقدمية الذي قد يمنحها فرصة المشاركة في إعداد و صياغة و كتابة هذه الرسائل إستنادا لخبرتها الطويلة و تجربتها العملية في مجال البيئة.

وهذا الأمر يثبت أن سوناطراك تكرّس مجهوداتها لتناول المواضيع و تحرير المضامين الإتصالية البيئية لتأكيد على تبنيها لمسار إستراتيجي عملي يأخذ في الحسبان أبعاد التنمية المستدامة.

و المجال الثاني الذي رأت هذه الفئة أنه الغالب على الرسائل البيئية المتداولة في سوناطراك هو "التوعية والتثقيف البيئي" الذي يدل على إهتمام سوناطراك لمشاركة المعلومات و المعارف و الإجراءات البيئية مع كافة مواردها من أجل زيادة الوعي البيئي و بالتالي التعامل الجيد مع متطلبات الحماية البيئية أثناء قيام الأفراد بالمهام الموكلة إليهم، مما يساهم في تغير سلوكياتهم و إتجاهاتهم لتأخذ منحى ايجابي يتلخص في الحفاظ على البيئة، و هذا لا يأتي إلا من خلال تدارك مواطن القصور المشار إليها سابقا في الاتصال البيئي، لضمانا العدالة في توزيع المعلومات وتحقيق المنفعة العامة لكل الشركاء.

تحليل السؤال الثاني عشر: تحليل النتائج المتعلقة بمدى إمتلاك مؤسسة سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها

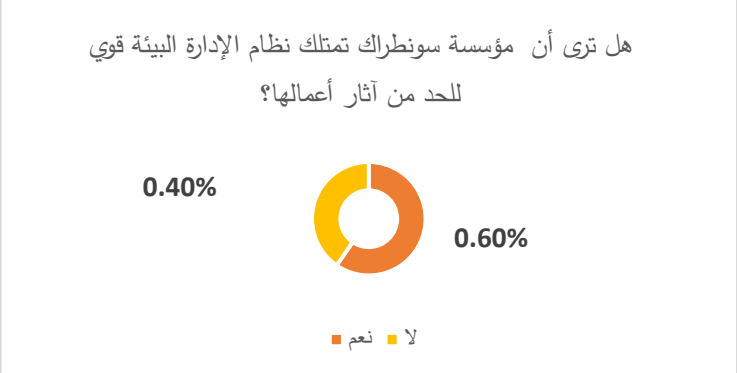
جدول رقم (35) : مدى امتلاك مؤسسة سونطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها

البيان	التكرار	النسب المئوية%
نعم	121	59.61%
لا	82	40.39%
المجموع	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على امتلاك مؤسسة سونطراك لنظام إدارة بيئية قوي للحد من آثار أعمالها أعلى نسبة كانت "نعم" 59.61%، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين أجابوا بلا 40.39% . ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي:

شكل (39)هل ترى أن مؤسسة سوناطراك تمتلك نظام الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها.



نفسر إرتفاع المجبين "بنعم" حول إمتلاك سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها، إلى المعطيات و النتائج الملموسة المحققة من قبل سوناطراك بإتخاذ بعض الإجراءات والأساليب الهادفة لحماية البيئة و إمتصاص مخلفاتها بإتباع نظام إدراة البيئة الذي يعرف على أنه جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي و نشاطات التخطيط و المسؤوليات و الممارسات و الإجراءات و العمليات و الموارد المتعلقة بتطوير الساسية البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها" [1] و لتطبيق و تفعيل نظام إدارة البيئة iso14001 يجب توفير متطلبات وعناصر داخل مؤسسة و من أهمها نجد: وضع السياسة البيئية: بتوضيح المبادئ والأهداف المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية[2]

وهو ما أكده مدير البيئية لسوناطراك في إجابته عن أسئلة المقابلة و كذا ملاحظتنا الشخصية للبيان البيئي المتواجد في جميع فروع وأقسام المؤسسة. و يرمي نظام البيئة لتحقيق الأهداف التالية:

- مراجعة الأوضاع البيئية الحالية و الإشراف على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الجديدة للمعالجة.
- تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار خطة شاملة للإنتاج الأنظف، وزيادة الوعي البيئي لدى العمال.
- العمل على تضمين الإعتبارات البيئية عند إتخاذ أي قرار إنتاجي أو تسويقي أو تمويلي، بما يتوافق مع القوانين والتشريعات المحلية والعالمية لضمان الإستمرارية في النشاط[3].

و كل هذه الأهداف المدرجة في نظام إدارة البيئة وفي سياسة البيئة العامة لسوناطراك ، مما يدل على حرصها على تنمية الوعي البيئي وروح المسؤولية و الإلتزام لكل فرد من أفرادها، فإدراك و معرفة الموظفيين بمسار الإدارة العليا و سعيها لتكريس المتطلبات البيئية و تطبيق سياسة بيئية واضحة لتحسين الأداء البيئي، جعلهم يرون أن مؤسسة تمتلك نظام إداري بيئي قوي و ذا فعالية، علاوة على كون سوناطراك تسعى لتحقيق التنمية المستدامة في إطار تبني المسؤولية الاجتماعية و العمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية و حماية البيئة لتجسيد ذلك فعليا كان لابد عليها من تطبيق نظام الإدارة البيئية الذي يعتبر بمثابة الرقيب على الأنشطة الإقتصادية المسببة للتأثيرات و المشاكل البيئية الخطيرة.

---

[1] أحمد تي، (وأخرون)، **دور نظم الإدارة البيئية 14000 الإيزو في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية**، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد2، 2016، ص111

[2] –حليمة بن دريس، **نظام الإدارة البيئية للمؤسسات الاقتصادية مطلب جوهري للموازنة بين الأداء البيئي والاقتصادي لها**، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، مجلد5، العدد الأول، 2019، ص 31

[3] –زعرات فريد، تويزة بلقاسم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي والاقتصادي للمؤسسة الإقتصادية"دراسة حالة لشركة سوناطراك –الجزائر–** مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، المجلد8، العدد1، 2024 ص 212.

لكن رغم أن جل الإجابات كانت بنعم إلى أن ثمة إجابات بـ " لا" تمتلك مؤسسة نظام إدارة البيئة قوي " رغم إمتلاك المؤسسة لسياسة بيئية واضحة مدعمة بإجراءات ونشاطات ميدانية لصالح البيئة .

و يعزى هذا الاختلاف الذي يبلغ حد التناقض أن الأشخاص الذين أجابوا بنعم تلقوا التدريب و التكوين و بالتالي اكتسبوا معارف و مهارات و خبرات حول إدارة البيئة بينما الذين أجابو بـ"لا" لم تتح لهم فرصة تعزيز قدراتهم المعرفية بشكل جيد و لم يتلقوا التدريب الكافي ، مما يدل على وجود خلل في العملية الاتصالية لغياب الإشتراك العادل لكافة الفئات الموجودة بالمؤسسة، لتمكينها من تنفيذ متطلبات وأهداف نظام الإدارة البيئية، مما ينتج عنه ضعف الوعي حول السياسات البيئية الداخلية.

إذن فتحقيق أداء بيئي عالي داخل مؤسسة سوناطراك يستلزم بالضرورة و تطبيق جميع توجهات نظام الإدارة البيئية بتكثيف الدورات التدريبة و إتاحة فرص التكوين لجميع العمال من دون اقصاء أو تهميش أو محاباة، و تعزيز التواصل و التفاعل بإشراك جميع أفراد مؤسسة مع المسائل والشؤون البيئية.

ب- تحليل النتائج المتعلقة بمدى إمتلاك مؤسسة سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

جدول رقم (36): إمتلاك سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وفقا للتصنيف الوظيفي

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	17	8,37%	2	0,99%	26	12,81%	76	37,44%	121	59,61%
لا	11	5,42%	0	0,00%	12	10,34%	50	24,63%	82	40,39%
المجموع	28	13,79%	2	0,99%	47	23,15%	126	62,07%	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

يتبين من معطيات الجدول أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الغالب بنسبة 62.07%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 23.15%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، فعون تحكم" بنسبة 0.99%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "نعم" كانت أغلبها من "إطار" بنسبة 37.44% يليها "إطار سامي" بنسبة 12.81%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 8.37%، وأخيرا " عون تحكم " بنسبة 0.99%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "لا" قدمها صنف "إطار" بنسبة 24.63% تلاها تصنيف "إطار سامي" بنسبة 10.34%، أما التصنيف فقد جاء في المرتبة الثالثة "عون تنفيذ" وبلغت نسبته 5.42%.

من خلال المعطيات يتضح وجود تباين و إختلاف في تصنيفات الوظيفية بين من يرى أن سوناطراك تمتلك نظام إدارة بيئي قوي وبين من يرى العكس مع تقارب النسب بين الفئة التي ترى "نعم" والتي ردت بـ "لا" في نفس التصنيف، فنجد تصنيف "إطار" هو الأعلى بنسبة بـ 37,44% بينما فئة المجيبين بـ " لا" تمتلك نظام إدارة البيئة قوي قدرت بـ63%; 24 ، كما أن تصنيف "إطار سامي" أجاب بـ " نعم" بنسبة 12,81% وفئة أخرى من نفس الصنف أجابت بـ "لا" مع الملاحظة أن النسب متقاربة 10,34% و نفس القول ينطبق على عون تنفيذ الذي كذلك تقارب في نسبه كما هو موضح في جدول.

هذا التباين في النتائج لنفس التصنيف الوظيفي يدل على وجود خلل في التواصل بين الإدارة العليا و موظفيها، كما يرجح أن الفئة التي ترى أن سوناطراك تمتلك نظام إدارة البيئة قوي قد تلقت التدريب و التكوين الشامل والكافي، في حين الفئة الأخرى حرمت منه لذا فهي تعاني من نقص معرفي و تفتقر للخبرات و المهارات الكافية لممارسة الإجراءات الهادفة لحماية البيئة، و بالتالي لتكريس الوعي البيئي و تمكين جميع الأفراد من الإلتفاف حول الهدف المسطر، ينبغي تفعيل الاتصال البيئي و ضمان إتاحة فرص متساوية لكافة الأفراد سواء في الحصول على المعرفة والمعلومات أو التدريب.

ج- تحليل النتائج المتعلقة بمدى إمتلاك مؤسسة سونطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (37): إمتلاك مؤسسة سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10 سنوت		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	12	5,91%	24	11,82%	24	11,82%	61	30,05%	121	59,61%
لا	7	3,45%	21	10,34%	11	5,42%	43	21,18%	82	40,39%
المجموع	19	9,36%	45	22,17%	35	17,24%	104	51,23%	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

من خلال المعطيات المبوبة في الجدول يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" تحتل الصدارة بنسبة 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، و في المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "نعم" جاءت الخبرة "من 16 سنة فأكثر" بنسبة 30.05%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" و"من 11 إلى 15 سنة" بالتساوي بنسبة 11.82%، وأخيرا نسبة 5.91%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "لا" الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الأعلى نسبة 21.18%، تليها الخبرة "من 6 سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 10.34%، ثم "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 5.42%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 3.45%.

من خلال هذه المعطيات نلمس وجود إختلاف بين الخبرة الطويلة و المتوسطة و القليلة، و في نفس مستوى الخبرة نجد إختلاف و تقارب في النسب بين من يرون أن سوناطراك تمتلك نظام الإدارة البيئية قوي الهادف للحد من آثار أعمالها و بين من يرون العكس، وقد يعود هذا التباين لنفس العوامل المذكورة سابقا في التصنيف الوظيفي فقد يكون التدريب والتكوين و الإنخراط في ورشات العمل سببا لرفع المستوى المعرفي لنظام إدارة البيئة مما يؤدي لتقييم إيجابي يعكس قوة نظام الإدارة البيئية لسوناطراك و العكس صحيح، حيث ينجر عن القصور المعرفي الناتج عن قلة المعلومات و المعطيات غموض و قلة وعي و إذا لم يتم تدارك هذا الأمر فسينعكس سلبا على تحقيق الغايات المرجوة على صعيد حماية البيئة و تحقيق التنمية المستدامة من خلال تكريس المسؤولية الاجتماعية وتبنيها من قبل كافة الموارد البشرية

– سؤال 14تحليل النتائج المتعلقة بمدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال

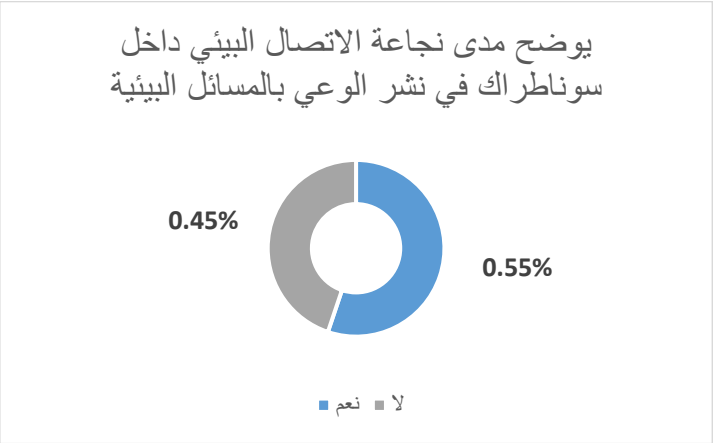
جدول رقم (38): بمدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال

البيان	التكرار	النسب المئوية%
نعم	112	%55.17
لا	91	%44.83
المجموع	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

يوضح الجدول أعلاه مدى موافقة العينة على نجاعة الاتصال البيئي لسوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال، كانت أغلب معظم الإجابات بـ"نعم" بنسبة 55.17%، في حين بلغت نسبة 44.83% إجابات أفراد عينة الدراسة ب"لا"، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي:

شكل (40) يوضح مدى نجاعة الاتصال البيئي داخل سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية



المصدر : من اعداد الباحثة

في مقابلة تم إجراؤها مع مدير البيئة لسوناطراك[1] حول إمتلاك المؤسسة لقسم أو فرع خاص بالإتصال البيئي لأهميته البالغة في نقل الرسائل البيئية، كانت الإجابة أن المؤسسة لا تمتلك لا قسم و لا فرع خاص بالإتصال البيئي بل هناك فقط مجهودات شخصية مبذولة من طرفه بمعية موظفيه لإقامة ورشات عمل و دورات تدريبة تكوينية للعمال، و تصميم رسائل و تقارير بيئية، و أثناء تواجد الباحثة بالمؤسسة سألت عدة موظفين عن الإتصال البيئي فلم تجد إجابة لإفتقار المبحوثين للمعرفة و العلم بهذا النوع من الاتصال، حيث طلبوا من الباحثة شرحه، مع تأكيد المستجوبين على أن سوناطراك تمرر لهم فعلا من حين لآخر رسائل ومعلومات بيئية.

و بعض موظفين في مجال البيئة ينخرطون في ورشات ميدانية و دورات لتكوين معرفة تأهلهم للتعامل مع البيئة و حمايتها لكن ذلك لا يتم تحت مسمى إتصال بيئي، لأنه لا مكان له لا كحيز في الهيكل التنظيمي و لا كموضوع قائم بذاته في اعداد الدورات والورشات.

و يمكن تفسير اجابة الموظفيين " بنعم " على نفس السؤال أنه نابع من نجاح سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية رغم عدم وجود قسم و كوادر مختصة في هذا الشأن و قد يعزى إرتفاع الوعي البيئي لهذه الفئة إلى أسباب منطقية، فإعتماد المؤسسة على سياسة بيئية واضحة و مجهودات للتواصل مع موظفيها عبر اللافتة التي وضعت في جميع طوابق و فروع و مديريات المؤسسة و إلزامهم بتحمل مسؤولية عن أي ضرر بيئي، و لتعزيز و تجسيد التنمية المستدامة و الإمتثال للمعايير البيئية و التشريعات البيئية المحلية و العالمية، و ربما تبنت هذه الفئة نظرة إيجابية لكونها شاركت في برمجة ورشات عمل أو حضرت دورات تكوينية تدريبية.

وقد تكون طرفا في المعادلة التواصلية بين المدراء و أصحاب القرار لدراسة إجراءات وتقنيات و طرق لحماية البيئة من آثار الأنشطة الضارة ، فإنخراط هذه الفئة يكسبها معلومات و مهارات و خبرات

[1] . مقابلة مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك عبد القادر فضيل شريف .

حول المسائل والشؤون البيئية و كيفية التعامل معها، و هذا ما قد يدفعها للقول أن المؤسسة نجحت في تواصلها البيئي معها فتجربتها الشخصية و مشاركتها الفعلية في القضايا البيئية جعلتها تجيب بنعم.

غير أن وجود فئة أخرى تقول أن سوناطراك لم ينجح إتصالها البيئي في نشر الوعي بالمسائل البيئية و بنسبة تكاد تكون قريبة من سابقتها إذ بلغت 44,91% يثبت أن هناك خلل في التواصل البيئي و أن المؤسسة لم تنجح في تحقيق الأهداف المسطرة و أن التواصل حول القضايا البيئية ليس كافيا بالقدر المطلوب و المتوقع من طرف هذه الفئة التي تروم تكثيف التواصل و الشفافية في عرض المواضيع البيئية لإكتساب وعي بيئي جيد ، كما يدل على أن هذه الفئة لم تتلقى التدريب والتكوين الكافي .

و حتى تتجاوز سوناطراك هذا العائق في التباين و الإختلاف ينبغي العمل على إرساء دعائم إتصال بيئي فعال يقوم به مختصون و يساهم في نشر الوعي البيئي من خلال تصميم الرسائل البيئية بطريقة احترافية، و عدم الإكتفاء بالمحاولات و المجهودات الشخصية لبعض المسؤولين ، لقصورها عن زرع روح المسؤولية و الإلتزام في الموارد البشرية، مما يحد من وعيهم و إدراكهم البيئي.

كما أن من الضروري إجراء تقييم دقيق و مستمر للمجهودات في مجال التواصل غير الممنهج في أعمالها، من خلال تحليل التغذية المرتدة ذلك لمعرفة نقاط القوة للتركيز عليها وتفعيلها و نقاط الضعف لتداركها. والبحث عن حلول أو بدائل يمكن من خلالها تحسين إستراتيجية إتصالها البيئي، بالتالي تلبية توقعات و تطلعات جميع موظفيها في نشر الوعي البيئي بشكل متساوي و إكتساب نفس المعلومات و المعارف و المهارات البيئية، لأن تحقيق إتصال بيئي فعال يساعد على تحقيق أداء بيئي متميّز.

ب- تحليل النتائج المتعلقة بمدى نجاعة الإتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

جدول رقم (39): مدى نجاعة الإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	8,87%	1	0,49%	24	11,82%	69	33,99%	112	55,17%
لا	10	4,93%	1	0,49%	23	11,33%	57	28,08%	91	44,83%
المجموع	**28**	**13,79%**	**2**	**0,99%**	**47**	**23,15%**	**126**	**62,07%**	**203**	**100%**

المصدر : من اعداد الباحثة

تبين المعطيات أن التصنيف الوظيفي" إطار" كان الغالب بنسبة 62.07% ثم "إطار سامي" بنسبة 23.15%، تليها فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، ثم "عون تحكم" بنسبة 0.99%

بالنسبة لخيار الإجابة بـ"نعم" احتل التصنيف "إطار" الصدارة بنسبة بـ 33.99%، يليه " إطار سامي" بنسبة 11.82%، ثم"عون تنفيذ" بنسبة 8.87%، وأخيرا تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.49%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "لا' احتل "إطار" الصدارة بنسبة 28.08% يليه تصنيف "إطار سامي" بنسبة 11.33%، ثم "عون تنفيذ" بنسبة 4.93%، وأخير نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.49%.

ج- تحليل النتائج المتعلقة بمدى نجاعة الإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (40): مدى نجاعة الإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال و ذلك بالنسبة للخبرة المهنية

البيان	الخبرة المهنية بالسنوات									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10		من 11 إلى 15		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	11	5,42%	21	10,34%	21	10,34%	59	29,06%	112	55,17%
لا	8	3,94%	24	11,82%	14	6,90%	45	22,17%	91	44,83%
المجموع	**19**	**9,36%**	**45**	**22,17%**	**35**	**17,24%**	**104**	**51,23%**	**203**	**100%**

المصدر : من اعداد الباحثة

من خلال المعطيات الدالة في الجدول يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة بنسبة 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، وأخيرا الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة لخيار الإجابة بـ "نعم" يتبين أن الخبرة "من 16 سنة فأكثر" المختارة بنسبة 29.06%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" و"من 11 إلى 15 سنة" بنسب متساوية 10.34%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 5.42%.

بالنسبة لخيار الإجابة ب "لا" يتبين أن الخبرة "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 22.17%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 11.82%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 6.90%، و أخيرا الخبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 3.94%.

من خلال المعطيات الإحصائية لكلا الجدولين الخاص بالتصنيف الوظيفي و الخبرة المهنية يتضح أنه هناك إختلاف و تقارب في نفس الوقت للفئات التي ترى أن سوناطراك لها إتصال بيئي ناجح و تمكن من نشر الوعي بالمسائل البيئية، و فئة ترى عكس ذلك، و في نفس تصنيف ونفس الخبرة في حد ذاتها نلاحظ تقارب مثال: تصنيف إطار 17, 55% ونفس تصنيف الذي أجاب "لا" ب نسبة 83, 44% والخبرة المهنية "من 16 سنة فما فوق" الفئة التي قالت نعم بلغت 55,17% أما فئة التي قالت "لا" بلغت 44,83%، نفس الأمر لتصنيف " إطار سامي " الإيجابي 11,82% السلبي 11,33%، الخبرة من " 6 إلى 10سنوات" 34%, 10 أجابت "بنعم" والتي أجابت "لا" كانت النسبة 11,82% .

إن هذا التباين المتقارب بين مؤيد و معارض بين من يحمل نظرة إيجابية لتواصل البيئي للمؤسسة و أخرى تحمل نظرة سلبية لعملية التواصل البيئي، يؤكد وجود ضعف و خلل في سيرورة هذا النوع الإتصالي الهام الذي يحمل فوائد عديدة للمؤسسة على الصعيد الداخلي حيث يزود الأفراد بالمعلومات و المعارف البيئية و يرفع لديهم الوعي و المسؤولية البيئية مما يساعد على تحسين أدائهم البيئي أما خارجيا فهو يكسب المؤسسة صورة و سمعة جيدة لجميع أطراف ذوي العلاقة و يظهر إمتثالها للمعايير البيئية و تطبيق القوانين البيئية...، لهذا على سوناطراك إدراج هذا النوع الاتصالي الهام في سياسة أعمالها و توفير البيئة التنظيمية و إدارية و القانونية المناسبة له ، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها المنشودة على المدى طويل من دون ضغوط أو عراقيل.

التحليل الوصفي للنتائج المتعلقة بالمحور الرابع : دورالمسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي في سوناطراك:

– السؤال 15تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها

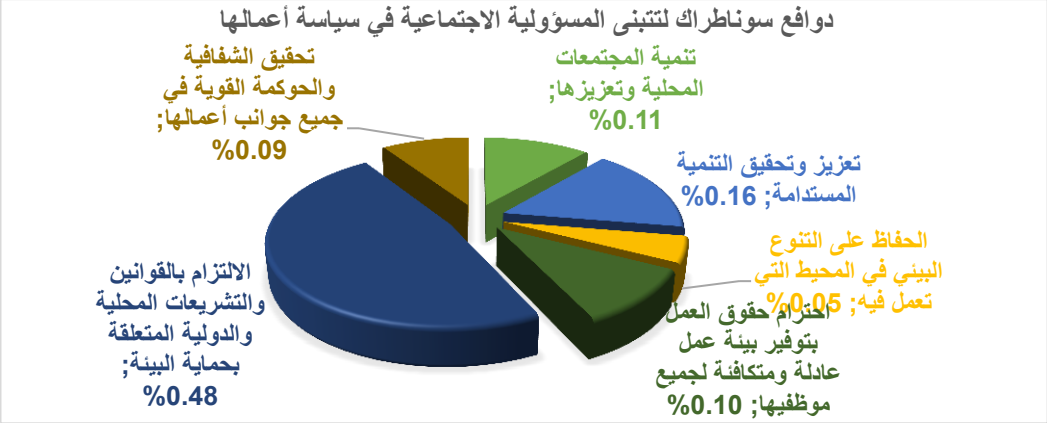
جدول رقم (41) : الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها

البيان	التكرار	النسب المئوية%
تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	23	%11.33
تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	33	%16.26
الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	10	%4.93
احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	21	%10.34
الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	97	%47.78
تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	19	%9.36
المجموع	203	100%

المصدر : من اعداد الباحثة

يوضح الجدول رقم (38) توضح المعطيات أن أكبر نسبة كانت " الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة" وقدرت بـ47.78%، يليها دافع"تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة" بنسبة 16.26%، ثم دافع " تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها" بنسبة 11.33%، جاء بعدها دافع " احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة و متكافئة لجميع موظفيها"' بنسبة 10.34%، و"تحقيق الشفافية و الحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها" بنسبة 9.36%، وأخيرا دافع " الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه" بنسبة 4.93%، ويمكن توضيح هذا التوزيع بالشكل المرفق.

الشكل(41) : دوافع سوناطراك لتتبنى المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العمال



المصدر : من اعداد الباحثة

إن أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظر عينة الدراسة تعود لدافع " **الإلتزام بالقوانيين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة** و هذا يدل على أن مؤسسة سوناطراك تطبق القوانين الخاصة بحماية البيئة و توضحها وتنقلها لجميع موظفيها للعمل بها و تنفيذها، و هي بذلك تتبنى المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة إجباريا إلزاميا لا طواعية و لا إختيارا، و هذا ما أكده مدير البيئة لسوناطراك في مقابلة معه[1] أن مؤسسة في حال عدم تطبيق و إتباع القوانين البيئية المفروضة عليها فلن تجد مكانة لا في سوق المحلية و لا في سوق الدولية و هذا لأن مخلفاتها و تأثيراتها البيئية وخيمة و خطيرة على جميع أشكال التنوع البيئي" التراب، الماء الهواء، المناخ، التنوع الغطائي النباتي، والحيواني ....و جميع الكائنات الحية"، لهذا كما سبق ذكر في مجال القوانين و التشريعات البيئية الموجهة للمؤسسة سنت لهم العديد من القوانين على جميع مخلفاتها و أثارها من عمليات إنتاجها : قوانين خاصة بالنفايات الخطرة بأنواعها السائلة و الصلبة

[1] مقابلة مدير البيئة لمؤسسة سوناطراك عبد القادر فضيل شريف في 21 أفريل 2024 ، على ساعة 8:00 إلى 9:00

كيفية التعامل معها و التخلص منها، كيفية تخلص من الغازات الدفيئة الملوثة و المواد الكيميائية ...، والعديد من التشريعات وذلك لتجسيد قانون الخاص بتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية و حماية البيئة و في حال عدم تنفيذ و تطبيق لهذه القوانين وضعت غرامات مالية و ضرائب عالية جدا، و تتعرض لضغوطات داخلية و خارجية لإحداث أي ضرر معنوي أو مادي بالبيئة، إن إدراك سوناطراك لحجم الخسائر التي تحدث لها في حال إتباع هذه اللوائح البيئية جعلها على وعي بإلزامية وضرورية الإمتثال لها و تزويد جميع أفراد المؤسسة بهذه القوانين التي تصب لصالح حماية البيئة و هذا واضح من خلال إرتفاع نسبة عينة القائلة أن أهم دافع جعل سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها هو دافع إلتزام باللوائح و التشريعات العالمية و المحلية و العمل على تطبيقها في إنجاز مهامها، إن الإمتثال للتشريعات البيئية يكسب المؤسسة علاقة طيبة مع جهاز القانوني الذي يعتبر أهم طرف ذو علاقه بها إنّ كسب رضى الجهات التشريعات البيئية ستدعمها هذه الأطراف في إنجاز مهامها بكل أرحيا.

الدافع الثاني لتبني المسؤولية الاجتماعية لسوناطراك "**هو تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة**" مع العلم أن المسؤولية الاجتماعية البيئية و التنمية المستدامة ظهرها كإستراتيجيتان متكاملتين في محافل الدولية و تعد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الركائز المساعدة في تطبيق وتجسيد التنمية المستدامة فتحمل مسؤولية و حماية البيئة يعني تحقيق الإستدامة البيئية ، و قول فئة من عينة الدراسة أن سوناطراك تسعى لتجسيد ذلك يؤكده الواقع العملي من خلال الإجراءات والأساليب المتخذة تحقيق التنمية المستدامة بإستخدام التقنيات و التكنولوجيات النظيفة و العمل على تطويرها و إدراجها في أنشطتها، و البحث عن طاقات متجددة كالطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر و مشروع التشجير و تحلية المياه في عدة مناطق مما يؤكد أن سوناطراك تتحمل مسؤوليتها إتجاه تأثيراتها البيئية وتسعى على إيجاد بدائل لحماية البيئة.

تليها في مرتبة الثالثة دافع تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها، إن القصد بالتنمية المحلية" هي عبارة عن عملية مقصودة و جهود منظمة و تخطيط مسبق لمجموعة من العمليات الإجتماعية والاقتصادية و البيئية لتحقيق التغيير المنشود وتحقيق الرفاهية لجميع فئات المجتمع"[1]، و سوناطراك بما أنها مؤسسة الاقتصادية الأولى في الجزائر توجه معظم أرباحها لصالح العام كبناء مستشفيات أو توفير المعدات و الموارد، و بناء مدارس و توفير وسائل التنقل، توفير المياه والكهرباء للمناطق المعزولة... فتنمية المجتمعات المحلية هي من بين أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها و هي تحاول التوفيق بين أبعادها "الاقتصادية، و الاجتماعية و البيئة".

[1]–ماهر فرحان مرعب، **تخطيط وتنمية المجتمعات المحلية في دول العالم الثالث التنمية الماليزية أنموذجا**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد18، 2014، ص 115.

لنأتي إلى دافع آخر هو "إحترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة و متكافئة لجميع موظفيها"، إن تحقيق الأمن و السلامة الصحية للعمال مسؤولية على عاتق المؤسسة و لهذا أسست مديرية الصحة و السلامة و البيئة حيث كما شرحنا قبل تهتم هذه المديرية و تتحمل مسؤولية توفير بيئة ملائمة لا تشكل لا تهديد و لا خطر على حياتهم ، و تضع تحت أيديهم كل الموارد البشرية و المادية و التقنية لحمايتهم من جميع أنواع المخاطر إن تحمل المؤسسة حمايتهم يجعل العمال يقومون بإنجاز مهامهم بكل طمئنينة ويكون الأداء عالي و يعزز الثقة و الإحترام بين عمال وكبار المسؤولين في المؤسسة.

و ترى فئة أخرى أن دافع سوناطراك لإدراج المسؤولية الاجتماعية في جدول أعمالها هو تحقيق الشفافية و الحوكمة القوية يتجلى ذلك في عقد إتفاقية لتبني معايير دولية بيئية أخلاقية كمعيار iso26000 الذي يحمل توجهات و إرشادات لجميع أفراد المؤسسة حول قيم إتجاهات سلوكيات مبادئ المسؤولية الإجتماعية و معيار iso37001 الخاص بتحقيق الحوكمة و العدالة و المساواة و الشفافية و المصداقية و العمل بهذه القيم و لمتابعة و تقييم تطبيق هذا المعيار أسست سوناطراك اللجنة الأخلاقية مع مدونة سلوك أخلاقية سنة 2010 .فتعزيز و تحقيق الحوكمة الراشدة في المؤسسة يثبت تبنيها الفعلي للمسؤولية الاجتماعية من خلال مراعاة أهم أبعادها المتمثل في" البعد الأخلاقي".

وبعض الأفراد يؤكدون أن الدافع وراء تقيد سوناطراك بإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية في أعمالها "هو الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط الذي تعمل فيه"، و دليل ذلك إمتثالها للقوانين و اللوائح البيئية العالمية و المحلية و تتبنى المعايير البيئية الدولية و محاولة تطبيقها في أعمالها و تطوير الإجراءات و الأساليب المستدامة و الطاقات المتجددة وتوظف التكنولوجيات الحديثة والنظيفة في أداء أنشطتها كما تحاول قدر المستطاع التخلص من جميع أنواع مخلفاتها لحماية التنوع البيئي و تقليص التأثيرات السلبية.

ب- تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

جدول رقم (42): الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها وذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	3	1,48	0	0,00	4	1,97	16	7,88	23	11,33
تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	4	1,97	0	0,00	8	3,94	21	10,34	33	16,26
الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	2	0,99	0	0,00	2	0,99	6	2,96	10	4,93

البيان	التصنيف الوظيفي									
	عون تنفيذ		عون تحكم		إطار سامي		إطار		المجموع	
احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	6	2,96	0	0,00	1	0,49	14	6,90	21	10,34
الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	12	5,91	2	0,99	25	12,32	58	28,57	97	47,78
تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	1	0,49	0	0,00	7	3,45	11	5,42	19	9,36
المجموع	28	13,79	2	0,99	47	23,15	126	62,07	203	100

المصدر : من اعداد الباحثة

من خلال المعطيات الدالة في الجدول يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 62.07%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 23.15%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، وفي المرتبة الأخيرة نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.99%

بالنسبة للعبارة " تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 7.88%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 1.97%، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 1.48%، .

بالنسبة للعبارة " تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 10.34%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 3.94%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 13.79%، وفي المرتبة الأخيرة نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 1.97%

بالنسبة للعبارة "الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 2.96%، يليه تصنيف"إطار سامي" و"عون تنفيذ" بنسبة متساوية بلغت 0.99% .

بالنسبة للعبارة "احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 6.90%، يليه تصنيف'"عون تنفيذ" بنسبة 2.96%، ثم في المرتبة الثالثة و الأخيرة نجد فئة التصنيف 'إطار سامي" بنسبة 0.49%.

بالنسبة للعبارة "الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة

28.57%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 12.32%، ثم في المرتبة الثالثة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 5.91%، وفي المرتبة الأخيرة نجد تصنيف "عون تحكم" بنسبة 0.99%

بالنسبة للعبارة "تحقيق الشفافية و الحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها" يتبين أن التصنيف الوظيفي " إطار" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 5.42%، يليه تصنيف"إطار سامي" بنسبة 3.45%، ثم في المرتبة الثالثة و الأخيرة نجد فئة التصنيف "عون تنفيذ" بنسبة 0.49%.

من خلال المعطيات لجدول التصنيف يتضح لنا أن هناك تباين و إختلاف بين جميع الأصناف حول الدافع الحقيقي لتبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية، لكن ما يلفت الإنتباه أن أعلى نسبة لجميع أصناف الوظيفي يتفقون على أن الدافع الحقيقي الذي جعل سوناطراك تتحمل مسؤولية أعمالها " هو الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة " مما يؤكد على أن المسؤولية الاجتماعية أضحت ضرورة إجبارية ينبغي لكل فرد من أفراد المؤسسة تطبيقها.

سواء في سلوكه أو مهامه ، و ذلك من خلال تكوينهم و تزويدهم بهذه اللوائح البيئية مع فرض إلزامية تطبيقها في إنجاز أعمالهم حتى لا تتعرض المؤسسة لضغوطات ومتبعات قضائية و غرامات و ضرائب مالية.

ثم نجد دافع تعزيز و تحقيق التنمية المستدامة غير أن هناك إختلاف كبير في إدراك الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى مسؤولية إتجاه أعمالها بين تصنيفات المتمركزين في أعلى الهرم و أدنى الهرم وهذا قد يشكل عائقا و عقبة أمام التجسيد الفعلي للمسؤولية الاجتماعية المطلوبة.

وعليه يجب تحديد و شرح و توضيح الدوافع الأساسية و الأولويات لجميع العمال بشكل متساوي حتى تتمكن المؤسسة من تحقيق أداء وظيفي متكامل لطاقمها يأخذ بعين الاعتبار المسؤولية الاجتماعية و يطبقها بكفاءة في الأنشطة اليومية.

– تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (43): أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

البيان	الخبرة المهنية بالسنوات									
	من 1 إلى 5		من 6 إلى 10		من 11 إلى 15		من 16 فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	1	0,49	10	4,93	2	0,99	10	4,93	23	11,33
تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	5	2,46	5	2,46	4	1,97	19	9,36	33	16,26
الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	0	0,00	1	0,49	2	0,99	7	3,45	10	4,93
احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	2	0,99	4	1,97	9	4,43	6	2,96	21	10,34
الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	10	4,93	20	9,85	13	6,40	54	26,60	97	47,78
تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	1	0,49	5	2,46	5	2,46	8	3,94	19	9,36
المجموع	19	**9,36**	**45**	**22,17**	**35**	**17,24**	**104**	**51,23**	**203**	**100**

المصدر : من اعداد الباحثة

يتبين من المعطيات أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 51.23%، تليها الخبرة المهنية "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم الخبرة المهنية "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، وفي المرتبة الأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة للعبارة " تنمية المجتمعات المحلية و تعزيزها" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" و"من 6 إلى 10 سنوات" هما الغالبتان بنسبة 4.93%، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 0.99%، وفي الأخير الخبرة المهنية "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 0.49%.

بالنسبة للعبارة " تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 9.36%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10 سنوات" و"من سنة إلى 5سنوات" بنسبة متساوية بلغت 2.46%،وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من 11 إلى 15 سنة"بنسبة 1.97%.

بالنسبة للعبارة "الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه" جاءت "من 16 سنة فأكثر" الأولى بنسبة 3.45%، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 " (0.99%)، ثم نسبة 0.49% لآخر فئة

بالنسبة للعبارة "إحترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة و متكافئة لجميع موظفيها" يتبين أن الخبرة المهنية من 11 إلى 15 سنة" كانت الأولى بنسبة 4.43%، تليها الخبرة "من 16 سنة فأكثر" بنسبة 2.96%، ثم "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 1.97%، فنسبة 0.99%"من سنة إلى 5 سنوات"

بالنسبة للعبارة "الالتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الأولى بنسبة 26.60%، تليها "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 9.85%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 6.40%، وأخيرا"من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 4.93%.

بالنسبة للعبارة "تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 3.94%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" و"من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 2.46%، وأخير الخبرة المهنية "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 0.49%.

من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أن هناك إختلاف كبير بين أقدم فئة و الفئات الأخرى في دوافع تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية في برنامج أعمالها، غير أن دافع الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة كان الأول بالنسبة لجميع الخبرات من الأقل إلى الأطول و هذا يدل على الحرص الكبير للمؤسسة على مراعاة الجوانب القانونية للبيئة سواء دولية أو المحلية ، لوعيها بأنها أهم طرف في ذوي المصلحة بالمؤسسة و لتتجنب الضغوطات و تحافظ على صورتها الإيجابية و مكانتها في السوق لهذا حرصت سوناطراك على تزويد جميع الخبرات المهنية للعمال بهذه اللوائح البيئية لأخذها في الإعتبار عند إنجاز أي عمل، فيما يخص باقي الدوافع نلاحظ أن هناك إختلاف واسع حيث نجد أن فئة من "16سنة فما فوق" هي أعلى نسبة في معرفة الدوافع المتبقية التي جعلت سوناطراك تتبنى سياسة المسؤولية الاجتماعية في أعمالها أكثر من جميع الفئات الأخرى، وهذا يعود للتجربة و الخبرة الطويلة وتواصلها مع الإدارة العليا و كبار المسؤولين بحكم الأقدمية و كذا لممارستها وتنفيذها لهذه الدوافع في أعمالها ...

ولكن لتحقق سوناطراك التبني الفعلي المجسد ميدانيا للمسؤولية الاجتماعية عليها توضيح الغايات و الأهداف الفعلية التي دفعتها لتبني المسؤولية الاجتماعية بشكل شفاف وواضح مع جميع الأفراد عن طريق التواصل و التفاعل الفعال معهم أو عبر دورات تكوينية وتدريبة وندوات وورشات عمل لتزويدهم بالمعارف و المعلومات البيئية وتوعيتهم بأهمية و فوائد إدراج إستراتيجة المسؤولية الاجتماعية التي تحمل في طياتها قيم ومبادئ وسلوكيات تنتج عنها العديد من المزايا، كإكتساب ثقة وولاء العملاء.

جدول رقم (44):سؤال16 إجابات عينة الدراسة حول مزيا تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة

الرقم	العبارات	عبارات القياس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا				
		التكرار								
		النسبة %								
1	يؤثر التزام مؤسسة سوناطراك بالمسؤولية الاجتماعية على تعزيز سمعتها ومكانتها	77	71	38	6	11	3,97	1,085	3	غالبا
		%37.93	%34.98	%18.72	%2.96	%5.42				
2	كسب الثقة وتعزيز الولاء من جميع أطراف المصالح جراء تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة	65	98	34	5	1	4,09	0,791	1	غالبا
		%32.02	%48.28	%16.75	%2.46	%0.49				
3	التزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها يجعلها محل استقطاب وجذب أكفأ العناصر البشرية	64	99	34	5	1	4,08	0,788	2	غالبا
		%31.53	%48.77	%16.75	%2.46	%0.49				
4	تسعى مؤسسة سوناطراك جاهدة للتحول من الطاقات النفطية إلى الطاقات المتجددة (النظيفة)	41	66	62	25	9	3,52	1,082	6	غالبا
		%20.20	%32.51	%30.54	%12.32	%4.43				
5	توفر سوناطراك وسائل للتواصل مع موظفيها حول إنجازات المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة	55	65	63	13	7	3,73	1,039	4	غالبا
		%27.09	%32.02	%31.03	%6.40	%3.45				
6	يساهم الموظفون في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في مجال الحفاظ على البيئة	41	65	74	23	0	3,61	0,934	5	أحيانا
		%20.20	%32.02	%36.45	%11.33	%0.00				
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل							**3.833**	**0,689**		**غالبا**

المصدر : من اعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (44) اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أسباب تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل 3.833، وهو ينتمي للفئة الثالثة من مقياس ليكرت (3,40-4,19) المعبرة على أن الاتجاه العام للإجابات كانت (غالبا)، كما نلاحظ أن قيمة انحرافه المعياري 0.689 المنخفضة تعبر عن تجانس الإجابات و عدم تشتيتها.

بتفصيل النتيجة الرئيسية للمحور نجد أن العبارة الأولى التي تنص على: " يؤثر التزام مؤسسة سوناطراك بالمسؤولية الاجتماعية على تعزيز سمعتها ومكانتها "، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3.97 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 34.98%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.085 و هي تأتي في المرتبة الثالثة.

فيما يتعلق بالعبارة الثانية التي تنص على:" كسب الثقة وتعزيز الولاء من جميع أطراف المصالح جراء تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة، قدر متوسطها الحسابي بـ4.09 و المعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 48.28%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.791، و جاءت العبارة في المرتبة الأولى.

بالنسبة للعبارة الثالثة تنص على:" التزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها يجعلها محل استقطاب و جذب أكفأ العناصر البشرية " قدر متوسطها الحسابي بـ4.08 و المعبر عن الإتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 48.77%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.788، و جاءت العبارة في المرتبة الثانية.

أما العبارة الرابعة و التي تنص أن:" تسعى مؤسسة سوناطراك جاهدة للتحول من الطاقات النفطية إلى الطاقات المتجددة (النظيفة)'، قدر متوسطها الحسابي 3.52 و المعبر عن الإتجاه (غالبا) بنسبة 32.51%، و هي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) أما الانحراف المعياري فقد بلغ 1.082، و جاءت العبارة في المرتبة السادسة. وفيما يخص العبارة الخامسة: " توفر سوناطراك وسائل للتواصل مع موظفيها حول إنجازات المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة " قدر متوسطها الحسابي بـ 3.73 و المعبر عن الإتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 32.02%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) أما الانحراف المعياري فبلغ 1.039، و رتبت الرابعة

العبارة السادسة تنص: " يساهم الموظفون في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في مجال الحفاظ على البيئة "، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3.61 والمعبر عن الاتجاه (أحيانا) حيث بلغت نسبة التكرار 36.45%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (2.60-3.39)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.934، وجاءت العبارة في المرتبة الخامسة .

تحليل الكيفي لعبارات أسباب تبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي في سوناطراك:

المسؤولية البيئية للمؤسسة الاقتصادية، بالنسبة لي (HUCKEL) الإهتمام بعلاقة المؤسسة بالبيئة هي إلتزام صناع القرار لتحمل مسؤولية الإجراءات التي تهدف إلى حماية و تحسين البيئة ككل، وهذا ما يتماشى مع مصالحها الخاصة"[1]، و عليه من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن القصد بالبعد البيئي للمؤسسة الاقتصادية هي تحمل مسؤولية تخفيف و إمتصاص مخلفات أعمالها.

إن من بين أهم الأسباب التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تحقيق جملة من منافع، حيث يوضح التحليل الإحصائي لكل أن التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية من أجل تعزيز سمعتها و مكانتها، و كسب ثقة وتعزيز ولاء جميع أطراف المصالح جراء تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية، إتجاه حماية البيئة، وعبارة من أجل أن تكون محل إستقطاب وجذب أكفأ العناصر البشرية، جاءت إجابات للموظفين في إتجاه" غالبا". مما يؤكد أن للمؤسسة وعي وإدراك بأهمية إدراج إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة في إطار تحقيق التنمية المستدامة و تعزيز ولاء جميع أطراف المصالح وكسب ثقتهم .

على أساس هذه الصورة تجسد السلوك الأخلاقي للمؤسسة تجاه المجتمع [2]، وعليه فمعرفة ووعي مؤسسة سوناطراك بمنافع تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية خاصة المتعلقة بالإتجاه البيئي يعد إستجابة صريحة لمتطلبات التغييرات الراهنة التي أثرت على معايير الأولوية و الإهتمام في المؤسسات الصناعية و فرضت مراعاة الجوانب البيئية طوعيا و إجباريا، و ذلك لحماية جميع أطراف العلاقة بالمؤسسة و حماية حياة المجتمع المحلي و العالمي ككل من أضرار ومخلفات أعمال النفط " الفحم الاسود" على جميع جوانب التنوع البيولوجي.

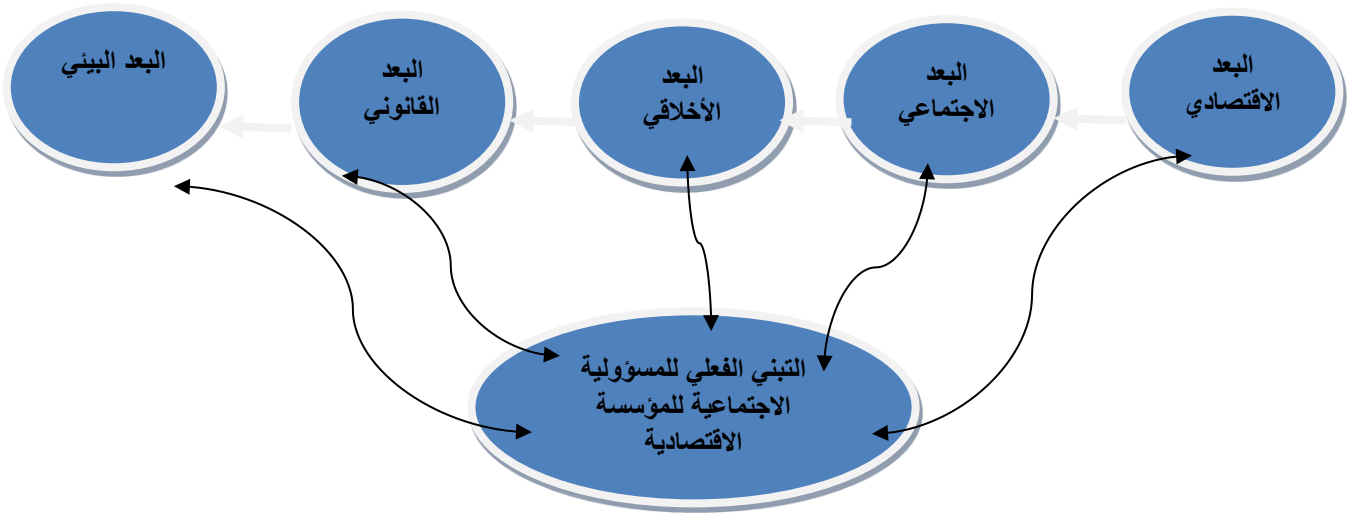
و من خلال تحليل المقابلات و المحور الثاني للاستبيان تبين أن سوناطراك وضعت مؤخرا إجراءات و إستراتيجيات للحد من آثار أعمالها و تحملها مسؤولية البيئية بإستخدام أحدث التكنولوجيات لتحقيق بيئة آمنة و نظيفة و إكتساب صورة المؤسسة المواطنة الصديقة للبيئة. لكن تفعيل الاتصال البيئي يعد ضروري من خلال مساعي ممنهجة في إطار فرع أو مصلحة يقوم بها مختصون أكفاء ذوي

[1] –فضالة خالد، قرومي حميد، **دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئة في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة**، معارف مجلة علمية دولية محكمة، العدد 22، 2017،ص 47.

[2] –هشام منصور، سميرة بن سحنون، **أثر الصورة الذهنية للمؤسسة على المستهلك، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر**، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد2، العدد1، 2023، ص 221

خبرة ومهارة و بتوفير وسائل المشاريع الاقتصادية وتحقق التوازن لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وتجسيدها الفعلي

شكل (42) : يوضح التوافق والتوازن لابعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر : من اعداد الباحثة

إن الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه البيئة ضمن إطار أعمالها يقع في دائرة الأسباب الإختيارية التي فيها طابع الإجباري نذكر منها:

- تقليل كمية النفايات وبالتالي نقل المخاطر الناتجة عن الانبعاثات والإصدرات الإشعاعية وحماية الأنظمة البيئية والإستخدام الافضل للموارد الطبيعية[1].
- الإسهام ولو بجزء من معالجة مشكل الإحتباس الحراري وحماية طبقة الأوزون.
- زيادة الوعي بالمشاكل البيئية في المنطقة التي تتمركز فيها المنظمة وفروعها.[2]
- تحسن أداء المؤسسة في النواحي البيئة و دفع العاملين للتعرف على المتطلبات البيئية وتحسين قدراتهم على التفاعل والبيئة .
- تحسين صورة الشركات بيئيا، تحسين الصورة العامة للمؤسسة أمام مجتمعها وقواه الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة و تمكين المؤسسات من كسب ودعمهم [3].

---

[1] –محمد قادري، **دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية حالة شركة القطرية**، مجلة التنمية والاستشراق للبحوث والدراسات، المجلد4، العدد6، 2019،ص 37.

[2] –شرف الدين زديرة وآخرون، **تبني المسؤولية الإجتماعية والبيئية كتوجه لدعم نظام الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، نماذج عن شركات متميزة إجتماعيا**، حوليا جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 6، العدد1، ص 82

[3] –نسيمة بروال، **دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة حالة المديرية الشرقية لشركة الاتصالات أوريدو –قسنطينة–** أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسير، تخصص تحليل إستراتيجي جامعة يحي فارس بالمدية 2021، ص 70.

وعليه من خلال التحليل يتبين أن تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة سيحقق لها العديد من منافع و المزايا على المدى الطويل.

التحليل الاستدلالي لسؤال السادس عشر واختبار فرضيات الدراسة

بعدما تطرقنا للتحليل الوصفي للسؤال السادس عشر عن طريق كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، نقوم أكثر في التحليل عن طريق التحليل الإحصائي الاستدلالي حيث سيتم تطبيق بعض الاختبارات الإحصائية عن طريق برنامج spss أهمها: اختبار T للعينة الواحدة (One Sample Test T) عند مستوى دلالة (α) Sig 05% الذي يدل على أن احتمال الخطأ المسموح به يكون في حدود ما يعكس مجال ثقة بنسبة، وهذا على أساس قاعدة القرار التالية:

قبول الفرضية العدمية (H0) إذا كانت 05% <(α) Sig.

قبول الفرضية البديلة (H0) إذا كانت 05% >(α) Sig.

كما نقوم بمقارنة قيمة T المحسوبة مع قيمة T المجدولة، فإذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

اختبار الفرضية:

تنص الفرضية بأنه: **" تتبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة' لتحقيق مزايا متعددة'. وعليه نجد:**

الفرضية العدمية:"لا تتبنى سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة **".**

الفرضية البديلة: " تتبنى سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة **".**

للتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار"ت" **(T test)** للمحور الرابع و النتائج يوضحها الجدول المرفق

جدول رقم (45): يوضح نتائج اختبار "ت" للسؤال السادس عشر

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
تتبنى مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة ل تحقيق مزايا متعددة.	3.833	0.689	79.248	1.653	202	0.000	دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من المعطيات أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 3.833 بانحراف معياري 0.689 كما بلغت قيمة اختبار "ت" ب 79.248 وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمتها 1.653

عند مستوى دلالة 0.000 و هو أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05. و هذا يدل على أنها دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على: **"تتبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة"**

إن تبني سوناطراك إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة من مخلفاتها بإعتماد العديد من الإستراتيجيات يكشف عن وعيها بالمزايا و الفوائد العديدة التي تحققها في حال تطبيقها قيم و مبادئ و أبعاد المسؤولية الاجتماعية ، مما سيدفعها لمواصلة النهج لتحقيق أهدافها الطويلة المدى بالعمل المستمر على مراعاة المطالب البيئية، لتجسيد ما يصطلح عليه التنمية البيئية المستدامة.

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

فرضية: "هل يؤثر مستوى المؤهل العلمي لعمال سوناطراك على إدراكهم لمزايا تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية البيئية "

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

جدول رقم (46): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في إتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة	بين المجموعات	2.527	3	0.842	1.794	0.150
	داخل المجموعات	93.418	199	0.469		
	المجموع	95.944	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (46) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.150 (15%) وهو ما يؤكد من عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 1.794، و عليه نقبل الفرضية العدمية و نرفض الفرضية البديلة المعبرة عن "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

إن عدم وجود فروق لمتغير المؤهل العلمي حول معرفة الأسباب الدافعة لتبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق المزايا العديدة، يدل على أنها إستطاعت ترسيخ مميزات هامة في حال التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية البيئية لدى جميع أفرادها .

وعليه أثرت ثقافة المؤسسة على جميع العمال بشكل متساوي و متكامل، بفعل التدريب و التكوين الداخلي للمؤسسة المتاح لجميع موظفيها، و قد جعلت هذه العوامل جميع الأفراد بإختلاف مستوياتهم يدركون أن أهمية المسؤولية الاجتماعية البيئية و ما تجلبه من منافع و فوائد للمؤسسة.

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف التصنيف الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

فرضية:" هل جميع تصنيفات الوظيفية لعمال سوناطراك على دراية بمزايا تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية البيئية :

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

جدول رقم (47): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في اتجاهات أفراد العينة المستجوبة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي"

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
تبني مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية لتحقيق مزايا متعددة	بين المجموعات	1.308	3	0.436	0.917	0.434
	داخل المجموعات	94.636	199	0.476		
	المجموع	95.944	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (47) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.434 (43.4%) وهو ما يؤكد من عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 0.917، وعليه نقبل الفرضية العدمية ونرفض الفرضية البديلة المعبرة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي.

تبين من خلال التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق لتصنيف الوظيفي لعمال سوناطراك في معرفة مزايا تبني المسؤولية الاجتماعية البيئية و ذلك راجع لنفس العوامل التي ألغت المؤهل العلمي، التدريب و التكوين اللازم للعمال و السياسة البيئية المعتمدة داخل سوناطراك، و التوجه الواضح للمؤسسة نحو تبني إجراءات مسؤولة بيئيا و أكثر إستدامة وعقد إتفاقيات لتطبيق المعايير البيئية دوليا، وضرورية ممارسة جميع الأصناف الوظيفية لهذه الإجراءات و الأساليب للمحافظة على التنوع البيئي ووضع بدائل وقائية معالجتها كتطوير التكنولوجيات النظيفة، كل هذه العوامل ساعدت العمال بإختلاف تصنيفهم الوظيفي على معرفة أن تطبيق هذه الإجراءات المسؤولة الهادفة لتوفير بيئة نظيفة سيحقق الكثير من المميزات أبرزها تعزيز وعيهم بأهمية تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف الخبرة المهنية لأفراد عينة الدراسة

فرضية: " هل الخبرة المهنية لعمال سوناطراك تؤثر على معرفتهم لمزايا المؤسسة في تبني المسؤولية الاجتماعية البيئية".

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

الفرضية البديلة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

جدول رقم (48): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في إتجاهات أفراد العينة المستجوبة نحو تبنى مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تعزى لمتغير الخبرة المهنية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة/ الاحصائية
تبني مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة	بين المجموعات	5.417	3	1.806	3.969	0.009
	داخل المجموعات	90.528	199	0.455		
	المجموع	95.944	202			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

تشير نتائج الجدول رقم (48) أن مستوى دلالة (α) Sig أقل من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.009 (0.09%) وهو ما يؤكد من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 3.969، وعليه نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة المعبرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة تعزى لمتغير الخبرة المهنية. و لمعرفة مصدر هذه الفروقات قمنا بإجراء اختبار POST HOC، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (49): اختبار POST HOC لمصدر تباين اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة بتغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	عدد سنوات الخبرة المهنية	différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.
من سنة إلى 5 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	−0.08713	0.18453	0.637
	من 11 إلى 15 سنة	−0.36967	0.19220	0.056
	16 سنة فأكثر	−0.42004*	0.16828	0.013
من 6 إلى 10 سنوات	من سنة إلى 5 سنوات	0.08713	0.18453	0.637
	من 11 إلى 15 سنة	−0.28254	0.15201	0.065
	16 سنة فأكثر	−0.33291*	0.12035	0.006
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوات	0.36967	0.19220	0.056
	من 6 إلى 10 سنوات	0.28254	0.15201	0.065
	16 سنة فأكثر	−0.05037*	0.13180	0.703
16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوات	0.42004*	0.16828	0.013

الخبرة المهنية	عدد سنوات الخبرة المهنية	différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.
	من 6 إلى 10 سنوات	0.33291*	0.12035	0.006
	من 11 إلى 15 سنة	0.05037	0.13180	0.703

من خلال الجدول (48) السابق نلاحظ أن مصدر الفروقات بين الإجابات متمركز بين فئة أفراد عينة الدراسة التي لديها خبرة مهنية (من سنة إلى 5 سنوات)، والتي لديها خبرة مهنية (من 16 سنة فأكثر)، بفروقات معنوية بقيمة 0.013. وبين فئة الأفراد عينة الدراسة التي لديها خبرة مهنية (من 6 سنوات إلى 10 سنوات)، والتي لديها خبرة مهنية (من 16 سنة فأكثر)، بقيمة 0.006. وقد جاءت هذه الفروقات لصالح فئة أفراد عينة الدراسة التي لديها خبرة مهنية من (16 سنة فأكثر)، هذه المؤشرات تعبر عن أن أفراد عينة الدراسة الذين لديهم خبرة مهنية من (16 سنة فأكثر) هم أكثر إدراكا بمدى تبني مؤسسة سونطراك المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لتحقيق العديد من المميزات.

من خلال التحليل الإحصائي وجدنا أن الخبرة المهنية لعمال سوناطراك تختلف في معرفة و دراية بأسباب تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية البيئية في سياسة أعمالها فهناك العديد من الفوائد داخليا و خارجيا، و هذا عكس النتائج السابقة حيث أن المستوى التعليمي وتصنيف الوظيفي الذي لم يحدث تأثير في إدراك ومعرفة مميزات تبني المسؤولية الاجتماعية البيئية، أما الخبرة المهنية فجاءت الفروق لصالح الفئة التي لديها خبرة أطول من "16سنة فأكثر"، أكسبتها نظرة بعيدة للمزايا التي عادت على مؤسسة من خلال إدماج و تبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة مثل كسب عملاء وشركاء جدد و بالتالي تدرك الفئة ذات الأقدامية أن سوناطراك إستفادت من توظيف المسؤولية الاجتماعية البيئية بما أنها أقدم و تترأس مناصب عالية داخل سوناطراك فأغلبهم مسؤولين على توجيه و إرشاد الموظفيين أقل خبرة و بالتالي فهذه الفئة تلقت التدريب والتكوين للمعايير البيئية كمعيار iso26000 Iso37001 وiso14001 وiso14000 ...، و تحصلت على المعطيات والمعلومات البيئية الشاملة لتوجه باقي الموظفيين لإتباعها و العمل بها هذا من جهة، و من جهة أخرى كونهم أقدم خبرة فالتواصل معهم يكون بشكل أكثر لتحمل المسؤوليات في تطبيق السياسة البيئية العامة.

وعليه الفئة ذات الخبرة الطويلة تمتلك معرفة أكبر حول مميزات و فوائد تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية البيئية لهذا عليها خلق تواصل فعال مع الفئة الأقل خبرة لرفع مستواهم المعرفي و تبصيرهم بالمميزات التي تنتج عن تحمل المسؤولية البيئية للمؤسسة، و ذلك بإعتماد مختلف الوسائل و الأنواع و الأشكال الإتصالية حتى يكون التواصل فعال و حتى تتمكن من تغيير سلوكياتهم من سلبية إلى نافعة إيجابية لتحقيق بيئية آمنة.

تحليل السؤال17 : تحليل النتائج المتعلقة بدور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سوناطراك

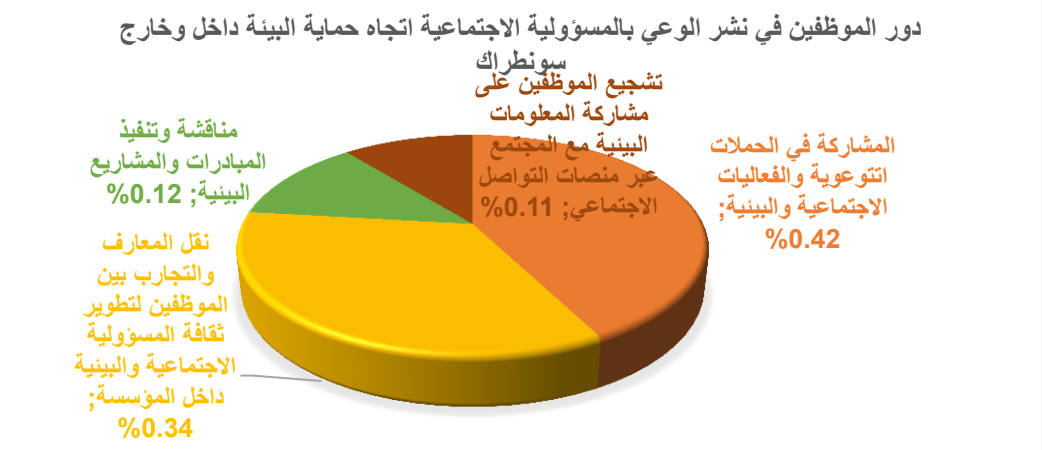
جدول رقم (50) : دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سوناطراك

البيان	التكرار	النسب المئوية%
المشاركة في الحملات التوعوية الفعاليات الاجتماعية والبيئية	86	%42.36
نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	70	%34.48
مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	25	%12.32
تشجيع الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي	22	%10.84
المجموع	**203**	**100%**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

يوضح الجدول رقم (50) دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج مؤسسة سوناطراك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث قدرت أكبر نسبة عند " المشاركة في الحملات التوعوية و الفعاليات الاجتماعية و البيئية" بنسبة 42.36%،، يليها في المرتبة الثانية "نقل المعارف و التجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة" بنسبة قدرت ب 34.48%، وفي المرتبة الثالثة نجد "مناقشة و تنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية" بنسبة 12.32%، وفي الأخير نجد دور " تشجيع الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي" وذلك بنسبة 10.84 %، و يمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل43" التالي:

شكل (43) ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج مؤسسة سوناطراك؟



من خلال المعطيات الموضحة في الجدول يتبين أن أعلى نسبة في أدوار الموظفين هي المشاركة في حملات التوعوية للفعاليات الإجتماعية و البيئية بنسبة بلغت 42,36% بالعودة إلى تحليل عبارة المجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية التي كانت أعلى نسبة لمجال التوعية و التثقيف البيئي، و عليه يتبين أن هناك تكامل و ترابط بين كبار المسؤولين في المؤسسة و مصممي هذه الرسائل مع موظفيها حيث يكمن دور الموظفيين في مشاركة و دعم هذه الفعاليات التوعوية الخاصة بالمجال الإجتماعي و المجال البيئي، إن هذا الإنخراط و المشاركة في هذه الفعاليات الأخلاقية الهادفة تظهر إلتزام جميع أفراد المؤسسة إزاء تحمل نتائج التأثيرات البيئية لسوناطراك فهذه الفعاليات تزيد الشعور بالمسؤولية الإجتماعية و البيئية ، و تكسبهم المهارات و الخبرات من خلال التفاعل و التواصل مع الموظفيين فيما بينهم و بين القيادة العليا و هو ما يعزز الشعور بالإنتماء للمؤسسة و بالتالي يساهم في رفع الأداء و تحقيق الأهداف الإجتماعية و البيئية المسطرة من قبل المؤسسة.

أما خارجيا فمشاركة الموظفيين في هذه الحملات و الفعاليات الإجتماعية و البيئية يعطي صورة ذهنية جيدة عن المؤسسة ويقوي علاقاتها مع المجتمع و يعزز روابط الثقة و الإحترام بين المؤسسة و المحيط الخارجي، و عليه فدور الموظفيين هنا هو تحقيق إستراتيجية المؤسسة بتكريس أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في إطار الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة وممارستها فعليا.

و نجد دورا أخر للموظفين كانت نسبته مرتفعة بلغت 34,48% يتمثل في نقل المعارف و التجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية و البيئية داخل المؤسسة، إتجاه حماية البيئة من خلال برمجة المؤسسة لدورات تدريبية حول المعايير الدولية البيئية لتعليمها للموظفيين فنجد iso26000 الخاص بالمسؤولية الإجتماعية لنقل و تبادل قيم و إتجاهات و سلوكيات هذا المعيار، ودور كل موظف هنا هو نقل و طرح تجربته و خبرته و المعلومات التي إكتسبها لباقي الموظفيين و العكس، هذا الإحتكاك والتفاعل و المشاركة سيعزز ثقافة المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة ويرفع درجة الوعي لدى كل فرد من أفرادها وسيؤدي لإتخاذ قرارات صائبة و حلول ناجعة لإمتصاص المخلفات الناتجة عن أنشطة المؤسسة و بالتالي توفير بيئة نظيفة و عليه فهذا الدور مهم جدا في نشر الوعي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة و تطبيق الفعلي لها.

و نجد دور آخر هو مناقشة و تنفيذ المبادرات و المشاريع البيئية وقد جاء بنسبة منخفضة جدا مقارنة مع أدوار السابقة حيث بلغ 12,32%، هذا يفسر أن عينة التي أجابت عنه هي فقط من تقوم به ممثلة في كبار المسؤولين و أصاحب القرار و لا يشترك فيها باقي الموظفيين. لكن ما تجدر الإشارة إليه أن تجسيد التنمية المستدامة و إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئة للمؤسسة هي مسؤولية جميع الموظفيين و لهذا من الأفضل خلق أدوار لإشراك الجميع في مناقشة و تنفيذ هذه المبادرات حتى تكلل

بالنجاح من خلال فتح باب الإقتراحات و التوصيات التي قد تكون مبادرة جيدة لإشراك الفئة المهمشة مما يحسن من أدائها و يحقق أهدافها المنشودة لأن كل فرد سيسعى جاهدا لنجاح هذه المشاريع .

و نجد أخر دور و الذي كان بنسبة ضعيفة جدا مع أنه يعتبر من بين أهم الأدوار التي على مؤسسة و الموظفيين القيام به فهي تركز و تخص الصورة الخارجية لها وهو " دور تشجيع الموظفيين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الإجتماعي" من خلال تحليل حول تبني سوناطراك للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة وجدنا أن مؤسسة تبذل مجهودا غير أنّها لا تشارك هذه المشاريع و المعلومات البيئية لمحيطها الخارجي عبر منصات التواصل الإجتماعي الذي لها جمهور واسع جدا فالمؤسسة تؤثر وتتأثر بالمحيط إما سلبا أو إيجابا، وحتى يكون التأثير إيجابي و تخلق الثقة و الإحترام و الشفافية و المصداقية بين الطرفين على مؤسسة تشجيع موظفيها ذا كفاءة و تخصص في فتح قنوات إتصالية عبر التواصل الإجتماعي لمشاركة المعلومات و المشاريع و المبادرات البيئية مع المحيط الخارجي.

ج- تحليل النتائج المتعلقة بدور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج مؤسسة سوناطراك و ذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (51): دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج مؤسسة سوناطراك وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10 سنوت		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	11	5,42	13	6,40	6	2,96	56	27,59	86	42,36
نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	8	3,94	20	9,85	19	9,36	23	11,33	70	34,48
مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	0	0,00	5	2,46	4	1,97	16	7,88	25	12,32
تشجيع الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي	0	0,00	7	3,45	6	2,96	9	4,43	22	10,84
المجموع	**19**	**9,36**	**45**	**22,17**	**35**	**17,24**	**104**	**51,23**	**203**	**100,00**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال المعطيات الدالة في الجدول يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة حيث بلغت نسبتها 51.23%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 22.17%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، و أخيرا الخبرة "من سنة إلى 5 سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة للعبارة "المشاركة في الحملات التوعوية و الفعاليات الاجتماعية و البيئية" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 27.59%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 6.40%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 5.42%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 2.96%.

بالنسبة للعبارة "نقل المعارف و التجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية و البيئية داخل المؤسسة" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 11.33%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 9.85%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 9.36%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 3.94%.

بالنسبة للعبارة "مناقشة و تنفيذ المبادرات و المشاريع البيئية" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة حيث بلغت نسبتها 7.88%، تليه الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 2.46%، ثم في المرتبة الثالثة و الأخيرة نجد الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.97%.

بالنسبة للعبارة "تشجيع الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 4.43%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 3.45%، و أخيرا لخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 2.96%.

يتضح من معطيات الجدول أن ذوي الخبرة الأطول " من 16 سنة فما فوق" لديهم دور أكبر في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج سوناطراك و هذا أمر طبيعي بحكم تجربتهم التي تمنحهم الأحقية في إنجاز هذا الدور و ذلك لإمكانياتهم و قدراتهم الفكرية العالية و خبراتهم حول المسائل البيئية المعتمدة في المؤسسة وعلى دراية ومعرفة بإستراتيجيات ومساعي المؤسسة لذا يوكل لهم هذا الدور.

غير أنه ما يتضح في الجدول أنها فئة مرتفعة جدا عن باقي الخبرات المهنية المتوسطة و الصغيرة التي لها حظ أقل للمشاركة في إنجاز هذه الأدوار برغم أنها مسؤولية جميع عمال المؤسسة. و تحقيق سوناطراك لمساعيها في رفع الوعي بأهمية المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة و تجسيدها على أرض الواقع يتطلب إشراك جميع فئات أفراد المؤسسة في هذه الأدوار فالمشاركة الفعالة لجميع

أصناف و فئات العمال في هذه المشاريع البيئية يعزز شعور المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لدى جميع أفرادها، وما هو واضح في جدول، كذلك هو أنه حتى الفئة ذات الخبرة الطويلة كانت نسبتها قليلة في مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر المنصات التواصل الإجتماعي وعلى مؤسسة إعادة النظر في هذه النقطة الهامة جدا فهي تمثل نقل الصورة العامة للمؤسسة لجميع أطراف المصلحة بها.

تحليل السؤال 18

– تحليل النتائج المتعلقة بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة

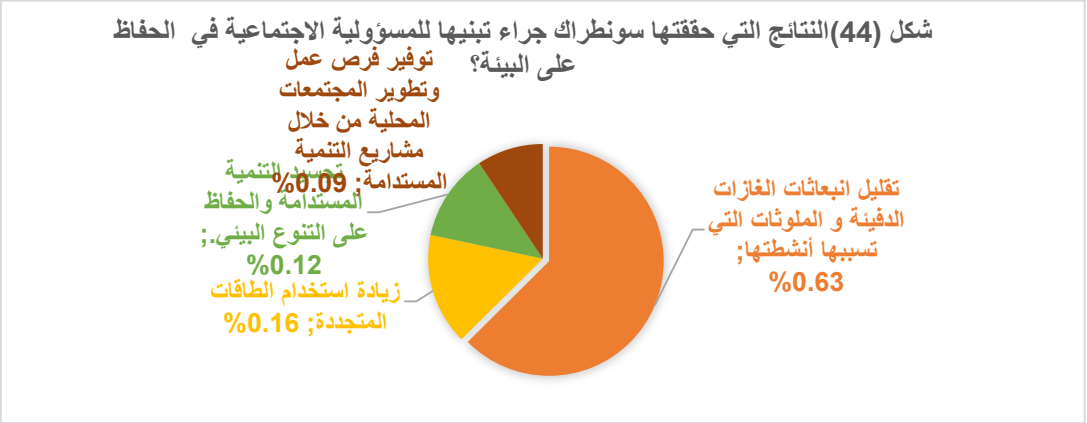
جدول رقم (52) : النتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة

البيان	التكرار	النسب المئوية%
تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والملوثات التي تسببها أنشطتها	123	%62.56
زيادة استخدام الطاقات المتجددة	32	%15.76
تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	25	%12.32
توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	19	%9.36
المجموع	203	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يوضح الجدول رقم (52) بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث قدرت أكبر نسبة عند " تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والملوثات التي تسببها أنشطتها" بنسبة 62.56%،، يليها "زيادة استخدام الطاقات المتجددة" بنسبة قدرت ب 15.76%، ثم " تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي" بنسبة 12.32%، وأخيرا " توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة" بنسبة 9.36%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل التالي:

شكل (44) النتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة؟



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال معطيات الموضحة في هذا الشكل لوجهة أفراد عينة الدراسة كانت أعلى نسبة للنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها المسؤولية الإجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة هي " التقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة والملوثة التي تسببها أنشطتها " بنسبة بلغت 62,56%

فالكشف عن إنبعاثات الغازات الدفيئة و العمل على تقليل من بصمتها والتخلص منها يعد أحد أهم الأهداف الرئيسية في إطار إستراتيجيتها لحماية البيئة وهذا لخطورتها الكبيرة على المناخ. وحتى تتمكن سوناطراك من القيام بذلك بإحترافية قامت بشراكات مع شركات أجنبية مثل" إيني الإيطالية" في جانفي 2023، وخصصت سوناطراك للعمال وراشات ميدانية ودورات تدريبية لتعلم و إكتساب المهارات و الخبرات التي تمكنهم من إمتصاص الغازات الملوثة ولعل مشروع عين صالح لإلتقاط وتخزين والتخلص من غاز ثاني أكسيد الكربون يعتبر أنجح المشاريع وعليه يتضح أن وجهة نظر عينة الدراسة المعبرة لأهم نتائج المحققة إثر تبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة هي نجاح سوناطراك في تقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن عمليات إنتاجها و هذا ما تم شرحه سابقا.

و ترى فئة أخرى أن أهم النتائج التي حققتها سوناطراك جراء تبنيها المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة "هي الإستثمار في الطاقات المتجددة" فتبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية إتجاه الحفاظ على البيئة و عقد إتفاقيات لتبني معايير الدولية البيئية كا الإيزو 26000، الإيزو 14000و الإيزو 14001 يؤكد سعي المؤسسة للبحث عن طاقات أكثر إستدامة لدمجها في سياسة أعمالها حاليا ومستقبلا، لما لها من أثر إيجابي على البيئة.

كما أن هناك نسبة ترى أن من أبرز النتائج التي حققتها سوناطراك بتبنيها المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة هي تمكن مؤسسة من تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي، و بما أن المؤسسة تسعى جاهدة للإستثمار في الطاقات المتجددة و التكنولوجيات النظيفة المساعدة على التقليص

من الغازات الدفيئة و النفايات بأنواعها كلها ممارسات تجسد التنمية المستدامة و تؤكد الرغبة في الحفاظ على التنوع البيئي في إطار تبني مؤسسة للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة.

و ترى نسبة قليلة جدا 9 ,36% أن توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال المشاريع التنموية المستدامة هي من بين النتائج المحققة لأن التقليل من الغازات الملوثة و الإستثمار في الطاقات المتجددة و المبادرات و الأنشطة تتطلب يد عاملة و بالتالي تساهم في خلق فرص توظيف للكفاءات البشرية وهو ما يدعم التنمية المحلية للمجتمع و التي تعد من أبرز الرهانات بالنسبة لسوناطراك و يمكن لسوناطراك تحقيق فكرة تطوير المجتمع المحلي من خلال الإسهامات و التبرعات و فتح مسابقات توظيف ذات صلة بمجالات الطاقات المتجددة و التنمية المستدامة و التنكولوجيات الحديثة المتطورة حتى يكون لديها عنصر بشري يتمتع بالكفاءة و يساهم في تجسيد أهداف المسؤولية الإجتماعية البيئية.

ج- تحليل النتائج المتعلقة بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

جدول رقم (53):

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوت		من 6 إلى 10 سنوت		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والملوثات التي تسببها أنشطتها	10	4,93	30	14,78	20	9,85	67	33,00	127	62,56
زيادة استخدام الطاقات المتجددة	7	3,45	6	2,96	6	2,96	13	6,40	32	15,76
تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	1	0,49	4	1,97	6	2,96	14	6,90	25	12,32
توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	1	0,49	5	2,46	3	1,48	10	4,93	19	9,36
المجموع	**19**	**9,36**	**45**	**22,17**	**35**	**17,24**	**104**	**51,23**	**203**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال المعطيات الدالة في الجدول يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 51.23%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10

سنوات" بنسبة 22.17%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 17.24%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 9.36%.

بالنسبة للعبارة " تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها" الخبرة "من 16 سنة فأكثر" هي الغالبة بنسبة 33.00%، تليها الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 14.78%، ثم الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 9.85%، و أخيرا خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 4.93%.

بالنسبة للعبارة " زيادة استخدام الطاقات المتجددة " يبدو أن الخبرة "من 16 سنة فأكثر" الفئة الغالبة نسبتها 6.40%، تليه الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 2.96%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من 6 إلى 10 سنوات" وخبرة"من 11 إلى 15 سنة" خبرة بنسبة 3.45%.

بالنسبة للعبارة " تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي" يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 6.90%، تليه الخبرة 'من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 2.96%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة '"من 6سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 1.97%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 0.49%.

بالنسبة للعبارة " توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة " يتبين أن الخبرة المهنية "من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 4.93%، تليه الخبرة "من 6سنوات إلى 10 سنوات" بنسبة 2.46%، ثم في المرتبة الثالثة الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.48%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 0.49%.

التحليل الوصفي للنتائج المتعلقة بالمحور الخامس السؤال التاسع عشر: المعوقات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل اتصالها البيئي

جدول رقم (54): إجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل اتصالها البيئي

الرقم	العبارات	عبارات القياس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا				
		التكرار								
		النسبة %								
1	تتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف	24	61	70	30	18	3,21	1,112	3	أحيانا
		%11.82	%30.05	%34.48	%14.78	%8.87				
2	ترون أن القيادة العليا وكبار	54	77	52	16	4	3,79	0,988	1	غالبا

الرقم	العبارات	عبارات القياس							
	المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالاهتمام بالقضايا البيئية ويعلمون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كاف	%26.60	%37.93	%25.62	%7.88	%1.97			
3	تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول شؤون البيئية	25	39	57	62	20	2,94	1,178	4	أحيانا
		%12.32	%19.21	%28.08	%30.54	%9.85				
4	ترون أن المؤسسة تضع سياسة الاتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه	46	88	50	15	4	3,77	0,948	2	غالبا
		%22.66	%43.35	%24.63	%7.39	%1.97				
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور ككل						3.428	0.685	غالبا	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول السابق أن المعوقات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل اتصالها البيئي و تحول دون تبنى إجراءات لحماية البيئة وتخفيف من تأثيرات أعمالها حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل 3.428، وهو ينتمي للفئة الثالثة من مقياس ليكرت (3,40-4,19) المعبرة على أن الاتجاه العام للإجابات كانت (غالبا)، كما نلاحظ أن قيمة انحرافه المعياري 0.685 المنخفضة تعبر عن تجانس الإجابات وعدم تشتيتها.

بتفصيل النتيجة الرئيسية للمحور نجد أن العبارة الأولى التي تنص على: " يتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3.21 والمعبر عن الاتجاه (أحيانا) حيث بلغت نسبة التكرار 30.05%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (2.60-3.39)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.112 وجاءت العبارة في المرتبة الثالثة.

فيما يتعلق بالعبارة الثانية التي تنص على: " ترون أن القيادة العليا وكبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالاهتمام بالقضايا البيئية ويعلمون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كاف"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3.79 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 37.93%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3.40-4.19)، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.988 وجاءت العبارة في المرتبة الأولى.

بالنسبة للعبارة الثالثة التي تنص على:" تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول شؤون البيئية"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 2.94 والمعبر عن الاتجاه (أحيانا) حيث بلغت نسبة التكرار 28.08%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (2.60-3.39) كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.178 وجاءت العبارة في المرتبة الرابعة.

أما العبارة الرابعة والتي تنص أن:" ترون أن المؤسسة تضع سياسة الاتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه"، قدر المتوسط الحسابي الخاص بها 3.77 والمعبر عن الاتجاه (غالبا) حيث بلغت نسبة التكرار 43.35%، وهي القيمة التي تقع في مجال المتوسط المرجح (3,40-4,19) كما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.948 وجاءت العبارة في المرتبة الثانية.

التحليل الكيفي للعبارات :

نفسر عبارة : تتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الإتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف تواجدها في الإتجاه "أحيانا"، بداية وقبل تطرق لتحليل وتفسير تواجد العبارة في إتجاه احيانا نتطرق لتعريف والقصد من التوعية والتدريب في المؤسسة وأهميتها في رفع الأداء وتنمية الكفاءات

إن القصد من التدريب هو الجهد المنظم و المخطط له لتزويد الموارد البشرية في المؤسسة بخبرات ومعارف معينة، و العمل على تحسين و تطوير مهاراتهم و قدراتهم و تغيير سلوكهم وإتجاههم بشكل إيجابي، مما يساعدهم على آداء وظائفهم الحالية والمستقبيلة بفاعلية، وبالتالي رفع مستوى الإنتاج وتحقيق أهداف المورد والمؤسسة بصفة عامة[1]، إن الغرض لأساسي من التدريب يتمثل في تحقيق التغيير في المعرفة أو المهارات أو الخبرة أو السلوك أو الإتجاه والذي من شأنه تعزيز كفاءة الموظف، وبصفة خاصة إيجاد الألفة بين الموظفين والأنظمة والإجراءات وطرق العمل الجديدة ووفقا للشكل التالي:

[1] –بن مبروك نيلة، **تفعيل دور الموارد البشرية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة ميدانية)**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص التحقيقات الاقتصادية الكبرى وسبر الآراء، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر"3"2017، ص 31

يوضح أهمية التدريب بالنسبة للموظفيين داخل المؤسسة[1]:



الشكل(45):الفجوة التدريبية

من خلال المخطط يتضح لنا أن عمال المؤسسة قبل التمرن في التدريب في مجال ما، يكون هناك عدم علم و عدم إمتلاك المهارة الكافية و المعرفة الشاملة بالموضوع المتدرب، وبالتالي الأداء يكون منخفض و ليس على الوجه المطلوب، لكن بعد دخول ومشاركة الموظف التدريب يكتسب مهارة ومعرفة و معلومات المطلوبة وبالتالي أداء يكون عالي وينتج عنه تغيير في السلوك والإتجاه وإكتساب المهارات والخبرات في كيفية التعامل مع هذه المواضيع الذي تم تدريب حولها.

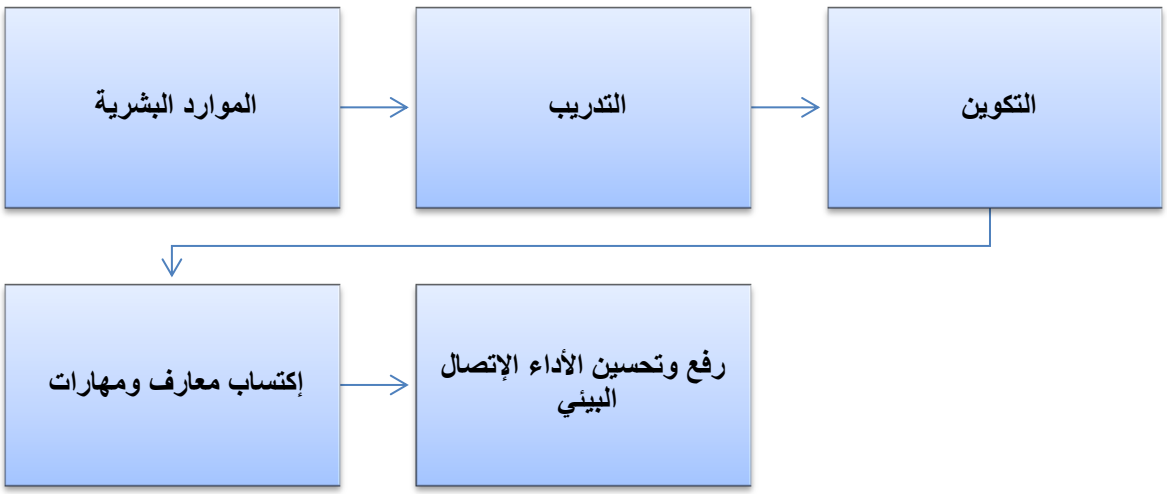
بالنسبة للتكوين "فهو عملية شاملة و معقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يخوله بالإطلاع بوظيفة معينة وإنجاز المهام التي تتطلبها وجعله قادرا على متابعة عمله"[2]، من خلال تعريف كل من التدريب و التكوين للموظفيين و المسؤولين وجميع افراد المؤسسة نلاحظ أن إستراتيجية إتباع التدريب و التكوين داخل المؤسسة حول تخصص معين جد عملية مهمة و أساسية لأنها تمكن أفراد المؤسسة من إكتساب مجموعة من المعارف و المعلومات و المهارات و الخبرات و الإدراك للمجال و الوظيفة قيد التدريب، و بالتالي يقود أفراد المؤسسة المتواجدين داخل هذا النسق المتكامل المتجانس إلى تغيير السلوكيات و الإتجاهات من سلبية إلى إيجابية. ومن عدم فهم أهمية الموضوع إلى فهمه والتعرف على أهميته و بالتالي يؤدي إلى تحسين ورفع الأداء و الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة، وبما أن جل الإجابات للموظفيين في سوناطراك كانت "أحيانا" يدل على نقص وعدم تكثيف دورات التدريب والتكوين الكافي في مجال الإتصال بشأن القضايا و المواضيع البيئية في أقسامهم و هذا ينجر عنه سلبيات متعددة كالجهل بأهمية الموضوع و عدم إكتساب المعارف والمعلومات الكافية و بالتالي نقص الخبرة والمهارة في مجال الاتصال البيئي رغم أهميته البالغة، و بالتالي يبقى سلوك و الإتجاه و تعامل

[1] –باري كشواي، **إدارة الموارد البشرية**، دار الفاروق لنشر، الطبعة الثانية، 2002، ص ص 130، 131

[2] –بلحاجي أمينة، **التكوين والتدريب كمدخل لبناء رأس المال البشري**، مجلة التنمية البشرية، العدد 11، 2018، ص 146.

مع الشؤون البيئية تواصل جامد متوقف في مكانه و لا يكون الأداء متطور و عالي في تعامل معه وهذا لنقص و إنعدام التدريب و التكوين الكافي للموظفيين.

الشكل رقم(46) أهمية التدريب والتكوين في تحسين الاتصال البيئي



المصدر: من إعداد الباحثة

تحليل عبارة ترون أن القيادة العليا وكبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالإهتمام بالقضايا البيئية ويعملون على تنفيذ مبادرات الإتصال البيئي بشكل كافي جاءت في الإتجاه" غالبا":

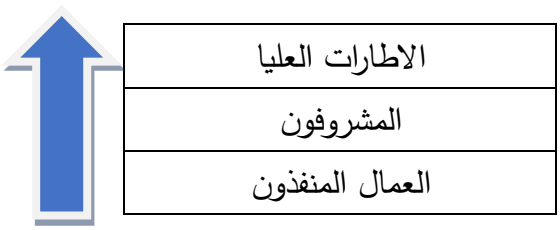
هذا يدل على أن كبار المسؤولين في مؤسسة سوناطراك يهتمون بشكل جيد بالقضايا البيئية و هذا راجع لتنامي و إرتفاع و زيادة الوعي البيئي في العقود الأخيرة عالميا ومحليا. نظرا لآثارها الوخيمة على التنوع البيئي و إستوجب الإهتمام بها وذلك سواء كان طوعيا'(إختياري) وقانونيا(إجباري) و هذا راجع لجدية الأمر و خطورته و كذا لتجنب ضغوطات الهيئات و الحكومات و المنظمات الحكومية و الغير الحكومية و المجتمع ككل ... ، و كذلك لكسب جميع أصحاب المصالح ذوي العلاقة بالمؤسسة داخليا و خارجيا، و تسعى مؤسسة سوناطراك في عقود الأخيرة لتكريس إستراتيجية المؤسسة المواطنة أي المسؤولة إجتماعيا و صديقة للبيئة، إن الإهتمام من طرف القيادة العليا بالبيئة و البحث عن حلول علاجية و وقائية لمشاكلها سيعود على المؤسسة بالكثير من الفوائد على المدى الطويل .

لذا تؤكد الباحثة من خلال هذه الدراسة على ضرورة السعي الجاد لرفع وزيادة الوعي البيئي من خلال الإهتمام بالإتصالات البيئية لما تلعبه من دور فعال في حماية البيئة و البحث عن طرق لإمتصاص آثار و الاضرار التي تحدثها نشاطات سوناطراك بإستخدام جميع أنواع و أساليب و أشكال

الإتصال البيئي بين أفراد المؤسسة وبين كبار المسؤولين ، ووضعها ضمن أولوياتها الأساسية لأهمية و جدية هذه الإستراتيجية و فوائدها العديدة.

تحليل عبارة تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول الشؤون البيئة جاءت في الإتجاه" أحيانا "، هذا يدل أن هناك خلل وضعف في سيرورة الإتصال البيئي داخل المؤسسة بين الموظفيين والمسؤولين حول المواضيع البيئية من (أدنى مستوى في المؤسسة إلى أعلى مستوى)، يمكننا أن نفسر بأن الإعتماد على الإتصال النازل أكثر من أعلى مستوى عبارة عن قرارات وأومر إلى الموظفيين، و أن الإتصال الصاعد ضعيف الذي ينقل إنشغالات و مشاكل الموظفيين إلى المسؤولين رغم الأهمية الكبيرة و الجادة لهذا النوع الإتصالي، "فالاتصال الصاعد هو الذي تبدأ فيه عملية التفاعل من المرؤوسيين يتجه إلى المستويات الإدارية العليا لرئيسهم و ذلك بتقديم إقتراحات و بيانات وشكاوي"[1]، وعليه الاتصال الصاعد هو الاتصال المتجه إلى الأعلى وبناءا عليه تتدفق الرسائل من أدنى التنظيم إلى أعلاه أي المرؤوسين إلى الرئيس أو المسؤول وهذا الشكل يوضح إتجاه هذا نوع الاتصال المهم.[2]

شكل(47): الإتصال الصاعد



إن إعطاء المؤسسة أهمية لهذا النوع الإتصالي يأخذ المؤسسة إلى نوع إتصالي أكثر أهمية و هو الاتصال الذي يخلق التفاعل و المشاركة حول الشؤون البيئية بطريقة أكثر فعالية و هو(الثنائي الإتجاه) Interaction Models حيث يرى "روس" " أن الإتصال ثنائي الإتجاه يبدأ من المرسل الذي يضع أفكاره ضمن منبهات تتفق مع وجهات نظره...، و يتم نقل فكرة الرساله في شكل منبهات من خلال القنوات و الوسائل إلى المتلقي، الذي يقوم بفك رموزها وتحليلها وفقا لخبراته و ثقافته و معلوماته حول الموضوع وبعد أن يفسر هذا الرسالة يقدم ردة فعل و هي إجابات للمرسل"[3]، المرسل هنا هم الموظفيين لمؤسسة سوناطراك يسطرون رسالتهم التواصلية حول الشؤون البيئية ضمن إنشغالات أو

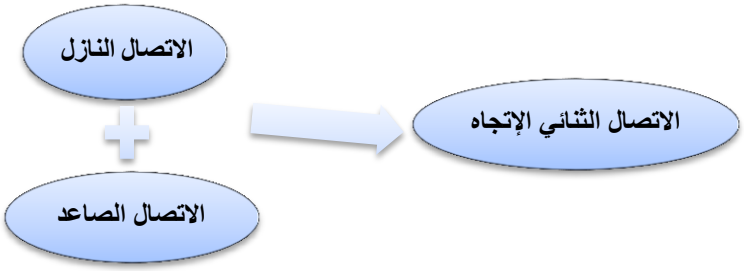
[1] –نضال فلاح الضلاعين وآخرون، **نظريات الإتصال والإعلام الجماهيري**، دار الإعصار لنشر، الطبعة الأولى، 2016، ص 91

[2] –شادي فاطمة، **إقتراح برنامج في الإتصال الكتابي لتحسين أداء العمال، دراسة ميدانية بالمؤسسة صناعية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص 50

[3] –حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية البنانية لنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1998، ص 41.

مشاكل تعرضوا لها أثناء إنجاز مشاريعهم، أو ربما إقتراحات وآراء حول البيئة و مايخصها، و بعدها ترسل و تنقل هذه الرسالة إلى المتلقي المتمثل في كبار المسؤولين في أعلى السلم الوظيفي، يقومون بفك تشفير الرسالة حسب ثقافتهم و خبراتهم و معلومات صناع القرار، و القصد من ثقافته هو مدى معرفته و إدراك المتلقي لمحتوى و مضامين الرسالة حسب تجاربه حول موضوع البيئة، بعد القيام بتحليل و تفسير الرسالة يكون بإستطاعته أن يقدم "رجع الصدى" لتمنح المرسل معرفة بمدى تحقيق الرسالة لهدفها، و عليه لتحقيق إتصال بيئي فعال وقوي بين أقسام المؤسسة و جميع أفرادها و تفادي العراقيل وصعوبات التي تكون حاجزا لتحقيق إتصال فعال حول القضايا البيئية ينبغي توظيف جميع أشكال و أنواع الإتصال سواء القديمة والحديثة، قصد من أهمية أنواع إتصال موضحة في شكل التالي :

شكل (48) : أهمية توظيف أنوع الإتصال



المصدر: من إعداد الباحثة

إن إعتماد المؤسسة على الإتصال الثنائي الإتجاه الذي جاء نتيجة توظيف الاتصال النازل و الإتصال الصاعد يعود بمنافع عديدة فهو يساعد على إتخاذ قرار الأنسب للمؤسسة و يمنح الثقة و الحافز للموظفين لتقديم أداء عالي، و يعزز الشعور بالإنتماء للمؤسسة و بالتالي تحقيق الولاء لها و تقديم الأفضل لأن إنشغالات الموظفين و إقتراحاتهم تكون مسموعة و تأخذ بعين الإعتبار، كما أن الإتصال ثنائي الإتجاه يعزز ثقافة الحوار بين الموظفين و المسؤولين حول القضايا البيئية مما يسمح بمتابعة و معالجة و تقديم حلول و إقتراحات للمشاكل البيئية بشكل أسهل و أكثر فعالية. و بالتالي يعود بالفائدة على الأداء البيئي للمؤسسة بشكل عام. و هذا ما تصبو إليه الدراسة

إن الإتجاه "أحيانا" يوحي أن التفاعل و المشاركة داخل نسق المؤسسة ضعيف نوع ما، و أن شبكة الإتصال بين الفروع والأقسام و الموظفيين و المسؤولين لاتتم بشكلها ومسارها المرجو في عملية دوران و تلقي و تبادل المعلومات البيئية من الإتجاه الصاعد، و هنا على سوناطراك تخصيص قسم أو فرع أو مصلحة للبيئة تهتم فقط بالقضايا البيئية داخليا وخارجيا و العمل على التنسيق مع مختلف و جميع أقسام و المصالح المتواجدة بالمؤسسة لتخطي الصعوبات التي تصادف الموظفون في التواصل مع المسؤولين.

و إن إتباع سياسة بيئية واضحة للمؤسسة ووضع هذه لافتة في جميع طوابق المؤسسة يدل على سعي ترسيخ في أذهان الموظفيين بأهمية تزويدهم بضرورة مراعات الجوانب البيئية في أعمالهم والعمل على إحترامها و إتباع مبادئها سيمكنهم من تحقيق فهم الغايات البيئية المطلوبة، لتحقيق التجانس داخل أنساق المؤسسة، لأن هذا التفاعل و المشاركة البيئية بين أفراد المؤسسة و المسؤولين يساعد في نشر المعرفة و الحقائق و بالتالي تحقيق الوعي البيئي الذي بدوره يمكن من إتخاذ القرار المناسب، و لحدوث هذا الأمر الضروري الهام إتباع وتطبيق مختلف آساليب وطرق إتصالية مكثفة بإختلاف أشكالها و أنواع الاتصال ككل و ذلك لضمان تواصل فعال وقوي.

تحليل عبارة ترون أن المؤسسة تضع سياسة الإتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه جاءت في الإتجاه "غالبا"، إن القصد من سياسية الإتصال البيئي هي مجموعة الأنشطة الاتصالية و الجهود و السياسات و البرامج البيئية المتكاملة اللازمة في مجال تبادل المعلومات البيئية و سيادة القيم الداعمة للبيئة متوازنة و فعالة، و ذلك من أجل تغيير في المعرفة و الإتجاهات و السلوكيات للوصول إلى فهم القضايا البيئية التي تمد بتأثيرها لمختلف أفراد المجتمع[1]، من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن سياسة الإتصال البيئي هو مجموعة إجراءات و إستراتيجية إتصالية تخدم جميع أنواع و أشكال و أساليب الإتصال، و كذا المبادرات و الأنشطة الداعمة للبيئة بهدف تغيير السلوكيات من سلبية إلى إيجابية وبهدف تكوين المعرفة و الوعي البيئي اللازم لأفراد المؤسسة من مدراء و مسؤولين إلى موظفين، ووضع سوناطراك سياسة الإتصال البيئي ضمن أولوياتها سيعكس لنا إلتزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة و تجسيد و تحقيق التنمية المستدامة أي إستغلال العقلاني للموارد الطبيعية، ومحاولة العمل على الحد من تأثير أنشطتها على البيئة بأنواعها (الهواء، التربة، الماء..) وما يؤكد هذا من خلال تحليل الوثائق و التقارير التي سبق ذكرها أن سوناطراك في عقود الأخيرة خاصة من 2019 إلى الأن تحاول أن تكون مؤسسة مواطنة مسؤولة إجتماعيا و بيئيا و تعمل في إطار تحقيق التنمية المستدامة و لتحقيق هذه الإستراتيجيات وإجراءات، على مؤسسة وضع سياسة الإتصال البيئي ضمن أولوياتها من أجل نشر المعرفة و التثقيف و التوعية داخل المؤسسة حيث و خلال التربص تمت ملاحظة عرض حملات إعلامية توعية و تحسيسية على شاشة تلفزيون كبيرة موضوعة في المؤسسة تعرض حملات التشجير التي قامت بها المؤسسة مع أطفال وشباب و ذلك بهدف تربية و تعليم و تنشئة البيئية لهذه الفئة المهمة مع مسؤولين و عمال سوناطراك، و من خلال إطلاع على وثائق داخل مؤسسة و تقارير السنوية تعرض المشاريع التي ستعمل على تحسين الوضع البيئي و كافة التدابير و الإجراءات للحد من التلوث وتخفيف منها، و العمل عل توفير معلومات دقيقة و ذات

[1] –شريفة جودي، **رهانات الإتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية**، مجلد 2، عدد12، مجلة دراسات في علم الإجتماع المنظمات، 2018، ص 95.

شفافية و مصداقية حول تأثيراتها على البيئة و هذا ما تنص عليه لافتة السياسة البيئية للمؤسسة التي تم ذكرها في مقابلة في شكل (23) وتعتبر نوع إتصالي بيئي يهدف إلى إيصال ضرورة وضع البيئة في إعتبار و ضمن أعمال كل أفراد المؤسسة التي يجب عليهم تنفيذ مبادئها .

و هذا ما تسعى إليه الدراسة أن توفر سوناطراك الوقت و الجهد و جميع الموارد البشرية و التقنيات التي تساعد في تطبيق سياسة إتصالية بيئية و ذلك من خلال أيضا إستخدام كافة أشكال و أنواع و أساليب و أنشطة و المبادرات التي تصب لصالح حماية البيئة وتحقيق بيئة آمنة نظيفة ضمن أهم أولويات المؤسسة بل توضع قبل إنطلاق أي مشروع .

التحليل الاستدلالي للمحور الثاني واختبار فرضيات الدراسة

بعدما تطرقنا للتحليل الوصفي للمحور التاسع عشر عن طريق كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، نقوم أكثر في التحليل عن طريق التحليل الإحصائي الاستدلالي حيث سيتم تطبيق بعض الاختبارات الإحصائية عن طريق برنامج spss أهمها: اختبار T للعينة الواحدة (One Sample Test T) عند مستوى دلالة (α) Sig 05% الذي يدل على أن احتمال الخطأ المسموح به يكون في حدود ما يعكس مجال ثقة بنسبة، وهذا على أساس قاعدة القرار التالية:

قبول الفرضية العدمية (H0) إذا كانت 05% <(α) Sig.

قبول الفرضية البديلة (H0) إذا كانت 05% >(α) Sig.

كما نقوم بمقارنة قيمة T المحسوبة مع قيمة T المجدولة، فإذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة.

اختبار الفرضية:

تنص الفرضية بأنه: " مؤسسة سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي **". وعليه نجد:**

الفرضية العدمية: " مؤسسة سوناطراك غير قادرة على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي **".**

الفرضية البديلة: " مؤسسة سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي **".**

تم إجراء اختبار "ت" **(T test)** للمحور التاسع عشر والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (55): يوضح نتائج اختبار "ت" للسؤال التاسع عشر

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي	3.428	0.685	71.292	1.653	202	0.000	دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج **SPSS**

يتضح من خلال الجدول رقم (55) أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ 3.248 بانحراف معياري 0.685، كما بلغت قيمة اختبار "ت" ب 71.292 وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية حيث بلغت قيمتها 1.653 عند مستوى دلالة 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05. وهذا يدل على أنها دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرضية البديلة.

من خلال التحليل الإحصائي الاستدلالي إتضح أن مؤسسة سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي، فمن خلال تحليل عبارات الخاصة بتحديات الاتصال البيئي في سوناطراك إتضح لنا أن مؤسسة تعمل على إيجاد وسائط إتصالية مع موظفيها حول القضايا البيئية و هذا يتضح لنا من خلال إعتماد سوناطراك على بيان لافتة فيها سياسة البيئية للمؤسسة في جميع اقسام و فروع و مديريات هذا نوع إتصالي البيئي المكتوب يقدم رؤية واضحة في جميع مبادئها و نصوصها الإمتثال و الإلتزام و الاتصال و الإبلاغ و تحمل المسؤوليات إتجاه أي ضرر بيئي، تؤكد للموظفيين مسار سوناطراك لتبني المسؤولية البيئية و هذا البيان ينقل لجميع أفراد المؤسسة الإجراءات و المعلومات لحماية البيئة عن طريق تطوير وعمل بأحدث التكنولوجيات النظيفة لتحسين كفأة البيئية كإعادة الإستفادة من النفايات أو تخلص منها و إكتشاف الغازات الدفيئة و عمل على وضع خطط دقيقة لتخلص منها ...، التعاون و عقد شراكات مع شركات إقتصادية عالمية يعتبر كذلك هذا تواصل بيئي له فوائد وغايات كالبحث و تطوير التكنولوجيات صديقة للبيئة و الإستثمار في طاقات المتجددة من أجل التفاعل وتبادل المعلومات و الخبرات و الإقتراحات حول طرق و إستراتيجيات لتحسين الوضع البيئي محليا ودوليا، فالتواصل حول حماية البيئة الآن أصبح أهم الأهداف المؤسسات بشتى أنواعها و مؤسسات الإقتصادية بشكل خاص و حساس و ذلك لأنها تعتبر أول عامل مسبب للمشاكل و الأزمات البيئية و لهذا إستوجب وضع طرق إتصالية لإمتصاص أثارها و نجد كذلك في سوناطراك التقارير التي تعرض سنويا هي الأخرى نوع إتصالي ينقل المعلومات و التطورات و الإنجازات التي تصب لصالح حماية البيئة التي عملت عليها سوناطراك و أخرى في طور إنجاز، و

كذلك برمجة سوناطراك دورات تدريبية و تكوينية و ورشات العمل و الإجتماعات حول القضايا و الشؤون البيئية يعتبر طريقة لإحتكاك المباشر بين المسؤولين و الموظفيين في تبادل المعلومات و الممارسات البيئية الهادفة لتطوير ورفع الأداء البيئي و محاولة تجنب مسببات التلوث نتيجة عمليات الإنتاج النفطي، سوناطراك تسعى إلى تجسيد التنمية المستدامة في إطار تبني إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية البيئية و تطبيق و إتباع معايير البيئية الدولية و تحقيق بيئة آمنة نظيفة من جميع أشكال التلوث ولتحقيق هذا الأمر الهام عليها إتباع نظام إتصالي بيئي فعال .

غير أننا من خلال تحليل وجدنا معوقات تعرقل فعالية و درجة تأثير الاتصالي لكن التحديات هي التي تخلق حلول وبدائل، وجدنا أن هذه البرامج و التدريبات ضعيفة غير مكثفة بشكل كافي أو تركز على جهات على حسب جهات أخرى لهذا يكون هناك تباين و جهل لأهمية هذا النوع الإتصالي و وضعنا مخطط في شكل(43) يوضح لنا أن كلما تعرض أفراد المؤسسة لتدريب والتكوين بشكل كافي حول الإتصالات البيئية و طرق تفعيلها كلما إكتسبوا معارف و خبرات داعمة لتحسين الأداء الإتصالي البيئي، و تمت الإشارة إلى نقطة لا تقل أهمية حتى تتجاوز سوناطراك مشكلة ضعف الإتصالات في شؤون البيئية يجب أن يكون الوعي عند القيادة العليا عالي جدا وإمتلاكهم مختلف المعلومات والبيانات والإحصائيات البيئية ومن ثما نقلها وترسيخها في آذهان الموظفيين ،إن التواصل في الشؤون البيئية سيحقق مزايا و إيجابيات عديدة أبرزها تغيير الاتجاهات و القيم السلبية إلى سلوكيات إيجابية، ومن بين المعيقات التي يجب تجاوزها لتحقيق الفعالية في تواصل هو عدم الإعتماد على الإتصال النازل من كبار المسؤولين إلى آدنى مستوى بل إرتئينا أن نوع الاتصالي الناجح هو إتصال الثنائي الإتجاه الذي يضم الصاعد و النازل معا الذي يحقق تفاعل بين الطرفيين(الإدارة العليا والموظفيين) يكون فيه رجع صدى الذي يحقق الإتصال غاياته المسطرة لكلا الجهتين و الهدف واحد هو حماية البيئة من تأثيرات أعمال المؤسسة، هي تحديات و عراقيل بإستطاعت سوناطراك تجاوزها بما أنها تمتلك نية إتباع سياسة بيئية في إحترام ومراعات البيئة عليها فقط إتباع سياسة إتصالية بيئية إلى جانبها ليكون هناك تكامل وترابط بين ما تقوم به المؤسسة من مهام و إجراءات هادفة للحفاظ على البيئة و الوسائل الاتصالية لنقل ماتقوم به داخليا و خارجيا و تبادل الخبرات المهارات التجارب كل المواضيع التي لها علاقة بالبيئة من جهة يحقق جميع اقسام و فروع و أفراد المؤسسة هدف المؤسسة في تجسيد التنمية المستدامة في إطار أبعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية و المعايير البيئية الدولية و إمتثال لتشريعات البيئية، و من جهة لتحقيق أهداف عديدة مهمة لصالح مؤسسة كإكتساب صورة و سمعة تجارية جيدة و بالتالي إيجاد مكانة في الأسواق العالمية و المحلية بصفتها مؤسسة مواطنة مستديمة، كسب ولاء وثقة جميع الأطراف المعنية، وإكتساب شراكات جدد مع مؤسسات عالمية للإستفادة من تجاربهم وخبراتهم ...

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

فرضية: ' هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي لعمال سوناطراك نحو معرفة قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات والمعوقات لتفعيل إتصالها البيئي"

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

جدول رقم (56): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في إتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي	بين المجموعات	4.992	3	1.664	3.686	0.013
	داخل المجموعات	89.847	199	0.451		
	المجموع	**94.839**	**202**			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج **SPSS**

تشير نتائج الجدول رقم (56) أن مستوى دلالة (α) Sig أقل من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.013 (1.30%) وهو ما يؤكد من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 3.686، وعليه نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة المعبرة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

و من خلال التحليل الإحصائي في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة سوناطراك في مواجهة التحديات لتفعيل الاتصال البيئي، وجدنا أنه هناك فروق في مستوى التعليمي نحو هذا الموضوع و هذا يعود للعديد من خلفيات، العمال الذين لهم مؤهل تعليمي عالي يكون لهم رؤية أوسع و أدق حول الإمكانيات التي تتوفر في سوناطراك لإيجاد حلول لتحديات و المعيقات البيئية خاصة إذا

كانت في تخصصات في مجال البيئة، يصبح لديهم فهم ومعرفة ووعي أكثر من العمال أقل مستوى علمي و ليسوا في تخصص، وعليه المستوى العالي له نظرة في إمكانية إيجاد مؤسسة حلول أو لا يمكنها ذلك، ذوي التخصص البيئي و نظم الإيكولوجية و البيولوجية أو الذي تلقوا في مسارهم العلمي التعليم و التدريب حول القضايا و الشؤون البيئية الكافي يصبح لديهم خبرة و مهارة في طرح و إقتراح حلول تقنية إتصالية ووسائل القادرة على مواجهة التحديات البيئية، و عليه إن المؤهل العلمي للعمال سوناطراك حول قدرتها على تخطي معيقات الإتصالية كان مختلفا و ليس بنفس الرؤية، و ليكون إتصال البيئي مجسد و ذا فعالية للمؤسسة عليها إقامة مناقشات و تفاعل مع جميع عمالها و نظرا لإقتراحاتهم و إضافاتهم و الإستفادة من خبراتهم وتجاربهم خاصة أصاحب التخصص البيئي و ذلك لتطوير الاتصالات البيئية داخل و خارج المؤسسة و جعله أكثر فعالية .

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف التصنيف الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

فرضية: " هل هناك علاقة بين التصنيف الوظيفي لعمال سوناطراك ومعرفة قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات والمعوقات لتفعيل إتصالها البيئي"

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي ".

جدول رقم (57): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في إتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي "

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي	بين المجموعات	1.005	3	0.355	0.710	0.547
	داخل المجموعات	93.835	199	0.472		
	المجموع	**94.839**	**202**			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج **SPSS**

تشير نتائج الجدول رقم (57) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.547 (54.70%) وهو ما يؤكد من عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 0.710، و عليه نقبل الفرضية العدمية و نرفض الفرضية البديلة المعبرة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير التصنيف الوظيفي

من خلال التحليل الإحصائي تبين أن جميع تصنيفات الوظيفية لعمال سوناطراك يدركون قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات التي تعرقل تفعيل إتصالها البيئي، يفسر هذا الإتجاه للموظفيين المتفق رغم إختلاف مراكزهم و هذا ناتج عن تواصل الإدارة العليا و كبار المسؤولين معهم حول ضرورة مراعات مخلفاتهم إتجاه البيئة و العمل على تفادي و تحمل مسؤوليتهم هذا التواصل أظهر للعمال أن سوناطراك لها مساعي جادة في البحث عن طرق وقائية علاجية للبيئة، و يظهر هذا الإهتمام بوضع سوناطراك سنة 2021 سياسة البيئية العامة للمؤسسة التي على كل فرد من أفراد المؤسسة إدراكها و فهم محتواها و تطبيقها أثناء إنجاز أعمالهم، و كذا التدريب و التكوين للعمال مع خبراء و مختصين للبحث عن سبل التخلص من الغازات الملوثة و النفايات...،هذا الاخر ملتقى تواصلي هام غير أننا ما توصلنا إليه من خلال تحليل العبارات الخاصة بالتحديات و الصعاب تفعيل الاتصال البيئي هو أن نوع الاتصالي معتمد بكثرة عبارة عن قرارات و تعليمات فحين إرتئينا أن الاتصال الذي يحقق نتائج هو إشراك الموظفيين و الأخذ بأرائهم و إقتراحاتهم رغم هذه العراقيل إلى أن جميع تصنيفات العمال بإختلاف مناصبهم يرون أن سوناطراك في مسار جيد وقادرة مستقبلا على إقامة إتصال أكثر فعالية و يحقق نتائج إيجابية للبيئة.

اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف الخبرة المهنية لأفراد عينة الدراسة

الفرضية العدمية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ".

الفرضية البديلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية"

جدول رقم (58): تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في إتجاهات أفراد العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة/ الاحصائية
قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل اتصالها البيئي	بين المجموعات	3.618	3	1.206	2.631	0.051
	داخل المجموعات	91.221	199	0.458		
	المجموع	**94.839**	**202**			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج **SPSS**

تشير نتائج الجدول رقم (58) أن مستوى دلالة (α) Sig أكبر من 05%، إذ جاءت قيمته ب 0.051 (5.10%) وهو ما يؤكد من عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، كما جاءت قيمة F 2.631، وعليه نقبل الفرضية العدمية ونرفض الفرضية البديلة المعبرة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو قدرة مؤسسة سوناطراك على مواجهة التحديات والمعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

من خلال جدول الموضح أعلاه لإتجاهات العينة إتضح أنه لايوجد فروق للخبرة المهنية لعمال سوناطراك حول معرفة قدرة المؤسسة على مواجهة وتخطي التحديات والمعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي، أي سواء الخبرة ذات الأقدمية أو خبرة المتوسطة أو الخبرة صغيرة يرون أن سوناطراك قادرة على وضع نظام إتصالي بيئي ذات فعالية وهذا يعود إلى وضوح توجه مسار الجديد لإستراتيجية سوناطراك و تواصل مع عمال عبر البيان السياسة البيئية وعبر التقارير الواضحة الشفافة في نقل المستجدات البيئية التي تقوم بها المؤسسة، و من خلال إقامة وراشات عمل و دورات تدريبة لتواصل معهم حول البحث و إيجاد بدائل طاقوية و تكنولوجيات نظيفة هادفة لحماية البيئة، و عليه من خلال تعرض جميع خبرات المهنية للمؤسسة لهذه الأساليب الإتصالية جعلتهم يرون أن مؤسسة لها قدرات في تجاوز عراقيل تفعيل الاتصال البيئي .

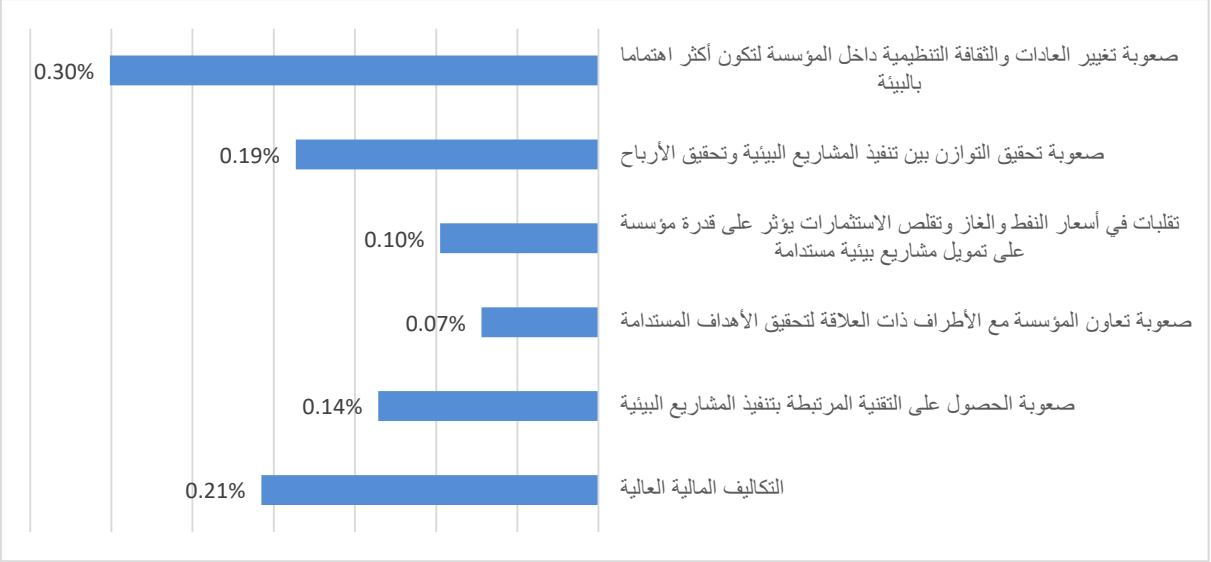
سؤال 20:تحليل النتائج المتعلقة بالتحديات التي تواجه مؤسسة سونطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة.

جدول رقم (59) :

البيان	التكرار	النسب المئوية%
التكاليف المالية العالية	49	20.76%
صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	32	13.56%
صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	17	7.20%
تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	23	9.75%
صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	44	18.64%
صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	71	30.08%

يوضح الجدول رقم (59) الوسائل الاتصالية البيئية التي تعتمدها المؤسسة للإبلاغ بالمسائل البيئية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث قدرت أكبر نسبة عند "صعوبة تغيير العادات و الثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة" بنسبة 30.08%،، يليها في المرتبة الثانية وسيلة " التكاليف المالية العالية " بنسبة قدرت ب 20.76%، وفي المرتبة الثالثة نجد " صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح " بنسبة قدرت ب18.64%، ثم جاء بعدها في المرتبة الرابعة " صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية" بنسبة 13.56%، و نجد في المرتبة الخامسة "تقلبات في أسعار النفط و الغاز و تقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة" بنسبة 9.75%، وفي المرتبة السادسة والأخيرة نجد " صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة" وذلك بنسبة 7.20%، ويمكن توضيح هذا التوزيع من خلال الشكل(49) التالي:

الشكل (49)تحديات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة



حسب شكل الموضح أعلاه أعلى نسبة في نظر العمال حول صعوبات وتحديات التي تواجه مؤسسة في قدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة هي " صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر إهتماما بالبيئة" بلغت 30,08% كأعلى نسبة و قبل شرح هذا التحدي و صعوباته نقدم تعريفا يوضح لنا ما القصد بتغيير التنظيمي للمؤسسة حيث هو" عملية مدروسة و مخططة لفترة زمنية طويلة عادة، و ينصب على الخطط و السياسات أو الهيكل التنظيمي، أو السلوك التنظيمي أو الثقافة التنظيمية و تكنولوجية الأداء أو إجراءات و ظروف العمل و غيرها، و ذلك بغرض تحقيق المواءمة والتكيف مع المتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للبقاء والإستمرار والتطور والتميز"[1]، من خلال هذا التعريف يتضح لنا صعوبات التي تصادف سوناطراك في تغيير التنظيمي لإن تغيير الثقافة و الهيكل و السلوك و السياسات التنظيمية للمؤسسة يأخذ فترة زمنية طويلة للإنتقال من مرحلة إلى مرحلة و مسار آخر و تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة في مسار و توجه مؤسسة لم تكن قبل في برنامج أعمالها و هي توجه حديث النشأة، هي الأن في طريق إستثمار مشاريع الطاقات المتجددة و التقنيات النظيفة تتطلب موارد مادية و مالية و بشرية و كذا تكنولوجيات متطورة و طاقات بشرية ذات كفاءة و خبرة و تخطيط محكم ...حتى تدمج ثقافة وسلوك و الإتجاه البيئي في مسار عملها، يجب القيام بدرسات وبحوث معمقة و دقيقة للبحث عن سبل وطرق لإدراجها في هيكل وسياسات أعمالها و توفير لها كل المتطلبات و المستلزمات الكافية لها، وفي ظل المجريات و التغييرات نحو ضرورة توجه ومراعات الجوانب البيئية لجميع المؤسسات الإقتصادية و أن هذا الشأن هو مسؤولية كل من له اليد في

[1]–هشام كرمي، حورية شريط، **إتصال المؤسسة ودوره في إدارة التغيير التنظيمي المخطط في المنظمات**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 23، العدد1، 2022، ص 90.

إحداث أضرار وآثار خطيرة التي تنجر عنها العديد من مضار و نتائج وخيمة على التنوع البيئي، و لتحقيق سوناطراك المواءمة و التكيف مع هذه التغييرات الحاصلة في ضرورة الموازنة والتوفيق بين " البعد الإقتصادي والبعد البيئي " و لضمان الإستمرار و التطور وتحقيق التميز الذي تسعى سوناطراك له و لتفادي جميع أنواع الضغوطات الداخلية و الخارجية تحاول سوناطراك جاهدة تطبيق و ممارسة مشاريع و إجراءات تصب لصالح حماية البيئة و تجسيد التنمية المستدامة في سياسة أعمالها غير أن هذا الأمر يصادفه صعوبات في تغير إتجاه العقليات ومسار التنظيمي للمؤسسة، و نتطلع في مستقبل تغيير إتجاه ومخطط التنظيمي للمؤسسة و إعطاء الأولوية و الإهتمام الكبير بالجوانب البيئية و العمل على تحقيق آداء بيئي جيد و إستثمار أكثر في طاقات المتجددة و تطوير و البحث على تقنيات نظيفة ....، إن صعوبة تغيير التنظيمي للمؤسسة عملية و إجراء تتطلب الكثير من المتطلبات و طرق و مخططات الاقتصادية و قانونية التشريعية لضبط عملية الانتقالية و سياسيا و تقنيات حديثة متطورة نظيفة أي توفير بيئة ملائمة تحتوي على كل مرافق المساعدة لتتجاوز هذا التحدي وتجعل مشاريع البيئية ضمن برنامج وسياسة أعمالها، هذا الأمر سيعكس إحترام مؤسسة وتماشي مع التطلعات العالمية الهادفة للحد من الكوارث و الأزمات البيئية و تظهر تحمل وإلتزام المؤسسة بمسؤوليات نتائج أعمالها، وبالتالي المساهمة في تحسين صورتها أمام جميع الأطراف المعنية وتجسيد صورة مؤسسة مواطنة الصديقة للبيئة.

لنجد تحدي آخر يقف أمام تنفيذ المؤسسة المشاريع البيئية المستدامة حسب نظر موظفيين والذي يعتبر أحد خصائص الإتصال البيئي وهو" التكاليف المالية العالية " إنّ من بين أسباب عدم تطبيق مؤسسات الإقتصادية للمشاريع البيئية ومبادرات و أنشطة هي المبالغ و تكاليف العالية وهذا ما توصلنا إليه من خلال تحليل سابقا حول الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر وتبني تقنيات الحديثة النظيفة و جميع فعاليات و مبادرات البيئية وحملات تحسيسية وكذا الدورات التدريبية و التكوينية من أجل رفع الوعي و المسؤولية البيئية لدى موظفييها ... كلها تتطلب ميزانية عالية و لاوزم مادية و تقنية لتنفيذها، لكن بما أن مؤسسة لها توجه نحو إستثمار في طاقات متجددة والتكنولوجيات النظيفة ... عليها توفير لها البيئة الملائمة توفير ميزانية محددة مناسبة لتطبيق و تنفيذ هذه المشاريع البيئية المستدامة بكل كفأة و لحدوث هذا الأمر عليها تجاوز صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية و تحقيق الأرباح الإقتصادية و ذلك من خلال توجيه أرباحها إلى صالح تنفيذ و تطوير المبادرات و الإجراءات البيئية لتحقيق أداء بيئي مرتفع، يجب على سوناطراك إدراك تام أن وجهات النظر تغييرات عن السابق التي كانت تركز فقط تحقيق أكبر قدر من الربحية دون النظر وإهتمام بالجوانب البيئية أصبح الآن مسار جميع مؤسسات الاقتصادية هي تحمل مسؤولية أعمالها على البيئة و القيام بتطوير كافة الإجراءات والآساليب و التقنيات المساعدة لتوفير بيئة نظيفة أمنة، إن مؤسسة لوحدها لا يمكنها

تحقيق و تنفيذ مشاريع البيئية بل عليها إقامة علاقات و توطيدها مع جميع الأطراف ذات العلاقة بها، من موظفين وموردين، عملاء، مستهلكين مؤسسات عالمية ومحلية، منظمات، و جمعيات بيئية و مديريات البيئة ومنظمات حكومية قانونية حتى يكون هناك تبادل للخبرات وتجارب الناجحة والتقنيات والكفأة البشرية و توفير الدعم المادي و المالي لبعضهم البعض إنّ هذا الإتحاد و الإنسجام بين جميع هذه الأنساق سيجعلها تنفذ على أرض ميدان مشاريعها و أنشطتها البيئية بكل كفأة و فعالية.

جدول رقم (60) تحليل النتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول التحديات التي توجه مؤسسة سوناطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة وذلك بالنسبة للخبرة المهنية

البيان	الخبرة المهنية									
	من سنة إلى 5 سنوات		من 6 إلى 10 سنوات		من 11 إلى 15 سنة		من 16 سنة فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التكاليف المالية العالية	4	1.69%	9	3.81 %	10	4.24%	26	11.02%	49	20.76%
صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	4	1.69%	5	2.12 %	5	2.12%	18	7.63%	32	13.56%
صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	3	1.27%	5	2.12 %	4	1.69%	5	2.12%	17	7.20%
تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	2	0.85%	7	2.97 %	4	1.69%	10	4.24%	23	9.75%
صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	7	2.97%	12	5.08 %	7	2.97%	18	7.63%	44	18.64%
صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	5	2.12%	15	6.36 %	11	4.66%	40	16.95%	71	30.08%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال المعطيات الدالة في الجدول (60) كانت نتائج توزيع افراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه مؤسسة سونطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة وذلك بالنسبة للخبرة المهنية كمايلي:

بالنسبة للعبارة " التكاليف المالية العالية "يتبين أن الخبرة المهنية " من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة بنسبة 11.02%، تليه الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 4.24%، ثم الخبرة "من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة 3.81%، وفي المرتبة الأخيرة خبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 1.69%.

بالنسبة للعبارة " صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية "يتبين أن الخبرة المهنية" من 16 سنة فأكثر" هي الفئة الغالبة بنسبة7.63%، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" و"من 6 إلى 10 سنوات" بنسبة متساوية بلغت 2.12%، وأخيرا الخبرة "من 1 إلى 5 سنوات" بنسبة 1.69%.

بالنسبة للعبارة " صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة "يتبين أن الخبرة المهنية" من 16 سنة فأكثر" و"من 6 إلى 10 سنوات"هي الغالبة حيث بلغت نسبتها 2.12%، تليها الخبرة "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة 1.69%، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة الخبرة "من سنة إلى 5سنوات" بنسبة 4.53%، و في المرتبة الأخيرة خبرة بنسبة 1.87%

بالنسبة للعبارة " تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة " يتبين أن الخبرة المهنية" من 16 سنة فأكثر" هو الفئة الغالبة في إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة 4.24%، تليه الخبرة "من 6سنوات

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة للخبرة المهنية التي لها علم وإدراك حول التحديات التي تواجه المؤسسة سوناطراك في القدرة على تنفيذ مشاريعها البيئية المستدامة في الأطول خبرة من "16سنة فأكثر" تليها خبرة المتوسطة من "11سنة إلى 15سنة" ثم تليها" من 6إلى 10سنوات" وأخيرا أصغر فئة من " سنة إلى 5 سنوات"، إن إمتلاك ذوي الخبرة الطويلة للمعلومات أمر طبيعي بحكم التجربة والممارسة فلديهم رؤية واسعة و شاملة حول التحديات بحكم مناصبهم العالية وإحتكاكهم المباشر مع المسؤولين والقادة الكبار الذين يعرفونهم بجميع العراقيل، و بالتالي يمكنها تحليل التحديات التي تقف حاجزا ضد ممارسة وتنفيذ سوناطراك للمشاريع البيئة بكفاءة عكس فئة أقل خبرة فبحكم تجربتها الصغيرة تكون أقل إدراكا ووعيا ونظرة وعلما بما يعترض للمؤسسة من عراقيل.

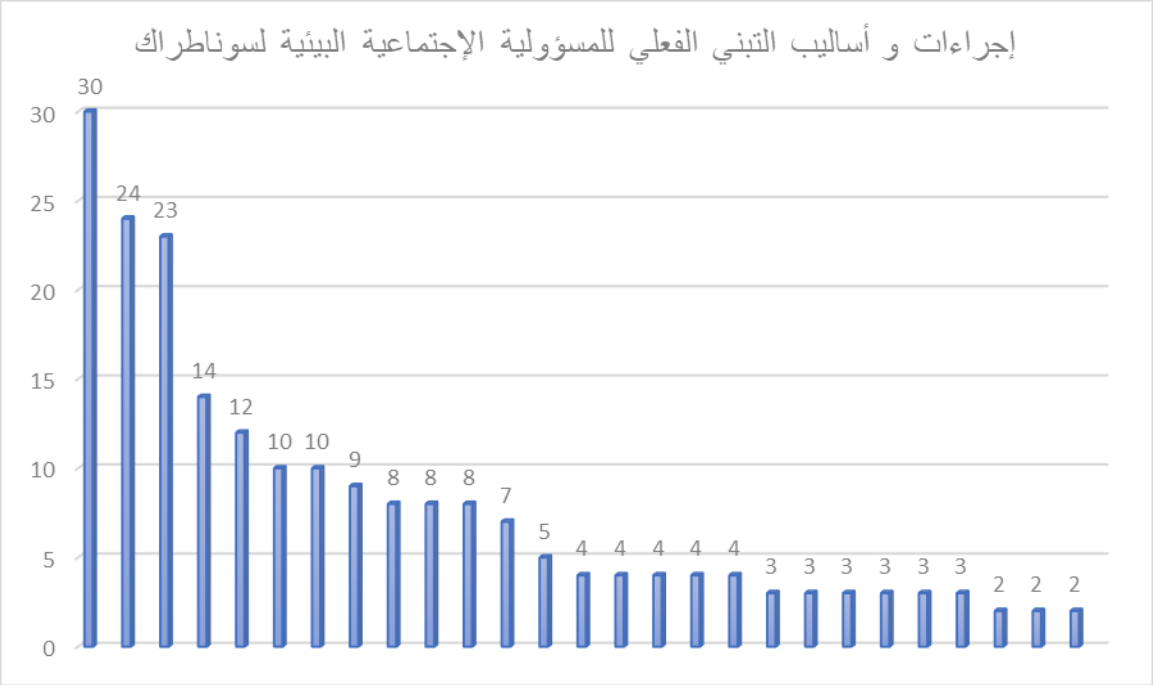
لذا فالتشاور و التبادل و المشاركة بين جميع أعضاء فريق العمل أو الموارد البشرية مهم جدا للخروج بمقترحات بنّاءة و حلول فعالة يمكن من خلالها تجاوز هذه التحديات و تحقيق الأهداف.

سؤال 21: إقتراحات مقدمة من طرف عمال سوناطراك لتبني الفعلي للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة.

جدول رقم (61)

الإقتراحات المقدمة من طرف الموظفيين لتبني الفعلي للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة	التكرار	النسبة
تغيير الثقافة التنظيمية وجعل الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة من أهم أهدافها.	14	6,45%
الإستثمار والإعتماد على الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية والطاقة الرياح لتقليل من إستخدام الوقود الأحفورية.	30	13,82%
الإستثمار وتطوير تقنيات النظيفة لتقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئية وجميع أشكال التلوث.	24	11,05%
–إهتمام الإدارة العليا بالمسؤولية الإجتماعية البيئية ليطبقها كل أفرادها.	5	2,30%
–تنفيذ وتطبيق سياسة بيئية قوية واضحة لجميع فروعها وأقسامها مع المراقبة والتقييم.	10	4,60%
–إشراك جميع الموظفين في المبادرات والممارسات البيئية المنفذة للمؤسسة لرفع حس الوعي والمسؤولية إتجاه البيئة.	23	10,59%
–توفير التدريب والتكوين للازم لجميع الموظفيين حول إجراءات ومبادرات البيئية لرفع مهاراتهم ووعيهم ومسؤوليتهم	9	4,14%
–تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الربح الإقتصادي.	3	1,38%
–إنشاء قسم أو مصلحة متخصصة في مجال المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة.	4	1,84%
–التعاون وإقامة شراكات مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية لإنجاز المشاريع البيئية.	12	5,5%
–تنظيم ورش عمل ومنتديات وندوات لإطلاع الموظفيين على القضايا والمسائل البيئية	2	0,92%
–إعادة تدوير النفايات الخطر الصلبة والسائلة للإستفادة منها أو التخلص منها بشكل آمنن	8	3,68%
–تنفيذ وتطبيق القوانين والمعايير البيئية الدولية والمحلية لإنجاز أعمالها.	10	4,60%
–تخصيص ميزانية لتنفيذ مشاريع التنمية المستدامة التي تعود بالنفع على المؤسسة والبيئية.	5	2,30%
–رفع مستوى الوعي وتحمل المسؤولية بين العمال وأهمية الإلتزام بحماية البيئة من آثارها السلبية	7	3,22%
–منح مكآفات للموظفيين الذين يقومون بأنشطة ومبادرات بيئية لتشجيع القيام بها	4	1,84%
–وضع أهداف قابلة للقياس والتطبيق للمسؤولية الإجتماعية البيئية .	3	1,38%
–إنشاء نظام قوي لإعداد التقارير والرصد لقياس التقدم إتجاه المسؤولية الإجتماعية لرفع الأداء البيئي للمؤسسة	3	1,38%
–تطوير وتنفيذ خطط العمل الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية البيئية لكل موقع تشغيل ونشاط تجاري	3	1,38%
–تنفيذ وتطبيق نظام الإدارة البيئية لتحسين أدائها البيئي	4	1,84%
–إجراء عملية تدقيق ومراقبة الأثر البيئي بشكل منتظم للحد من مصادر التلوث البيئي	8	3,68%
–تحسين كفأة إستخدام الطاقة.	4	1,84%
–إدارة الموارد المائية بشكل فعال وإعادة تدوير مياه الصرف الصحي ومنع تلوث الموارد المائية.	3	1,38%
–التعاون مع الجامعات والمعاهد البحوث ومنظمات اخرى لمعرفة وتطوير حلول مستدامة.	8	3,68%
–توظيف العنصر البشري ذا الكفاءة وتخصص في مجال البيئة.	3	1,38%
– وضع عقوبات صارمة على كل إهمال وآثار سلبية على البيئة.	2	0,92%
–الإستفادة من تجارب وإبتكارات البيئية الناجحة لدول أوروبية ثم تطبيقها في ممارسات المؤسسة.	4	1,84%
المراقبة والإبلاغ عن أي مخاطر بيئية خطيرة	2	0,92%
المجموع	217	100%

شكل(50) من إعداد الباحثة: يوضح الإجراءات و أساليب وممارسات التي تجعل سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة



من خلال المعطيات الموضحة في الجدول حول أبرز الإقترحات التي قدمها عمال سوناطراك عن أهم الإجراءات والأساليب التي يجب على مؤسسة الإعتماد عليها حتى تساعدها في تبني الفعلي للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة، تبين أن أغلب نسبة التي إتفق عليها العمال هي تطوير الإستثمار في الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح و الهيدروجين الأخضر...، وذلك لأنها طاقات نظيفة صديقة للبيئة وتساعد في تقليل على إستخدام الوقود الأحفورية المسبب هذا الأخير إلى خلل وكوارث بيئية في شتى المجالات الهواء، الماء، التربة، الغطاء النباتي وكل الكائنات الحية تشكل خطر على حياتهم، وعكس الطاقات المتجددة التي تحافظ على التنوع البيئي و هي أكثر إستدامة و أمنن للبيئة و من خلال تحليل هذا الإجراء سابقا إتضح لنا أنّ مؤسسة تقوم بدراسات و أبحاث و تجارب على طاقات البديلة في سياسة أعمالها مثل الطاقة الشمسية، الهيدروجين الأخضر...تحاول جاهدة الإعتماد عليها مستقبلا وتقوم سوناطراك بعقد شراكات مع مؤسسات عالمية سبقت ونجحت فيه العمل بهذه الإجراءات الطاقوية النظيفة للإستفادة من خبراتهم و تجاربهم و تطبيقها في أعمالها، إنّ سعي مؤسسة و إقتراح الموظفيين حول ضرورة دمج الطاقات المتجددة في جدول أعمالها هذا يدل على درجة وعيهم العالي بأن هذه الطاقات هي التي ستحقق لنا بيئة نظيفة آمنة من كل مخلفات الوخيمة للنفط وبهذه الطاقات المتجددة المستدامة ستجسد سوناطراك التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية في إطار تحقيق التنمية المستدامة .

لنجد الإقتراح الثاني للعمال الذي يقارب الإقتراح السابق لأهميته و هو " الإستثمار و تطوير تقنيات النظيفة " لتقليل من مخلفات أعمال المؤسسة كالتقليل من الإنبعاثات الغازات الدفيئة و التخلص من النفايات الخطرة بأنواعها هذا يدل على وعي الموظفين أنّ هذه الأعمال المنجزة ينتج عنها آثار سلبية خطرة على البيئة كغازات الدفيئة بأنواعها التي تحدث خطر على المناخ و الذي ينجر عنه مشاكل أخرى كا لإحتباس الحراري والأمطار الحمضية ... وكذلك بالنسبة للنفايات تحدث أضرار وخيمة على البيئة بأشكالها و لهذا يرى العمال ضرورة تحمل مسؤولية إمتصاص وتقليل من هذه المخلفات و حماية البيئة هي مسؤولية كل فرد من أفراد المؤسسة ولهذا حسب نظرهم الحلول البديلة هي تطوير البحث في الإستثمار التقنيات و التكنولوجيات النظيفة التي تعمل على معالجة الغازات و النفايات الخطرة بطريقة آمنة، و لقد قمنا بتحليل هذه الإستراتيجية وبحثنا عن كيفية تعامل سوناطراك معها و وجدنا أنها في مسار متقدم و جيد حيث تتبنى و تطبق تقنيات حديثة لتخلص من الغازات الدفيئة "مثال كاميرا الحرارية" التي تكشف على تسربات الغازات و بعد ذلك إعتماد تقنيات أخرى لتخلص و إمتصاص قدر الإمكان منها و نجحت في ذلك ولعلى مشروع عين صالح يعتبر أهم نجاح للمؤسسة فلقد تمكنت من إمتصاص أكسيد الكربون وعلى إثرها تحصلت مؤسسة على شهادة الإيزو 14001، وتولي إهتمام كبير وحرص في تخلص من النفايات أو إعادة تدويرها للإستفادة منها بإعتماد على تقنيات متطورة، و إنشاء سوناطراك في هيكلها التنظيمي مديرية خاصة بالبحث و تطوير التكنولوجيات و الإبتكارات الحديثة و النظيفة كل هذه المعطيات يدل سعي مؤسسة المبذول لإيجاد أساليب وطرق وقائية وعلاجية لإمتصاص آثار أعمالها وتوفير بيئة نظيفة هي من أهم مسؤوليتها، إنّ إقتراح المقدم للعمال حول هذا الشأن إستثمار الطاقات المتجددة و التقنيات النظيفة هو تطلع وتوجيه كبار المسؤولين إلى الإهتمام أكثر لهذين الإستراتيجيتين و العمل على تطويرهم و البحث حول تجسيدهم في ميدان عمل لأنهما يحققان بيئة نقية آمنة خالية من مخلفات أعمال المؤسسة النفطية ويجسدان التبني الفعلي لتحمل المسؤولية إتجاه حماية البيئة.

لنجد إقتراح آخر هام جدا وكنا تطرقنا إليه في تحليلنا حوله وهو" ضرورة إشراك جميع الموظفين في المبادرات و الممارسات البيئية المنفذة للمؤسسة لرفع حس الوعي و المسؤولية إتجاه البيئة لتحقيق آداء بيئي عالي وبكل إحترافية على مؤسسة عند إنجاز فعاليات ومبادرات بيئية إشراك جميع أنساق المؤسسة من فروعها و أقسامها و مصالحها و أفرادها ككل لتجسيد معا الممارسات التي تصب لصالح البيئة و هذا حتى جميع هذه الأنساق تعمل في إتساق و تكامل بين جميع وحدات المؤسسة دون تركيز في جهة معينة على حسب جهة، وذلك لخلق نفس الشعور بتحمل المسؤولية و إدراك جدية الموضوع و أهميته البالغة و حتى يكون لديهم نفس درجة الوعي و المعرفة و الخبرة حول المسائل و الشؤون البيئية، عند قيامنا سابقا بتحليل هذه النقطة وجدنا أن فئة الخبرة الطويلة والمناصب العالية في الهيكل تشارك

بكثرة عكس الفئة الخبرة أصغر و مناصب الأقل مما خلق فجوة جهة لديها المعلومات الشاملة حول الإجراءات والأحداث و التقنيات و الممارسات البيئية التي تقوم بها المؤسسة بل إكسبها مهارات وخبرات في التعامل و العمل بهذه الإجراءات و التقنيات و ممارستها في أعمالها بحكم تجربتها و تعرضها لها عكس الفئة التي لا تشارك في هذه المبادرات خلقت عندهم عدم إدراك وعلم بما هو حاصل من مجريات بيئية في المؤسسة ولهذا إقترحت هذه الفئة ضرورة إشراكهم و لتحقيق مؤسسة عمل بيئي جيد و خلق شعور المسؤولية والوعي لدى أفرادها عليها أثناء القيام بمبادرات و ممارسات بيئية إشراك جميع موظفيها حتى يكون لديهم نفس الخبرات و المهارات و المعلومات البيئية، إن إقتراح عمال سوناطراك لهذا الأمر لأنهم على وعي ومعرفة أنه هناك فرق كبير بين الذين يشاركون في المبادرات و الفعاليات وبين الذين لا ينخرطون فيها.

لنجد إقتراح آخر يعتبر مهما جدا لتجسيد التبني الفعلي للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة وهو'تغيير الثقافة التنظيمية وجعل الإهتمام بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة من أهم أهدافها " والذي قمنا بتحليله سابقا ويرى عمال مؤسسة أنه أكبر تحدي وصعوبة بالنسبة للمؤسسة، و إن قبل البحث في إجراءات وطرق وإستراتيجيات تهدف للحفاظ على البيئة مثل الإستثمار في الطاقات المتجددة وتقنيات الحديثة ....،يجب أولا تغيير الثقافة تغيير التفكير والعقلية و تغيير المسار و الإتجاه و السلوك وليس فقط تغيير في قرارات وتطلعات و إنما هيكلت وبرمجت إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية ضمن سياسة أعمالها وقبل إنطلاق أي مشروع القيام بدرسة معمقة عن الآثار والحلول للبيئة، يجب تغيير ثقافة التنظيمية للمؤسسة من مؤسسة تسعى إلى تحقيق الربح والإنتاج السريع إلى مؤسسة توازن بين البعد الاقتصادي و البعد الاجتماعي و البعد البيئي و البعد الأخلاقي و البعد القانوني حتى يكون تبني المسؤولية الاجتماعية إتجاه الحفاظ على البيئة مجسد وفعال و محقق على أرض ميدان .

و إقتراح أخر تطرق إليه عمال مؤسسة يساعدها في تبني وتجسيد الفعلي للمسؤولية الاجتماعية البيئية وهو " التعاون وإقامات شراكات مع أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية لإنجاز المشاريع البيئية" إن هذا الأسلوب يخلق الثقة و الإحترام بين الطرفيين ويكسب المؤسسة ولاء هذه الأطراف المعنية و يكسبها صورة ذهنية حسنة صورة المؤسسة المواطنة الهادفة لحماية البيئة وتحمل مسؤوليتها، وكذلك يكسبها عملاء ذا كفأ وكذا تتخلص من الضغوطات التي تضيق عليها إنجاز مهامها، إن هذا التعاون يقوي العلاقات والترابط ويخلق الآلفة و الشفافية و المصداقية مع جهات المصلحة ذات العلاقة، فالمؤسسة لايمكنها تحقيق أهدافها وغاياتها إلى بإكتساب ثقة جميع المحيطين بها والمتعاملين معها.

و نجد إقترحين في نفس النسبة وهو "تنفيذ وتطبيق القوانين و المعايير البيئية الدولية والمحلية لإنجاز أعمالها" و" تنفيذ وتطبيق سياسة بيئية قوية واضحة لجميع فروعها و أقسامها مع المراقبة والتقييم"، يقترح عمال مؤسسة أنه لتطبيق المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة هو إحترام وتنفيذ

القوانين و المعايير البيئية سواء محلية أو دولية لإنجاز أعمالها، لأنهم على وعي أن جهاز القانوني هو ردع وضغط الكبير الذي يشكل الإلزامية على مؤسسة تحمل نتائج أعمالها نفطية وكذا بالنسبة للمعايير الدولية البيئية لأنه في حال عدم الإمتثال لهذه للوائح والمعايير البيئية لا تتصف و لا تكون مؤسسة مسؤولة عن مخلفات أعمالها وبالتالي ستحدث أضرار وكوارث بيئية بأنواعها ،و بالتالي تفقد صورتها ومكانتها في السوق المحلية والدولية وهنا تقع تحت طائلة القانون و الضرائب و الغرمات المالية المادية العالية التي هي في غنن عنها وتكبدها خسائر أكبر من لو أخذت بإجراءات حمايتها بدايتا، تعتبر مؤسسة القانونية وهيئات المعايير البيئية أحد أهم أطراف علاقة بالمؤسسة لأنه في حال عدم كسب رضاهم سيكونون أكثر جهات ضغط يؤثر على عمل المؤسسة و العكس في حال كسب هذه الجهات ستدعمهم في القيام بجميع مهامهم هذه من جهة ومن جهة أخرى لتحقيق التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة عليها إتباع جميع للوائح و النصوص التشريعية البيئية وجميع المعايير البيئية الدولية التي هي بمثابة دليل إرشادي توجيهي لتبني سلوكيات و مبادئ و قيم و إتجاهات إيجابية تصب لصالح تحقيق بيئة آمنة، أما بخصوص سياسة بيئية واضحة للمؤسسة في 2021 تم تأسيسها لجميع فروعها و مديرياتها و أقسامها لعلى عمال يردون إقتراح تعديلات لها حتى تجسد مؤسسة تطبيق فعال لأبعاد ومبادئ ومجالات المسؤولية الاجتماعية للحفاظ على البيئة وكذا تشديد والحرص على التقييم والراقبة المنتظمة والمستمرة حول إلزامية الإمتثال جميع الأفراد لها لكل ما تحتويه .

لنجد الاقتراح آخر للعمال الذي لا يقل أهمية ولقد سلطنا عليه الضوء كذلك في تحليل سابقا حول ضرورة إعتماد مؤسسة عليه و إلزامية تعميمه على كل أفراد المؤسسة وهو "توفير التدريب والتكوين اللازم لجميع الموظفين حول إجراءات و مبادرات البيئية لرفع مهاراتهم ووعيهم ومسؤوليتهم " و هذا لإدراكهم أن الذي يتلقى التكوين والتدريب يكون لديه المعارف و الخبرات و المهارات اللازمة الكافية لأداء بيئي جيد عكس الذين لا يتعرضون إلى التدريب حول الشؤون البيئية يصبح لديهم جهل وعدم إدراك و خبرة بما تتعامل به المؤسسة من إجراءات وتقنيات و آساليب تهدف إلى حماية البيئة من آثار أعمالها، سوناطراك في الآونة الأخيرة تقوم بمراعات هذا الجانب أي تدريب وتكوين عمالها حول المعايير الدولية البيئية التي تغرس في الموظفيين روح تحمل مسؤولية و المحاسبة و المسألة حول إحداث اي ضرر بالبيئة لكن بما أنه من أهم الإقتراحات المطروحة ومن خلال تحليل سابقا لهذا الإجراء إتضح أنه على مؤسسة تكثيف هذه الدورات التدريبة التكوينية و القيام بها بشكل مستمر و إتضح على مؤسسة تعميم هذه الدورات إلى جميع أفرادها دون حدى، وهذا من أجل ضمان التأثير الفعال و التغيير في سلوكيات من سلبية إلى إيجابية نافعة و جعلهم أكثر حرص ومسؤولية آثناء قيام بأعمالهم وبالتالي تحقيق آداء بيئي فعال .

و نجد باقي إقتراحات المقدمة من طرف عمال سوناطراك هي أخرى لها أهمية بالغة في تجسيد و تطبيق المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة على مؤسسة مراعات و الإهتمام بهذه الاقتراحات المقدمة من طرف عمالها الذين لديهم نظرة واسعة و ذلك لتجربتهم و خبراتهم الشخصية في المؤسسة إنّ هذه الطرق والأساليب المنطقية و الموضوعية و الدقيقة للموظفيين في حال أخذها بعين الإعتبار و وضعها في سياسة أعمالها و إقامة دراسة وأبحاث حول إمكانية تطبيقها سيمكنها من تنفيذ إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة بكل كفأ وفعالية.

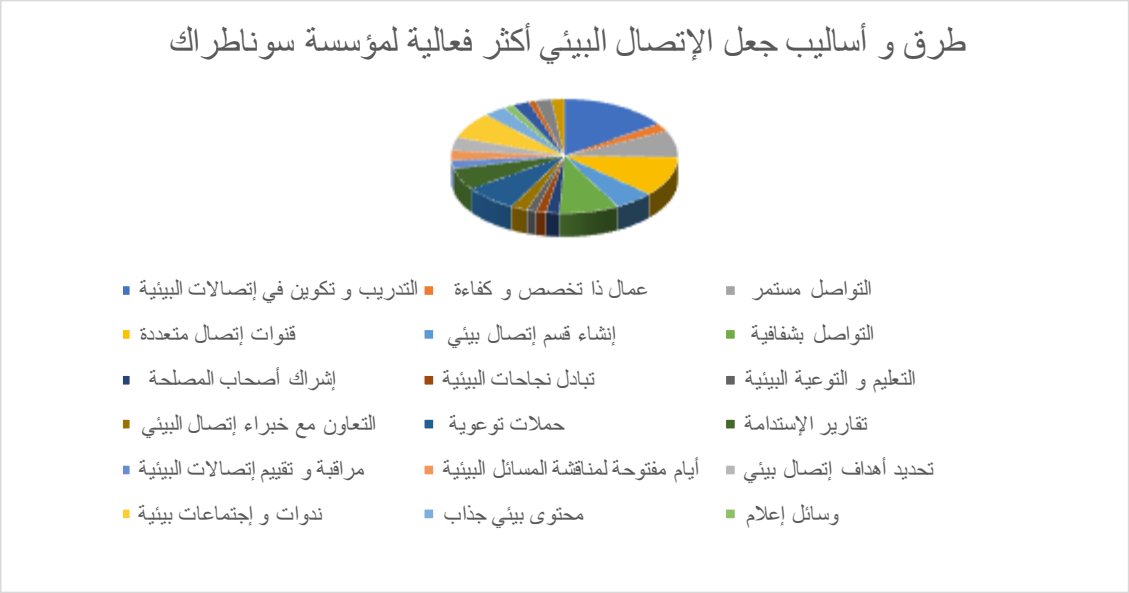
سؤال22: إقتراحات عمال سوناطراك لطرق و أساليب جعل إتصال البيئي أكثر فعالية

إقتراحات المقدمة من طرف عمال سوناطراك لتفعيل الإتصال البيئي وجعله أكثر فعالية	التكرار	النسبة
–توفير التدريب والتكوين للازم للموظفين حول الإتصالات البيئية	33	15,49 %
–وضع عمال مؤهلين و ذا كفاءة و تخصص لتسير إتصال البيئي للمؤسسة	5	2,34%
–إستمرار التواصل الدائم لنشر الوعي بين الموظفين حول الشؤون البيئية.	16	7,51%
–إستخدام قنوات الإتصال متنوعة مثل مواقع التواصل الإجتماعي ووسائل إعلام التقليدي، والتقارير..لنشر المعلومات البيئية خاصة بالمؤسسة لجمهور واسع متنوع.	24	11,26 %
–إنشاء قسم مخصص للإتصال البيئي للإهتمام بالشؤون البيئية للمؤسسة.	12	5,63%
–التواصل بشفافية ومصداقية بشأن المبادرات البيئية والتقدم المحقق والتحديات التي تمت مواجهتها	18	8,45%
–إشراك أصحاب المصلحة بشكل فعال في عملية الإتصال البيئي	4	1,87%
–نقل وتبادل قصص نجاحات وإنجازات البيئية لتعزيز الثقة وتشجيع المشاركة.	3	1,40%
–التعليم والتوعية بتوفير المعلومات تثقيفية حول القضايا البيئية	3	1,40%
–التعاون مع خبراء ومختصين في الإتصال البيئي لتطوير رسائل البيئية مؤثرة ومقنعة .	5	2,34%
–تكثيف حملات توعوية تحسيسية حول المسائل البيئية ومشاركة جميع الموظفين فيها لرفع الوعي والمسؤولية البيئية لديهم	16	7,51%
–نشر تقارير الإستدامة بشكل مستمر و منتظم للإجراءات و النتائج التي تم حصول عليها للحفاظ على البيئة	13	6,10%
–إنشاء آليات لرصد وتقييم التعلقيات والأراء أصحاب المصلحة حول إتصالات والمعلومات البيئية للمؤسسة وإجراء تعديلات لتحسن فعاليتها.	5	2,34%
–تنظيم أيام مفتوحة لمشاورات عامة لمناقشة المشاريع و المبادرات البيئية و دمج الملاحظات في خطط العمل مستقبلا	6	2,81%
–تحديد أهداف رئيسية المرتبطة بالاتصال البيئي	8	3,75%
–تنظيم ندوات وإجتماعات التوعوية الفعالة وورشات عمل وكذا مؤتمرات لتبادل الخبرات والمعلومات والمهارات البيئية.	16	7,51%
–إنشاء محتوى جذاب وغني بالمعلومات البيئية كالمدونات و مقاطع الفيدو والرسوم البيانية حول المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة.	7	3,28%
–التعاون مع وسائل الإعلام لنقل الجهود البيئية للمؤسسة.	3	1,40%
–إنشاء موقع أو صفحة في مؤسسة لإطلاع جميع الموظفين على إجراءات وممارسات البيئية للمؤسسة.	5	2,34%
–إهتمام القيادة العليا بالإتصال البيئي للمؤسسة.	2	0,93%

إقتراحات المقدمة من طرف عمال سوناطراك لتفعيل الإتصال البيئي وجعله أكثر فعالية	التكرار	النسبة
–تصميم رسائل بيئية تشمل المعلومات والتطورات البيئية وتكون متسقة منظمة وتوزيعها لكافة العمال لتجنب التناقضات.	5	2,34%
–الإستفادة من تجارب ناجحة في مجال الإتصال البيئي وممارسته في المؤسسة.	4	1,87%
المجموع	213	100%

جدول رقم (62) من إعداد الباحثة.

شكل(51) طرق و أساليب جعل الاتصال البيئي أكثر فعالية لمؤسسة سوناطراك من إعداد الباحثة .



قدم عمال سوناطراك العديد من الإقتراحات حول طرق و أساليب التي تجعل الإتصالات و الرسائل البيئية أكثر فعالية و تأثير من أبرزها كما هو موضح في شكل أعلاه، ضرورة توفير التدريب و التكوين اللازم للموظفيين حول الإتصالات البيئية " وهذا ما توصلت إليه الدراسة سابقا حيث من خلال التحليل وجدنا أن مؤسسة تقوم بدورات تدريبية للمعايير الدولية البيئة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ومعايير الحوكمة...، غير أن مجال الإتصالات البيئية لا يوجد فيه دورات تكوينية تدريبية لتطويره و تفعليه رغم أهميته بل كانت فقط عبارة عن مجهودات و محاولات من طرف مدراء ومسؤولين لنشر و نقل المعلومات و البيانات البيئية لعمال مؤسسة و هذا الإقتراح للموظفيين يدل على رغبتهم في التعرف على هذا النوع الإتصالي الحديث و فوائده و مبادئه و أهميته و أنواعه و كل ما يحتويه و الإضافات التي سيقدمها للمؤسسة و لإدراكهم أنّ هذه الدورات التكوينية هي التي تعزز قدرتهم المعرفية بأهمية الإتصالات البيئية وتنمي خبراتهم من أجل ممارسته و تطبيقه بشكل ممنهج مخطط و منظم لتحقيق الأهداف المسطرة.

و نجد إقتراح آخر هو في غاية الأهمية " إستخدام قنوات الاتصال المتنوعة مثل مواقع التواصل الإجتماعي و وسائل الإعلام التقليدية، والتقارير... لنشر المعلومات البيئية خارج و داخل المؤسسة

للوصول إلى جمهور واسع. و هذا الإقتراح يدل على وعي و إدراك العمال أنه كلما كانت وسائل وطرق الاتصال متنوعة مختلفة كلما كان وصول الرسائل و المعلومات مضمون لجميع فئات العمال بإختلاف مناصبهم و مسؤوليتهم و خبراتهم، و كذلك الأمر بالنسبة للجمهور الخارجي عند التعامل مع مختلف الوسائط ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام "لضمان معرفة جميع هذه الجهات بالفعاليات المبادرات التي تقوم بها سوناطراك و تصب لصالح حماية البيئة و بالتالي إكتساب صورة حسنة و كسب ثقتهم وولائهم لها.

كما نجد إقتراحا أخر له تأثير كبير لجعل إتصال البيئي أكثر فعالية و تأثير و هو " التواصل بشفافية و مصداقية بشأن المبادرات البيئية و التقدم المحقق و التحديات التي تمت مواجهتها" لأن المبالغة في تضخيم الأمور و إنجازات و مبادرات المؤسسة التي لا أساس لها من الصحة سيفقدها مصداقيتها و صورتها و مكانتها عكس نقل و إبلاغ المعلومات و المبادرات البيئية بكل شفافية و مصداقية إعتمادا على دلائل و إحصائيات بيانية و أرقام و صور و فيديوهات تثبت حجم التقدم و النتائج المجسدة في الميدان و العراقيل و التحديات التي إستطاعت تجاوزها سيكسبها العديد من المزايا و الفوائد أهمها الثقة و الإحترام كسب الوولاء للمؤسسة من طرف جميع أصحاب المصلحة.

لنجد إقتراحات قدمت من طرف العمال كانت بنفس النسبة كلها تكمل بعضها البعض و لهم غاية واحدة هي جعل الإتصال البيئي للمؤسسة ذا فعالية نجد إقتراح "الاستمرار في التواصل الدائم لنشر الوعي بين الموظفين حول الشؤون البيئية" ، فالتواصل الدائم يرفع الوعي البيئي لدى الموظفيين و يثبت في آذهانهم ضرورة تحمل المسؤولية في تخلص من مخلفاتهم و البحث عن حلول وطرق للحفاظ على التنوع البيئي. و نفس الأمر لإقتراح " تنظيم الندوات و الاجتماعات و المؤتمرات حول المسائل البيئية " لأن فيها يكون التفاعل و التشاور و تبادل المعلومات و الخبرات البيئية في جميع الإجراءات و التقنيات النظيفة، إن هذا التفاعل ينتج عنه الخروج بالعديد من الإقتراحات و الحلول و التوصيات التي تكون لصالح الحفاظ على البيئة .

إن الأخذ بعين الاعتبار جميع الإقتراحات الموضحة في الجدول من طرف العمال و التي تعد بمثابة إستراتيجيات و أساليب و طرق يمكن من خلال تفعيل الاتصالات البيئية للمؤسسة و تحقيق الغايات المسطرة في هذا الشأن و في مقدمتها تغير السلوكيات و الإتجاهات و القيم من سلبية غير مبالية إلى إيجابية نافعة تضع الإعتبارات البيئية على رأس أولوياتها .

المطلب الثالث : نتائج الدراسة.

نتائج المقابلة:

1-تحديد مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية المساهمة لحماية البيئة وتكوين الوعي البيئي داخل سوناطراك:

- منذ تأسيس مؤسسة سوناطراك وهي توجه أربحها لصالح خدمة المجتمع في جميع مجالات حياته، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحة، التعليمية ....، أما بخصوص الإهتمام بالجانب البيئي بدأت مؤسسة في تحمل مسؤولية آثار أعمالها بشكل مخطط ومنظم ورسمي لكن متأخر نوع ما حيث تسعى جاهدة في الآونة الأخيرة و في المستقبل إعطاء أولوية كبيرة لتحقيق بيئة آمنة ونظيفة في ظل تبنيها إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية وسيعيا منها لتجسيد التنمية المستدامة.
- الإهتمام الفعلي لتبني نهج المسؤولية الاجتماعية في مراعات الجانب البيئي بدأ فعليا منذ تأسيس مديرية الصحة والسلامة والبيئة في 27 أفريل 2004 التي تلزم جميع فروع و أقسام و مديريات سوناطراك بالإمتثال للقوانين و اللوائح التشريعية و التنظيمية التي تنص بضرورة حماية البيئة من مخلفاتها و السيطرة على المخاطر و الأزمات و الكوارث وذلك : بإدراة المياه، التخلص من النفايات الخطرة بأنواعها أو إعادة تدويرها للإستفادة منها، إدارة إمتصاص الغازات الدفيئة الضارة وجميع أنواع الملوثات التي تحدثها أعمال النفط في مختلف التنوع البيئي.
- بإنشاء مديرية الصحة و السلامة البيئية بداء الإهتمام الفعلي وذلك بالبحث و تبني إجراءات و إستراتيجيات و خطط تصب لصالح الحفاظ على البيئة، و البحث عن طرق وقائية وعلاجية للعمل على تفادي أو إمتصاص قدر الإمكان الآثار الناتجة عن عمليات الإنتاج.
- يعتبر جوهر تعريف المسؤولية الاجتماعية لمدراء ومسؤولين سوناطراك أن " سوناطراك هي مسؤولة على تحقيق أرباح إقتصادية و تحقيق مكانة في سوق المحلية و الدولية لكن مع مراعات وتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع و البيئة و تجسيد التنمية المستدامة أي الإستهلاك بعقلانية للموارد الطبيعية مع التفكير للأجيال المستقبل.
- تسعى سوناطراك في العقود الاخيرة التوفيق بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الإقتصادية و الإجتماعية و القانونية و البيئية و الأخلاقية)، حيث تؤدي دورها كشركة مواطنة مسؤولة إجتماعيا و بيئيا، و يتضح هذا من خلال عرض المشاريع الاجتماعية و البيئية التي تم الكشف عنها، و هذا يعود كون سوناطراك هي مؤسسة الأولى إقتصاديا للجزائر وعليه هي ملزمة بتحريك العجلة الاقتصادية الوطنية و توجيه أرباحها لخدمة الصالح العام للمجتمع ومحيط البيئة، و هذه العدالة الإجتماعية الرامية لتحقيق بيئة نظيفة سيضمن قدرتها على الاستمرار و البقاء على مدى الطويل و تحسين صورتها محليا

و دوليا، و بالتالي تحقيق مكانة في السوق، و هذا التوازن بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية في إستراتيجية أعمالها يمكنها من التكيف مع تحديات و متغيرات المستقبل.

– وضع و تأسيس سوناطراك سياسة البيئة واضحة المعالم من أجل حماية البيئة سنة 2021 يظهر و يؤكد نية المؤسسة على إمتثال لجميع المتطلبات القانونية و التنظيمية و الأخلاقية للحفاظ على البيئة، و ذلك بإستثمار ووضع آساليب و إجراءات فعالة لحماية البيئة من كافة أشكال التلوث الصادر من أعمالها.

– الهدف من إنتهاج سياسة البيئة لسوناطراك هو رفع و تطوير الوعي البيئي و تعزيز تحمل المسؤولية لدى موظفين، و تعزيز أيضا الثقافة و المعرفة البيئية لخلق سلوك بيئي نافع بدل السلوكيات الضارة الوخيمة على التنوع الإيكولوجي.

– يتضح من خلال سياسة البيئية المعتمدة في مؤسسة تغلب عليها الجانب الإجباري القانوني أكثر منها طوعي إختياري للإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية.

– بحث سوناطراك على طرق و آساليب لتخلص من النفايات أو إعادة الاستفادة منها، و تبني و تطوير تقنيات مراقبة الغازات الدفيئة، و القيام بدورات تكوينية تدريبية و ورشات للعمال لتعزيز قدراتهم المعرفية و المهارية في التعامل مع البيئة ...، و البحث و إقامة إستثمارات في الطاقات المتجددة و إستثمار في التقنيات النظيفة ..، كل هذه الحلول و البدائل تتطلب موارد بشرية و مادية و تقنيات ذات ميزانية عالية، رغم كل هذه التحديات و الصعوبات سوناطراك وضعت مسارها نحوها توفير بيئة نظيفة آمنة خالية من مخلفات أعمالها.

– قيام سوناطراك بالإفصاح عن أدائها البيئي بتقديم تقارير سنوية، و مجلات كل ربع سنة يهدف إلى إبراز إلتزام المؤسسة بالإستدامة و دورها كقائد مسؤول لإدارة مخلفاتها الناتجة عن أنشطتها و لتجنب الضغوطات من الجهات الرقابية و جميع أصحاب المصلحة للمؤسسة، و تعامل معهم بكل مصداقية و شفافية بممارستها الهادفة للحفاظ على البيئة من جميع أنواع المضار و المخلفات، إن هذا الإفصاح البيئي للمؤسسة سيحسن من صورتها محليا و دوليا ويكسبها ولاء وثقة جميع أطراف المعنية.

– تقوم سوناطراك في سنوات الأخيرة ببرمجة و إشراك الموظفين في دورات تكوين و تدريب لتوسيع نطاق معرفة المعايير البيئية الدولية و القوانين و المقاييس حول تبني و الإلتزام الضروري بمبادئ و قيم و سلوكيات المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لإكتساب مهارات و خبرات تجعل الموظف أكثر وعيا و إدراك لأهمية حماية البيئة و وضعها ضمن أهم أولويات أعمال المؤسسة، و لعلى من أبرزها معيار iso26000 وiso14001 وiso37001 كمرحلة صريحة لإطارات سوناطراك ضرورة تنفيذ الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة وتكريس الحوكمة ضد الفساد والرشوة .

– تبني سوناطراك للمعايير الدولية و التقيس العالمي ISO وعيا منها أنها مواصفات عالمية تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية البيئية و تقدم الوسائل و الإجراءات و الطرق

الأساسية المساعدة لتوظيف الفعلي المجسد ميدانيا لإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية و ذلك لإدراك ضرورة العمل بهذه المعايير العالمية نظرا لحجم مخاطر و مخلفات النفطية الخطيرة على التنوع البيئي .

– سوناطراك تلتزم إجباريا بضرورة تبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة فهي تخضع لتطبيق و الإمتثال للوائح التشريعية البيئية المفروضة عليها من قبل مؤسسات الحكومية و الدولية، و ذلك لتحسين المستمر ورفع الأداء البيئي، لأنه في حال عدم الإمتثال لهذه اللوائح لا يمكنها تسويق منتجاتها لأن هناك معايير دولية يجب مراعاتها.

– إدراك سوناطراك أن تجاوزها للقوانين المحلية و الدولية البيئية كتطبقها قوانين إدراة مخلفاتها كالنفايات و الغازات الدفيئة و تخلص من الزيوت و المواد الكيمايئية ...، لأنه في حال عدم تطبيق هذه القوانين ستفرض عليها غرامات و ضرائب مالية عالية تكون أكثر من الإهتمام بالبيئة في مراحلها الأولى، ولهذا هي مجبرة وملزمة على تخلص أو تفادي لهذه المخلفات بأنواعها.

– تحصل سوناطراك على شهادة الإيزو 14001 في (2022) بعد نجاحها في تقليل من إزالة البصمة الكربونية يعد أهم مشروع أنجزته سوناطراك لحماية المناخ، هذه الشهادة ستدفع بالمؤسسة نحو الإستمرار لإنجاز ممارسات وإجراءات مماثلة مسؤولة بيئيا في المستقبل .

– سعي سوناطراك بالتخطيط لمشاريع مستقبيلة هادفة لتوسيع نطاق ممارسات الإستدامة البيئية 'الانتقال الطاقوي"، يظهر تحمل مسؤولية أعمالها ووعيها بضرورة البحث عن حلول وقائية وعلاجية للحفاظ على البيئة من مخلفات أعمالها .

– يوحي إدراج و إعتماد سوناطراك على مدونة سلوك أخلاقية و إنشاء مديرية اللجنة الأخلاقية داخل هيكل، إلى متابعة و تقييم إلتزام بتطبيق و الإمتثال للقوانين و المعايير الدولية التي تخص مكافحة الفساد و حماية البيئة و العمل على تكريس القيم و المبادئ المتمثلة في النزاهة الشفافية، العدالة، الإحترام، المسألة ...، وعليه تحقيق أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة.

مناقشة:

يتضح من خلال تحليل تساؤولات هذا المحور المتعلق بتحديد أنشطة و ممارسات المسؤولية الاجتماعية التي تصب لصالح حماية البيئة و العمل على رفع الوعي البيئي داخل سوناطراك، أن سوناطراك في سنوات الأخيرة تفطنت و أدركت وغيرت مسارها نحو ضرورة تحمل مسؤولية أعمالها المسببة لمخلفات خطيرة على مستوى جميع جوانب البيئة " المناخ، الهواء، التراب، الماء، الغطاء النباتي..."، و العمل على البحث على طرق و آساليب وقائية وعلاجية لإمتصاص قدر الإمكان لهذه الآثار، إن هذا الوعي و من خلال تحليل مقابلات مع مدراء و مسؤولين داخل مؤسسة يعتبر إجباري أكثر منه طوعي، إجباري و ذلك بضرورة الإمتثال للوائح القانونية البيئية المحلية والدولية لأنه في حال عدم الإمتثال لها تحت ضغط القانون و ينتج عنه غرامات و ضرائب عالية، إجبارية ضرورة تماشي مع

المتغييرات الراهنة و المعايير الدولية حيث تغيرات متطلبات و إعتبارات السوق المحلية و العالمية من السعي في تحقيق الأرباح و ، فقط إلى الإهتمام بالجوانب البيئية في قيام إنجاز أعمالها، وهذا لإمتصاص نفاياتها الخطرة وغازات النفط المسببة لكوارث طبيعية و عليه إستوجب عليها البحث على طاقات بديلة وتقنيات حديثة تصب لصالح الحفاظ على البيئة و إلى تتعرض لضغوطات محلية و دولية يفقدها صورتها و مكانتها في سوق، لكن هذا الأمر عكس غياب أهداف طوعية للمبادرات و أنشطة بيئية الإلتزام بالقوانين أمر جيد لكن عندما يكون هناك تركيز على جوانب طوعية إختيارية بنفس الحرص والإمتثال للمعايير وللوائح سيكسبها ثقة وولاء أطراف العلاقة أكثر ويقدم لها صورة أفضل، إن وضع إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية ضمن أولويات أعمالها بشكل طوعي و إجباري معا سيحقق لها الإتصاف بالمؤسسة المواطنة المستدامة بيئيا، و لن يتحقق هذا الأمر إلى بالفهم الجيد و تكوين معارف و الخبرات و المهارات حول ما تحتويه المسؤولية الاجتماعية البيئية من مبادئ و معايير وقيم و أبعاد وبعدها تطبيقها في ممارسة أعمالها من بداية المشروع بل قبل إنطلاقه إلى نهايته وبعده للتقييم وتحليل، حتى تتفادى آثارها التي تهدد جميع الكائنات الحية، و عليه حتى لاتبقى ممارسات و أعمال المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تسير بشكل بطيئ في إصدار نتائج ملموسة، على سوناطراك برمجتها في الهيكل التنظيمي كفرع أو مصلحة أو تكوين فريق مختص ذا خبرة و تخصص و مهارات لتوظيفها ضمن أهم أولوياتها مثلها مثل المشاريع و الإستثمارات الاقتصادية و ذلك للفوائد العديدة التي تعود على مؤسسة داخليا وخارجيا، إن محاولة سوناطراك في التوفيق بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية وتطبيق مبادئها في إطار التنمية المستدامة من خلال إتباع معايير البيئية الدولية وقوانين و إقامات شراكات محلية ودولية حول البحث عن مشاريع مستدامة و تطوير تقنيات النظيفة...يظهر مسار وطريق المؤسسة الهادف لحماية البيئة، غير أنه عليها تكثيف هذه الإجراءات والمساعي وسوف نعرض لاحقا جملة من الإقتراحات المساعدة لتبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لسوناطراك .

– وسائل الإتصال البيئي المساهمة في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال داخل مؤسسة سوناطراك:

– تعتبر حماية البيئة لمؤسسة سوناطراك أهم الأولويات الإستراتيجية و مراعات جميع متطلباتها و المضار التي تلحقها أعمال و إنجازات المؤسسة يعود هذا الإهتمام لأسباب أخلاقية و أخرى تنظيمية، من ناحية الأخلاقية فحماية البيئة تعتبر واجب إنساني وقيم و مبادئ أخلاقية يجب على كل فرد من أفراد المؤسسة التحلي بها التي تخلق روح المسؤولية و ترفع الوعي البيئي لديهم، أما الدافع الثاني لحماية البيئة هي القوانين و اللوائح التنظيمية التي تلزم على كل فرع من فروعها و كل قسم و مديرية بإتباع سياسات و إجراءات الحفاظ على التنوع البيئي لأنه في حال عدم الإمتثال إلى هذه المعايير البيئية الأخلاقية و القوانين ستتعرض إلى عديد من أنواع الضغوطات المحلية و الدولية وبالتالي تتأثر

صورتها وسمعتها لدى جميع أطراف المصالح من صورة مؤسسة مواطنة إلى مؤسسة ملوثة ضارة للبيئة، لتجنب هذا الأمر على مديرية اللجنة الأخلاقية للمؤسسة التقيم و المراقبة الدائمة و المستمرة حول تطبيق موظفيها مدونة سلوك الأخلاقية للمؤسسة و كذا سياسة البيئة المعمول بها وجميع اللوائح الهادفة لحماية البيئة وذلك لتحقيق أداء بيئي عالي وتغيير سلوكيات السلبية إلى إيجابية نافعة لنظام الإيكولوجي.

- **الرسائل البيئية لمؤسسة سوناطراك:**

- أثناء صياغة رسائل ذات العلاقة بالمسائل البيئية تتطرق المؤسسة إلى مجموعة مجالات و المواضيع البيئية فنجد رسائل تسلط الضوء على إلتزامها بالتنمية المستدامة و التوفيق بين أبعادها الثلاثة " الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية " ، في إطار إظهار معلومات و رسائل لترويج لجهودها في التقليل الآثار البيئية كإدارة النفايات و تقليل من الإنبعاثات الغازات الدفيئة، في ظل تبنيها المسؤولية الاجتماعية البيئية، و رسائل أخرى تبرز مبادراتها من أجل ضمان الصحة و السلامة للعمال بإعتباره أهم عنصر في مؤسسة إستوجب تحقيق له الرفاهية و الوقاية من حوادث العمل، لنجد أخيرا رسائل تتحدث عن ممارسة المؤسسة للحوكمة الشفافة من أجل مكافحة الفساد و الرشوة و تكريس القيم و السلوكيات ذات مصداقية شفافية، و عليه تتناول سوناطراك في رسائلها البيئية عدة مسائل و قضايا بيئية من أجل تعزيز سمعتها و مكانتها و مصداقيتها كمؤسسة مسؤولة مواطنة صديقة للبيئة و لكسب ثقة وإحترام اصحاب المصلحة.

- أبرز الرسائل المتداولة في مؤسسة سوناطراك هي التي تحمل معلومات و بيانات و إجراءات حول أنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة، ورسائل أخرى تعمل على رفع مستوى الوعي البيئي لدى الموظفيين.

- تنقل المؤسسة رسائل وقائية علاجية المتمثلة في تقديم الآليات وطرق وآساليب المساعدة في تحقيق بيئة آمنة.

- **تعتمد سوناطراك على مجموعة من الوسائل الإتصالية لنقل الشؤون البيئية:**

- تعتمد على تقارير سنوية التي تنقل إنجازات و مبادرات و إجراءات البيئية المتبعة للمؤسسة لجميع أطراف ذوي العلاقة لتعبر عن مصداقيتها و شفافيتها و وضوحها في مراعات الجوانب البيئية آثناء إنجاز أعمالها.

- تعتمد على الندوات و ذلك لتبادل المعلومات و المهارات و الخبرات المتعلقة بالبيئة بين جميع أفراد المؤسسة مدراء و مسؤولين و موظفين و بتالي خلق روح الفريق متماسك مترابط وعليه يصبح الإتصالي الداخلي للمؤسسة أكثر فعالية .

- تعتمد سوناطراك على وراشات العمل حيث يشارك فريق عمل متخصص ذا خبرة و كفأة عالية سواء محليين أو أجنبيين بغرض نقل معارفهم و خبراتهم حول كيفية التعامل مع تقنيات والتكنولوجيات

الحديثة، و كذا الإجراءات و المشاريع البيئية مع جميع موظفين ومسؤولين مؤسسة و ذلك لإكسابهم مهارات و قدرات التعامل مع هذه الطرق والآساليب الهادفة لحماية البيئة.

هذه الوسائل المذكورة و المعتمدة كانت من طرف مديرية البيئة سوناطراك حيث يرى أنها الوسائل التقليدية الأنسب لتناول المسائل و القضايا البيئية و ذلك لأنها مواضيع حساسة و معقدة و الإتصال الرسمي المباشر الموجهي (وجها لوجه) هي الأنسب لتعزيز التواصل و التعاون و التفاعل داخل و خارج مؤسسة و يجعل التواصل البيئي أكثر فعالية و تأثير في تغيير إتجاهات و القيم و السلوكيات من سلبية إلى إيجابية تراعي الجوانب البيئية، فحين تطرقت مديرية الاتصال لسوناطراك إلى وسائل إتصالية أخرى لنقل مبادراتها وفعالياتها المسؤولة إجتماعيا وبيئيا حيث تعتبر وسائل حديثة وهي مجموعة متنوعة وذلك من أجل :

– تعزيز مشاريعها في مجال المسؤولية الاجتماعية البيئية و إرتئت مديرية الاتصال أن البريد الالكتروني و مواقع التواصل الإجتماعي هي الوسائل الإتصالية الأنسب لإمتيازتها العديدة كسرعة تنقل الرسائل و فورية التواصل ووصول الرسائل في أي مكان وزمان للفرد مما يعزز المرونة في العمل وكذا لإمكانية الإحتفاظ بهذه المراسلات والرجوع إليها بكل سهولة ...

– وعليه الوسائل الأنسب لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية هي تكامل وتداخل بين الوسائل التقليدية إجتماعات و مقابلات و ندوات ....، و وسائل حديثة كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي العلاقات العامة المتمثل في تنظيم فعاليات إعلامية وبيانات صحفية و حملات توعوية لشؤون البيئية، و بعد تحليل وجدت أنه يستحسن تكثيف و توجيه الوسائل الاتصالية المباشرة وجها لوجه إلى الجمهور الداخلي للموظفين و مسؤولين و مدراء لأنها مواضيع حساسة و متشابكة و معقدة تستلزم الشرح و التفسير الدقيق للعمال و جميع أفراد المؤسسة حتى يفهم جيدا جميع المسائل المتعلقة بها، لأن من خلال هذه الأشكال الإتصالية يكون هناك تفاعل وتشاور و تبادل للمعلومات البيئية بين عمال مؤسسة، أما الوسائل الحديثة على موقعها الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي يفضل أن توجه المعلومات و البيانات البيئية للجمهور الخارجي جميع الأطراف المعنية بالمؤسسة و ذلك لإكتساب صورة جيدة في أذهانهم و بالتالي كسب رضاهم وولائهم و تخلص من جميع الضغوطات الموجهة لهم ...

–لا تمتلك سوناطراك سياسة إتصالية بيئية خاصة بل هي عبارة عن مجموعة من المبادرات و الفعاليات والأنشطة المحلية و العالمية تكون تطوعية حسب أحداث الجارية للبيئة .

–لا تمتلك سوناطراك إستراتيجية إتصال البيئي واضحة و منظمة و مخطط لها لنقل المعلومات و البيانات المتعقلة بالشؤون البيئية لجميع اطراف المصلحة لتعزيز الفهم والإدراك والوعي البيئي و التعرف على إجراءات وآساليب التي تساعد للحفاظ على البيئة.

–ضعف الاتصال البيئي يعود لعدم إدراك ووعي سوناطراك لأهمية هذا النوع الإتصالي الهام الذي يحتوي على منافع داخل وخارج مؤسسة الرامية لتحقيق بيئة آمنة نظيفة .

–عدم قياس و تقييم فعالية الرسائل البيئية و مدى تأثيرها على سلوكيات وآراء و إتجاهات الموظفين يخلق عدم معرفة نقاط القوة و نقاط الضعف التي يجب تداركها و إعادة تعديلها و إيجاد حلول لها حتى يضمن المسؤولين على رسائل البيئة في صياغتها على الوجه المطلوب لتحقيق أهدافها المسطرة.

–كيفية التخطيط الإستراتيجي للاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك:

–تقوم سوناطراك أثناء قيامها بتخطيط الإستراتيجي المحكم والمنظم للتواصل البيئي مع جميع فروع وموظفين بإتباع نظام التخطيط و إدارة البيئة التي تعتبر نهج و إجراء يهدف إلى دمج التنمية المستدامة في عمليات التخطيط و الأدائي للمؤسسة.

–لضمان نجاح خطط الاتصال و الرسائل البيئية تتقيد المؤسسة بمبادئ أساسية المتمثلة في الشفافية بتوفير المعلومات بشكل صادق وواضح سواء كانت إيجابية أم سلبية لبناء روابط الثقة و الاحترام مع جميع الأطراف ذات العلاقة، و نجد مبدء الإنتظام و هو التواصل المستمر و الدائم داخل المؤسسة من إدارة العليا إلى جميع الأقسام والفروع و ذلك لتبادل المعلومات و الخبرات بخصوص الشؤون و المسائل البيئية، و مبدأ أخر أساسي هو الموارد يتمثل في توفير الموارد المالية التي تدعم في تمويل المبادرات و حملات التوعوية و التحسيسية و جميع الفعاليات من منتديات و مؤتمرات ..تصب لصالح حماية البيئة و موارد البشرية التي تمتلك الكفأ و التخصص في مجال البيئي و خبرة، و عليه هذه المبادئ تسعى إلى تحقيق آداء بيئي فعال وضمان نجاح سيرورة خطط الإتصال البيئي .

–لضمان نجاح فعالية الخطط البيئية تقوم مديرية الصحة والسلامة والبيئة HSE بإجراء تقييمات دورية ربع سنوية لتأكيد صحتها وفعاليتها .

–لايتم إشراك الموظفين في عملية التخطيط الإستراتيجي للاتصال و المسائل البيئية، و هذا يضعف وتيرة التواصل، لكن لو تأخذ بآرائهم و أفكارهم و إقتراحاتهم سيقدم إضافات للعملية الإتصالية ويشعر موظف بالإنتماء ممايدفعه إلى تقديم أداء عالي في إنجازه مهام المطلوب منه .

-تأثير نشاطات المسؤولية الاجتماعية المرتبطة بحماية البيئة في تفعيل الإتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك:

-لنشر الوعي و المعرفة و ثقافة المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لعمال سوناطراك تعتمد على إجراء حملات توعوية تحسيسية و إقامة وراشات، و دورات تدريبية لرفع و تعزيز وعيهم بشأن ضرورة تحمل مسؤولية أعمالهم ومراعات الجوانب البيئية.

-إعتماد كذلك على وسائل مكتوبة مثل التقارير وكتبيات و لافتات و مجلات لشرح و توضيح ضرورة تحمل كل فرد من افراد المؤسسة الآثار والأضرار التي يلحقها بالبيئة .

- مشاركة العمال في حملات ميدانية كالتنظيف و التشجير و إخماد الحرائق للغابات بتوفير الموارد المادية و البشرية و التقنيات و هذا لغرس روح المسؤولية إتجاه بيئة آمنة خالية من الكوارث والمشاكل التي تهدد حياة البشرية جمعاء.

-إن إعتماد مؤسسة بكثرة وبشكل منتظم ومستمر ومخطط لهذه الإجراءات و الوسائل التقليدية و الحديثة و أنشطة و مبادرات تصب لصالح تحمل المسؤولية البيئية، سيجسد للمؤسسة إتصال بيئي ذا فعالية و يبرز إلتزام سوناطراك بالمسؤولية الإجتماعية البيئية، وبالتالي إكتساب صفة المواطنة و يكسبها صورة ذهنية جيدة ويعزز الوعي لدى الموظفين بإعطاء الأولوية كبيرة و أساسية لشؤون البيئية.

-تستخدم سوناطراك التكنولوجيات الخضراء و المستدامة في إنجاز عملياتها و مشاريعها للحد من التلوث و لتجسيد التنمية المستدامة، فنجد مؤسسة تستثمر في الطاقات المتجددة مثلا الطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر ...و ذلك لتقليل من الإعتماد على الفحم الأسود، وبالتالي حماية البيئة و الحفاظ على التنوع البيولوجي.

- تركز سوناطراك و تولي إهتمام كبير في سنوات الأخيرة للعمل على تطوير التكنولوجيات النظيفة لدورها وقدرتها على إمتصاص مخلفاتها الوخيمة ، هذا السعي يثبت إلتزام بإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية حول البحث وإيجاد حلول وآليات للحفاظ على البيئة.

- لتطوير إستراتيجية إستخدام التقنيات النظيفة تقوم المؤسسة بعدة طرق لتحقيق هذا الإجراء كتخصيص مديرية البحث والتطوير وهو قسم مختص في البحث وتطوير تكنولوجيات الصديقة للبيئة، إقامة شراكات مع مؤسسات عالمية ذات ريادة و خبرة في إستخدام هذه التكنولوجيات للإستفادة من تجاربهم و خبراتهم سعيا منها لحماية و إمتصاص مخلفاتها على البيئة .

-إن التأثيرات المتوقعة لنشاطات المسؤولية الاجتماعية حول حماية البيئة بإعتماد على شتى الوسائل والأشكال الاتصالية هي تغير سلوكيات العمال، رفع الوعي البيئي وتحسين إدراك المخاطر والأزمات التي تلحقها أعمال النفط والعمل على إداراتها وتبني ممارسات مستدامة.

-عدم إدراك مدراء ومسؤولين سوناطراك بزيادة وعي والمشاركة البيئية للعمال، يعود إلى عدم وجود آليات محددة ومخططة لقياس وتقييم تأثيرات هذه الأنشطة والمبادرات على إتجاهات الموظفين و كذا

يدل على عدم وجود إتصال فعال بين المدراء و أفراد مؤسسة الذي يمنح للمسؤولين الكبار من معرفة زيادة وعيهم وإنخراط في الشؤون البيئية فالاتصال يعتبر وسيلة أساسية في الكشف عن نقاط ضعف وقوة التي تظهر جميع أسباب والمشاكل ثم طرح حلول وإقتراحات وآليات تعزيز لإدراك ودراية لدى مدراء بما هو حاصل.

-يكمن دور القيادة العليا وكبار المسؤولين سوناطراك حول تعزيز الإتصالات البيئية في إطار المسؤولية الاجتماعية البيئية في وضع رؤية واضحة تحدد فيها أهداف حماية البيئة في جميع الأعمال المنجزة، الإستفادة من إتصالات ناجحة سواء محليا أو دوليا، التخطيط البيئي الهادف لتطوير عملية سياسة العمل المستديم، تخصيص الموارد البشرية و المادية و التقنية الحديثة النظيفة لتحقيق بيئة آمنة إن هذه الاعتبارات تحقق وتعزز الاتصال البيئي.

-الصعوبات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل إتصالها البيئي في ظل تبنيها المسؤولية الاجتماعية البيئية والحلول والفرص المتاحة:

-تتعرض مؤسسة سوناطراك لعقبات أثناء إدارة المعلومات البيئية أبرزها صعوبة رفع مستوى الوعي البيئي بشكل فعال بين جميع اصحاب الأطراف المعنية للمؤسسة " العمال، الموردين، المستثمرون، العملاء..." حول أهمية وفوائد المبادرات المسؤولة بيئيا.

-رسوخ و تجذر فكرة و تصورات السابقة السلبية المرتبطة بالمؤسسات النفطية البترولية أنها تحدث فقط أضرار وآثار وخيمة لاغير، وليس لديها جانب من تحمل مسؤولية اضرارها وإيجاد طرق لإمتصاص والعمل على حماية البيئة.

-صعوبة أخرى متمثلة في عدم التواصل بفعالية مع الجماهير المتنوعة ومتعددة الثقافات والقيم والمعايير لمختلف المناطق التي تعمل فيها مؤسسة.

-لسير العملية الاتصالية البيئية بفعالية توفر سوناطراك مبالغ مالية مناسبة لتنفيذ برامج توعوية، و إقامة ورشات و دورات تدريبية والقيام بمؤتمرات ... لضمان سيرورة التواصل حول الشؤون والقضايا البيئية.

-إن عمل سوناطراك في تحسين الأداء البيئي من جهة يوجد في سياسة أعمالها مؤخرا، ومن جهة ناتج عن ضغوطات أصحاب المصلحة ذات العلاقة بالمؤسسة، وعليه مراعات الجوانب البيئية هي إجبارية إلزامية أكثر منها طوعية إختيارية وذلك لتفادي الضغوطات التي ستؤثر على صورتها ومكانتها في الأسواق المحلية والدولية.

-تراعي سوناطراك الجانب البيئي لتماشي مع متغيرات والظروف الراهنة لتوجيه مؤسسات الاقتصادية من الاهتمام فقط بالجانب الاقتصادي إلى مراعات متطلبات البيئة.

-يوجد إهتمام كبير للإدارة العليا لسوناطراك بضرورة تفعيل رسائل والإتصالات البيئية لنقل إلتزامها المسؤول إجتماعيا وبيئيا وسعيها لتحقيق التنمية المستدامة، و ذلك لبناء صورة حسنة للمؤسسة التي تخلق علامة تجارية طيبة التي تساعد في خلق مكانة في السوق التنافسية.

- لا تمتلك سوناطراك قسم أو فرع مختص بإستراتيجية الاتصال البيئي بل هي مجموعة من المجهودات الشخصية من قبل مدراء ومسؤولين لنقل ونشر المعلومات والبيانات والإجراءات البيئية داخل المؤسسة وخارجها وإستخدام أشكال وانواع من الوسائل لدعم هذه الرسائل البيئية.

-نتائج الإستبيان:

-سياسات وإستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة:

-تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف من حدة تأثيرات أعمالها:

-ينتج عن إنبعاثات الغازات الدفيئة آثار وخيمة على الغلاف الجوي الذي يؤدي بدوره لكوارث طبيعية كالاحتباس الحراري والذي يخلف إرتفاع درجة الحرارة عن معدلاتها الطبيعية وذوبان الجليد ....، والعديد من الآثار البيئية الخطيرة التي تهدد حياة الكائنات الحية ككل، مما حتم على سوناطراك بصفتها هي أخرى تصدر أنشطتها النفطية غازات دفيئة خطرة بإتباع و تطبيق مجموعة من إجراءات لمراقبة و تقييم إنبعاثات الغازية في مواقع الانتاج، و العمل على إمتصاصها و هذا في إطار إلتزامها و تحملها المسؤولية بضرورة حماية البيئة من هذه الغازات السامة .

–وضع تقنيات و آليات للكشف عن تسربات الغازات الدفيئة متمثلة في (LDAR) و إستخدام الكاميرا الحرارية حيث تسمح هذه التقنيات بإكتشاف تسربات الصغيرة غير مسموعة وغير مرئية، إعتماد سوناطراك على هذه التقنيات الحديثة يدل على حرص سوناطراك من إمتصاص والتخلص من هذه الغازات الخطيرة على التنوع الإيكولوجي.

–إقامة سوناطراك شراكات مع شركات عالمية مثل مؤسسة الايطاليا "إيني" وتخصيص العديد من الورشات لتحديد السبل و الحلول التي سيتم تنفيذها للحد بشكل كبير من إنبعاثات الغازات الدفيئة و ذلك من خلال تبادل الخبرات و المهارات بين المؤسسات و الإستفادة من التجارب الناجحة و تطبيقها في سوناطراك، و هذا يدل على الجهود المبذولة للمؤسسة في العقود الأخيرة بإلتزام وتحملها لمسؤوليتها من آثار أعمالها الخطيرة على البيئة ورغبتها في تحقيق وتحسين إستدامة العمليات الانتاجية.

–سعي سوناطراك لتخلص من أكسيد الكربون وذلك لمكافحة تغير المناخ من خلال الحد من هذه الإنبعاثات الغازية، وزيادة حجم المبيعات وذلك عن طريق حقن الغازات في الحقول وإستخدامها كغاز الوقود.

–سوناطراك تسعى للإمتثال للأحكام القانونية التي لا تسمح بحرق الغازات إلى في حالات إستثنائية وبنسب لا تتعدى 1% .

–نجاح سوناطراك في إزالة البصمة الكربونية "مشروع عين صالح" الذي يعتبر أهم المشاريع الناجحة يعبر عن مجهودات المبذولة لحماية البيئة وذلك بالتقليل من بصمة الغازات الدفيئة والذي على إثره تحصلت على شهادة الإيزو 14001.

–يشير الاتجاه العام لإجابات عمال سوناطراك هو أن مؤسسة "دائما" تتعامل بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عملية الإنتاج حيث تتبع سوناطراك خطة لإدارة النفايات (PMD) و ذلك بهدف المراقبة و التقييم المستمر و ترجمة عمليا إلتزام بالتنمية المستدامة .

–إمتثال سوناطراك للتنظيمات القانونية و المعايير المحلية و الدولية فيما يتعلق بإدارة النفايات.

–تضع سوناطراك مجموعة من المبادئ والمتطلبات العامة المتعلقة بإدارة النفايات على مستوى فروع المؤسسة، وهذا بهدف التحكم في النفايات أو تقليصها أو القضاء على تأثيراتها على البيئة وكذا حماية صحة وسلامة العمال والمجتمع ككل.

–لتنفيذ الفعلي لإدارة المخلفات يجب إلتزام المسؤولين بتخصيص الموارد البشرية و التنظيمية و المالية اللازمة ، أي شخص منتج لهذه النفايات هو ملزم ومسؤول على التخلص من النفايات و إزالتها للحفاظ على التنوع البيولوجي .

– إدراك سوناطراك أن إدارة النفايات يحقق تطبيق التنمية المستدامة التي تهدف إلى التوفيق بين التنمية "الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية" أي دمج البعد البيئي في التنمية التي تهدف إلى تلبية إحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية القانون"03-10".

–تعمل وتحرص سوناطراك جاهدة على التخلص من النفايات في جميع العمليات المتعلقة بالمعالجة الحرارية و الفيزيائية و البيولوجية و وضع النفايات في المكبات و الدفن وتخزين في باطن الأرض.

– سوناطراك مجبرة على إتباع والامتثال لنصوص الجزائرية بخصوص إدارة وتخلص من النفايات للحفاظ على البيئة، لأنها إذا لم تخضع لها ستقع تحت ضغوطات القانون من ضرائب وغرمات طائلة إدارة النفايات لسوناطراك يعتمد على مبادئ التنمية المستدامة وهو" مبدأ الملوث يدفع".

– تندرج سوناطراك بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إستراتيجية الخطة الوطنية لإدارة المتكاملة وتثمين النفايات "آفاق 2035".

– تقوم سوناطراك بتحديد و توزيع المسؤوليات في جميع مستويات و فروع و مديريات المؤسسة للعمل كنسق وحد لضمان الفعالية في تنفيذ وتطبيق القيام بتخلص و إزالة النفايات الصادرة عن عمليات منتجاتها، و ذلك من أعلى هرم من خلال إصدار الأوامر والقرارات و توفير جميع المستلزمات المادية و التقنية و الكفاءة البشرية، و توزيع المهام على مختلف الجهات المسؤولة في مؤسسة للقيام بتنفيذ و متابعة و مراقبة مهمة تخلص من النفايات للحفاظ على التنوع البيولوجي .

– تعتمد سوناطراك في إدارتها للنفايات في المقام الأول على المبادئ العامة للتنمية المستدامة "03-10" المطبقة لحماية البيئة و هي مبدأ الحفاظ على التنوع البيولوجي، مبدأ عدم تدهور للموارد الطبيعية، مبدأ الإستبدال الذي ينص على إستبدال إجراء يكون له تأثير ضار بإجراء أخر يحمل خطر و تهديد بيئيا أقل، مبدأ التكامل، مبدأ العمل الوقائي و التصحيحي للحد من الأضرار البيئية بإستخدام أفضل التقنيات المتاحة، مبدأ الوقاية، مبدأ الملوث يدفع، مبدأ الإعلام والمشاركة للمعلومات البيئية، إن كل هذه المبادئ تصب لغاية مشتركة وهي حماية البيئة من مضار النفايات الخطرة بأنواعها.

– تتضمن عملية إدارة النفايات في سوناطراك ضمن عملية عامة مخصصة لإدارة البيئة وتمر عملية التخلص من النفايات بعدة خطوات محكمة ومخططة و هي مرحلة التخطيط و تحديد وجرد و تصنيف النفايات مع تحديد الموارد المادية والتنظيمية والمالية المطلوبة لبدء عمليات إدارة النفايات لتأتي مرحلة التنفيذ المتمثلة في القيام بعملية تخزين او تخلص أو الاستفادة من النفايات...ثم تأتي مرحلة المتابعة والتقييم .

– ترافق النفايات التي يتم نقلها خارج الموقع إلى جهة مرخصة نماذج أو إستمارات (متابعة النفايات) المتوافقة مع التشريعات السارية "إعادة التدوير، الاستفادة، المعالجة والتخلص منها" يجب أن تكون عملية إدارة النفايات متوافقة مع اللوائح القانونية بما في ذلك "القانون01-19".

– تقوم الإدارة المركزية للسلامة والصحة والبيئة « HSE » بالتدقيق والرقابة والتقييم بشكل دوري لجميع فروع المؤسسة في مدى تطبيق متطلبات إدارة النفايات .

– لتنفيذ إدارة النفايات بكفأة تضع سوناطراك خطة إتصالية محكمة ومنظمة لتحديد نهج التوعية المقترحة على مستويات التدخل المختلفة من المدراء إلى الموظفين التنفيذيين .

– تقوم سوناطراك بتدريب وتكوين وتأهيل جميع الموظفين والمقاوليين الذين ينفذون مهام تتعلق بإدارة النفايات لتحديد لهم أدوراهم ومسؤولياتهم لتعامل مع النفايات بشكل آمن .

– إن الطاقات التقليدية "**الفحم الأسود**" أدى إلى مخلفات بيئية خطيرة على الغلاف الجوي مما يسبب مخاطر عديدة على البيئة في جميع جوانبها، مما دفع بسوناطراك ضرورية الانخراط بشكل كامل في السياسة الوطنية لتطوير الطاقات المتجددة "2011-2030" و ذلك لضمان الأمن الطاقوي و إستجابة لقضايا المناخ و الحد من الانبعاثات غازات الدفيئة.

– تسعى سوناطراك بالإلتزام في الانتقال الطاقوي لمراعات الاهتمام بالبعد البيئي و لتحقيق التنمية المستدامة .

– تقوم سوناطراك بإقامة دراسات و تجارب و بحوث حول إمكانية تطوير و الاستثمار في الطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر و الليثيوم ..، و ذلك من أجل التقليل من التأثيرات البيئية وتقليل من البصمة الكربونية .

–تقوم سوناطراك بعقد إتفاقيات و شراكات دولية و محلية من أجل الانتقال الطاقوي للحد من التلوث البيئي بأشكاله و لتقليل من الإعتماد على الطاقة الأحفورية، هذه العلاقات مع المؤسسات العالمية للإستفادة من خبراتهم و تجاربهم و تحكم في التقنيات المساعدة لتطبيق إنجاز مشاريع الطاقات المتجددة في برنامج أعمالها لحماية البيئة و المناخ من الإنبعاثات الغازات الدفيئة المسببة لكوارث طبيعية تهدد حياة الكائنات الحية.

– توجه سوناطراك في سنوات الأخيرة إستثمارات نحو البحث وتطوير التكنولوجيات النظيفة لتحسين الأوضاع البيئية وللحد من جميع آثار ومخلفات أعمالها، ولعلى من أبرز هذه التقنيات الحديثة المعتمدة في سوناطراك التي أثبتت نجاعتها "تقنية ccs إصطياد الكربون وتخزينه" وذلك لحماية المناخ

مع التعاون مع شركات عالمية مثل شركة البترولية البريطانية "بريتش بتروليوم"، شركة النروجية « Statoil Hgdro »

و ذلك للإستفادة من خبرتهم وتجاربهم الناجحة في التعامل مع هذه التقنيات الحديثة النظيفة.

– تبني سوناطراك للتكنولوجيات النظيفة يثبت سعي مؤسسة للبحث على سبل وآساليب حديثة صديقة للبيئة، أي تحمل المؤسسة مسؤولية أعمالها و العمل على الاهتمام بالجوانب البيئية في عمليات إنتاجها.

– إنشاء سوناطراك مديرية للبحث وتطوير للتكنولوجيات الحديثة النظيفة في هيكل أعمالها كإثبات أخر لمساعي المبذولة لتحقيق بيئة آمنة.

– توقيع سوناطراك على أكثر من خمسين إتفاقية و عقد مع مراكز البحث و التعليم المختلفة كما هو موضح في جدول (18) من أجل تطوير التكنولوجيات النظيفة لرفع الموارد الاقتصادية وتحقيق البعد الاجتماعي و توفير بيئة آمنة و نظيفة خالية من جميع أنواع الملوثات .

– فيما يخص المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة تقوم سوناطراك بإنجازات و أعمال لصالح حماية البيئية بشكل إجباري خاضعة للقوانين و المعايير الدولية و المحلية، أما المبادرات البيئية الطوعية يكون نادرا أو في مناسبات محلية وعالمية لحماية البيئة مثل عملية التشجير.

– توفر سوناطراك إجراءات السلامة و البيئة في إنجاز عملياتها اليومية بشكل دائم لأنها تعتبر الموارد البشرية أهم عنصر في هيكل المؤسسة، و كلما تمت مراعات جميع إحتياجاته الخاصة الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و السلامة البيئية في العمل ...، كلما كان الآداء عالي وذا كفأة.

– المسؤولية الاجتماعية تلزم سوناطراك بتوفير بيئة عمل مأمونة صحيا و الحفاظ عليهم أي "العمال، البيئة" من أي أضرار متعلقة بالعمل، و تماشي مع ظروف العمل و القوانين و المعايير الدولية المعمول بها.

– تقوم سوناطراك بإعداد تقارير الصحة و السلامة و البيئة، تقييم إدارة الطورئ و الأزمات، تحديد المخاطر و تقييم آثارها مثل إدارة النفايات، جرد الغازات الدفيئة..

– إن تقييم إدارة المخاطر المتعلقة بإجراءت السلامة و البيئة و الصحة يعود إلى ضرورة إلتزام سوناطراك بالتشريعات القانونية الجزائرية حيث لا يمكن إقامة أي مشروع إلى بعد مراعات اللوائح التشريعية.

– تعتبر أسباب أخلاقية والقيم والمبادئ من بين الدوافع التي تجعل سوناطراك تضمن حماية الأطراف المعنية بالمؤسسة داخليا و خارجيا من جميع الامراض المهنية والكوارث البيئية .

– يسمح التحكم في المخاطر لمؤسسة سوناطراك بالتمتع بالصورة الإيجابية وتعزز من ثقة شركات التأمين، تجذب شركاء وعملاء جدد تقوي دورها كمؤسسة مواطنة.

– يفرض على كل موقع من مواقع مجموعة سوناطراك تحديد أهداف غاياته البيئية و ذلك بالامتثال للوائح و التدقيقات الداخلية و الخارجية للموقع.

– يفرض على كل موقع من مواقع مجموعة سوناطراك إعداد خطة العمل و إدارة البيئة و ذلك بتحديد الإجراءات و المسؤوليات و الوسائل والآساليب اللازمة...، هذه الخطة لصالح مراعات الآثار البيئية.

– في إطار تبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة و توفير بيئة آمنة عقدت مؤسسة عدة إتفاقيات حول تبنيها للمعايير والمواصفات الدولية الخاصة بإدارة البيئة للبحث عن حلول و إجراءات مستديمة فنجد iso14001,iso14000 "الإدار البيئية" الهادفة لمتابعة ولتقييم السياسة و الأهداف البيئية وعقد سوناطراك إتفاقية حول معيار iso26000 المتعلق بتبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية، ومعيار الإيزو 37001 الخاص بالحوكمة لمكافحة الفساد و الرشوة و تحقيق الشفافية و العدالة و المصداقية و المسألة و معيار نظام تسير الطاقة iso50001، إن هذه الاتفاقيات والمعاهدات من أجل تطبيق محتوى التوجيهي الإرشادي لهذه المعايير وذلك لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة والانتقال الطاقوي مع حلول آفاق 2030 وتحقيق بيئة آمنة.

– قيام سوناطراك بدورات تدريب وتكوين معظم أفراد المؤسسة لتطبيق و معرفة الاجراءات و آساليب و السلوكيات الإيجابية التي تصب لصالح حماية البيئة من الأضرار والمخلفات التي تلحقها أعمالها.

– غاية تكوين و تدريب العمال سوناطراك إكتساب معارف و مهارات و خبرات ورفع الوعي و شعور بالمسؤولية البيئية لديهم ومعرفة محتوى القوانين والمعايير البيئية الرامية لتحقيق بيئة نظيفة.

– إنشاء سوناطراك مديرية اللجنة الأخلاقية التي تقع في آعلى هيكل المؤسسة لمتابعة ومراقبة جميع أفراد المؤسسة حول تنفيذهم للمبادئ والقيم والسلوكيات الاجتماعية والبيئية والأخلاقية والقانونية والتنظيمية المعمول بها في نظام المؤسسة من عدمه.

– تواجد اللجنة الأخلاقية تحت المدير العام لسوناطراك مباشرة يدل على إعطاء الأولوية لتحلي بمعايير بيئية والأخلاقية ...و ذلك لتحقيق النزاهة والشفافية وإعطاء صورة طيبة للمؤسسة.

– يعتبر التدريب و التكوين لموظفين مؤسسة سوناطراك شرط أساسي من شروط السياسة البيئية العامة وهذا واضح في **مبدأ الإشراك" لجميع موظفي من أجل التحكم الأمثل في الأخطار وتطوير ثقافة الصحة والسلامة وحماية البيئة، وتطويرها يكون بالتركيز على الإعلام والتكوين والخبرة".**

– تضع سوناطراك مصلحة إدارة المخاطر في كل فرع من فروع المؤسسة لتشجيع موظفيها على ضرورة التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم.

– تضع سوناطراك خطط الاتصال والتشاور مع جميع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين في جميع مراحل عملية إدارة المخاطر لمعالجة القضايا المتعلقة بالخطر والبحث عن أسبابه و عواقبه و التدابير المتخذة لعلاجه، فالاتصال والتفاعل بين المسؤولين و العمال يساعد في طرح الآراء و الإقتراحات ...ثم الخروج وإتخاذ قرارات صائبة وحلول لشؤون والمسائل البيئية.

– وعليه من خلال تحليل عبارات هذا المحور حول سياسات و إستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة و العمل على تخفيف تأثيرات أعمالها، أن المؤسسة في السنوات الأخيرة لديها ممارسات و إجراءات تصب لصالح تحقيق بيئة آمنة مثل : الاستثمار في تقنيات الحديثة لمراقبة و تقييم والتخلص من الغازات الدفيئة، و التخلص أو الاستفادة من النفايات بأنواعها و البحث عن الطاقات المتجددة و التكنولوجيات الأنظف ...، وهذا يدل على سعي سوناطراك في إلتزام بتحمل مسؤوليات أعمالها و حرصها على تخفيف من حدة هذه الآثار الوخيمة، و سعي المؤسسة لتجسيد التنمية المستدامة و إحترام و تنفيذ المعايير و القوانين المحلية و الدولية البيئية لأن مراعات و الاهتمام بالمتطلبات البيئية سيعود عليها بالكثير من الفوائد ويحسن من صورتها وسمعتها في سوق المحلية و الدولية و يكسبها ثقة وولاء جميع أطراف ذات العلاقة، والتخلص من الضغوطات وتحقيق البقاء على مدى الطويل ....

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،5) في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو" تبني مؤسسة سوناطراك لإجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير المؤهل العلمي "، يدل على أن مستوى المؤهل العلمي ليس وحده المتحكم في إمتلاك المعرفة والدراية بالممارسات و الإجراءات البيئية التي تتبعها المؤسسة وهذا يعود لعدة معطيات:

– وضوح وفعالية السياسة البيئية المعتمدة داخل المؤسسة التي تنص وتفرض على كل فرد من أفراد المؤسسة مراعات والتقليل من التأثيرات البيئية .

– هذا الوعي ناتج أيضا من الدورات التدريبية و التكوينية المتخصصة في مجالات ومواضيع البيئية، قامت هذه الدورات إذن بتعزيز الثقافي و المعرفي البيئي لدى جميع عمالها جعلتهم يتعرفون على مسار المؤسسة حول تطوير الاجراءات المستدامة بيئيا.

– إقامة سوناطراك وراشات عمل و ندوات و ملتقيات المتناولة للقضايا البيئية، هذا التواصل و التفاعل وتبادل المعلومات البيئية بين جميع أنساق المؤسسة جعل الموظفين على وعي ومعرفة للنهج المتبع لسوناطراك الرامي لممارسات ومبادرات تصب لصالح حماية البيئة .

– ومن بين الأمور التي جعلت جميع الموظفين بإختلاف مستواهم العلمي يعرفون التوجه الإستراتيجي لسوناطراك "تبني المسؤولية الاجتماعية البيئية وتجسيد التنمية المستدامة هي التقارير السنوية التي تعرض معلومات و معطيات و مشاريع إستثمارات ...مضامينها الاهتمام ومراعات حماية البيئة.

– **لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة و تخفيف من حدة تأثيراتها لمتغير التصنيف الوظيفي،** يدل على أن جميع إتجاهات أفراد العينة المدروسة "إطار، إطار سامي، عون تنفيذ، عون تحكم" على علم بإجراءات والأنشطة البيئية وهذا يعود إلى عدة معطيات:

– **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة نحو تبني مؤسسة سوناطراك إجراءات وممارسات لحماية البيئة وتخفيف من تأثيرات أعمالها تعزى لمتغير الخبرة المهنية،** حيث كانت معطيات جدول الإجابات متمركزة بين فئة أفراد عينة الدراسة التي لديها خبرة مهنية متوسطة من "6سنوات إلى 10سنوات" والتي لديها خبرة مهنية أطول من "16سنة فأكثر" هذه الفئات هي أكثر دراية و علم بمجريات و متغيرات سياسة أعمال المؤسسة و هذا يعود لعدة أسباب:

– سوناطراك في سنوات الأخيرة من خلال إطلاع على تقاريرها السنوية و الوثائق التي قدمت للباحثة و كذا المقابلات التي أجريت أضافت في برنامج أعمالها إجراءات و آساليب لتبني إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة أي الإهتمام بالبعد البيئي إلى جانب الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية ..، و تبني معايير دولية و إنشاء سياسة بيئية عامة للمؤسسة 2021، و إقامات دراسات وتجارب للإستثمارات في الطاقات المتجددة والإنتاج الأنظف...و أكيد لحكم لخبرتهم الطويلة والتجربة العلمية الميدانية لديهم رؤية واسعة أن سوناطراك تتبع و تنتهج إستراتيجيات و إجراءات لتعزيز ورفع الأداء البيئي مقارنة مع سنوات السابقة للمؤسسة التي كان تركيزها مبني فقط على تحقيق الربحية والإنتاجية.

– بصفتهم فئة ذات الخبرة الأقدم فإنهم مرتبطون بهذه الإجراءات والآساليب البيئية في إنجاز أعمالهم بشكل مباشر يمنحهم هذا القدر الكافي من المعرفة والوعي من خلال إنخراطهم بشكل أكبر في دورات التدريبية وورشات العمل عكس الفئة الخبرة الصغيرة.

– **إستراتيجية الاتصالية للمؤسسة في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال :**

– من خلال تحليل النتائج المتعلقة ببذل سوناطراك لجهود كافية لتتواصل مع موظفيها حول القضايا والمسائل البيئية إتضح أن إجابات أغلبية أفراد عينة المدروسة يؤكدون أنه لحدما كانت آعلى نسبة 45,32% تليها "نعم" بنسبة متقاربة 44,33% يدل على أنه هناك سعي وجهد كبير للمؤسسة لتطوير وممارسة الإتصالات البيئية في جدول أعمالها ويعود إلى عدة تفسيرات:

– بما أن سوناطراك وقعت على العديد من الاتفاقيات لتبني معايير الدولية البيئية لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية البيئية و محاولة تجسيدها التنمية المستدامة، و عليه السعي إلى الاهتمام و إدراج البعد البيئي في أعمالها و الإستثمارات في الطاقات المتجددة و التكنولوجيات الصديقة للبيئة ووضع سياسة بيئية واضحة المعالم، و عليه أصبح إلزامي و من ضروري على مؤسسة إقامة إتصال فعال و التعامل مع كافة أنواع أشكال ووسائل الاتصالية لتكون قنوات تواصل لجميع موظفيها لنقل وتبادل المعلومات البيئية و تحديد من خلالها المهام والمسؤوليات الملقات عليهم .

– تأسيس سوناطراك مديرية مركزية لصحة والسلامة والبيئة مكلفة والمختصة بالتواصل مع كافة فروع أقسام المؤسسة لتواصل معهم لمعرفة جميع الحوادث والمشاكل التي تمس البيئة.

– إن الاتصال هو أنسب وأنجع طريقة لتواصل من آعلى هرم إلى آدنى هرم بنقل لهم التعليمات والأوامر ، و من أسفل هرم بنقل إنشغالاتهم و إستفساراتهم التي كليهما يهدفان لصالح مراعات المتطلبات البيئية.

– بفضل الإتصال تحدد الأدوار والأهداف و المشكلات و المسؤوليات للجميع ويشجع على التحسين المستمر و عليه تعزيز المسؤولية والإلتزام بحماية البيئة من جميع مخلفاتها.

– نلاحظ أن من أجابو"بنعم" و "لحدما" (لأن النسبة متقاربة) تزداد نسبتهم كلما توجهنا إلى إطار و إطار سامي هم من يؤكدون أنه يوجد إتصالات حول الشؤون و المسائل البيئية عكس الأمر عند التوجه إلى أدنى مستوى في الهرم الوظيفي عون التحكم و عون التنفيذ ليس لهم رؤية واضحة حول وجود إتصال كافي لسوناطراك لنقل لهم المعلومات و البيانات البيئية ، و عليه التفاعل و التواصل حول القضايا البيئية يكون ممارس بشكل أكثر لدى المراكز العليا و أصحاب القرار و المسؤولين الكبار بحكم درجة ترتيبهم و مسؤوليتهم .

– عند تحليلنا لفئة الخبرة إتضح أن آعلى فئة التي أكدت على أن مؤسسة تبذل جهودا كافية حول القضايا و المسائل البيئية هي فئة الخبرة المهنية الأطول "من 16سنة فأكثر" ثم تليها "من 11إلى 15سنة" أجابو ب "نعم" و هذا راجع للتجربة و الخبرة الطويلة التي تشكل الوعي و المعرفة الكافية بكل مجريات و عمليات المنجزة للمؤسسة .

– بما أنهم يشكلون الفئة الأقدم فمن المأكد لديهم إتصال مباشر لجهات المختصة في مجال البئية أو هم القائمون بعمليات التواصل للقضايا و الشؤون البئية مما يمنحهم رؤية أوضح و أوسع للإتصالات البيئية للمؤسسة.

– من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالوسائل الاتصالية البيئية التي تعتمدها المؤسسة للإبلاغ عن المسائل البيئية إتضح أن سوناطراك تعتمد على عديد من الأشكال و الوسائل الإتصالية كالإجتماعات و التعليمات وأوامر و اللافتات و الملصقات و الندوات و لوحات الإعلانات و البريد الإلكتروني و منصات التواصل الاجتماعي، غير أنه ماتجدر إليه الاشارة و التفسير آعلى نسبة في الوسائل المعتمدة كانت البريد الإلكتروني يليها الندوات ، أما الوسيلة الأولى تعتمد من طرف المؤسسة بدرجة الأولى كون الأنترنات هي شبكة الأساسية في الإتصال الداخلي حيث توجد داخل المؤسسة شبكةoutlook"الذي يمتلك من خلالها كل موظف من موظفين حساب بريد خاص به ليتم عبرها إرسال جميع أنواع الرسائل و المعلومات و الإنجازات في شتى المجالات و من بينها المسائل البيئية ، و يعود أيضا هذا الإعتماد على مميزات التي يحتويها البريد الإلكتروني سرعة تنقل الرسائل، جمهور الواسع متنوع في نفس الوقت وصول الرسائل في أي مكان و زمان ....، إن هذه المميزات و أخرى دفعت بالمؤسسة الاعتماد عليها بدرجة الأولى و أساسية لنجد وسيلة الندوات الأكثر إعتمادا في التواصل و التفاعل و مناقشة المسائل البيئية حيث تعتبر وسيلة مباشرة بين مدراء و المسؤولين و الموظفين لإقامة مناقشات و تبادل المعلومات و الإقتراحات و الحلول الوقائية و العلاجية للآثار التي تحدثها أعمال المؤسسة على التنوع البيئي ككل ، لنجد بعدها التعليمات و الأومر التي تكون ذات طابع شفوي أو طابع كتابي مراسلات مذكرات داخلية لتوضيح أمر معين ...، وعليه لقد تنوعت الوسائل الاتصالية المعتمدة في سوناطراك بين التقليدية و الحديثة بين الشفوية و المكتوبة و الإلكترونية ... وهذا لأجل غاية واحدة هي العمل معا لتحقيق بيئة آمنة.

– من خلال تحليل النتائج المتعلقة بطبيعة الرسالة البيئية الأكثر تدولا في سوناطراك إتضح آعلى نسبة كانت"**رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة** " التي تقع تحت وظيفة الإقناع ، المتمثلة في إقناع المؤسسة لموظفيها أهمية الحفاظ على البيئة و تغيير سلوكياتهم و إتجاهاتهم نحو ممارسات و إجراءات إيجابية للبيئة و تجنب إحداث الضرر لها.

– و تعتمد المؤسسة أيضا على رسائل "**إلتزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة**" و ذلك حتى تظهر لجميع أصحاب المصلحة داخليا و خارجيا مسارها و توجهها الجديد نحو القيام بإجراءات و مشاريع و مبادرات بيئية مستدامة و ذلك لهدفين ، بالنسبة للعمال تحقيق التكامل و التجانس بين جميع فروعها و أقسامها بضرورة القيام بإجراءات و آساليب مستدامة لتحقيق بيئة آمنة و تحمل مسؤولية أعمالهم ...، أما الجمهور الخارجي سيكسبها صورة حسنة و كسب ثقة وولاء أطراف ذات العلاقة.

– من خلال تحليل النتائج المتعلقة بنوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها مؤسسة سوناطراك كانت آعلى نسبة لإجابات العينة المدروسة "**أن الرسائل البيئية واضحة وذات تأثير إيجابي**" ، و هذا يدل أن القائم بتصميم الرسائل البيئية يعتمد على التبسيط و الشرح الرسائل بدقة ليوضح و يقرب للعمال الفكرة المراد إيصالها حول المواضيع البيئية ، لأن الرسائل الواضحة تعمل على تعزيز و رفع الوعي البيئي و القدرة على تغيير و تعديل السلوكيات للآثر الإيجابي على البيئة.

– بالنسبة لتصنيف الوظيفي كانت آعلى نسبة الذين يرون أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها سوناطراك "واضحة و ذات تأثير إيجابي " هم إطار يليها إطار سامي ، فحين تصنيف عون تنفيذ و عون تحكم يرون أنها غير واضحة و مختصرة لأنهم هم مسؤولين على تنفيذ و إنجاز الإجراءات و المشاريع البيئية أي يركزون على أمور عملية تطبيقية و لهذا يضعوا مقارنات بين منجازات و ما تحتويه رسائل مختصر و غير عميقة عما أنتج من ممارسات بيئية و عن صعوباتهم و تحديات التي يتعرضون لها و عليه كل تصنيف ينظر لنوع الرسالة حسب طبيعة عمله .

– عند تحليلنا للنتائج المتعلقة بتوزيع مفردات عينة الدراسة حول نوعية الرسائل البيئية التي تتوجه بها سوناطراك للخبرة المهنية ، إتضح أنه من يمتلكون الخبرة المهنية الأطول من "**16سنة فأكثر**" **هم** آعلى نسبة من يرون أن الرسائل البيئية "**واضحة و ذات تأثير إيجابي**" إن التجربة العملية الميدانية الطويلة تمنحهم القدرة على معرفة محتوى و نوعية الرسالة و أهدافها البيئية و إنخراطهم بصفة الأقدمية في ورشات العمل و دورات تدريب و تكوين و إجتماعات و ندوات حول المعلومات و الرسائل البيئية التي يمررها المسؤولين من شرح و توضيح و تفسير لمضامينها ، جعل هذه الفئة أي الخبرة الطويلة تعتبر رسائل واضحة و ذات تأثير فعال إيجابي .

– **نجد الفئة المهنية الصغيرة "من سنة إلى 5 سنوات" و حتى فئة من الخبرة طويلة من "11 إلى 15سنة" يرون أن الرسائل البيئية لسوناطراك غير واضحة و مختصرة و قد يعود لعدة أسباب ،** عدم الإستفادة بشكل كافي من دورات التكوين و التدريب اللازم لشرح لهم أبعاد و مبادئ و المعايير و الإجراءات البيئية ينتج عنه عدم إمتلاك المعلومات و المعارف البيئية الكافية و بالتالي تصبح الرسائل البيئية لديهم غير واضحة غامضة و مصطلحات صعبة .

– ترى هذه الفئة الصغيرة الخبرة أن الرسائل مختصرة يدل على عدم وجود تواصل و تفاعل مع كبار المسؤولين لهذه الفئة حول القضايا البيئية يخلق لهم عدم إدراك و فهم لشؤون البيئية الجارية في مؤسسة و توجه رسائل لفئة معينة على حساب فئة أخرى مما يخلق فجوة في المعارف و الخبرات .

– عند تحليل النتائج المتعلقة بالمجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية تركز على "مجال التوعية و التثقيف البيئي" و تركيز المؤسسة على هذا المجال يعود إلى عدة أهداف و هي :

– إدراك مؤسسة أن تزويد الموظفيين بالمعلومات و البيانات البيئية الشاملة و اللازمة، ينتج عنه رفع درجة الوعي أفراد المؤسسة بأهمية الإهتمام بالبيئة و يزيدهم الشعور بالمسؤولية و الإلتزام بضرورة تحقيق بيئة آمنة من مخلفات أعمالهم.

– يساعد التثقيف البيئي الموظفين في دفعهم إلى تطبيق مبادئ و نصوص سياسة البيئة العامة للمؤسسة ، إدراك مؤسسة أن كلما تم توعية و تثقيف البيئي للعمال كلما تغيرت سلوكيات من غير مسؤولة سلبية إلى إيجابية مسؤولة تحرص على القيام بمهام تصب لصالح حماية البيئة.

– عند القيام بتحليل النتائج المتعلقة بالمجالات التي تركز عليها المؤسسة في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية بالنسبة لتصنيف الوظيفي إتضح أن من يشغلون منصب "إطار" هم من يمتلكون الرسائل و المعلومات البيئية أكثر من التصنيفات الأخرى كإطار سامي، عون تحكم، عون تنفيذ رغم أن هذه المجالات البيئية تخص و تهم كل فرد من أفراد المؤسسة.

– التباين في إمتلاك المعلومات البيئية لدى أفراد المؤسسة يدل على وجود خلل في عملية توزيع الرسائل البيئية .

– لاتنتظر و لا تتوقع المؤسسة تعديل و تغيير سلوكيات أفرادها من سلبية إلى ايجابية في ظل هذا التباين و إختلاف المعلومات المتعلقة بالمسائل البيئية .

– إن توزيع الرسائل البيئية لجميع أفراد المؤسسة دون التركيز على جهة على حساب جهة أخرى يزيد الشعور بالإنتماء للمؤسسة و بالتالي يخلق الثقة و الولاء و ينتج عنه رفع و تحسين الآداء البيئي.

– من خلال تحليل النتائج المتعلقة لفئة الخبرة لمعرفتها حول المجالات التي تركز عليها سوناطراك في تصميم و صياغة الرسائل الإعلامية البيئية إتضح أن الخبرة المهنية الطويلة "من 16سنة فما فوق" هم من يعرفون كل المجالات التي تركز عليها المؤسسة أكثر من فئات أخرى و هذا يعود لعدة معطيات:

– بحكم خبرتهم الطويلة توجه لهم الرسائل البيئية بشكل مكثف و مستمر لهم مسؤوليات و مهام أكثر من باقي خبرات المهنية ، أو إحتمال كبير بحكم أقدمية يشاركون في إعداد و صياغة الرسائل البيئية و إستفادة من خبرتهم و تجربتهم و معارفهم هذا ما جعلهم يدركون مجالات كل رسالة بيئية تم إعددها و صياغتها.

– عند تحليل النتائج المتعلقة بمدى إمتلاك مؤسسة سوناطراك لنظام الإدارة البيئية قوي للحد من آثار اعمالها كانت إجابات أفراد العينة المدروسة "بنعم " أي للمؤسسة نظام بيئي فعال و ذلك راجع لعدة أسباب و هي:

– إتباع سوناطراك في سياسة أعمالها الإجراءات و الآساليب و الممارسات لإمتصاص قدر الإمكان من مخلفات و الحد من مصادر التلوث البيئي .

– وضع سوناطراك سياسة بيئية عامة معتمدة لجميع افرادها من إدارة العليا إلى جميع فروعها و أقسامها التي توضح إلتزام و ضرورة مراعات الجوانب البيئية في كل عمليات إنتاجها ، و تعتبر السياسة البيئية من أهم العناصر و متطلبات نظام الإدارة البيئية الإيزو 14001، حيث أهم مبدأ في سياسة البيئية لسوناطراك عدم إطلاق أي مشروع إلى بعد التأكد من التأثيرات البيئية السلبية.

– تسعى سوناطراك للإلتزام و الإمتثال بالقوانين و اللوائح البيئية : مثل قانون الحد من النفايات الخطرة بأنواعها الصلبة و السائلة ، قوانين إمتصاص و تقليل من الغازات الدفيئة الملوثة...

–الاستثمار في الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة و الحفاظ على التنوع البيئي.

– سعي المؤسسة في البحث و التطوير لتكنولوجيات النظيفة لتحقيق بيئة آمنة من الآثار السلبية الخطر .

إن إدراك و معرفة الموظفين بهذه الإجراءات و الإستثمارات و الآساليب و كذا السياسة البيئية الواضحة الهادفة لتحسين الآداء البيئي جعلهم يرون أن المؤسسة تمتلك نظام بيئي قوي و ذا فعالية.

–إستطاعت سوناطراك بفضل نظام إدارة البيئة الإيزو 14000 و الإيزو 14001 من الحد و الإمتصاص و تخلص من ثاني أكسيد الكربون الذي يعتبر من أخطر الغازات الدفيئة على المناخ و إثر نجاح مشروع عين صالح تحصلت سوناطراك على شهادة الإيزو 14001 كدليل على إمتثال و تطبيق لإرشادات التوجهية لنظام إدارة البيئة.

– تلقي الموظفين ورشات عمل و دورات تدريب و تكوين لمعرفة الإجراءات و الآساليب و كذا المعايير و اللوائح البيئية و الإلتزام بالعمل بها و تنفيذها.

– و ماتجدر إليه الإشارة أن نسبة العمال الذين قالو أن سوناطراك لا تمتلك نظام إدارة البيئة كانت مرتفعة هي أخرى ، هذا يدل على عدم إمتلاكهم لكافة المعلومات و الممارسات البيئية التي تقوم بها المؤسسة رغم وجود مساعي و جهود ملموسة و أخرى في طور الإنجاز ووجود سياسة بيئية واضحة و يعود هذا لعدة أسباب و توقعات :

– يدل على عدم إشراكهم بشكل مكثف في الدورات التدريبية و التكوينية وورشات العمل التي من خلالها يزود الموظف بالمهارات و المعارف و الخبرات حول كيفية إدارة نظام البيئة .

– عدم مشاركة هذه العينة في إنجاز فعاليات و ممارسات و إجراءات البيئة.

– من خلال تحليل نتائج التصنيف الوظيفي لسوناطراك حول إمتلاكها لنظام إدارة البيئية ، إتضح أنه هناك تباين و إختلاف بين من يرى أن سوناطراك تمتلك نظام إدارة بيئي قوي و بين من لا يرى أنها لا تمتلك نظام بيئي فعال و بنسب متقاربة في نفس تصنيف ، و هذا يدل على وجود خلل في التواصل بين الإدارة العليا و موظفيها، و عدم وجود تشارك للمعلومات و الإجراءات البيئية بشكل متساوي و منتظم و مستمر ، و كذا لعدم تلقي التدريب و التكوين وورشات العمل بشكل متساوي لجميع أفرادها ، هذا ما ينتج عنه فجوة و تفاوت معرفية و إدراكيا للإجراءات و ممارسات لإدارة البيئة للمؤسسة .

– عند تحليل النتائج المتعلقة بمدى نجاعة الاتصال البيئي داخل مؤسسة سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال، كانت آعلى نسبة لافراد العينة ب"نعم" و أفراد عينة أخرى أجابو ب"لا" هي أخرى كانت نسبة مرتفعة و ليست منخفضة كما هو موضح في الشكل (35)، و هذه النتيجة تعود الى عدة تفسيرات:

– آثناء فترة التربص الباحثة داخل المؤسسة سألت العديد من المدراء و الموظفين عن إمتلاك مؤسسة قسم أو فرع خاص بالاتصال البيئي أم لا و هذا لأهميته البالغة في نقل الرسائل و الشؤون البيئية و كذا معالجتها و إيجاد طرق و أساليب لإمتصاص الآثار البيئية و كانت الإجابة لا يوجد جهة مختصة في هذا المجال ، و كذلك عند الإطلاع للهيكل التنظيمي الخاص بالمؤسسة لا يوجد في برنامج أعمال و هذا مادفع لفئة من عينة الدراسة ترى أن سوناطراك لا تمتلك إتصال بيئي فعال.

– رؤية فئة من عينة الدراسة أن المؤسسة لديها إتصال بيئي فعال و نجح في نشر الوعي للمسائل و القضايا البيئية، إقررا بأن هناك مجهودات و سعي مبذول من طرف المدراء و المسؤولين لنشر المعرفة و المعلومات و الوعي البيئي عن طريق ورشات العمل الميدانية و دورات التدريب و التكوين و تصميم رسائل و تقارير بيئية ، إقامة ندوات ....، هذه الأشكال الإتصالية ساعدت معظم أفراد المؤسسة في التعرف على المعلومات و الأحداث البيئية ورفعت لديهم المسؤولية و الوعي البيئي .

– عند تحليل النتائج المتعلقة بمدى نجاعة و فعالية الإتصال البيئي داخل سوناطراك في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال بالنسبة للتصنيف الوظيفي و الخبرة المهنية من خلال المعطيات الإحصائية لكلا الجدولين (39) و(40) ، إتضح أنه هناك إختلاف و تقارب في نفس التصنيف و نفس الخبرة في حد ذاتها فئة ترى أن مؤسسة لديها إتصال بيئي فعال و تمكن من نشر الوعي بالمسائل

البيئية و فئة ترى عكس ذلك ، و عليه يفسر هذا الإختلاف بين النظرة الراضية الإيجابية و نظرة السلبية الغير راضية للإتصالات البيئية في مؤسسة إلى ضعف و خلل في سيرورة الإتصالات لنقل و تبادل و نشر المعلومات و الخبرات و المهارات البيئية بين انساق المؤسسة حتى يتمكن عمال من التعامل الجيد مع الأوضاع البيئية، لهذا على سوناطراك إدراج هذا النوع الإتصالي الهام في سياسة أعمالها و توفير له البيئة التنظيمية ، و الإدارية و القانونية المناسبة حتى تحقق المؤسسة الأهداف المنشودة دون عراقيل على مدى الطويل .

4-دور المسؤولية الإجتماعية في تفعيل الإتصال البيئي في سوناطراك:

-تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية في سياسة أعمالها حيث حسب وجهة نظر عينة الدراسة أن أهم دافع جعل مؤسسة تدرج إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية في خطط أعمالها آعلى نسبة كانت لدافع"**الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئية** " **و** عليه سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية إتجاه الحفاظ على البيئية بشكل إجباري إلزامي و إمتثال للقوانين المحلية و الدولية أكثر ماهو تبني طوعي إختياري .

- فرضت على سوناطراك العديد من اللوائح القانونية للبيئة و ذلك لتجسيد قانون الخاص بالتنمية المستدامة الرامي للحفاظ على الموارد الطبيعية و حماية البيئة من جميع أنواع النفايات الخطرة و الغازات الدفيئة ...، و جميع أنواع الملوثات التي تحدثها أنشطتها و عدم تطبيقها لهذه القوانين يعرضها لغرامات و ضرائب عالية جدا.

- وعي و إدراك جميع أفراد المؤسسة بهذه القوانين التي تصب لصالح حماية البيئة واضح و هذا من خلال إرتفاع نسبة عينة الدراسة القائلة أن أهم دافع الذي جعل سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية للحفاظ على البيئة هو إلتزام و تطبيق اللوائح التشريعات البيئية المحلية و العالمية .

-إدراك سوناطراك بأن الإمتثال للتشريعات البيئية يكسبها علاقة طيبة مع جهاز القانوني الذي يعتبر أهم طرف من أطراف العلاقة بها، و كسب رضى وثقة الجهات التشريعية"البيئية" سيدعمها في إنجاز أعمالها و أنشطتها بكل إستقرار و تسهيلات بدون ضغوطات تعرقلها.

- من خلال تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية في سياسة أعمالها و ذلك بالنسبة للتصنيف الوظيفي، إتضح أنه هناك تباين و إختلاف بين جميع الأصناف في رؤيتهم عن الدافع الأساسي ، لكن ماهو واضح في معطيات **جدول "" أن آعلى نسبة و إتفاق لجميع افراد عينة الدراسة أن الدافع الحقيقي هو الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة، و هذا يدل لنا أن مؤسسة زودت و عرفت لجميع أفرادها**

باللوائح التشريعية للبيئة وضرورية الإمتثال لها و تنفيذها في سياسة أعمالها حتى لا تتعرض المؤسسة لضغوطات و متابعات قانونية.

– **من خلال تحليل النتائج المتعلقة بأهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية في سياسة أعمالها و ذلك بالنسبة للخبرة المهنية،** إتضح أن دافع الإلتزام بالقوانين و التشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة كانت آعلى نسبة لجميع الخبرات المهنة، و هذا يدل على إدراك ووعي سوناطراك أن الجهات القانونية أهم و أخطر جهة ضاغطة في حال عدم إنصياع لها، فيما يخص باقي الدوافع المتبقية إتضح أن خبرة الأطول من "16 سنة فما فوق" هي آعلى نسبة في معرفتها لجميع الدوافع التي دفعت سوناطراك تتبنى سياسة المسؤولية الإجتماعية في آعمالها أكثر من جميع الفئات الأخرى و هذا يعود لتجربتها و خبرتها الطويلة التي تقدم لها نظرة واسعة لبرامج و سياسة المتبعة للمؤسسة .

– تحليل إجابات عينة الدراسة حول مزيا تبني سوناطراك للمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة إتضح لنا من خلال المعطيات الجدول"" أن من أهم الأسباب التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق جملة من منافع و مزايا التي تعود على المؤسسة من أجل تعزيز سمعتها و مكانتها ، كسب ثقة و تعزيز الولاء لجميع أطراف المصلحة ، حتى تكون محل إستقطاب و جذب أكفأ العناصر البشرية ، هذه مزايا دفعت على سوناطراك إتباع سياسة المسؤولية الاجتماعية لأنها تحقق لبقاء لمدى طويل و تحقق جميع أهدافها و تجسد التنمية المستدامة و صورة المؤسسة المواطنة و تحقيق التميز الذي تسعى إليه.

– **عند تحليل معطيات الفرضية القائلة "أن سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة لتحقيق مزايا متعددة ، من خلال الدالة الإحصائية إتضح صدق و تقبل الفرضية** ، و هذا راجع إلى الإجراءات و الآساليب و الطرق التي تتبعها المؤسسة إتجاه إمتصاص و تخلص من مخلفاتها و الغازات الدفيئة و تبني و تطوير التقنيات النظيفة و البحث عن طاقات متجددة و مستدامة بيئيا و العمل على إدراجها في برنامج أعمالها ...، و هذا وعيا و إدراكا للمؤسسة أن إنتهاج إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية سوف يعود عليها بمنافع عديدة على مدى طويل .

– **عند إختبار الفرضية القائلة "هل يؤثر المستوى المؤهل العلمي العمال سوناطراك على إدراكهم لمزايا التي دفعت بالمؤسسة لتبني للمسؤولية الاجتماعية البيئية**" إتضح عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العملي كل أفرادها بمختلف مستواهم العلمي على علم بالأسباب الدافعة لتبني سوناطراك المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة الهادفة لتحقيق المزايا يدل أن سوناطراك إستطاعت القضاء على مستوى و المؤهل العلمي لافرادها و جعلتهم كلهم يعرفون اهمية و

مميزات التي تعود بالنفع على المؤسسة في حال إتباعهم إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية في القيام بأعمالها .

– عند تحليل النتائج المتعلقة بدور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج مؤسسة سوناطراك تبين أن أعلى نسبة كانت "**مشاركة في الحملات التوعوية للفعاليات الاجتماعية و البيئية**" ، إن هذا الانخراط و المشاركة في هذه الفعاليات الأخلاقية و الهادفة يظهر تحمل المسؤولية و الالتزام لجميع أفراد المؤسسة للآثار الناجمة عن أعمالها و يمنحها فوائد داخل و خارج المؤسسة:

داخليا: مشاركة الموظفين في هذه الفعاليات و الحملات التوعوية يخلق الشعور بالمسؤولية و الإلتزام إزاء حماية البيئة ، تعزز المهارات و الخبرات من خلال التفاعل و التواصل بين الموظفين و مع المسؤولين الكبار ، يصبح للموظف المعلومات و المعارف البيئية الكافية يخلق لديه الشعور بالإنتماء ...، و عليه رفع الأداء البيئي للمؤسسة و تحقيق التنمية الإجتماعية و البيئية .

خارجيا: إن مشاركة الموظفين في هذه الحملات و الفعاليات الاجتماعية و البيئية يصبح لديهم المشاركة و اليد في تكوين صورة ذهنية جيدة للمؤسسة و يعزز و قوي روابط الثقة و الاحترام مع جميع الأطراف المعنية ، و عليه للموظف دور كبير في تحقيق إستراتيجية المؤسسة التي تسعى إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة" الاقتصادية ،الاجتماعية ،البيئية " في إطار تبني المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة.

– عند تحليل النتائج المتعلقة بدور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل و خارج سوناطراك و ذلك بالنسبة للخبرة المهنية إتضح من خلال معطيات الإحصائية أن ذوي الخبرة الأطول " من 16سنة فما فوق" هم من لديهم أدوار أكبر في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة سواء على صعيد الداخلي أو الخارجي للمؤسسة ، و هذا بحكم تجربتهم و خبرتهم الطويلة التي تمنحهم الأحقية في إنجاز هذه الأدوار و ذلك لإمتلاكهم قدرات معرفية و مهارات و خبرات عالية حول المسائل و الشؤون البيئية المعتمدة في المؤسسة.

– عند تحليل النتائج المتعلقة بالنتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة ، إتضح حسب إتجاهات أفراد عينة الدراسة أن أهم نتيجة حققتها سوناطراك هي "**التقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها**" كانت آعلى نسبة لإتجاهات عينة الدراسة ، و من خلال التحليل الإحصائي الكمي و الكيفي لهذه الإجراءات أي التخلص من الغازات الدفيئة و التخلص من النفايات " إتضح أن مؤسسة تقدم فعليا أولوية بالغة لهذه الآثار وهذا لخطورتهم الكبيرة على المحيط البيئي ، من خلال الوثائق التي قدمت من طرف

المؤسسة و كذا المقابلات التي أجريت تبين أن سوناطراك تعتمد على تقنيات حديثة و متطورة للتخلص من النفايات بطريقة آمنة و تكنولوجيات أخرى لمراقبة و الكشف عن الإنبعاثات الغازات الدفيئة للعمل على التقليل من بصمتها ولنجد تقنية و إستخدام كاميرا الحرارية التي بإمكانها الكشف عن أصغر تسرب غير مسموع و غير مرئي

– حتى تستطيع سوناطراك إستخدام هذه التقنيات بإحترافية قامت بعقد شراكات مع شركات أجنبية للإستفادة من خبراتهم و تجربتهم في هذه الشأن.

– خصصت سوناطراك للعمال وراشات ميدانية و دورات تدريبية لإكتساب المهارات و الخبرات لتمكن من كيفية و طرق التخلص من الغازات الدفيئة الملوثة .

– تخلص المؤسسة من الغازات الدفيئة يعود كذلك إلى حرصها على تنفيذ و تطبيق القوانين و المعايير الدولية و المحلية للبيئة التي تنص على إتخاذ كافة التدابير الوقائية و العلاجية للغازات الدفيئة و إلى تتعرض لضغوطات قانونية متمثلة في ضرائب و غرامات مالية.

– **عند تحليل النتائج المتعلقة بأهم النتائج التي حققتها سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة و ذلك بالنسبة للخبرة المهنية** ، إتضح أن الخبرة المهنية من "16سنة فما فوق" هي الفئة العالية في إجابات أفراد عينة الدراسة و بالنسبة لهم أن أهم نتيجة محققة 'هي التقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها " ، و عليه تأكد هذه الفئة ذات الأقدامية أن سوناطراك فعليا تولي إهتمام كبير وواضح لهذه الإجراءات الهامة.

المحور الخامس: التحليل الوصفي للنتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه مؤسسة سوناطراك في تفعيل إتصالها البيئي.

–عند تحليل عبارة تتلقون التوعية و التدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف كانت إتجاهات العينة "أحيانا" ، إن فائدة التدريب و التكوين هو تزويد المورد البشري للمؤسسة بخبرات و معارف و مهارات و قدرات لتغيير سلوكهم بشكل إيجابي إتجاه التواصل حول الشؤون و المسائل البيئية ، لكن بما أن معظم إجابات الموظفين كانت "أحيانا" يدل أنه هناك نقص و عدم تكثيف دورات التدريب و التكوين الكافي في مجال الاتصالات البيئية.

– عند تحليل عبارة ترون أن القيادة العليا و كبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالإهتمام بالقضايا البيئية و يعملون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كافي جاءت حسب إتجاهات العينة

المدروسة في الإتجاه "**غالبا**" ، و عليه القيادات العليا تهتم لحد كبير بالمسائل البيئية و هذا راجع لتنامي و إرتفاع وزيادة الوعي البيئي في العقود الأخيرة عالميا و محليا.

– إدراك صناع القرار و المسؤولين في المؤسسة المنتجة للنفط و مشتقاته أنه له آثار وخيمة تترتب على النظام البيئي بأكمله ، و لهذا إستوجب الإهتمام بالشؤون البيئية طوعيا و إجباريا "قانونيا".

– إدراك القيادات العليا أن الإهتمام بمتطلبات البيئة سيعود لها بالعديد من الفوائد على المدى الطويل كإكتساب صورة ذهنية جيدة ، يمنحها مكانة في السوق العالمية و المحلية ، تجنب شتى أنواع الضغوطات من أطراف أصحاب المصلحة ...

– عند تحليل عبارة تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول الشؤون البيئية جاءت في الإتجاه "أحيانا" يدل أن هناك خلل و ضعف في سيرورة الإتصال البيئي داخل المؤسسة بين الموظفين و كبار المسؤولين حول المواضيع البيئية من "أدنى مستوى إلى آعلى مستوى في هرم مؤسسة" .

– من خلال تحليل التواصل بين المسؤولين و الموظفين حول الشؤون البيئية تبين أن المؤسسة تعتمد على الإتصال النازل أكثر المتمثل في نقل القرارت و التعليمات و الأومر من أعلى مستوى إلى باقي أفراد المؤسسة، و الإتصال الصاعد المتمثل في نقل الإنشغالات و المشاكل و إقتراحات الموظفين إلى كبار المسؤولين ضعيف رغم أهميته الكبيرة.

– عند تحليل عبارة ترون أن المؤسسة تضع سياسة الإتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه جاءت إتجاهات العينة المدروسة "غالبا"، إتضح أن سوناطراك في العقود الأخيرة تحاول تجسيد التواصل حول الشؤون البيئية من خلال تقاريرها السنوية، مجلات ربع سنوية ، حملات إعلامية توعية ، ووضع لافتة لسياسة البيئية للمؤسسة في جميع مديرياتها التي تعتبر هي أخرى شكلا من أشكال الاتصال البيئي.

– عند تحليل عبارة مؤسسة سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات و المعوقات من أجل تفعيل إتصالها البيئي إتضح من خلال التحليل الإحصائي الإستدلالي أن سوناطراك قادرة على مواجهة التحديات من أجعل إتصال البيئي أكثر فعالية و تأثير.

– عند إختبار فرضية هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي لعمال سوناطراك نحو معرفة قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات و معوقات لتفعيل إتصالها البيئي " إتضح من خلال التحليل الإحصائي في إتجاهات العينة المستجوبة محل الدراسة أن هناك فروق في مستوى المؤهل العلمي نحو إمكانية سوناطراك في تجاوز و مواجهة تحديات تحقيق إتصال بيئي فعال.

المطلب الرابع : لإقتراحات والتوصيات :

– تكثيف دورات التدريب والتكوين للموظفين حول المعايير البيئية الدولية تحت مختصين ذا خبرة ومهارات وكفأة عالية في مجال البيئة و كذا جميع اللوائح التشريعية البيئية المحلية والعالمية لتحقق سوناطراك مسارها نحو المؤسسة المواطنة الصديقة للبيئة ورفع وعي الموظفيين وزيادة المعرفة وتعزيز روح المسؤولية لتمكن من تغيير الاتجاهات والسلوكيات من سلبية إلى إيجابية نافعة للبيئة، وتعتبر هذه الدورات شكل من أشكال التواصل لشأن البيئي المباشر الفعال لأنه يتم من خلاله التفاعل والمشاركة وتبادل للمعلومات والخبرات والمهارات بين جميع المتواجدين في هذه العملية الإتصالية.

– البحث والتطوير لمشاريع الطاقات المتجددة "كالطاقة الشمسية، تحلية المياه، الهيدروجين الأخضر ... لأنها كلها طاقات مستديمة نظيفة تحقق بيئة آمنة .

– تبني وتطوير التكنولوجيات النظيفة الصديقة للبيئة بوضع مراكز مختصة في البحث عن أحدث التقنيات وإقامة علاقات محلية ودولية لمؤسسات وجهات تهتم بهذه الإجراءات الهادفة لتوفير بيئة نظيفة من ملوثات ومخلفات النفط .

– الإستفادة من تجارب الناجحة لمؤسسة محليا و دوليا التي إستطاعت إيجاد حلول بديلة تصب لصالح حماية البيئة.

– على سوناطراك وضع مسؤولين أو جهة مختصة وذات خبرة لقياس و مراقبة وتقييم مدى فعالية الرسائل البيئية المنقولة لجميع الموظفين، وذلك من أجل تطويرها و لتكون أكثر فعالية و تأثير مثل إقامة دراسة إستطلاعية وسبر آراء وإستمارت للنظر في إقتراحات وآراء عمال مؤسسة ... .

– على مؤسسة تشجيع البحث و إقامة دراسات ومخططات مستقبلية لتوظيف وتنفيذ عملية التواصل البيئي ضمن أهم أولويتها و إدراجه في هيكل أعمالها، أو تكوين فريق مختص وذا كفأة وخبرة في مجالات الاتصال البيئي، وذلك من اجل بناء إستراتيجية إتصالية بيئية واضحة المعالم محددة الأهداف بتخطيط محكم ودقيق حتى تحقق مؤسسة النتائج المرجوة بكل فعالية ، وهذا للمميزات التي يقدمها للمؤسسة فالتواصل البيئي يعمل على تحسين صورة وسمعة المؤسسة و يعبر عن مصداقية و شفافيتها ووعيها البيئي وتحمل مسؤوليتها، أما خارجيا كسب ثقة وولاء جميع أطراف ذات العلاقة وتجنب الضغوطات المحلية والعالمية ...، و إكتساب صورة المؤسسة المواطنة الصديقة للبيئة التي تسعى سوناطراك جاهدة لتجسيدها وتحقيقها يتطلب تطبيق "**الاتصال البيئي الفعال**".

– على سوناطراك أثناء تناول الرسائل والاتصالات في مجال البيئية إشراك موظفيها في عملية للأخذ بإقتراحاتهم ولآرائهم لجعل عملية إتصال أكثر فعالية.

– على سوناطراك تعميم ثقافة ومعارف ومكتسبات ومهارات مسؤولية حماية البيئة لدى جميع أفراد وأقسام وفروع مؤسسة من أدنى مرتبة إلى آعلى مرتبة في هيكلها وذلك لتغيير سلوكيات من ضارة إلى نافعة .

– على المؤسسة لتحقيق اهدافها المسؤولة بيئيا على مدى طويل وبفعالية يجب أن لا تعمل كأنساق متفرقة بل جميعها داخل نسق واحد متكامل متجانس لتحقيق إتصال بيئي ذا فعاليه داخل وخارج المؤسسة.

– لزيادة مساهمة الموظفين في حماية البيئة وتحمل مسؤولية منح العمال حوافز مادية ومعنوية حتى تدفعهم للإهتمام أكثر في القيام بمبادرات و نشاطات بيئية و الذي ينتج عنه جو من المنافسة بين الأفراد المؤسسة وبالتالي تحسين الآداء البيئي للمؤسسة.

– تسطير آليات وطرق ووسائل تواصل فعال بين المدراء والموظفين لتمكن من نشر الوعي والمسؤولية البيئية لدى جميع افراد المؤسسة.

– الاستمرار والمداومة في نقل وإرسال رسائل ومعلومات بيئية لزيادة الثقافة و المعرفة والوعي لعمال سوناطراك بالمسائل والقضايا البيئية، وزيادة مشاركتهم في النشاطات التي تهدف لحماية البيئة.

– وضع آليات و موارد للمراقبة و التقييم بعد إنجاز كل نشاط ومبادرة تخص البيئة لمعرفة النقاط الإيجابية للعمل على تعزيزها وتطبيقها، و معرفة نقاط الضعف لإيجاد لها حلول وإقتراحات لتفاديها .

– إستخدام كافة الوسائط والوسائل الاتصالية ' الاجتماعات، مؤتمرات، ندوات ...مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الالكتروني، وسائل الاعلام..." و ذلك لرفع الوعي و تحمل مسؤولية للجمهور الداخلي "العمال"، ومن جهة أخرى إكتساب صورة جيدة للجمهور الخارجي ...

– القيام بأبحاث و دراسات إستطلاعية منذ إنطلاق و بداية إنجاز مشاريع المسؤولية الاجتماعية البيئية إلى إنتهاء من عمليات التنفيذ وذلك لحصر جميع معلومات و النتائج و من ثما تحليل وتفسير للخروج بإقتراحات وتوصيات وآراء لتعديل وتغير وخلق ووضع حلول وطرق بديلة ذات فعالية.

– ضرورة التواصل بطريقة شفافة وغنية بالمعلومات والبيانات والاحصائيات البيئية من أجل خلق التأييد والثقة وتعزيز الوعي البيئي لدى اصحاب المصلحة.

– تطوير وممارسة الاتصالات بشكل مكثف و ممنهج لتسليط الضوء على الاجراءات والآساليب الملموسة للمؤسسة المتخذة لتقليل من الآثار البيئية، و تعزيز عملها على توفير بيئة ملائمة للعمال و تحقيق سلامتهم من جميع أشكال و كوارث الملحقة بهم فضلا عن دعمهم لتحقيق التنمية المستدامة و ذلك بالإنتقال الطاقوي المستديم المنجزة والتي في طور الإنجاز ...، و هذا كله لتخطي وتجاوز تحدي المتمثل أن سوناطراك لها ممارسات ضارة و فقط.

– إيجاد وإنشاء قنوات إتصال مناسبة و محتوى منظم و مخطط للوصول إلى جميع اصحاب المصلحة و إشراكهم و الاستفادة من آرائهم وإقتراحاتهم وخبرتهم في الشأن البيئي.

– إن إدراج قسم الاتصال البيئي سيكون بمثابة المنسق بين جميع اقسام ومديريات المؤسسة وبين الاتصال الداخلي والخارجي حول إنجازات ومبادرات حماية البيئة، والعمل على توجيه وإرشاد جميع

مديريات بضرورة دمج البعد البيئي في سياسة اعمالها هذا التناسق والتكامل بين جميع هذه الانساق المؤسسة سيدفعها بالخروج بنتائج كليا شاملة ناجحة.

– على سوناطراك تعزيز جهودها في حماية البيئة بشكل طوعي إختيارية وأنها ليست مجبرة فقط في تحمل مسؤولية أعمالها حتى يكون لها تأثير إيجابي على صورة وسمعة المؤسسة، ولكسب ثقة وولاء جميع أطراف المعنية، للمساهمة في تجسيد صورة المؤسسة المواطنة صديقة للبيئة في ظل تجسيدها التنمية المستدامة .

– على سوناطراك وضع وبناء خطة إتصالية محكمة ومنظمة معززة بجميع أشكال وأنواع ووسائل الاتصالية التقليدية والحديثة لتفاعل والتشاور بين أفراد المؤسسة حول المشاكل والأضرار والتجاوزات البيئية لأن التواصل الفعال سيكون سبب في رفع الآداء البيئي للمؤسسة ويوفر آساليب وطرق وإجراءا هادفة لحل مشاكل والأزمات البيئية.

– حتى يكون الاتصالات في الشؤون و المسائل البيئية فعالة وذات تأثير نافع داخل و خارج المؤسسة هو الذي يكون فيه إشراك جميع الموظفين على حد سواء و التفاعل معهم كنسق متكامل متجانس لإيجاد إقتراحات و حلول و إتخاذ قرارات أنسب لمعالجة المشاكل البيئية .

–من الجيد التواصل مع الموظفين و إلزامهم بإتباع قرارات و التعليمات لصالح ضرورة مراعات المتطلبات التأثيرات البيئية لغرس فيهم المسؤولية و ضرورة تحمل مخلفات اعمالهم و رفع الوعي لديهم بأهمية إحترام و حماية البيئة ، لكن من جيد أكثر على كبار المسؤولين و أصحاب القرار الإيصاغ و الأخذ بعين الإعتبار لإقتراحاتهم و أرائهم و الحلول للمشاكل و الأزمات البيئية هذا التفاعل و التكامل بين الطرفين سيخلق إتصال فعال ذا تأثير إيجابي و قدرة على تغيير السلوكيات لجميع أفراد المؤسسة من ضارة إلى نافعة.

– على سوناطراك وضع آليات و طرق و آساليب إتصالية من أجل التواصل مع "فئة الخبرة الصغيرة " لرفع الوعي لديهم و المعرفة الكافية و الشاملة بما تقوم به المؤسسة من جهود و ممارسات تصب لصالح الشؤون البيئية ، والأخذ ببعدهم النظري و إقتراحاتهم و إضافاتهم لإنجاز ووضع إتصال فعال لتحقيق آداء بيئي جيد.

– من الجيد قيام مؤسسة بنقل رسائل تهدف لترسيخ لأهمية الإهتمام بالبيئة و مراعاتها، لكن قبل الإرشاد و نصح و التوجيه لأفراد المؤسسة بضرورة الحفاظ على البيئة ، من أفضل تكثيف أولا الرسائل ذات وظيفة الإخبار و الإعلام بالمعلومات و الأحداث و الإنجازات البيئة الحاصلة في مؤسسة ، فهذه الوظيفة أي " **الإخبار**" تعتبر نقطة إنطلاق الإتصال البيئي الفعال لأن تزويد أفراد المؤسسة بالمعلومات و المعارف الشاملة الكافية بإجراءات و المعطيات البيئية يخلق بشكل مباشر تعزيز ترسيخ في أذهانهم

الوعي و الإدراك البيئي و أنه من ضروري على كل فرد من أفراد المؤسسة حماية البيئة من آثار أعمالهم لأنه لايمكن تغيير سلوك و إتجاه العمال دون إمتلاكه للمعلومات و الأخبار الجارية حول القضايا البيئية.

– تكثيف "رسائل النصائح و التوجيهات البيئة" لأهمية هذه الوظيفة لإن الإرشاد و النصح للعمال يخلق و يعزز الوعي البيئي و كيفية التعامل مع الشؤون البيئية.

– على القائمون بتصميم الرسائل البيئية أن يكون محتواها و معلوماتها متطرقة إلى جميع مجريات و إجراءات البيئية المعمول بها في مؤسسة ، حتى تفهم و تدرك لجميع أصناف الهرم الوظيفي من آعلاه إلى آدنى مستوى و بعدها توفير الوسائل و الطرق الإتصالية المناسبة لشرح أهدافها تفصليها ، لأن فعالية الإتصال داخل المؤسسة تحدد بمدى نجاح الرسائل ووصولها إلى كافة عمال و إستيعابها و إدراكها حتى تكون ذات تأثير إيجابي فعال.

– يجب على سوناطراك حتى تحقق نظام إدارة البيئة قوي بشكل فعال منح نفس الفرص لجميع موظفيها في المشاركة و الإنخراط في إنجاز مشاريع و إستثمارات و إجراءات تصب لصالح الآداء البيئي.

–رفع الادراك و المعارف للخبرة المهنية الصغيرة "الجديدة" بالفوائد العظيمة و مزايا تحملهم بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة ، لأن هذه المعرفة ستدفعهم إلى تحسين الأداء البيئي أكثر و مراعات عدم إحداث الضرر بالبيئة في جميع مهامها و لهذا على الخبرة الطويلة التي تمتلك المعلومات خلق التواصل و التفاعل مع هذه الفئة لإبلاغهم و ترسيخ في أذهانهم مزايا التي تعود على مؤسسة عند ممارسة إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية في إنجاز أعمالهم.

– على سوناطراك تشجيع و تعزيز دور الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية عبر منصات التواصل الاجتماعي لأنه جاء بنسبة ضعيفة جدا رغم أهميته الكبيرة في تغير نظرة الجمهور إتجاه المؤسسة أنها مسببة في تلوث البيئي بأنواعه و لا تسعى لإيجاد حلول وقائية و علاجية للبيئة رغم الجهود المبذولة من طرف المؤسسة إتجاه خلق بيئة نظيفة مثال : التخلص من النفايات الخطرة، إمتصاص و تخلص من الغازات الدفيئة ، مشاريعها المستدامة ، تطوير التكنولوجيات النظيفة الصديقة للبيئة.

– على سوناطراك تكثيف دورات التكوين و التدريب الكافي لعمال المؤسسة حول مجال الإتصالات البيئية سيكسب أفرادها المهارات و المعارف الشاملة من أجل تحسين الأداء هذا النوع الاتصالي الهام.

– يجب على القيادة العليا و كبار المسؤولين في سوناطراك تطوير معلوماتهم و معارفهم و خبراتهم و مهاراتهم بشكل شامل و كافي و العمل جاهدا على إيصالها و إبلاغها إلى جميع أفراد و أقسام و فروع

المؤسسة ، و ذلك للعمل كل هذه الأنساق كنسق واحد لتحقيق معا الوعي و الفهم البيئي الكافي و بالتالي تغيير السلوكيات و الإتجاهات من سلبية إلى إيجابية.

– لتحقيق إتصال بيئي فعال وذا تأثير داخل المؤسسة و تفادي العراقيل و الصعوبات في تحقيق التواصل بفعالية بين جميع أفرادها حول المسائل و الشؤون البيئية هو إستخدام و توظيف كافة أشكال و أنواع الإتصال (الإتصال الإفقي + الاتصال الصاعد يحقق لنا الإتصال الثنائي الإتجاه التفاعلي الذي سيساعد في إتخاذ القرار الأنسب ، و يمنح الثقة و الحافز للموظفين لتقديم آداء عالي ، الشعور بالإنتماء للمؤسسة.

– على سوناطراك تخصيص قسم أو مصلحة تهتم فقط بالشؤون البيئية و إجراءاتها داخليا و خارجيا و العمل على ربط هذه المصلحة البيئية مع مختلف و جميع اقسام و فروع المؤسسة لتخطي الصعوبات التي تصادف أفرادها في التواصل مع المسؤولين و أصحاب القرار.

– على سوناطراك توفير الوقت و الجهد و جميع الموارد المادية و البشرية و التقنية و التنظيمية القانونية لإنشاء ووضع سياسة إتصال بيئي مخططة و منظمة هادفة ووضعها ضمن أهم أولوياتها لإن الإتصال الفعال سيعكس لنا إلتزام و تحمل المؤسسة مسؤوليتها تجاه حماية البيئة.

– بما أن سوناطراك تمتلك سياسة بيئية تنص على مراعات الجوانب البيئية عليها **إتباع سياسة إتصالية بيئية فعالة** ليكون هناك تكامل و ترابط بين ماتقوم به المؤسسة من مهام و إجراءات هادفة للحفاظ على البيئة و توفير وسائل إتصالية متنوعة خاصة لنقل الشؤون البيئية المنجزة من طرف سوناطراك ، هذا التواصل البيئي داخليا سيمكن من نقل المعلومات و المهارات و الخبرات بين جميع اقسام و فروع المؤسسة لتحقيق آداء بيئي عالي و تجسيد التنمية المستدامة في إطار أبعاد و مبادئ إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية البيئية ، و خارجيا يحقق لها هذا الاتصال البيئي العديد الفوائد كإكتساب صورة و سمعة تجارية طيبة ، الإتصاف بالمؤسسة المواطنة و تحقيق التميز الذي تسعى المؤسسة إليه، تجسيد التنمية المستدامة ، كسب ولاء و ثقة جميع الأطراف المعنية ، اكتساب شراكات جدد مع مؤسسات عالمية للإستفادة من تجاربهم في مجالات الإهتمام بالبيئة.

–حسب وجهة نظر العمال أن أكبر تحديات و صعوبات التي تواجه المؤسسة هي قدرة تنفيذ مشاريعها البيئية المستدامة هي "صعوبة تغيير العادات و الثقافة التنظيمية داخل المؤسسة" لتكون أكثر إهتماما بالبيئة .

–إقتراحات مقدمة من طرف عمال سوناطراك لتبني الإجراءات و آساليب و ممارسات التي تجعل مؤسسة تمارس المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة:

-تطوير الإستثمار في الطاقات المتجددة "كالطاقة الشمسية و طاقة الرياح و الهيدروجين الأخضر ، وذلك لأنها طاقات نظيفة صديقة للبيئة و تساعد في تقليل من إستخدام الوقود الأحفورية.

-الاستثمار و تطوير تقنيات النظيفة لتقليل من مخلفات أعمال المؤسسة كالتقليل من الإنبعاثات الغازات الدفيئة و النفايات الخطرة ، و هذا يدل على إدراك ووعي الموظفين أن هذه المخلفات ينتج عنها آثار سلبية خطيرة على البيئة.

-يقترح العمال ضرورة إشراكهم في المبادرات و الممارسات البيئية المنفذة للمؤسسة لرفع حس الوعي و المسؤولية إتجاه البيئة لتحقيق آداء بيئي عالي.

-يقترح عمال سوناطراك ضرورة تغيير الثقافة التنظيمية و جعل الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة من أهم أولوياتها و غاياتها .

-التعاون و إقامات شراكات مع أصحاب المصلحة و المجتمعات المحلية لإنجاز المشاريع البيئية، إن هذا الأسلوب يخلق الثقة و الإحترام بين الطرفين و يكسب المؤسسة ولاء هذه الجهات المعنية و يكسبها صورة ذهنية حسنة "صورة المؤسسة المواطنة الهادفة لحماية البيئة".

-على مؤسسة تنفيذ و تطبيق القوانين و المعايير البيئية الدولية و المحلية لإنجاز أعمالها و تنفيذ سياسة بيئية قوية واضحة لجميع فروعها و أقسامها مع المراقبة و التقييم ، فالقانون يعتبر أكثر جهاز ردع و ضغط كبير يشكل الإلزامية على مؤسسة تحمل نتائج أعمالها نفطية ، بالنسبة لسياسة البيئية للمؤسسة تعتمدها في نظام أعمالها غير أن عمال يقترحون تشديد و الحرص على التقييم و المراقبة المنتظمة و المستمرة .

-يقترح عمال سوناطراك توفير و تعميم التدريب و التكوين اللازم لجميع أفرادها حول إجراءات و مبادرات البيئية لرفع مهاراتهم ووعيهم و مسؤوليتهم و هذا لإدراكهم أن الذي يتلقى التدريب و التكوين يكون لديه المعارف و الخبرات الكافية عكس الذين لا يتعرضون إلى التدريب حول الشؤون البيئية .

-إقتراحات عمال سوناطراك لطرق و آساليب لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية:

-ضرورة توفير التدريب و التكوين اللازم للموظفين حول الاتصالات البيئية.

-استخدام قنوات الاتصال المتنوعة مثل مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية، التقارير و ذلك لنشر المعلومات البيئية داخل و خارج المؤسسة و ذلك للوصول إلى جمهور واسع .

-التواصل بشفافية و مصداقية بشأن المبادرات البيئية و التقدم المحقق و التحديات التي تمت مواجهتها.

-الاستمرار في التواصل الدائم لنشر الوعي بين الموظفيين حول المسائل البيئية ، لإن الاتصال الدائم دون إنقطاع في نقل الرسائل و المعلومات البيئية يرفع الوعي البيئي لدى الموظفين و يثبت في آذهانهم ضرورة تحمل المسؤولية في تخلص من مخلفاتهم و البحث عن حلول و طرق للحفاظ على التنوع البيئي.

-تكثيف حملات توعوية تحسيسية حول المواضيع البيئية و مشاركة و إنخراط جميع الموظفين فيها لرفع درجة الوعي و تعزيز مسؤولية أهمية لإهتمام بالبيئة.

آفاق مستقبلية لدراسة:

على ضوء النتائج المتحصل عليها بعد التحليل الكمي و الكيفي ، تبرز الحاجة لإقامة دراسات مستقبلية نحو البحث و التعمق في هذا المجال لأهميته :

- إقامة دراسات حول هيكلة الإتصال البيئي و برمجته داخل المؤسسات الإقتصادية و هذا لأهميته البالغة في تحقيق بيئة نظيفة .
- تقييم فعالية برامج المسؤولية الإجتماعية إتجاه حماية البيئة للمؤسسات الإقتصادية.
- البحث حول دور و علاقة الإعلام الرقمي في تفعيل الإتصال البيئي للمؤسسات الإقتصادية.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال تحليل و تفسير لمتغيرات الدراسة الرامية لمعرفة دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي للمؤسسات الاقتصادية ،اللذان يعتبران إستراتيجيتان مهمتان بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية لضمان بيئة آمنة، فمن خلال تبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة تظهر و تبرز المؤسسة تحملها لمسؤولية أعمالها و مدى إلتزامها في الامتثال للتشريعات و المعايير البيئية الدولية و المحلية، أما الاتصال بشكل عام و الاتصالات البيئية فهي أساسية لأنها تعتبر حلقة وصل بين داخل المؤسسة (الموظفيين فيما بعضهم و مع صناع القرار و كبار المسؤولين) لنقل و تبادل المعلومات و الخبرات و المهارات البيئية لتعزيز و رفع الوعي و المسؤولية لديهم بضرورة إحترام و الإهتمام بالجوانب البيئية آثناء ممارستهم لإنجاز مهامهم ، و بالنسبة لتواصل البيئي للمحيط الخارجي فبفضل فعاليته و قوته تكتسب المؤسسات صورة ذهنية جيدة، و تكتسب ثقة و إحترام جميع أطراف ذات العلاقة و تتخلص من جميع الضغوطات الموجهة إليها في حال التعدي و عدم إحترام المواثيق و النصوص البيئية المعمول بها ، و عليه تضمن المؤسسة مكانة في السوق المحلية و العالمية ، و تحقيق بقائها و اهدافها المسطرة على المدى الطويل.

ولقد سلطت الدراسة الضوء على مؤسسة سوناطراك بإعتبارها المؤسسة الاقتصادية الجزائرية الأولى في تحريك العجلة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية ..للدولة هذا من جهة ، و من جهة بما أن المؤسسة إعتمادها بالدرجة الأولى هي مصادر طاقوية الأحفورية النفطية "البترول الأسود" و ما ينجر عنه من آثار وخيمة خطيرة على التنوع الايكولوجي في مختلف جوانبها (الماء، الهواء، المناخ ، التراب، الغطاء النباتي، الكائنات الحية) ، أردت التعرف على إهتمامات المؤسسة للبعد البيئي الذي يعتبر أهم بعد في ظل التغيرات الراهنة التي تتدد و تنص بضرورة الإهتمام بشكل أساسي بالبيئة و ليس فقط البعد الاقتصادي و الاجتماعي ، و للكشف عن هذا الأمر بحثنا لإستكشاف و معرفة الآساليب و الإجراءات و الطرق المعتمدة للمؤسسة للتخلص و إمتصاص قدر الإمكان لهذه المخلفات الخطيرة السامة تبين من خلال تحليل المحاور و التساؤولات المقابلة و عبارات الإستبيان أن سوناطراك في العقود الأخيرة تسعى لتغيير مسارها و تبذل جهود لتبني المسؤولية الاجتماعية لتحقيق بيئة آمنة نظيفة في إطار تجسيدها للتنمية المستدامة الهادفة لتحقيق التوازي بين الأبعاد "الاقتصادية، الاجتماعية ، البيئية " ، فإتجهت سوناطراك في عقد إتفاقيات لتبني المعايير الدولية البيئية للتقيس الدولي الإيزو معيار الإيزو 26000 الذي يقدم التوجهات و الإرشادات و النصائح بخصوص المسؤولية الاجتماعية البيئية الهادفة لتحقيق عملية التنمية المستدامة التي تسعى للحفاظ على الموارد الطبيعية ، معيار الإيزو

14001 المواصفة الدولية لنظام الإدارة البيئية الذي يعزز الأداء البيئي ، و معيار الايزو 37001 الخاص بالحوكمة لتحقيق و تكريس مبادئ و القيم العدالة المساوة و النزاهة و الشفافية و المسألة و المحاسبة إن هذا التوجه يظهر مسار سوناطراك الجديد الهادف لإضفاء البعد البيئي إلى جانب الأبعاد الأخرى، تبين أن مؤسسة تلتزم بالحفاظ على البيئة بشكل إجباري إلزامي و ليس تطوعيا و ذلك من خلال الإمتثال و تطبيق القوانين البيئية المحلية و الدولية لتجنب الضغوطات التي يمارسها عليها المشرع الجزائري داخليا حيث تعرفنا على جملة من النصوص القانونية لعلى من أبرزها قانون التخلص من النفايات الخطرة بأنواعها و أنّ أي مسبب لها هو مسؤول على عملية التخلص أو إعادة الاستفادة منها و إلى تتعرض المؤسسات لضغوطات و ضرائب و غرامات مالية عالية هي في غنى عنها، لنجد قانون آخر الخاص بإمتصاص و التخلص من الغازات الدفيئة الخطرة و هذا لخطورتها الكبيرة على البيئة التي تشكل تهديدا على حياة البشرية ككل و يعتبر مشروع عين صالح "إمتصاص و تقليل من بصمتها الكربونية "انجع المشاريع التي يظهر تمكن سوناطراك من إمتصاص و التخلص من ثاني أكسيد الكربون الذي له آثار خطيرة على التنوع البيئي و الذي على إثره تحصلت مؤسسة على شهادة الإيزو للتقيس الدولي 14001 ، و تسعى سوناطراك في الآونة الأخيرة إقامة تجارب و دراسات و أبحاث حول إمكانية و إدراج و الاستثمار في الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر ..هذه الطاقات المستدامة البديلة التي تعتبر موارد صديقة للبيئة و لتحقيق ذلك أسست مؤسسة في هيكل أعمالها مديريات لتحقيق آداء بيئي عالي مثل مديرية الموارد الجديدة الهادفة للبحث عن طاقات بديلة (الانتقال الطاقوي) ، و مديرية البحث و التطوير للتكنولوجيات الحديثة النظيفة للمساعدة في توفير بيئة آمنة بتقنيات و إبتكارات متطورة، و تخصيص مديرية الصحة و السلامة و البيئة التي تهتم بالشؤون و المسائل البيئية و إدراجها لسياسة بيئية عامة للمؤسسة 2021 ،إن هذه المساعي و الجهود المبذولة للمؤسسة ظهرت في السنوات الأخيرة و هي بشكل طباع إجباري مفروض عليها القوانين و المواثيق و النصوص و المعايير الدولية و المحلية أكثر منها تطوعي إختياري لتكرس و تجذر مبادئ و قيم و ثقافة التنظيمية و سلوكيات مسؤولة بشكل إلزامي للإهتمام البيئي على مستوى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بشكل ضعيف بحيث التركيز يتوقف أكثر في الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية ، و حتى تحقق سوناطراك التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة عليها القيام بإدراج ضمن هيكلها التنظيمي مصلحة أو قسم المسؤولية الاجتماعية لتنظيم و تخطيط و لتنفيذ هذه الإجراءات و الأساليب الهادفة لحماية البيئة و تخلص من مخلفاتها بطريقة ممنهجة مخططة و توفير لها جميع

المستلزمات و الموارد المادية و البشرية و التقنيات و توفير البيئة القانونية و التنظيمية و الإدارية لتحقيق آداء بيئي عالي .

إن ممارسة و توجه سوناطراك لمراعات المتطلبات البيئية و جعلها أكثر آمنا يتطلب ممارسة و تطبيق إتصالات قوية و فعالة لنقل و نشر هذه الجهود و الإجراءات و المبادرات البيئية المستدامة في شكل رسائل بيئية توجه لجميع أصحاب المصلحة بالمؤسسة، حتى يكونوا على معرفة بما تبذله المؤسسة في مجال توفير بيئة آمنة و لتنزع لديهم الشكوك و المخاوف و القلق إزاء الأوضاع الخطيرة على البيئة و الدراسة إقتصرت على الموظفين و صناع القرار المؤسسة كأهم أطراف ذوي العلاقة بمؤسسة سوناطراك لأنه كلما كان الإتصال الداخلي للمؤسسة قوي فعال إنعكس على الاتصال الخارجي لها ، و وجدت من خلال تحليل و تفسير عبارات هناك خلل و قصور في الاتصالات البيئية لمختلف المؤهل العلمي و التصنيف الوظيفي و الخبرات المهنية للعمال، حيث كلما توجهنا إلى آعلى مناصب في الهرم الوظيفي وجدنا لديهم إحاطة شاملة للمعلومات و الإجراءات البيئية المعمول بها في المؤسسة عكس آدنى مستوى في الهرم الوظيفي لديهم جهل و عدم إدراك ووعي بالممارسات و الإجراءات و الآساليب الجارية داخل المؤسسة في مجال تحملها مسؤولية أعمالها إتجاه البيئة بممارستها طرق وقائية و علاجية لها، و كذلك بالنسبة للخبرة المهنية كلما إتجهنا إلى أقدم و أطول خبرة من "16سنة فما فوق" وجدنا لديهم توفير جميع المعلومات و المعطيات البيئية بشكل كافي عكس الفئات ذات الخبرة الصغيرة "الجديدة"، و عليه هناك خلل في عملية توزيع الرسائل و المعلومات البيئية مما يخلق فجوة و تفاوت معرفي و مهاري مما يسبب في آداء بيئي ضعيف و ليس على الوجه المطلوب، تبين من خلال تحليل محاور الخاصة بالاتصال البيئي هناك عراقيل و صعوبات لتحقيق إتصال بيئي فعال في سياسة أعمالها لكن هناك جهود مبذولة مثل نشرها لتقارير سنوية و مجلات ربع سنوية و إقامات شراكات مع شركات عالمية للإستفادة من خبراتهم في مجال البيئي ، و حتى تثمر لتحقق هذه المساعي أهدافها على أرض الميدان يجب على سوناطراك وضع مصلحة أو قسم خاصة بإستراتيجية الاتصال البيئي ليعمل على تنسيق و تنظيم أشكال و وسائل الاتصالية الخاصة بالشؤون البيئية مع كافة فروع و أقسام و مديريات سوناطراك و هذا النوع الاتصالي الهام يحتوي على مميزات و فوائد لاتعد و لا تحصى لأن الإتصال البيئي الفعال المخطط و المنظم يغير سلوكيات و الاتجاهات الموظفين من سلبية ضارة إلى إيجابية نافعة ورفع الوعي البيئي لديهم بضرورة إحترام البيئة ، و تتشكل الصورة الذهنية و السمعة التجارية للمؤسسة إنطلاقا من قيمة محتوى المعلومات التي تتوفر لأطراف ذوي العلاقة بشأن الشؤون و المسائل البيئية ، إن عدم إهتمام المؤسسة بهذا النوع الإتصالي الهام الذي ينقل و ينشر جميع المعلومات و

البيانات البيئية الهامة سيخلق رسوخ إنطباعات سلبية أن مؤسسة هي مصدر ملوث ضار للبيئة فقط و أنها لا تحاول ممارسة نشاطات و مبادرات و طرق لتحقيق بيئة آمنة و بالتالي يفقد المؤسسة صورتها الجيدة .

وعليه، يتضح لنا أن إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية إزاء حماية البيئة بالنسبة لمؤسسة سوناطراك أصبحت أمرا ضروريا حتميا للحد من أثارها و أنشطتها المضرة للبيئة عن طريق ممارسات و مبادرات و إجراءات تصب لصالح حماية البيئة ، و هي بحاجة إلى نوع إتصالي فعال كأداة تنفيذ تنقل ما تقوم به المؤسسة لجميع أبعاد المسؤولية الإجتماعية للإفصاح البيئي ألا وهو الإتصال البيئي الذي يعمل على نقل البرامج و الإجراءات و الممارسات المسؤولة بيئيا التي تنجزها المؤسسة أثناء قيامها بأعمالها .
وكلما كانت مؤسسة سوناطراك مسؤولة بيئيا كان إتصالها بيئي فعالا، لأنه سينطلق هذه الاتصالات من أرض صلبة و إجراءات بيئية موجودة فعليا ، و الإتصال يكون مبنيا على حقائق، و بالتالي مصداقية الشفافية المساءلة والمحاسبة ، و بما أنّ سوناطراك في الأونة الأخيرة تسعى لتطبيق المسؤولية الإجتماعية في ظل تبنيها التنمية المستدامة فعليها إنشاء إتصال بيئي فعال ذي كفاءة للتأثير الفعلي على الجمهور الداخلي و الخارجي المؤسسة ليعكس الواقع.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المعاجم و القواميس

1- أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر، القاهرة 2008.
2- أنطوان نعمة، عصام مدور وآخرون، "المنجد في اللغة العربية المعاصرة"، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت.
3- بورون وف، بوريكو، ترجمة سليم حداد، "المعجم النقدي لعلم الاجتماع"، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الطبعة الأولى، 1986.
4- جيل فيريول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، مراجعة بسام بركة، "معجم مصطلحات علم الاجتماع"، دار مكتبة الهلال للنشر، الطبعة الأولى، بيروت 2011.

قائمة الكتب العربية:

I-الكتب العربية المتخصصة :

I-1 المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال:

1- إبراهيم بدر الصبيحات، أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، دار الجنان للنشر، 2017.
2- صالح الحموري، رولا المعايطة، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء)، دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، الأردن، 2015.
3- طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، 2005.
4- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996.
5- فهد صالح الخنه، المسؤولية المجتمعية مرتكزاتها ووسائلها في القرآن والسنة.
6- محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدنيا النشر، الإسكندرية، مصر، 2007.
7- محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2016.

8- منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014.

9- منير بن دريدي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات.

10- نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- جبالة محمد، مقدم مختارية، المسؤولية الاجتماعية إشكالية المفهوم والخلفية المعرفية، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر، 2019

I-2 إدارة الأعمال والتسويق:

12- أحمد القطامين، الإدارة الاستراتيجية مفاهيم وحالات تطبيقية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

13- أكرم أحمد الطويل، ياسمين طه عبد الرزاق الدباغ، إدارة الجودة الشاملة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية، دار جرير للنشر، عمان، الأردن، 2016.

14- باري كشواي، إدارة الموارد البشرية، دار الفاروق للنشر، 2002.

15- بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009.

16- ثامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001.

17- شيماء السيد سالم، الاتجاهات الحديثة في التسويق، الآفاق المشرقة للنشر، عمان، الأردن، 2012.

18- علاء الدين عبد الغني محمود، إدارة المنظمات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

19- علي عجوة، كريمان فريد، إدارة العلاقات بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، عالم الكتب القاهرة.

I-3- الاتصال والعلاقات العامة:

19- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.

20- خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.

21- شاكر الحاج مخلف، الإعلام البيئي، دار دجلة، عمان، الأردن، 2016.

22- شدون علي شيه، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر، 2016.

23- محمد البادي وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح المملكة العربية السعودية، 1989.

24- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.

25- مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009.

26- مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1990.

I-4-البحث العلمي وعلم الاجتماع:

1. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي "مفهومه، أدواته وأساليبه"، دار الفكر للنشر.

2. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر، الأردن.

3. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر، عمان، الأردن، 2008.

4. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2019.

5. طلعت إبراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر، القاهرة، 2008.

6. عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، مهارات الاتصال، دار صفاء للنشر، 2015.

7. عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب للنشر، جامعة عين شمس، 2014.

8. عبد الله أحمد علي محمد، العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية، دراسة نظرية سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلة علمية محكمة، 2021.

9. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، جامعة الفاتح.

10. فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.

11. محمد الصيرفي، بحوث إدارية محكمة، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر، 2006.

12. محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد للنشر، 2019.

13. محمد بولصنام، منهجية البحث العلمي في العلوم الإدراية والمحاسبة، دار ومضة، الطبعة الأولى 2020،

14. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019.

15. محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، 2020.

16. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر، 2008.

18. نيكلاس لومان، ترجمة يوسف فهمي حجازي، مدخل إلى نظرية الأنساق، منشورات الجمل، 1998.

19. فوزي محيريق بن الجيلاني، مدخل اقتصاد المؤسسة، مطبعة الرمالة، الوادي، الجزائر، 2020.

II .الكتب العربية العامة:

1-رشيد الحمد، محمد سعيد صبارني، البيئة ومشكلاتها، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979.

2-السيد الحسيني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1985.

3-محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، 2007.

4-محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، 2008.

5-موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

IV. الرسائل والأطروحات الجامعية:

أولاً: أطروحات دكتوراه:

1. بن مبروك نيلة، تفعيل دور الموارد البشرية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة ميدانية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2017.

2. بن بله باسي زكرياء، موقع الاستثمار الأجنبي المباشر من المسؤولية الاجتماعية في البلدان العربية، دراسة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2019.

3. خيرة قرن، واقع وآفاق تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الإنتاجية لولايات المدية، الجلفة، الأغواط، أطروحة لنيل الدكتوراه لعلوم التجارية، جامعة المدية، 2017.

4. رولا عطية، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر، دراسة ميدانية لشركة اتصالات الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2018.

5. سيرات سامية، أبعاد المسؤولية الاجتماعية للممارسات التسويقية وأثرها على رضا المستهلك، دراسة حالة المؤسسة كوندور إلكترونيك، برج بوعريرج، خلال الفترة من 2014-2016، رسالة لنيل دكتوراه، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 2018.

6. شريفة جودي، الاتصال وإدارة الجودة الشاملة للبيئة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة مقارنة لمؤسستي نفطال وصيدال من خلال مواصفات الإيزو، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018.

7. الطاهر خامرة، محددات سلوك حماية البيئة للمؤسسات الصناعية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.

8. عصام علي عبدالله اعبيد، المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، دراسة حالة مصرف الشريعة ماندیري ومصرف معاملات إندونيسيا، رسالة علمية مقدمة لاستيفاء حصول على درجة الدكتوراه، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سور أبايا، 2018.

9. قويدري الواحد عبد الله، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن BSC لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حالة المؤسسة الاسمنت ومشتقاته باشلفELDE ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر3، 2015.

10. ليلي سليماني، دور الاتصال في تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية للقنوات ENAC غرداية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، 2020.

11. محمد بولصنام، واقع وآفاق الإفصاح الاجتماعي في الجزائر، دراسة حالة قطاع الاتصالات، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة الجزائر3، 2015.

12. محمود الأبرش، السياسة البيئية في الجزائر في ظل الاتجاهات البيئة العالمية، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

13. مختار حديد، استخدام العقار في الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2009.

14-محمد فلاق، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال، دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو 9000، أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم التسيير، 2014.

15-محمود الأبرش، السياسة البيئية في الجزائر في ظل الاتجاهات البيئة العالمية، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

16-مختار حديد، استخدام العقار في الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، 2009.

17-علي فهيم الحباشنة، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية في الأردن، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم المالية والمصرفية، قسم إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية، 2010.

18-شادي فاطمة، اقتراح برنامج في الاتصال الكتابي لتحسين أداء العمال، دراسة ميدانية بالمؤسسة صناعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

ثانياً: رسائل ماجستير:

1. دعموش فاطمة الزهراء، سياسة التخطيط البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2010.

2. محمد عاطف محمد ياسين، واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية، رسالة للحصول على الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008.

3. أسماء العبيد، الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية، دراسة ميدانية للجمعيات البيئية في مدينة البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2017.

4. بوطيبان إسماعين، دور الاتصال البيئي في تسيير النفايات الطبية وفق مقاييس منظمة الصحة العالمية، دراسة حالة الاتصال البيئي في مستشفى بشير منتوري بالقبة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2014.

5. سبخاوي محمد، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأثره على سياسة التوظيف في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة نفطال 2011-2013، مذكرة لنيل الماجستير علوم التسيير، جامعة ثليجي الأغواط، 2015.

6. طارق بوفليح، الاتصال وتأثيره على الوعي البيئي في المؤسسات الصناعية الجزائرية، وحدة سيفيتال للصناعات الغذائية بولاية بجاية، دراسة حالة 2013-2014، رسالة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015.

7. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة سونطراك، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قصدي مرباح ورقلة، 2007.

8. عائشة سلمى كيحلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، دراسة ميدانية لقطاع النفط منطقة حاسي مسعود، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018.

9. عزيزة بلطوم، البعد الاتصالي في برامج المنظمات الجمعوية الناشطة في مجال حماية البيئة الجمعيات البيئية بولاية الجزائر العاصمة أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016.

10. لطفي قواسمي، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، منظمة أصدقاء الأرض العالمية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013.

11. نادية بوطرفة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2016

12. . قادري محمد، الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية بين النظرية والتطبيق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010.

13-محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية آداب والتربية.

14- رضوان سلامن، الإعلام والبيئية دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين، مدينة عنابة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

15- سنوسي ربيعية، فعالية الاشتقاق الدلالي في وضع مصطلحات المعجم الوسيط حقل العلوم الإنسانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2011.

رابعاً: مذكرات أخرى:

1. عبد الرزاق بركات، دراسة مدى تأثير ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الالتزام التنظيمي للعاملين في المؤسسة بركات العائلية، مذكرة تخرج للجامعة الافتراضية السورية.

III المقالات:

III.1. المقالات الدولية :

1. الزهراء علالي وآخرون، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ومتطلبات تطبيقاتها، عرض تجارب دولية عربية ناجحة، مجلة التنويع الاقتصادي، 2022.

2. بلال رحالية وآخرون، المسؤولية الاجتماعية ودورها في رفع فعالية الأداء الاقتصادي للشركات، دراسة ميدانية لعدد من الشركات الاقتصادية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2020.

3. حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة تقييمية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، 2021.

4. زايد مراد، ساولي تأسعدين، دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في دعم أخلاقيات العمل، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، 2021.

5. شرف الدين زديرة وآخرون، تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية كتوجه لدعم نظام الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، نماذج عن شركات متميزة اجتماعيًا، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 2017.

6. طيبه حبيب طاهر، المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية، دراسة تحليلية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

7. عبد القادر بن برطال وآخرون، الفعالية التنظيمية في الفكر الإداري، دراسة نظرية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، 2017.

8. عبد النور شباط، موزاي بلال، مكانة الطاقات المتجددة بالجزائر في ظل توجه نظام الطاقة العالمي، مجلة مدارات سياسية، 2022.

9. علي دويوسي، السياسة البيئية ومهامها الأساسيةhttps:/www ahewar, org debat /show ; art .

10. عيد بلبع، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، المجلة العربية للإدارة، 2018.

11. فاطمة الزهراء بوطورة، علاء الدين الوافي، دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية، إشارة إلى حالة الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 2019.

12. فطيمة كاهي وآخرون، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في تحسين الصورة الذهنية، دراسة ميدانية لعينة من زبائن المؤسسة اتصالات الجزائرية للهاتف النقال موبليس، مجلة مجاميع لمعرفة، 2021.

13. فضالة خالد، قرومي حميد، دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة معارف، 2017.

14. ماهر فرحان مرعب، تخطيط وتنمية المجتمعات المحلية في دول العالم الثالث التنمية الماليزية أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، 2014.

15. محمد شتوح، دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل وتطوير جودة الخدمات، دراسة ميدانية المؤسسة موبيليس، مجلة المنهل الاقتصادي، 2022.

16. محمد قادري، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية حالة شركة القطرية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، 2019.

2.III المقالات الوطنية :

1. إلهام يحياوي، ليلى بوحديد، تطبيق بنود مواصفة الايزو 26000 لتشجيع المؤسسات الجزائرية على تبني المسؤولية الاجتماعية، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 2019.

2. أمال مهري، التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، 2014.

3. أمال مهري، التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، 2014.

4. أمينة كسيرة، تفعيل الاتصال لتحقيق مبدأ الوقاية من المخاطر البيئية ضرورة حتمية لإنجاح السياسة التوعوية، مجلة الاتصال والصحافة، 2022.

5. بحوصي مجذوب، بخوش مديحة، دور مواصفة الإيزو 26000 في التعريف بمعايير المسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2012.

6. بسمة كحول وآخرون، الإيزو 26000 كأداة لتبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، 2019.

7. بطاهر بختة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم والمؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم، مجلة دفاتر بوادكس، 2018.

8. بلحاجي أمينة، التكوين والتدريب كمدخل لبناء رأس المال البشري، مجلة التنمية البشرية، 2018.

9. بلعربي محمد، بلعور سليمان، دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، دراسة حالة المؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز بغرداية الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2020.

10. بن الزاوي عبد الرزاق، مسعودي جميلة، دور تطبيق مبادئ الحكومة في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة شركة سيفيتال، مجلة الاقتصاد الصناعي، 2017.

11. بن فريحة نجاة، أنساعد رضوان، مساهمة الطاقات المتجددة في تزويد العالم بالطاقة ودعمها للتنمية، دراسة تحليلية لمصادر الطاقة المتجددة في العالم والجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، 2020.

12. بن لعربي يحي، مكانة الاتصال في تحليل المخاطرات، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2021.

13. بن يسعد عذراء، المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، 2021.

14. بوشنافة أحمد، لعلمي فاطيمة، دور الجماعات المحلية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية عامل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان المسؤولية الاجتماعية ومنظمات الأعمال، جامعة بشار، 2012..

15. جزار وهيبة، مزريق عاشور، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، شركة الاتصالات (موبليس نموذجا)، مجلة المعيار، 2020.

16. جمال الدين عبيدلي، عبد المجيد تيماوي، دور إدارة العلاقة مع أصحاب المصالح في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة في شركة الاسمنت عين التوتة)، مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، 2022.

17. جميلة أوشن، الاتصال البيئي ودوره في حماية البيئة، مع الإشارة إلى الجهود الجزائر، مجلة فكرة ومجتمع..

18. جيلالي قرميط، الطيب ولد عمر، المبادئ العامة المستحدثة في قانون البيئة الجزائري، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، 2021.

19. حليمة السعدية قريشي، الأداء التسويقي البيئي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة المؤسسة سوناطراك، مجلة الباحث، 2015.

20. حليمة بن دريس، نظام الإدارة البيئية للمؤسسات الاقتصادية مطلب جوهري للموازنة بين الأداء البيئي والاقتصادي لها، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، 2019.

21. خوجة فاطمة، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الإطار المفاهيمي والنظري، مجلة دراسات اقتصادية، 2021.

22. رابح خوني، فاتن باشا، دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تعزيز استراتيجيات الإصلاح الإداري، استراتيجيات وبرامج دولية وعربية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 2016.

23. رسلان خضور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون، دمشق، سوريا، 2011.

24. زعرات فريد، توبزة بلقاسم، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي والاقتصادي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة لشركة سوناطراك الجزائر، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2024.

25. سالم أحمد الرحيمي، أثر التسويق البيئي على الأداء التسويقي للشركات الصناعية، مجلة الابتكار والتسويق.

26. سميرة صالحي، التسويق الأخضر بين الأداء التسويقي والأداء البيئي للمؤسسات الصناعية، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، 2011.

27. سنوسي خنيش، الأبعاد الاستراتيجية في مجال حماية البيئة في الجزائر منظور بيئي استشرافي، مجلة البحوث السياسية والإدارية..

28. السيد عبد الرحمن، علي عبد الرحمن، تفعيل الإعلام الجديد لجهود المؤسسات اللغوية، دراسة تطبيقية على مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جامعة السويس.2018.

29. شريفة جودي، رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، 2018.

30. شفيقة مهري، الاتصال البيئي ماهيته واستراتيجيته، مدخل نظري، مجلة المعيار، 2021.

31. صلاح الدين نذير، دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل التسويق السري في المؤسسة، دراسة حالة المؤسسة موبليس فرع البويرة، مجلة التكامل الاقتصادي، 2022.

32. ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية دراسة مجمع شيعلي للأنابيب سيدي بلعباس، مجلة التنظيم والعمل، 2014.

33. عادل جربوعة، سميرة كتفي، استراتيجية الاتصال المسؤول كمسعى حديث لتحقيق التنمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، مجلة تنوير، 2018.

34. عادل عزت محمد عيد، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة أم القرى، 2019.

35. عايدة مصطفاوي، تكريس مبدأ التنمية المستدامة في الحماية القانونية للبيئة في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، 2018.

36. عبد القادر قرش، خيرة قرن، دور جمعيات حماية المستهلك في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية.

37. العربي بن داود، قودة عزيز، دور العلاقات العامة في تحسين سيرورة المؤسسة الجزائرية الاقتصادية، دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP بحاسي مسعود ورقلة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 2022.

38. علالي مليكة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 2017.

39. غلاب فاتح، ختيري وهيبة، التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 2020.

40. فاطس نسرين، يدو محمد، التكنولوجيات النظيفة كإستراتيجية لدعم التنمية المستدامة إشارة إلى حالة النقل المستدام في ألمانيا، مجلة الاقتصاد الجديد، 2022.

41. فاطمة غادي، محمد شينون، التكنولوجيات النظيفة كآلية لحماية البيئة في ظل جائحة كورونا، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، 2021.

42. فضالة خالد، قرومي حميد، دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة معارف، 2017.

43. كلتوم صدراتي، الإعلام البيئي كآلية لحماية البيئة في ظل قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 2020.

44. مختار عيواج، نظام الإدارة البيئية ودورها في دمج القرار البيئي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات تبسة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 2018.

45. محمد دفون، فاطمة دريدي، دور المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية في تفعيل حوكمة الشركات، مجلة التراث، 2019.

46. محمد سيلمان الجرايدة، أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، شركة الغاز الطبيعي المسال بسلطنة عمان نموذجا، المؤتمر الدولي الافتراضي تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة إبان تفشي الأوبئة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، 2020.

47. محمد طه فريجة، الاتصال البيئي كإستراتيجية لحماية البيئة والمحافظة عليها، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2018.

48. محمد طه فريحة، التربية البيئية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والإعلام الجديد مقاربة تحليلية لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في الجوانب الإدراكية المهارية والانفعالية البيئية لمستخدميها من الشباب الجزائري صفحة الفيسبوك أنموذجا، 2020.

49. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية أنموذجا، مجلة الباحث، 2013.

50. نادية بوطرفة، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة أبعاد اقتصادية، 2017.

51. نادية بن تركي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة الخدمات، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، 2017.

52. نوال براهيمي، فتيحة بن ضياف، دور الاتصال الداخلي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن، مجلة رؤى اقتصادية، 2018.

53. نور الدين سعدي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسة، دراسة حالة مجمع سيفيتال، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 2019.

54. هاجر بن عبد الله، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، دراسة حالة مؤسسة كوندور، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 2020.

55. هواري معمر، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز، مجلة الاقتصاد والمجتمع، 2018.

56. يوسف قريشي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين صورة المؤسسة، دراسة حالة مؤسسة نفطال، مجلة الاقتصاد والإدارة، 2019.

V. القوانين والقرارات:

1. المادة 2، مرسوم تنفيذي رقم 96-60 مؤرخ في 7 رمضان عام 1416 الموافق 27 يناير سنة 1996، يتضمن إحداث مفتشية للبيئة في الولاية، الجريدة الرسمية، 1996.

2. المادة 5، مرسوم تنفيذي رقم 02-115 مؤرخ في 20 محرم عام 1423 الموافق 3 ابريل سنة 2002، يتضمن إنشاء المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، 2002.

3. المادة 5، مرسوم تنفيذي رقم 02-262 مؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1423 الموافق ل 17 غشت سنة 2002، إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات وإنتاج أكثر نقاء، الجريدة الرسمية، 2002.

VI. الأبحاث العلمية:

1. أسماء راضي، خنفر عايد راضي، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر، الأردن، 2016.

2. أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس للنشر، الأردن، 2018.

3. بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.

4. بن لعربي يحي، مكانة الاتصال في تحليل المخاطرات، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2021.

5. شرف الدين زديرة وآخرون، تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية كتوجه لدعم نظام الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، نماذج عن شركات متميزة اجتماعيا، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 2017.

6. صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية تقييم واستشراف، بيروت، الجمهورية اللبنانية، 2009.

7. طوريش عبد المالك، بن لحرش لبنى، الوظائف الخضراء ثمرة التطبيق السليم لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، مجلة قانون العمل والتشغيل، 2020.

8. عبد القادر قرش، خيرة قرن، دور جمعيات حماية المستهلك في تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية.

VII. المقابلات:

1. مقابلة مدير البيئة لسوناطراك عبد القادر فضيل شريف.

2. دحلب خلوجة، إطار سامي في مديرية اتصال سوناطراك.

3-مدير الموارد الجديدة لسوناطراك بلال كلاش

VIII. التقارير السنوية:

1. الاعتماد على التقارير السنوية سوناطراك من 2019 إلى 2023.

IX. المنشورات الإعلامية:

1. سوناطراك نيوز، ماي، جوان، جويلية 2023.

2. مجلة سوناطراك، أوت، سبتمبر، أكتوبر، 2023.

3. مجلة سوناطراك نيوز، أوت، سبتمبر، أكتوبر 2023.

X. المراجع اللغة الأجنبية

X Books :

1. ADEFOLAKE O. ADEYEYE-CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY OF MULTINATIONAL CORPORATIONS IN DEVELOPING COUNTRIES-Perspectives on Anti- Corruption, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, First published2012.
2. Anastasios Theofilou, and other, Corporate Social Responsibility in the Post Financial Crisis Era- CSR Conceptualisations and International Practices in Times of Uncertainty, palgrave macmillan published 2017.
3. Archie B. carroll, Ann k, Buchholtz-BUSINESS& SOCIETY ETHICS and Stakeholder Management, SOUTH-WESTERN CENGAGE LEARNING 2009.
4. ATAUR RAHMAN BELAL- Corporate Social Responsibility Reporting in Developing Countries the Case of Bangladesh-Published Ashgate2008.
5. Benoit Vermander-CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY IN CHINA A Vision, an Assessment and a Blueprint, World Scientific Publishing2014.
6. CESAR SAENZ, RETURN ON INVESTMENT IN CORPORATE RESPONSIBILITY Measuring the Social Economic, and Environmental Value of Sustainable Business, Emerald Publishing Limited, First edition2018.
7. CHARLOTTE WALKER-SAID ANDJOHN D KELLY-Corporate Social Responsibility Human Rights in the New Global Economy-Published2015 Printed in the United States of America.
8. Chrisopher Stehr, Nina Dziatzko, Franziska Struve-Corporate Social Responsibility in Brazil -Springer International Publishing 2019.
9. Ciara Hackett, Development in an Era of Capital Control, Corporate Social Responsibility within a Transnational Regulatory Framework, First published 2017by PALGRAVE.
10. Dashi Zhang- Corporate Social Responsibility in China Cultural and Ownership Influences on Perceptions and Practices-Springer imprint is published 2017.
11. David Crowther, Linne Marie Lauesen-HANDBOOK OF RESEARCH METHODS IN Corporate Social Responsibility, Published Edward Elgar2017.
12. David Crowther, Guler Aras-Corporate Social Responsibility-2008 bookboon.com.
13. David Crowther-Corporate Social Responsibility in the Mining Industries-Published 2016by Routledge Taylor& Francis Group London and New York.

14. Duygu Turker, Huriye Toker and Ceren Altuntas-Contemporary Issues in Corporate Social Responsibility-Published by Lexington Books,2014.
15. Edited by Onyeka k, Osuji, Franklin N, Ngwu and Dima Jamali, Corporate Social Responsibility in Developing and Emerging Markets, Institutions, Actors and Sustainable Development, CAMBRIDGE UNIVERSITY Press, First published2020.
16. Ezekiel S. Asemah, PhD-Understanding Corporate Social Responsibility-Publisher Franklead Printing and Publishing Co2022.
17. Frankden HOND, Frank G.A deBaKKCR, PeterNgaard, Managing Gorporate Social Responsibility in Action Talking Doing and Measuriag, Ashgate Pubilishing Gower House,4SA,2007.
18. Ipek Altinbasak -Farina Sebnem Burnaz-Ethics, Social Responsibility and Sustainability in Marketing-Springer Nature Singapore Pte Ltd 2019.
19. JACOB DAHL RENDTORFF-PHILOSOPHY OF MANAGEMENT AND SUSTAINABILITY: RETHINKINGBUSINESSETHICS AND SOCIAL RESPONSIBILITY IN SUSTAINABLE DEVELOPMENT, Emerald Publishing Limited,2019.
20. JEANETTE BREJNING-Corporate Social Responsibility and the Welfare State -The Historical and Contemporary Role of CSR in the Mixed Economy of Welfare, Published by Ashgate Publishing Limited Wey Court East UNION Road Farnham Surrey GU97PT England 2012.
21. Jennifer A. Zerk مMultinationals and Corporate Social Responsibility -Limitations and Opportunities in International Law-CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, FIRST published 2006.
22. JOHN HANCOCK-CORPORATE SOCIAL PESPONSIBILITY A Guide to Best Practice, Business Planning & the UK s Leading Companies, Published in Association with FTSE4GOOD INDEX Series.
23. Klaus J, Hopt/Gunther Teubner, Corporate Governance and Directors Liabilities Legal, Economic and Sociological Analyses on Corporate Social Responsibility, Walter de Gruyter, Berlin New York, 1985.
24. Klaus J. Hopt, Gunther Teubner, Corporate Governance and Director s Liabilities Legal, Economic and Sociological Analyses on Corporate Social Responsibility, Copyright by Walter de Gruyter &co Berlin1984.
25. Lisa Loloma Froholdt -Corporate Social Responsibility in the Maritime Industry-Springer International Publishing 2018.
26. Loi Teck Hui- Practising Corporate Social Responsibility in Malaysia A Case Study in an Emerging Economy-Palgrave Macmillan imprint is published by Springer Nature 2018.
27. Lorenzo Sacconi, Margaret Blair, Edward Freeman, Alessandro Vercelli, Corporate Social Responsibility and Corporate Governance the Contribution of Economic Theory and Related Disciplines, First published 2011 PALGRAVE MACMILLAN.
28. Marc J. Epstein, Adriana Rejc Buhovac-MAKING SUSTAINABILITY WORK BEST Practices in Managing and Measuring Corporate Social, Environmental, and Economic Impacts, Greenleaf PuBlishing 2014.
29. MARCUE GRANT and JOYCE O CONNOR-CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY AND ALCOHOL -THE NEED AND POTENTIAL FOR

PARTNERSHIP, Published in Great Britain by Routledge Taylor & Francis Group New York 2005.
30. Maria-Gabriella Baldarelli and Mara Del Baldo -A Journey in Social and Environmental Accounting, Accountability and Society -Cambridge Scholars Publishing, First published 2020.
31. Myron Harrison and Christine Coussens, Editors-Global Environmetal Health in the 21st Century: From Governmental Regulation to Corporate Social Responsibility, http: //www, nap. Edu/catalog/11833.html2007.
32. Nojeem A. Amodu-Corporate Social Responsibility and Law in Africa Theories, Issues and Practices, First published Routledge Taylor & Francis Group LONDON AND NEW YORK 2020.
33. Onyeka k, Osuji, Franklin N, Ngwu and Dima Jamali, Corporate Social Responsibility in Developing andEmerging Markets, Institutions, Actors and Sustainable Development, CAMBRIDGE UNIVERSITY Press, First published 2020.
34. ROBERT COX, ENVIRONMENTAL COMMUNICATION and the Public Sphere, SAGE Publications 2010.
35. Samuel Day Fassbinder and others-Greening the Academy Ecopedagogy Through the Liberal Arts, Sense Publishers 2012.
36. Setareh Korkchi, Azalee Rombaut, Corporate Social Responsibiliy, A Case study on Private and Private and Public Corporations in Sweden, South Stockholm University-Sodertorn School of Economics and Business Stu
37. dies (EcoBus) Institution for Business Administration and Economics Bachelor thesis2006.
38. SRIURIP-CSR STRATEGIES CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY FOR A COMPETITVE EDGE IN EMERGING MARKETS- Published John Wiley &Sons (Asia) Pte.Ltd In 2010.
39. Steven Kayambazinthu Msosa, Shame Mugova Courage Mlambo- Corporate Social Responsibility in Developing Countries Challenges in the Extractive Industry- Springer imprint is published 2023.
40. USHA SUNDARHARRIS, Engaging communities in environmental communication, PACIFIC JOURNALISMREVIEW 23(1)2017.
41. Vesna Zabkar, Tiasa Redek, CHALLENGES ON THE PATH TOWARD SUSTAINABILITY IN EUROPE, Social Responsibility and Circular Economy Perspectives, Emerald Publishing Limited 2021.
42. WILLIAM R. BLACKBURN-The Sustainability HANDBOOK, THE COMPLETE MANAGEMENT GUIDE TO ACHIEVING SOCIAL, ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL, RESPONSIIBILITY, First published by Earthscan in the UK and USA in 2007.
43. Berit Sandberg, Klaus Lederer, Corporate Social Responsibility in Kommunalen Unternehmen, Wirtschaftliche Betatigung zwischen offentlichem Auftrag und gesellschaftlicher Verantwortung, Auflage2011.
44. FRANK DEN HOND, FRANK G.A. DE BAKKER, PETER NEERGAARA-Managing Corporate Social Responsibility in Action, Talking, Doing and Measuring, Library of Congress Published 2007.

45. Klaus J, Hopt /Gunther Teubner-CorporateGovernance and Directors Liabilities, Legal, Economic andSociological Analyses on Corporate Social Responsibility, Walter de Gruyter Berlin New York 1985.
46. Li Bennich Bjorkman-Corporate Social Responsibility in Russia A five Case Study-Research paper in political science Uppsala University Faculty of Social Sciences2006.
47. Oliver F. Williams-Corporate Social Responsibility The role of business in sustainable development-Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group an Informa business, First published 2014.
48. Philipp Schreck, The Business Case for Corporate Social Responsibility, Understanding and Measuring Economic Impacts of Corporate Social Performance ,2009 Physica-Verlag Heidelberg.

X2 : LES LIVRES :

1. Béatrice Jalenques-Vigouroux, Thierry Libaert, Communication et environnement Le pacte impossible, Questions de communication 19 /2011.
2. Denis Gnan zou – L'environnement dans la pratique RSE des entreprises dans les PVD une étude empirique portant Sur les entreprises ivoiriennes- la Responsabilité sociale des entreprises les PME, Management & Sociales, N14,2013.
3. L'association Orée, Communication environnemental pour votre entreprise, guide de la, Communication environnemental pour votre entreprise, France,1998.
4. La communication environnementale de l'entreprise Cas des entreprises marocaines, Ecole Nationale de commerce et de Gestion (ENCG Settat) -LRMMC, Université Hassan 1er, Settat, Maroc.
5. Orée Communication environnemental de votre entreprise, guide de la communication environnementale de votre entreprise-orée4 :98.
6. Philippe Gerard-Communication responsable et RSE : principes et bonnes : pratiques/https:/www.cegos.fe/ressources/meg/se :11 :30,5/10/2024.
7. Sonatrach le guide du correspondant communication,27/11/2018 ,5,6.

3.X- الكتب باللغة الألمانية:

1. Andreas Schneider, René Schmidpeter-Corporate Social Responsibility, Verantwortungsvolle Unternehmens fuhrung in Theorie und Praxis, Springer Gabler 2012.
2. Andreas Schneider, René Schmidpeter Herausgeber- Corporate Social Responsibility Verantwortungsvolle Unternehmens-fuhrung in Theorie und Praxis-Springer-verlag Berlin Heidelberg2012.
3. Marcel Stierl. Arved Luth-Corporate Social Responsibility and Marketing. Eine Einfuhrung in das Transformative Marketing in Theorie und Praxis, Springer Gabler2015.
4. Berit Sandberg, Klaus Lederer, Corporate Social Responsibility in Kommunalen Unternehmen, Wirtschaftliche Betatigung zwischen offentlichem Auftrag und gesellschaftlicher Verantwortung, Auflage2011.

4.X-المقالات باللغة الإنجليزية:

1. Aruna Deb Roy, Green Marketing: Astudy on Manufacturer s Perspective with Special, Reference to Guwahati city, IOSR Journal of Business and Management, Volume20, Issue4 Ver II (April 2018.
2. Ashish Kumar Dwivedy, and others, Climate Communication and Indian Media: Challenges and Responses, Macrothink Institute, Issues Social Science, vol11, NO1 ,2023.
3. Aysel, Boztepe, Green Marketing and Its Impacton Consumer Buying Behavior, European journal of Economic and Political studies, ejpes5:2012.
4. Fajaria Menur Widowati, Combination of Pragmatic and Constitutive Environmental Communication of Dayak Wehea Tribe in Nature Conservation Efforts, J-PAL, Vol13, No2,2022.
5. John William, Environmental Communication: AN Overview, Journal of Mass CommunicationJournalism, Volume12,4, 2022.
6. KENPEATTIE, FRAN.K, MARTINBELZ, sustainability Marketing: An Innovative Conception of Marketing Review st Gallen,27(5),2010.
7. Krunal Trivedi fo thers, sustainable Marketing Strategies: creating Business value by Meeting consumer Expectation, International Journal of Management, Economics and social sciences, vol7 (2)2018.
8. Lance Moir, what do we mean by corporate social responsibility? Corporate Governance: The international journal of business in society, vol1, Issue2,2001.
9. L.Nanda Gopal, Green Marketing Mix: strategy for Sustainable Development, INTERNATIONAL JOURNAL of RESEARCH IN COMMERCE, IT& MANAGENT, VOLUME NO3, Issue No 10, octoBer 2013.
10. Madhu Babu, ENVIRONMENTAL AND SCIENCE COMMUNICATION, M.A (Journalism and Mass Communication), ACHARAYA NAGARJUNA UNIVERSITY,2023.
11. Manfred Oepen, Environmental Communication for Sustainable Develoment, Published by Deutsche Gesellschaft Fur Technische Zusammenarbeit (GTZ) GmbH,1999.
12. Michael Jay Polonsky, An Introduction to Green Marketing, Electronic Green Journal,1(2) Article3(1994).
13. Muhammed Abdullah Sharaf, Selran Perumal, How Does Green Products, Price and Availability Impact Malaysians Green Purchasing Behavior? The Journal of Social sciences Research, vol4 Issue"3"2018.
14. P.B Singh, kamal K. Pandey, Green Marketing policies And Practiees for Sus tainable Development, A Journal of Management, Volume5, N01june 2012.
15. Phaedra c, Pezzullo, Robert Cox, Environmental Communication and the Pullic Sphere,2018 by SAGE Publications.
16. Ruajeshkumar P. Patel, Green Marketing: As Tool for sustainable Development, IOSR Journal of Busimess and Mangement, Volume 18, ISSue 8 vre III (Aug 2016).
17. S, william John christopher & others, Green An Emerging colouras A solution for An Environment, International Journal of Management (IJM), Volume6, Issue1, January (2015).

18. TROY ASIA XIAN GUANG HAN, an investigation into the role that New Zealand organisations Facebook pages play in Communicating climate change, A THESIS SUBMITTED TO THE AUCKLAND UNIVERSITY OF TECHNOLOGY IN PARTIAL FULLFILMENT OF THE REQUREMENT FOR THE DEGREE OF MASTER OF COMMUNICATION STUDIES (MCS), 2018.
19. USHA SUNDARHARRIS, Engaging communities in environmental communication, PACIFIC JOURNALISMREVIEW 23(1)2017.
20. Yuni Retnowati, The Role of Environmental Communication in Overcoming the Impact of Foreign Investment in Jepara, Yogyakarta,14-16April 2019.

X.5- المقالات باللغة الفرنسية:

1. ATANDELE NDEKOTE Charles, Comment rendre efficace la communication environnementale, Revue des Arts, Linguistique, Littérature & Civilisations, N5,2022.
2. BETTIOUI Rachid-La contribution de la communication sociétale et de la responsabilité sociale à la performance des entreprises : Cas de la société « International Paper « Global Scientifique JOURNALS, Volume 8, Issue7,2020.
3. Haykel najlaoui-les représentations de la responsabilité sociale de l'entreprise et du développement durable dans les discours des entreprises et des associations patronales que éprises et canadiennes-mémoire présente comme exigence partielle de la maitrise en sciences de l'environnement, université de Québec à Montréal, 2008.
4. Mohammed Kirat, oue l que Reflexion sur la pratique de la communication social en algérie op4, N5, 1990,
5. Sébastien MARIAUX- Les organisations de l'Economie Sociale et Solidaire face aux enjeux écologiques : Stratégies de communication et d'action environnementale- Ecole Doctorale de Sciences Economiques et de Gestion d'Aix – Marseille Université 2019.
6. Schoningh, Clara, La crise environnementale et les jeunes : une analyse stratégique du processus dintégration des communications climatiques en France, au Canada et aux Etats-Unis, Faculté des sciences économiques, sociales politiques et de communication, Université catholique de Louvain 2023.

X.6- الرسائل الجامعية باللغة الإنجليزية:

1. Raminta Karabitski, Environmental communication in Oslo s water management strategies andinitiatives-the status quo, Master s Thesis 2022 Faculty of Landscape and Society Norwegian University.
2. SAIFUDIN BIN MOHAMAD SALEH, Environmental Communication Among the Media and Environmental Non- Governmental Organisations (ENGOs) IN Malaysia: A Roller Coaster Ride? DISSERTATION SUBMITTED TO THE FACULTY OF SUSTAINABILITY, LEUPHANA UNIVERSITY OF LUNEBURG, GERMANY TO EARN THE ACADEMIC DEGREE OF DOCTOR OF PHILOSOPHY,2016.

X.7-الرسائل الجامعية باللغة الفرنسية:

1. Emily Kirby- LA responsibilities social et environnementale de l'entreprise : quel rôle pour le droit ? – Essai présenté au Centre Universitaire de formation en environnement et développement durable en vue de l'obtention du grade de maitre en environnement (M. Env.), université de Sherbrooke ,2014.
2. Lepoutre Anthony- ANALYSE CRITIQUE DE LA COMMUNICATION ENVIRONNEMENTALE DES ACTEURS DU SECTEUR AÉRIEN : QUELS DISCOURS POUR QUELLE STRATÉGIE ? - Mémoire de Fin d'Étude présenté par en vue de l'obtention du grade académique de Master en Sciences et Gestion de l'EnvironnementUniversité Libre de Bruxelles Année Académique 2009 – 2010

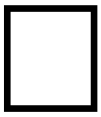
XI. المواقع الإلكترونية:

1. إسماعيل قاسمي، الاتصال البيئي، http://beytna.wordpress.com، 2023.

2. حسين عبد الطلب الأسرج، مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الإسلام، https://kie.university، 2018.

3. Communication ?30.11.2015(29.3.2024tim) 22 :39
4. Environmetal Health in the 21st Century: From Governmental Regulation to Corporate Social Responsibility, http://www,nap.edu/catalog/11833.html2007,p79,80
5. https://sonatrach,com/wp-content/uploads 2024/11/climat, p ; p28 ;29.
6. /2024/10/14:tims19:52.
7. .44Jérémie ,Monein,Quést-Ce que la communication responsable ?:Http// /View.fiche pratique, php ? id-fic :29/3/2024tim12 :43.
8. Myron Harrison and Christine Coussens, Editors-Global Environmetal Health in the 21st Century: From Governmental Regulation to Corporate Social Responsibility, http: //www, nap. Edu/catalog/11833.html2007,82.
9. pratiques/https:/www.cegos.fe/ressources/meg/se :11 :30,5/10/2024.
10. .103Véronique souchet, comment la RSE change le metier de communicant : ces /mag/rse/ 17/10 /2024 , 12 :30.
11. .92Schoningh,Clara ,La crise environnementale et les jeunes : une analyse stratégique du processus dintégration des communications climatiques en France, au Canada et aux Etats-Unis, Faculté des sciences économiques, sociales politiques et de communication , Université catholique de Louvain 2023,Available at. :

قائمة الملاحق



قائمة الملاحق

جامعة يحي فارس–المدية–

كلية: العلوم الانسانية و علوم الاجتماع

قسم:علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إستمارة حول:

دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي

دراسة وصفية تحليلية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

اعداد الطالبة: **اشراف الاستاذة:**

حمزاوي زهية **أ.د باية بووزة**

ملاحظة:

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه نرجو منكم مساعدتنا بملء الاستمارة بدقة، من خلال وضع إشارة (x)في المربع المناسب و تقديم إجابات وفق تصوراتكم الشخصية، ونحيطكم علما بأن المعلومات التي تتضمنها الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية بحتة . و لكم منا مسبقا فائق الشكر و التقدير.

السنة الجامعية

2024-2023

-المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

من 18- الى25سنة ☐ من26-الى 33سنة ☐ من34-الى41سنة ☐

من42-الى49سنة ☐ من50-الى 57سنة ☐ 58سنة فما فوق ☐

3-المؤهل العلمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

-اخرى أذكرها:.....

4-التصنيف الوظيفي:

إطار ☐ إطار سامي ☐ عون تحكم ☐ عون تنفيذ ☐

-اخرى أذكرها:.....

5-الخبرة المهنية:

من سنة إلى 5 سنوات ☐

من 6إلى 10سنوات ☐ من 11إلى 15سنة ☐

من 16سنة فأكثر ☐

-المحور الثاني: سياسات و إستراتيجيات مؤسسة سوناطراك في إطار(المسؤولية الاجتماعية)لحماية البيئة :

6-هل تتبنى مؤسسة سوناطراك إجراءت وممارسات لحماية البيئة وتخفيف من تأثيرات اعمالها

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1-تقوم سوناطراك بتقيم ومراقبة الإنبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة.					
2-تتعامل سونطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عمليات الإنتاج وإتباع معايير تخزين وتجميع المخلفات الصناعية للحفاظ على التنوع البيولوجي.					

3–تعمل سونطراك على تخفيف تأثيرات عمليات نقل المواد الخام الضارة للبيئة وذلك بإستخدام وسائل صديقة للبيئة وتحسين كفاءة استهلاك الوقود.					
4–تشجع سوناطراك على تطبيق ممارسات وتقنيات الإنتاج الاكثر إستدامة وذلك بإستحدام الطاقة المتجددة وتقليل من إستهلاك المفرط للموارد غير المتجددة.					
5–تعمل مؤسسة سوناطراك على توجيه الاستثمارات والبحوث والتطوير نحو التكنولوجيات النظيفة.					
6–تشجع سوناطراك على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة.					
7–توفر مؤسسة سوناطراك إجراءات السلامة البيئية في عملياتها اليومية.					
8–توفر مؤسسة سوناطراك التدريب والتكوين اللازم للموظفيين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها.					
9–تشجع مؤسسة سوناطراك موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم.					

المحور الثالث :إستراتيجية الإتصالية للمؤسسة في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال:

7–هل ترى أن مؤسسة سوناطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيئية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدما ☐

8–ماالوسائل الاتصالية البيئية التي تعتمدها المؤسسة لإبلاغكم بالمسائل البيئية؟

–يمكن تقديم أكثر من إجابة:

–الإجتماعات ☐ – تعليمات وأومر ☐ –اللافتات والملصقات ☐

–الندوات ☐ –الكتيبات ☐ –لوحة الإعلانات ☐

-البريد الالكتروني ☐ -النشرات الدورية ☐ -منصات التواصل الاجتماعي ☐

9-ماطبيعة الرسالة البيئية الأكثر تداولا في مؤسسة سوناطراك؟

1-رسائل إخبارية تعرض المواضيع البيئية كما هي في الواقع ☐

2-رسائل النصائح والتوجيهات البيئية ☐

3-رسائل إلتزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة ☐

4-رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئية ☐

-أخرى أذكرها:.....

10-هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة:

واضحة وذات تأثير إيجابي ☐ غامضة ☐ مختصرة ☐

11- ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سوناطراك في تصميم وصياغة الرسائل الاعلامية البيئية؟

1-الإهتمام بالبيئة و التنمية المستدامة ☐

2-التوعية والتثقيف البيئي ☐

3-البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة ☐

4-تعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية ☐

5-الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة ☐

6-إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة ☐

-أخرى أذكرها:.....

12-هل ترى أن مؤسسة سوناطراك تمتلك نظام الادارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي ؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟

نعم ☐ لا ☐

-علل إجابتك في كلا الحالتين:.....

المحور الرابع: دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي في سوناطراك

15-ماهي أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟

-يمكن تقديم أكثر من خيار:

1-تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها ☐

2-تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة ☐

3-الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط الذي تعمل فيه ☐

4-إحترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها ☐

5-الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية و الدولية المتعلقة بحماية البيئة ☐

6-تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها ☐

16-اسباب تبني سوناطراك للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة:

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1-يؤثر التزام مؤسسة سوناطراك بالمسؤولية الاجتماعية على تعزيز سمعتها ومكانتها.					
2-كسب الثقة وتعزيز الولاء من جميع أطراف المصالح جراء تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة.					
3- إلتزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها يجعلها محل استقطاب وجذب أكفأ العناصر البشرية.					
4-تسعى مؤسسة سوناطراك جاهدة للتحول من الطاقات النفطية إلى الطاقات المتجددة(النظيفة)					
5-توفر سوناطراك وسائل للتواصل مع موظفيها حول إنجازات المسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة.					
6-يساهم الموظفون في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في مجال الحفاظ على البيئة.					

17- ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سوناطراك؟

-المشاركة في الحملات التوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية. ☐

-نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة. ☐

-تشجيع الموظفين على مشاركة المعلومات البيئية مع المجتمع عبر منصات التواصل الاجتماعي ☐

-مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية. ☐

18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سوناطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة؟

-تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة والملوثات التي تسببها أنشطتها ☐

-زيادة استخدام الطاقات المتجددة ☐

-تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي ☐

-توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة ☐

المحور الخامس: تحديات سوناطراك لتفعيل إتصال البيئي في ظل مسؤوليتها الاجتماعية

19- المعوقات التي تواجه مؤسسة سونطراك في تفعيل اتصالها البيئي :

العبارة	دائما	غالبا	نادرا	احيانا	ابدا
1-تتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في اقسامكم بشكل كاف.					
2-ترون أن القيادة العليا وكبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالاهتمام بالقضايا البيئية ويعملون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كاف.					
3-تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول شؤون البيئية.					
4-ترون أن المؤسسة تضع سياسة الاتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه					

5-ترون أن المؤسسة تواجه صعوبات في التكيف والانسجام مع التغيرات في التشريعات واللوائح البيئية المحلية والدولية.					

20- ماهي التحديات التي تواجه مؤسسة سونطراك في القدرة على تنفيذ مشاريع بيئية مستدامة؟

-يمكن تقديم أكثر من إجابة:

- التكاليف المالية العالية.☐

-صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية☐

-صعوبة تعاون المؤسسة مع الاطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة☐

- تقلبات في اسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة☐

-صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الارباح☐

- صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر إهتماما بالبيئية☐

21-ماهي الاقتراحات التي تقدمونها للمؤسسة لتبني والتجسيد الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه حماية البيئة؟

.....

22-ماهي الاقتراحات التي تقدمونها للمؤسسة لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية وتأثيرا؟

.....

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المدية "يحي فارس

"

كلية : العلوم الانسانية وعلوم الاجتماع

قسم : علوم الاعلام والاتصال و علم المكتبات

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل الاتصال البيئي دراسة وصفية تحليلة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية " مؤسسة سونطراك نموذجا"

من اعداد الطالبة: تحت اشراف الاستاذة:

حمزاوي زهية . باية بووزة.

السنة الجامعية

2023-2024

ملاحظة: استمارة المقابلة ستوجه إلى كبار القادة والمسؤولين في المؤسسة

المحور الأول: ماهي مختلف الأنشطة والأعمال للمسؤولية الاجتماعية التي تساهم في حماية البيئة وتكوين الوعي البيئي داخل مؤسسة سونطراك؟

1- ماهو تعريفكم للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظركم ؟

2- متى بدأ الإهتمام الفعلي بتبني المسؤولية الإجتماعية على الصعيد العملي من قبل سوناطراك؟

3- هل تعمل مؤسستكم على التوفيق بين الأبعاد الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية(الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)؟

-هل للمؤسسة سياسة واضحة للمساهمة في حماية البيئة ضمن الإستراتيجية الشاملة؟

4-هل تخصص المؤسسة ميزانية محددة للنشاطات المتعلقة بالبيئة؟

5-ماهو حجم هذه الميزانية مقارنة برقم أعمالها؟

6- هل تقدم مؤسسة سونطراك تقارير منتظمة على أدائها البيئي؟ وماهي الجهات الرقابية والمصالح المختصة التي تتوجه اليها هذه التقارير؟

7-هل تقوم المؤسسة ببرمجة دورات تدريبية للعمال للتعرف على نهج المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة؟

8-ماهو محتوى هذه البرامج والدورات؟

9-ماهي المهارات والمعارف التي يمكن اكتسابها من هذه البرامج والدورات؟

10-ماهي الإنجازات والمشاريع الملموسة التي تم تحقيقها من قبل المؤسسة، في تجسيد المسؤولية الاجتماعية الهادفة للحفاظ على البيئة وتعزيز الوعي البيئي؟

11-هل يتم الامتثال للقوانين واللوائح البيئية المحلية والدولية في مجال حماية البيئة؟ وماهي اللوائح الأكثر تطبيقا في المؤسسة؟

12-هل لدى المؤسسة مدونة سلوك داخلية تنص على ضرورة حماية البيئة؟

13-هل يتم تذكير الموظفيين بها دوريا أم سنويا ؟

14-هل هذه الأحكام مطبقة ومحترمة من قبل الموظفين؟

15-ماهي المعايير البيئية التي تم وضعها للتأكد من إلتزام سونطراك بمعايير العمل المستدام للموارد الطبيعية؟

16-هل تحصلت مؤسسة سوناطراك على شهادات تقيس دولية "الايزو" التي تثبت التبني الفعلي للمسؤولية الاجتماعية إتجاه مراعاة حماية البيئة؟

17-كيف يتم الإشراف والمراقبة على تنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية البيئية داخل مؤسسة سونطراك؟

18-هل توجد خطط مستقبلية لتوسيع نطاق ممارسات الإستدامة البيئية داخل مؤسسة سونطراك؟

المحور الثاني: ماهي مختلف وسائل الاتصال البيئي التي تساهم في نشر ثقافة حماية البيئة لدى العمال داخل مؤسسة سونطراك؟

1-ماهي أهمية حماية البيئة في مجال العمل بنسبة لكم؟

2-هل تقوم المؤسسة بإنتاج رسائل ذات علاقة بالمسائل البيئية؟

3-ماهو نوع الرسالة الأكثر تداولا في مؤسسة، إعلامية، وقائية علاجية، تفاعلية؟

4-ماهي الوسائل الاتصالية المستخدمة في المؤسسة لتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بمسائل البيئية (التقليدية، والحديثة) ؟ اذكرجميع الوسائل المعتمدة

5- مادور الوسائل الحديثة في تفعيل الاتصال البيئي ؟على أي أساس يتم اختيار كل وسيلة؟

6-في نظركم ماهي الوسيلة الأنسب في تحقيق اتصال بيئي داخلي فعال وذو تاثير قوي ؟

7-هل سبق ونظمت المؤسسة محاضرات واجتماعات داخل المؤسسة موجهة للعمال حول قضايا البيئة؟

8-كيف يمكن للعمال المساهمة والمشاركة في مبادرات الحماية البيئية للمؤسسة ؟

9-هل ترون أن هذه الوسائل الاتصالية البيئية المختلفة المعتمدة في المؤسسة فعالة ونجحت في تغيير السلوك البيئي للعمال؟

10-هل تقوم المؤسسة بقياس أثر هذه الوسائل البيئية في تغيير السلوكيات اتجاه حماية البيئة؟

11-ومن هم المسؤولون على قياس فعالية الوسائل والرسائل البيئية من عدمها؟

12-في حال تم القياس سلبا، هل يتم أخذ هذه النتائج في إدخال تعديلات واقتراحات ؟

13-هل هناك دراسة وخطط مستقبلية لتحسين الاتصال البيئي وجعله أكثر فعالية اتجاه حماية البيئة؟

المحور الثالث: كيف يتم التخطيط الإستراتيجي للاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك؟

1- لتحقيق نجاح خطط الإتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك، ماهي الأهداف الأساسية التي تسطرها ضمن أولوياتها؟

2- ماهي الخطوات المتبعة في بناء تخطيط إستراتيجي محكم لتفعيل الاتصال البيئي للمؤسسة.؟

3-لضمان نجاح خطط الاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك، ماهي المبادئ الاساسية التي يجب مراعاتها؟

4- هل يتم توظيف مشاركة الموظفيين في عملية هذا التخطيط الاستراتيجي للاتصال البيئي؟

5- هل تجرى تقييمات دورية لفعالية الخطط البيئية ؟

المحور الرابع: هل تؤثر نشاطات المسؤولية الاجتماعية التي يكون محتواها حماية البيئية في تفعيل الاتصال البيئي داخل مؤسسة سونطراك؟

1-هل يتم إجراء حملات توعية للموظفيين بشأن مسائل حماية البيئة في مؤسسة سونطراك؟

2- مالطرق التي تتبعها المؤسسة لتوعية الموظفيين حول أهمية الحد من التلوث والحفاظ على النظام البيئي الايكولوجي؟

3- هل تشارك المؤسسة في فعاليات ومناسبات تعزز الوعي البيئي في المجتمع المحلي؟

5- هل تستخدم المؤسسة التكنولوجيا الخضراء والمستدامة في عملياتها ومشاريعها للحد من التلوث؟

6- هل تقدم المؤسسة مساهمات مالية ومادية لدعم مشاريع تهدف إلى حماية البيئة؟

7- هل يتم إنجاز أبحاث ودراسات علمية داخل المؤسسة لتطوير تكنولوجيات المحافظة على البيئة؟

8- هل تمنح حوافز للموظفين للذين ساهموا في حماية البيئة؟

9- هل تم ملاحظة فعالية الاتصال البيئي داخل المؤسسة من خلال ممارسات المسؤولية الاجتماعية البيئية ضمن استراتيجيتها؟

10- ماهو التأثير المتوقع لنشاطات المسؤولية الاجتماعية على سلوكيات العمال داخل المؤسسة؟

11- هل يوجد زيادة في الوعي والمشاركة البيئية لدى العمال بعد تنفيذ نشاطات المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة ؟

12- ماهو دور القيادة العليا والمسؤولين في تعزيز الاتصال البيئي في إطار المسؤولية الاجتماعية؟

المحور الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجه مؤسسة سونطراك لتفعيل اتصالها البيئي في ظل تبنيها المسؤولية الاجتماعية؟

1-هل تواجه المؤسسة صعوبات في إدارة المعلومات البيئية ؟

2- هل تواجه مؤسسة سونطراك صعوبات في نشر المعلومات البيئية بطريقة فعالة وشفافة؟

3- هل توفر المؤسسة مبالغ مالية مناسبة لسير عملية الاتصال البيئي بنجاح؟

4-هل توجد ضغوطات من جميع أطراف المصالح لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة؟

5-كيف تتعامل سوناطراك مع هذه التحديات؟

6-ماهي الفرص التي يمكن إغتنمها لتحسين إتصالاتها في مشاريع المسؤولية الاجتماعية؟

6- هل توجد تشريعات وقوانين صارمة تفرض على المؤسسة ضرورة الالتزام بالاتصال البيئي و تقديم التقارير الدورية المتعلقة بالمسائل البيئية؟

7- هل هناك اهتمام من جانب الادراة العليا للمؤسسة بضرورة تفعيل الاتصال البيئي وتضمينه ضمن قرارات العمل ؟

8- هل تمتلك المؤسسة جهات معنية تبذل جهودا في تنظيم وتنسيق الاتصال البيئي ؟

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	152	74,9	74,9	74,9
	أنثى	51	25,1	25,1	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	18 - 25سنة	1	,5	,5	,5
	26 - 33سنة	30	14,8	14,8	15,3
	34 - 41سنة	64	31,5	31,5	46,8
	42 - 49سنة	42	20,7	20,7	67,5
	50 - 57سنة	46	22,7	22,7	90,1
	58سنة فما فوق	20	9,9	9,9	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	1	,5	,5	,5
	ثانوي	3	1,5	1,5	2,0
	جامعي	186	91,6	91,6	93,6
	تكوين مهني	13	6,4	6,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

التصنيف الوظيفي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إطار	126	62,1	62,1	62,1
	إطار سامي	47	23,2	23,2	85,2

	عون تحكم	2	1,0	1,0	86,2
	عون تنفيذ	28	13,8	13,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من سنة إلى 5 سنوت	19	9,4	9,4	9,4
	من 6 إلى 10 سنوت	45	22,2	22,2	31,5
	من 11 إلى 15 سنة	35	17,2	17,2	48,8
	من 16 سنة فأكثر	104	51,2	51,2	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

Table de fréquences

تقوم سونطراك بتقييم ومراقبة الانبعاثات الغازية من عمليات الإنتاج على البيئة1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	3	1,5	1,5	1,5
	نادرا	9	4,4	4,4	5,9
	أحيانا	33	16,3	16,3	22,2
	غالبا	103	50,7	50,7	72,9
	دائما	55	27,1	27,1	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

تتعامل سونطراك بشكل آمن في إدارة المخلفات الناتجة عن عمليات الإنتاج وإتباع معايير تخزين وتجميع المخلفات الصناعية للحفاظ على التنوع2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	8	3,9	3,9	3,9
	أحيانا	21	10,3	10,3	14,3
	غالبا	72	35,5	35,5	49,8
	دائما	102	50,2	50,2	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

تعمل سونطراك على تخفيف تأثيرات عمليات نقل المواد الخام الضارة للبيئة وذلك باستخدام وسائل صديقة للبيئة وتحسين كفاءة استهلاك الوقود3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	1	,5	,5	,5
	نادرا	11	5,4	5,4	5,9
	أحيانا	30	14,8	14,8	20,7
	غالبا	68	33,5	33,5	54,2
	دائما	93	45,8	45,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

تشجع سونطراك على تطبيق ممارسات وتقنيات الإنتاج الأكثر استدامة وذلك باستخام الطاقة المتجددة وتقليل من استهلاك المفرط للموارد غير المتجددة4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	3	1,5	1,5	1,5
	نادرا	17	8,4	8,4	9,9
	أحيانا	55	27,1	27,1	36,9
	غالبا	64	31,5	31,5	68,5
	دائما	64	31,5	31,5	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-5تعمل مؤسسة سونطراك على توجيه الاستثمارات والبحوث والتطوير نحو التكنولوجيات النظيفة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	4	2,0	2,0	2,0
	نادرا	13	6,4	6,4	8,4
	أحيانا	36	17,7	17,7	26,1
	غالبا	74	36,5	36,5	62,6
	دائما	76	37,4	37,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

6-

تشجع سونطراك على المشاركة في المبادرات التطوعية للحفاظ على البيئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	2	1,0	1,0	1,0
	نادرا	9	4,4	4,4	5,4
	أحيانا	38	18,7	18,7	24,1
	غالبا	57	28,1	28,1	52,2
	دائما	97	47,8	47,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-7توفر مؤسسة سونطراك إجراءات السلامة البيئية في عملياتها اليومية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	1	,5	,5	,5
	نادرا	4	2,0	2,0	2,5
	أحيانا	22	10,8	10,8	13,3
	غالبا	66	32,5	32,5	45,8
	دائما	110	54,2	54,2	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-8توفر مؤسسة سونطراك التدريب والتكوين اللازم للموظفين لضمان تطبيق المعايير البيئية في أعمالها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	1	,5	,5	,5
	نادرا	13	6,4	6,4	6,9
	أحيانا	34	16,7	16,7	23,6
	غالبا	72	35,5	35,5	59,1
	دائما	83	40,9	40,9	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-9تشجع مؤسسة سونطراك موظفيها على التبليغ عن أي تجاوزات بيئية أثناء أداء أعمالهم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	4	2,0	2,0	2,0
	نادرا	18	8,9	8,9	10,8
	أحيانا	30	14,8	14,8	25,6
	غالبا	61	30,0	30,0	55,7
	دائما	90	44,3	44,3	100,0

Total	203	100,0	100,0	

Fréquences

Statistiques

		16-1يؤثر التزام مؤسسة سونطراك بالمسؤولية الاجتماعية على تعزيز سمعتها ومكانتها	16-2كسب الثقة وتعزيز الولاء من جميع أطراف المصالح جراء تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة	16-3التزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها يجعلها محل استقطاب وجذب أكفأ العناصر البشرية	16-4تسعى مؤسسة سونطراك جاهدة للتحول من الطاقات النفطية إلى الطاقات المتجددة (النظيفة)
N	Valide	203	203	203	203
	Manquant	0	0	0	0
	Moyenne	3,97	4,09	4,08	3,52
	Ecart type	1,085	,791	,788	1,082

Statistiques

		16-5توفر سونطراك وسائل للتواصل مع موظفيها حول إنجازات المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة	16-6يساهم الموظفون في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في مجال الحفاظ على البيئة
N	Valide	203	203
	Manquant	0	0
	Moyenne	3,73	3,61
	Ecart type	1,039	,934

Table de fréquences

16-1يؤثر التزام مؤسسة سونطراك بالمسؤولية الاجتماعية على تعزيز سمعتها ومكانتها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	11	5,4	5,4	5,4
	نادرا	6	3,0	3,0	8,4
	أحيانا	38	18,7	18,7	27,1
	غالبا	71	35,0	35,0	62,1
	دائما	77	37,9	37,9	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

16-2كسب الثقة وتعزيز الولاء من جميع أطراف المصالح جراء تبني مؤسسة للمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	1	,5	,5	,5
	نادرا	5	2,5	2,5	3,0
	أحيانا	34	16,7	16,7	19,7
	غالبا	98	48,3	48,3	68,0
	دائما	65	32,0	32,0	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

16-3التزام مؤسسة بمسؤوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها يجعلها محل استقطاب وجذب أكفأ العناصر البشرية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	1	,5	,5	,5
	نادرا	5	2,5	2,5	3,0
	أحيانا	34	16,7	16,7	19,7
	غالبا	99	48,8	48,8	68,5
	دائما	64	31,5	31,5	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

16-4تسعى مؤسسة سونطراك جاهدة للتحول من الطاقات النفطية إلى الطاقات المتجددة (النظيفة)

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	9	4,4	4,4	4,4
	نادرا	25	12,3	12,3	16,7
	أحيانا	62	30,5	30,5	47,3
	غالبا	66	32,5	32,5	79,8
	دائما	41	20,2	20,2	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

16-5توفر سونطراك وسائل للتواصل مع موظفيها حول إنجازات المسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	7	3,4	3,4	3,4
	نادرا	13	6,4	6,4	9,9
	أحيانا	63	31,0	31,0	40,9
	غالبا	65	32,0	32,0	72,9
	دائما	55	27,1	27,1	100,0

Total	203	100,0	100,0	

16-6يساهم الموظفون في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في مجال الحفاظ على البيئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	23	11,3	11,3	11,3
	أحيانا	74	36,5	36,5	47,8
	غالبا	65	32,0	32,0	79,8
	دائما	41	20,2	20,2	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

Fréquences

Statistiques

		19-1تتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف	19-2ترون أن القيادة العليا وكبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالاهتمام بالقضايا البيئية ويعلمون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كاف	19-3تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول شؤون البيئية	19-4ترون أن المؤسسة تضع سياسة الاتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه
N	Valide	203	203	203	203
	Manquant	0	0	0	0
	Moyenne	3,21	3,79	2,94	3,77
	Ecart type	1,112	,988	1,178	,948

Table de fréquences

19-1تتلقون التوعية والتدريب البيئي لجعل الاتصال البيئي أكثر فعالية في أقسامكم بشكل كاف

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	18	8,9	8,9	8,9
	نادرا	30	14,8	14,8	23,6
	أحيانا	70	34,5	34,5	58,1
	غالبا	61	30,0	30,0	88,2
	دائما	24	11,8	11,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

19-2ترون أن القيادة العليا وكبار المسؤولين في المؤسسة ملتزمون بالاهتمام بالقضايا البيئية ويعلمون على تنفيذ مبادرات الاتصال البيئي بشكل كاف

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	أبدا	4	2,0	2,0	2,0
	نادرا	16	7,9	7,9	9,9
	أحيانا	52	25,6	25,6	35,5
	غالبا	77	37,9	37,9	73,4
	دائما	54	26,6	26,6	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

19-3تجدون صعوبات في التواصل مع المسؤولين حول شؤون البيئية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	20	9,9	9,9	9,9
	نادرا	62	30,5	30,5	40,4
	أحيانا	57	28,1	28,1	68,5
	غالبا	39	19,2	19,2	87,7
	دائما	25	12,3	12,3	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

19-4ترون أن المؤسسة تضع سياسة الاتصال البيئي ضمن أولوياتها في تخصيص الوقت والجهود لتطبيقه

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أبدا	4	2,0	2,0	2,0
	نادرا	15	7,4	7,4	9,4
	أحيانا	50	24,6	24,6	34,0
	غالبا	88	43,3	43,3	77,3
	دائما	46	22,7	22,7	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المحور6	203	4,1149	,65766	,04616
المحور16	203	3,8333	,68918	,04837
المحور19	203	3,4286	,68520	,04809

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور6	89,148	202	,000	4,11494	4,0239	4,2060
المحور16	79,248	202	,000	3,83333	3,7380	3,9287
المحور19	71,292	202	,000	3,42857	3,3337	3,5234

ONEWAYالمحور6 المحور16 المحور19 BY الجنس

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور6

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,460	3	,153	,351	,789
Intragroupes	86,908	199	,437		
Total	87,367	202			

ONEWAYالمحور6 BY التصنيف

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور6

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	2,709	3	,903	2,123	,099
Intragroupes	84,658	199	,425		
Total	87,367	202			

ONEWAYالمحور6 BY الخبرة

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور6

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,417	3	1,139	2,700	,047
Intragroupes	83,950	199	,422		
Total	87,367	202			

ONEWAYالمحور16 BY المؤهل

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور16

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	2,527	3	,842	1,794	,150
Intragroupes	93,418	199	,469		
Total	95,944	202			

ONEWAYالمحور16 BY التصنيف

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور16

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	1,308	3	,436	,917	,434
Intragroupes	94,636	199	,476		
Total	95,944	202			

ONEWAYالمحور16 BY الخبرة

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور16

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	5,417	3	1,806	3,969	,009
Intragroupes	90,528	199	,455		
Total	95,944	202			

ONEWAYالمحور19 BY المؤهل

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور19

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	4,992	3	1,664	3,686	,013
Intragroupes	89,847	199	,451		
Total	94,839	202			

ONEWAYالمحور19 BY التصنيف

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور19

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	1,005	3	,335	,710	,547
Intragroupes	93,835	199	,472		
Total	94,839	202			

ONEWAYالمحور19 BY الخبرة

/MISSING ANALYSIS.

ANOVA

المحور19

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,618	3	1,206	2,631	,051
Intragroupes	91,221	199	,458		
Total	94,839	202			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante:المحور16

LSD

(I)الخبرة المهنية	(J)الخبرة المهنية	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 % Borne inférieure
من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	-,08713	,18453	,637	-,4510
	من 11 إلى 15 سنة	-,36967	,19220	,056	-,7487
	من 16 سنة فأكثر	-,42004*	,16828	,013	-,7519
من 6 إلى 10 سنوت	من سنة إلى 5 سنوت	,08713	,18453	,637	-,2768
	من 11 إلى 15 سنة	-,28254	,15201	,065	-,5823
	من 16 سنة فأكثر	-,33291*	,12035	,006	-,5702
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوت	,36967	,19220	,056	-,0093
	من 6 إلى 10 سنوت	,28254	,15201	,065	-,0172
	من 16 سنة فأكثر	-,05037	,13180	,703	-,3103
من 16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوت	,42004*	,16828	,013	,0882
	من 6 إلى 10 سنوت	,33291*	,12035	,006	,0956
	من 11 إلى 15 سنة	,05037	,13180	,703	-,2095

Comparaisons multiples :

Variable dépendante:المحور16

LSD

(I)الخبرة المهنية	(J)الخبرة المهنية	Intervalle de confiance à 95 % Borne supérieure
من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	,2768
	من 11 إلى 15 سنة	,0093
	من 16 سنة فأكثر	-,0882
من 6 إلى 10 سنوت	من سنة إلى 5 سنوت	,4510
	من 11 إلى 15 سنة	,0172
	من 16 سنة فأكثر	-,0956
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوت	,7487
	من 6 إلى 10 سنوت	,5823
	من 16 سنة فأكثر	,2095
من 16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوت	,7519
	من 6 إلى 10 سنوت	,5702
	من 11 إلى 15 سنة	,3103

. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

ONEWAYالمحور19 BY المؤهل

/MISSING ANALYSIS

Comparaisons multiples :

Variable dépendante:المحور6

LSD

(I)الخبرة المهنية	(J)الخبرة المهنية	Intervalle de confiance à 95 %
		Borne supérieure
من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	,4067
	من 11 إلى 15 سنة	,1458
	من 16 سنة فأكثر	,0761
من 6 إلى 10 سنوت	من سنة إلى 5 سنوت	,2941
	من 11 إلى 15 سنة	,0132
	من 16 سنة فأكثر	-,0712
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوت	,5842
	من 6 إلى 10 سنوت	,5641
	من 16 سنة فأكثر	,2261
من 16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوت	,5630
	من 6 إلى 10 سنوت	,5282
	من 11 إلى 15 سنة	,2745

).05.0 /POSTHOC=LSD ALPHA(

Comparaisons multiples :

Variable dépendante:المحور6

LSD

(I)الخبرة المهنية	(J)الخبرة المهنية	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %
					Borne inférieure
من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	,05627	,17770	,752	-,2941
	من 11 إلى 15 سنة	-,21921	,18508	,238	-,5842
	من 16 سنة فأكثر	-,24342	,16205	,135	-,5630
من 6 إلى 10 سنوت	من سنة إلى 5 سنوت	-,05627	,17770	,752	-,4067
	من 11 إلى 15 سنة	-,27549	,14638	,061	-,5641
	من 16 سنة فأكثر	-,29969*	,11589	,010	-,5282
من 11 إلى 15 سنة	من سنة إلى 5 سنوت	,21921	,18508	,238	-,1458
	من 6 إلى 10 سنوت	,27549	,14638	,061	-,0132
	من 16 سنة فأكثر	-,02421	,12692	,849	-,2745
من 16 سنة فأكثر	من سنة إلى 5 سنوت	,24342	,16205	,135	-,0761
	من 6 إلى 10 سنوت	,29969*	,11589	,010	,0712
	من 11 إلى 15 سنة	,02421	,12692	,849	-,2261

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

ONEWAYالمحور19 BY المؤهل

/MISSING ANALYSIS

).05.0 /POSTHOC=LSD ALPHA(

Table de fréquences

/STATISTICS=STDDEV MEAN

/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

Statistiques

		-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيييية	- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	-12هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟
N	Valide	202	203	203	203
	Manquant	1	0	0	0
	Moyenne	2,01	1,19	3,07	1,40
	Ecart type	,949	,492	1,626	,492

Statistiques

		-13هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟	-14هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟	-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	-17ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟
N	Valide	203	203	203	203
	Manquant	0	0	0	0
	Moyenne	1,35	1,45	3,95	1,92
	Ecart type	,478	,499	1,607	,989

Statistiques

		-18ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة
N	Valide	203
	Manquant	0
	Moyenne	1,68
	Ecart type	1,014

Table de fréquences

-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيئية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	89	43,8	44,1	44,1
	لا	21	10,3	10,4	54,5
	إلى حد ما	92	45,3	45,5	100,0
	Total	202	99,5	100,0	
Manquant	Système	1	,5		
	Total	203	100,0		

- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	واضحة وذات تأثير أيجابي	174	85,7	85,7	85,7
	غامضة	20	9,9	9,9	95,6
	مختصرة	9	4,4	4,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	34	16,7	16,7	16,7
	التوعية والتثقيف البيئى	68	33,5	33,5	50,2
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	19	9,4	9,4	59,6
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	34	16,7	16,7	76,4
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	27	13,3	13,3	89,7
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	21	10,3	10,3	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-12هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	121	59,6	59,6	59,6
	لا	82	40,4	40,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-13هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	132	65,0	65,0	65,0
	لا	71	35,0	35,0	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-14هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	112	55,2	55,2	55,2
	لا	91	44,8	44,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-15ماهي أهم الدوافع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	23	11,3	11,3	11,3
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	33	16,3	16,3	27,6
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	10	4,9	4,9	32,5
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	21	10,3	10,3	42,9
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	97	47,8	47,8	90,6
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	19	9,4	9,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-17ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	86	42,4	42,4	42,4
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	70	34,5	34,5	76,8
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	25	12,3	12,3	89,2
	4	22	10,8	10,8	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

-18ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	127	62,6	62,6	62,6
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	32	15,8	15,8	78,3
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	25	12,3	12,3	90,6
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	19	9,4	9,4	100,0
	Total	203	100,0	100,0	

CROSSTABS

-7 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي				Total
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني	
-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية	نعم	0	2	82	5	89
	لا	0	0	20	1	21
	إلى حد ما	1	1	83	7	92
	Total	1	3	186	13	203

-7 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي				Total
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ	
-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية	نعم	50	26	2	11	89
	لا	16	2	0	3	21
	إلى حد ما	59	19	0	14	92
	Total	126	47	2	28	203

-7 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية			
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر
-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية	نعم	4	14	17	54
	لا	2	8	3	8
	إلى حد ما	13	23	14	42
	Total	19	45	35	104

-7 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية * الخبرة المهنية

Effectif

		Total
-7هل ترى أن مؤسسة سونطراك تبذل جهودا كافية لتتواصل معكم حول قضايا والمسائل البيبية	نعم	89
	لا	21
	إلى حد ما	92
	Total	203

- 10 Tableau croisé هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي			
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي	واضحة وذات تأثير أيجابي	1	3	158	12

تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	غامضة	0	0	20	0
	مختصرة	0	0	8	1
	Total	1	3	186	13

- 10 Tableau croiséهل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		Total
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	واضحة وذات تأثير أيجابي	174
	غامضة	20
	مختصرة	9
	Total	203

Tableaux

- 10 Tableau croiséهل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي			
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التى تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	واضحة وذات تأثير أيجابي	105	43	2	24
	غامضة	17	3	0	0
	مختصرة	4	1	0	4
	Total	126	47	2	28

- 10 Tableau croiséهل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		Total
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	واضحة وذات تأثير أيجابي	174
	غامضة	20

مختصرة	9
Total	203

- Tableau croisé 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية		
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التى تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	واضحة وذات تأثير أيجابي	15	35	30
	غامضة	1	9	2
	مختصرة	3	1	3
	Total	19	45	35

- Tableau croisé 10هل ترى أن الرسائل البيئية التي تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية	
		من 16 سنة فأكثر	Total
- 10هل ترى أن الرسائل البيئية التى تتوجه بها المؤسسة إليكم في مجال البيئة؟	واضحة وذات تأثير أيجابي	94	174
	غامضة	8	20
	مختصرة	2	9
	Total	104	203

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي			
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	0	0	31	3
	التوعية والتثقيف البيئي	0	1	60	7
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	1	0	18	0
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	0	1	31	2

الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	0	1	25	1
إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	0	0	21	0
Total	1	3	186	13

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		Total
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	34
	التوعية والتثقيف البيئي	68
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	19
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	34
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	27
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	21
	Total	203

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي			
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	20	11	0	3
	التوعية والتثقيف البيئي	48	9	0	11
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	15	3	1	0
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	14	12	1	7
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	17	7	0	3
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	12	5	0	4
	Total	126	47	2	28

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		Total
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	34
	التوعية والتثقيف البيئي	68
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	19
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	34
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	27
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	21
	Total	203

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية	
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك فى تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	1	4
	التوعية والتثقيف البيئي	6	19
	البحث والابتكار للتحسين المستمر فى أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	4	5
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	3	5
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	2	6
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	3	6
	Total	19	45

-11 Tableau croiséماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟ * الخبرة المهنية

Effectif

	الخبرة المهنية

		من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر	
-11ماهي المجالات التي تركز عليها مؤسسة سونطراك في تصميم وصياغة الرسائل الإعلامية البيئية؟	الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة	5	24	34
	التوعية والتثقيف البيئي	13	30	68
	البحث والابتكار للتحسين المستمر في أداء المؤسسة للحفاظ على البيئة	2	8	19
	نعزيز استخدام التكنولوجيات النظيفة للحد من الآثار البيئية السلبية	8	18	34
	الحد من الانبعاثات واستخدام طاقات المتجددة	3	16	27
	إعادة التدوير والتخلص من المواد السامة	4	8	21
	Total	35	104	203

-12 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي				
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني	Total
-12هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟	نعم	1	3	109	8	121
	لا	0	0	77	5	82
	Total	1	3	186	13	203

-12 Tableau croisé هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي				
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ	Total
-12هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟	نعم	76	26	2	17	121
	لا	50	21	0	11	82
	Total	126	47	2	28	203

Tableau croisé 12-هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية			
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر
12-هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟	نعم	12	24	24	61
	لا	7	21	11	43
	Total	19	45	35	104

Tableau croisé 12-هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		Total
12-هل ترى أن مؤسسة سونطراك تمتلك نظامم الإدارة البيئة قوي للحد من آثار أعمالها؟	نعم	121
	لا	82
	Total	203

Tableau croisé 13-هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي				
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني	Total
13-هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟	نعم	0	3	119	10	132
	لا	1	0	67	3	71
	Total	1	3	186	13	203

Tableau croisé 13-هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

	التصنيف الوظيفي			
	إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ

-13هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟	نعم	83	29	2	18	132
	لا	43	18	0	10	71
	Total	126	47	2	28	203

-13 Tableau croisé هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية			
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر
-13هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟	نعم	12	25	25	70
	لا	7	20	10	34
	Total	19	45	35	104

-13 Tableau croisé هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		Total
-13هل ترى أن هناك عملية تقييم ومتابعة مستمرة للمؤسسة لمعرفة فعالية الاتصال البيئي؟	نعم	132
	لا	71
	Total	203

-14 Tableau croisé هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي				
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني	Total
-14هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟	نعم	0	2	100	10	112
	لا	1	1	86	3	91
	Total	1	3	186	13	203

Tableau croisé 14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي				Total
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ	
14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟	نعم	69	24	1	18	112
	لا	57	23	1	10	91
	Total	126	47	2	28	203

Tableau croisé 14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية			
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر
14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا فى نشر الوعى بالمسائل البيئية لدى العمال؟	نعم	11	21	21	59
	لا	8	24	14	45
	Total	19	45	35	104

Tableau croisé 14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		Total
14-هل ترى أن الاتصال البيئي داخل المؤسسة قوي ونجحا في نشر الوعي بالمسائل البيئية لدى العمال؟	نعم	112
	لا	91
	Total	203

Tableau croisé 15-ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * المؤهل العلمي

Effectif

	المؤهل العلمي

		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	1	0	18	4
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	0	1	32	0
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	0	1	8	1
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	0	0	17	4
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	0	1	92	4
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	0	0	19	0
	Total	1	3	186	13

-15 Tableau croiséماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		Total
-15ماهى أهم الدواقع التى جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	23
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	33
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	10
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	21
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	97
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	19
	Total	203

-15 Tableau croiséماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي			
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	16	4	0	3
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	21	8	0	4
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	6	2	0	2
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	14	1	0	6
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	58	25	2	12
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	11	7	0	1
	Total	126	47	2	28

-15 Tableau croiséماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		Total
-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	23
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	33
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	10
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	21
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	97
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	19
	Total	203

-15 Tableau croiséماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية	
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت
-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	1	10
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	5	5
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	0	1
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	2	4
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	10	20
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	1	5
	Total	19	45

-15 Tableau croiséماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية		
		من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر	
-15ماهي أهم الدواقع التي جعلت سوناطراك تتبنى المسؤولية الاجتماعية في سياسة أعمالها من وجهة نظركم؟	تنمية المجتمعات المحلية وتعزيزها	2	10	23
	تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة	4	19	33
	الحفاظ على التنوع البيئي في المحيط التي تعمل فيه	2	7	10
	احترام حقوق العمل بتوفير بيئة عمل عادلة ومتكافئة لجميع موظفيها	9	6	21
	الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئة	13	54	97
	تحقيق الشفافية والحوكمة القوية في جميع جوانب أعمالها	5	8	19
	Total	35	104	203

-17 Tableau croiséماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي			
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
-17ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	1	0	79	6
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	0	1	66	3
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	0	2	22	1
	4	0	0	19	3
	Total	1	3	186	13

Tableau croisé 17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * المؤهل العلمي

Effectif

		Total
17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	86
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	70
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	25
	4	22
	Total	203

Tableau croisé 17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي			
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة فى الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	47	28	0	11
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	50	11	1	8
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	16	4	1	4
	4	13	4	0	5
	Total	126	47	2	28

Tableau croisé 17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * التصنيف الوظيفي

Effectif

		Total
17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	86
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	70
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	25
	4	22
	Total	203

Tableau croisé 17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية	
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت
17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	11	13
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	8	20
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	0	5
	4	0	7
	Total	19	45

Tableau croisé 17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟ * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية		
		من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر	
17-ماهو دور الموظفين في نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه حماية البيئة داخل وخارج مؤسسة سونطراك؟	المشاركة في الحملات اتتوعوية والفعاليات الاجتماعية والبيئية	6	56	86
	نقل المعارف والتجارب بين الموظفين لتطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة	19	23	70
	مناقشة وتنفيذ المبادرات والمشاريع البيئية	4	16	25
	4	6	9	22
	Total	35	104	203

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * المؤهل العلمي

Effectif

		المؤهل العلمي			
		متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	1	1	118	7
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	0	1	25	6
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	0	0	25	0
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	0	1	18	0
	Total	1	3	186	13

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * المؤهل العلمي

Effectif

		Total
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	127
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	32
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	25
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	19
	Total	203

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * التصنيف الوظيفي

Effectif

		التصنيف الوظيفي			
		إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	77	36	0	14
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	20	3	1	8
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	17	5	0	3
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	12	3	1	3
	Total	126	47	2	28

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * التصنيف الوظيفي

Effectif

		Total
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	127
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	32
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	25
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	19
	Total	203

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية	
		من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التي تسببها أنشطتها	10	30
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	7	6
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	1	4
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	1	5
	Total	19	45

Tableau croisé 18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة * الخبرة المهنية

Effectif

		الخبرة المهنية		
		من 11 إلى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر	
18-ماهي النتائج التي حققتها مؤسسة سونطراك جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في مجال الحفاظ على البيئة	تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة و الملوثات التى تسببها أنشطتها	20	67	127
	زيادة استخدام الطاقات المتجددة	6	13	32
	تجسيد التنمية المستدامة والحفاظ على التنوع البيئي.	6	14	25
	توفير فرص عمل وتطوير المجتمعات المحلية من خلال مشاريع التنمية المستدامة	3	10	19
	Total	35	104	203

Réponses multiples

fréquences$الوسائل_الاتصالية

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
الوسائل الاتصالية[a]	الاجتماعات	70	9,4%	34,5%
	تعليمات وأوامر	93	12,4%	45,8%
	اللافتات والملصقات	82	11,0%	40,4%
	الندوات	112	15,0%	55,2%
	الكتيبات	58	7,8%	28,6%
	لوحة الاعلانات	93	12,4%	45,8%
	البريد الالكتروني	148	19,8%	72,9%
	النشرات الدورية	40	5,3%	19,7%
	منصات التواصل الاجتماعي	52	7,0%	25,6%
	Total	748	100,0%	368,5%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

Tableau croisé $الوسائل_الاتصالية*التصنيف

			التصنيف الوظيفي			
			إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
الوسائل الاتصالية[a]	الاجتماعات	Effectif	43	16	1	10
	تعليمات وأوامر	Effectif	53	23	2	15
	اللافتات والملصقات	Effectif	46	22	1	13
	الندوات	Effectif	66	31	1	14
	الكتيبات	Effectif	32	18	1	7
	لوحة الاعلانات	Effectif	55	23	1	14
	البريد الالكتروني	Effectif	94	33	1	20
	النشرات الدورية	Effectif	23	12	1	4
	منصات التواصل الاجتماعي	Effectif	26	18	0	8
Total		Effectif	126	47	2	28

Tableau croisé $الوسائل_الاتصالية*التصنيف

			Total
الوسائل الاتصالية[a]	الاجتماعات	Effectif	70
	تعليمات وأوامر	Effectif	93
	اللافتات والملصقات	Effectif	82
	الندوات	Effectif	112
	الكتيبات	Effectif	58
	لوحة الاعلانات	Effectif	93
	البريد الالكتروني	Effectif	148
	النشرات الدورية	Effectif	40
	منصات التواصل الاجتماعي	Effectif	52
	Total	Effectif	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

$ Tableau croiséالوسائل_الاتصالية*الخبرة

			الخبرة المهنية		
			من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة
الوسائل الاتصالية[a]	الاجتماعات	Effectif	7	17	19
	تعليمات وأوامر	Effectif	8	25	17
	اللافتات والملصقات	Effectif	10	16	12
	الندوات	Effectif	12	25	20
	الكتيبات	Effectif	4	12	7
	لوحة الاعلانات	Effectif	10	19	15
	البريد الالكتروني	Effectif	14	36	24
	النشرات الدورية	Effectif	3	7	8
	منصات التواصل الاجتماعي	Effectif	3	12	6
	Total	Effectif	19	45	35

$ Tableau croiséالوسائل_الاتصالية*الخبرة

			الخبرة المهنية	Total
			من 16 سنة فأكثر	
الوسائل الاتصالية[a]	الاجتماعات	Effectif	27	70
	تعليمات وأوامر	Effectif	43	93
	اللافتات والملصقات	Effectif	44	82
	الندوات	Effectif	55	112
	الكتيبات	Effectif	35	58
	لوحة الاعلانات	Effectif	49	93
	البريد الالكتروني	Effectif	74	148
	النشرات الدورية	Effectif	22	40
	منصات التواصل الاجتماعي	Effectif	31	52
	Total	Effectif	104	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

$=FREQUENCIES/ طبيعة_الرسائل.

Réponses multiples

$طبيعة_الرسائلfréquences

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
طبيعة الرسائل[a]	رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	102	27,2%	50,2%
	رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	71	18,9%	35,0%
	رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	95	25,3%	46,8%
	رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	107	28,5%	52,7%
	Total	375	100,0%	184,7%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

$ Tableau croiséطبيعة_الرسائل*التصنيف

			التصنيف الوظيفي			
			إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
طبيعة الرسائل[a]	رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	Effectif	62	30	1	9
	رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	Effectif	39	19	1	12
	رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	Effectif	50	32	1	12
	رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	Effectif	67	24	1	15
	Total	Effectif	126	47	2	28

$ Tableau croiséطبيعة_الرسائل*التصنيف

			Total
طبيعة الرسائل[a]	رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	Effectif	102
	رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	Effectif	71
	رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	Effectif	95
	رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	Effectif	107
	Total	Effectif	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

Tableau croisé $ طبيعة_الرسائل*الخبرة

			الخبرة المهنية		
			من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة
طبيعة الرسائل[a]	رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	Effectif	7	17	19
	رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	Effectif	4	22	15
	رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	Effectif	7	18	14
	رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	Effectif	8	29	17
	Total	Effectif	19	45	35

Tableau croisé $ طبيعة_الرسائل*الخبرة

			الخبرة المهنية	
			من 16 سنة فأكثر	Total
طبيعة الرسائل[a]	رسائل إخبارية تعرض المواضيع والتوجيهات البيئية	Effectif	59	102
	رسائل النصائح والتوجيهات البيئية	Effectif	30	71
	رسائل التزام المؤسسة بالممارسات البيئية المستدامة	Effectif	56	95
	رسائل لترسيخ أهمية الحفاظ على البيئة	Effectif	53	107
	Total	Effectif	104	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

fréquences$التحديات

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
التحديات[a]	التكاليف المالية العالية	49	20,8%	24,1%
	صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	32	13,6%	15,8%
	صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	17	7,2%	8,4%
	تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	23	9,7%	11,3%
	صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	44	18,6%	21,7%
	صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	71	30,1%	35,0%
	Total	236	100,0%	116,3%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

Tableau croisé $ التحديات*التصنيف

			التصنيف الوظيفي			
			إطار	إطار سامي	عون تحكم	عون تنفيذ
التحديات[a]	التكاليف المالية العالية	Effectif	26	11	1	11
	صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	Effectif	12	10	1	9
	صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	Effectif	11	2	0	4
	تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	Effectif	16	7	0	0
	صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	Effectif	30	6	0	8
	صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	Effectif	49	17	0	5
	Total	Effectif	126	47	2	28

Tableau croisé $ التحديات*التصنيف

			Total
التحديات[a]	التكاليف المالية العالية	Effectif	49
	صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	Effectif	32
	صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	Effectif	17
	تقلبات فى أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	Effectif	23
	صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	Effectif	44
	صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	Effectif	71
	Total	Effectif	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Réponses multiples

Tableau croisé $ التحديات*الخبرة

			الخبرة المهنية		
			من سنة إلى 5 سنوت	من 6 إلى 10 سنوت	من 11 إلى 15 سنة
التحديات[a]	التكاليف المالية العالية	Effectif	4	9	10
	صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	Effectif	4	5	5
	صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	Effectif	3	5	4
	تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	Effectif	2	7	4
	صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	Effectif	7	12	7
	صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	Effectif	5	15	11
	Total	Effectif	19	45	35

Tableau croisé $ التحديات*الخبرة

			الخبرة المهنية	
			من 16 سنة فأكثر	Total
التحديات[a]	التكاليف المالية العالية	Effectif	26	49
	صعوبة الحصول على التقنية المرتبطة بتنفيذ المشاريع البيئية	Effectif	18	32
	صعوبة تعاون المؤسسة مع الأطراف ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المستدامة	Effectif	5	17
	تقلبات في أسعار النفط والغاز وتقلص الاستثمارات يؤثر على قدرة مؤسسة على تمويل مشاريع بيئية مستدامة	Effectif	10	23
	صعوبة تحقيق التوازن بين تنفيذ المشاريع البيئية وتحقيق الأرباح	Effectif	18	44
	صعوبة تغيير العادات والثقافة التنظيمية داخل المؤسسة لتكون أكثر اهتماما بالبيئة	Effectif	40	71
	Total	Effectif	104	203

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des répondants.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.